

معجم
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٣٩٥ - ٠٠٠

بتحقيق وضبط
عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم جامعة
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الرابع

دار الفكر
الطباعة والنشر والتوزيع

طبع بأذن خاص من

رئيس

الجمهورية العربية السورية

محمد الدايت

وحقوق الطبع محفوظة له

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب العين

باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق والأصم ﴿ عف ﴾ العين والفاء أصلان صحيحان : أحدهما الكف عن التبيح ، والآخر دال على قلة شيء .

فالأول : العفة : الكف عما لا ينبغي . ورجل عف وعفيف . وقد عفَّ يَعمِفُ [عِفَّةً] وعِفَافَةً وعِفَافًا .

والأصل الثاني : العفَّة : بقیة اللبن في الضرع . * وهي أيضاً العُفَافَة . ٤٤٨ قال الأعشى :

لا تَجَافَى عنه النَّهَارَ ولا تَدَّ سِجُوهُ إِلَّا عِفَافَةً أَوْ فُوقاً^(١)
ويقال : تعافَّ ناقَتك ، أى احلبها بعد الحلب الأولى ودغ فصيلها بتعففها ، كأنما يرتضع تلك البقية . وعففت فلاناً^(٢) : سقيته العفافة . فأما قولهم : جاء على عِفَانٍ ذاك ، أى إبانته ، فهو من الإبدال : والأصل إِفَان ، وقد مر .

﴿ عنق ﴾ العين والقاف أصل واحد يدل [على الشَّق] ، وإليه يرجع فروع الباب بلطف نظر . قال الخليل : أصل العنق الشَّق . قال : وإليه يرجع العُتُقُوق .

(١) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عف ، عجا ، عدا) . ورواية الديوان واللسان : « وتنادى منه » .

(٢) هذه الكلمة لم ترد في المعاجم المتداولة ولا المحمل .

قال : وكذلك الشَّعْر ينشق عنه الجلد^(١) . وهذا الذى أصَّلَه الخليل رحمه الله صحيح .
وبسط الباب بشرحه هو ما ذكره فقال : يقال عق الرجلُ عن ابنه يُعَقُّ عنه ،
إذا خلق عقيقته^(٢) ، وذبح عنه شاة . قال : وتلك الشاة عقيقة . وفى الحديث :
« كلُّ امرئٍ مرتَهَنٌ بعقيقته » . والعقيقة : الشعر الذى يولد به . وكذلك الوَبَرُ^(٣) .
فإذا سقط عنه مرة ذهب عنه ذلك الاسم . قال امرؤ القيس :

يا هَندُ لا تَنكِحِي بُوهةً عليه عقيقته أَحْسَباً^(٤)

يصفه باللؤم والشَّح . يقول : كأنه لم يُخلق عنه عقيقته فى صِفَرِه حتى شاخ

وقال زهيرٌ يصف الحمار :

أذلك أم أقبُ البَطْنِ جَابٌ عليه من عقيقته عِفاه^(٥)

قال ابن الأعرابي : الشعور والأصواف والأوبار كلها عقاق وعِيق ، واحداً

عِقة . قال عدى :

صَحِبُ التَّمَشِيرِ نَوَّامُ الضَّحَى ناسِلٌ عِقَّتُهُ مثلُ السَّدِّ

وقال رؤبة :

* طَيرَ عنها اللَّسُّ حَوْلِيَّ الْعِيقِ^(٦) *

(١) فى الأصل : « عند الجلد » تحريف . وفى اللسان : « العقيقة : الذى يولد به الطفل ؛ لأنه ينشق الجلد » .

(٢) فى الأصل : « عقيقة » ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « الوتر » ، صوابه فى اللسان .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٥٤ واللسان (بوه ، عقق ، حسب) . وقد سبق فى (بوه ، حسب) .

(٥) ديوان زهير ٦٥ .

(٦) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (عقق) مع تحريف فيهما .

ويقال أعَقَّتِ النعجةُ ، إذا كثر صوفها ، والاسم الحقيقة . وعَقَّتُ الشاةُ : جززت عقيقتها ، وكذلك الإبل . والعَقُ : الجزء الأول . ويقال : عَقُوا بِهِمْ كَمَ . فقد أعَقَّ ، أى جُزَّوه فقد آن له أن يُجَزَّ . وعلى هذا القياس يسمَّى نبت الأرض الأول عقيقة . والعُقوق : قطيعة الوالدين وكل ذى رحمٍ تحرم . يقال عقَّ أباه فهو بعقه عَقًا وعُقوقًا . قال زهير .

فأصبحنا منها على خيرٍ موطنٍ بعيدٍ فيها من عقوقٍ ومأثمٍ^(١)
وفى المثل : « ذُقْ عَقُقُ » . وفى الحديث أن أبا سفيان قال لحرزة رضى الله عنه وهو مقتول : « ذُقْ عَقُقُ » يريد يا عاق . وجمع عاقٍ عَقَقَةٌ . ويقولون : « العُقوق تُكَلُّ من لم يَشْكَل » ، أى إنَّ من عَقَّ ولده فكأنه نَكَلهم وإن كانوا أحياء . و « هو أعق من ضَبَّ » ؛ لأنَّ الضَبَّ تقتل ولدها^(٢) . والمعَقَّة : العقوق . قال النابغة :

أحلامٌ عادٍ وأجسادٌ مطهَّرةٌ من المَعَقَّةِ والآفاتِ والأثَمِ^(٣)
ومن الباب انعقَّ البرقُ . وعَقَّتِ الرِّيحُ المُرْزَنَةَ ، إذا استندرتُها ، كأنها تشقُّها شَقًّا . قال الهذلي^(٤) :

(١) البيت من معلقته المشهورة .
(٢) فى الأصل : « ثقل ولدها » ، تحريف . وفى أمثال المبدأنى (أعق من ضب) : قال حمزة : أرادوا ضبةً ، فكثرت الكلام بها فقالوا ضب . قلت : يجوز أن يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد . وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى .
(٣) ديوان النابغة ٧٤ واللسان (عق) . وقد ضبط « الأثم » فى اللسان كذا بالتحريك ، ولم أجد سنداً غيره لهذا الضبط .
(٤) هو المتفضل الهذلي ، وقصيدته فى القمم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٨١ ولبسغة الشقيطى ٤٤ وديوان الهذليين (١ : ٢) .

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَانْقَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يَشْمَلِ^(١)
وعقيقة البرق : ما يبقى في السحاب من شِماعه ؛ وبه تشبه الشيوف
فدسمي عقائق . قال عمرو بن كلثوم :

بُسْمٍ مِنْ قَنَا الْخَطِئِ لَدُنِ وَبِيضٍ كَالْعَقَائِقِ يَخْتَلِينَا^(٢)

والعقاقة : السحابة تنعق بالبرق ، أي تنشق . وكان معمر بن حمار كُفَّ
بصره ، فسمع صوت رعدٍ فقال لابنته : أي شيء ترين ؟ قالت : « أرى سحابة
عقاقة ، كأنها جِولاء ناقة ، ذات هيدبٍ دانٍ ، وسَيْرٍ وان » . فقال : « يا بنتاه ،
واثلي بي إلى قفلة فإنها لا تنبت إلا بمنجاةٍ من السيل^(٣) » . والعقوق : مكان
ينعق عن أعلاه النَّبْتُ . ويقال انعق الغبار ، إذا سَطَعَ وارتفع . قال العجاج :
* إِذَا الْعَجَّاجُ الْمُسْتَطَارُ انْعَقَ^(٤) *

ويقال لفرند السيف : عقيقة . فأما الأعقة فيقال إنها أودية في الرمال .
والعقيق : وادٍ بالحجاز . قال جرير :

فَهِيَّاتٌ هِيَّاتٌ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهِيَّاتٌ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ^(٥)
وقال في الأعقة :

دَعَا قَوْمَهُ لَمَّا اسْتَحْلَّ حَرَامُهُ وَمِنْ دُونِهِمْ عَرَضُ الْأَعْقَةِ قَالَرَّمْلُ

(١) أنشده في اللسان (عق ، قور ، شمل) .

(٢) البيت من مطلقته المشهورة ، وهذه رواية غريبة . انظر روايته في نسختي الزوزني والتبريزي .

(٣) الخبر في مجالس ثعلب ٣٤٧ ، ٦٦٥ واللسان (١٢ : ١٣٨ / ١٤ : ٧٩) وصفة السحاب
لابن دريد ٧ ليدن .

(٤) في الديوان ٤٠ : « إذا السراب الرقراق » .

(٥) ديوان جرير ٤٧٩ ، وشرح الحامسة للرزوقي .

وقد قلنا إنَّ الباب كله يرجع إلى أصل واحد . [و] من الكلام الباقي
في العقيقة والحمل قوْلهم : أَعَقَّتِ الحَامِلُ تُعِقُّ إِعْقَاقًا ؛ وهى عَفْوٌ ، وذلك
إِذَا نَبَتِ العَقِيقَةُ* فى بطنها على الولد ، والجمع عُقُق . قال :

٤٤٩

* سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقِ (١) *

ويقال العقاق الحملُ نفسه (٢) . قال الهذلي (٣) :

أَبْنٌ عَقَاقًا نِمَ يَرْمَحَنَّ ظَلَمَهُ إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلُ
يريد : أَظْهَرَنَ حَمَلًا . وقال آخر :

جَوَانِحُ يَمْزَعَنَّ مَرْعَ الظُّبَا لَمْ يَتَرَكَنَّ لِبَطْنِ عَقَاقًا (٤)

قال ابن الأعرابي . العقق : الحمل أيضا . قال عدي :

وَتَرَكْتُ الْعِمَرَ يَدْمَى نَحْرُهُ وَنَحْوُصَا سَمَحَجًا فِيهَا عَقَقُ (٥)

فَأَمَّا قَوْلهم : « الأبلق العقوق » فهو مَثَلٌ يَقُولونه لِمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ، قال
يونس : الأبلق ذَكَرٌ ، والعقوق : الحَامِلُ ، والذَكَرُ لَا يَكُونُ حَامِلًا ، فَلِذَلِكَ
يَقَالُ : « كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ » ، وَيَقُولُونَ أَيْضًا : « هُوَ أَشْهَرُ مِنَ الْأَبْلَقِ
الْعُقُوقُ » يَعْنُونَ بِهِ الصُّبْحُ ؛ لِأَنَّ فِيهِ بَيَاضًا وَسَوَادًا . وَالْعُقُوقُ : الشَّنَقُ (٦) . وَأُنْشِدَ :

(١) لرؤية في ديوانه ١٠٨ . وهو في اللسان (عق) بدون نسبة .

(٢) في الجمل : « ويقال إن العقاق الحمل نفسه . ويكسر أوله » .

(٣) هو أبو خراش . ديوان الهذليين (٢ : ١١٧) .

(٤) أنشده في اللسان (عق) بدون نسبة .

(٥) أنشده في اللسان (عق) بنسبته المذكورة .

(٦) الشنق ، بالتهريك : الدية نَزَادَ فِيهَا . وفي الأصل : « المَشْنَق » تحريف .

فلو قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتَهُمْ بِأَلْفٍ أَوْ دَّيْهِ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا^(١)
 يقول : لو أَتَيْتَهُمْ بِالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ مَا قَبِلُونِي . فَأَمَّا الْعَوَاقُ مِنَ النَّخْلِ
 فَالرَّوَادِفُ ، وَاحِدُهَا عَاقٌ ، وَتِلْكَ فُسْلَانٌ تَنْبُتُ فِي الْعُشْبِ الْخَضِرِ ، فَإِذَا كَانَتْ
 فِي الْجَذَعِ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ فَهِيَ الرَّأْكِيَّةُ . وَالْعَقِيقَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي بَطْنِ الْوَادِي .
 قَالَ كَثِيرٌ :

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنَهَا مُعَوِّذُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ^(٢)
 وَقِيَاسُ ذَلِكَ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الْغَدِيرَ وَالْمَاءَ إِذَا لَاحَافَكَأَنَّ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ .
 يَقُولُ : إِذَا خَرَجْتَ رَأَتْ حَوْلَ نَبْتِهَا مِنْ مُعَوِّذِ النَّبَاتِ وَالْغُدْرَانِ مَا يَرُوقُهَا .
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَقَقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ أَبْلَقُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، أَذْنَبُ^(٣) يُعَقِّقُ
 بِصَوْتِهِ ، كَأَنَّهُ يَنْشَقُّ بِهِ حَلْقَهُ . وَيَقُولُونَ : « هُوَ أَحَقُّ مِنْ عَقَقٍ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
 بَضِيعٌ وَلَدَهُ .

وَمِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ « نَوَى الْعَقُوقِ » : نَوَى هَشْرٍ رِخْوٍ لَيِّنٍ الْمَمْضَغَةِ^(٤)
 تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ ، وَتُعَلِّقُهُ الْإِبِلُ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
 لَا تَعْرِفُهُ الْبَادِيَّةُ .

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ^(٥) الْعَقَّةُ : الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ عَمِيقَةً . وَهُوَ مِنْ
 الْعَقَقِ ، وَهُوَ الشَّقُّ . وَمِنْهُ اشْتُقَّ الْعَمِيقُ : الْوَادِي الْمَعْرُوفُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

-
- (١) أَنشده في اللسان (عق ، قرع) .
 (٢) سبق الكلام على البيت في (أنق) وفي الأصل : « معوذها » تحريف حقيقته فيما مضى .
 (٣) الأذناب : الطويل الذنب .
 (٤) في الأصل : « الممضغة » ، وإنما يقولون « الممضغة » بمعنى المضغ ، كما ورد في اللسان (عقاق) .
 (٥) الجهرة (٢ : ١١٢) والقيد بالعقاق لم يذكر في النسخة المطبوعة من الجهرة .

نصبتم غداة الجفر بيضاً كأنها عقائق إذ شمس النهار استقلت^(١)
 فقال الأعمى : العقائق مانلوحه الشمس على الخائط فتراه يلمع مثل ريق
 المرأة . وهذا كله تشبيه . ويجوز أن يكون أراد عقائق البرق . وهو كقول عمرو :
 * وبيض كالعقائق يَحْتَلِينَا^(٢) *

وأما قول ابن الأعرابي : أَعَقَّ الماءُ يَمِيقَهُ إِعْقَاقًا ، فليس من الباب ؛ لأن
 هذا مقلوبٌ من أَقَمَهُ ، أى أَمَرَهُ . قال^(٣) :
 بحرك عذب الماء ما أَعَقَّه^(٤) ربك والمحروم من لم يلقه^(٥)

﴿ عك ﴾ العين والكاف أصولٌ صحيحة ثلاثة : أحدها اشتداد الحر ،
 والآخر الحبس ، والآخر جنسٌ من الضرب .

فالأول العكة^(٦) : الحر ، فورة شديدة في القيظ ، وذلك أشد ما يكون
 من الحر حين تركد الرياح . ويقال : أكة بالهمزة . قال الفراء : هذه أرض
 عكة وعكة . قال :

* ببلدة عكة لزج نداها^(٧) *

(١) البيت مما لم يروى في ديوان الفرزدق .

(٢) انظر ما سبق من إناشاد البيت قريباً .

(٣) في اللسان (عقق) أنه قول « الجعدي » . وأنشده في التاج واللسان (ملح) .

(٤) في اللسان : « بحرك بحر الجود » .

(٥) في اللسان : « من لم يسقه » .

(٦) العكة ، مثلثة العين .

(٧) عجزه كما في اللسان :

قال ابن دريد^(١) : عَكَ يَوْمُنَا ، إِذَا سَكَنْتَ رِيحُهُ وَاشْتَدَّ حَرُّهُ . قال ابن الأعرابي : العُكَّة : شدة الحرِّ مع لثَقٍ واحتباسِ رِيحٍ . قال الخليل : العُكَّة أيضاً : رملةٌ حَمِيَتْ عليها الشمس .

قال أبو زيد : العُكَّة : بَلَّةٌ تَكُونُ بِقَرَبِ الْبَحْرِ ، طَلٌّ وَنَدَى يُصِيبُ بِاللَّيْلِ ؛ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ حَرٍّ . والعرب تقول : « إِذَا طَلَمَتِ الْعُدْرَةُ^(٢) ، فَعُكَّةٌ بُكْرَةٌ^(٣) » ، على أهل البصرة ، وليس بِمَعْنَى بُشْرَةٍ ، وَلَا لَأَكْثَرِ بِهَا بَذْرَةٌ^(٤) » . قال الأحياني : يَوْمٌ عَكَ أَكُّ : شديد الحرِّ . وتقول العرب في أسجاعها : « إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ ، ذَهَبَتِ الْعِكَاءُ ، وَقَلَّ عَلَى الْمَاءِ الْأَسْكَاءُ » . ويوم ذُو عَعَكِيكَ ، أَي حَارٌّ . قال طرفة :

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرِّ سَاخِنٍ وَعَكِيكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ^(٥)

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِبْلٌ مَعْكُوكَةٌ ، أَي مَحْبُوسَةٌ . وَعَكَ فُلَانٌ حُبْسًا . قال رؤبة :

يَا ابْنَ الرَّفِيعِ حَسْبًا وَبُنْكَا مَا ذَاتِي رَأَى أَخِي قَدْ عُكَّكَ^(٦)

(١) في الجمهرة (١ : ١١٢)

(٢) العذرة : حمة كواكب تحت الشعري العبور .

(٣) في اللسان (١٢ : ٣٥٧) : « نُسْكِرَةٌ » بالنون ، ثم نبه على أن رواية الباء هي الصحيحة

(٤) في اللسان : « برة » .

(٥) في اللسان (عكك) . وليس في قصيدته التي على هذا الروي والوزن من ديوانه ٦٣ - ٧٥ .

(٦) كلمة « بُنْكَا » غير واضحة في الأصل ، وإثباتها واضحة من تاج العروس . وبديلها في الديوان

« سَمَكَا » . وبين البيتين في ديوانه ١١٩ :

❖ في الأكرمين معدنا وبُنْكَا ❖

ومن الباب عكته بكذا * عكّا ، أى ماطلته . ومنه عكّني فلان ٤٥٠ .
بالقول ، إذا ردّده عليك حتى يتعبك ^(١)

ومن الباب : العكّة للسمن : أصغر من القربة ، والجمع عكك وعكك .
وسميت بذلك لأن السمن يجمع فيها كما يجمع الشيء .

ومن الباب : العكوك : القصير المألّز الخلق ، أى القصير . قال :

* عكوكا إذا مشى درحابه ^(٢) *

وإنما سمى بذلك تشبيهاً بعكّة السمن . والعكوكان ، مثل العكوك . قال :

* عكوكان وواء نهده ^(٣) *

ومن الباب المَعَكُ من الخليل : الذى يجرى قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب ،
وهو من الاحتباس .

وأما الأصل الثالث فقال ابن الأعرابي : عكّه بالسوط ، أى ضربه .
و [يقال] عكه وصكه . ومن الباب عكته الحصى ، أى كمرته . قال :

وهم تأخذ النجواه منه تملك بصالب أو بالملال ^(٤)

ويمكن أن يكون من الباب الأوّل ، كأنها ذكرت بذلك لحرفها . ويقال
فى باب الضرب : عكه بالحجّة ، إذا قهره بها . وقد ذكر فى الباب أن عكّة

(١) فى الأصل : حتى يتعبك ، صوابه فى اللسان .

(٢) لدم أبى زغب العيشى ، كما سبق فى حواشى (درج) . وفى الأصل : * عكوك ،
صوابه بالنصب كما فى اللسان (درج ، عكك) وكما سبق .

(٣) الواء : السريعة الشديدة من الدواب . وفى الأصل : * وواء ، تحريف .

(٤) لشبيب بن البراء ، كفى اللسان (نجاء ، نجاء) . وأنشده فى (ملل) بدون نسبة . ونبه
فى (نجاء) أن صواب روايته : النجواء ، بالحاء المهملة وهى الرعدة . وبرى : * يمل بصالب .

العِشَار : لونٌ يعلوها من ضُهْبَةٍ في وقت أَوْرُمُكَةٍ في وقت . وأن فلاناً قال :
 انتذر فلانٌ لِإِزْرَةِ عَكِّي وَكَيَّ^(١) . وكلُّ هذا مما لا معنى له ولا مُعْرَجٌ عليه .
 وقد ذُكر عن الخليل بعضُ ما يقارب هذا : أن العَكْنَكَمَ^(٢) : الذَّكَرُ الخَبِيثُ
 من السَّعَالَى . وأنشد :

كَأَنَّهَا وَهُوَ إِذَا اسْتَبَّأَ مَعَا غَوْلٌ تَدَاهَى شَرِسًا عَكْنَكَمًا
 وهذا قَرِيبٌ في الضَّعْفِ من الذي قبله . وأرى كتابَ الخليل إِنَّمَا تَطَامَنَ
 قليلاً عند أهل العلم لِثُل هذه الحكايات .

﴿ عل ﴾ العين واللام أصول ثلاثة صحيحة : أحدها تَكَرَّرُ أو تَكَرِيرُ ،
 والآخر عَاتِقٌ يعوق ، والثالث ضَعْفٌ في الشَّيْءِ .

فالأَوَّلُ العَلَلُ ، وهي الشَّرْبَةُ الثانية . ويقال عَلَلٌ بعد نَهْلٍ . والفعل يَعْلُونَ
 تَمَلًّا وَعَلَلًا^(٣) ، والإبل نفسها تَعْلُ عَلَلًا . قال :

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيْهُمَا إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلَ^(٤)
 وفي الحديث : « إِذَا عَلَّهُ فَفِيهِ الْقَوْدُ » ، أى إِذَا كَرَّرَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ .
 وأصله في المَشْرَبِ . قال الأَخْطَلُ :

إِذَا مَا نَدِي عِلِّي ثَمَّ عِلِّي ثَلَاثَ زَجَاجَاتٍ لَهْنٍ هَدِيرٍ^(٥)

(١) في الأصل : « لِإِزَارِهِ » ، تحريف . يقال إِزْرَةُ عَكَ وَكَ ، وإِزْرَةُ عَكِي وَكِي ، وهو أن يسبل
 طرفي إِزَارِهِ ويضم سائرهُ .

(٢) يقال أيضاً « السَكْنَكَم » . وقد ذكرنا في باب العين من اللسان والقاموس .

(٣) بدله في الجمل : « وَهُمْ يَعْلُونَ لِبَلِهِمْ » .

(٤) البيت للبيد في ديوانه ١٣ واللسان (عطن) .

(٥) ديوان الأَخْطَل ١٥٤ يقولهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ . وبعده :

حَمَلَتْ أَجْرَ الذَّيْلِ مَنَى كَأَنِّي عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

ويقال أعلَّ القَوْمُ ، إذا شربت إبلهم غُلَّلا . قال ابنُ الأعرابي : في المثل :
 « ما زيارتُك إِيَّانا إِلَّا سَوَمَ عَالَّة » أى مثل الإبل التى تَعْمَل . و « عَرَضَ عليه
 سَوَمَ عَالَّة » . وإِنَّمَا قيل هذا لأنها إذا كرَّرَ عليها الشُّرب كان أَقْلَ لشُرْبِها
 الثانى .

ومن هذا الباب المُعَالَّة ، وهى بَقِيَّة اللَّبَن . وبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ عُلالَة ، حتى
 يقالُ لِبَقِيَّةِ جَرَى الفرس عُلالَة . قال :

إِلَّا عُلالَة أو بُدَا هة قارحٍ نهيدِ الجزارة^(١)

وهذا كُلُّهُ من القياس الأول ؛ لأنَّ تلك البَقِيَّة يُعاد عليها بالحلب . ولذلك
 يقولون : عَالَّتُ الناقة ، إذا حَلَبْتِها ثم رَفَقَتْ بها ساعةً لَتَغْفِيقٍ ، ثم حَلَبْتِها ، فتلَك
 المُعَالَة والعِلال . واسم اللَّبَن المُعَالَة . ويقالُ إنَّ عُلالَة السَّير أن تظنَّ الناقة قد
 ونت فتضربها تستحثُّها فى السَّير . يقالُ ناقةٌ كريمةُ العُلالَة . وربما قالوا للرجُل
 يُمدح بالسَّخاء : هو كريمُ العُلالَة ، والمعنى أَنَّهُ يكرِّرُ العطاء على باقى حاله . قال :
 فَإِلَّا تَكُنْ عُقْبَى فَإِنَّ عُلالَةَ على الجهد من ولد الزناد هَضُومُ

وقال منظور بن مرثد^(٢) فى تعالَّ الناقة فى السَّير :

وقد تعالَّتْ ذَمِيلُ العنَسِ بالسَّوطِ فى ديمومةٍ كالترسِ

والأصل الآخر : العائق يعوق . قال الخليل : العِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغُلُ صاحِبَه عن
 وجهه . ويقالُ اعتلَّه عن كذا ، أى اعتاقه . قال :

(١) سبق تخريج البيت فى (بده) .

(٢) فى الميوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) أن الرجز لدكين ، أو لأبى محمد الفقعسى .

* فَاغْتَلَهُ الدَّهْرُ وَلِلدَّهْرِ عِلٌّ *

والأصل الثالث : العِلَّةُ : المرض ، وصاحبها مُعْتَلٌّ . قال ابنُ الأعرابي : عَلَّ المريضَ يَعِلُّ عِلَّةً فهو عليل^(١) . ورجلٌ عُلِّلَ ، أى كثير العِلَلِ .

ومن هذا الباب وهو باب الضَّعْف : العَلُّ من الرِّجَال : المُسِنَّ الذي تَضَاعَل وصَغُرَ جِسْمُهُ : قال المَتَنَخِّلُ :

ليس بعِلٌّ كبيرٌ لا حَرَآكَ به لَكِن أَثِيْلَةٌ صَافِي اللَّوْنِ مُقْتَبِلٌ^(٢)

قال : وكلُّ مُسِنَّ من الحيوان عَلٌّ . قال ابنُ الأعرابي : العَلُّ : الضَّعِيف من كِبَرٍ أو مرض . قال الخليل : العَلُّ : القُرَاد الكبير . ولعلَّه أن يكون ذهب إلى أنه الذى أتت عليه مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ فَصَارَ كَالْمُسِنَّ .

٤٥١

وبقيت في الباب : اليعاليل ، وقد اختلفوا فيها ، فقال أبو عبيد : اليعاليل : سَحَابٌ بَيْضٌ . وقال أبو عمرو : بَثْرُ يعليل صار فيها المطرُ والماءُ مرَّةً بعد مرَّة . قال : وهو من العَلَلِ . ويعاليلُ لا واحدَ لها . وهذا الذى قاله الشَّيْبَانِيُّ أَصَحُّ ، لأنَّه أَفِيدَ .

ومما شذَّ عن هذه الأصولُ إن صحَّ قولُها إنَّ العُلْمُلَ : الذَّكر من القنابر . والعُلْمُلُ : رأسُ الرَّهَابَةِ مما يلي الخَاصِرَةَ . والعُلْمُلُ : عُضْوُ الرِّجْلِ . وكلُّ هذا كلام

(١) في القاموس : « عَلَّ يَعِلُّ ، واعتلَّ ، وأعلَّ الله فهو مُعَلٌّ » .

(٢) البيت في اللسان (علل ٤٩٧) . وقصيدته في القسم الثانى من مجموعة أشعار المهذلين ٩٧ ونسخة الشنقيطى . . . وسيأتى في (قبل) .

(٣) وفي اللسان أيضا : « أبو سعيد : والعرب تقول : أنا علان بأرض كذا وكذا ، أى جاهل » .

وكذلك قولهم : إنه لعلان بركوب الخليل ، إذا لم يكُ ماهراً . ويُنشدون في ذلك ما لا يصح ولا يُعول عليه .

وأما قولهم : لعلَّ كذا يكون ، فهي كلمة تقرب من الأصل الثالث ، الذي يدلُّ على الضعف ، وذلك أنه خلاف التحقيق ، يقولون : لعلَّ أخاك يزورنا ، ففي ذلك تقريب وإطاع دون التحقيق وتأكيده القول . ويقولون : علَّ في معنى لعلَّ . ويقولون لعلني ولعلِّي . قال :

وأشرف بالقور اليفاع لعلني أرى نار ليلى أو يراني بصيرها^(١)
البصير : الكلب .

فأما لعلَّ إذا جاءت في كتاب الله تعالى ، فقال قوم : إنها تقوية للرجاء والطمع . وقال آخرون : معناها كى . وتحملها ناس فيما كان من إخبار الله تعالى ، على التحقيق ، واقتضب معناها من الباب الأوَّل الذي ذكرناه في التكرير والإعادة . والله أعلم بما أراد من ذلك .

﴿ عم ﴾ العين واليم أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على الطول والكثرة والعلو . قال الخليل : العميم : الطويل من النِّبَات . يقال نخلةٌ عميمة ، والجمع عُمٌّ . ويقولون : استوى النَّبَات على عُمِّه ، أى على تمامه . ويقال : جارية عميمة ، أى : طويلة . وجسم عَمَمٌ . قال ابن شَّاس :

وإنَّ عِراً إنَّ يكنْ غير واضح

فإنَّ أحبَّ الجونَ ذا المنكبِ العمَمِ^(٢)

(١) البيت لتوبة بن الحمير من مقطوعة في أمالي القالي (١ : ٨٨) ، ومنها بيتان في الحماسة . (٢ : ١٣٢) وأنشده في اللسان (بصر) .

(٢) البيت من مقطوعة لعمر بن شَّاس في الحماسة (١ : ٩٩) . وأنشده في اللسان (عمم) ..

قال ابن الأعرابي: رجل عمّ وامرأة عمّم . ويقال عُشْبٌ عَمِيمٌ ، وقد اعتم .
قال الهذلي^(١) :

يرتدن ساهرةً كأنَّ عَمِيمَهَا وجميعها أسدافُ ليلٍ مُظلمٍ^(٢)
وقال بعضهم : يقال للنخلة الطويلة عمّة ، وجميعها عمّ . واحتج بقول لبيد :
سُحُوقٌ يَمْتَعُهَا الصَّفَا وسَرِيَّةُ عمّ نواعمُ بينهن كروم^(٣)
قال أبو عمرو: العميم^(٤) من النخل فوق الجبار . قال :
فَعَمَّ لِعَمِّكُمْ نافعٌ وطفلٌ لطفلكم يؤهلُ
أى صغارها لصغاركم ، وكبارها لكباركم . وقال أبو ذؤاد^(٥) :
مَيْالَةٌ رُودٌ خَدَّجَةٌ كعميمة البرديّ في الرّفْضِ^(٦)
العميمة : الطويلة . والرّفْض : المساء القليل .

ومن الباب : العمامة ، معروفة ، وجميعها عمامات وعمائم . ويقال تعمّمت
بالعمامة واعتممت ، وعمّمتى غيرى . وهو حسن العمّة ، أى الاعتماد . قال :
تنجو إذا جعلت تدعى أخشيتها واعتمّ بالزبد الجعد الخراطيم^(٧)

- (١) هو أبو كبير الهذلي . وقصيدته في ديوان الهذليين (٢ . ١١١) . وأنشده في اللسان
(سهر) ، وسبق لإنشاده في (سهر) .
(٢) في ديوان الهذليين : « كأن جميعها وعميمها » .
(٣) ديوان لبيد ١٩٣ واللسان (عم ٣٢١ سرا ١٠٢) . وفي الأصل : « أو سرية » تحريف .
(٤) في الأصل : « العمم » ، صوابه من اللسان .
(٥) في الأصل : « أبو درداء » .
(٦) الرّفْض ، بالفتح والتجريك . وفي الأصل : « الرخص » في هذا الإنشاد والتفسير بعده .
يوالصواب ما أثبت .
(٧) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٥ . وكلمة « تنجو » ساقطة من الأصل .

ويقال مُعَمَّم الرجل : سُودٌ ؛ وذلك أنَّ تَيجانَ القومِ العائِم ، كما يقال في العجم
تُوجَّ يقال في العرب مُعَمَّم . قال العجاج :

* وفيهم إِذْ مُعَمَّمُ الْمُعَمَّمِ ^(١) *

أى سُودٌ فألبس عمامة التَّسويد . ويقال شاة مُعَمَّمَة ، إذا كانت سوداء
الرَّأس . قال أبو عبيد : فرس مُعَمَّمٌ ، للذي انحدرَ بياضُ ناصيته إلى مُنْبِتِها
وما حولها من الرَّأس . وغُرَّةٌ مُعَمَّمَة ، إذا كانت كذلك . وقال : التعميم في البَلَقِ :
أن يكون البياضُ في الهامة ولا يكونَ في العُنُق . يقال أبلقُ مُعَمَّمٌ .

فأمَّا الجماعة التي ذكرناها في أصل الباب ، فقال الخليل وغيره : العائِم :
الجماعات واحدها عَمٌّ . قال أبو عمرو : العائِم بالياء : الجماعات . يقال قوم عائمم .
قال : ولا أعرف لها واحداً . قال العجاج :

* سالت لها من حَيْرِ العائِم ^(٢) *

قال ابن الأعرابي : العَمَّ : الجماعة من النَّاس . وأنشد :

يُرِيحُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدَةً فَأُبْنَا بِحَاجَاتٍ وَلَيْسَ بَذَى مَالٍ ^(٣)
يريد الحجر الأسود ^(٤)

(١) ديوان العجاج ٦٣ . وفي اللسان (عم ٣٢٠) : « المعمم » تحريف . وبعده في الديوان :

* حزم وعزم حين ضم الضم *

(٢) البيت مالم يرو في ديوان العجاج ولا ملحقاته .

(٣) يريح ، أى يرد وترجع . وفي اللسان (عم ٣٢٢) : « يربغ » بمعنى يطلب .

(٤) في اللسان بعد لإنشاده : « يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يحجوا ، ثم لأنهم آبوا مع ذلك بحاجات .
وذلك معنى قوله : فأبنا بحاجات ، أى بالهيج » .

وقال آخر^(١) .

والعدو بين المجاسين إذا آد العشي وتنادى العم^(٢)
 ٤٥٢ ومن الجمع قولهم : عمنا هذا الأمر يعمنا عموماً ، إذا أصاب القوم^(٣)
 أجمعين . قال : والعمّة ضدّ الخاصة . ومن الباب قولهم : إنّ فيه لعميّة ، أى كبراً .
 وإذا كان كذا فهو من العلوّ .

فأما النضر فقال : يقال فلان ذو عميّة ، أى إنّه يعمّ بنصره أصحابه
 لا يخصّ . قال :

فإذا دأبها وهو مخضّر نواجهه كما يذود أخو العميّة النجد

قال الأصمعي : هو [من^(٤)] عميمهم وصميمهم ، وهو الخالص الذى ليس
 بمؤتسب . ومن الباب على معنى التشبيه : عمّ الآبى : أرغى . ولا يكون ذلك
 إلّا إذا كان صريحاً ساعة يحلب . قال لبيد :

تسكّر أحوالب اللديد عليهم وتوفى جفان الضيف محضاً مغمماً^(٥)

ومما ليس له قياس إلّا على التمثل عمّان : اسم بلد . قال أبو وجزة :
 حفت بأبواب عمّان القطاة وقد قضى به صحبها الحاجات والوطرا^(٦)

(١) هو المرقش الأكبر . وقصيده في المفضليات (٢ : ٣٧ - ٤١) .

(٢) قبله في المفضليات واللسان (عمم) :

لا يبعد الله التلب وال غارات إذ قال الخميس نعم

(٣) في الأصل : « القود » .

(٤) التكلّة من اللسان (عمم ٣٢٣) .

(٥) ديوان لبيد ٤٣ طبع ١٨٨١ . واللديد : جانب الوادى .

(٦) في الأصل : « والموطر » .

القطاة : ناقته .

﴿ عن ﴾ العين والنون أصلان ، أحدهما يدلُّ على ظهورِ الشيء وإِعراضه ،
والآخر يدلُّ على الخَبْس .

فالأوَّل قول العرب : عَنَّ لنا كذا يَعْنِ عُنُونًا ، إذا ظهر أَمَامَكَ . قال :

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كَانَ نَعَاجَهُ عَذَارَى دُؤَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَبَّلٍ^(١)

قال ابن الأعرابي : العنان : ما عَنَّ لك من شيء . قال الخليل : عَنان السَّماء :
ما عَنَّ لك منها إذا نظرتَ إليها . فأما قولُ السَّماخ :

طوى ظَنَافِرَها فِي بَيْضَةِ القَيْظِ بعدما

جرت فِي عَنانِ الشَّعْرَيْنِ الأَمَازِ^(٢)

فرواه قوم كذا بالفتح : «عنان» ، ورواه أبو عمرو : «فِي عَنانِ الشَّعْرَيْنِ» ،
يريد أوَّلَ بارِحِ الشَّعْرَيْنِ .

قال أبو عبيدة : وفي المثل : «مُعَرِّضٌ لَعَنَ لَمْ يَفْعَنِهِ»^(٣) .

وقال الخليل : العَنُونُ من الدَّوَابِّ وَغَيْرِها : المُتَقَدِّمُ فِي السَّيْرِ . قال :

كَأَنَّ الرِّحْلَ شَدَّ بِهِ خَنُوفٌ من الجَوْنَاتِ هادِيةٌ عَمُونٌ^(٤)

(١) لامرئ القيس في معلقته . ودوار : صنم ، يقال بضَم الدال وفتحها مع شدِّها وتخفيفها .

(٢) في الأصل : « في بيضة القَيْظِ » تحريف ، صوابه في اللسان (بيض) . وفي الديوان ٤٤ :
« في بيضة الصيف » .

(٣) في اللسان (عنى ١٦٣) : «مُعَرِّضٌ» .

(٤) البيت للناطقة في اللسان (عنى ١٧٦ خذف ٤٠٨) . والخنوف : الأتان تخذف من سرعتها
الحصى ، أى ترميه . وفي الأصل : « خنوف » تحريف . ويروى أيضاً : « خنوف » .

قال القراء : العِنان : المَعَانة ، وهي المعارضة والمعاندة . وأنشد :

ستعلم إن دارت رحى الحرب بيننا عِنانَ الشمال من يكوننَ أضرعاً
قال ابن الأعرابي : شارك فلان فلانا شِركةَ عِنان ، وهو أن يعين لبعض ما في يده فيشاركه فيه ، أى يعرض . وأنشد :

ما بدلَ من أمِّ عثمانَ سَلَفَعٌ من السُّود ورهاء العِنان عَرُوبٌ^(١)
قال : عَرُوب ، أى فاسدة . من قولهم عَرَبَتْ معدته ، أى فسدت . قال أبو عبيدة : المِعْنُ من الخيل : الذى لا يرى شيئاً إلّا عارضه . قال : والمعْنُ : الخطيب الذى يشتدُّ نظره ويبتلُّ ريقه ويبعد صوته ولا يُعْنِيهِ فنٌّ من الكلام . قال :
* مَعْنٌ بِمَخْطَبَتِهِ مَجْهَرٌ^(٢) *

ومن الباب : عُنوان الكتاب ؛ لأنه أبرز ما فيه وأظهره . يقال عَنَنْت الكتابَ أَعْنَتْهُ عَمَّا ، وَعَنَوْنَتْهُ ، وَعَنَنْتُهُ أَعْنَتْهُ تعيننا . وإذا أمرت قلتَ عَنَنْهُ . قال ابن السكيت : يقال لقيته عينَ عُنَّةٍ^(٣) ، أى نجاة ، كأنه عرض لى من غير طلب . قال طُفَيْل :

* إِذَا انصرفت من عُنَّةٍ بعد عُنَّةٍ^(٤) *

(١) وكذا ورد لإنشاده فى اللسان (عن ١٦٤) وذكر بعده قوله : « معنى قوله ورهاء العِنان أنها تعن فى كل كلام وتعترض » . وأنشده فى (عرب ٨١) : « فما خلف من أم عمران » .
(٢) الشعر لطحلاء يدح معاوية بالجهارة ، كما فى البيان والتبيين (١ : ١٢٧) بتحقيقنا .
وصدر البيت :

* ركوب المناير وثابها *

(٣) كذا ورد ضبطه فى الأصل والمجمل .

(٤) كذا ضبط فى الأصل ، وهو ما يقتضيه الاستشهاد . وقد أنشده صاحب اللسان فى (عن) شاهداً لقوله : « والعنة ، بالفتح : العطنة » . ونجى البيت كما فى اللسان وديوان طفيل ١٠ :

* وجرس على آثارها كاللوب *

ويقال إنَّ الجبلَ الذاهِبَ في السَّماءِ يقال [له] عان ، وجمعها عَوَانٌ .
وأما الأصل الآخر ، وهو الحبس ، فالعُنَّةُ ، وهي الخظيرة ، والجمع عُنَنٌ .
قال أبو زياد : العُنَّةُ : بناء تبنيه من حجارة ، والجمع عُنَنٌ . قال الأعشى :
ترى اللحمَ من ذابلٍ قد ذوى ورطبٍ يُرفَعُ فوقَ العُنَنِ^(١)
يقال : عَنَنْتُ البعيرَ : حبسته في العُنَّةِ . وربما استنفلوا اجتماعَ النُّوناتِ فقلبوا
الآخرة ياء ، كما يقولون :

* تَقَضَّى البازِي إِذَا البازِي كَسَرَ^(٢) *

فيقولون عَنَيْتُ . قال :

قطعتَ الدهرَ كالسِّدِّمِ المُعَنَّى تَهْدَرُ في دِمَشَقَ ولا تَرِيمُ^(٣)
يراد به المعنن . قال بعضهم : الفحل ليس بالرِّضَا عندهم يمرض على ثيله
عُودٌ ، فإذا تَنَوَّحَ النَّاقَةُ ليطرُفها منعه العُود . وذلك العُودُ النَّجَافُ : فإذا أرادوا ذلك
نَحَّوْهُ وجاءوا بفحلٍ أكرمَ منه فأضربوه إِيَّاهَا ، فسمَّوْا الأوَّلَ المُعَنَّى . وأنشد :
* تَعَنَيْتُ لِمَوْتِ الَّذِي هُوَ نازِلٌ *

يريد : حبست نفسي عن الشهوات كما صُنِعَ بِالْمَعْنَى * . وفي المثل : « هو ٤٥٣
كالمُهْدَرِّ في العُنَّةِ^(٤) » . قال : والرواية المشهورة : تَعَنَنْتُ ، وهو من العِنَنِ الذي
لا يَأْتِي النِّسَاءَ .

(١) ديوان الأعشى ١٩ واللسان (عن ١٦٦) .

(٢) المعجاج في ديوانه ١٧ واللسان (قضى) .

(٣) لأوليد بن عقبة ، كما في اللسان (سدم ، عنا) . وهو من أبيات يحض فيها معاوية على قتال

على ، رواها صاحب اللسان في (حلم ٣٦ - ٣٧) .

(٤) قال في اللسان (عن ١١٦) : « يضرب مثلاً لمن يتهدد ولا ينفذ » .

ومن الباب : عِنَانُ الْفَرَسِ ، لأنه يَحْتَبِسُ ، وجمعه أَعِنَّةٌ وَعُنُنٌ . الكسائي :
أَعْنَنْتُ الْفَرَسَ : جعلتُ له عِنَانًا . وَعَنْنَتْهُ : حبسته بعِينَانِهِ . فأما للرأة المَعْنَنَةُ
فذلك على طريقة التشبيه ، وإنما هي اللطيفة البطن ، المهففة ، التي جُدِلَتْ جَدَلِ
العِنان . وأنشد :

وفي الحَيِّ بِيضَاتُ دَارِيَّةٍ دَهَاسٍ مَعْنَنَةٌ الْمُرْتَدَى ^(١)
قال أبو حاتم : عِنَانُ الْمَتْنِ حَبْلَاهُ ^(٢) . وهذا أيضاً على طريقة التشبيه .
قال رؤبة :

* إِلَى عِنَانِي ضَامِرٍ لَطِيفٍ ^(٣) *

والأصل في العِنان ما ذكرناه في الحبس .

وللعرب في العِنان أمثال ، يقولون : « ذَلَّ لِي عِنَانُهُ » ، إذا اِتَّقاد . و « هو
شديد العِنان » ، إذا كان لا يَنْقَاد . و « أَرْخَرَ مِنْ عِنَانِهِ » أى رَفَعَهُ عَنْهُ .
و « مَلَأْتُ عِنَانَ الْفَرَسِ » ، أى بَلَّغْتُ مَجْهُودَهُ فِي الْحُضْرِ . قال :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت شمسُ النهارِ عِنَانَ الْأَبْرِقِ الصَّخْبِ ^(٤)
يريد إذا بَلَّغْتُ الشَّمْسُ مَجْهُودَ الْجَنْدَبِ ، وهو الْأَبْرِقُ . ويقولون : « هَا
يَجْرِيانِ فِي عِنَانٍ وَاحِدٍ » إذا كانا مُسْتَوِيَيْنِ فِي عَمَلٍ أَوْ فَضْلٍ . و « جَرَى فَلَانٌ
عِنَانًا أَوْ عِنَانَيْنِ » ، أى شَوَّطًا أَوْ شَوَّطَيْنِ . قال الطَّرِمَاح :

(١) في الأصل : « دِهَاسٍ » ، تحريف . والدِهَاسُ : كل لبن جدا من الرمل شبهه بالكثيب اللبن .

(٢) في الأصل : « جَلَاهُ » ، سواه في الحمل واللسان .

(٣) ديوان رؤبة ١٠٢ واللسان (عن ١٦٥) .

(٤) أنشده في اللسان (عن) .

سيعلمُ كلهم أني مُسِنَّ إذ! رفعوا عناناً عن عِنانٍ^(١)
 قال ابن السكيت : « فلان طَرِبُ العِنان » يراد به الخفّة والرشاقة .
 و « فلان طویل العِنان » ، أى لا يُبْذَد^(٢) عما يريد ، لشرفه أو لماله .
 قال الخطيئة :

* مجدّ تليدٌ وعِنانٌ طویل^(٣) *

وقال بعضهم: ثبت على الفرس عِنانَه ، أى أُلجته . واثن على فرسك عِنانَه ،
 أى أُلجته . قال ابن مقبل :

وحاوطني حتّى ثبتتُ عِنانَه على مُدِيرِ العِلْباءِ رَبَّانٍ كاهِلُه^(٤)
 وأما قولُ الشاعر :

ستعلم إن دارت رحى الحرب بيننا عِنانَ الشّمال من يكونُ أضَرَعا
 فإنَّ أبا عبيدة قال : أراد بقوله : عِنانَ الشّمال ، يعنى السَّير الذى يعلّق به
 فى شِمال الشّاة ، ولقبه به . وقال غيره : الدّابة لا تُعطف إلّا من شِمالها . فالعنى :
 إن دارت مدارها على جهتها . وقال بعضهم: عِنان الشّمال أمر مشثوم كما يقال لها :
 * زجرتُ لها طَير الشّمال^(٥) *

ويقولون لمن أبحجّ فى حاجته : جاء ثانياً عِنانَه .

(١) ديوان الطرماح ١٧٥ واللسان (عن) . وفى شرح الديوان : « المعنى سيعلم الشعراء أني قارح » .

(٢) فى الأصل : « لا يراد » .

(٣) صدره فى ديوانه ٨٤ :

* بلغه صالح سمى الفنى *

(٤) البيت فى اللسان (عن) .

(٥) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٧٠ واللسان (شمل) . والبيت بتمامه :

زجرت لها طير العمال فإن تسكن هواك الذى تهوى بصبك اجتذأها

﴿ عب ﴾ العين والباء أصل صحيح واحد يدلُّ على كثرةٍ ومُعظمٍ في ماء وغيره . من ذلك العَبُّ ، وهو شُرْبُ الماء من غير مصٍّ . يقال عَبَّ في الإِناء يَعُبُّ عُبًّا ، إِذَا شَرِبَ شُرْبًا عَنيفًا . وفي الحديث : « اشربوا الماء مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عُبًّا ؛ فَإِنَّ الْكُبَادَ مِنَ الْعَبِّ » . قال :

* إِذَا يَعُبُ فِي الطَّوِيِّ هَرَهْرًا ^(١) *

ويقال عَبَّ الْغَرَبُ يَعُبُّ عُبًّا ، إِذَا صَوَّتَ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ . وَالْعُبَابُ فِي السَّيْرِ : السَّرْعَةُ ^(٢) . قال الفراء : الْعُبَابُ : مَعْظَمُ السَّيْلِ . ومن الباب اليعبوب : الفرس الجواد الكثير الجرى ، وقيل : الطَّوِيلُ ، وقيل : هو البعيد القَدْرُ في الجرى . وأنشد :

بَأَجَشَّ الصَّوْتِ يَعْبُوبُ إِذَا طُرِقَ الْحَيُّ مِنَ الْغَزْوِ صَهْلٌ
واليعبوب : النهر الكثير الماء الشديد الجرية . قال :

تَخْطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غَذاها غَدَقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْبُوبِ ^(٣)

ويقولون : إِنَّ الْعَبْعَبَ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يُعْبَعِبُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَكَلَّمُ فِي حَلَقِهِ . وَيُقَالُ ثَوْبٌ عَبْعَبٌ وَعَبْعَابٌ ، أَيْ وَاسِعٌ . قال : والعبعاب من الرجال : الطويل . والعَبْعَبُ : كساء من أكسية الصوف ناعم دقيق . وأنشد :

(١) في اللسان (هزرر) والمخصص : (١٧ : ٢٦) :

سلم ترى الدالى منه أزورا إذا يعب في السرى هرهرا

(٢) هذه الكلمة لم ترد في المتداولة ، ولم تذكر في الجمل .

(٣) البيت لقنيس بن الحطيم في ديوانه ٦ . وروى عجزه في اللسان (٢ : ٦٣) محرفا . وقد سبق

(في ٢ : ١٢٣) .

بُدِّلَتْ بعد العُرْيِ والتَّدْعَلِبِ وَلُبْسِكَ الْعُبَيْبَ بعد العُبَيْبِ
مطارفَ الْخَزْرِ فَجَرَّيْ واسجبي^(١)

ومما شذَّ عن هذا الباب الْعُبَيْبُ^(٢) : شجرة تشبه الحرمل إلا أنها أطولُ
في السَّماء ، تخرج خيطاناً ، ولها سِنَّفَةٌ مثل سِنَّفَةِ الحرمل ، وورقها كثيف . قال
ابن مَيَّادَة :

كَأَنَّ بَرْدِيَّةً جَاسَتْ بِهَا خُلُجٌ خُضِرُ الشَّرَائِعِ فِي حَافَتِهَا الْعُبَيْبُ
وربما قالوا إِنَّ الْعُبَّ السَّكْمُ^(٣) .

ومما يقارب الباب الأوَّلَ ولا يبعدُ عن قياسه ، ما حكاه الخليل أن الْعُبَيْبَ :
نَعْمَةُ الشُّبَّانِ . وَالْعُبَيْبُ مِنَ الشُّبَّانِ : التَّامُّ .

﴿ عت ﴾ * العين والتاء أصلان : أحدهما صحيح يدلُّ على مراجعة كلام ٤٥٤
وخصام ، والآخَرُ شئٌ ؛ قد قيل من صفات الشُّبَّانِ ، وأعلَّه أن يكون صحيحاً .
فالأوَّلُ ما حكاه الخليل عتَّ يُعتَّ عتّاً ، وذلك إذا ردَّدَ القولَ مرَّةً بعد مرَّة .
وعَتَّتْ على فلانٍ قوله ، إذا ردَّدَتْ عليه القولَ مرَّةً بعد مرَّة . ومنه التَّعَتَّتْ
في الكلام ، يقال تَعَتَّتَ يَتَعَتَّتُ تَعَتُّتاً ، إذا لم يستمرَّ فيه . وأنشد :

خَلِيلِي عَتَّتَا لِي سُهَيْلَةً فَانْظُرَا أَجَازَةً بَعْدِي كَمَا أَنَا جَازِعُ

يقول : رادَّاها الكلامَ . يقال منه عَاتَتْهُ أَعَاتُهُ مَعَاتَةً . قال أبو عبيد : مَازِلَتْ
أَعَاتُ فُلَانًا وَأَصَاتُهُ ، عِتَاتًا وَصِتَاتًا ، وهما الخصومة . وأصل الصَّتِ الصَّدَمُ .

(١) الرجز في اللسان (عيب) .

(٢) لم ترد الكلمة في اللسان . وفي القاموس أنه « الرذن » ، وهو أصل السَّكْمِ .

وأما الأصل الذي لعله أن يكون صحيحاً فيقولون : إن العُتْمَت : الشَّاب .

قال :

لما رأته مُودِنًا عَظِيْرًا قالت أريد العُتْمَت الذِّفْرًا^(١)
الذِّفْر : الطَّوِيل . والمُودِن والعِظِيْر : القصير . ويقولون : إن العُتْمَت :
الجدى .

﴿ عث ﴾ العين والهاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دويبة معروفة ،
ثم يشبه بها غيرها ، والآخر يدلُّ على نعمة في شيء .

فأما النعمة فقال الخليل : العُتْمَت : الكتيب السَّهْل . قال :

كأنه يابحجر من دون هَجَرٍ بالعُتْمَت الأقصى مع الصَّيْح بَقَرٍ
قال بعضهم : العُتْمَت من العَذَاب^(٢) واللَّيْب ، وهما مُسْتَرْق الرَّمْل^(٣)
ومكتنزُهُ . والعُتْمَت من مكارم النَّبَات^(٤) . قال :
كأنها بيضة غَرَاء خُطَّ لها

في عَمَّت يُنْبِت الخوْذَان والعَدَمَا^(٥)

ومن الباب أو قريب منه ، تسميتهم الغناء عِثَانًا ، وذلك لحُسْنِه ودَمَانَةِ
اللفظ به^(٦) . قال كثير :

(١) الرجز في اللسان (عت) .

(٢) العذاب ، بالدال المهملة : المستدق من الرمل . وفي الأصل : « العذاب » تحريف .

(٣) يقال مسترق ومستدق أيضا بالدال . وهو مارق ودق . وفي اللسان (دق) : « ومستدق

كل شيء مارق منه واسترق » وفي (رقق) « ومسترق الشيء : مارق منه » .

(٤) أى من المواضع التي يوجد فيها النبات ، جم مكرمة ، بفتح الميم والراء .

(٥) البيت للقطامي في ديوانه ٦٩ واللسان (عث ، عذم) .

(٦) يقال منه عاثَّ يعاثَّ معاثة وعثاثة .

هَتُوفًا إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْضٍ عَنَامًا^(١)
وَعَنَعَتْ الْوَرِكَ : مَا لَانَ مِنْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّة :

تَرِيكَ وَذَا غَدَائِرَ وَارِدَاتٍ يُصْنِنُ عَنَائِثَ الْحَجَبَاتِ سُودِ^(٢)
وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْعُنَّةُ ، وَهِيَ الشُّوسَةُ الَّتِي تَلْحَسُ الصُّوفَ . يُقَالُ عَنَّتِ
الصُّوفَ وَهِيَ تَعُنُّهُ ، إِذَا أُكَلَّتَتْ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ :

* غُنَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا^(٣) *

يَضْرِبُ مِثْلًا لِلضَّعِيفِ يَجْهَدُ أَنْ يُوَثِّرَ فِي الشَّيْءِ . فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
وَمَا شُبِّهَ بِذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّ الْعُنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ الْخَامِلَةِ^(٤) ، ضَاوِيَةٌ
كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ ، وَجَمْعُهَا عَنَائِثُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْمَجُوزُ . وَأَنشَدَ :
فَلَا تَحْسَبْنِي مِثْلَ مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عُنَّةٍ أَوْ وَائِقٌ بِكَسَادٍ
وَمَا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : فَلَانَ عُنْتُ مَالٍ ، أَيْ لَمَّا زَاوَاهُ ، أَيْ كَانَتْهُ يَلْزِمُهُ كَمَا
تَلْزَمُ الْعُنَّةُ الصُّوفَ . وَمِنْهُ عَنَعَتْ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَعَنَعَنْتُ إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ
رَكَنْتُ إِلَيْهِ .

﴿عَج﴾ الْعَيْنُ وَالْجِيمُ أَصْلُهُ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ فِي شَيْءٍ ، مِنْ
صَوْتٍ أَوْ غِبَارٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . مِنْ ذَلِكَ الْعَجُّ : رَفَعَ الصَّوْتُ . يُقَالُ : عَجَّ

(١) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ (عَث) .

(٢) دِيوَانُ ذِي الرُّمَّة ١٥١ وَالْمَجْمَلُ (عَث) . وَبِمَدِّهِ فِي الدِّيَوَانِ :

مَقْلَدُ حَرَّةِ أَدْمَاءٍ تَرْمِي بِحَدِّهَا بِقَاتِرَةِ صَيُودٍ

(٣) مِنْ أَقْدَمَ مِنْ ضَرْبِ هَذَا الْمَثَلِ ، الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، حِينَ عَابَهُ حَارِقَةُ بْنُ بَدْرِ الْغَدَّاقِي ،
عِنْدَ زِيَادِ . اللَّسَانِ (عَث) وَالْمِيدَانِيُّ (٢ : ٤٢٤) .

(٤) الْخَامِلَةُ ، بِالْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ . وَفِي اللَّسَانِ : «الْمَحْقُورَةُ الْخَامِلَةُ» وَفِي الْأَصْلِ : «الْخَامِلَةُ» .

الْقَوْمُ يَعِجُّونَ عَجًّا وَعَجِيجًا وَعِجُّوا بِالْذُّعَاءِ ، إِذَا رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« أَفْضَلُ الْحَبِّ الْعَجِّ وَالْتَّجِّ » ، فَالْعَجُّ مَا ذَكَرْنَا . وَالتَّجُّ : صَبُّ الدَّمِّ .
قَالَ وَرَقَةُ :

وُلُوجًا فِي الَّذِي كَرِهَتْ مَعْدٌ وَلَوْ عَجَّتْ بِمَكْتَمِهَا عَجِيجًا^(١)

أَرَادَ : دَخُولًا فِي الدِّينِ . وَعَجِيجُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ؛ وَمِنْهُ النَّهْرُ الْعَجَّاجُ . وَيُقَالُ
عَجَّ الْبَعِيرُ فِي هَدِيرِهِ يَعِجُّ عَجِيجًا . قَالَ :
* أَنْعَتْ قَرَمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا *

فَإِنْ كَرَّرَ هَدِيرَهُ قِيلَ عِجْمَج . وَيَقُولُونَ عَجَّتِ الْقَوْسُ ، إِذَا صَوَّتَتْ . قَالَ :
تَعِجُّ بِالْكَفِّ إِذَا الرَّاكِبُ اعْتَزَمَ تَرْتَمِ الشَّارِفُ فِي أُخْرَى النِّعَمِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَجَّتِ الرِّيحُ وَأَعَجَّتْ ، إِذَا اشْتَدَّتْ وَسَاقَتْ التُّرَابَ . وَيَوْمَ
مِيعَجٍ أَيْ ذُو عَجَّاجٍ . وَالْعَجَّاجُ : الْغُبَارُ تَشْوُرُ بِهِ الرِّيحُ ، الْوَاحِدَةُ عَجَّاجَةٌ . وَيُقَالُ
عَجَّجَتِ الرِّيحُ تَعِجِيجًا وَعَجَّجَتُ الْبَيْتَ دَخَانًا حَتَّى تَعَجَّجَ .
وَمِنَ الْبَابِ : فَرَسٌ عَجْمَاجٌ ، أَيْ عَدَّاءٌ . قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشِيرُ
الْعَجَّاجُ . وَأَنْشُدَ :

وَكَأَنَّه وَالرِّيحُ تَضْرِبُ بُرْدَهُ فِي الْقَوْمِ فَوْقَ خَيْسٍ عَجْمَاجٍ
وَالْعَجَّاجَةُ : الْكَثِيرَةُ^(٢) مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ .

(١) الْبَيْتُ مِنْ آيَاتِ لَهُ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ١٢١ جَوْتَنَجِنَ . وَفِيهَا « قَرِيشٌ » بَدَلُ « مَعْدٌ » .
وَقَبْلَهُ :

فِيالْبَيْتِ إِذَا مَا كَانَ ذَاكُم شَهِدَتْ وَكَنتَ أَكْثَرُكُمْ وَلُوجَا
(٢) وَكَذَا فِي الْجَمَلِ . وَفِي اللِّسَانِ : « الْكَثِيرُ » .

ومما يجرى مجرى المثل والتشبيه : فلان يلفَّ عجاجةً^(١) على فلان ، إذا أغار عليه * وكان ذلك من عجاجة الحرب وغيرها . قال الشَّفَرِيُّ :

٤٥٥

وإني لأهوى أن أُلَفَّ عَجَاجَتِي

على ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ^(٢)

وحكى اللحياني : رجل عجماج ، أى صَيَّاح . وقد مرَّ قياسُ الباب مستقيماً .
فأما قولهم : إنَّ العجمجة أن تجعل الياء المشدَّدة جيمًا ، وإنشادهم :

* ياربُّ إن كنتَ قِبلتَ حِجَّتِجِ^(٣) *

فهذا مما [لا] وجهَ للشُّعْل به ، ومما لا يدرى ما هو .

﴿ عد ﴾ العين والدال أصلٌ صحيح واحد لا يخلو من العدَّ الذى هو

الإحصاء ، ومن الإعداد الذى هو تهيئة الشئ . وإلى هذين المعنيين ترجع فروعُ الباب كلها . فالعدُّ : إحصاء الشئ . تقول : عدت الشئ أعدَّهُ عدًّا فأنا عادٌّ ، والشئ معدود . والعديد : الكثرة . وفلان فى عِدَاد الصَّالحين ، أى يُعدُّ معهم . والعدَد : مقدار ما يُعدُّ ، ويقال : ما أكثرَ عديدَ بنى فلان وعددهم . وإِنَّهم ليتعدَّون ويتعدَّدون على عشرة آلاف ، أى يزيدون عليها . ومن الوجه الآخر العُدَّة : ما أُعدَّ لأمرٍ يحدث . يقال أعددت الشئ أعدَّهُ إعداداً . واستعددت للشئ وتعدَّدت له .

(١) فى الأصل : « بجناحيه » ، صوابه فى الجمل واللسان : وفى الجمل أيضاً : « على بنى فلان » ، إذا أغار عليهم . وفى اللسان : « على بنى فلان » ، أى يغبر عليهم .

(٢) البيت مع قرين له فى الأغاني (٢١ : ٨٨) . وقد أنشده فى الجمل واللسان (عجمج) . انظر نواذر أبى زيد ١٦٤ ، وشرح شواهد الشافعية للبغدادى ١٤٣ ومجالس نعلب ١٤٣ .

قال الأصمعي : وفي الأمثال :

* كلُّ امرئٍ يَعْدُو بما استعدَّ^(١) *

ومن الباب العِدَّة من العَدَّ . ومن الباب : العِدَّة : مجتمع الماء ، وجمعه أعداد . وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّ الماء الذي لا ينقطع كأنَّه الشيء الذي أُعِدَّ دائماً . قال :

وقد أَجَزْتُ على عَنَسٍ مذكَرَةٍ ديمومةً ما بها عِدٌّ ولا تَعْدُ^(٢)

قال أبو عُبَيْدة : العِدَّة : القديمة من الرِّاء كايا الغزيرة ، ولذلك يقال : حَسَبَ عِدَّةً أي قديم ، والجمع أعداد . قال : وقد يجعلون كلَّ رَكِيَّةٍ عِدَّةً . ويقولون : ماءً عِدَّةً ، يجعلونه صِفَةً ، وذلك إذا كان من ماء الرِّاء كايا . قال :

لو كنتَ ماءً عِدَّةً جَمَعْتُ إِذَا ما أوردَ القومَ لم يكنْ وَشَلًا^(٣)

قال أبو حاتم : العِدَّة : ماء الأرض ، كما أنَّ الكَرَعَ ماء السَّماء . قال ذو الرِّمة :

بها العينُ والآرامُ لا عِدَّةَ عندها ولا كَرَعَ، إِلَّا المِغَارَاتُ والرَّبْلُ^(٤)

(١) ورد المثل منشورا في الميداني (٢ : ٩٥) .

(٢) في الأصل : « عيس » ، تحريف . وأنشد في اللسان للراعي :

في كل غبراء مخشي متالفها ديمومة ما بها عد ولا تعد

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ١٥٧ . وروايته فيه : « إذا ما أورد القوم لم تكن » . وقد أشار في الشرح إلى ما يوافق رواية ابن فارس .

(٤) ديوان ذي الرمة ٤٥٨ . وأوله فيه : « سوى العين » . وفي الأصل : « لا عند عندها ولا الكرم المغارات والرمل » ، وتصحيحه من الديوان . وفي شرح الديوان : « المغارات : مكانس الوحش . والرمل : النبات الكثير » .

فَأَمَّا الْعِدَادُ فَاهْتِجَاجٌ وَجَعُ اللَّدْبِغِ . وَاسْتِقَاقُهُ وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ قَتَرَ
بَعِينُهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ يُعَدُّ عَدًّا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعِدَادُ اهْتِجَاجٌ وَجَعُ اللَّدْبِغِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ رُبَّ حَيَّةٍ إِذَا بَلَّ سَلِيمُهَا عَادَتْ . وَلَوْ قِيلَ عَادَتْهُ ، كَانَ صَوَابًا ، وَذَلِكَ
إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مَذًى يَوْمٌ لُدِغَ اهْتِجَاجٌ بِهِ الْأَلَمُ . وَهُوَ مُعَادَةٌ ، وَكَأَنَّ اسْتِقَاقَهُ مِنَ الْحِسَابِ
مِنْ قَبْلِ عَدَدِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجْعَ كَانَ يَمُضِي مَا يَمُضِي مِنَ السَّنَةِ ، فَإِذَا
تَمَّتْ عَاوَدَ اللَّدْبُغُ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : عِدَادُ اللَّدْبُغِ : أَنْ يَجِدَ الْوَجْعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عِدَادُ السَّلِيمِ : أَنْ يُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، فَإِذَا مَضَتْ رَجَوَّاهُ الْبُرْءُ
وَلَمْ تَمْضِ سَبْعَةٌ ، فَهُوَ فِي عِدَادٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِدَادُ يَوْمُ الْعَطَاءِ وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ كَانَ فِي السَّنَةِ وَقْتًا مَوْقَاتًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْرٍ
تَعَادُنِي فَبُذِرَ أَوْ أَنْ قَطَعَتْ أَبْهَرِي » ، أَيْ تَأْتِنِي كُلَّ سَنَةٍ لَوْ قَتَرَ . قَالَ :

أَصْبَحَ بَاقِي الْوَصْلِ مِنْ سُعَادَا عِلَاقَةٍ وَسَقَمًا عِدَادَا

وَمِنْ الْبَابِ الْعِدَّانُ : الزَّمَانُ ، وَاسْمُهُ عِدَّانًا لِأَنَّ كُلَّ زَمَانٍ فَهُوَ مَحْدُودٌ

مَعْدُودٌ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَكَيْتَ امْرَأً فَظًّا غَلِيظًا مَلَنَّا كِكِسْرَى عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقِصْرٍ (١)

قَالَ الْخَلِيلُ : يَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي عِدَّانِ شَبَابِهِ وَعِدَّانِ مُلْكِهِ ، هُوَ أَكْثَرُهُ

وَأَفْضَلُهُ وَأَوَّلُهُ . قَالَ :

* وَالْمَلِكُ مَخْبُوءٌ عَلَى عِدَّانِهِ *

(١) الْبَيْتُ مِمَّا لَمْ يَرَوْهُ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ . وَهُوَ مِنْ أَيْيَاتِ لَهْ يَهْجُو بِهَا مَسْكِنَةَ الدَّارِمِيِّ ، وَكَانَ
مَسْكِينٌ قَدَرْتِي زِيَادَا ابْنَ أَبِيهِ . انْظُرِ الْإِسْنَانَ (عَدَدُ) وَالْأَغَانِي (١٨ : ٦٨) وَمَجْمَعُ الْبُلْدَانِ
(رِسْمُ مِيسَانَ) وَالْخَزَائِنَةُ (١ : ٤٦٨) .

المعنى أن ذلك كان مهياً له مُعَدًّا . هذا قول الخليل . وذكر عن الشيباني أن
العداد أن يجتمع القومُ فيُخرجَ كلُّ واحدٍ منهم نفقةً . فأما عِدَادُ القوسِ فَنَاسٌ^(١)
يقولون إنه صوتها ، هكذا يقولون مطلقاً . وأصحُّ [من] ذلك ما قاله ابنُ الأعرابي ،
أنَّ عِدَادَ القوسِ أن تنبضَ بها ساعةٌ بعد ساعة . وهذا أَقْيَسُ . قال الهذلي^(٢)
في عِدَادِهَا :

٤٥٦ . وصفراء* من نبعٍ كأنَّ عِدَادَهَا مُرْعَزَةٌ تُلْقِي الثِّيَابَ حَطُومُ
فأما قول كُثَيِّر :

فَدَعَ عَنكَ سُعْدَى إِنَّمَا تُسِفُّ النَّوَى عِدَادَ الثَّرِيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفِلُ^(٣)
فقال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال : لقيتُ [فلاناً] عِدَادَ الثَّرِيَّا القمر ، أى مَرَّةً
في الشهر . وزعموا أنَّ القمر ينزل بالثَّرِيَّا مَرَّةً في الشهر .
وأما مَعَدٌّ فقد ذكره ناسٌ في هذا الباب ، كأنَّهم يجعلون الميم زائدة ، ويزنونه
بِمَفْعَلٍ ، وليس هذا عندنا كذا ، لأنَّ القياس لا يوجبهُ ، وهو عندنا فَعَلٌ من
الميم والعين والدال ، وقد ذكرناه في موضعه من كتاب الميم .
﴿ عر ﴾ العين والراء أصول صحيحة أربعة .

فالأول يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٍ بغير طَيِّبٍ ، وما أشبه ذلك ، والثاني يدلُّ على
صوت ، والثالث يدلُّ على سَمَوَّ وارتفاع ، والرابع يدلُّ على معالجة شَيْءٍ . وذلك
بشرط أنَّا لا نَعُدُّ النِّبَاتَ ولا الأَما كن فيما ينقاس من كلام العرب .

(١) في الأصل : « قياس » . وصوبته من مألوف عباراته .

(٢) هو ساعدة بن جُوَيْة الهذلي ، من قصيدة في ديوانه ٢٢٧ .

(٣) سبق البيت بدون نسبة في (أفل) برواية : « قران الثريا » . وأنشده في اللسان (عدد) .

فالأوّل العَرَّ والعُرّ . قال الخليل : هما لفتان ، يقال هو الجَرَب : وكذلك العُرّة . وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كأنّه لطخٌ بالجسد . ويقال العُرّة القَدَر بعينه . وفي الحديث : « لعن الله بائع العُرّة ومشتريها » .

قال ابن الأعرابي : العُرّ الجَرَب . والعُرّ : تسلخ جلد البعير . وإنما يُكوى من العُرّ لامن العُرّ . قال محمد بن حبيب : جلّ أعرّ ، أى أجرب . وناقّة عَرَاء . قال النَّضر : جَعَلَ عَارٌّ وناقّة عارّة ، ولا يقال مَعْرور في الجرب ، لأن المعرورة^(١) التي يُصيبها عَيْنٌ في لبنها وطَرَقها . وفي مثل : « نَحَّ الجرباء عن العارّة » . قال : والجرباء : التي عَمَّها الجرب ، والعارّة : التي قد بدأ فيها ذلك ، فكان رجلًا أراد أن يبعد بإبله الجرباء^(٢) عن العارّة ، فقال صاحبه مبكّتا له بذلك ، أى لم يُنحِّها وكلّها أجرب . ويقال : ناقّة معرورة قد مَسَّتْ ضرعها نجاسةً فيفسد لبنها^(٣) . ورجل عارورة ، أى قاذورة . قال أبو ذؤيب :

* فكلّا أراه قد أصابَ عُرورها^(٤) *

(١) لم تذكر هذه الكلمة في اللسان ، وذكرت في القاموس (عرر) مفسرة بقوله « التي أصابتها عين في لبنها » والطرق المذكور في تفسير ابن فارس ، هو ضراب الفحل .

(٢) وهذا شاهد آخر لوصف الجمع بفعلاء المفرد . انظر ما أسلفت من التحقيق في بحثة الثقافة ٢١٥١ والمقتطف نوفمبر سنة ١٩٤٤ والمقاييس (حر) .

(٣) هذا التفسير لم يرد في المجلد ولا في سائر المعاجم المتداولة .

(٤) كلمة « أراه » ساقطة من الأصل . وصدر البيت في ديوانه ١٥٤ :

* خليلى الذى دلى لنى خليلى *

وعجزه في اللسان :

* جهارا فكل قد أصاب عرورها *

وصبغت « عرورها » بالنصب ، صوابه الرفع ، فالقصيدة مضمومة الروى .

قال الأصمعيّ : العَرَّ : القَرَح ، مثل القَوْبَاء يخرج في أعناق الإبل ، وأكثر ما يُصيب الفُصْلان .

قال أبو زيد : يقال : أَعَرَّ فلانٌ ، إذا أصاب إبله العَرَّ .

قال الخليل : العُرَّة : القَدَر ، يقال هو عُرَّة من العُرَر ، أى من دنا منه لَطَخه بشرّ . قال : وقد يُستعمل العُرَّة في الذى للطير أيضاً . قال الطَّرمَاح :
في شَنَاظِي أَقْوَنَ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ^(١)

الشَنَاظِي : أطراف الجبل ، الواحد شُنْظُوة . ولم تُسمع إلا في هذا البيت .
ويقال : استعرَّهم الشرُّ ، إذا فشا فيهم . ويقال عُرَّة بشرّ يُعرَّه عَرًّا ، إذا رماه به . قال الخليل : المَعَرَّة : ما يصيب الإنسان من إثم . قال الله سبحانه :
{ فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ } .

ولعلَّ من هذا الباب ما رواه أبو عبيدٍ : رجلٌ فيه عَرَّارةٌ ، أى سوءُ خُلُقٍ .
فأما المَعَرَّةُ الذى هو الفقير والذى يَعْتَرُّكَ ويتعرَّض لك ، فعمدنا أنه من هذا ،
كأنه إنسانٌ يُلازِمُ ويلَازِمُ . والعَرَّارةُ التى ذكرها أبو عبيدٍ من سوء الخُلُق ، ففيه
لغةٌ أخرى ، قال الشيبانيّ : العُرُّعُرُ : سوء الخُلُق . قال مالك الذبيريّ^(٢) :

ورَكِبَتْ صَوَمَهَا وَعُرَّعُرَهَا فَلَمْ أَصْلِحْ لَهَا وَلَمْ أَكِدِ^(٣)
يقول : لم أَصْلِحْ لهم ما صَنَعُوا^(٤) . والصَّوم : القدر . يريد ارتكبت سوء
أفعالها ومذمومَ خُلُقها .

(١) ديوان الطرماح ٩٧ والاسان (شنظ ، أقن) . وقد سبق في (أقن) .

(٢) في الأصل : « ملك الزبيرى » .

(٣) أنشد صدره في اللسان (عرر ٢٣٦ س ١١) .

(٤) قد فهم أن المراد قبيلة من القبائل . لكن في اللسان : « في قول الشاعر يذكر امرأته » .

ومن الباب المِعْرَار ، من النَّخْل^(١) . قال أبو حاتم : المِعْرَار : المِخْشَاف .
ويقال : بل المِعْرَار التي يُصَيِّبُهَا [مثل العَرَّة ، وهو^(٢)] الجرب .
ومن الباب العَرِير ، وهو الغريب . وإنما سُمِّيَ عَرِيرًا على القياس التي ذكرناه
لأنه كأنه عَرٌّ بهؤلاء الذين قَدِمَ عليهم ، أي ألصق بهم . وهو يرجع إلى باب
المعتر .

ومن ذلك حديث حاطب ، حين قيل له : لِمَ كَانَتْ أَهْل مَكَّة ؟ فقال :
« كُنْتُ عَرِيرًا فِيهِمْ » ، أي غريبًا لا ظَهَرَ لِي .
ومن الباب المَعْرَّة في السَّماء ، وهي ما وراء المَجْرَّة من ناحية القطب الشمالي .
سُمِّيَ مَعْرَّةً لكثرة النُّجُوم فيه . قال : وأصل المَعْرَّة موضعُ العَرَّة ، يعني الجرب .
والعرب تسمي السماء الجرباء ، لكثرة نجومها . وسأل رجلٌ رجلاً عن منزله
فأخبره أنه ينزل بين حَيَّين عَظِيمَيْن من العرب ، فقال : « نَزَلْتُ بَيْنَ المَجْرَّة ٤٥٧
والمَعْرَّة » .

والأصل الثاني : الصَّوت . فالعِرَار : عِرَارُ الظَّلِيم ، وهو صوته . قال لبيد :
تَحْمَلُ أَهْلُهَا إِلَّا عِرَارًا وَعَزَقًا بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ^(٣)
قال ابن الأعرابي : عَرَّ الظَّلِيم يُعَارُّ . ولا يقال عَرَّ . قال أبو عمرو : العِرَار :
صوت الذَّكَر إذا أَرَادَ الأنثى . والزَّمار : صوت الأنثى إذا أَرَادَتِ الذَّكَرَ .
وأنشد :

(١) في الأصل : « المِعْرَار ومن النَّخْل » ، صوابه في اللسان .

(٢) التَّكَلُّف من اللسان .

(٣) ديوان لبيد ١٠٩ واللسان (عرر) .

متى ما تشأ تسمع عِراراً بقَفْرَةٍ . يحجب زِمَاراً كالْبَرَّاعِ الْمُثَقَّبِ^(١)
 قال الخليل : تعارَّ الرَّجُلُ يتعارَّ ، إذا استيقظ من نومه . قال : وأحسب عِرارَ
 الظَّليم من هذا . وفي حديث سلمان : « أنه كان إذا تعارَّ من اللَّيْلِ سَبَّحَ » .
 ومن الباب : عَرَّارٍ^(٢) ، وهى لُعْبَةٌ للصَّبَّيَّانِ ، يَخْرُجُ الصَّبِيُّ فإذا لم يجدْ
 صِبيّاً رَفَعَ صَوْتَهُ فيخرجُ إليه الصَّبَّيَّانِ . قال الكميّ :
 حيث لا تنبض القسي ولا تَدُ قَمَى بعَرَّارٍ ولِدَةٍ مذعورا
 وقال النابغة :

متسكفَى جَنَبَى عكاظَ كلَيْهُمَا يدعو وليدُهُم بها عرعارٍ^(٣)
 يريد أنهم آمنون ، وصبيّانُهُم يلعبون هذه اللعبة . ويريد الكميّ أن هذا
 الثَّورُ لا يسمعُ لِمَنبَاضِ القِسيِّ ولا أصوات الصَّبَّيَّانِ ولا يذعُرُه صوت . يقال عَرَّعَرَة
 وعرعارٍ ، كما قالوا قرقرَةً وقرقارٍ ، وإتماهى حكاية صبية العرب .
 والأصل الثالث الدالُّ على سَمَوْتِ وارتفاع . قال الخليل : عُرْعُرَة كلُّ شَيْءٍ :
 أعلاه . قال الفراء : العُرْعُرَة : المَعْرِفَةُ^(٤) من كلِّ دابة . والعُرْعُرَة : طَرَفُ السَّنامِ
 قال أبو زيد : عُرْعُرَة السَّنامِ : عَصَبَةٌ تَلِي الغَرَضِيْفَ .
 ومن الباب : جَمَلٌ عُرَاعِرٌ ، أى سَمِينٌ . قال النابغة :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٤٤ طبع ١٨٨٠ . وانظر الحيوان (٤ : ٣٨٤ ، ٤٠٠ :) .
 (٢) عرعار : مبنية على الكسر ، معدولة من عرعرَة ، مثل قرقار من قرقرَة . وهذا مذهب سيبويه ،
 ورد عليه أبو العباس هنا وقال : « لا يكون العدل إلا من نبات الثلاثة ، لأن العدل معناه التكثير .
 انظر اللسان (عرر) وشرح ديوان النابغة ٣٦ .
 (٣) أنشد عجزه في اللسان (عرر) . وفي ديوان النابغة ٣٥ : « يدعو بها وليداهم »
 (٤) المعرفة ، كمرحلة : موضع العرف من الفرس . وفي الأصل : « المعرفة » .

له بفساء البيت جَوْفاء جَوْنَةٌ تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجُزُورِ الْعُرَائِرِ^(١)
وَيَسْمَعُونَ فِي هَذَا حَتَّى يَسْمُوا الرَّجُلَ الشَّرِيفَ عُرَائِرٍ . قَالَ مُهْلِلٌ^(٢) :
خَلَعَ لِلْمُلُوكِ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَائِرِ الْأَقْوَامِ
وَمِنَ الْبَابِ : حَارًّا أَعْرُ ، إِذَا كَانَ السَّمَنُ فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ . وَمِنْهُ الْعَرَاةُ وَهِيَ
السُّودَدُ . قَالَ :

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارٍ . وَلِلْمُسْتَخْفِ أَخُوهُمِ الْأَثَقَالِ^(٣)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَاةُ الْعِزَّةُ ، يُقَالُ هُوَ فِي عَرَاةٍ خَيْرٌ^(٤) ، وَتَزَوَّجَ فُلَانٌ
فِي عَرَاةٍ نِسَاءً ، إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الذُّكُورَ . فَأَمَّا الْعَرَرُ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْخَلِيلُ فِي صِفَرِ السَّامِ فَلَيْسَ مُخَالَفًا لِمَا قُلْنَا ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ
لُصُوقِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ مِنْ صِفَرِهِ لاصِقٌ بِالظُّهْرِ . يُقَالُ جَلَّ أَعْرُ وَنَاقَةُ
عَرَاءَ ، إِذَا لَمْ يَصْخُمُ سَنَامُهَا وَإِنْ كَانَتْ سَمِيمَةً ، وَهِيَ بَيْنَةُ الْعَرَرِ وَجَمْعُهَا
عُرٌّ . قَالَ :

* أَبْدَأَنَ كَوْمًا وَرَجَعَنَ عُرًّا *

وَيَقُولُونَ : نَعِجَةُ عَرَاءَ ، إِذَا لَمْ تَسْمَنَ أَلْيَتُهَا ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَالشَّيْءِ
الَّذِي كَأَنَّهُ قَدْ عُرَّ بِهَا ، أَيْ أَصِيقَ .

- (١) البيت لم يرو في ديوان النابغة . وفي الأصل : « أوصاف البعير » .
(٢) وكذا جاءت النسبة في اللسان (عرر ، عرا) . وزاد في (عرا) أن الصواب نسبته إلى
شرحبيل بن مالك يمدح معد يكره بن عكب .
(٣) البيت للأخطل في ديوانه ٥١ واللسان (عرر ، نيج) . و « المستخف » يروى بالرفع
والنصب فالرفع بالعطف على موضع إن واسمها ، والنصب عطف على اسم إن . والأثقال مفعول به
وفصل بين العامل والمفعول بنجر : « إن » للضرورة .
(٤) زاد في المحمل بعده « أي أصل خير » .

والأصل الرابع ، وهو معالجة الشيء . تقول : عَرَّعْتُ اللَّحْمَ عن العظم ، وشرشرتُه ، بمعنى . قالوا : والعَرَّعَةُ المعالجة للشيء ^(١) بمعالجة ، إذا كان الشيء يعسرُ علاجه . تقول : عرعت رأسَ القارورة ، إذا عاجلته لتُخْرِجَه . ويقال : إن رجلاً من العرب ذَبَحَ كَذِبًا ودعا قومه فقال لامرأته : إِنِّي دعوتُ هؤلاء فمالجى هذا الكبشَ وأسرعى الفراغَ منه ، ثم انطلق ودعا بالقوم ، فقال لها : ما صنعتِ ؟ فقالت : قد فرغت منه كله إلا الكاهلَ فأنا أعرِّعُره وبُعرِّعُرنى . قال : تزوديه إلى أهلك . فطامها . وقال ذو الرمة :

وخضراء في وكرينِ عرعتُ رأسها

لأبلى إذا فارقت في صُحبتى عُذراً ^(٢)

فأما العَرَّعَ فشجر . وقد قلنا إنَّ ذلك [غير] محمول على القياس ، وكذلك أسماء الأماكن نحو عُراعر ، [ومعرٌّ] ^(٣) ين ، وغير ذلك .

﴿ عز ﴾ العين والزاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على شدة وقوة وما ضاهاها ، من غلبة وقهر . قال الخليل : « العِزَّةُ لله جلَّ ثناؤه ، وهو من العزيز . ويقال : عزَّ الشيء حتى يكاد لا يوجد » . وهذا وإن كان صحيحاً فهو بلفظ آخر أحسن ، فيقال : هذا الذى لا يكاد يُقدَّر عليه . ويقال عزَّ الرجل بعد ٤٥٨ ضعفٍ وأعزَّته أنا : جعلته عزيزاً . واعتزَّ بى وتعزَّز . قال : ويقال عزَّه

(١) في الأصل « بالشيء » .

(٢) يصف قارورة طيب ، كما في اللسان (عرر) . والبيت في ديوان ذى الرمة ١٨٠ . وفي الديوان : « لأبلى إذ » .

(٣) التكملة من معجم البلدان والقاموس .

على أمرٍ يَعِزُّهُ ، إذا غلبه على أمره . وفي المثل : « مَنْ عَزَّ بَزَّ » ، أى من غلب سلب . ويقولون : « إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنَّ » ، أى إذا عاصرك فياسره . والمعازة : المغالبة . تقول : عازنى فلان عِزًّا ومُعَاذَةً فعَزَّزْتُهُ : أى غالبتى فغلبته . وقال الشاعر يصف الشَّيب والشَّباب :

ولما رأيت النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةٍ

وعشَّشَ في وكره حاشت له نَفْسِي^(١)

قال الفراء : يقال عَزَزْتُ عليه فأنا أَعِزُّ عِزًّا وعَزَّازَةٌ ، وأَعَزَّزْتُهُ : قوَّيْتُهُ ، وعَزَّزْتُهُ أيضًا . قال الله تعالى : ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ . قال الخليل : تقول : أَعَزَّزْتُ بما أصاب فلانًا ، أى عظمُ ظَلَى واشتدَّ .

ومن الباب : ناقةٌ عَزُوزٌ ، إذا كانت ضَيِّقَةَ الإحليل لا تَدِرُّ إلَّا بِجَهْدٍ . يقال : قد تعرَّزْتُ عَزَّازَةً . وفي المثل : « إِنَّمَا هُوَ عَنَزٌّ عَزُوزٌ لَهَا دُرٌّ جَمٌّ » ، يضرب للبخیل المومِر . قال : ويُقال عَزَّتِ الشَّاةُ تُعْزُّ عَزُوزًا ، وعَزَّزْتُ أيضًا عَزْرًا فهي عَزُوزٌ ، والجمع عَزُوزٌ . ويقال استُعِزَّ على المريض ، إذا اشتدَّ مرضه . قال الأصمعيّ : رجلٌ مِعْرازٌ ، إذا كان شديدَ المرض ؛ واستُعِزَّ به المرضُ . وفي الحديث : « أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كُلْثُومِ بْنِ الْهَدْمِ^(٢) وهو شاكٍ ، فَأَقَامَ عنده ثلاثًا ، ثُمَّ اسْتُعِزَّ بِكُلْثُومٍ - أى مات - فانتقل [إلى سعد

(١) البيت في اللسان (دأى) . وابن دأية ، هو الغراب ، كنى به عن الشعر الأسود .

(٢) ذكر في الإصابة ٧٤٣٨ أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بقاء أول ما قدم المدينة . وأنه أول من مات من الأصحاب بالمدينة .

ابن خيثمة^(١)] « . ورجُلٌ معزوزٌ ، أى اجتِيح ماله وأخذ . ويقال استعزَّ عليه الشيطانُ ، أى غلبَ عليه وعلى عقله . واستعزَّ عليه الأمرُ ، إذا لجَّ فيه . قال الخليل : العزَّازةُ : أرضٌ صلبةٌ ليست بذاتِ حجارة ، لا يعلوها الماء . قال :

من الصِّفا العامي وَيَدْعَسْنَ الْغَدَزَ عَزَّازُهُ وَيَهْتَمِرْنَ مَا انْهَمَرَ^(٢)

ويقال العزاز : نحوٌ من الجهاد ، أرضٌ غليظةٌ لانكاد تُنبِت وإن مُطِرت ، وهى فى الاستواء . قال أبو حاتم : ثمَّ اشتقَّ العزازُ من الأرض من قولهم : تعزَّز لحمُ الناقة ، إذا صلب واشتدَّ .

قال الزُّهرى : كنتُ أختلفُ إلى عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَتَبَةَ ، أكتبُ عنه ، فكنتُ أقومُ له إذا دخل أو خرج ، وأُسوِّى عليه ثيابه إذا ركب ، ثمَّ ظننتُ أنِّي قد استفرغتُ ما عنده ، فخرج يوماً فلم أقُمُ إليه ، فقال لى : « إنَّك بعدُ فى العزازِ فقُم » ، أراد : إنَّك فى أوائلِ العلم والأطرافِ ، ولم تبلغِ الأوساط . قال أبو حاتم : وذلك أنَّ العزازَ تكونُ فى أطرافِ الأرض وجوانبها ، فإذا توسَّطت^(٣) صيرت فى المشهولة .

قال أبو زيد : أعزَّزنا : صيرنا فى العزاز . قال الفراء ، أرضٌ عزاءٌ للصُّلبة ، مثل العزاز . ويقال استعزَّ الرَّمْلُ وغيره ، إذا تماسك فلم ينهل . وقال رؤبة :

(١) التَّسْكِلَةُ مِنَ اللِّسَانِ (عز ٢٤٦) .

(٢) الرجز للمعاج فى ديوانه ١٧ واللسان (عز ، هر) . وفى الأصل : « ما اهتمر » ، صوابه من الديوان واللسان .

(٣) فى الأصل : « توسط » .

بَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ أَحَقَقَا مَتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَافًا
إِذَا رَأَى اسْتِعْزَاؤَهُ تَعَفُّفًا^(١)

ومن الباب : العزّاء : السّنة الشديدة . قال :

* وَيَعْبِطُ الْكُومَ فِي الْعَزَّاءِ إِنْ طُرِقَا^(٢) *

والعزّ من المطر : الكثير الشديد ؛ وأرض معزوزة ، إذا أصابها ذلك . أبو عمرو :
عزّ المطر عزّازة^(٣) . قال ابن الأعرابي : يقال أصابنا عزّ من المطر ، إذا كان
شديداً . قال : ولا يقال في السّيل : قال الخليل : عزّز المطر الأرض : لبّدها ،
تعزّزاً . ويقال إن العزّازة دفعة تدفع في الوادي قيد رُمح^(٤) . قال ابن السّكيت :
مطر عزّ ، أي شديد . قال : ويقال هذا سيل عزّ ، وهو السّيل الغالب .

ومن الباب : العزّيزاء من الفرس : ما بين عُسْكَوتِهِ وجاعرته . قال ثعلبة
الأسدي :

أَمَرْتُ عَزْيزَاهُ وَنَيْطَ كُرُومِهِ

إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَصُلْبٍ مُوْتَقٍ^(٥)

الكرّوم : جمع كرمّة ، وهي رأس الفخذ المستدير كأنّه جُونة . والعزّيزاء
ممدود ، ولعلّ الشّاعر قصّرها للشّعْر ، والدّلّيل على أنّها ممدودة قولهم في التثنية

(١) الشطر الثاني من هذه الاضطار فيما ألحق بديوان العجاج ٨٤ مما ينسب إلى العجاج ورؤية .

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان (عزز ٢٤٤) .

(٣) في الأصل : « عززة » .

(٤) هذه التعلّمة بهذا المعنى لم ترد في المعاجم المتداولة .

(٥) البيت بدون نسبة في اللسان (عزز ، كرم) .

عُزْزَاوَان . ويقال هما طرَفا الورِك . والعُزْزَى : تَأْنِيثُ الْأَعَزِّ ، والجمع عُزْزٌ . ويقال
 العُزَّانُ : جمع عزيز ، والدَّلَّانُ : جمع ذليل . يقال أَتَاكَ العُزَّانُ . ويقولون : «أَعَزُّ
 من بَيْضِ الْأَنْوَقِ» ، و «أَعَزُّ من الْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ» ، و «أَعَزُّ من الْغَرَابِ الْأَعْصَمِ»
 ٤٥٩ و «أَعَزُّ من * نُحْجَةِ الْبَعُوضِ» . وقال الْفَرَّاءُ : يقال عَزَّ عَلَى كَذَا ، أَيْ اشْتَدَّ .
 ويقولون : أَتَحْبِبُنِي ؟ فيقول : لَعَزَّ مَا ، أَيْ لَشَدَّ مَا .

﴿ عس ﴾ العين والسين أصلان متقاربان : أحدهما الدنوُّ من الشيء
 وطلبه ، والثاني خِفَّةٌ في الشيء .

فَالْأَوَّلُ الْعَسُّ بِاللَّيْلِ ، كَأَن فِيهِ بَعْضُ الطَّلَبِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَسُّ : نَفْضُ
 اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّيْبَةِ . يُقَالُ عَسَّ يَعُصُّ عَسًّا . وَبِهِ سُمِّيَ الْعَسَسُ الَّذِي يَطُوفُ
 لِلْإِسْلَاطَانِ بِاللَّيْلِ . وَالْعَسَّاسُ : الذَّئْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعُصُّ بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ عَسَسَ
 اللَّيْلُ ، إِذَا أَقْبَلَ . وَعَسَسَتِ السَّحَابَةُ ، إِذَا دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَيْلًا . وَلَا يُقَالُ
 ذَلِكَ إِلَّا لَيْلًا فِي ظُلْمَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

عَسَسَ حَتَّى لَوْ نَشَاءُ إِذْ دَنَا كَانَ لَنَا مِنْ نَارِهِ مَقْتَبِسٌ^(١)

وَيُقَالُ تَعَسَّسَ الذَّئْبُ ، إِذَا دَنَا مِنَ الشَّيْءِ يَشْمُهُ . وَأَنْشَدَ :

* كَمْ مُنْخَرِ الذَّئْبِ إِذَا تَعَسَّسَا^(٢) *

قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْمَالِ مِنْ عَسٍّ وَبَسٍّ . قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعُصُّهُ ، أَيْ

(١) كَذَا وَرَدَ لِإِنْشَادِهِ فِي الْأَصْلِ ، فَجَرَّه الرَّجَزُ . وَأَنْشَدَهُ فِي الْإِسَانِ (عَسَسَ) :

عَسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ إِذَا دَنَا كَانَ لَنَا مِنْ ضَوْئِهِ مَقْتَبِسٌ

بهذه الرواية يكون من السريم . وقال : ادنا : إِذَا دَنَا ، فَأُدْغِمَ .

(٢) أَنْشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ وَالْإِسَانِ (عَسَسَ) .

يطلبه . وقد يقال بالكسر . ويعتسه : يطلبه أيضاً . قال الأخطل :

وهل كانت الصّماء إلّا تعلّةً لمن كان يمتسئ النساء الزّوانيا^(١)

وأما الأصل الآخر فيقال إنّ العسّ خفة في الطعام . يقال عسّنتُ أحبابي ، إذا أطعمتهم طعاماً خفيفاً . قال : عسّتهم : قريتهم أدنى قري . قال أبو عمرو : ناقةٌ ما تدّر إلّا عسّاساً ، أى كرها . وإذا كانت كذا كان دَرّها خفيفاً قليلاً . وإذا كانت كذا فهى عسوس . قال الخليل : العسوس : التى تضرب برجلها وتصبّ اللبن . يقولون : فيها عسّسٌ وعسّاسٌ . وقال بعضهم : العسوس من الإبل : التى ترأّم ولدها وتدّرّ عليه ما نأى عنها الناس ، فإن دُرّى منها^(٢) أو مُسّت جذبت دَرّها .

قال يونس : اشتق العسّ من هذا ، كأنّه الاتّقاء بالليل . قال : وكذلك اعسّاس الذّئب . وفى المثل : « كلب عسّ ، خير من أسدٍ اندس^(٣) » . وقال الخليل أيضاً : العسوس التى بها بقيةٌ من لبنٍ ليس بكثير .

فأما قولهم عسّسَ الليلُ ، إذا أدبَرَ ، فخرج عن هذين الأصلين . والمعنى فى ذلك أنّه مقلوب من سَعَسَعَ ، إذا مضى . وقد ذكرناه . فهذا من باب سَمَّ . وقال الشاعر فى تقديم العين :

(١) فى الأصل : « الروانيا » ، صوابه من ديوان الأخطل ٦٧ . والصّماء هى أم عمير بن الحباب كما فى شرح الديوان .

(٢) فى الأصل : « فإن دون منها » .

(٣) فى المثل روايات شتى . انظر اللسان والنعاموس .

نَجَوْتُ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفِتْيَةٍ

مَعَالِيسٍ فِي أَدْبَارِ لَيْلٍ مُعَسِّسٍ^(١)

ومما شذَّ عن البابين : عَسَسَ ، وهو مكان . قال امرؤ القيس :

أَلَمْ تَرَمْ الدَّارَ الْكَثِيبَ بِعَسَسَا

كَأَنَّ أَنْادِيَّ أَوْ أَكَلِمَ أَخْرَسَا^(٢)

﴿ عش ﴾ العين والشين أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ ، ثم يرجع إليه فروعه بقياسٍ صحيح .

قال الخليل : العشُّ : الدقيقُ عظامُ اليدين والرجلين^(٣) ، وامرأة عَشَّة . قال :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بَوْرَهَاءُ عِنْفِصٍ وَلَا عَشَّةٌ خَلْخَالُهَا يَتَقَعَقَعُ^(٤)

وقال العجاج :

أَمِيرٌ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَجَا لَا قَهْرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجًا^(٥)

ويقال ناقة عَشَّةٌ : سقفاء القوائم ، فيها انحناء ، بيَّنة العِشاشَةِ والعُشُوشَةِ .

ويقال : فلانٌ في خِلْقَتِهِ عِشاشَةٌ ، أى قِلَّةٌ لحْمٍ وَعِوَجٌ عِظَامٍ . ويقال تَعَشَّشَ النَّخْلُ ،

(١) نُسبته في اللسان (عسس) إلى الزبرقان برواية :

وردت بأفراس عتاق وفتيّة فوارط في أعجاز ليل ممسس

(٢) صواب لإنشاد صدره في الديوان ١٤٠ واللسان (عسس) : « ألما على الربيع القديم » .

(٣) في الأصل : « من عظام اليدين والرجلين » . وكلمة « من » مقحمة .

(٤) أنشده في اللسان (عسس ، عنفص) .

(٥) ديوان العجاج ٨ واللسان (قنر) .

إِذَا يَبِسْ ، وَهُوَ بَيْنُ التَّعَشُّشِ وَالتَّعَشِيشِ . وَيُقَالُ شَجَرَةٌ ^(١) عَشَّةٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ
الْوَرَقِ . وَأَرْضٌ عَشَّةٌ : قَلِيلَةٌ [الشَّجَرِ ^(٢)] .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْعَشُّ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّاسِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَمِنْ الشَّجَرِ :
مَا كَانَ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ وَكَانَ فَرْعُهُ قَلِيلًا وَإِنْ كَانَ أَخْضَرَ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَشَّةُ : شَجَرَةٌ دَقِيقَةُ الْقُضْبَانِ ، مُتَفَرِّقَةُ الْأَغْصَانِ ، وَالْجَمْعُ عَشَّاتٌ .

قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ بَعَثَاتُ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ ^(٣)
وَيُقَالُ عَشَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ، إِذَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا نَزْرًا . وَعَطِيَّةٌ مَعْشُوشَةٌ ، أَيْ
قَلِيلَةٌ . قَالَ :

حَارِثُ مَاسَجُلِكَ بِالْمَعْشُوشِ وَلَا جَدَا وَبَلَكٌ بِالطَّشِيشِ ^(٤)
وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ الْقَطَا :

* يُسْقِنَ لَا عَشًّا وَلَا مُصَرَّدًا ^(٥) *

أَيْ لَا مَقْلًّا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ كِنَانَةَ : « فَمَقَّدْنَاكَ فَاعْتَشَشْنَا لَكَ » ،
أَيْ دَخَلْتُنَا مِنْ ذَلِكَ ذِلَّةً وَقَلَّةً .

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَجُلٌ » .

(٢) التَّكَلُّفُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) دِيوَانُ جَرِيرٍ ٩٩ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْوَانَ .

(٤) مِنْ أَرْجُوزَةٍ وَدِيوَانِ رُؤْيَا ٧٧ - ٨٩ يَمْدَحُ بِهَا الْحَارِثُ بْنُ سَلِيمٍ الْهَجِيمِي . وَفِي اللِّسَانِ :

« حِجَاجُ مَا نِيلَكَ بِالْمَعْشُوشِ » ، وَصَوَابُ الرِّوَايَةِ مَا رَوَى ابْنُ فَارَسٍ .

(٥) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (عَشَشَ) .

٤٦٠ ومن هذا القياس العُشُّ للغراب على الشَّجرة * وكذلك لغيره من الطَّير ،
والجمع عِشَّة . يقال اعتشَّ الطَّائرُ يمتشُّ اعتشاشاً . قال :

* بحيث يَعتشُّ الغرابُ البائضُ^(١) *

إِنَّمَا نَعْتَهُ بِالْبَائِضِ وَهُوَ ذَكَرٌ لِأَنَّ لَهُ شِرْكََةً فِي الْبَيْضِ ، عَلَى قِيَاسِ وَالِدِ .
قال أبو عمرو : وَعَشَّ^(٢) الطَّائرُ : اتَّخَذَ عُشًّا . وأنشد :

وفى الأشاءِ النَّابِتِ الأصاغرِ مُعَشَّشُ الدَّخْلِ والتَّامِرِ^(٣)

قال أبو عبيد : تقول العرب : « ليس هذا بعُشْكٍ فادرُجى » ، يُضْرَبُ مثلاً
لِمَنْ يَنْزِلُ مَنْزِلاً لَا يَصْلُحُ لِمَثَلِهِ . وإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ لِأَنَّ الْعُشَّ
لَا يَكَادُ يَعْتَشُّهُ الطَّائرُ إِلَّا مِنْ دَقِيقِ الْقَضْبَانِ وَالْأَغْصَانِ . وقال ابن الأعرابي :
الاعتشاش : أن يمتارَ القومَ مِرَّةً لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ .

ومن الباب ما حكاه الخليل : عَشَّ الخبزُ ، إِذَا كَرَّجَ . وقال غيره : عَشَّ
فهو عاشٌ ، إِذَا تَغَيَّرَ وَيَبِسَ . وَعَشَّ السَّكْلُ : يَبِسَ . ويقال عَشَّتْ الأرضُ :
يَبِسَتْ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : أَعَشَّتْ الْقَوْمَ ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ عَلَى كَرِهِ
حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ . وأنشد :

(١) من أشتار لأبي محمد الفقهسي في الحيوان (٣ : ٤٥٧) . وأنشدها في اللسان (عش)
بدون نسبة . وقبله :

يتبعها عديس جرائض أكاف مربد مصور هائض

(٢) في الأصل : « وعشَّ » ، تحريف .

(٣) التامر : جم تمر ، بضم التاء وتشديد الميم المفتوحة ، وهى طائر أصفر من المصفر .

ولو تُرِكَتْ نامت ولكن أعشَّها أذى من قِلاصٍ كالخنيِّ المعطفِ^(١)
ومن الأماكن التي لا تنقاس : أعشاشٌ ، موضعٌ بالبادية ، فيه يقول
الفرزدق :

عَزَفْتُ بِأَعشاشٍ وما كِدْتُ تَعْرِفُ
وَأُنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاءٍ ما كُنْتُ تَعْرِفُ^(٢)

وزعم ناسٌ عن الليث قال : سمعت راويةَ الفرزدق ينشد : « بِأَعشاشٍ »
وقال : الإِعشاش : الكِبَر . يقول : عَزَفْتُ بِكِبَرِكَ عَنْ حُبِّ ، أى صَرَفْتُ
نَفْسَكَ عَنْهُ .

﴿ عَص ﴾ العين والصاد أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وصلابةٍ في شيء .
قال ابن دريد^(٣) : « عَصَّ الشيءَ يَعَصُّ ، إِذَا صَلَبَ واشتَدَّ » . وهذا صحيح .
ومنه اشتقَّ الْعَصْعَصُ ، وهو أصلُ الذَّنَبِ ، وهو الْعَجَبُ ، وجمعه عَصَائِصُ .
قال ذو الرُّمَّة :

تَوَصَّلْ مِنْهَا بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ نَسَبَةً
كَأَنَّهُ نَيْطٌ فِي طُولِ الْعَسِيبِ الْعَصَاعِصِ^(٤)

(١) للفرزدق كما في اللسان (عشش) يصف القطاة . والبيت ثانی بیتین أنشدتهما في اللسان والحيوان .
(٥ : ٢٨٧ ، ٥٧٨) . وأولهما :

ومصادقة ما خربت قد بعثتها طروقا وباقي الليل في الأرض مسددة
(٢) ديوان الفرزدق ٥٥١ واللسان (عشش ، عزف) .

(٣) في الجمهرة (١ : ١٠٠) .

(٤) البيت لم يرو في ديوان ذي الرمة ولا في ملحقات ديوانه . ولم أجده له مرجعا .

قال : ويسمى العضوص أيضاً . قال الكسائي : العضص : لغة في العضص .
قال مرارة العميلي :

فَأَتَى مَلَأَ الظَّلامَ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ وَضَفَّتْ قَصَصِهِ
ذُتْبَهُ بِهِ وَخَشَّ لِيَمْنَعَهُ مِنْ زَادِنَا مُقْعٍ عَلَى عُصَصِهِ
ويقال له العضوص أيضاً ، كما يقال للبرقع برُقع . قال :
ما أيقى البيض من الحر قوص يدخل بين العجب والعضوص^(١)
ومن الباب العضص^(٢) : الرُّجُلُ المَلَزَزُ الخلق ، كالمُكْتَل .

﴿ عض ﴾ العين والضاد أصل واحد صحيح ، وهو الإمساك على الشيء
بالأسنان . ثم يقاس منه كل ما أشبهه ، حتى يسمى الشيء الشديد والصلب
والداهي بذلك .

فالأول العض بالأسنان يقال : عَضِضْتُ أَعْضُ عَضًا وَعَضِيضًا ، فأنا عاضٌ .
وكلبٌ عَضُوضٌ ، وفرسٌ عَضُوضٌ . وبرئت إليك من العِضاض . وأكثر ما يجيء
العيوب في الدواب على الفعل ، نحو الخراط والنِّفَار ، ثم يُحْمَلُ على ذلك فيقال :
عَضِضْتُ الرَّجُلَ ، إذا تناولته ، بما لا ينبغي . قال النَّضَر : يقال : ليس لنا عَضَاضٌ^(٣)
أى ما يُعَضُّ ، كما يقال مَضَاعٌ لما يُمَضَّغ .

ابن الأعرابي : ما ذُقْتُ عَضَاضًا ، أى شيئًا يؤكل . قال أهل اللغة : يقال
هذا زمن عَضُوضٌ ، أى شديد كلب . قال :

(١) الرجز لأعرابية في اللسان (حرقص) .

(٢) الكلمة لم ترد في اللسان . وفي القاموس (عَصَص) : « وكه نفذ : التكد القليل الخبر ،
والملزز الخلق » .

(٣) في الأصل : « معاض » ، صوابه من اللسان ، وهو ما يقتضيه التنظير التالى .

إليك أشكو زمناً عَضُوضاً مَنْ يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ حَرِيضاً
ويقولون : رَكِيَّةٌ عَضُوضٌ ، إِذَا بَعُدَ قَعْرُهَا وَشَقَّ عَلَى السَّاقِ الْإِسْتِسْقَاءُ
منها . قال :

أَبَيْتَ عَلَى الْمَاءِ الْعَضُوضُ كَأَنِّي رَقُوبٌ ، وَمَا دُو سَبْعَةٍ بِرُقُوبٍ
وقوس عَضُوضٌ : لَازَقَ وَتَرَّهَا بِكَبْدِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعِضُّ : الرَّجُلُ
السَّيِّئُ الْخَلْقُ الْمُنْكَرُ . قَالَ :
* وَلَمْ أَكْ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلَوِّمًا ^(١) *

ويقال : الْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : هُوَ عِضٌّ مَا يُفْلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ الشَّحِيحُ ،
الَّذِي يَقَعُ بِيَدِهِ شَيْءٌ فَيَعَضُّ عَلَيْهِ . وَإِنَّهُ لَعِضٌّ شَرٌّ ، أَيْ صَاحِبِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
فَلَانَ عِضٌّ شَقِيرٌ وَعِضٌّ مُالٍ ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ مَجْرَبًا لَهُ . وَقَدْ عَضَّ بِمَالِهِ يَعَضُّ بِهِ
عَضُوضًا ^(٢) . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَأَيْتُ رُجُلًا عِضًّا ، أَيْ مَارِدًا ، وَامْرَأَةً عِضَّةً أَيْضًا . وَهَذَا عِضٌّ
هَذَا ، أَيْ حِثْنُهُ وَقِرْنُهُ ^(٣) . وَيُقَالُ إِنَّ الْعِضَّ ^(٤) : الدَّاهِيُ مِنَ الرِّجَالِ . وَيُنْشَدُ فِيهِ :
* أَحَادِيثَ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمُ جَمَّةٌ يَثْوَرُهَا الْعِضَانُ زَيْدٌ وَدَغْنَلُ ^(٥) ٤٦١

(١) لُحْسانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي دِيْوَانِهِ ٣٧٠ وَالْحَيَوَانُ (٧ : ١٤٨) . وَصَدْرُهُ :

* وَمَاتَ بِهِ كَنَى وَخَالَطَ شَيْعَتِي *

(٢) وَعَضَاةٌ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) الْحِثْنُ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَفَتْحِهَا : الْقَرْنُ وَالْمِثْلُ . وَفِي الْأَصْلِ : « حِثْنَةٌ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « فِي الْعِضِّ » .

(٥) لِلْقَطَامِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٤١ وَاللِّسَانُ (هَضَضٌ) . وَعَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ (٥ : ١٧٩) . مَعَ تَحْرِيفٍ

وَلِإِمَالِ نَسَبِهِ . وَالْعِضَانُ هُمَا زَيْدُ بْنُ السَّكَيْسِ النَّبَرِيُّ ، وَدَغْنَلُ النَّسَابَةُ . وَكَانَا عَالِمِي الْعَرَبِ
بِأَنْسَابِهَا وَحُكْمِهَا . وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

أَلَا عَلَّلَاؤُ كُلِّ حَيٍّ مَعْلَلٌ وَلَا نَعْدَانِي الشَّرِّ وَالْخَيْرِ مَقْبَلٌ

(٤ — ٤ — مَقَابِيِسُ — ٤)

ومما شذَّ عن هذا الأصل إن كان صحيحًا ، يقولون : العُضَّاضُ : عِرْنين الأنف . وينشدون :

وَأَجَلُّهُ فَأَسَ الْمَوَافِ فَلَا كَهْ وَأَغْضَى عَلَى عُضَّاضِ أَنْفٍ مَصْلَمٍ^(١)
فأما ما جاء على هذا من ذكر الثَّبات فقد قلنا فيه ما كَفَى ، إلاَّ أَنَّهُمْ
يقولون : إِنَّ الْعُضَّ ، مضموم : علفُ أَهْلِ الْقَرْيِ وَالْأَمْصَارِ ، وهو النَّوَى وَالْقَتُّ
ونحوهما . قال الأعشى :

مِنْ سَرَّاقِ الْهَيْجَانِ صَلَّيْهَا الْعُضُّ وَرَعَى الْجَمَى وَطُولُ الْحِيَالِ^(٢)
وقال الشَّيْبَانِيُّ : الْعُضُّ^(٣) : الْعَلْفُ . ويقال بل الْعُضُّ الطَّلْحُ وَالسَّمَرُ وَالسَّلَمُ ،
وهى الْعِضَاهُ . قال الفراء : أَعْضَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مُعِضُّونَ ، إِذَا رَعَوْا الْعِضَاهَ . وأنشد :
أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤَرِّكُونَ وَأَهْلَهَا مُعِضُّونَ إِن سَارَتْ فَكَيْفَ أُسِيرُ^(٤)
ولمَّا جاز ذلك لَمَّا كَانَ الْعِضَاهُ مِنَ الشَّجَرِ لَا الْعُشْبَ صَارَتْ الْإِبِلُ مَا دَامَتْ
مَقِيمَةً فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا النَّوَى وَشِبْهَهُ . وذلك أَنَّ الْعُضَّ علفُ الرَّيْفِ
مِنَ النَّوَى وَالْقَتِّ . قال : ولا يجوز أن يقال من الْعِضَاهِ مُعِضُّ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ .
وَالْأَصْلُ فِي الْمِعِضِّ أَنَّهُ الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْعُضَّ . وقال بعضهم : الْعِضُّ ، بكَسَرِ
الْعَيْنِ ، الْعِضَاهُ . ويقال بغير غَضٍّ ، إِذَا كَانَ يُعْلَقُهُ أَوْ يُرْعَاهُ^(٥) . قال :

(١) البيت لعِيَّاسُ بْنُ دُرَّةٍ ، كما في اللسان (عضض) .
(٢) ديوان الأعشى ٦ واللسان (عضض ، حبل) . وفي الأصل : « الجبال » ، تحريف .
(٣) في الأصل : « العضيض » ، تحريف .
(٤) أنشده في اللسان (عضض ، أرك) ، وفي الموضع الأخير : « نسير » .
(٥) أى يرعى الغضى ، ولم يجر له ذكر . وفي الأصل : « عاض » بالعين المهملة .

والله ما أدري وإن أوعدتني ومشيت بين طيالس وبياض
أبعيرُ عُضٍّ وارمُ الغادهُ شتُ المَشافِرِ أم بعيرُ غاضٍ^(١)
قال أبو عمرو : العُضُّ : الشعر والحنطة . ومعنى البيت أن العُضَّ عَلف
الأمصار ، والفضى عَلف البادية . يقول : فلا أدري أعرَبِيٌّ^(٢) أم هجين .
ومما يعود إلى الباب الأول العَضُوضُ من النساء : التي لا يكاد ينفذ فيها عُضُو
الرجُل . ويقال : إنه لعِضاض عيش ، أى صبور على الشدة . ويقال مافى هذا
الأمر مَعَضٌّ ، أى مُسْتَمَسَك .

وقال الأصمعيّ : يقال فى المثل : « إنَّكَ كالعاطف على العاض » . وأصل ذلك
أن ابن خَاضٍ أتى أمه يريد أن يرضعها ، فأوجع ضرعها فعضته ، فلم ينهه ذلك
أن عاد . يقال ذلك للرجل يُمنع فيعود .

﴿ ع ط ﴾ العين والطاء أَصِيلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . من
ذلك العططة . قال الخليل : هى حكاية صوت المُجَّانِ إذا قالوا : عِيطَ عِيط .
وقال الدَّيريدى^(٣) : « العططة : حكاية الأصوات إذا تتابعت فى الحرب » .
ومن الباب قول أبى عمرو : إنَّ العَطاط : الشَّجاع الجسيم ، ويوصف به الأسد .
وهذا أيضاً من الأوّل ، كأن زئيرَه مشبَّه بالعططة . قال المتنخل^(٤) :

(١) أنشده فى اللسان (غضا) برواية : « أبعير عض أنت ضخم رأسه » . وفى الأصل : « شت
المشافر أم بعير عاض » ، محرف .

(٢) فى الأصل : « أعرابى أم هجين » .

(٣) الجُمهرة (١ : ١١٧) . ونصه : « وقالوا : العططة ، وهى تتابع الأصوات فى الحرب وغيرها » .

(٤) فى الأصل : « الحبل » تحريف . والبيت من قصيدة له فى القسم الثانى من مجموع أشعار
الهلذلين ٨٩ ونسخة الشنقيطى ٤٧ . وأنشده فى الحبل بدون نسبة ، ورواه صاحب اللسان فى
(عطط) منسوبا إلى المتنخل .

وذلك يقتل الفتيان شفعاً ويلبُّ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطَاط
ومن الباب أيضاً : العَطُّ : شَقُّ الثوب عَرَضاً أو طولاً من غير يَبْنُونَة . يقال
جذبت ثوبه فانعطَّ ، وعططته أنا : شَقَّته . قال المتنخل ^(١) :

يَضْرِبُ فِي القَوَانِسِ ذِي فُرُوعٍ وطمعٍ مثلِ تعطيطِ الرَّهَاطِ
وقال أبو النجم :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المَنْعَطُ شَطًّا رَمِيتَ فَوْقَهُ بِشَطٍّ ^(٢)
والأصل في هذا أيضاً من الصَّوْتِ ، لأنَّه إذا عطَّ فهُنَاكَ أَدْنَى صَوْتٍ .

﴿ عَط ﴾ العين والظاء ذكر فيه عن الخليل شئ لعله أن يكون . شكوكاً
فيه . فإن صحَّ فلعله أن يكون من باب الإبدال ، وذلك قوله : إِنَّ العَطَّ الشَّدَّةُ
في الحرب ؛ يقال عَطَّتْهُ الحرب ، مثل عَضَّتْهُ ^(٣) . فكأنَّه من عضَّ الحرب إياه .
فإن كان إبدالاً فهو صحيح ، وإلاَّ فلا وجهَ له . وربما أنشدوا :

* بصير في السَّكْرِيَّةِ والعِظَاظِ ^(٤) *

ومما لعله أن يكون صحيحاً قولهم إِنَّ العَظْمَةَ : التَّوَاهِ السَّهْمِ إذا لم يَقْصِدِ
لِلرَّمِيَّةِ وارتعشَ في مُضِيَّهِ . [عَظَمَظَ] يُعْظَمِظُ ، عَظْمَظَةٌ وَعِظَمَظَا ^(٥) ، وكذلك

(١) في الأصل : « الخبل » ، تحريف . وانظر التحقيق السابق . وقد مضى لإنشاد البيت في
(رهمط) .

(٢) سبق لإنشاد الرجز بدون نسبة في (شط) . وأنشده في اللسان (عطط) والخصم
(٤ : ١٣٥) .

(٣) في الأصل : « عطته » .

(٤) أنشد هذا المعجز في اللسان (عظظ) .

(٥) ويقال « عظاما » أيضاً ، بفتح العين ، عن كراع ، وهي نادرة .

عَظَمَظَ الدَّابَّةُ فِي الْمِشْيَةِ، إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ وَمَشَى فِي ضَيْقٍ مِنْ نَفْسِهِ: وَالرَّجُلُ الْجَبَانُ يُعْظَمُ عَنْ مُقَارَاتِلِهِ، إِذَا نَكَصَ عَنْهُ وَرَجَعَ وَحَادًا. قَالَ الْعَجَّاجُ:

* وَعَظَمَظَ الْجَبَانُ وَالزَّيْنِيُّ^(١) *

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: «لَا نَعْظِيْنِي * وَتَعْظُمُنِي^(٢)». ٤٦٢

﴿باب العين والفاء وما يشلها﴾

﴿عَفَق﴾ العين والفاء والقاف أصل صحيح، يدلُّ على مجيء وذهاب، وربما يدلُّ على صوت من الأصوات. قال الخليل: عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ عَفْقًا، إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ فَضَى. تقول: لَا يَزَالُ يَعْفِقُ الْعَفْقَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ، أَيْ يَنْيِبُ الْغَيْبَةَ. وَالْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقًا وَعُفُوقًا، إِذَا أُرْسِلَتْ فِي مَرَاعِيهَا فَمَرَّتْ عَلَى وَجُوهِهَا. وَرَبَّمَا عَفَقَتْ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى الْمَاءِ، تَرْجِعُ إِلَيْهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ. وَكُلُّ وَارِدٍ وَصَادِرٍ عَافِقٌ؛ وَكُلُّ رَاجِعٍ مُخْتَلِفٍ عَافِقٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

* حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ^(٣) *

(١) ديوان العجاج ٧١ واللسان (عظف) مع تحريف.

(٢) في الأصل: «وتعظي» ، صوابه في الجمل واللسان. وزاد بعده في الجمل: «أى لاتوصيني ووصى نفسك. كذا جاء عن العرب». وفي اللسان: «معنى تعظمي كفى وارتدعي عن وعظك لأبى. ومنهم من يجعل تعظمي بمعنى اتعظي، روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علما لا يحسنه».

(٣) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٠٨ واللسان (عفق، صفق). وقبله:

* فَمَا اشْتَلَاهَا صَفْقَةً فِي الْمُنْصَفَقِ *

قال: أراد في المنصرف عن الماء^(١). قال: ويقال: عَفَقَ بنو فلانٍ [بني فلان] ،
أى رَجَعُوا إِلَيْهِمْ . وأنشد :

* عَفَقًا وَمَنْ يَرعى الْحَوْضَ يَفِقُ^(٢) *

والمعنى أَنَّ مَنْ يَرعى الْحَوْضَ تَعَطَّشَ مَاشِيتُهُ سَرِيعًا فَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ أَنْ يَفِقَ ،
أى يَرْجِعَ بِسُرْعَةٍ .

ومن الباب : عَفَقَهُ عَنْ حاجته ، أى رَدَّه وَصَرَفَهُ عنها . ومنه التَعَفُّقُ ، وهو
التَصَرُّفُ والأَخْذُ فِي كُلِّ وَجِهٍ مَشِيًّا لَا يَسْتَقِيمُ ، كَالْحَيَّةِ .

قال أبو عمرو : الْعَفَقُ : سُرْعَةُ رَجْعِ أَيْدِي الْإِبِلِ وَأَرْجُلِهَا . قال :

* يَفِقْنَ بِالْأَرْجَلِ عَفَقًا صُلْبًا *

قال أبو عمرو: وهو يَفِقُّ الْفَنَمَ ، أى يَرُدُّهَا عَنْ وَجُوهِهَا . وَرَجُلٌ مِعْفَقُ الزَّيَّارَةِ
لَا يَزَالُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . وَيَذْكَرُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : « انْتَلَى فِيهَا تَأْوِيلَاتٌ^(٣) »
ثُمَّ أَعْفَقَ ، أى أَقْضَى بِقَايَا مِنْ حَوَائِجِي ثُمَّ أَنْصَرَفَ .

قال ابن الأعرابي : تَعَفَّقَ بِالشَّيْءِ ، إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَأَنشَدَ :
تَعَفَّقَ بِالْأَرْضَى لَهَا وَأَرَادَهَا رَجَالٌ فَبَذَتْ نَبْلَهَا وَكَلِيبَ^(٤)

(١) في اللسان : « في منعقها ، أى في مكان عَفَقَ الْعَيْرِ إِبَاهَا . وَعَفَقَ الْعَيْرُ الْأَتَانَ يَعْقِقُهَا عَفَقًا :
سَفَدَهَا . وَعَقَقَهَا عَفَقًا ، إِذَا أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ » .

(٢) في اللسان (حمض ، عَفَق) : « غيا » بدل « عَفَقا » . والذي أَنشده في المَجْمَل : « مَنْ
يَرعى الْحَوْضَ يَفِقُ » ، بِحَذْفِ الْكَلِمَةِ الْأُولَى وَجَزْمِ « يَرعى » .

(٣) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي الْأَصْلِ .

(٤) البيت لعلامة الفحل في ديوانه ١٣٢ والافضليات (٣ : ١٩٢) واللسان (عَفَق) .
والرواية في جميعها : « فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ » .

ومن الباب : قولهم للحَلَبِ عِفَاقٌ^(١). وتلخيصُ هذا الكلام أنْ يَحْلَبَهَا كُلُّ ساعة . يقال عَفَقَتْ نَاقَتُكَ يَوْمَكَ أَجْمَعَ فِي الحَلَبِ . وقال ذُو الخِرْقِ :
 عليك الشاء شاءَ بنى تميمٍ فعاقِقُهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ^(٢)
 ومن الباب : عَفَقَتْ الرِّيحُ التُّرابَ ، إِذَا ضَرَبَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ . قال سُويْدُ :
 وإِنْ تَكَ نَارٌ فَهِيَ نَارٌ بِلَمْتَقَى مِنْ الرِّيحِ تَمْرِ بِهَا وَتَعَفَّقُهَا عَفَقًا
 وأَمَّا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الصَّوْتِ فيقولون : عَفَقَ بِهَا ، إِذَا أُنْبِقَ بِهَا وَحَصِمَ^(٣) .
 ومما يَقْرُبُ مِنْ هَذَا البابِ العَفَقُ ضَرْبٌ بِالْمِصَا ، وَالضَّرَابُ^(٤) ، وَكَانَ ذَلِكَ تَصَوُّيْتِ^(٥) .

﴿ عَفَكَ ﴾ العَيْنُ وَالْفَاءُ وَالكَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ لَا يَدُكُ إِلَّا عَلَى صِفَةٍ مَكْرُوهَةٍ . قَالَ الخَلِيلُ : الْأَعْفَكَ : الْأَحَقُّ . قَالَ :
 صَاحِرٌ أَلَمْ تَعْجَبْ لَذَاكَ الضَّيِّطِ الْأَعْفَكَ الْأَخْرَقِ ثُمَّ الْأَعْسَرَ^(٦)

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان . وفي القاموس : « والعفق والعفاق : كثرة حلب الناقة ، والسرعة في الذهاب » .

(٢) لذى الخرق الطهوى ، كما في مجالس ثعلب ١٨٤ ونوادر أبي زيد ١١٦ واللسان (عفق ، عفا) . ونسبت بعض أبيات المقطوعة إلى قريط بن أنيف في اللسان (عنى) .

(٣) في الأصل : « أنبِقَ بِهَا » ، تحريف . وفي اللسان (نبق) : « أبو زيد » لذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل : أنبِقَ بِهَا لَانِبَاقًا . وفي المختص (٥ : ٥٨) : « خَجَ بِهَا : ضَرْبٌ مِنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنْ كَانَتْ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أُنْبِقَ » .

(٤) في النجمل : « والعفق كثرة الضراب » ، وفي الأصل هنا : « والصوات » ، تحريف

(٥) في الأصل : « لصوت » .

(٦) أنشد هذا الرجز في اللسان (عفك) .

الضيطر : الأحمق الفاحش ، والأعفك أيضا والأخرق : الذى لاخيرَ فيه ولا يُحسِنَ عملاً ، وهو الخَلْع من الرِّجال .

قال ابن دريد^(١) : « بنو تميم يسمون الأعسر الأعفك » :

﴿ عفل ﴾ العين والفاء واللام كلمة تدلُّ على زيادةٍ فى خلقه . قال الخليل : العفل يخرج فى حياء الفاقة كالأذرة ، وهى عَفلاء . ويقال : العفل شحمٌ خُصِّى الكدش . قال بشر :

* وارمُ العفل مُعبرٌ^(٢) *

قال الكسائى : العفل : الموضع الذى يجسُّ^(٣) من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سمنها .

﴿ عفن ﴾ العين والفاء والنون كلمة تدلُّ على فسادٍ فى شىء ، من نَدَى . وهو عَفِنَ الشىءُ يَعْفَنُ عَفْنًا .

﴿ عفو ﴾ العين والفاء والحرف للمعتل أصلان يدلُّ أحدهما على تركِ الشىء ، والآخر على طلبه . ثم يرجع إليه فروعٌ كثيرة لانتفاوت فى المعنى . فالأوّل : العفو : عَفُو الله تعالى عن خلقه ، وذلك تركه إياهم فلا يعاقبهم ، فضلاً منه . قال الخليل : وكلُّ مَنْ استحقَّ عُقوبةً فتركته فقد عفوت عنه . يقال

(١) فى الجهرة (٣ : ١٢٦) .

(٢) البيت بتمامه كما فى اللسان (عر ، عفل) :

جزير القفا شعبان يربض حجرة حديث الحصاء وارم العفل معبر

(٣) فى الأصل : « يجبس » .

عفا عنه يَعْفُو عَفْوًا . وهذا الذى قاله الخليل صحيح، وقد يكون أن يعْفُوَ الإنسان عن الشيء بمعنى الترك، ولا يكون ذلك عن استحقاق . ألا ترى أن النبي عليه السلام قال : « عفوت عنكم عن صدقة الخيل » فليس العفو هاهنا عن استحقاق، ويكون معناه تركت أن أوجب عليكم الصدقة في الخيل .

ومن الباب العافية : دَفَاعَ الله تعالى عن العبد ، تقول عافاه الله تعالى من مكروهه ، وهو يعافيه معافاةً . وأعفاه الله بمعنى عافاه * . والاستعفاء : أن تطلب إلى ٦٣ مَنْ يَكْفُفُكَ أمراً أن يُعْفِيكَ منه . قال الشَّيْبَانِي : عفاَ ظَهْرُ البعير ، إذا تُرِكَ لا يُرَكَّبُ وأعفَيْته أنا .

ومن الباب : العِفاوة : شيء يُرْفَعُ من الطعام يُتَحَفَّ به الإنسان . وإِنَّمَا هو من العَفْو وهو الترك ، وذلك أنه تُرِكَ فلم يُؤْكَل . فأمّا قول الكميت :

وظَلَّ غَلَامُ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا وكاعبهم ذاتُ العِفاوةِ أُسْفَبُ^(١)

فقال قوم : كانت تعطى عفو المال فصارت تسفب لشدة الزمان . وهذا بعيد ، وإِنَّمَا ذلك من العِفاوة . يقول : كان يُرْفَعُ لها الطعامُ تُتَحَفَّ به ، فاشتدَّ الزَّمانُ عليهم فلم يَفْعَلُوا ذلك .

وأما العافى من المرق فالذى يرده المستعير للقدر . وسمى عافياً لأنه يُتْرَكُ فلم يؤكل : قال :

* إذا رَدَّ عافى القدر من إستهيرها^(٢) *

(١) البيت في اللسان (عفا) .

(٢) البيت نضرس الأسدى كما في اللسان (عفا) . وصدده :

* فلا تسألني وأسأل ما خليقتي *

ومن هذا الباب : العَفْو : المسكان الذى لم يُوطأ . قال :

قَبِيلَةٌ كَشِيرَاكَ النَّعْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يَجِدُوا أَثَرَ^(١)

أى إنهم من قتلهم لا يؤثرون فى الأرض .

وتقول : هذه أرض عَفْو : ليس فيها أثر فلم ترعَ وطعام عَفْو : لم يمسسه قبلك أحد ، وهو الأَنْف .

فأما قولهم عفا : درس ، فهو من هذا ؛ وذلك أنه شئ يُتْرَك فلا يُتَعَهَّد ولا يُنْزَل ، فيخفى على مرور الأيام . قال لبيد :

عَفَتِ الدَّيَارُ مَحَلُّهَا فُقَامَهَا بِيَسَى تَأْبَدُ غَوَلُهَا فِرْجَامُهَا^(٢)

ألا تراه قال « تأبَد » ، فأعلم أنه أتى عليه أبَدٌ . ويجوز أن يكون تأبَد ، أى أَلْفَتَهُ الأوابد ، وهى الوحش .

فهذا معنى العفو ، وإليه يرجع كل ما أشبهه .

وقول القائل : عفا : درس ، وعفا : كثر - وهو من الأضداد - ليس بشئ ، إنما المعنى ما ذكرناه ، فإذا تُرِكَ ولم يُتَعَهَّد حتى خَفِيَ على مَرِّ الدهر إِفْقَدَ عفا ، وإذا تُرِكَ فلم يُقَطَّع ولم يُجَزَّ فَقَدَ عفا^(٣) . والأصل فيه كَلَّ التَّرك كما ذكرناه .

ومن هذا الباب قولهم : عليه العفاء ، فقال قومٌ هو التراب ؛ يقال ذلك فى الشَّتِيمة . فإن كان صحيحاً فهو التراب المتروك الذى لم يؤثَر فيه ولم يُوطأ ؛ لأنه إذا

(١) للأخطل فى ديوانه ٢٨٩ واللسان (عفا) . وهو من أبيات يهجو بها كعب بن جعيل التغلبي

(٢) البيت مطلع معلقته المشهورة .

(٣) يعنى بذلك الصوف والشمر ونحوهما .

وُطِيَ وَلَمْ يُتْرَكْ مِنَ الْمَشْيِ عَلَيْهِ تَسَكُّدٌ فَلَمْ يَكُ تَرَابًا. وَإِنْ كَانَ الْعَفَاءُ الدَّرُوسَ فَهُوَ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرْنَاهُ. قَالَ زُهَيْرٌ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ^(١)

يُقَالُ عَفَّتِ الدَّارُ فَهُوَ تَعَفَوْا عَفَاءً، وَالرَّيْحُ تَعَفَوِ الدَّارَ عَفَاءً وَعَفُّوا. وَتَعَفَّتِ الدَّارُ تَعَفُّيًا^(٢).

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَفْوُ فِي الدَّارِ: أَنْ يَكْثُرَ التُّرَابُ عَلَيْهَا حَتَّى يَغْطِيَهَا. وَالْأَسْمُ الْعَفَاءُ، وَالْعَفْوُ.

وَمِنَ الْبَابِ الْعِفْوُ وَالْعُفْوُ^(٣)، وَالْجَمْعُ الْعِفَاءُ، وَهِيَ الْحُمْرُ الْفِقَاءُ^(٤)، وَالْأَثَى عِفْوَةٌ وَالْجَمْعُ عِفْوَةٌ. وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُتْرَكُ لِأَتُرَكَّبَ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. فَأَمَّا الْعِفْوَةُ فِي هَذَا الْجَمْعِ فَلَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَوْ مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرِ هَذِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاءَةً.

قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعِفْوُ وَالْعُفْوُ، وَالْعِفْيُ وَالْعُفْيُ: وَلَدُ الْحِمَارِ، وَالْأَثَى عِفْوَةٌ، وَالْجَمْعُ عِفَاءٌ. قَالَ:

بِضْرَبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الْعِفَاءِ هَمٌّ بِالنَّهْقِ^(٥)

وَمِنَ الْبَابِ الْعِفَاءُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْوَبَرِ وَالرَّيْشِ، يُقَالُ نَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ، أَيْ كَثِيرَةُ الْوَبَرِ طَوِيلَتُهُ قَدْ كَادَ يَنْسِلُ. وَسُمِّيَ عِفَاءً لِأَنَّهُ تُرِكَ مِنَ الْمَرَّطِ

(١) ديوان زهير ٧٨ واللسان (عفا).

(٢) في الأصل: «تعففا».

(٣) هو بقتلعت العين، كما في اللسان والقاموس.

(٤) الفتاة: جمع فتى بفتح الفاء وتشديد الياء.

(٥) البيت لأبي الطامحان حنظلة بن شرفي، في اللسان (سكن، عفا). والسكنات، بكسر الكاف.

والجزر . وعِفَاءُ النِّعَامَةِ : الريش الذى علا الزَّفَّ الصَّغَار . وكذلك عِفَاءُ الطَّيْرِ ،
الواحدةُ عِفَاءَةٌ ممدود مهموز . قال : ولا يُقال للريشة عِفَاءَةٌ حتى يكون فيها كثافةٌ .
وقول الطَّرِمَاح :

فِيَا صُبْحُ كَمْشُ غَبَرِ اللَّيْلِ مُضْعِدَا

بِمِّمَّ وَتَبَهُ ذَا الْغِفَاءِ الْمَوْشَحِ^(١)

إِذَا صَاحَ لَمْ يُخْذَلْ وَجَاوَبَ صَوْتَهُ

حَمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحٍ

فدو العِفَاءِ : الرِّيشُ . يصف ديكاً . يقول : لَمْ يُخْذَلْ ، أى إِنْ الدَّيُوكَ تَجِيبُهُ
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .

وقال فى وَبَرِ النَّاَقَةِ :

أَجْدُ مَوْثِقَةٌ كَأَنَّ عِفَاءَهَا سِقَطَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ^(٢)

وقال الخليل : العِفَاءُ : السَّحَابُ كَالْخَمَلِ فى وَجْهِهِ . وهذا صحيح وهو تشبيه ،

٤٦٤ * إِنَّمَا شَبَّهَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْوَبَرِ وَالرِّيشِ السَّكْنِيفَيْنِ . وقال أهل اللغة كلُّهُمَّ : يقال

مِنْ الشَّرِّ عَفَوْتُهُ وَعَفِيَّتُهُ ، مثل قَلَوْتُهُ وَقَلِيَّتُهُ ، وعفا فهو عَافٍ ، وذلك إِذَا تَرَكَتَهُ حَتَّى

يَكْثُرَ وَيَطُولُ . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ ، أى تَمَوَّأُوا وَكَثُرُوا . وهذا يدلُّ

على ما قلناه ، أَنَّ أَصْلَ الْبَابِ فى هَذَا الْوَجْهِ التَّرْكُ .

(١) ديوان الطرماح ٦٩ والحيوان (٢ : ٢٥٤ ، ٣٤٦ / ٧ : ٥٩) واللسان (وشح ٤٧٣ فى نهايه الصفحه) .

(٢) البيت لثعلبة بن صعير المازنى ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) برواية :

وَكُنْ عَيْبَتَهَا وَفَضْلُ فَتْنَتِهَا فَنَانٌ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ

قال الخليل : عفا الماء ، أى لم يطأه شيء يكدره . وهو عَفْوَة الماء ^(١) . وعَفَا المرعى ممن يحلُّ به عَفَاءٌ طويلاً .

قال أبو زيد : عَفْوَة الشراب : خيره وأوفره . وهو فى ذلك كأنه ترك فلم يُتَنَقَّصْ ولم يُتَخَوَّنْ .

والأصل الآخر الذى معناه الطَّلَب قول الخليل : إنَّ العُفَاةَ طُلَّابُ المعروف ، وهم المعتقون أيضاً . يقال : اعتفيتُ فلاناً ، إذا طلبتَ معروفه وفضله . فإن كان المعروف هو العفو فالأصلان يرجعان إلى معنى ، وهو الترك ، وذلك أن العفو هو الذى يُسَمَّحُ به ولا يُحْتَجَبَن ولا يُمَسَّكُ عليه .

قال أبو عمرو : أعطيته المال عَفْواً ، أى عن غير مسألة .

الأصمعى : اعتفاه وعَفَاهُ بمعنى واحد ، يقال للعُفَاة العُفَى .

..... لا يجذبوننى إذا هَرَّ دونَ اللحم والفرث جازرُهُ ^(٢)

قال الخليل : العافية طُلَّابُ الرزق اسمٌ جامعٌ لها . وفى الحديث : « مَنْ أَحْيَا أرضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا أُكَلِّتِ الْعَافِيَةُ ^(٣) » [فهى له صدقة] .

قال ابن الأعرابي : يقال ما أُكَثِّرَ عَافِيَةً هذا الماء ، أى واردته من أنواع شتى . وقال أيضاً : إبل عافية ، إذا وردت على كَلَأٍ قد وطئه الناس ، فإذا رَعَتْه لم تَرْضَ به فرفعت رؤسها عنه وطلبت غيره .

(١) فى اللسان : « وعفوة المال والطعام والشراب ، وعفوته بالسكسر عن كراع : خياره وما صفا منه وكثر » .

(٢) كذا ورد هنا البيت مبتوراً .

(٣) من اللسان (عفا ٣٠٦) .

وقال النَّضر : استعفت الإبل هذا اليميسَ بمشافرها ، إذا أُخذَتْه من فوق التراب .

﴿ عَفَت ﴾ العين والفاء والتاء كلمة تدلُّ على كسر شيء ، يقولون : عَفَتَ العظم : كسَرَه . ثم يقولون العَفَت في الكلام : كسَرُه لُكْنَةً ، ككلام الحبشي^(١) .

﴿ عَفَج ﴾ العين والفاء والجيم كلمتان : إحداها عُضُو من الأعضاء والآخر ضَرَبَ .

فالأولى الأعفاج : الأمعاء ، ويقولون : إنَّ واحدها عَفَج وعَفَج^(٢) . وأما الأخرى فيقال عَفَج ، إذا ضَرَب . ويقال للخشبة التي يَضْرِب بها الفاسلُ الثَّياب : مِعَفَاج . وسائر ما يقال في هذا الباب مما لا أصل له .

﴿ عَفَر ﴾ العين والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وله معانٍ . فالأول لون من الألوان ، والثاني نبت ، والثالث شدة وقوَّة ، والرابع زمان ، والخامس شيء من خَلْق الحيوان .

فالأول : العُفْرَة في الألوان ، وهو أن يَضْرِب إلى غُبْرَة في حمرة ؛ ولذلك سُمِّي التراب العَفَر . يقال : عَفَرَت الشيء في التراب تعفيرا . واعتَفَر الشيء : سقط في العَفَر . قال الشاعر^(٣) يصف ذوائب المرأة ، وأنها إذا أرسلتها سقطت على الأرض .

(١) في الأصل : « العفت الكلام كسره لُكْنَةً ككلام الحبشي » وفي المجلد : « العفت : كسر الكلام ، ويكون ذلك من اللُكْنَة ، ككلام الحبشي وغيره » .

(٢) يقال بالفتح والكسر ، وبالتجريك ، وككبد .

(٣) هو المرار بن منقذ . وقصيدة البيت في المفضليات (١ : ٨٠ - ٩١) ، وعدتها خمسة وتسعون بيتا .

تهلك المِدرأةُ في أكنافِهِ وإذا ما أرسلته يَعْقِرُ^(١)
 قال ابن دريد^(٢) : العقر ظاهر تراب الأرض، بفتح الفاء، وتسكينها. قال :
 « والفتح اللغة العالية » .

ويقال للظبي أعقرُ للونه . قال :

يقول لى الأنباط إذ أنا ساقطٌ به لا بظي في الصريمة أعفرا^(٣)
 قال : وإنما ينسب إلى اسم التراب . وكذلك الرَّمْلُ الأعقر . قال : واليَعْفُورُ
 الخشف ، سمي بذلك لكثرة لزوقه بالأرض . قال ابن دريد^(٤) : « العَفِيرُ لحمٌ
 يجفَّف على الرَّمْل في الشمس » .

ومن الباب : شربت سويقاً عَفِيراً ، وذلك إذا لم يَلَتْ بزيت ولا سمن .
 فأما الذي قاله ابن الأعرابي ، من قولهم : « وقعوا في عافور شرّ » مثل عاثور ،
 فممكن أن يكون من العقر ، وهو التراب ، ويمكن أن يكون الفاء مبدلة من ثاء . وقد
 قال ابن الأعرابي : إن ذلك مشتقٌّ من عقره ، أى صرعه ومرَّغه في التراب .
 وأنشد :

* جاءت بشرٌ مجنَّبٍ عافورٍ^(٥) *

(١) وكنا في اللسان (عقر) . وفي المفضليات : « في أفنائه » و « يعقر » .
 (٢) الجهرة (٢ : ٣٨٠) .
 (٣) هذا دعاء عند الشتمة ، أى جعل الله ما أصابه لازماً له لا للظبي . وأنشد في اللسان للفرزدق
 فزباد :

أقول له لما أنا نعيم به لا بظي بالصريمة أعفرا

(٤) الجهرة (٢ : ٣٨٠) .

(٥) المجنب ، بفتح الميم : الكبير .

فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْعُفْرَ : بَذَرَ النَّاسُ الْحُبُوبَ ، فَيَقُولُونَ عُفَرُوا أَيْ
بَذَرُوا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَلْقَى فِي التُّرَابِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَرُويَ فِي حَدِيثٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ : « مَا قَرَبْتُ امْرَأَتِي
مِنْذَ عُفَرْنَا » .

ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا الْعَفَارِ ، وَهُوَ إِبَارُ النَّخْلِ وَتَلْقِيحُهُ . وَقَدْ قِيلَ فِي عَفَارِ النَّخْلِ
غَيْرُ هَذَا ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُفْرُ : اللَّيَالِي الْبَيْضُ . وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنْ
٤٦٥ * الشَّهْرِ عُفْرَاءَ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا لَيْلَةُ السَّوَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْعُفْرَ : الْغَنَمُ الْبَيْضُ
الْجُرْدُ ؛ يُقَالُ قَوْمٌ مُعْفِرُونَ وَمُضْيِثُونَ . قَالَ : وَهَذَا بِلُغَةِ الْمُعْفَرَةِ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةٌ
مُعْفَرَةٌ غَيْرُهَا .

وَيَقُولُونَ : مَا عَلَى عَفَرِ الْأَرْضِ مِثْلُهُ ، أَيْ عَلَى وَجْهِهَا .
وَمِنْ الْبَابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَلَّمَ جَافَى عَضُدَيْهِ
عَنْ جَنْبَيْهِ حَتَّى يُرَى مِنْ خَلْفِهِ عُفْرَةٌ إِبْطِيئَةً .
وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَالْعَفَارُ ، وَهُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ النَّارِ تَتَخَذُ مِنْهُ الزُّنَادُ ، الْوَاحِدَةُ
عَفَارَةٌ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « اقْدَحْ بِعَفَارٍ أَوْ مَرْخٍ ، وَاشْدُدْ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَرْخِ » .
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمَلُوكِ خَالِطَ مَنْهِنٍ مَرْخٍ عَفَارًا^(١)
وَلَعَلَّ الْمَرْأَةَ سَمِيَتْ « عَفَارَةٌ » بِذَلِكَ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) دِيوَانُ الْأَعَشِيِّ ٤١ : وَالْجَمْهَرَةُ (عُفْر) .

بانتَ لَتَحْزُنُنَا عَفَارَةٌ بِاجَارَتَا مَا أَنْتَ جَارُهُ^(١)
وكذلك « عَفِيرَةٌ^(٢) ». وقال بعضهم : العُفْرُ : جمع العَفَارِ من الشَّجَرِ الذي
ذكرناه . وأنشدوا :

قد كان في هاشمٍ في بيتٍ محضِهِمْ وارى الزَّناد إذا ما أَصْلَدَ العُفْرُ
ويقولون : « في كلِّ شَجَرٍ نارٌ ، واستمَجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ » ، أى لِنَهْمَا أَخْذَ مِنْ
النَّارِ مَا أَحْسَبَهُمَا^(٣) .

والأصل الثالث : الشَّدَّةُ والقوَّةُ . قال الخليل : رجلٌ عِفْرٌ بَيْنَ العَفَارَةِ ، يوصَفُ
بالشَّيْطَانَةِ ، ويقال : شَيْطَانٌ عِفْرِيَّةٌ وعَفْرِيَّةٌ ، وهم العَفَارِيَّةُ والعَفَارِيَّةُ . ويقال إنه
الكَيْسُ الظَّرِيفُ . وإن شئتَ فَعِفْرٌ وأَعْفَارٌ ، وهو المتمرد . وإنما أَخِذَ مِنَ الشَّدَّةِ
والبَسَالَةِ . يقال للأسد عِفْرٌ وعِفْرَنِي . ويقال للخبيث عِفْرَيْنٌ ، وهم العِفْرُونَ .
وَأَسَدٌ عِفْرَنِي وَلِبْوَةٌ عَفْرَنَاءُ ، أى شديدة . قال :

بذاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرَتْ

فالتَّعَسُّ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَمَّا^(٤)

ويسمون دويبةً من الدَّوَابِّ « لَيْثٌ عِفْرَيْنٌ » ، وهذا يقولون إنَّ الأصل
فيه البابُ الأوَّلُ ؛ لأنَّ ماوى هذه الدويبة التُّرابُ في السَّهْلِ ، تدورُ دارةً
ثم تندسُّ في جوفها ، فإذا هَبَجَ رَمَى بِالتُّرابِ صُعُداً .

(١) ديوان الأعشى ١١١ واللسان والنجرة (عفر) .

(٢) في القاموس (عفر) : « وكجينة : امرأة من حكماء الجاهلية » .

(٣) أحسبه الشيء : كفاه .

(٤) للأعشى في ديوانه ٨٣ واللسان (اما) . وسيأتى في (لَمَّا) .

قال الخليل : ويسمّون الرّجل السّكامل من أبناء الخمسين : ليث عَفْرَيْن .
يقولون : « ابنُ العَشْرِ لقابٌ بالقُلَيْن ^(١) ، وابنُ العِشْرِينَ باغِي نِسِين ^(٢) ، وابنُ
ثلاثين أسعى السّاعين ، وابنُ الأربعين أبطش الباطشين ، وابنُ الخمسين ليثُ
عَفْرَيْن ، وابنُ ستّين مؤنس الجليسين ، وابنُ السبعين أحكم الحاكين ، وابنُ
الثمانين أسرع الحاسبين ؛ وابنُ التسعين واحدُ الأرذالين ، وابنُ المائة لا جاء
ولا ساء ^(٣) » ، يقول : لا رجل ولا امرأة .

قال أبو عبيد : العَفْرِيَّة النّفْرِيَّة : الخبيث المنكر . وهو مثل العَفْرِ ، يقال
رجل عَفْرٌ ، وامرأة عَفْرَة .

وفي الحديث : « إنّ الله تعالى يُبْفِضُ العَفْرِيَّة النّفْرِيَّة ، الذي لم يُرْزَأْ في ماله
وجسّمه » . قال : وهو المصحّح الذي لا يكاد يَمْرُضُ .

وزعم بعضهم أن العَفْرَفَر ^(٤) مثل العَفْرَنِي من الأسود ، وهو الذي يَصْرَعُ
قِرْنَه وَيَعْفِرُ . فإذا كان صحيحاً فقد عاد هذا البابُ إلى الباب الأول . وأنشد :

إِذَا مَشَى فِي الْخَلْقِ الْمُخَصَّرِ وَبَيْضَةٍ وَاسِعَةٍ وَمِعْفَرِ
يَهُوسَ هَوْسَ الْأَسَدِ الْعَفْرَفَرِ

ويقال إنّ عَفَّار : اسم رجل ، وإنّه مشتق من هذا ، وكان يُنسب إليه
النّصال . قال :

(١) القلّين : جم قلة ، بضم فتحة ، وهي خشبة صغيرة تنصب قدردراع ، تضرب بالقلّ ، وهو عود كبير .

(٢) النّسون : النساء : جم امرأة من غير لفظه .

(٣) في اللسان (عفر ٢٦٤) . « لاجا ولاسا . يقول : لا رجل ولا امرأة ، ولا جن ولا

إنس » .

(٤) في القاموس : « العفرفرة » بالناء . ولم يذكر « العفرفر » .

نَصْلٌ عُفَارِيٌّ شَدِيدٌ عَيْرُهُ^(١) لم يبق مـ النَّصَالُ عَادٍ غَيْرُهُ^(٢)
ويقال للعِفْرِ عُفَارِيَّةٌ أَيْضًا . قال جرير :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ يَذُلُّ لَهُ الْعُفَارِيَّةُ الْمَرِيدُ^(٣)
والأصل الرابع من الزَّمان قولهم : اقمته عن عُفْر : أى بعد شهر . ويقال
المرجل إذا كان له شرف قديم : ما شرفك عن عُفْر ، أى هو قديم غير حديث .
قال كُثَيْبٌ :

ولم يك عن عُفْرٍ تَفْرُعُكَ الْعَلَى وَلَكِنْ مَوَارِيثُ الْجُدُودِ تَوَوَّلَهَا
أَيُ تَصْلِحُهَا وَتَرْبُهَا وَتَسُوسُهَا .

ويقال في عُفَارِ النخل : إِنْ النَّخْلُ كَانَ يُتْرَكُ بَعْدَ التَّلْقِيحِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
لَا يُسْقَى .

قالوا : ومن هذا الباب التعفير ، وهو أن تُرَضَّعَ الْمَطْفُلُ وَلَدَهَا سَاعَةً وَتُتْرَكَ
سَاعَةً . قال أبيد :

لَمُعْفَرٌ قَهْدٌ * تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبَيْرٌ كَوَاسِبٌ لَا يُمْنُ طَعَامُهَا^(٤) ٤٦٦

وحكى عن الفراء أن العفير من النساء هي التي لا تُهْدَى لأحدٍ شيئًا . قال :
وهو مأخوذ من التعفير الذي ذكرناه . وهذا الذي قاله الفراء بعيد من الذي

(١) في الأصل : « سديده عيرة » .

(٢) في الأصل : « من النصال » .

(٣) ديوان جرير ١٦٣ واللسان (عفر) . وكذا ورد لإنشاده في الديوان . وفي اللسان : « يذل
ها » ، وهو الصواب . والمزمريس ، المذاهية .

(٤) من معلقته المشهورة . والرواية : « غيس كواسب » .

شَبَّةً بِهِ ، وَلَعَلَّ الْعَفِيرَ هِيَ الَّتِي كَانَتْ هَدِيَّتَهَا تَدُومُ وَتَقْصُلُ ، ثُمَّ صَارَتْ تَهْدَى فِي الْوَقْتِ . وَهَذَا عَلَى الْقِيَاسِ صَحِيحٌ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَ الْفَرَّاءُ لِلْكَمِيتِ :

وَإِذَا الْخُرَّادُ اغْبَرَزْنَ مِنَ الْمَحْزِلِ وَصَارَتْ مِهْدَاوُهُنَّ عَفِيرًا^(١)
فَالْمِهْدَاءُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا الْإِهْدَاءُ ، ثُمَّ عَادَتْ عَفِيرًا لَا تُدِيمُ الْهَدِيَّةَ وَالْإِهْدَاءَ .
وَأَمَّا الْخَامِسُ فَيَقُولُونَ : إِنَّ الْعَفِيرَةَ وَالْعَفْرَاءَ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ شَعْرٌ وَسَطُ
الرَّأْسِ . وَأَنْشُدْ :

قَدْ صَعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ فَاحْتَصَّهَا بِشَفَرَتِي مِبرَاتِهِ^(٢)
وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْعَفِيرَةِ ، كِنَاصِيَّةٌ وَنَاصَاةٌ . وَقَدْ يَقُولُونَ عَلَى النَّشْبَةِ لَعْرِفَ
الدَّيْلِكِ : عَفِيرَةٌ . قَالَ :

* كَعَفِيرَةِ الْغَيُورِ مِنَ الدَّجَاجِ *

أَيُّ مِنَ الدَّيْلِكَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعْرُ الْقَفَا مِنَ الْإِنْسَانِ الْعَفِيرَةِ .

﴿ عَفَز ﴾ الْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَالزَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَا يُشَبِّهُ كَلَامَ الْعَرَبِ .
عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الْعَفَزُ : مَلَاغِبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ، وَإِنَّ الْعَفَزَ : الْجُوزُ . وَهَذَا
لَا مَعْنَى لَذِكْرِهِ .

﴿ عَفْس ﴾ الْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَالسَّيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مِمَارَسَةِ
وَمُعَالَجَةِ . يَقُولُونَ : هُوَ يَعَافِسُ الشَّيْءَ ، إِذَا عَالَجَهُ . وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ : اصْطَرَعُوا .

(١) فِي اللِّسَانِ (عَفِرَ ٢٦٦) : « اعْتَزْنَ مِنَ الْمَحْلِ » .

(٢) احْتَصَّهَا ، مِنَ الْحَصِّ ، وَهُوَ الْخَلْقُ . وَفِي الْأَصْلِ : « فَاحْتَصَّهَا » .

وَعُفَسَ ، إِذَا سُجِنَ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ ، كَأَنَّهُ لَمَّا حُيِسَ كَانَ كَالْمَصْرُوعِ .
وَالْعَفُوسُ : الْمُبْتَذَلُ . وَالْعَفْسُ : سَوَقُ الْإِبِلِ . وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ كَلَّهُ مُتَقَارِبٌ .

﴿ عَفَص ﴾ العَيْنُ وَالْفَاءُ وَالصَّادُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّوَاءِ أَوْ لَيٍّ . يُقَالُ :
عَفَصَ يَدَهُ : تَوَاهَا . وَيَقُولُونَ : الْعَفَصُ : التَّوَالَى فِي الْأَنْفِ .

﴿ عَفْط ﴾ العَيْنُ وَالْفَاءُ وَالطَّاءُ أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى صُوبَةٍ ، ثُمَّ يَحْمَلُ
عَلَيْهِ . يَقُولُونَ : الْعَفْطَةُ : نَثْرَةُ الضَّائِنَةِ بِأَنْفِهَا . يُقَالُ : « مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ » .
وَيُقَالُ إِنَّ الْعَافِطَةَ الْأَمَةَ ، وَالنَّافِطَةَ الشَّاةَ . ثُمَّ يَقُولُونَ لِلْأَلْسَنِ الْعِفْطِيَّ ^(١) .
وَيَقُولُونَ : عَفْطَ بَغْنَمِهِ ، إِذَا دَعَاها ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ وَمَا يَثْلُهَا فِي الثَّلَاثِيِّ ﴾

﴿ عَقْل ﴾ العَيْنُ وَالْقَافُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ مُطْرَدٌ ، يَدُلُّ عَظُمُهُ
عَلَى حُبْسَةٍ فِي الشَّيْءِ أَوْ مَا يَقْرَبُ الْحُبْسَةَ . مِنْ ذَلِكَ الْعَقْلُ ، وَهُوَ الْحَابِسُ عَنْ
ذَمِيمِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَقْلُ : نَقِيضُ الْجَهْلِ . يُقَالُ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا ، إِذَا عَرَفَ
مَا كَانَ يَجْهَلُهُ قَبْلَ ، أَوْ انْزَجَرَ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ . وَجَمْعُهُ عَقُولٌ . وَرَجُلٌ عَاقِلٌ وَقَوْمٌ
عُقَلَاءُ وَعَاقِلُونَ . وَرَجُلٌ عَقُولٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْفَهْمِ وَافِرَ الْعَقْلِ . وَمَالُهُ مَعْقُولٌ ،
أَيُّ عَقْلٍ ؛ خَرَجَ تَخْرُجُ الْمَجْلُودُ لِلْجَلَادَةِ ، وَالْمَيْسُورُ لِلْيُسْرِ . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعَافِطِي » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ « عَقَّاطٌ » .

فقد أفادت لهم عقلاً وموعظةً لمن يكون له إزبٌ ومعقولٌ^(١)

ويقال في المثل : « رُبَّ أبلهٍ عَقول » . ويقولون : « عِلْمٌ قَتِيلًا وَعَدِمٌ مَعْقُولًا » . ويقولون : فلانٌ عَقُولٌ^(٢) للحديث ، لا يفلت الحديثَ سَمْعُهُ . ومن الباب المَعْقِلُ والمَعْقَلُ ، وهو الحصن ، وجمعه عُقُول . قال أحيحة :

وقد أعددت للحِذْنانِ صَعْباً لو أن المرءَ تنفعُهُ العُقُولُ
يريد الحصون .

ومن الباب المَعْقَلُ ، وهى الدِّبَّةُ . يقال : عَقَلْتُ القَتِيلَ أَعْقِلُهُ عقلاً ، إذا أَدَبْتَهُ دَيْتَهُ . قال :

إِنِّى وَقَتْلَى سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلُهُ

كالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ^(٣)

الأصمعى : عَقَلْتُ القَتِيلَ : أَعْطَيْتُ دَيْتَهُ . وعَقَلْتُ عن فلانٍ ، إذا غَرِمْتَ جُنَابَتَهُ . قال : وكَلَّمْتُ أبا يوسفَ القاضى فى ذلك بحضرةِ الرشيد ، فلم يفرِّق بين عَقَلْتُهُ وعَقَلْتُ عَنْهُ ، حَتَّى فَمَّمْتُهُ .

والعائلة : القومُ تُقَسَّمُ عليهم الدِّبَّةُ فى أموالهم إذا كان قَتِيلٌ خطأ . وهم بنو عَمِّ القاتلِ الأَدْنَوْنَ وإِخْوَتُهُ . قال الأصمعى : صار دم فلان مَعْقُلةً على قومه ، أى صاروا يَدُونُهُ .

(١) أنشده فى اللسان (عقل) بدون نسبة . وفى الأصل : « له عقلا » .

(٢) أى حصناً ومقلاً صعباً . وكذا ورد لإنشاده فى الجمل . وفى اللسان (عقل) : « عقلا » .

(٣) البيت لأنس بن مدركة ، كَتَبَاقِ الحيوان (١ : ١٨) .

ويقول بعض العلماء : إن المرأة تُعاقِل الرَّجُلَ إلى ثلث ديتها * . يعنون أن ٤٦٧
مُوضِحَتِهَا ومُوضِحَتُهُ سواء^(١) ، فإذا باغ العقل ما يزيد على ثلث الدية صارت دية
المرأة على نصف دية الرجل .

وبنوفلان على معاقلم التي كانوا عليها في الجاهلية ، يعني مراتبهم في الدِّيَّات ،
الواحدة مَعْقُلة . قالوا أيضاً : وسميت الدية عَقْلاً لأنَّ الإبل التي كانت تُؤْخَذُ
في الدِّيَّات كانت تُجَمَّع فتُعَقَّلُ بفناء المقتول ، فسميت الدية عَقْلاً وإن كانت
دراهم ودنانير . وقيل سميت عَقْلاً لأنها تُمسِكُ الدَّم .

قال الخليل : إذا أخذ المصدِّق صدقة الإبل تامةً لسنة قيل : أخذ عَقْلاً ،
وعقالين لسنة . ولم يأخذ نقداً ، أى لم يأخذ ثمناً ، ولكنه أخذ الصَّدقة على
ما فيها . وأنشد :

سعى عَقْلاً فلم يترك لنا سَبْداً

فكيف لو قد سعى عمرو عِقالين^(٢)

وأهل اللغة يقولون : إنَّ الصَّدقة كلها عِقال . يقال : استعمل فلان على
عِقال بنى فلان ، أى على صدقاتهم . قالوا : وسميت عَقْلاً لأنها تعقل عن صاحبها
الطَّابَّ بها وتعقل عنه المانم أيضاً .

وتأوَّلوا قولَ أبي بكر لما منعت العربُ الزكاةَ : « والله لو منعوني عَقْلاً ممَّا

(١) الموضحة : : الشجة التي تبلغ العظم فتوضح عنه .

(٢) البيت لعمرو بن العداء السكلي ، يقوله في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية
استعمله على صدقات كلب ، فأعدى عليهم . اللسان (عقل ، سعى) والخزانة (٣ : ٣٨٧)
والأغانى (١٨ : ٤٩) . وانظر مجالس ثعلب ١٧١ حيث الكلام على البيت .

أَدَّوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَاتْنَهُمْ عَلَيْهِ «^(١)» ، فَقَالُوا^(٢) : أَرَادَ بِهِ صَدَقَةً عَامَ ، وَقَالُوا أَيْضًا : إِنَّمَا أَرَادَ بِالْعِقَالِ الشَّيْءَ التَّافِهَ الْحَقِيرَ ، فَضَرَبَ الْعِقَالُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرَ لَذَلِكَ مِثْلًا . وَقِيلَ إِنَّ الْمَصْدُقَ كَانَ إِذَا أُعْطِيَ صَدَقَةً لِإِبْلِهِ أُعْطِيَ مَعَهَا عُقْلُهَا وَأُورِيَتْهَا^(٣) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عُقُولًا^(٤) ، إِذَا امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ . وَيُقَالُ : عَقَلَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ ، إِذَا أَمْسَكَهُ . وَالْعَقُولُ مِنَ الدَّوَاءِ : مَا يُمَسِّكُ الْبَطْنَ . قَالَ : وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ رَحْمَهُ ، إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِهِ . وَاعْتَقَلَ شَاتَهُ ، إِذَا وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ نَخْذِهِ وَسَاقِهِ فَخَلَبَهَا . وَلِفُلَانٍ عُقْلَةٌ يَعْتَقِلُ بِهَا النَّاسَ ، إِذَا صَارَ عَنْهُمْ عَقْلٌ أَرْجَلَهُمْ . وَيُقَالُ عَقَلَتِ الْبَعِيرَ أَعْقَلُهُ عَقْلًا ، إِذَا شَدَّدَتْ يَدَهُ بِعِقَالِهِ ، وَهُوَ الرِّبَاطُ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ :

* الْفَحْلُ يُحْمَى شَوْلَهُ مَعْقُولًا^(٥) *

وَاعْتَقَلَ لِسَانُ فُلَانٍ ، إِذَا احْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَلَانَةٌ عَقِيلَةٌ قَوْمِهَا ، فَهِيَ كَرِيمَتُهُمْ وَخِيَارُهُمْ . وَيُوصَفُ بِذَلِكَ السَّيِّدُ أَيْضًا فَيُقَالُ : هُوَ عَقِيلَةٌ قَوْمِهِ . وَعَقِيلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَكْرَمُهُ ، وَالذَّرَّةُ : عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتُ :

دَرَّةٌ مِّنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بَكَرَتْ لَمْ يَشْنُهَا مَنَاقِبِ اللَّالِ^(٥)

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَقَالَ » .

(٢) الْأُرُوبَةُ : جَمْعُ رَوَاءَ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ يَشُدُّ بِهِ الْحَمْلَ وَالْتِمَاعُ فَوْقَ الْبَعِيرِ .

(٣) وَعَقْلًا أَيْضًا ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

(٤) انْظُرِ الْحَيَوَانَ (٢ : ٢٤٩) وَأَمْثَالَ الْمِيدَانِي (٢ : ١٦) .

(٥) دِيَوَانُ ابْنِ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ ٢٠٧ بِرَوَايَةٍ : « لَمْ تَنْلَهَا » .

وذكر قياس هذا عن ابن الأعرابي، قالوا عنه : إنما سميت عقيلة لأنها عقلت صواحبتها عن أن يبلغنها . وقال الخليل : بل معناه عقلت في خدرها . قال امرؤ القيس :

عقيلة أخذان لها لا دميمة^(١) ولا ذات خلق أن تأملت جانب^(٢)

قال أبو عبيدة : العقيلة ، الذكر والأنثى سواء . قال :

بسكر^٣ يبدؤ البزل والبكارا عقيلة من نجب مهادي

ومن هذا الباب : العقل في الرجلين : اصطكاك الرُّكبتين . يقال : بعير

أعقل ، وقد عقل عقلاً . وأنشد :

أخو الحرب لبأس^٤ إليها جلالها وليس بولاج الخوالب أعقلا^(٥)

والعقال : داء يأخذ الدواب في الرجلين ، وقد يخفف . ودابة معقولة وبها عقال ،

إذا مشت كأنها تقلع رجلها من صخرة . وأكثر ما يكون في ذلك في الشتاء .

قال أبو عبيدة : امرأة عقلاء ، إذا كانت خمسة الساقين ضخمة العضلتين .

قال الخليل : العاقول من النهر والوادي ومن الأمور أيضاً : ما التبس واعوج .

وذكر عن ابن الأعرابي ، ولم نسمعه سماعاً ، أن العقال : البئر القريبة القعر ،

سميت عقالا لقرب مائها ، كأنها تستقي بالعقال ، وقد ذكر ذلك عن أبي عبيدة

أيضاً .

ومما يقرب من هذا الباب العقنقل من الرمل ، وهو ما ارتكم منه ؛ وجمعه

عقاقيل ، وإنما سمى بذلك لارتكامه * وتجمعه . ومنه عقنقل الضب : مصيره . ٤٦٨

(١) ديوان امرئ القيس ٧٣ والحمل واللسان (جنب) .

(٢) للقلاخ بن حزن في سيديوه (١ : ٥٧) والعيني (٣ : ٥٣٥) .

ويقولون : « أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ » ، يُقَمِّئُ بِهِ . ويقولون إنه طيب .
 فَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، وَيُقَالُ : « أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ »
 اسْتِهْزَاءً . قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَقَنْقَلًا لِتَحْوِيهِ وَتَلَوُّهِ ، وَكُلُّ مَا تَحْوِي وَالتَّوَى فَهُوَ
 عَقَنْقَلٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِقُضْبَانِ السَّكْرَمِ : عَقَاقِيلُ ، لِأَنَّهَا مَلْتَوِيَةٌ . قَالَ :
 نَجِذْ رِقَابَ الْقَوْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَجِذِّ عَقَاقِيلِ السَّكْرُومِ خَيْرُهَا ^(١)
 فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ وَلَعَالَهَا أَنْ تَكُونَ مِنْقَاسَةٌ ، فَعَاقِلٌ :
 جَبَلٌ ^(٢) بَعِينُهُ . قَالَ :

لَمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا الْقَطَرُ
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَنُو عَاقِلٍ رَهَطَ الْحَارِثُ بْنُ حُجْرٍ ، ثُمَّ وَابِلًا لَأَنَّهُمْ نَزَلُوا
 عَاقِلًا ، وَهُمْ مُلُوكٌ .

وَمَعْقَلَةٌ : مَكَانٌ بِالْبَادِيَةِ . وَأَنْشَدَ :
 وَعَيْنٌ كَأَنَّ الْبَابِلِيِّينَ لَبَّسًا بِقَابِكِ [مِنْهَا] يَوْمَ مَعْقَلَةِ سِجْرَا ^(٣)
 وَقَالَ أَوْسٌ :

فَبَطْنُ الشَّيْءِ فَالْسَّخَاؤُ تَعَدَّرَتْ فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مُطَارٍ فَوَاحِفُ ^(٤)
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِالْدَّهْنَاءِ خَيْرَاءُ يُقَالُ لَهَا مَعْقَلَةٌ .

(١) البيت في مجالس ثعلب ٩٣ واللسان (خبر ، عقل) برواية : « رِقَابُ الْأَوْسِ » . وفي
 (خبر) من اللسان : « تَجَزَّ » و « كَجَزَّ » .
 (٢) في الأصل : « حَبْلٌ » .
 (٣) البابليان : هاروت وماروت المكان . وكلمة « منها » يتطلبها الوزن والمعنى .
 (٤) ديوان أوس بن حجر ١٤ .

وذو العُقَال : فرسٌ معروف^(١) . وأنشد :

فكأنما مسحوا بوجهٍ حمارهم بالرقمَتين جَبِينِ ذِي العُقَالِ^(٢)

﴿ عقم ﴾ العين والتاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غموضٍ وضيقٍ

وشِدَّة . من ذلك قولهم حَرَبٌ عَقَامٌ وعُقَامٌ : لا يَبْرِي فيها أحدٌ [على أحد^(٣)] لشدَّتها . وداءُ عَقَامٍ : لا يُبْرِأ منه .

ومن الباب قولهم : رجلٌ عَقَامٌ ، وهو الضيقُ الخلق . قال :

أنت عَقَامٌ لا يُصَابُ له هَوًى وذو هَمَّةٍ في المَطَلِ وهو مُضَيِّعٌ^(٤)

ومن الباب عَقِمَتِ الرَّحِمُ عَقْمًا ، وذلك هَزَمَةٌ تقع في الرَّحِمِ فلا تقبل الولد .

ويقال : عَقِمَتِ المرأةُ وعُقِمَتْ ، وهى أجودُهما . وفي الحديث : « تُعَقَّمُ أَصْلَابُ

المنافقين فلا يقدِّرون على السجود » ، والمعنى يُبْسُ مفاصلهم^(٥) . ويقال رجلٌ عقيمٌ ، ورجالٌ عَقَمَاءٌ ، ونسوةٌ معقوماتٌ وعَقَائِمٌ وعُقَمٌ .

قال أبو عمرو : عَقِمَتِ المرأةُ ، إذا لم تلد . قال ابنُ الأعرابي : عَقِمَتِ المرأةُ

عَقْمًا ، وهى معقومةٌ وعقيمٌ ، وفي الرجلِ أيضًا عَقِمَ فهو عقيمٌ ومعقومٌ . وربما قالوا : عَقِمَتِ فلانةٌ ، أى سحرتُها حتى صارت معقومةً الرَّحِمِ لا تلد .

(١) هو ابن أعوج بن الدينارى بن الهجيسي بن زاد الركب . اللسان (عقل) ، وابن السكبي ٧ - ٩ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ وأبو عبيدة ٦٦ والمخصص (٦ : ١٩٥) ونهاية الأثر (١٠ : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١) والعمدة (٢ : ١٨٢)

(٢) للفرزدق في ديوانه ٧٢٧ برواية : « ذى الرقنتين » .

(٣) التكملة من الجمل واللسان .

(٤) في اللسان والجمل (عقم) : « وأنت » بدون الحزم . وفي اللسان فقط : « في المال » .

(٥) في اللسان : « تبیس مفاصلهم » .

قال الخليل : عقل عقيم ، للذي لا يُجدى على صاحبه شيئاً .

ويروى أن العقل عقلان : فعقل عقيم ، وهو عقل صاحب الدنيا ؛ وعقل متمر ، وهو عقل [صاحب] الآخرة .

ويقال : الملك عقيم ، وذلك أن الرجل يقتل أباه على الملك ، والمعنى أنه يَسُدُّ بابَ المحافظة على النسب ^(١) . والدنيا عقيم : لا تردُّ على صاحبها خيراً . والريح العقيم : التي لا تُلقيح شجراً ولا سحاباً . قال الله تعالى : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ ، قيل : هي الدَّبور . قال الكسائي : يقال عَقِمَتْ عليهم الريح تعقم عقمًا . والعقيم من الأرض : ما اعتقمتمها فخرتها . قال :

تزوَّدَ منّا بين أذناه ضربةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي الثَّرَابِ عَقِيمٌ ^(٢)

قال الخليل : الاعتقام : الحفر في جوانب البئر . قال ربيعة بن مقروم :

وماء آجِنِ الْجَمَاتِ قَفِيرٌ تَعْقَمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ ^(٣)

وإنما قيل لذلك اعتقاماً لأنه في الجانب ، وذلك دليل الضيق الذي ذكرناه .

ومن الباب : المعاقم : المُخَاصِم ، والوجه فيه أنه يضيق على صاحبه بالكلام .

وكان الشيباني يقول : هذا كلام عَقْمِي ، أي إنه من كلام الجاهلية لا يعرف . وزعم

أنه سأل رجلاً من هذيل يكنى أبا عياض ، عن حرفٍ من غريب هذيل ، فقال :

(١) في المجلد : « فكأنه سد باب الرعاية والمحافظة » .

(٢) البيت لهوهر الحارثي كما في اللسان (هيا) برواية : « أذنيه » . وسيأتي في (هيو) . ورواية ابن فارس هذه هي التي يستشهد بها النحويون لإلزام المثني الألف مطلقاً ، وهي لغة بلخارث بن كعب وخنعم وزبيد وكنانة . انظر شذور الذهب وهمع الهوامع ، في إعراب المثني .

(٣) البيت في اللسان (عقم) . وهو من قصيدة في المنفصليات (١ : ١٨٣ - ١٨٧) .

هذا كلام عُقْمَى ، أى من كلام الجاهلية لا يُتَكَلَّمُ به اليوم . ويقولون : إن الحاجز بين التَّبَنِّ والحَبِّ إذا ذُرِّي الطعام مُعَقِّمٌ ^(١) .

﴿عقو﴾ العين والقاف والحرف المعتل كلمات لا تنقاس وليس يجمعها أصلٌ ، وهى صحيحة . وإحداها العقوة : ما حول الدار . يقال ما يَطُور بِعَقْوَةِ فلانٍ أحد . والكلمة الأخرى : العَقْيُ : ما يُخْرُجُ من بطن الصبي حين يُولَدُ . والثالثة : العَقِيان ، * وهو فيما يقال : ذهبَ يَنْبِت نباتًا ، وليس مما يَحْصَلُ من الحِجَارَةِ . ٤٦٩ والاعتقاء مثل الاعتقام فى البئر ، وقد ذكرناه . ويقال عَقَّى الطائر ، إذا ارتفع فى طيرانه . وعَقَّى بسهمه فى الهواء . وينشد :

عَقَّوْا بسهم فلم يَشْعُرْ به أحدٌ ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوَضْحُ ^(٢)

ومن الكلمات أعقَى الشيء ، إذا اشتدَّتْ حرارته .

﴿عقب﴾ العين والقاف والباء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على تأخير شيء ^(٣) وإتيانه بعد غيره . والأصل الآخر يدلُّ على ارتفاع وشدة وضُوعوبة .

فالأول قال الخليل : كلُّ شيء يَعْقُبُ شيئًا فهو عَقِيبُهُ ، كقولك خلفي يَخْلَفُ ، بمنزلة الليل والنهار إذا مضى أحدهما عَقَبَ الآخر . وهما عَقِيبَانِ ، كلُّ واحدٍ منهما

(١) كتبت فى المجلد لنقرأ بالوجهين : « معقِم » و « ومعقِم » .

(٢) البيت للمتخلل الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ٣١) واللسان (عقا) : ونسب و (وضح) إلى أبى ذؤيب الهذلى ، وليس بالصواب .

(٣) فى الأصل : « آخر شيء » ، تحريف .

عَقِيبُ صاحِبِهِ . ويعقبان ، إذا جاء الليلُ ذهبَ النهارُ ، فيقال عَقَبَ الليلُ النهارَ وعَقَبَ النهارُ الليلَ . وذكر ناسٌ من أهل التفسير في قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ قال : يعنى ملائكةَ الليلِ والنهار ، لأنهم يتعاقبون . ويقال إِنَّ الْعَقِيبَ الذى يعاقب آخرَ فى المركب ، وقد أعقَبْتُهُ ، إذا نزلتَ ليركب . ويقولون : عَقَبَ عَلَىَّ فى تلك السَّاعَةِ عَقَبٌ ، أى أدركنى فيها دَرَكٌ^(١) . والتَّعَقُّبَةُ : الدَّرَكُ .

ومن الباب : عاقبت الرجل مُعاقِبَةً وعُقُوبَةً وعِقَابًا . واحذر العقوبة والعُقْب . وأنشد :

فَنَعَمْ وَالِى الْحُكْمِ وَالْجَارُ عَمْرُ

لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرُ^(٢)

ويقولون : إنَّهَا لَغَةُ بَنِي أَسَدٍ . وإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَقُوبَةً لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرًا وَثَانِيًا الذَّنْبُ . وروى عن [ابن] الأعرابي : للمعاقب الذى أدرك ثأره . وإِنَّمَا سَمِيَ ذَلِكَ لِلْعَنَى الَّذِى ذَكَرْنَاهُ^(٣) . وأنشد :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمُخَارِقِ فَارِسًا جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمَعَاقِبُ^(٤)

أى أدركنا بثأره قَدَرَ مَا بَيْنَ الْعُطَاسِ وَالتَّشْمِيتِ . ومثله :

(١) هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .
(٢) البُحَّانُ أشبه بأن يكونا من أرجوزة المعاجز التى يمدح بها عمر بن عبيد الله بن النعمان وليس فى ديوانه المطبوع . والبيت الثانى فى اللسان (عقب ١١٠) .
(٣) فى الأصل : « ذكره » .
(٤) أنشده فى اللسان (عقب ١١٠) .

فَقَتْلُ بَقْتِـلَانَا وَجَزُّ بَجَزْنَا جزاء العطاس لا يموت من اتأثر^(١)
قال الخليل : عاقبة كل شيء : آخره ، وكذلك العقب ، جمع عقبه . قال :

* كُنْتَ أَخِي فِي الْعُقْبِ النَّوَابِ *

ويقال : استعقب فلان من فعله خيراً أو شراً ، واستعقب من أمره ندماً ،
وتعقب أيضاً . وتعقبت ماصنع فلان ، أى تتبع أثره . ويقولون : ستجد عقب
الأمر كخير أو كشر ، وهو الماقبة .

ومن الباب قولهم للرجل المنقطع الكلام : لو كان له عقب تسكلم ، أى لو كان
عنده جواب . وقالوا في قول عمر :

فَلَا مَالَ إِلَّا قَدْ أَخَذْنَا عِقَابَهُ وَلَا دَمَ إِلَّا قَدْ سَفَكْنَا بِهِ دَمًا

قال : عِقَابَهُ ، أراد عُقْبَاهُ وَعُقْبَانَهُ . ويقال : فلان وفلان يعمقبان فلاناً ، إذا
نعاونا عليه .

قال الشيباني : إبل معارقة : ترعى الخمض مرةً ، والبقل أخرى . ويقال :
العواقب من الإبل ما كان في العضاء ثم عقيبت منه في شجر آخر . قال ابن الأعرابي :
العواقب من الإبل التي تداخِل الماء تشرب ثم تعود إلى المَعْنِ ثم تعود [إلى الماء]^(٢)
وأنشد يصف إبلا :

* رَوَابِعُ خَوَامِسِ عَوَاقِبِ *

وقال أبو زياد : المعقبات : اللواتي يَقُمن عند أعجاز الإبل التي تعترك على

(١) البيت لم يهلل ، كما في البيان (٣ : ٣٢٠) بتحقيقنا . وهو في الحيوان (٣ : ٢٧٦)
بدون نسبة . والرواية فيها : « فقتل بقتلنا وعقرا بعقركم » .

(٢) التكملة من الجمل .

الحوض ، فإذا انصرفت ناقةً دخلت^(١) مكانها أخرى ، والواحدة مُعَقَّبَةٌ . قال :

* الناظراتُ العُقبُ الصَّوَادِفُ^(٢) *

وقالوا : وعُقْبَةُ الإبل : أن ترعى الحمض [مَرَّةً] والخلَّةُ أخرى . وقال
ذو الرُّمَّة :

ألهاهُ آلاَ وَتَنُومٌ وَعُقْبَةُ مِنْ لَأْنِ الْمَرُوِّ وَلِلرَّعَى لَهُ عُقْبٌ^(٣)

قال الخليل : عَقِبَتِ الرَّجُلُ ، أى صرت عَقِبَهُ أعقبه عَقْبًا . ومنه سُمِّيَ
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العاقب » لأنه عَقِبَ مَنْ كان قبله من الأنبياء
عليهم السلام . وفعلتُ ذلك بعاقبةٍ ، كما يقال بآخرة . قال :

أَرَثَ حَدِيثُ الْوَصْلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ^(٤)

وحكى عن الأصمعيّ : رأيتُ عَاقِبَةً مِنَ الطَّيْرِ ، أى طيراً يَعْقُبُ بعضها بعضاً ،
تقع هذه مكانَ اتى قد كانت طارت قبلها . قال أبو زيد : جئْتُ في عُقبِ الشهر
وعُقْبَانِهِ ، أى بعد مُضِيِّهِ ، العينان مضمومتان . قال : وجئْتُ في عُقبِ الشهر وعُقْبِهِ
٤٧٠ [و] في عُقْبِهِ . قال :

[وقد] أروح عُقْبَ الإصدارِ مُحْتَزّاً مسترخياً الإزارِ

(١) في الأصل : « دلت » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) سبق في (صدف) . وأنشدته في المجمل واللسان (صدف) . وقبله في تاج العروس :

* لارى حتى تنهل الروادف *

(٣) ديوان ذى الرمة ٢٩ والحيوان (٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣) واللسان (عقب) والمخصص (١٣ : ١٢) .

(٤) البيت لأبريد بن الصمة من قصيدة في الأصمعيات ٢٣ ليسك وجهرة أشعار العرب ١١٧ .
وأنشدته في اللسان (رث) .

قال الخليل : جاء في عقب الشهر أى آخره ، وفى عقبه ، إذا مضى ودخل شئ من الآخر . ويقال : أخذت عقبه من أسيرى ، وهو أن تأخذ منه بدلا . قال :
* لا بأس إنى قد علفت بعقبه *

وهذا عقبه من فلان أى أخذ مكانه . وأما قولهم عقبه القمر ^(١)
ومن الباب قولهم : عقبه القدر ، وهو أن يستعير القدر فإذا ردها ترك فى أسفلها شيئا . وقياس ذلك أن يكون آخر ما فى القدر ، أو يبقى بعد أن يُعرف منها . قال ابن دريد ^(٢) :

إذا عقب القُدر يكن مالا تحب حلائل الأقوام عرسى
وقال السكيت :

. ولم يكن لعقبه قدر المستعيرين مُعقب ^(٣)
ويقولون : تصدق بصدق ليست فيها تعقبه ، أى استثناء . وربما قالوا : عاقب بين رجليه . إذا راوَحَ بينهما ، اعتمد مرة على اليمنى ومرة على اليسرى .
ومما ذكره الخليل أن المعقاب : المرأة التى تلد ذكرا بعد أنثى ، وكان ذلك عادتها . وقال أبو زيد : ليس لفلان عاقبة ، يعنى عقبيا . ويقال عقب للفارس جرى بعد جرى ، أى شئ بعد شئ . قال امرؤ القيس :

(١) كذا بيض بعدها فى الأصل . ولم تذكر فى الجمل . وفى اللسان : « وعقبه القمر : عودته بالكسر ، ويقال عقبه بالفتح ، ذلك إذا غاب ثم طلع . ابن الأعرابي : عقبه القمر بالضم : نجم يقارن القمر فى السنة مرة » .

(٢) كذا ورد فى الأصل ، فلعل بعده سقطا هو نقل من الجمهرة . أو لعل صوابه « دريد » وهو دريد بن الصمة .

(٣) اللسان (حرد ، عقب) . وأوله : « وحازدت النكد الجلود » .

على العقب جياش^(١) كأنَّ اهتزامه إذا جاش منه حميه غلى^(٢) مِرْجَلٍ
وقال الخليل : كَلُّ مَنْ ثَنَى شَيْئًا فَهُوَ مَعْقَبٌ . قال ليبيد :

حَتَّى تَهْجَرَ لِرَّوَّاحٍ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمَعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ^(٣)

قال ابن السكيت : المَعْقَبُ : الماطِل ، وهو هاهنا المفعول به ، لأنَّ المظلوم هو الطالب ، كأنه قال : طلب المظلوم حقه من ماطله . وقال الخليل : المعنى كما يطلب المَعْقَبُ المظلوم حقه ، فحمل المظلوم على موضع المَعْقَب فرفعه .
وفي القرآن : ﴿ وَلَىٰ مُدَبِّرًا لَّوْكَمُ يُعَقَّبُ ﴾ ، أى لم يعطف . والتعقيب ، غزوة بعد غزوة . قال طفيل :

وَأُطْنَاهُ أُرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا

صَدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمُعَقَّبٍ^(٤)

ويقال : عَقَبَ فلانٌ في الصَّلَاةِ ، إذا قام بعد ما يفرغ النَّاسُ من الصَّلَاةِ في مجاسه يصلى .

ومن الباب عَقِبُ الْقَدَمِ : مؤخرها . وفي المثل : « ابْنُكَ مِنْ دَمِي عَقِيبِكَ » ، وكان أصل ذلك في عَقِيلِ بْنِ مَالِكٍ ، وذلك أن كبشة بنت عروة الرَّحَالِ تَبَلَّتْهُ ، فعَرَمَ^(٥) عَقِيلٌ عَلَى أُمِّهِ يَوْمًا فَضَرَبَتْهُ ، فحَاجَّهَا كِبِشَةُ تَمْنَعُهَا ، فقالت : ابْنِي ابْنِي . فقالت الْقَيْنِيَّةُ - وهى أُمَةُ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ - : « ابْنُكَ مِنْ دَمِي عَقِيبِكَ » ، أى ابْنُكَ هُوَ الَّذِي نَفَسْتُ بِهِ وَوَلَدْتِهِ حَتَّى أَدَمَى النَّفَاسَ عَقِيبِكَ ، لا هذا .

(١) البيت من مغلته المشهورة . ويروى : « على الذبل » .

(٢) ديوان ليبيد ٩٩ طبع ١٨٨٠ واللسان والجمهرة (عقب) . ويروى : « وهاجه » .

(٣) ديوان طفيل ص ٤٠ .

(٤) عزم ، بالراء المهملة ، من العرامة ، وهى الشراسة والمجت . وفي الأصل : « فعزم » .

ومن كلامهم في العقوبة والعقاب ، قال امرؤ القيس :

* وبالأشقين ما كان العقاب^(١) *

ويقال : أعقب فلان ، أى رجّع ، وللعنى أنه جاء عقيب مضيه .

قال لبيد :

فحال ولم يُعقب بفضف كأنها ذقاق الشعيل يتدبرن الجمائل^(٢)

قال الدريدى : المعقب : نجم يعقب نجماً آخر ، أى يطلع بعده . قال :

* كأنها بين السجوف مُعقب^(٣) *

ومن الباب قولهم : عليه عِقبَةُ السّرّو والجمال ، أى أثره . قال : وقومٌ عليهم

عِقبَةُ السّرّو^(٤) وإنما قيل ذلك لأنّ أثرَ الشيء يكونُ بعد الشيء .

ومما يتكلمون به في مجرى الأمثال قولهم : «من أين جاءت عِقبُك» أى من

أين جئت . و « فلان مؤطاً العقب » أى كثير الاتباع . ومنه حديث عمار^(٥) :

« اللهم إِنْ كانَ كَذِبٌ فأجمله مؤطاً العقب » . دعا أن يكون سلطانا يطأ الناس

عقبه ، أى يتبعونه ويمشون وراءه ، أو يكون ذا مالٍ فيتبعونه لماله . قال :

عهدي بقيسٍ وهم خير الأمم لا يطؤون قدماً على قَدَمٍ

(١) صدره في ديوانه ١٦٠ :

* وقام جدم بيني أبيهم *

(٢) ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨١ .

(٣) بعده و اللسان (عقب) :

* أو شادن ذو بهجة مربب *

(٤) بيان في الأصل .

(٥) الحديث في اللسان (وطأ ١٩٤) ، قال : «وفي حديث عمار أن رجلا وثى به إلى عمر فقال .» .

أى إنهم قادة يتبعهم الناس ، وليسوا أتباعاً يطؤون أقدام من تقدّمهم .
 وأما قول الذّخعي : « المعتقب ضامن لما اعتقب » فالمعتقب : الرجل يبيع
 الرّجل شيئاً فلا ينقّده المشتري الثمن ، فيأبى البائع أن يسلم إليه السلعة حتى ينقّده ،
 فتضيق السلعة عند البائع . يقول : فالضمان على البائع . وإنما سُمي معتقباً لأنه أتى
 ٤٧١ بشيء بعد البيع ، وهو إمساك الشيء .

ويقولون : اعتقبت الشيء ، أى حبسته .

ومن الباب : الإعقابة^(١) : سمة مثل الإدبارة ، ويكون أيضاً جلدة معلقة من
 دُبر الأذن .

وأما الأصل الآخر فالعقبة : طريق في الجبل ، وجعلها عقاباً . ثم رُدَّ إلى
 هذا كلُّ شيء فيه علوّ أو شدة . قال ابن الأعرابي : البئر تطوى فيُعقب وهي
 أواخرها بحجارة من خلفها . يقال أعقبت الطي . وكلُّ طريق يكون بعضه فوق
 بعض فهي أعقاب .

قال الكسائي : المعقب : الذي يُعقب طيُّ البئر : أن يجعل الحصباء والحجارة
 الصغار فيها وفي خللها ، لكي يشدَّ أعقاب الطي . قال :

* شدّا إلى التّعقيب من ورائها *

قال أبو عمرو : المُقَاب : الخزف الذي يُدخل بين الأجر في طيُّ البئر
 لكي تشتدّ .

وقال الخليل : العُقَاب مرقى في عرض جبل ، وهو ناشز . ويقال : العُقَاب :

(١) هذه الكلمة مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

حجرٌ يقوم عليه الساقى. ويقولون إنه أيضاً المَسِيل الذى يَسِيل ماؤه إلى الخوض. ويُنشَد :

كَأَنَّ صَوْتَ غَرْبِهَا إِذَا انْتَعَبَ

سَيَّلَ عَلَى مَتْنِ عُقَابٍ ذَى حَدَبٍ^(١)

ومن الباب : العقب : ما يُعَقَّب به الرَّماحُ والسَّهام . قال : وخِلَافُ ما بينه وبين العَصَبِ أَنَّ العَصَبَ يَضْرِبُ إلى صُفْرَةٍ ، والعَقَبُ يَضْرِبُ إلى البياض ، وهو أَصْلُهما وأَمْتُهُما . والعَصَبُ لا يُنْتَفَعُ به^(٢) . فهذا يدل على ما قلناه ، أَنَّ هذا الباب قِيَاسُهُ الشَّدَّةُ .

ومن الباب ما حكاه أبو زيد : عَقِبَ العَرَفِج يَعْقِبُ أَشَدَّ العَقَبِ . وعَقْبُهُ أَنَّ يَدِيقَ عُوْدِهِ وتَصَفَّرَ ثَمَرَتُهُ ، ثم ليس بعد ذلك إِلَّا يَدْبُسُهُ .

ومن الباب : العُقَاب من الطَّيْرِ ، سَمِّيتَ بِذلك لِشِدَّتِهَا وَقُوَّتِهَا ، وجمعه أَعْقُبٌ وعَقِبَانٌ^(٣) ، وهى من جوارح الطَّيْرِ . ويقال عُقَابٌ عَقْبَنَاءُ^(٤) ، أى سريعة الخطفة . قال :

عُقَابٌ عَقْبَنَاءُ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخَرَطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٌ^(٥)

خرطومها : مَنَسَرُها . ووظيفها : ساقها . أراد أَنَّهما أسودان .

(١) فى الأصل : « على مثنى » ، صوابه من الجمل .

(٢) فى اللسان (٢ : ١١٤) : « والعصب : العلباء الغليظ ولا خير فيه » .

(٣) وأعقبه أيضاً ، عن كراع . وجم الجمع عقابين .

(٤) بتقديم الباء على النون . ويقال أيضاً « عقبناء » بتقديم النون ، و« بعنقاء » بتقديم الباء على العين .

القاموس والمخصص (٨ : ١٤٦ / ١٦ : ٧) .

(٥) أنشده فى المخصص فى الموضعين برواية : « كَأَنَّ جَنَاحَهَا » .

ثمَّ شُبِّهَتِ الرَّايَةُ بِهَذِهِ الْعُقَابِ ، كَأَنَّهَا تَطِيرُ كَمَا تَطِيرُ ^(١) .

﴿ عقد ﴾ العين والقاف والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدٍّ وشدَّةٍ
ووثوقٍ ، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها .

من ذلك عَقْدُ الْبِنَاءِ ، والجمعُ أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ . قال الخليل : ولم أسمع له فِعْلاً .
ولو قيل عَقَدَ تَعْقِيداً ، أى بنى عَقْداً لجاز . وعَقَدَتِ الْحَبْلَ أَعْقَدَهُ عَقْداً ، وقد انعقد ،
وتلك هى العُقْدَةُ .

ومما يرجع إلى هذا المعنى لَكِنَّهُ يَزَادُ فِيهِ لِلْفَضْلِ بَيْنَ الْمَعَانِي : أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ
وانعقد ، وعسلٌ عَقِيدٌ وَمُنْعَقِدٌ . قال :

كَأَنَّ رُبًّا سَالَ بَعْدَ الْإِعْقَادِ عَلَى لَدَيْدِي مُضْمِلٌ صِلْحَاذٌ ^(٢)
وعاقَدته مثل عاهدته ، وهو الْعَقْدُ والجمع عُقُودٌ . قال الله تعالى : ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾
وَالْعَقْدُ : عَقْدُ الْيَمِينِ ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ يُوْأْخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ
الْأَيْمَانَ ^(٣) ﴾ . وَعُقْدَةُ النِّسَاحِ وكلُّ شَيْءٍ : وَجُوبُهُ وَإِبْرَامُهُ . وَالْعُقْدَةُ فِي الْبَيْعِ :
إِجْبَاؤُهُ . وَالْعُقْدَةُ : الضَّيْعَةُ ، والجمع عُقْدٌ . يقال اعتقد فلان عُقْدَةً ، أى اتَّخَذَهَا .
واعتقد مَالاً وَأَخًا ، أى اقْتَنَاهُ . وَعَقْدَ قَلْبِهِ عَلَى كَذَا فَلَا يَنْزِعُ عَنْهُ . وَاعْتَقَدَ الشَّيْءَ .

(١) أرى أنها سميت بذلك لئزها وامتناعها .

(٢) الرجز لرؤية في ديوانه ٤١ ، وثاني الفطرين في اللسان (لدد) . وكلمة «ربا» في الشطر
الأول ساقطة من الأصل ، ولأنبأتها من الديوان .

(٣) من الآية ٨٩ في سورة المائدة . والقراءة بتخفيف القاف هى قراءة أبى بكر وحزرة والكسائى
والأعمش ، وسائر القراء : «عقدتم» بتشديد القاف ، واغرد ابن ذكوان بقراءة «عاقدم» .
لمخاف فضلاء البشر ٢٠٢ .

صَلَب . واعتقد الإخاء : ثَبَتَ^(١) . والعقيد : طعام يُفَقَد بعسل . والمعاقِد : مواضع
العقد من النظام . قال :

* معاقِد سلكه لم تُوصَل^(٢) *

وعقد القلادة ما يكون طَوَارَ العُنُق ، أى مقدارَه . قال الدريدى :
« المعقاد خيط تنظم فيه خَرَزَات^(٣) » .

قال الخليل : عقد الرَّمْل : ما تراكم واجتمع ، واجمع أَعْقَاد . ولهذا يقال عَقِدَ
وعَقِدَات ، وهو جائز . قال ذو الرمة :

بين النهار وبين الليل من عقد على جوانبه الأسباط والهدب^(٤)
ومن أمثالهم : « أحق من تُرَبِّ العقد » يعنون عقد الرَّمْل ؛ وُحِّمَهُ أَنَّهُ
لا يثبت فيه التراب ، إنما ينهار . و « هو أعطش من عقد الرَّمْل » ، و « أشربُ من
عقد الرَّمْل » أى إنَّه يتشرب كلَّ ما أصابه من مطر ودثَّة^(٥) .

* قال الخليل : ناقة عاقِدٌ ، إذا عَقَدَتْ^(٦) ٤٧٢

قال ابن الأعرابي : العقدة من الشجر : ما يكفي المال سنتَه . قال غيره :

(١) فى اللسان : « وتعد الإخاء : استحكم ، مثل تذلل » .

(٢) لعنرة بن شداد فى ديوانه ١٧٨ . وهو وما قبله :

أفن بكاء حمامة فى أيسكة ذرفت دموعك فوق ظهر الحمل
كأدر أو ففس الجان تقطعت منه معاقِد سلكه لم توصَل

وفى الديوان : « عقائد » بدل : « معاقِد » ، تحريف .

(٣) بعده فى الجهرة (٢ : ٢٧٩) : « تعلق فى أعناق الصبيان أو فى أعضادهم » .

(٤) ديوان ذى الرمة ص ٤ واللسان (سبط) .

(٥) الدثَّة : المطر الضعيف الخفيف . وفى الأصل : « ودبه » ، تحريف .

(٦) فى اللسان : « وناقة عاقِد : تعقد بذنبها عند اللقاح » .

العُقْدَةُ من الشَّجَرِ : ما اجتمع وثبتَّ أصله . ويقال للمكان الذي يكثر شجره^(١) عُقْدَةٌ أيضاً . وكلُّ الذي قيل في عُقْدَةِ الشَّجَرِ والنَّبْتِ فهو عائدٌ إلى هذا . ولا معنى لتكثير الباب بالتكرير .

ويقولون : « هو آفٌ من غُرَابِ العُقْدَةِ » . ولا يطير غُرَابُها . والمعنى أنه يجد ما يريد فيها .

ويقال : اعتقدت الأرضُ حَيًّا سَنَتَها ، وذلك إذا مُطِرَتْ حتى يحفر الحافر الثُّرى فتذهب يده فيه حتى يمسَّ الأرضَ بأذنه وهو يحفر والثُّرى جَعْدٌ . قال ابنُ الأعرابي : عُقْدُ الدُّورِ والأَرْضِينَ مأخوذةٌ من عُقْدِ الكَلْبِ ؛ لأنَّ فيها بلاغاً وكِفايةً . وعُقْدُ السَّكْرَمِ ، إذا رأيتَ عودَه قد بَسَّ ماؤه وانتهى . وعُقْدُ الإِفْطُ . ويقال إنَّ عَكَدَ اللسان ، ويقال له عُقْدٌ أيضاً ، هو الغِلَظُ في وسطه . وعُقْدُ الرَّجُلِ ، إذا كانت في لسانه عُقْدَةٌ ، فهو أَعْقَدُ .

ويقال ظبيّةٌ عاقِدٌ ، إذا كانت تَلَوِي عَقَمَها . والأعقد من الثُّيُوس والظُّباء : الذي في قرنه عُقْدَةٌ أو عُقْدٌ ، قال النُّابِغَةُ في الظُّباء العواقد :

ويضربن بالأيدي وراءَ بَرَاعِزِ حسانِ الوجوه كالظُّباءِ العواقدِ^(٢)
ومن الباب ما حكاه ابن السكّيت : لثيمٌ أَعْقَدُ ، إذا لم يكن سهلَ الخلق . قال الطَّرِمَاح :

ولو أتى أَسْأءَ حَدَوْتُ قَوْلًا على أعلامِهِ المَبْتِئَاتِ^(٣)

(١) في الأصل : « يكثر شجره » ، تحريف . وبدله في الجمل : « ويقال بل هو المكان السَّكْرَمُ الشَّجَرُ » .

(٢) ديوان النابغة ٣٣ واللسان (برغز) .

(٣) البتآن مما لم يرو في ديوان الطرماح . انظر ديوانه ١٣٤ - ١٣٥ .

لَأَعْقِدَ مُقْرِفَ الطَّرْفَيْنِ يَبْنِي عَشِيرَتَهُ لَهُ خِزْيَ الْحَيَاةِ
يقال إن الأعقد الكلب ، شبهه به .

ومن الباب : ناقة معقودة القرى ، أى مَوْتَقَّةُ الظهر . وأنشد :
مُوتَرَّةُ الْأَنْسَاءِ مَعْقُودَةُ الْقَرَى ذُقُونَا إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمَرَايِلُ
وجملُ عَقْدٍ ، أى مُمَرُّ الْخَلْقِ . قال النابغة :

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَوْفُ^(١)

ويقال : تعقد السحاب ، إذا صار كأنه عقد مضروب ميني . ويقال للرجل :
« قد نَحَلَّتْ عُقْدَهُ » ، إذا سَكَنَ غَضَبُهُ . ويقال : « قد عقد ناصيته » ، إذا غَضِبَ
قَتْمِيًّا لِلشَّرِّ . قال :

* بِأَسْوَاطِ قَوْمٍ عَاقِدِينَ النَّوَاصِيَا^(٢) *

ويقال : تعاقدت الكلاب ، إذا تعاظمت . قال اليربوعي : « عَقْدَ فُلَانٍ
كَلَامَهُ ، إِذَا عَمَّاهُ وَأَعْوَصَهُ^(٣) » . ويقال : إن المعقد السَّاحِرَ . قال :

يَعْقِدُ سِحْرَ الْبَابِلِيِّينَ طَرْفُهَا مِرَارًا وَتَسْقِينَا سُلَاقًا مِنَ الْخَمْرِ
وإنما قيل ذلك لأنه يعقد السحر . وقد جاء في كتاب الله تعالى : ﴿ وَمِنْ شُرِّ
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ : من السَّوَاحِرِ اللَّوَاتِي يُعْقِدْنَ فِي الْخُيُوطِ . ويقال إذا أُطْبِقَ
الوادي على قوم فأهلكهم : عقد عليهم .

(١) أنشده في اللسان (عقد) .

(٢) لابن مقبل في اللسان (عقد) . وصواب إنشاده : « بِأَسْوَاطِ قَد » . وصدره :

* أَتَابُوا أَخَاهُمْ إِذَا أَرَادُوا زِيَالَهُ *

(٣) الجهرة (٢ : ٢٧٩) .

ومما يشبه هذا الأصل قولهم للقصور أعقد. وإنما قيل له ذلك لأنه كأنه عُقْدَةٌ.
والعقد: القصار. قال :

ماذية الخِرْصان زُرَق نصالها إذا سدّ دُوها غير عُقْدٍ ولا عُصْلٍ^(١)
﴿عقر﴾ العين والقاف والراء أصلان متباعد ما بينهما، وكل واحد منهما مُطَارِدٌ في معناه، جامعٌ لمعانى فُروعه .
فالأول الجرح أو ما يشبه الجرح من الهزَم في الشيء . والثاني دالٌّ على ثباتٍ ودوام .

فالأول قول الخليل : العقرُ كالجرح ، يقال : عقرت الفرسَ ، أى كسفتُ قوائمَهُ بالسيف . وفرسٌ عقير ومعقور . وخيلٌ عقرى . قال زياد^(٢) :
وإذا صررت بقبره فاعقر به كَوْمَ الهِجَانِ وكلَّ طَرَفٍ سَابِحٍ
وقال ليبيد :

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْعَقِيرِ لِأَعْزَلٍ^(٣)
شَبَّهَ النَّسْرَ بِالْفَرَسِ الْمَعْقُورِ . وَتُعَقَّرُ النَّاقَةُ حَتَّى تَسْقُطَ ، فَإِذَا سَقَطَتْ نَحَرَها
مُسْتَمَكِّمًا مِنْهَا . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيتِي فَيَا عَجَبًا لِرَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ^(٤)

(١) في الأصل: « ماذية » بدل: « ماذية » ، و « سددها » بدل « سد دوها » .

(٢) زياد هذا ، هو زياد الأعجم . قصيدته خسون بيتا رواها القالي في ذيل أ. إليه ٨ - ١١ ، وروى معظمها ابن خلكان (في ترجمة المهلب بن أبي صفرة) . والقصيدة في رثاء المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة . وانظر الحزاة (٤ : ١٥٢)

(٣) ديوان ليبيد ٣٤ طبع ١٨٨١ . وروى في اللسان (فقر) : « كالعقير » .

(٤) البيت من معلقته المشهورة .

والعَقَّار : الذى يعُنِف بالابل لا يرفُق بها فى أفتابها فتُدِرِها . وعَقَرْتُ ظهر الدابة : أدبرته . قال امرؤ القيس :

تقول وقد مال الغبيطُ * بنا معاً عَقَرْتُ بعيرى يا امرأ القيس فانزل^(١) ٤٧٣

وقول القائل : عَقَرْتُ بى ، أى أَطَلَّت حبسى ، ليس هذا تلخيص الكلام ، إنما معناه حَبَسَهُ حتى كأنه عقر ناقته فهو لا يقدر على السير . وكذلك قول القائل : قد عَقَرْتُ بالقوم أُمَّ الخرزج^(٢) إذا مشَّت سالت ولم تدَخرج .

ويقال تَعَقَّرَ الغَيْث : أقام ، كأنَّه شىء قد عُقِر فلا يَبْرَح . ومن الباب : العاقِرُ من النساء ، وهى التى لا تَحْمِل . وذلك أنها كالمعقورة . ونسوة عواقر ، والفعل عَقَرْتُ تَعَقَّرَ عَقْراً ، وعَقِرْتُ تَعَقَّرَ أحسن^(٣) . قال الخليل : لأنَّ ذلك شىء ينزل بها من غيرها ، وليس هو من فعلها بنفسها . وفى الحديث : « عَجَزُ عَقَر » . قال أبو زيد : عَقَرْتُ المرأة وعَقِرْتُ ، ورجل عاقر ، وكان القياس عَقَرْتُ لأنَّه لازم ، كقولك : ظرُف وكرُم .

وفى المثل : « أَعقر من بَغلة » . وقول الشاعر^(٤) يصف عقابا :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) البيت فى اللسان (عقر)

(٣) مصدر هذا « العَقَّار » . ويقال أيضاً : « عَقَرْتُ تَعَقَّرَ عَقَّارة وعَقَّارة » .

(٤) هو دريد بن الصمة ، كما فى الميوان (٧ : ٣٧ - ٣٨) ، أو معمر بن حمار البارقي ، كما فى الأغاني (١٠ : ٤٥) ، والمزهر (٢ : ٣٨) .

لها ناهضٌ في الوكر قد مَهَّدَتْ له كما مَهَّدَتْ لِلْبَقْلِ حَسَناءُ عَاقِرٌ^(١)
وذلك أَنَّ العَاقِرَ أَشَدُّ تَصَنُّعًا لِلزَّوْجِ وَأَحْفَى بِهِ، لِأَنَّهُ [لا] وَلَدًا لَهَا تَدُلُّ بِهَا،
وَلَا يَشْغُلُهَا عَنْهُ .

ويقولون : أَقْبَحَتِ النَّاَقَةُ عَنْ عُقْرٍ ، أَى بَعْدَ حِيَالٍ ، كما يُقَالُ عَنْ عُقْمٍ .
وَمَا حِجَلٌ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ لِذِيهِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ عُقْرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا غُصِبَتْ . وَهَذَا مِمَّا
تُسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ ، إِذَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ . فَسَمِيَ الْمَهْرُ عُقْرًا ،
لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ بِالْعُقْرِ . وَقَوْلُهُمْ : « بَيْضَةُ الْعُقْرِ » اسْمٌ لِآخِرِ بَيْضَةٍ تَكُونُ مِنَ الدَّجَاجَةِ
فَلَا تَبْيِضُ بَعْدَهَا ، فَتَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَكُونُ بَعْدَهُ شَيْءٌ مِنْ جِنْسِهِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الصَّحْرَاءِ يَقُولُ : كُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
فَهُوَ عَقْرٌ وَعُقْرٌ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَائِمَتِي الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ نَتَغَدَّى فَقَالَ : مَا بَيْنَهُمَا عُقْرٌ .
وَيُقَالُ النَّخْلَةُ تُعْقَرُ ، أَى يُقَطَّعُ رَأْسُهَا فَلَا يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا أَبَدًا شَيْءٌ . فَذَلِكَ الْعَقْرُ ،
وَنَخْلَةُ عَقِيرَةٍ . وَيُقَالُ كَلَّا عَقَارٌ^(٢) ، أَى يَعْقِرُ الْإِبِلَ وَيَقْتُلُهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ، إِذَا تَغَنَّى أَوْ قَرَأَ ، فَهَذَا أَيْضًا مِنْ بَابِ الْمَجَاوِرَةِ ، وَذَلِكَ
فِيمَا يُقَالُ رَجُلٌ قَطِطَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْأُخْرَى وَصَرَخَ بِأَعْلَى
صَوْتِهِ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ هِيَ الرَّجُلُ الْمَعْقُورَةُ ، وَلَمَّا
كَانَ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَهَا سَمَى الصَّوْتُ بِهَا .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَا رَأَيْتُ عَقِيرَةً كَفُلَانٍ ، يَرَادُ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ ، فَلِأَصْلِ فِي

(١) فِي الْأَغَانِي وَالْمَزَمَرِ : « نَهَدَتْ » فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

(٢) يُقَالُ بِتَخْفِيفِ الْاِفَاءِ وَتَشْدِيدِهَا ، وَمِنْ ضَمِّ لَعَيْنٍ فِيهِمَا .

ذلك أن يقال للرجل القليل الكبير^(١) الخطير : ما رأيتُ كالיום عَقِيرَةً وَسَطَ قوم ! قال :

إذا الخليل أجلى شاؤها فقد عقر خير من يعقره عاقر^(٢)

قال الخليل : يقال في الشئمة : عَقَّرْهُ لَهُ وَجَدَّعًا . ويقال للمرأة حَلَمَتِي عَقْرَى يقول : عقرها الله ، أى عقر جسدَها ، وحَلَقَها ، أى أصابها بوجعٍ في حلقها . وقال قوم : توصف بالشؤم ، أى إنها تحلق قومها وتعقرهم . ويقال عَقَرَتُ الرَّجُلَ . إذا قلتَ له : عَقْرَى حَلَمَتِي^(٣) .

وحكى عن بعض الأعراب : « ما نثشتُ الرُقعة ولا عَقَرْتُها » أى ولا أتيت عليها . والرُقعة : الكلال المتلبّد^(٤) . يقال كلوؤها يُنْقَش ولا يُعْمَر .

ويقولون : عُقْرَةُ الْعِلْمِ النَّسيان ، على وزن تُحْمَةُ ، أى إنه يعقره . وأخلط الدواء يقال لها العقاقير ، واحدها عَقَّار . وسَمِيَ بذلك لأنه كأنه عَقَرَ الجوف . ويقال العَقَرُ : داءٌ يأخذ الإنسان عند الرّوع فلا يقدرُ أن يبرح ، وتُسَلِّمُهُ رجلاه . قال الخليل : مَرْجٌ مُعَقَّرٌ ، وکلب عَقُور .

قال ابن السكيت : كلبٌ عَقُورٌ ، وسَرْجٌ عُقْرَةٌ وَمِعَقَرٌ^(٥) . قال البعيت :
* ألحَّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقْرٌ^(٦) *

(١) في الأصل : « الكثير » .

(٢) كذا ورد البيت مضطربا .

(٣) في اللسان : هـ . يحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى ، بمعنى المقر والخلق ، كالشكوى للشكوى .

(٤) لم يذكر هذا المعنى في المعاجم المتداولة .

(٥) وعقر أيضا ، بضم فتحة كما في إصلاح المنطق ٣١٤ .

(٦) أنشد هذا المعجز في إصلاح المنطق . وصدره كما في اللسان (حُج ، عقر) :

* ألد إذا لاقيت قوماً بخطة *

ويقال سرج مَعْقَرٍ وَعَقَّارٌ وَمِعْقَار .

وأما الأصل الآخر فالعقر القصر الذي يكون مُعْتَمِداً لأهل القرية ياجئون إليه .

قال لبيد :

كَعَقَرِ المَاجِرِيَّ إِذِ ابْتَنَاهُ بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ^(١)

الأشباه : الآجر ؛ لأنها مضروبةٌ عَلَى مِثَالٍ واحد .

قال أبو عبيد : العَقَرُ كُلُّ بِنَاءٍ مَرْتَفِعٍ . قال الخليل : عَقَرُ الدَّارِ : مَحَلَّةُ الْقَوْمِ

٤٧٤ بين الدَّارِ* والحوض ، كان هناك بناءٌ أو لم يكن . وأنشد لأوس بن مَفْرَاءَ :

أَزْمَانَ سَقْنَاهُمْ عَنْ عَقَرِ دَارِهِمْ حَتَّى اسْتَقَرَّ وَأَدْنَاهُمْ لَحُورَانَا

قال : والعقر أصل كلِّ شَيْءٍ . وعُقُرُ الحوض : موقف الإبل إذا وُردَتْ .

قال ذو الرِّمَّة :

بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْمَهْيَدِ الْحَطَمِ^(٢)

يعنى أعقار الحوض . وقال في عقر الحوض :

فَرَمَاهَا فِي فِائِصِهَا مِنْ إِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ^(٣)

ويقال للناقة التي تَشْرَبُ مِنْ عُقُرِ الحوض عَقِيرَةٌ ، وللتى تَشْرَبُ مِنْ

إِزَائِهِ أَرْيَّةٌ .

ومن الباب عَقَرُ النَّارِ^(٤) : مجتمع جَمرها . قال :

(١) ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (عقر ، هجر) . ومعجم البلدان (العقر) .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٣٠ .

(٣) لامرئى القيس في ديوانه ١٥٢ واللسان (عقر) .

(٤) في الأصل : « الدار » ، صوابه في اللسان . ويقال « عقر » بضمه وبضميتين .

وفي قعر الكفانة مرهفات كأن ظلماتها عُقْرُ بَعِيج^(١)
قال الخليل : العَقَارُ : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ ، والجمع العَقَارَات . يقال ليس له دارٌ
ولا عَقَارٌ . قال ابن الأعرابي : العَقَارُ هو المتاع المَصُون ، ورجلٌ مُعْقِرٌ :
كثير المتاع .

قال أبو محمد القُتَيْبِيُّ : العُقَيْرَى اسمٌ مَبْنَى من عُقْرِ الدَّارِ ، ومنه حديث
أم سلمة لعائشة : « سَكَنِي عُقَيْرَاكِ فَلَا تُصَحِّرِيهَا^(٢) » ، تريد الزَّيْمِي بَيْتَكَ .
ومما شَبَّهَ بِالْعَقْرِ ، وهو القصر ، العَقْرُ : غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ^(٣) فَيَغْشَى عَيْنَ
الشمس وما حَوْلَهَا . قال حُمَيْد^(٤) :

فإذا احزأَّت في المناخِ رأيتها كالعقرِ أفرَدَه العما الممطرُ
وقد قيل إنَّ الحمرَ تسمَّى عَقَاراً لأنَّها عاقرت الدَّانَّ ، أى لازمتَه . والعاقر من
الرَّمَلِ : ما بُنِيت شيئاً كأنه طحينٌ منخول . وهذا هو الأصل الثاني .
وقد بقيت أسماء مواضعٍ لعلَّها تكون مشتقةً من بعض ما ذكرناه
من ذلك عَقَارَاءُ : موضع ، قال حميد :

رَكُودُ الْحَمِيَّا طَلَّةٌ شاب ماءها بها من عَقَارَاءِ الْكَرُومِ رَيْبٌ^(٥)

(١) البيت لمعرو بن الداخل ، كما في اللسان (عقر) ونسخة الشنقبلى من الهذليين ١٢١ .
ونسبه السكري وشرح أشعار الهذليين ٢٦٨ إلى أبيه الداخل بن حرام . ورواية جميعها « وبيض
كالسلاجم مرهفات » . ووجدته في بقية أشعار الهذليين ص ١٦ منسوباً إلى أبي قلابة ، ورواية :
« وبيض كالأسنة » .

(٢) انظر اللسان (عقر ٢٧٤) .

(٣) أى من قبل عين القبلة قبله أهل العراق . وعينها : حقيقتها . اللسان (عين ١٧٩) .

(٤) حميد بن ثور ، كما في اللسان (عقر) عند إنشاده .

(٥) في اللسان (عقر) بعد إنشاده : « قال شمر » و يروى لها من عَقَارَاتِ الْحُورِ . قال :
والعَقَارَاتِ الْحُورِ . ريب : من يربها فيملأها . وفي الأصل هنا : « زبيب » تحريف . وورد
البيت محرراً كذلك في معجم البلدان في ترجمة (عَقَارَاء) ، ورواه في معجم ما استعجم .

والعَقَرُ : موضعٌ ببابل، قتل فيه يزيد بن المهلب ، يقال لذلك اليوم يومُ العَقَرِ .
قال الطَّرِمَاحُ :

فخَرَّتْ بيوم العَقَرِ شرقاً ببابلٍ وقد جُبِنت فيه تميمٌ وقَلَّتْ^(١)
وعَقَرَى : ماء .^(٢) . قال :

ألا هل أتى سلمى بأنَّ خليلها على ماء عَقَرَى فوق إحدى الرِّواحلِ
﴿ عَقَر ﴾ العَيْن والقاف والزاء بناء ليس يشبه كلامَ العرب ، وكذلك
العين والقاف والسين ، والقاف والشين ، مع أنهم يقولون: العَقَشُ : بقلة أو نبت .
وليس بشيء

﴿ عَقَص ﴾ العين والقاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء في شيء
قال الخليل : العَقَصُ : التواء في قرن التيس وكلِّ قرن . يقال كبشٌ أَعَقَصُ ،
وشاةٌ عَقَصَاءُ .

قال ابنُ دريد : العَقَصُ : كزَاة اليدِ وإمساكُها عن البَذَل . يقال : هو
عَقِصُ اليدينِ وأَعَقَصُ اليدينِ ، إذا كان كزاً بخيلاً^(٣) .
قال الشَّيبَانِيُّ : العَقِصُ من الرِّجال : المُلْتَوَى للمتنعِ العَمِيرِ ، وجهه أعقاص .
قال :

* مَارَسْتُ نَفْسًا عَقِصًا مِرَامُهَا *

(١) ديوان الطرمح ١٣١ . وفي الأصل : « وقد خبت » ، صوابه من الديوان . وفي حواشي
نديوان إشارة إلى رواية : « وفلت » بالفاء . والبيت من قصيدة يرد بها على الفرزدق .
(٢) ورد في معجم ما استعجم ، ولم يذكره ياقوت .
(٣) الجهرة (٣ : ٧٦) :

قال الخليل : العَقَصُ : أن تأخذَ كلَّ خُصْلَةٍ من شعرٍ فتلويها ثم تعقدها حتى يَبْقَى فيها التواء ، ثم ترسلها . وكلُّ خُصْلَةٍ عَقِصَةٌ ، والجمع عَقَائصُ وعِقَاصٌ . ويقال عَقَصَ شَعْرَهُ ، إذا ضَمَرَهُ وفتلَه . [ويقال] العَقَصُ أن يَلْوِيَ الشعرَ على الرأسِ ويُدْخِلُ أطرافَه في أصوله ، من قولهم : قرنْ أعْقَصُ^(١) . ويقال لكلِّ لَيَّةٍ عَقِصَةٌ وعَقِصَةٌ . قال امرؤ القيس :

غدا تُرْهُ مستشزراتٌ إلى العُـلَى تَضِلُّ العِقَاصُ في مُثْنَى ومُرْسَلٍ^(٢)
ويقال : العِقَاصُ الخيطُ تُعَقَصُ به أطرافُ الذوائب .

ومن الباب : العَقِصُ من الرَّمال : رملٌ لا طريقَ فيه . قال :

كيف اهتدَّتْ ودونها الجزائرُ وعَقِصُ من عاجِ تَيَاهِرٍ^(٣)

قال ابنُ الأعرابي : المِعْقَصُ : سهمٌ ينكسرُ نَصْلُهُ ويبقى سِنْدُخُهُ^(٤) ، فيُخْرَجُ ويُضْرَبُ أصلُ النَّصْلِ حتَّى يطولَ ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ الثَّقْبَ الذي يكونُ فيه ، لأنَّه قد دُقِّقَ ، مأخوذٌ من الشاةِ المِعْقِصاء .

ومن الحوايا واحدةٌ يقال لها العُقَيْصَاءُ^(٥) . ويقولون : العَقِصُ^(٦) :
عُنُقُ السِّكْرِش . وأنشد :

(١) في الأصل : « عقص » ، تحريف .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) الرجز في اللسان (تهر ، عقص) ، وأنشده في المجمل (عقص) .

(٤) في الأصل : « سَخْنَةٌ » ، تحريف . وسنخ النصل : الحديدة التي تدخل في رأس السهم .

(٥) فسر في القاموس والمجلد بأنه « كرشة صغيرة مقرونة بالسكروش الكبرى » .

(٦) هذا اللفظ بمعنى مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

هل عندكم مما أكلتم أمس من فحيت أو عقص أو رأس^(١)
وقال الخليل في قول امرئ القيس :

* تضلُّ المقاصُ في مثنى ومُرسل^(٢) *

٤٧٥ هي المرأة ربما* اتخذت عقيصةً من شعر غيرها تَصلُّ في رأسها . ويقال :
لأنه يعنى أنها كثيرة الشعر ، فما عَصَصَ لم يتبين في جميعه ، لكثرة ما يبق .
﴿ عقف ﴾ العين والقاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطَفَ شَيْءٌ
وَحَنِيهِ . قال الخليل : عَقَفْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَعْقِفُهُ عَقْفًا ، وهو معقوف ، إذا عطفته
وحنوته^(٣) . وانعقف هو انعقافا ، مثل انعطف . والمُعَافاة كالْمَحَجَن . وكلُّ شَيْءٍ
فيه انحناء فهو أعقف . ويقال للفقير أعقف ، ولله سُمِّيَ بذلك لانحنائه
وذاتته . قال :

يَأْيُهَا الْأَعْقَفُ الْمَرْجِي مَطِيئَتُهُ

لا نعمة [تبتغي] عندي ولا نَسَبًا^(٤)

والمُعَاف : دالٌّ يأخذ الشاة في قوائمها حتى تعوج ، يقال شاة عاقف ومعقوفة
الزَّجْلِين . وربما اعتري كلُّ الدواب ، وكلُّ أعقف . وقال أبو حاتم : ومن ضروع
البقر عَقُوف^(٥) ، وهو الذى يخالف شَخْبُهُ عند الحلب . ويقال : أعرابيُّ أعقفُ ،

(١) الفتح بوزن كرش : ذات الأطباق من الكرش . وفي الأصل : « فحس » ، تحريف .

(٢) سبق لإنشاد البيت في ص ٩٧ .

(٣) يقال حنى الشيء يحنيه ويحنوه أيضا .

(٤) وكذا أنشده في اللسان (عقف) بدون نسبة . والبيت من قصيدة في الأصمعيات ٤٦ - ٥٠ .

طبع المعارف ، منسوبة إلى سهم بن حنظلة الغنوي . وكلمة « تبتغي » ساقطة من الأصل «
وإتباتها من الأصمعيات . ورواية أوله فيها : « يأبها الراكب » .

(٥) وردت هذه الكلمة في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

أى مُحَرَّم جافٍ لم يَلِنْ بعد^(١) ، وكأنه مُعَوَّج بعدُ لم يستقيم . والبعير إذا كان فيه جَنَأً^(٢) فهو أعقف . والله أعلم .

﴿ باب العين والكاف وما يثلاثهما في الثلاثي ﴾

﴿ عكل ﴾ العين والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وضمٍّ .

قال الخليل : يقال عَكَلَ السائق الإبلَ بِعَكَلٍ عَكَلًا ، إذا ضمَّ قواصِيها وجمَعها . قال الفَرَزْدَق :

وَهُمْ عَلَى شَرَفِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعَمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعَكَلُ^(٣)

ويقال عَكَلَتِ الإبلُ : حبستُها . وكلُّ شيءٍ جمَعته فقد عكَلته . والعوكل : ظهر الكُتَيْبِ المُجْتَمِع . قال :

بِكَلٍّ حَقَنَقِلٍ أَوْ رَأْسِ بَرَثٍ وَعَوَكِلِ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيلٍ^(٤)

ويقال : العوكلة : العظيمة من الرَّمْل . قال :

* وَقَدْ قَابَلَتْهُ عَوَكَلَاتٌ عَوَازِلُ^(٥) *

فأما قولهم : إنَّ العوَّ كلَّ المرأة الحفَاء ، فهو محمولٌ على الرَّمْلِ المُجْتَمِع ، لأنَّه

(١) في الأصل : « لم يكن بعد » .

(٢) في الأصل : « حناء » ، تحريف .

(٣) ديوان الفَرَزْدَق ٨١٨ برواية : « وهم الذين على الأميل » . واللسان (عكل) برواية : وهم على صدف الأميل . وقد جاء البيت برواية اللسان في معجم البلدان (ترجمة الأميل) بدون نسبة .

(٤) في اللسان (عكل) : « مستطير » ، بالراء .

(٥) صدر بيت لذي الرمة في ديوانه ٣٠ واللسان (عكل) . وفيهما : « عوانك » موضع « عوازل » .

وعجزه :

* ركام نفين النبت غير المآزر *

لا يزال ينهال ، فالمرأة القليلة التماسك مشبهة بذلك ، كما مرَّ في ثَرْبِ العَقْد .
ويقال : العوكل من الرِّجال : القصير . وذلك بمعنى التَّجَمُّع . قال :

* ليس بِرَاعِي نَعِجَاتٍ عَوَكِلٌ ^(١) *

ويقال : إِبِلٌ معكولة ، أى محبوسة مَعْقولة . وهذا من القياس الصحيح .
وعُكِّلٌ : قبيلة معروفة .

ومن الباب : عكلت المتاع بمضه على بعض ، إذا نَضَدَتْه .

﴿ عكم ﴾ العين والكاف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ
لشيء في وعاء . قال الخليل : يقال عَكَمْتُ المتاعَ أَعَكِمُهُ عَكْمًا ، إذا جمَعْتَهُ
في وعاء . والمِـسْكَنُ : العِدْلانُ بُشْدَانٍ من جانبي المودج . قال :

يَا رَبِّ زَوِّجْنِي عَجُوزًا كَبِيرَةً فَلَا جَدَّ لِي يَا رَبِّ بِالْفَتَيَاتِ
تَحْدِثُنِي عَمَّا مَضَى مِنْ شَبَابِهَا وَتُطْعِمُنِي مِنْ عِكْمِهَا تَعَرَاتِ

ويقال في المثل للمساويين : « وَقَعَا كَالْعِـكْمَيْنِ » ^(٢) . وَأَعَكَمْتُ الرَّجُلَ :
أَعْنَيْتُهُ عَلَى حَمْلِ عِكْمِهِ . وعَا كَمْتَهُ : حَمَلْتُ مَعَهُ ^(٣) . قال القُطَامِي فِي أَعَكَمَ :
إِذَا وَكَرْتُ مِنْهَا قِطَاةً سِئَاءَهَا فَلَا تُعَكِّمُ الْآخَرَى وَلَا تَسْتَعِينُهَا ^(٤)

(١) بعده في اللسان :

* أَحَلَّ يَمْشِي مَشْيَةَ الْحَجَلِ *

(٢) في الأصل : « كَالْعَكْمَيْنِ » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « مَعَهُ » .

(٤) البيت من أبيات رواها الجاحظ في الحيوان (٥ : ٥٨٥ - ٥٨٧) منسوبة إلى البعيث ،
وهي النسبة الصحيحة ، وليست في ديوان القطامي .

أى إنها تحمِل الماء إلى فراخها فى حواصلها ، فإذا ملأت حوصلتها لم تُعِن القطاة الأخرى على حملها .

وتقول : أعَكِمْنى ، أى أعِنِّى على حمل العِكم . فإن أمرته بحمله قلت : اعِكِمْنى مكسورة الألف إن ابتدأت ، ومدرجة إن وصلت . كما تقول أبغِنى ثوباً ، أى أعِنِّى على طلبه .

ويقال عكمت الناقة وغيرُها : [سَحَلَتْ ^(١)] شعما على شعم ، وسِمَنَّا على سَمَن . واعتكم الشيء وارتكم ، بمعنى .

وأما قولهم عكم عنه ، إذا عدل جُبناً ، فهو من الباب ، لأن الفزع إلى جانب يتضام . وقال :

ولا حَتَه من بعد الورود ظمَاءةٌ ولم يكُ عن ورد المياه عكوماً ^(٢)
أى لم ينصرف ولم يتضام إلى جانب . فأما قوله :

فحال فلم يَغِيكم وشيع إلفه بمنقطع الغضراء شد مؤالف ^(٣)
فقله : « لم يعكم » معناه لم يكره ، لأن الكار على الشيء متضام إليه .
ويقال : ما عكم عن شتى ، أى ما انقبض . ومنه قول الهذلى ^(٤) :
أزْهيرُ هل عن شَيْبةٍ من مَغِيكم أم لا خُلودَ لبازلٍ متكرّم ^(٥)

(١) التكملة من اللسان .

(٢) فى اللسان : « عكوم » بفتح العين أيضاً وبالرفع . وفسر « العكوم » فيه بأنه المنصرف .

(٣) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١٦ بهذه الرواية أيضاً . وفى المجلد مع نسبته إلى أوس كذلك : « وشيع نفسه » . وفى اللسان مع النسبة : « وشيع أمره » .

(٤) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١١١) ، واللسان (عكم) . وصدّره فى المجلد بدون نسبة .

(٥) البازل : الذى يبذل ماله . وفى اللسان : « بازل » ، تحريف .

يريد بمعكم : المعدل .

٤٧٦ وأما قول الخليل * يقال للدابة إذا شربت فامتلاً بطنها : ما بقيت في جوفها هزّمة ولا عكّمة إلا امتلأت ، فإنه يريد بالعكّمة الموضع الذي يجتمع فيه الماء فيزوى . والقياس واحد . قال :

حتى إذا ما بلّت العكوما من قصب الأجواف والهزوما^(١)
ومن الباب : رجل مُعكّم^(٢) ، أى صلب اللحم .

﴿ عكن ﴾ العين والكاف والنون أصلٌ صحيحٌ قريب من الذي قبله ، قال الخليل : العكن : جمع عُكْنَة ، وهى الطىء في بطن الجارية من السمن . ولو قيل جارية عكناء لجاز ، ولكنهم يقولون : مُعكّنة . ويقال تعكّن الشيء تعكّناً ، إذا ارتسك بعضه على بعض . قال الأعشى :

إليها وإن فاته شُبّةٌ تأنى لأخرى عظيم العكن^(٣)

ومن الباب : النعم العكّنان : الكثير المجتمع ، ويقال عكّنانٌ يسكون الكاف أيضاً . قال :

* وصَبَحَ الماءُ بوردٍ عكّنان^(٤) *

قال الدريدى : ناقة عكّناء ، إذا غلظت ضرّتها وأخلافها^(٥) .

-
- (١) الرجز في اللسان (عكم ، هزم) .
(٢) كذا ضبط في الأصل والمجمل والجمهرة (٣ : ١٣٦) . وضبطه في انقاموس بلفظ « كنب » .
ومثله في اللسان : « ورجل معكم بالكسر : مكثّر اللحم » .
(٣) البيت مما لم يروى في ديوان الأعشى ولا ملحقات ديوانه .
(٤) أنشده في الصحاح واللسان (عكن) .
(٥) نص الجمهرة (٣ : ١٣٧) : « إذا غلظ لحم ضرّتها وأخلافها » . ومما يجدر ذكره أن « العكّناء » لم تذكر في اللسان .

﴿ عكو ﴾ العين والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على

تجمُّعٍ وغلظٍ أيضاً ، وهو قريب من الذى قبله .

[العُكُوة ^(١)] : أصل الذَّنب . وعكُوتَ ذَنبُ الدَّابَّةِ ، إذا عطفت الذَّنبَ

عند العُكُوة وعقدته . ويقال : عَكَتِ المرأةُ شعرها : ضفرتَه . وربما قالوا عَكَأَ

على قَرْنِهِ ، مثل عَكَرَ وعَطَفَ . فإن كان صحيحاً فهو القياس . وجمع عَكُوة

الذَّنبِ عُكَيٌّ . قال :

* حَتَّى تُؤَلِّيكَ عُكَيَّ أَذْنَانِهَا ^(٢) *

ويقال للشَّاةِ التى ابيضَّت مؤخرها وسائرُها أسود : عَكُوءٌ . وإنما قيل ذلك

لأن البياض منها عند العُكُوة . فأما قولُ ابنِ مقبل :

* لَا يَمَعُكُونُ بِالْأَزْرِ ^(٣) *

فمعناه أنهم أشرفُ وثيابُهم ناعمةٌ ، فلا يظهر لمعاقدِ أَزْرِهم عُكَيٌّ . وهذا صحيح

لأنَّه إذا عَقَدَ ثوبَه فقد عَكَاه وجمعه . ويقال : عَكَتِ النَّاقَةُ : غلظت . وناقَةٌ

مَعَكَاهُ ، أى غليظةٌ شديدةٌ .

﴿ عكب ﴾ العين والكاف والياء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، وليس ببعيدٍ

(١) النكلمة من الجمل والاسان .

(٢) قبله فى الاسان (عكا) :

* هــلكت إن شربت فى لـكـبابها *

(٣) وهذه القطعة مع النسبة اسمٌ ممدٌ أيضاً فى الجمل . والشطر بتمامه فى الاسان (عكا) مع النسبة :

* شم مخاميس لا يـمـكـون بالـازـر *

وأنشده فى المحصص (٤ : ٩٧) برواية : « بياض مخاميس » ، وفى (١٣ : ٣٠) : « شم

المرانين » ، بدون نسبة فى الموضعين .

من الباب الذى قبله ، بل يدلُّ على تجمعٍ أيضاً . يقال : للابل عُكُوبٌ على الخوض ، أى ازدحام .

وقال الخليل : العَكَبُ : غِلْظٌ فى لَحْيِ الإنسان . وأمةٌ عكباء : عِلْجَةٌ جافية الخلق ، من أمِّ عُكَبٍ . ويقال عَكَبَتْ حولهم الطير ، أى تجمَّعت ، فهى عُكُوبٌ . قال :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمَا عُكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ عِقْبَانٍ يَذُبُّ^(١)
ويقال العَكَبُ : عَوَجٌ لإبهام القدم ، وذلك كالْوَكْع . وهو من التضام .
أيضاً . وقال قومٌ : رجلٌ أعكب ، وهو الذى تدانت أصابع رجله بعضها من بعض .
قال الخليل : العكوب : الغبار الذى تُثِيرُ الخيلُ . وبه سُمِّيَ عُكَابَةُ
ابن صَعْبٍ . قال بشر :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكَلَابِ جَرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا^(٢)
والغبار عَكُوبٌ لتجمُّعه أيضاً . قال أبو زيد : العُكَاب : الدُّخَانُ ، وهو صحيح ، وفى القياس الذى ذكرناه .

ومن الباب : رجلٌ عَكَبٌ ، أى قصيرٌ . وكلُّ قصيرٍ مجتمعٌ الخلق .
فأما قول الشيبانى : يقال : قد ثار عَكُوبُهُ ، وهو الصَّخَبُ والقتال ، فهذا
إنما هو على معنى تشبيه ما ثار : الغبار الثائر والدُّخَانُ . وأنشد :
لَبِينَا نَحْنُ نَرْجُو أَنْ نَصْبِحَكم إِذْ ثَارَ مِنْكُمْ بِنِصْفِ اللَّيْلِ عَكُوبٌ^(٣)
والتشديد الذى تراه لضرورة الشعر .

(١) البيت لزاحم العقيل ، كما فى اللسان (عكب) .

(٢) البيت من قصيدة له فى المفضليات (٢ - ١٢٩ - ١٣٣) . وأنشده فى اللسان (عكب) .

عكب . وفى الأصل : « كل العكوب » ، صوابه باللام .

(٣) فى الأصل : « أن نصبحكم » .

﴿ عكد ﴾ العين والكاف والدال أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذى قبله . فالعكد^(١) : أصل اللسان . ويقال اعتكد الشيء ، إذا لزيمه^(٢) .

قال ابن الأعرابي : وهو مشتقٌّ من عكدَة اللسان . فأما قول القائل : سَيَصْلِي بها القومُ الذين عُنُوا بها وإلا فمعكودٌ لنا أمٌ جندب^(٣) فمعناه أن ذلك ممكنٌ لنا مُعَدٌّ لنا مُجْمَعٌ عليه . وأم جندب : الغشم والظلم . ويقال لأصل القلب عكدَة .

ومن الباب عكد الضبُّ عكدًا ، إذا سَمِنَ وغلظ لحمه . قال : والعكد^(٤) بمنزلة الكدنة ، وهى السمن . ويقال : إن العكد فى النبات غلظه وكثرته . وشجرٌ عكدٌ ، أى يابس * بعضه على بعض . وناقَة عكدَة : متلاحمة سمنًا . ويقال : ٧٧ استعكد الضبُّ ، إذا لاذَ بجَجَرٍ أو جُجَرٍ . قال الطرِّ مَاح : إذا استعكدتُ منه بكلِّ كُدَايةٍ من الصَّخَرِ وافاها لى كلِّ مَسْرَحٍ^(٥) وعُكِدَ مثل حُبِس . والشيء المَعْدَّ معكود .

﴿ عكر ﴾ العين والكاف والراء أصلٌ صحيح واحدٌ ، يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذى قبله من التجمُّع والتراكُ . يقال اعتكر الليلُ ، إذا اختلط سواده . قال :

(١) العكدَة ، بالضم وبالتجريك .

(٢) الكلمة وتفسيرها فى القاموس والمجمل ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى المجمل : « سَيَصْلِي به القوم » ، وفى اللسان : « سَنَصْلِي بها القوم » .

(٤) فى الأصل : « العكدَة » .

(٥) ديوان الطرماح ٨٥ واللسان (عكد) بدون نسبة ، وروى : « إذا استعرت » .

* تطاول الليل علينا واعتكر *

ويقال اعتكر المطر بالمكان ، إذا اشتدّ وكثُر . واعتكرت الرّيح بانثراب ، إذا جاءت به .

ومن الباب العكر : دُرْدِيّ الرّيت . يقال عكر الشّراب يفكر عكراً . وعكرته أنا جعلت فيه عكراً .

ومن الباب عكر على قرنه ، أى عطف ، لأنّه إذا فعل فهو كالمتضام إليه . قال :

يا زملُ إنّي إن تكن لي حادياً أعكر عليك وإن ترغ لا نسبيق^(١)
ويقال : ليس له مفعكر ، أى مرجع ومعطف . ويقال : المّعكر : أصل الشّيء . وهو القياس الصحيح ؛ لأنّ كلّ شيء يتضام إلى أصله . ورجع فلان إلى عكره ، أى أصله . ويقولون : « عادت لِعكرها لَيْسُ » . ومن الباب العكر : القطيع الضّخم من الإبل فوق الجمجمة . قال :

* فيه الصّوّاهلُ والراياتُ والعكر *

ويقال للقطعة عكرة ، والجمع عكر ، وربما زادوا في أعداد الحروف والمعنى واحد ، يقال : العكر كُر : اللّبن الغليظ . قال :

نجاؤهم باللّبن العكر كُر^(٢) عَضُّ لثيم المنتمى والمفخر^(٣)

(١) البيت لسالم بن دارة ، كما في الحماسة (١ : ١٤٩) ، وروى في الحيوان (٣ : ٣٩١) منسوباً إلى أُرطاة بن سهبة . وهو برواية أخرى في الأغاني (١١ : ١٣٧) مع نسبته إلى أُرطاة .
(٢) الرجز لنجاد الخيري ، كما في اللسان (عضض) . وروايته في (عكر ، عضض) : « فجمعهم » .
(٣) في الأصل واللسان (عكر) : « غَض » ، تحريف . وفي اللسان : « المنتمى والعنصر » .

وذكر ابن دريد^(١) : تماكر القوم : اختلطوا في خصومة أو نحوها .
 ﴿عكز﴾ العين والكاف والزاء أصيلٌ يقرب من الباب قبله . قال
 اللدريدي^(٢) : العكز : التقبُّض . يقال عَكَزَ يَعْكُزُ عَكْزًا . فَأَمَّا الْعَكَّازَةُ
 فَأَنَاطُهَا عَرَبِيَّةٌ ، وَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْكَوْنَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصَابِعَ تَتَجَمَّعُ عَلَيْهَا إِذَا قَبِضَتْ .
 وليس هذا ببعيد .

﴿عكس﴾ العين والكاف والسين أصلٌ صحيح واحدٌ ، يدلُّ على
 مثل ما تقدَّم ذكره من التجمُّع والجمع .

قال الخليل : العكيس من اللبن : الحليب تصبُّ عليه الإهالة . قال :
 فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّأَتْ مَذَاخِرُهَا وَارْفُضَ رَشْحًا وَرِيدُهَا^(٣)
 الْمَذَاخِرُ : الْأَمْعَاءُ الَّتِي تَذْخِرُ الطَّعَامَ .

ومن الباب : العكس ، قال الخليل : هو ردُّكَ آخَرَ الشَّيْءِ ، على أوله ، وهو
 كالعطف . ويقال تعكَّسَ في مَشْيَتِهِ . ويقال العكس : عَمَلُ يَدِ الْبَعِيرِ وَالْجَمْعُ
 بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ عَقْفِهِ ، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ . ويقال : « مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْأَمْرِ
 عِكَاسٌ » ، أَيْ تَرَادُّ وَتَرَاوُجٌ .

﴿عكش﴾ العين والكاف والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل
 مادلٍّ عليه الذي تقدَّم من التجمُّع . يقال عَكَشَ شَعْرُهُ إِذَا تَلَبَّدَ . وَشَعْرٌ مُتَعَكِّشٌ .

(١) في الجهرة (٢ : ٣٨٤) .

(٢) الجهرة (٣ : ٦) .

(٣) سبقت نسبته في (ذخر) إلى منظور الأسدي . وكذا جاءت نسبته في اللسان (رشح ،
 عكس) . ونسب في اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعي .

وقد تعكش . قال دريد :

تَمَنَيْتَنِي قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ سَفَاهَةً وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا تَحْتَوِيكَ الْمَقَابُ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ الْفَقَا مَتَعَكَّشٌ مِنْ الْأَقْطِ الْحَوْلَى شُبَّعَانُ كَانَبُ^(١)
وَأَنْشُدْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَسْتَبَيْكَ بِفَاحِمٍ مَتَعَكَّشٍ فَلَتَّ مَدَارِبُهُ أَحْمُ رَفَالُ
وقد يقال ذلك في النبات . يقال : نبات عكش ، إذا التف . وقد عكش
عكشاً . والذي ذكر في الباب فهو راجع إلى هذا كله .
وفي كتاب الخليل أن هذا البناء مهمل . وقد يشد عن العالم الباب من
الأبواب . والكلام أكثر من ذلك .

﴿ عكص ﴾ العين والكاف والصاد قريب من الذي قبله ، إلا أن
فيه زيادة معنى ، هي الشدة . قال الفرّاء : رجل عكص ، أى شديد الخلق سيئته .
وعكص الرمل : شدة وعوثته . يقال رملة عكصة .

﴿ عكف ﴾ العين والكاف والفاء أصل صحيح يدل على مقابلة^(٢)
وحبس : يقال : عكف يعكف ويعكف عكوفاً ، وذلك إقبالك على الشيء .
لأنصرف عنه . قال :

٤٧٨ فهن يعكفن به إذا * حجا عكف النبط يلعبون الفنزجا^(٣)

(١) هذا البيت في اللسان (كنب) والأصمعيات ١٢ ليسك ، من قصيدته التي مطلعها :
ياراكبا إما عرضت فبلغن أيا غالب أن قد ثارنا بفال
(٢) في الأصل : « مقامة » .
(٣) للعجاج في ديوانه ٨ واللسان (عكف ، حجا ، فنزح) .

ويقال عَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ . قال عمرو :

تركنا الخيلَ عاكفةً عليه مقلدةً أَعْتَبَهَا صُفُونَا^(١)

والما كف : المعسكف . ومن الباب قولهم للنَّظْمِ إِذَا نُظِمَ فِيهِ الْجَوْهَرُ : عُكِفَ

تَعْمِيقًا . قال :

وَكَأَنَّ السَّمُوطَ عَكَفَهَا السُّدُّ لَكَ بِعِطْفَى جِيدَاءِ أُمَّ غَزَالٍ^(٢)

وللعكوف : الحبوس . قال ابن الأعرابي : يقال : ما عَكَفَكَ عن كذا ،

أى ما حَبَسَكَ . قال الله تعالى : ﴿ وَالْهَدَى مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ﴾ .

﴿ باب العين واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ علم ﴾ العين واللام والميم أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على أثرٍ بالشئ

يتميزُ به عن غيره .

من ذلك العلامة ، وهى معروفة . يقال : عَلَّمْتُ على الشئ علامة . ويقال :

أَعْلَمَ الفارس ، إِذَا كَانَتْ لَهُ عِلَامَةٌ فِي الْحَرْبِ . وخرج فلانٌ مُعْلِمًا بكذا . والعَلَمُ :

الراية ، والجمع أعلام . والعلم : الجبل ، وكلُّ شئ يكون مَعْلَمًا : خلاف المَجْهول .

وجمع العلم أعلامٌ أيضا . قالت الخنساء :

وإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتِمُ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ^(٣)

والعلم : الشَّقُّ فِي الشَّقَّةِ الْعُلْيَا ، والرجل أَعْلَمُ . والقياس واحد ، لأنه كالعلامة

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم .

(٢) للأعشى في ديوانه هـ واللسان (عكف) .

(٣) ديوان الخنساء ٢٧ .

بالإنسان . والعُلَامُ فيما يقال : الحِفَاءُ ؛ وذلك أنه إذا خضَّب به فذلك كالعلامة .
والعِلْمُ : نقيض الجهل ، وقياسه قياس العِلْمِ والعلامة ، والدَّلِيل على أنهما من قياسٍ
واحد قراءة بعض القُرَّاء ^(١) : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّامٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ قالوا : يراد به نُزُول
عيسى عليه السلام ، وإنَّ بذلك يُعَلِّمُ قُرْب الساعة . وتعلَّمت الشيء ، إذا أخذت
علمه . والعرب تقول : تعلَّم أنه كان كذا ، بمعنى اعلم . قال قيس بن زهير :
تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا عَلَى جَفَرِ الْهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ ^(٢)
والباب كله قياس واحد .

ومن الباب العالمون ، وذلك أن كلَّ جنسٍ من الخَلْق فهو في نفسه مَعْلَمٌ
وعَلَمٌ . وقال قوم : العالم سُمِّي لاجتماعه . قال الله تعالى : ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٣)
قالوا : الخلائق أجمعون . وأنشدوا :

مَا إِن رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِثَلَمِهِمْ فِي الْعَالَمِينَا
وَقَالَ فِي الْعَالَمِ : * فَيَنْدِفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ ^(٤) *

(١) هم : ابن عباس ، وأبو هريرة ، وأبو مالك الفخاري ، وزيد بن علي ، وقتادة ، ومجاهد ،
والضحاك ، ومالك بن دينار ، والأعمش ، والكلبي . تفسير أبي حيان (٨ : ٢٦) . وفي الأصل :
« قراءة القرآن بصوت القراء » .

(٢) صدره في اللسان (علم) ، وهو في معجم البلدان (الجفر ، الهبأة) . وفي أمالي القالي (١ :
٢٦١) عند إنشاد الأبيات : « لم يرث أحد قتيلا قتله قومه إلا قيس بن زهير ، فإنه رثى حذيفة
ابن بدر ، وبنو عيسى تولت قتله » .

(٣) هي الآية الأخيرة بتمامها من سورة الصافات ، كما أنها جزء من الآية ٥٤ في سورة الأنعام
وأولها : (فقطع دابر القوم الذين ظلموا) .

(٤) صواب الإنشاد فيه بالهمز « العالم » وذلك أن أرجوزة البيت غير مؤسسة . وهي في ديوان
العجاج ٥٨ — ٦٢ وأولها :

* يادار سلمى يا سلمى ثم اسلمى *

وكان رؤية ينشده بترك الهمز ويعيب أباه بذلك ، فقبل له : « قد ذهب عنك أبا الجعاف ماني
هذه ، إن أباك كان يهمل العالم والحاتم » ، يشار بذلك إلى أن قبل هذا البيت أيضا في ديوان
العجاج ٦٠ :
* مبارك للأنبياء خاتم *

والذى قاله هذا القائلُ في أن في ذلك ما يدلُّ على الجمع والاجتماع فليس ببعيد ،
وذلك أنهم يسمون العَليم ، فيقال إنه البحر ، ويقال إنه البئر الكثيرُ الماء .

﴿علن﴾ العين واللام والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إظهار الشيء
والإشارة [إليه] وظهوره . يقال عَنَّ الأمرُ يَعْلُنُ^(١) . وأعلنته أنا . والعِلَّانُ :
المُعَالَنَةُ .

﴿عله﴾ العين واللام والماء أصلٌ صحيح . ويمكن أن يكون من
باب إبدال المهمزة عيناً ؛ لأنه يجرى مجرى الأله [والوله] . وهؤلاء الكلماتُ
الثلاثُ من وادٍ واحد ، يشتمل على حيرة وتلدُّ وتسرعُ ومجى وذهاب ، لا تخلو
من هذه المعاني .

قال الخليل : عَلَيْهِ الرجلُ يَعْلَهُ عَالِهًا فهو عَلَّهَانُ ، إذا نازعته نفسه إلى شيء ،
وهو دائمُ العَلَّهَان . قال :

أَجَدْتُ قَرَوْنِي وَأَنْجَلْتُ بَعْدَ حَقِيقَةٍ عَمَايَةُ قَلْبٍ دَائِمِ الْعَلَّهَانِ
ومن الباب : عَلَيْهِ ، إذا اشتدَّ جُوعه ، والجائعُ عَلَّهَانُ ، والمرأةُ عَلَّهَى ، والجمع
عِلَالَةٌ وَعِلَالَهَى . يقال عَلَّهْتُ إلى الشيء ، إذا تَأَقَّتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ . ومن الباب
قولُ ابنِ أحرر :

عَلَّهْنِ فَمَا نَرْجُو حَنِيفًا لِحَرْفٍ هِجَانٍ وَلَا نَبْنَى خِبَاءَ لَايْمٍ
كَأَنَّهُ يَرِيدُ : تَحْيِيْرُنْ فَلَا اسْتِقْرَارَ لهن . قالوا : وَالْعَلَّهَانُ وَالْعَالِهَةُ : الظَّلِيمُ^(٢) .

(١) ويقال في مضارعه أيضا « يعلن » كيضرب ، وعلن يعلن من باب فرح كذلك .

(٢) فرق في اللسان بينهما فقال : « والعلهان : الظلم : والعاله : النعامة » .

وليس هذا ببعيدٍ من القياس . ومن الذى يدلُّ على أن العَلَّه : التردُّد في الأمر كالحيرة ، قول لبيد يصف بقرة :

عَلِمَتْ تَبَلَّدَ فِي زِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا نَوَّامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا^(١)

ومنه قول أبى النِّجَم يصف الفرسَ بنشاطٍ وطرب :

* من كلِّ عَالِيٍّ فِي الْجِجَامِ جَائِلٌ *

ومن الأسماء التى يمكن أن تكون مشتقةً من هذا القياس العَلَمَّان : اسم فرسٍ لبعض العرب^(٢) . قال جرير :

شَبْتُ نَخْرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلٌ وَبِمَالِكٍ وَبِقَارِسِ الْعَلَمَّانِ^(٣)

٤٧٩ ﴿ علو ﴾ * العين واللام والحرف المعتل ياء كان أو واواً أو ألفاً ، أصلٌ

واحد يدلُّ على السموِّ والارتفاع ، لا يشذُّ عنه شيء . ومن ذلك العَلَاء والعُلُو .

ويقولون : تَعَالَى النَّهَارُ ، أى ارتفع . وَيُدْعَى للعائر : لَعَالِكَ عَالِيَا ! أى ارتفع في

علاء وثبات . وعَالِيَتُ الرَّجُلِ فوق البعير : عَالِيَتُهُ . قال :

وإِلَّا تَجَمَّلْنَاهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ^(٤)

(١) البيت من معلقة لبيد . وهذه الرواية تطابق رواية اللسان (بلد، عله) . والرواية المشهورة : « علمت تردد » .

(٢) هو أبو مليل عبد الله بن الحارث ، كما فى اللسان والخيل لابن الأعرابي ٦٤ - ٦٥ .

(٣) ديوان جرير ٥٧٢ وابن الأعرابي ٦٥ . وشبت هذا هو شبت بن ربيع . ومعقل ، هو معقل بن قيس الرياحي .

(٤) البيت من أبيات للمتلمس رواها التبريزي في تهذيب لإصلاح المنطق ٢٣٨ ، وليست في ديوان المتلمس . وأنشده فى اللسان (علا) وإصلاح المنطق ١٦٣ بدون نسبة . وقبله :

عصاني ولم يلق الرشاد وإنما تبين من أمر القوى عواقبه

فأصبح يحولا على ظهر آله يجمع نجم الجوف منه ترائبه

قال الخليل : أصل هذا البناء العُلُو . فأما العلاء فالرَّفعة . وأما العُلُو فالعظمة والتجبر . يقولون : علا الملك في الأرض عُلُوًّا كبيراً . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقولون : رجلٌ علاى السكع ، أى شريف . قال :

* لما علا كعبك لى عليت^(١) *

ويقال لكل شيء يعلو : علا يعلو . فإن كان في الرفعة والشرف قيل علي يعلو . ومن قهر أمراً فقد اعتلاه واستعلى عليه وبه ، كقولك استولى . والفرس إذا جرى في الرّهان فبلغ الغاية قيل : استعلى على الغاية واستولى . وقال ابن السكيت : إنه لمعتل بحمله ، أى مضطلع به . وقد اعتلى به . وأنشد :

إني إذا ما لم تصلني خلتي . وتباعدت مني اعتليت بعداها^(٢)

يريد علوت بعداها^(٣) . وقد علوت حاجتي أعلوها عُلُوًّا ، إذا كنت ظاهراً عليها . وقال الأصمعي في قول أوس :

* جَلَّ الرُّزْمُ والعالي^(٤) *

أى الأمر العظيم الذى يقهر الصبر ويغلبه . وقال أيضاً في قول أمية ابن أبى الصلت :

(١) أنشده في اللسان (علا ٣١٨) شاهدا للغة على ، كرمى ، يعلى في الشرف ، ويقال أيضاً فيه : علا يعلى . والبيت لرؤبة ، كما في اللسان . وهو في ديوانه ٢٥ من أرجوزة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك قال ابن سيده : « وجه لإنشاده علا كعبك بن » ، أى أعلاني .

(٢) البيت في مجالس نعلب ٤١٣ واللسان (علا ٣٢٦) .

(٣) في الأصل : « علوتها بعداها » . وفي اللسان : « علوت بعداها بعداً أشد منه » .

(٤) البيت في ديوان أوس بن حجر ٢٢ ، وهو مطلع قصيدة :

يا عين لا بد من سكب وتهمال على فضالة جبل الرزم والعالي

إلى الله أشكرو الذي قد أرى من النَّاتِباتِ بمافِ وعالِ
أى بمفوى وجهدى ، من قولك علاه كذا ، أى غلبه . والعافى : السهل .
والعالى : الشديد .

قال الخليل : المَعْلَاةُ : كَسْبُ الشَّرَفِ ، والجمع للمعالي . وفلانٌ من عِلْيَةِ النَّاسِ .
أى من أهل الشَّرَفِ . وهؤلاء عِلْيَةُ قومهم ، مكسورة العين على فِعْلَةٍ مخففة .
والسَّفْلُ والعُلُو : أسفل الشيء وأعلاه . ويقولون : عالٍ عن ثوبى ، وأعلُّ عن ثوبى ،
إذا أردت قم عن ثوبى وارتفع عن ثوبى ، وعالٍ عنها ، أى تنحَّ ؛ وأعلُّ
عن الوسادة .

قال أبو مَهْدَى : أعلَّ على^(١) وعالٍ على ، أى احمل على .
ويقولون : فلانٌ تعلوه العين وتعلو عنه العين ، أى لا تقبله^(٢) تنبو عنه .
والأصل فى ذلك كله واحد . ويقال علا الفرسَ يعلوه علواً ، إذا ركبه ؛ وأعلى
عنه ، إذا نَزَلَ . وهذا وإن كان فى الظاهر بعيداً من القياس فهو فى المعنى صحيح ؛
لأنَّ الإنسانَ إذا نزل عن شيء فقد بآينه وعلا عنه فى الحقيقة ، لكنَّ العربَ
فرقت بين المعنيين بالفرق بين اللفظين .

قال الخليل : العَلِيَاءُ : رأس كل جبلٍ أو شَرَفٍ . قال زهير :
تبصَّرَ خليلي هل ترى من ظَمَائِنٍ تحمِلُنَ بالعلياء من فوق جُرُومٍ^(٣)

(١) فى الأصل : « اعل على » . ونسأبى مهدي هذا نادر . وفى المجمل : « وعال على »
أى احمل فقط .

(٢) فى الأصل : « أى لا تقبله » .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

ويسمى أعلى القناة : العالية ، وأسفلها : السَّافِلَة ، والجمع العوالى . قال الخليل :
العالية من حَالَ العرب من الحجاز وما يليها ، والنسبة إليها على الأصل عَالِيٌّ ،
والمستعمل عُلُوٌّ .

قال أبو عبيد : عَالَى الرَّجُلُ ، إذا أتى العالية . وزعم ابنُ دريد^(١) أنه يقال
للعالية عُلُوٌّ : اسمٌ لها ، وأنهم يقولون : قَدِمَ فلانٌ من عُلُو . وزعم أن النسب
إليه عُلُوٌّ .

قالوا : والمُئَلِّية : غرفةٌ ، على بناء حُرِّيَّة^(٢) . وهى فى التصريف فعليةٌ ،
ويقال فُعْلولة .

قال الفراء فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴾ : قالوا :
إِنَّمَا هو ارتفاعٌ بعد ارتفاعٍ إلى مالا حدَّ له . وإِنَّمَا جُمِعَ بالواو والنون لأنَّ العرب
إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أنَّ له بناءً من واحد واثنين ، قالوه فى المذكر
والمؤنث نحوَ عِلِّيَّينَ ، فإنَّه إِنَّمَا يراد به شئٌ ، لا يقصد به واحد ولا اثنان ، كما قالت
العرب : « أَطْعَمْنَا مَرْقَةً مَّرْقَيْنِ^(٣) » . وقال :

* قَلِيَّصَاتٍ وَأَبْيَكْرِينَا^(٤) *

فجمع بالنون لما أراد العدد الذى لا يحده . وقال آخر فى هذا الوزن :

(١) فى الجهرة (٣ : ١٤٠) .

(٢) أى على وزن « حرية » . وتقال أيضا بكسر العين .

(٣) فى الأصل : « مرقتين » وفى اللسان (مادة مرق) : « مرقين » بالثنية ، تحريف .
وقد جاء فى (علا ٣٢٧) : « مرقين » على الصواب بالجمع . قال : « وسمعت العرب تقول : أطعمنا
مرقة مرقين ، تريد اللحمان إذا طبخت بماء واحد » .

(٤) أنشده و اللسان (بكر ، علا) . وأبيكرين ، هو جمع مصنف « أبكر » . وهذا جمع « بكر » .

٤٨٠

فأصبحت* المذاهبُ قد أذاعت بها الإعصارُ بعد الوايلينا^(١)

أراد المطر بعد المطر ، شيئاً غير محدود .

وقال أيضاً : يقال علياً مضر وسُقلاها ، وإذا قلت سُفلٌ قلتُ عليّ والسموات
العُلى الواحدة علياً .

فأما الذى يحكى عن أبى زيد : جئت من عَمَلِك ، أى من عندك ،
واحتجاجه بقوله :

غَدَتِ مِنْ عَلِيٍّ بعد ما تَمَّ ظَمُؤُها تَصِلُ وعن قَيْضِ بْنِ زِيَادٍ تَجْهَلِ^(٢)
والمستعلى من الحالين : الذى فى يده الإناء ويحلبُ بالأخرى . ويقال المستعلى :
الذى يحلبُ الناقة من شِقِّها الأيسر . والبائن : الذى يحلبُها من شِقِّها الأيمن .
وأنشد :

يَبْشُرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِنٌ من الحالينِ بَأْنَ لا غِرَاراً^(٣)

ويقال : جِئْتُكَ من أعلى ، ومن علا ، ومن عالي ، ومن علي . قال أبو النّجم :

* أَقْبُ من تحتُ عَرِيضٍ من عَلٍ *

وقد رفعه بعضُ العرب على الغاية^(٤) ، قال ابنُ رَواحة :

شَهِدْتُ فلم أَكْذِبْ بَأْنَ مُحَمَّدًا

رسولُ الذى فوق السموات من عَلٍ

(١) البيت فى اللسان (وبل) . أذاعت بها : أذهبتها وطمست معالمها .

(٢) البيت لزاحم العقيلي ، كما فى اللسان (علا ، صلل) والحيوان (٤ : ٤١٨) والاختصاص
٢٤٨ والخزانة (٤ : ٢٥٣) . وفى الكلام بعده نقص .

(٣) للكميت ، كما فى اللسان (علا) .

(٤) الغاية : الطرف المنقطع عن الإضافة ، سمي بذلك لأنه يكون بعد الانقطاع غاية فى النطق ،
كقوله تعالى : « لله الأمر من قبل ومن بعد » .

وقال آخر^(١) في وصف فرس :

ظمأى النَّسَا من تحت رِيَا من عالٍ فهى تُفدَى بالأبينَ والخالِ
فأما قول الأعشى^(٢) :

إني أُنْتنى لسانَ لا أُسَرُّ لها من علو لا عَجَبٌ فيها ولا سَخَرُ
فإنه ينشد فيها على ثلاثة أوجه : مضموماً ، ومفتوحاً ، ومكسوراً .
وأنشد غيره :

فهى تنوشُ الحوضَ نَوْشاً من عَلا نَوْشاً به تَقْطعُ أجوازَ الفَلا^(٣)
قال ابن السكيت : أنيته من مُعالٍ . وأنشد :

فَرَجَ عنه حَاقِ الأغْلالِ جذبُ البُرى وجِرية الجِبَالِ
* ونَفَضانِ الرَّحْلِ من مُعَالٍ^(٤) *

ويقال : عَوَّيْتُ الفرسُ ، إذا كان خَلَقَها معالً . ويقال ناقةٌ عَلِيَانٌ ، أى
طويلة جسيمة . ورجل عَلِيَانٌ : طويل . وأنشد :

أُنشدُ من خَوَارِةِ عَلِيَانٍ أَلْقَتْ طَلّاً بِلْتَقَى الحَوْمَانِ^(٥)

(١) هو دكين بن رجاء ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ وقبله :

ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلي ورجل شمال

(٢) هو أعشى باهلة ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ وقصيدته في الأصمعيات ٨٩
طبع المعارف ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ - ١٣٧ ، ومختارات ابن الشجرى ١٠ - ١٢ ، وأمالى
المرتضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) ، والخزانة (١ : ٨٩ - ٩٧) .

(٣) لأبي النجم ، كما في اللسان (علا) . لكن نسب في (نوش) إلى غيلان بن حريث .

(٤) الرجز لدى الرمة ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ . وهو في ديوانه ٤٨٢ .

(٥) بدل هذا الشطر في اللسان (علا) :

* مضبورة الكاهل كالبنبان *

قال الفراء : جلّ عليان ، وناقّة عليان . ولم نجد المكسور أوّل جاء نعمًا في اللذكر والمؤنث غيرهما . وأنشد :

حرّاء من مُعرّضاتِ الفربانِ تقدّمها كلُّ علاّةِ عليان^(١)

ويقال لمعال^(٢) للصوت عليان أيضا . فأما أبو عمرو فزعم أنّه لا يقال للذكر عليان ، إنما يقولون جلّ نبيل . فأما قولهم تعال ، فهو من العلوّ ، كأنّه قال اصعد إلى ؛ ثم كثر حتّى قاله الذى بالحضيض لمن هو فى علوه . ويقال تعاليا ، وتعالوا ، لا يستعمل هذا إلّا فى الأمر خاصّة ، وأميت فيما سوى ذلك . ويقال لرأس الرّجل وعُنقهِ علاوة . والعلاوة : ما يُحمّل على البعير بعد تمام الوقوف . وقوله :

ألا أيّها الغادى تحمّل رسالةً خفيفًا مُعلاّها جزيلًا ثوابها

مُعلاّها : تحمّلها^(٣) . ويقال : قعد فى علاوة الرّيح وسفاتها . وأنشد :

تهدى لنا كلّما كانت علاوتنا

ريح الخزامى فيها الندى والخصل^(٤)

قال : الخليل المعلى : السّابع من القداح ، وهو أفضلها ، وإذا فاز حاز سبعة أنصباء^(٥) من الجزور ، وفيه سبع فرّض : علامات . والمعلى : الذى يمدّ الدلو إذا مَتَح . قال :

(١) الرجز للأجلح بن قاسط ، فى اللسان (عرض) . وقال ابن برى : « وهذان البيتان فى آخر ديوان الشماخ » . قلت أنا : هما فى أخرياتهما ص ١١٦ منسوبان إلى الجليلج بن شميذ رقيق الشماخ . وانظر الحيوان (٣ : ٤٢٠) .

(٢) فى الأصل : « المعلى » .

(٣) هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٤) كذا ورد عجز هذا البيت .

(٥) فى الأصل : « خمسة أنصباء » ، صوابه من اللسان والقاموس والميسر والقداح ٨٥ .

* هوى الدلو نَزَّاهَا المَعْلَى^(١) *

ويقال للمرأة إذا طهرت من نفاسها : قد تعلت ، وهي تتعلّى . وزعموا أنّ ذلك لا يُقال إلّا للنفساء ، ولا يستعمل في غيرها . قال جرير :

فلا ولدت بعد الفرزدق حامل ولا ذات حمل من نفاسٍ تَمَكَّتْ^(٢)

قال الأصمعيّ : يقال : علّ رشاءك ، أى ألقه^(٣) فوق الأرشية كلها .

ويقال إنّ المعلّى : الذى إذا زاغ الرشاء عن البكرة علاّه فأعاده إليها .

قال العجّير :

ولى ما نَحَّ لم يُوردِ المساء قبله مُعَلِّ وأشطان الطوى كثير^(٤)

ويقولون في رجلٍ خاصمه [آخر] : إنَّ له من يعلّيه عليه^(٥) .

وأما علوان الكتاب فزعم قومٌ أنه غلط ، إنّما هو عنوان . وليس ذلك غلطاً ، واللفتان صحيحتان وإن كانتا مولدتين ليستا من أصل كلام العرب . وأما عنوان فمن عنّ . وأما علوان فمن العلوّ ، لأنّه أوّل الكتاب وأعلاه .

ومن الباب المَلَاةُ ، وهى السُّنْدَان ، ويشبهه * به الناقة الصلبة . قال : ٤٨١

(١) فى اللسان (علا) : « كهوى الدلو » ، مع نسبته إلى عدى بن زيد .

(٢) ديوان جرير ٨٨ ، يرتى به الفرزدق مع بيت بعده ، هو :
هو الوافد المجبور والحامل الذى إذا النعل يوماً بالعشيرة زلت

(٣) فى الأصل : « لشفه » .

(٤) البيت من أيباب فى الحيوان (٤ : ٣٩١) ومجالس نعلب ٥٩٢ والأغانى (١١ : ١٥٠) .
وأنشده فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٥٩) وأشار إلى أنه عنى بالمناج من كان يمجحه عند السلطان ويستخرج له ما عنده ويعينه .

(٥) فى الأصل : « من يعينه عليه » .

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَّانِ^(١)
 قال الخليل : عَلِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ، والنسبة إليه عَلَوِيٌّ . وبنو عَلِيٍّ : بطن من
 كِفَانَةَ ، يقال هو عَلِيٌّ بْنُ سُودٍ^(٢) الْعَسَانِي ، تزوجَ بِأُمِّهِمْ بعد أبيهم وربَّاهم فَتُسَبَّوْا
 إليه . قال :

وَقَالَتْ رَبَّائِيَانَا أَلَا يَالَ عَامِرٍ عَلَى الْمَاءِ رَأْسٌ مِنْ عَلِيٍّ مَلْفَفٌ^(٣)
 وقال أبو سعيد : يقال ما أنت إِلَّا عَلَى أَعْلَى وَأَرْوَحَ ، أى فى سَعَةِ وارتفاع .
 ويقال « أَعْلَى » : السموات . وأما « أَرْوَحَ » فَمَهَبَ الرِّيحِ مِنْ آفَاقِ الْأَرْضِ .
 قال ابن هرمة :

غَدَا الْجُودُ يَبْفِي مِنْ بُؤْدَى حَقْوَقِهِ فَرَّاحٍ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى وَأَرْوَحَا
 أَى رَاحٍ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى مَالِهِ وَأَدْوَنِهِ ، فَاحْتَكَمَ فِي ذَلِكَ كُلَّهُ .
 ﴿ عَلَب ﴾ العين واللام والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على غَلِظٍ
 فى الشَّيْءِ وَجُسَآةٍ ، والآخر على أَثَرٍ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : عَلَبَ النَّبَاتُ : جَسَأَ^(٤) . ويقال : لَحِمَ عَلَبٌ^(٥) : غَلِظَ .
 ويقال : الْعَلَبُ : الْمَكَانُ الْغَلِيزُ . ومن الباب الْعَلَبُ^(٦) : الضَّبُّ الْمُسِنَّ . وَالْعَلْبَاءُ :
 عَصَبُ الْعُنُقِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لَصَلَابَتِهِ . ويقال عَلَبَ الْبَعِيرُ ، إِذَا أَخَذَ دَلَاً فِي أَحَدٍ

(١) سبق لإنشاد البيت وتخرجه فى (بلد) .

(٢) فى الأصل : « مصعود » ، صوابه من الاشتقاق ٢٨٥ .

(٣) الربايا : جمع ربيثة ، وهى الطليعة . فى الأصل : « ريانانا » ، تحريف .

(٤) جَسَأَ : صلب . وفى الأصل : « جَسَأة » ، تحريف .

(٥) ويقال أيضا « علب » بفتح العين .

(٦) ، ويقال أيضا فيه « علب » بالضم .

جَانِبِي عَنْقِهِ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْنَى : قَدْ تَشَنَّجَ عِلْبَاؤُهُ . وَتَيْسُ عُلْبٌ : غَلِيظُ الْعِلْبَاءِ . وَعُلْبَتُ السَّكَّيْنِ بِالْعِلْبَاءِ : جَلَزَتُهُ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْعَلْبُ ، وَهُوَ الْخُدْشُ وَالْأَثَرُ . وَطَرِيقُ مَعْلُوبٌ : لِاحِبٌ .

قال بشر :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَاكِبُهَا^(١)
وَعُلْبَتُ الشَّيْءِ ، إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ . وَمِنْ الْبَابِ الْعِلَابُ : وَسَمٌ فِي طَوْلِ الْعُنُقِ ،
نَاقَةٌ مُعْلَبَةٌ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ : الْعِلْبَةُ^(٢) . وَعُلَيْبٌ^(٣) : وَادٌ .

﴿ علث ﴾ العين واللام والثاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلط الشيء بالشيء . من ذلك : الْعَلِيثُ ، وَهِيَ الْحَنْظَلَةُ يُخْلَطُ بِهَا الشَّعِيرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ خَالِصٍ فَهَذَا قِيَاسُهُ . وَمِنْ ذَلِكَ أَعْلَاثُ الزَّادِ ، وَهُوَ مَا أُكِلَ غَيْرَ مَتَخَيَّرٍ مِنْ شَيْءٍ . وَيُقَالُ قَضِيبٌ مُعْتَلَثٌ ، إِذَا لَمْ يُتَخَيَّرْ شَجَرُهُ . وَ « إِنَّهُ لَيَعْتَلِثُ الزَّكَادُ » مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُتَخَيَّرُ مَنَاسِكَتَهُ .

﴿ علج ﴾ العين واللام والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمرُّسٍ ومزاولة ، فِي جَفَاءٍ وَغِلَظٍ . مِنْ ذَلِكَ الْعِلْجُ ، وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ الْأَعْجَمِيُّ .

(١) سبق الكلام على البيت وتخريجُه في (عكب) .

(٢) هي بالضم قدح من خشب ، أو من جلود الإبل . وبالكسر : غصن عظيم تتخذ منه مقطرة .

(٣) بضم فسكون ففتح وبكسر فسكون ففتح . والضم أعلى ، وهو واد معروف على طريق اليمن .

ويقولون : إِنَّهُ من المَعْلَجَةِ ، وهى مَزَاوَلَةُ الشَّيْءِ . هذا عن ابن الأعرابي . وقال الخليل : سُمِّيَ عَلِجًا لاسْتِعْلَاجِ خَلْقِهِ ، وهو غِلْظُهُ . قال : والرجُل إذا خَرَجَ وَجْهَهُ ^(١) وغِلْظٌ قد استعلج . والعلاج : مَزَاوَلَةُ الشَّيْءِ ومعالجته . تقول : عالجتُه عِلَاجًا ومعالجة . واعتاجَ القومُ فى صِرَاعِهِمْ وقتالهم . ويقال للأُمُوجِ إذا التعلّمت : اعتلجت . قال :

* يعتاج الآذَى من حُبَابِهَا *

أى يركب بعضُه بعضًا . وعالجت فلانًا فمعلجته عِلْجًا ، إذا غلبته . وفلانٌ عِلْجٌ مالٍ ، أى يقوم عليه وَيَسُوسُهُ . والعُالَجُ : الشَّدِيد من الرجال قِتَالًا وصِرَاعًا . قال :

* مِنَّا خَرَّاطِيمٌ ورأسًا عِلْجًا *

ويقولون : ناقة عِلْجة : غليظة شديدة . قال :

* ولم يُقَاسِ العِلْجَاتِ الحُنُفَا *

وقال آخر :

هَنَّاكَ مِنْهَا عَلِجَاتٌ رِيْبُ أَكَلْنَ حَمْضًا فالوجوه شَيْبٌ ^(٢)

وحكوا : أرض مُعَلِجة ، وهى التى ترا كَبَّ نبتُها وطال ، ودخل بعضُه

فى بعض .

ومما شذَّ عن هذا الباب وقد ذكرنا من أمر النبات ما ذكرناه : العَلْجَانُ :

شجرٌ أخضر ، يقولون إنَّ الإبل لا تأكله إلا مضطرة ^(٣) . قال :

(١) خرج وجهه : أى خرجت لحيته وظهرت .

(٢) الرجز فى اللسان (علج) .

(٣) فى الأصل : « مضطرا » .

يُسَلِّكُ عَنْ لُبِّي إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا أَجَارِعُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا الْعَلْجَانُ
وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَلَجَ : أَشَاءُ الْفَخْل . قَالَ :

إِذَا اصْطَبَحْتَ فَاصْطَبَحْ مِسْوَاكَ مِنْ عَلَجٍ إِنْ لَمْ تَجِدْ أَرَاكَ
وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

وَبَقْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ وَحَقَفَ تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيًا^(١)

﴿ عَلْد ﴾ العين واللام والdal أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قوَّةٍ وشِدَّةٍ .

مِنْ ذَلِكَ الْعَلْدُ ، وَهُوَ الصُّلْبُ مِنَ الشَّيْءِ ، * يُقَالُ لِمَصَبِّ الْعُنُقِ عَلْدٌ . وَرَجُلٌ عَلَوْدٌ : ٤٨٢
رَزِينٌ . وَيُقَالُ مِنْهُ أَعْلَوْدٌ . وَمَا لَمْ نَذْكُرْهُ مِنْهُ هَذَا الْقِيَاسُ .

﴿ عَلَز ﴾ العين واللام والزاء أَصِيلٌ يدلُّ على اضطرابٍ مِنْ مَرَضٍ . مِنْ

ذَلِكَ : الْعَلَزُ : كَالرَّعْدَةِ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ . وَرَبَّمَا قَالُوا : عَلِزٌ مِنَ الشَّيْءِ : غَرِضٌ^(٢) .
وَعَالِزٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ :

عَفَا بَطْنَ قَوْرٍ مِنْ سُلَيْمِي فَعَالِزُ فَذَاتُ الْفَضَا^(٣)

﴿ عَلَس ﴾ العين واللام والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ

فِي شَيْءٍ . يُقَالُ جَعَلَ عَلَسِي : شَدِيدٌ . قَالَ :

* إِذَا رَأَى الْعَلَسِيَّ أَبْلَسَا^(٤) *

(١) ديوان سحيم ١٩ - ٢٠ طبع دار الكتب ، واللسان (علج) .

(٢) غرض هنا ، بمعنى قلق .

(٣) البيت مطلع قصيدة للشماخ في ديوانه ٤٣ . وعجزه بتمامه كما في الديوان :

* فذات الصفا فالشرفات النواشر *

(٤) للمرار ، كما في اللسان (علس) . وبعده :

* وعلق القوم أداوى آيسا *

ويقولون : المَعْلَس : الرَّجُلُ الْمَجْرَبُ . وَالْمَلَس : الْفُرَادِ الضَّخْمُ .

﴿عَلَش﴾ العَيْنُ وَاللَّامُ وَالشَّيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الْعَلُوشَ : الذَّنْبُ . وَلَيْسَ قِيَاسُهُ [صَحِيحًا] لِأَنَّ الشَّيْنَ لَا تَكُونُ بَعْدَ اللَّامِ .

﴿عَلَص﴾ العَيْنُ وَاللَّامُ وَالصَّادُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ الْعَلُوصَ : التَّخَمَةُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا لَهُ قِيَاسٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعِلَاصَ : الْمُضَارَبَةَ بِالسَّيْفِ ^(١) ، وَهَذَا أَيْضًا لَا مَعْنَى لَهُ ، وَكُلُّ مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الْبِنَاءِ فَجَرَادٌ هَذَا الْمَجْرَى .

﴿عَلَط﴾ العَيْنُ وَاللَّامُ وَالطَّاءُ مُعْظَمُهُ عَلَى صَحَّتِهِ إِصْاقُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ ، أَوْ تَعْلِيمُهُ عَلَيْهِ . تَقُولُ : عَلَطْتُهُ بِسَهْمٍ : أَصْبَعُهُ . وَإِذَا أَصْبَعْتَهُ بِهِ فَقَدْ أَلْصَقْتَهُ بِهِ . وَالْعُلْطَةُ : سَوَادٌ تَخْطُهُ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا تَزَيِّنُ بِهِ . وَالْعُلْطَةُ : الْقِلَادَةُ مِنَ الْحَنَظَلِ . وَيَقَالُ : أَعْلُوطَنِي فَلَانٌ : لَزَمَنِي .

وَمِنَ الْبَابِ الْعِلَاطُ ، وَهِيَ كَيٌّْ أَوْ سِمَةٌ تَكُونُ فِي مَقْدَمِ الْعُنُقِ عَرَضًا . وَعَلَطْتُ الْبَعِيرَ أَعْلَيْتُهُ عَلَظًا . وَيَقَالُ : إِنَّ عِلَاطَ الْإِبْرَةِ : خَيْطُهَا . وَعِلَاطُ الشَّمْسِ الَّذِي كَأَنَّهُ خَيْطٌ . وَالْإِعْلَاطُ : وَعَاءٌ تَمَرُّ الْمَرْخُ ، وَهُوَ مُعَلَّقٌ فِي شَجَرِهِ . قَالَ :

[لَهَا] أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كَمَا عَلِيطُ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ ^(٢)

وَالْعِلَاطَانُ : صَفَقَا الْعُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . فَأَمَّا الْبَعِيرُ الْعُلُطُ وَالنَّاقَةُ الْعُلَاطُ ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ فِي رَأْسِهَا رَسَنٌ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنَّمَا ذَاكَ مَقْلُوبٌ ، وَالْأَصْلُ عُلُطٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَاحَلَى لَهَا . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) ذَكَرْتُ هَذِهِ السَّكَمَةَ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ تَرِدْ فِي اللِّسَانِ .

(٢) سَبَقَ السَّكَمُ عَلَى الْبَيْتِ وَنُسِبَتْهُ فِي (حَشَرٍ) . وَأَشْهَدُ فِي الْمَجْلَدِ أَيْضًا .

ومنعها قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةٍ عُلِطِ أَدَارِي ضِغْنَهَا بِتَوَدُّدٍ^(١)

﴿ علف ﴾ العين واللام والفاء ليس بأصل كثير ، إنما هو العلف .
تقول : عَلَفْتُ الدَّابَّةَ . ويقال للغم التي تُعَلَفُ : عَلُوفَةٌ . وَالْعَلْفُ : ثمر الطَّنَحِ^(٢) .
﴿ علق ﴾ العين واللام والقاف أصلٌ كبير صحيح يرجع إلى معنى واحد ، وهو أن يباط الشيء بالشيء العالى . ثم يتسع الكلام فيه ، والمرجع كله إلى الأصل الذى ذكرناه .

تقول : عَلَقْتُ الشَّيْءَ أَعْلَقَهُ تَعْلِيقًا . وقد عَلِقَ بِهِ ، إِذَا لَزِمَهُ . والقياس واحد .
وَالْعَلَقُ : ما تعلق به البَكْرَةُ من القامة . ويقال العلق : آلة البَكْرَةِ . ويقولون .
البئر محتاجة إلى العَلَقِ . وقال أبو عبيدة : العلق هى البَكْرَةُ بكل آلتها دون الرِّشَاءِ
والدَّلْوِ . وَالْعَلَقُ : الدم الجامد ، وقياسه صحيح ، لأنه يَعْلَقُ بالشيء ؛ والقطعة منه
عَلَقَةٌ . قال :

* يَنْزُو عَلَى أَهْدَامِهِ مِنَ الْعَلَقِ *

ويقول القائل فى الوعيد : « لَتَفْعَلَنَّ كَذَا أَوْ لَتَشْرَقَنَّ بَعْلَقَةٌ^(٣) » يعنى الدم ،
كأنه يتوعده بالقتل . وَالْعَلَقُ : أَنْ يُنْزَرَ بِعِيرَانٍ بِحَبْلِ وَيُسْتَنَى عَلَيْهِمَا إِذَا عَظُمَ الْغَرَبُ .
وَأَعْلَقْتُ بِالْغَرَبِ بِعَيْرِينَ ، إِذَا قَرَنْتَهُمَا بِطَرَفِ رِشَائِهِ .

قال اللحياني : بئر فلان تدوم على علق ، أى لاتنزع ، إذا كان عليها دلوان
وقامة ورشاء . وهذه قامة ليس لها علق ، أى ليس لها حبل يعاق بها .

(١) يصف جارية ، كما فى المسان (عرب) .

(٢) فى الأصل : « الجاهل » ، صوابه فى الجدل واللسان والقاموس .

(٣) فى الأصل : « لَتَفْعَلَنَّ بِكَذَا أَوْ لَتَشْرَقَنَّ بِمَلَقَةٍ » .

قال الخليل : العَلَقُ أن يَنْشِبَ الشيءُ بالشيء . قال جرير :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقَرْنٍ أَصَابَ الْقَابَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَ^(١)

وعَلِقَ فلانٌ بفلانٍ : خاصمه . والعَلَقُ : الهوى . وفي المثل : « نظرة من

ذى عَلَقٍ » ، أى ذى هَوًى قد عَلِقَ قلبه بمن يهواه . وقال الأعشى :

عُلِقَتْهَا عَرْضًا وَعُلِقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ^(٢)

ومن الباب العَلَّاقُ ، وهو الذى يجتزى^(٣) [به] الماشية من السكَّالِ إلى أوان الربيع . وقال الأعشى :

وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ ثُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيمُ فِيهَا عَلَّاقُ^(٤)

٤٨٣

يقول : لا تجرد الإبل فيها عَلاقًا إلّا ما تردده من جرّتها فى أفواهها . والظبية

تَعَلَّقَ علوقًا ، إذا تناولت الشجرة بفيها . وفى حديث الشهداء : « إنَّ أرواحهم

فى أجواف طيرٍ خُضر^(٥) » تَعَلَّقَ فى الجنة . والعَلَقَةُ : شجر يبقى فى الشتاء تَعَلَّقَ به

الإبلُ فتستغنى به ، مثل العَصَاق . ويقال : ما يَأْكُلُ فلانٌ إلّا عُلَقَةً ، أى

ما يَمْسِكُ نَفْسَهُ .

قال ابن الأعرابي : العَلَقَةُ : الشيء القليل ما كان ، والجمع عُلَقٌ . ومن الباب :

العَلَقَةُ : دويبة تكون فى الماء ، والجمع عَلَقٌ ، تَعَلَّقَ بِحَلَقِ الشَّارِبِ^(٥) . ورجلٌ

(١) ديوان جرير ٨٢ .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان والجمل (رجم ، علق) . وقد سبق فى (رجم) .

(٣) ديوان الأعشى ٤٣ .

(٤) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « فى حواصل طير خضر » .

(٥) فى الأصل : « لِحْلَى الشارب » .

معلق، إذا أخذت العَلَقَ^(١) بـمَجْلَقٍ . وقد عَلِقَت الدابة عَلَقًا، إذا عَلِقَتْهَا الْعَلَقَةُ عند الشرب .

ومن الباب على نحو الاستعارة ، قولهم : عَلِقَ دَمُ فلان ثيابَ فلان، إذا كان قَاتِلَهُ . ويقولون : دَمُ فلانٍ في ثوب فلان . قال أبو ذؤيب :

تَبْرَأُ من دَمِ القَتِيلِ وَبَزُهُ وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إِزَارُهَا^(٢)

قالوا : الإزار يذْكُرُ ويؤنثُ في لغة هذيل وبَزُهُ : سلاحه . وقال قوم : « عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إِزَارُهَا » مَثَلٌ ، يُقال : حَمَلَتْ دَمَ فلانٍ في ثوبك ، أى قَتَلْتَهُ . وهذا على كلامين ، أراد علقت المرأة دَمَ القَتِيلِ ثم قال : عَلِقَهُ إِزَارُهَا . قالوا : والعَلَاقة : الخصومة . قال الخليل : رجلٌ معلقٌ ، إذا كان شديدَ الخصومة . قال مُهَلْهَلُ :

إِنْ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا وَخَصِيًّا أَلَدًا ذَا مِيعَلَقٍ^(٣)
ورواه غيره بالغين ، وهو الْخَصْمُ الَّذِي يَغْلِقُ عَنْده رَهْنٌ خَصَمَهُ فلا يقدرُ على افتكاكه منه ، لِلدَّيَّةِ .

وتعليق الباب : نَصَبُهُ . والمعاليق والأعاليق للعنب ونحوه^(٤) ، ولا واحد للأعاليق . والعَلَاقة : [عِلَاقَةٌ] السَّوْطُ ونحوه . والعَلَاقة للحب^(٥) . والعَلَاقة :

(١) في الأصل : « الملق » .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٢٦ واللسان (أزر) حيث أنشده شاهداً للتأنيث الإزار .

(٣) في الأصل : « تحت الأشجار » ، صوابه من الجمل واللسان (علق) .

(٤) في الأصل : « ومعاليق للعنب ونحوه » ، وصوبت العبارة مستضيئاً بما في اللسان ، وفيه :

« والأعاليق كالمعاليق كلاهما معلق ، ولا واحد للأعاليق » .

(٥) في الأصل : « للجنب » . وفي الجمل : « والعَلَاقة في الحب » .

ما ذكرناه من العَلَقَ الذي يُتَمَلَّقُ به في معيشةٍ وغيرها . والعَلِيقُ : القَصِيمُ ^(١) ،
من قولك أعلقتَه فهو عليق ، كما يقال أعقدتُ العسلَ فهو عَقِيدٌ :

وذكر عن الخليل أنه قال : يسمَّى الشرابُ عليقاً . ومثل هذا مما لعلَّ الخليل
لا يذكره ، ولا سيما هذا البيتُ شاهدهُ :

واسقِ هذا وذا وذاك وعلِّقْ لانسميَ الشرابَ إلّا العليقاً ^(٢)

ويقولون لمن رضى بالأمر بدون تمامه : متعلِّقٌ ^(٣) . ومن أمثالهم :

* عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ ^(٤) *

وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلقَ رشاءه برشائها ، ثم صار إلى صاحب
البئر فادّعى جوارَه ، فقال له : وما سبب ذلك ؟ فقال : عَلِقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ .
فأمره بالارتحال عنه ، فقال الرجل : « عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَب » ، أي
علقت الدلو معالقها وجاء الحرُّ ولا يمكن الذَّهاب .

وقد عَلِقَتْ الفَسِيلَةُ إذا ثبتت في الغِراس . ويقولون : أعلقت الأمُّ من عُدْرَةِ
الصبيِّ بيدها تعلق إعلاقاً ، والمُذْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ اللَّهْمَةِ وهي وجع ، فكأنَّها لما رفَعته
أعاقته . ويقال هذا عَلِيقٌ مِنَ الْأَعْلَاقِ ، لِلشَّيْءِ الْفَنِيسِ ، كَأَنَّ كُلَّ مَنْ رَأَاهُ
يَعْلَمُقه . ثمَّ يشبهون ذلك فيسمُّون الخمر العَلِيقَ . وأنشدوا :

إذا ما ذقتَ فإها قلتَ عَلِيقٌ مُدَمَّسٌ^٥ أريد به قَيْلٌ فغودر في سابٍ ^(٥)

(١) في اللسان : « العليق القَصِيمُ يعلق على الدابة » .

(٢) أنشده في اللسان (علق) ، وذكر أنه للبيد ، وأن لإنشاده مصنوع .

(٣) ومن الأمثال في ذلك ما أورده في المجمل : « ليس المتعلق كالمتأنيق » وسيأتي قريباً .

(٤) المثل عند المبدائي (٢ : ٤٢٢) . وأنشده في اللسان (علق) .

(٥) أنشده في اللسان (ساب ، دمس) والتخصص (١١ : ٨١) .

ويقال للشئ النفيس: علق مَضِنَّةً وَمَضِنَّةً ويقال فلان ذو مَعْلَقَةٍ، إذا كان مُفِيرًا^(١) يعلق بكل شئ. وأعلقتُ، أى صادفت عِلْقًا نفيسًا، وجمع العِلْق عُلُوق . قال السكيت :

إن يبيع بالشباب شيئا فقد باع رخيصا من العُلُوق بقال
والعلاقة: الحبُّ اللازم للقلب . ويقولون : إنَّ العُلُوق من النساء : المُحِبَّة
لزوجها . وقوله تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَأَمَلَّةٍ ﴾ هى التى لاتكون أيمًا ولا ذات
بعل ، كأنَّ أمرها ليس بمستقر . وكذلك قول المرأة فى حديث أم زرع^(٢) :
« إن أنطق أطلق ، وإن أسكتُ أعلق » . وقولهم : « ليس المتعلق كالمتأنق »
أى ليس من عيشه قليل كمن يتأنق فيختار ما شاء . والعلائق: البضائع . ويقولون :
جاء فلان بملق فلن، أى بداهية . وقد أعلق وأفلق . وأصل هذا أنها داهيةٌ تعلَق
كلًا . ويقال إن العُلُوق : ما تعلقه السائمة من الشجر بأفواهها من ورق أو ثمر . ٤٨٤
وما علقت منه السائمة عُلُوق . قال :

هو الواهب المائة المصطفاة لاط العُلُوق بهن احمرارا^(٣)

(١) انظر ماسيأتى فى ١٣١ . ومثل العبارة فى اللسان (علق ١٣٦) . وأنشد :

* أخاف أن يعلقها ذو معلقه *

(٢) انظر المزهى (٢ : ٥٣٢ - ٥٣٦) .

(٣) فى الأصل : « لا العُلُوق » ، صوابه من المجمل واللسان وديوان الأعشى . والبيت ملفق من
بيتين فى ديوانه ٤٠ أحدهما :

هو الواهب المائة المصطفاة إما غاضا وإما عشارا

والآخر :

بأجود منه بأدم الركاب لاط العُلُوق بهن احمرارا

كما أن البيت الأخير مقدم على سابقه .

يريد أنهن رَعَيْنَ في الشجر وعلقنه حتى سمن واحمرزن ولاط بهن . والإبل إذا رعت في الطلح ونحوه فأكلت ورقه أخصبت عليه وسمت واحمرت . والعليق : شجر من شجر الشوك لا يعظم ، فإذا نشب فيه الشيء لم يكاد يتخلص من كثرة شوكه ، وشوكه حُجْنٌ حِداد ، ولذلك سمي عليقاً . ويقولون : هذا حديثٌ طويل العَوَاق ، أي طويل الذنب .

وأما العلوق من النوق ، فقال الكسائي : العلوق : الناقة التي تأتي أن ترأَم ولدها . والمعاليق^(١) مثلها . وأنشد :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانٍ أَنْفٍ إِذَا مَاضٍ بِاللَّبَنِ^(٢)
فقياسه صحيح ، كأنها علقت لبنها فلا يكاد يتخلص منها . قال أبو عمرو :
العلوق ما علق الإنسان . ويقال للمنيه : علوق . قال :

وسائلة بشعلبة [بن سِير] وقد علقت بشعلبة [العلوق^(٣)]
وعلق الظبي في الحباله يعلق ، إذا نشق فيها^(٤) . وقد أعلقت الحباله . وأعلق الحابل إعلاقاً ، إذا وقع في حبالته الصيد . وقال أعرابي : « نجاء ظبي يستطيف^(٥) »

(١) ضبطت في اللسان ضبط قلم بفتح الميم ، ولم تذكر في القاموس .
(٢) البيت لأقنون بن صريم التغلبي من أبيات في البيان والتبيين (١ : ٩ - ١٠) والمفضليات (٢ : ٦٢) وخزانة الأدب (٤ : ٤٥٦) . وانظر أمالي الزجاجي ٣٥ والقال (٢ : ٥١)
واللسان (علق ، رأَم) . وفي « رثمان » أوجه ثلاثة : الرفع ، والنصب والجرح .
(٣) تكلم البيت من إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان (علق) . حيث ورد البيت فيها منسوبا للفضل النكري . وهو من قصيدة أصمعية له في الأصمعيات ٥٣ - ٥٥ ليسك . قال في اللسان :
« يريد ثعلبة بن سيار ، ففيه لأضرورة » .

(٤) يقال نشق الصيد في الحباله : نشب وعلق فيها .

(٥) يقال : استطافه ، أي طاف به .

السِّكِّةَ فَأَعْلَقْتَهُ . ويقال للحابل : أَعْلَقْتَ فَأَدْرَكَ . وكذلك الظَّبْيُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّرْكِ ، أَعْلَقَ بِهِ ^(١) . قال ذو الرُّمَّة :

وَيَوْمَ يُزِيرُ الظَّبْيُ أَقْصَى كِنَاسِهِ وَتَنْزَوُ كَنْزَوُ الْمُعْلَقَاتِ جَنَادِيهِ ^(٢)
ويقولون : ما ترك الحالبُ لِلنَّاقَةِ عُلُقَةً ^(٣) ، أَيْ لَمْ يَدْعَ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا إِلَّا حَلَبَهُ . وقلائد النُّجُور ، وهى الملائق . فَأَمَّا الْعَلِيقَةُ فَالِدَابَّةُ تُدْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ لِيَمْتَارَ عَلَيْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَالْجَمْعُ مَلَائِقُ . قال :

وَقَائِلُهُ لَا تَرْكَبَنَّ عَلَيْهِ عُلُقَةً وَمَنْ لَذَّةُ الدُّنْيَا رَكُوبُ الْمَلَائِقِ ^(٤)
وقال آخر :

أَرْسَلَهَا عَلَيْهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُبْلَغِينَ الرَّقْمَ ^(٥)
ويقولون : عَلِقَ يَفْعُلُ كَذَا ، كَأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْرِ الَّذِي يَرِيدُهُ . وَقَدْ عَلِقَ الْكَبِيرُ مِنْهُ مَعَالِقَهُ . وَمَعَالِيقُ الْعِدِّ وَالشُّنُوفُ : مَا يُعَلَّقُ بِهِمَا مِمَّا يُحْسَنُهَا . ويقولون : عَلِقَتِ الْمَرْأَةُ : حَيَاتُ . وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ ، إِذَا كَانَ مُغَيَّرًا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ ^(٦) . قال :

* أَخَافُ أَنْ يَعْلَقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ ^(٧) *

(١) فى الأصل : « علق به » ، وأثبت مايقضيه الاستشهاد .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٦ .

(٣) بدله فى الجمل : « علاقة » .

(٤) أنشده فى الجمل واللسان (علق) ، وإصلاح المنطق ٣٨١ .

(٥) الرجز فى اللسان (علق ، رقم) ، وإصلاح المنطق ٣٨١ وقد سبق فى (رقم) .

(٦) هذا تكرار لما سبق فى ص ١٢٩ .

(٧) البيت فى اللسان (عق) .

وَالْعَلَاقِيَّةُ : الرجل الذي إذا عَلِقَ شيئاً لم يَكَدْ يدَعُهُ ، وأما العِلْقَةُ ، فقال ابن السكيت : هي قميصٌ يكون إلى الثَّمرَةِ وإلى أنصافِ الثَّمرَةِ ، وهي البَقِيرَةُ . وأنشد :

وما هي إلّا في إزارٍ وعِلْقَةٍ مُفَارَ ابنِ هَمَامٍ على حَيٍّ خُشَمًا^(١)
وهو من القيلس ، لأنه إذا لم يكن ثوباً واسعاً فكأنه شيءٌ عَلِقَ على شيء .
قال أبو عمرو : وهو ثوبٌ يُجَاب ولا يُخَاط جانباه ، تلبسه الجارية إلى الحِجْزَةِ ، وهو الشُّوْذِر .

﴿ علك ﴾ العين واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على شيءٍ شبه المضغ والتقبض على الشيء . من ذلك قول الخليل : العَلَكُ : المضغ . ويقال عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ ، وهي تَمْلُكُهُ عِلْكَ . قال : وسمي العِلْكَ عِلْكَاً لأنه يُمَضَغُ . قال النابغة :

خَيْلٌ صِيَامٌ وأخرى غيرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَخَيْلٌ تَمْلُكُ الْأَجْمَا^(٢)

قال الدريدي : طعام عِلْكَ : متين المَضَغَةِ^(٣) . ويقولون في لسانه عَوَلْكَ ، إذا كان يَمَضَغُهُ وَيَمْلُكُهُ^(٤) .

(١) البيت في اللسان (علق) بدون نسبة . ونسبه سيديويه في كتابه (١ : ١٢٠) إلى حميد ابن ثور . وليس في ديوانه طبع دار الكتب .

(٢) سبق البيت وتخرجه في (صوم) ، وأنشده أيضاً في اللسان (عاك) .

(٣) في الأصل : « متن المضغ » ، صوابه من الجمهرة (٣ : ١٣٦) واللسان (علك) .

(٤) هذه العبارة وتفسيرها مما لم يرد في المعاجم المتداولة . وفي القاموس أن « العولك » خلجة في اللسان .

قال أبو زيد : أرضٌ عِلْكة : قريبة الماء . وطِينةٌ علكة : طيبة خضراء لينة . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب العين والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ عمدن ﴾ العين والميم والنون ليس بأصل ، وفيه عُمان : بلد . ويقولون أَعْمَن ، إذا أتى عُمان . قال :

فإن تُتَمِّمُوا أنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ

وإن تُعَمِّمُوا مستحقِّي الشرِّ أَعْرِقْ^(١)

﴿ عمه ﴾ العين والميم والهاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على حَبْرَةٍ وقَلَّةٍ اهتداء . قال الخليل : عَمَهُ الرَّجُلُ بَعَمَهُ عَمَهَا ، وذلك إذا تردَّد لا يدري أين يتوجَّه . قال الله : ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ . قال يعقوب : ذهب إليه الْعَمَّيْهِ^(٢) ، مشددة الميم ، إذا لم يذر أين ذهبت .

﴿ عمى ﴾ * العين والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على سَتَرٍ ٤٨٥

وتعطية . من ذلك الْعَمَى : ذهاب البصر من العينين كليتهما . والفعل منه عَمِيَ يَعْمَى عَمَى . وربما قالوا اعْمَأْ يَعْمَأُ^(٣) اعْمِئَاءً ، مثل ادهَامَ . أخرجوه على لفظ الصحيح . رجلٌ أَعْمَى وامرأةٌ عَمِئَاءُ . ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة : يقال

(١) البيت للمزق العبدى من قصيدة له في الأصمعيات ٤٧ - ٤٨ ليسك . وأنشده في الاسان (عمدن ، تهم) . وقد سبق في (تهم) .

(٢) ويقال أيضاً « الْعَمَّهَى » .

(٣) كذا في الأصل ، واللغة الغالبة فيه تخفيف الياء فيهما . وفي القاموس : « وقد تشددت الياء » .

عَمِيَتْ عَيْنَاهُ . فِي النِّسَاءِ عَمِيَّاهُ وَعَمِيَاوَانُ وَعَمِيَاوَاتُ . وَرَجُلٌ عَمٍ ، إِذَا كَانَ أَعْمَى الْقَلْبَ ؛ وَقَوْمٌ عَمُونَ . وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أَعْمَاهُ ، وَلَا يَقُولُونَ فِي عَمَى الْبَصَرِ مَا أَعْمَاهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ نَعَتْ ظَاهِرٌ يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ ، وَيَقُولُونَ فِي مَا خَفِيَ مِنَ النِّعَوَاتِ مَا أَفْعَلَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : لِأَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ : مَا أَعْمَاهُ ، وَالْمُخَاطَبُ قَدْ شَارَكَكَ فِي مَعْرِفَةِ عَمَاهُ .

قَالَ : وَالتَّعْمِيَّةُ : أَنْ تَعْمَى عَلَى إِنْسَانٍ شَيْئًا فَتَلْبِسَهُ عَلَيْهِ لَبْسًا . وَأَمَّا قَوْلُ الْمَجَاجِ (١) :

* وَبَلَدٍ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ *

فَإِنَّهُ جَمَلَ عَمَى اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى الْأَعْمَاءِ (٢) . وَيَقُولُونَ : « حَبَكَ الشَّيْءُ » يُعْمَى وَيُعْمَمُ » . وَيَقُولُونَ : « الْحَبُّ أَعْمَى » . وَرَبَّمَا قَالُوا : أَعْمَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدْتَهُ أَعْمَى . قَالَ :

فَأَصَمَّمْتُ عَمْرًا وَأَعْمَيْتُهُ عَنْ الْجُودِ وَالْفَخْرِ يَوْمَ الْفَخَارِ

وَرَبَّمَا قَالُوا : الْعُمَيَّانُ (٣) لِلْعَمَى ، أَخْرَجُوهُ عَلَى مِثَالِ طُعْيَانٍ . وَمِنْ الْبَابِ الْعُمِّيَّةُ : الضَّلَالَةُ ، وَكَذَلِكَ الْعِمِّيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُمِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ » قَالُوا : أَرَادَ الْكِبْرَ . وَقِيلَ : فَلَانَ فِي عَمِيَّاهُ ، إِذَا لَمْ يَدْرِ وَجْهَهُ [الْحَقُّ] .

(١) كَذَا . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ رُؤْيَةٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَمَى) . وَابْتِيتَ مَطْلَعُ أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي أَوَّلِ دِيْوَانِهِ . وَبَعْدَهُ :

* كَانَ لَوْنُ أَرْضِهِ سَمَاوَهُ *

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فَإِنَّهُ جَمَلَ عَمَى اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى الْأَعْمَاءِ » .

(٣) هَذِهِ السَّكَّةُ مِمَّا لَمْ يَرُدَّ فِي الْمَعَاجِمِ الْمُنَادِلَةِ .

وَقَتِيلَ عَمِّيَا ، اى لم يُدَرَّ من ^(١) [قَتَلَهُ ^(٢)] . وَالْعَمَايَةُ : الْفَوَايَةُ ، وَهِيَ اللَّجَاجَةُ .
وَمِنَ الْبَابِ الْعَمَاءُ ^(٣) : السَّحَابُ الْكَثِيفُ الْمَطْبِقُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَمَاءَةٌ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : هُوَ فِي عِمَايَةٍ شَدِيدَةٍ وَعَمَاءٍ ، أَيْ مُظْلَمٍ .

وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْمَعَامِيُّ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرٌ مِنْ عِمَارَةٍ .
وَمِنْهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَا كَيْدِرَ : « إِنَّ لَنَا الْمَعَامِيَّ وَأَغْفَالَ
الْأَرْضِ » .

وَمِنَ الْبَابِ : الْعَمَى ، عَلَى وَزْنِ رَمَى ، وَذَلِكَ دَفْعُ الْأَمْوَاجِ الْقَدَى وَالزَّبْدِ فِي
أَعَالِيهَا . وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَغْطِي وَجْهَ الْمَاءِ . قَالَ :

* لَهَا زَبْدٌ يَمْعَى بِهِ الْمَوْجُ طَامِيَا ^(٤) *

وَالْبَعِيرُ إِذَا هَدَرَ عَمَى بِلَغَامِهِ عَلَى هَامَتِهِ عَمِيًا . قَالَ :

* يَمْعَى بِمَثَلِ الْكُرْسُفِ الْمَسْبُوحِ *

وَيَقُولُ الْعَرَبُ : أَتَيْتُهُ ظَهْرًا صَكَّةً عُمَى ، إِذَا أَتَيْتُهُ فِي الظَّهْرِ . قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُرَادُ حِينَ يَكَادُ الْحَرُّ يُعْمَى . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَرِّدُ : حِينَ يَأْتِي

الظَّيُّ كِنَاسَهُ فَلَا يَبْصُرُ مِنَ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : الْعَمَاءُ : الْغُبَارُ . وَيَنْشُدُ لِلْعَرَّارِ :

تَرَاهَا تَدُورُ بِغَيْرِ أَرْهَا وَيَهْجُمُهَا بَارِحٌ ذُو عَمَاءٍ

(١) التَّنْكِلَةُ مِمَّا اقْتَرَحَتْهُ لِيَتِمَّ الْكَلَامُ ، اعْتَادَا عَلَى مَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « قَبْلَهُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنَ الْبَابِ الْعِمَايَةُ وَالْعَمَاءُ » .

(٤) رَوَايَةٌ هَذَا الْعِجْزُ فِي اللِّسَانِ (عَمَى) :

* رَهَا زَبْدًا بَعْمَى بِهِ الْمَوْجُ طَامِيَا *

﴿ عمت ﴾ العين والميم والتاء أُصِلَّ صحيح بدلٌ على التباسِ
 الشيء والتوائه ، ثم يشتقُّ منه ما أشبهه . قال الخليل : العمت : أن يَعمَتَ الصُّوفُ
 فيأفَّ بعضه على بعضٍ مستطيلاً ومستديراً ، كما يفعل الذي يَغرِزُ الصُّوف . يقال
 عمتَ يَعمَتُ .

قال أبو عبيدة : العِمت : الرَّجلُ الأعْمى الجاهل بالأمور . وقال :

* كالأخرس العماميت ^(١) *

ويقولون : العِمت : السَّكران ^(٢) . والعمتُ : أن يضربَ ولا يُبالى مَنْ
 أصابه ضَرْبُهُ .

﴿ عمج ﴾ العين والميم والجيم أصلٌ صحيح بدلٌ على التواءِ واعوجاجِ .
 قال الخليل : التعمُّج : الاعوجاجُ في السَّير ^(٣) ، لا اعوجاجُ الطريق ، كما يتعمَّج
 السَّيل ، إذا انقلبَ بعضُه على بعضٍ . ويقال : سَهمٌ عَمُوجٌ : يَلْتَوِي في ذهابه .
 قال الهذلي :

كَمَتْنِ الذَّئْبِ لَانِكْسٌ قَصِيرٌ فَأَغْرَقَهُ وَلَا جَلْسٌ عَمُوجٌ ^(٤)

ويقال : تعمَّجت الحَيَّة ، إذا تلوَّتْ في سَيرها . قال :

(١) هذه القطعة في الجمل والسان (عمت) .

(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٣) في الأصل : « في السر » ، تحريف .

(٤) البيت لأبي قلابة الهذلي ، كما في بقية أشعار الهذليين ص ١٦ . وأنشده في اللسان (جلس)
 منسوباً إلى الهذلي . وروايته في البقية :

كما ألقى الرائن وسط ضحل من الرنقاء غرنيق عموج

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَى كَأَنَّهُ تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بَدَى خِرْوَعٍ قَفَرٍ^(١)
ويقال للحَيَّةِ نَفْسِهِ : العَمَّجُ^(٢) ، لأنه يَتَعَمَّجُ . قال :

* يَتَبَعْنَ مِثْلَ العَمَّجِ^(٣) *

﴿ عمَد ﴾ العين والميم والذال أصلٌ كبير ، فروعه كثيرة ترجع إلى معنى ، وهو الاستقامة^(٤) في الشيء ، منتصباً أو ممتداً ، وكذلك في الرأى وإرادة الشيء .

من ذلك عَمَدْتُ فلاناً وأنا أَعْمِدُهُ عَمْدًا ، إذا قَصَدْتُ إِلَيْهِ . والعَمْدُ : نقيض الخطأ في القتل وغيره ، وإنما سُمِّيَ ذلك عَمْدًا لاستواء إرادتك إِيَّاه . قال الخليل : ٨٦ :
والعَمْدُ : أَنْ تَعْمِدَ الشَّيْءَ بِعِمَادٍ يُمَسِّكُهُ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ : قال ابنُ دُرَيْدٍ : عَمَدْتُ الشَّيْءَ : أَسَدَدْتُهُ . والشَّيْءُ الذي يَسْنَدُ إِلَيْهِ عِمَادٌ ، وَجَمْعُ العِمَادِ عُمُدٌ . ويقال عُمُودٌ وَعَمْدٌ^(٥) . والعُمُودُ من خَشَبٍ أو حَدِيدٍ ، والجمع أَعْمِدَةٌ ؛ ويكون ذلك في عَمَدِ الخِيَامِ . ويقال لأَصْحَابِ الأَخْبِيَةِ الذين لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا : هُمُ أَهْلُ عُمُودٍ ، وَأَهْلُ عِمَادٍ .

(١) نسب لطرفة ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣) . وانظر ما سبق من تخريجه في (شطن) .

(٢) يقال بالتحرّك ، وبضم فِيم مشددة مفتوحة .

(٣) كذا ضبط في الأصل والجمل . وإنشاده في اللسان (عجج) :

* يَتَبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ المنسوس *

وأنشده كذلك في الجمل ، لكن يفتح العين والميم .

(٤) في الأصل : « الاستقامة » .

(٥) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل . والمعروف أن « العمَد » بضمين جمع للعِمَادِ والعُمُودِ ، وأن « العمَد » بالتحرّك : اسم جمع لهما .

قال الخليل: وعمود السنان: متوسط من شَفَرَتَيْهِ من أصله، وهو الذى فيه خَطُّ العَير . ويقال لرجلى الظالم: عمودان . وعمود الأمر: قوامه الذى لا يستقيم إلا به . وعميد القوم: سيدهم ومُعْتَمِدُهُم الذى يعتمدونه إذا حَزَبَهُمْ [أمرهم] فزِعُوا إليه . وعمود الاذن: مُعْظَمُهَا وقوامها الذى ثبتت إليه . فأما قولهم للعريض عميد ، فقال أهل اللغة: العميد: الرجل المعمود ، الذى لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعَمِّدَ من جوانبه بالوسائد . قالوا: ومنه اشتقَّ القلب العميد ، وهو المعمود المشعوف الذى هذه العِشْقُ وكَسَرَهُ ، وصار كالشيء مُعَمِّدٍ بشيء . قال الأخطل :

بانت سعادُ فنومُ العين تسهيدُ والقلب مكتئبٌ حرانُ معمود^(١)
ويقال: عميد ، ومعمود ، ومُعَمِّد^(٢) . قال الخليل: العمْد: أن تكابدَ أمراً بجِدٍّ وَبِقِيْن . تقول: فعلت ذلكَ عَمْدًا وَعَمَدَ عَيْنٍ ، وَتَعَمَّدْتَ له وفَعَلْتَهُ مُعْتَمِدًا ، أَى مُتَعَمِّدًا .

ومن الباب: السَنَامُ العَمْدُ [عَمِدَ] يَعْمَدُ عَمْدًا . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من قولهم: قلبٌ عميد ومعمود ، وذلك السَنَامُ إذا كان ضَخْمًا واريًا فَحُمِلَ عليه فَكُسِرَ^(٣) ومات فيه شحمه فلا يستوى أبدًا - والوارى: السمين - كما يَعْمَدُ الجُرْحُ إذا عَصِرَ قبل أن تَنْضَجَ بِيضَتُهُ فَيَرِمَ ، وبِعِيرٍ عَمِدٌ ، وناقَةٌ عَمِدَةٌ ، وَسَنَامُهَا عَمِدٌ .

(١) ديوان الأخطل ١٤٦ ، مطلع قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية . وروايته فى الديوان ، بانت سعاد فى العينين تسهيد واستعقبت له فالقلب معمود
(٢) وكذا وردت هذه الكلمة فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .
(٣) فى الأصل: « فكسره » .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ ، أَى فِي شَيْءٍ أَخْبِيَةٍ مِنْ نَارٍ مَمْدُودَةٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فِي عَمَدٍ ﴾ وَقُرِئَتْ ﴿ فِي عُمَدٍ ﴾ وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : رَجُلٌ مُعَمَّدٌ ، أَى طَوِيلٌ . وَالْعِمَادُ : الطُّولُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِرَمَ

ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ ، أَى ذَاتِ الطُّولِ . وَفِي الْحَدِيثِ ^(١) : « هُوَ رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النَّجَادِ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَمَدَتُ الشَّيْءِ : أَقْمَتُهُ ، فَهُوَ مَعْمُودٌ . وَأَعْمَدْتُهُ بِالْأَلْفِ إِعْمَادًا ، أَى

جَعَلْتُهُ تَحْتَهُ عَمْدًا . وَمِنْ الْبَابِ : الْعُمْدَةُ ، الدَّالُّ شَدِيدَةُ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ مَضْمُومَتَانِ :

الشَّابُّ الْمُتَلَى شَبَابًا . وَهُوَ الْعُمْدَانِي ، وَالْجَمْعُ الْعُمْدَانِيُّونَ . وَامْرَأَةٌ عُمْدَانِيَّةٌ ، أَى

ذَاتُ جِسْمٍ وَعَبَالَةٍ . وَمِنْ الْبَابِ الْعَمُودُ : عِرْقُ السَّكَبِ الَّذِي يَسْقِيهَا . وَيُقَالُ لِلْوَتَيْنِ :

عَمُودِ السَّحَرِ . قَالَ : وَعَمُودُ الْبَطْنِ : شَيْءٌ عِرْقِيٌّ مَمْدُودٌ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونِ

السَّرَّةِ فِي وَسْطِهِ يُسْقَى عَنْ بَطْنِ الشَّاءِ . وَيَقُولُونَ أَيْضًا : إِنَّ عَمُودَا الْبَطْنِ : الظَّهْرُ

وَالصُّلْبُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ عَمُودَا الْبَطْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُعْتَمِدٌ عَلَى الْآخَرِ .

وَمِنْ الْبَابِ : تَرَى عَمْدًا ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَّتَهُ الْأَمْطَارُ . قَالَ :

وَهَلْ أَخْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ أُصُولُ الْأَءِ فِي تَرَى عَمْدٍ جَعْدٍ ^(٢)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمْدًا ، أَى رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى التَّرَى حَتَّى إِذَا

قَبِضَتْ عَلَيْهِ تَعَقَّدَ فِي كَفْكَ وَجَعْدٌ . وَيَقُولُونَ : الزَّمْ عُمْدَتَكَ ، أَى قَصْدَكَ .

قَدْ مَضَى هَذَا الْبَابُ عَلَى اسْتِقَامَةٍ فِي أَصُولِهِ وَفُرُوعِهِ ، وَبَقِيَتْ كَلِمَةٌ ، أَمَا نَحْنُ

فَلَا نَدْرِي مَامَعْنَاهَا ، وَمِنْ أَى شَيْءٍ مَأْخُذُهَا ، وَفِيمَا أَحْسَبُ إِتْيَاقَهَا مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي

(١) هُوَ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعَ . انْظُرِ الزَّمَرُ (٢ : ٥٣٢) .

(٢) نَسَبٌ فِي اللِّسَانِ (حَطَبٌ) إِلَى ذِي الرِّمَّةِ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ . وَأُورِدَهُ نَاسِخُهُ فِي مَلْحَقَاتِهِ
ص ٢٨ ، وَوَرَدَ فِي الْمَخَصَصِ (١١ : ٢٢) بِدُونِ نِسْبَةٍ .

دَرَجَ بَذَاهِبَ مَنْ كَانَ يَحْسِنُهُ ، وذلك قولهم : إنَّ أبا جهل لما صُرِعَ قال^(١) :
« أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ » ، والحديث مشهور . فأما معناه فقالوا : أراد : هل
زادَ على سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ^(٢) ؟ ومعلومٌ أن هذه اللفظة لاندلُّ على التفسير ولانقاربه .
فلستُ أدرى كيف هي . وأنشدوا لابن مَيَّادَةَ^(٣) :

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ فَدَّتْ نُبُوبُهَا

* قالوا : معناه هل زدنا على أن كفينا إخوتنا^(٤) . فهذا ما قيل في ذلك .
وحُكي عن النَّضْرِ أن معناها أَعْجَبُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ . قال : والعرب تقول :
أنا أَعْمَدُ مِنْ كَذَا ، أى أعجب منه . وهذا أبعد من الأوَّل . والله أعلم كيف هو .

﴿عمر﴾ العين والميم والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على بقاء

وامتداد زمان ، والآخر على شيءٍ يعلو ، من صوتٍ أو غيره .

فالأوَّلُ العُمُر وهو الحياة ، وهو العَمَرُ أيضاً . وقول العرب : لعمرك ، يخلف
بِعَمَرِهِ أى حياته . فأما قولهم : عَمَرَكَ اللهُ ، فمعناه أَعَمَرَكَ اللهُ أن تفعل كذا ،
٤٨٧ أى أذكرك الله ، تحلِّفه بالله وتسأله طولَ عمره . * ويقال : عَمَرَ النَّاسُ : طالت
أعمارهم . وَعَمَّرَهُمُ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَعْمِيراً .

(١) في اللسان : « وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريع ، فوضم رجله
على مزمرة ليجهز عليه ، فقال له أبو جهل : « أعمد من سيد قتلته قومه » . والحديث ورد في الجمل
كما في المقاييس .

(٢) في الأصل : « قوم » ، صوابه من اللسان .

(٣) وكذا في اللسان ، ثم قال : « ونسبه الأزهرى لابن مقبل » .

(٤) في الأصل : « لإخواننا » ، وصوابه في اللسان .

ومن البابِ عمارة الأرض، يقال عَمَرَ الناسُ الأرضَ عِمَارَةً، وهم يَعمُرُونَهَا، وهي عامرة معمورة. وقولهم : عامرة، محمولٌ على عَمَرَتِ الأرضُ، والمعمورة من عُمِرَتْ. والاسم وللصدر المُعمران : واستعمر الله تعالى الناسَ في الأرض ليعمرُوها. والباب كله يؤول إلى هذا .

وأما الآخر فالعومرة : الصَّياح والجلبة . ويقال : اعتَمَرَ الرَّجُلُ، إذا أَهَلَ بعمْرته، وذلك رفعه صوته بالتَّلبية للعمرة . فأما قول ابن أحر :
يُهلُّ بالقر قد ركبناها كما يهلُّ الراكب المَعْتَمِرُ^(١)

فقال قوم : هو الذي ذكرناه من رَفَعَ الصَّوت عند الإِهلال للعمرة : وقال قوم : المَعْتَمِر : المَعْتَم . وأى ذلك كان فهو من العلوِّ والارتفاع على ما ذكرنا . قال أهل اللغة : والعَمَار : كلُّ شَيْءٍ جعلته على رأسك ، من عِامةٍ، أو قلنسوةٍ أو إكليل أو تاجٍ ، أو غير ذلك ، كله عَمَار . قال الأعشى :

فلما أتانا بُعيدَ الكرى سجدنا له ورفعنّا عَمَاراً^(٢)

وقال قوم : العَمَار يكون من رِيحَانٍ أيضاً . قال ابنُ السَّكَيْت : العَمَار : التَّحِيَّة . يقال عَمَّرَكَ اللهُ ، أى حَيَّاكَ . ويجوز أن يكون هذا الرفع الصوت . ويمكن أن يكون الحىُّ العظيم يسمى عمارة لما يكون ذلك من جلابة وصياح . قال :

(١) البيت في الحيوان (٢: ٢٥) واللسان (ركب، عمره هلل) . وقد نسب في هذه المواضع إلى ابن أحر، إلا في مادة (هلل) من اللسان، ففيها : « وقال الراجز » ، صواب هذه : « وقال ابن أحر » .

(٢) وكذا في ديوان الأعشى ٣٩ . وفي المجمل واللسان (عمر) وفقه اللغة ١٦ وجهرة ابن دريد (٢ : ٣٨٧) : « العمارا » .

لكل أناسٍ من مَعَدَّةِ عِمَارَةٍ عُرُوضٌ إليها ياجنون وجانب^(١)
 وما شذَّ عن هذين الأصلين : العَمَرُ : ضربٌ من الدَّخْلِ . وكان فلانٌ يَسْتَاكُ
 بعراجين العَمَرِ . وربما قالوا العَمَرُ^(٢) .

ومن هذا أيضاً العَمَرُ : ما بدا من اللِّثَةِ ، وهي العُمُور . ومنه اشتق
 اسم عمرو .

﴿ عمس ﴾ العين والميم والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على شدَّةٍ في اشتدادِ
 والتواء في الأمر .

قال الخليل : العَمَسُ : الحرب الشديدة . وكلُّ أمرٍ لا يُقام له ولا يُهْتَدَى
 لوجهه فهو عَمَسٌ . ويوم عَمَاسٍ مِنْ أَيَّامِ عُمَسٍ . قال العجاج :
 وَتَزَلُّوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ^(٣) فِي مَرٍّ أَيَّامٍ مَضَيْنَ عُمَسِ^(٤)
 ولقد عَمَسَ يَوْمُنَا عَمَاسَهُ وَعُمُوسَهُ . قال العجاج :

* إِذَا لَقِحَ الْيَوْمُ الْعَمَاسُ وَأَقْطَرُ^(٥) *

قال أبو عمرو : أُنَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ ، أى ملتويات . ورجُلٌ عَمُوسٌ :

(١) البيت للأخنس بن شهاب النخعي من قصيدة في المفضليات (٢ : ٣ - ٨) . وأنشده
 في اللسان (عمر ، عرض) .

(٢) يقال بالفتح ، وبضمه ، وبضميتين . ويقال أيضاً : « العمرى » بفتح العين .

(٣) وكذا في اللسان (عمس) . والصواب أنه بعد أبيات كثيرة تلى البيت التالي ، وبينهما ١٨
 بيتاً . والبيت الذي قبله هو :

* ليوث هيجالم ترم بأيس *

(٤) في اللسان (عمس) وملحقات ديوان العجاج ٨٧ : « ومر أيام » . وسكن الميم للوزن .

(٥) في الأصل : « إذا لقيح » ، صوابه من ديوان العجاج ١٨ .

يتمسّف الأشياء كالجاهل بها . قال الخليل : تعامستُ عن الشيء ، إذا أريت^(١) كأنك لا تعرفه وأنت عالمٌ به وبمكانه . ونقول : اعْمِسْهُ ، أى لا تبيّنه حتى يشبهه . ويقال : اعْمِسَ الأمر ، أى أخْفِه . ومن الباب العَمَاسُ ، وهى الداهية . قال ابن الأعرابي : التَّعَامُسُ : أن تتركبَ رأسَكَ فتَغْشِمَ وتَغْطُرَسَ . قال الحبل :

* تعامس حتى تحسب الناس أنها *

قال الفراء : عَمَسَ الْخَبْرُ : أظلم . وأَعْمَسَ الطَّرِيقُ : التبس . وعَمِسَ^(٢) الكتابُ : درس . قال المرّار :

فوقفتَ تعترف الصّحيفةَ بعدما عَمِسَ الكتابُ وقد يُرى لم يَعْمَسِ

﴿ عمش ﴾ العين والميم والشين كلمتان صحيحتان ، متباينتان جداً .

فالأولى ضعفٌ في البصر ، والأخرى صلاحٌ للجسم . فالأول العَمَشُ : ألا تزالُ العينُ تسيل دمعاً ، ولا يكاد الأعْمَشُ يُبصر بها ، والمرأةُ عَمَشَاءُ ، والفعل عَمِشَ يَعْمِشُ عَمَشا .

والكلمةُ الأخرى : العَمَشُ ، بسكون الميم : ما يكون فيه صلاحُ البدن .

ويقولون : الخِتَانُ عَمَشُ الغلام ؛ لأنك ترى * فيه بعد ذلك زيادةً . وهذا طعام ٤٨٨ عَمِشٌ لك ، أى صالحٌ مُوافق .

* * *

وأما العين والميم والصاد فليس فيه ما يصلح أن يذكر .

(١) في الأصل : « رويت » صوابه من اللسان .

(٢) كذا ضبط في الأصل بكسر الميم ، وهو ضبط ابن القطاع في كتاب الأفعال (٣٧٣.٢) ، ونبه عليه شارح القاموس . وضبط في الجمل واللسان والقاموس بفتح الميم .

﴿عمق﴾ العين والميم والقاف أصل ذكره ابن الأعرابي ، قال :
 العمق إذا كان صفة للطريق فهو البعد ، وإذا كان صفة للبئر فهو طول جرابها .
 قال الخليل : بئر عميقة ، إذا بعد قعرها وأعماقها حافرها . ويقولون ما أبعد
 عميقة هذه الركبة^(١) ، أى ما أبعد قعرها .

ومن الباب : تعمق الرجل في كلامه ، إذا تنطع . وذكر ابن الأعرابي عن
 بعض فصحاء العرب : رأيت خليفة فما رأيت أعمق منها . قال : والخليفة :
 البئر الحديثة الحفر .

والذى بقي في الباب بعد ما ذكرناه أسماء الأماكن ، أو نبات . وقد قلنا :
 إن ذلك لا يكاد يحى على قياس ، إلا أننا نذكره . وعمق : أرض لمزينة .
 قال ساعدة :

[لما رأى عمقاً ورجع عرضه هذراً كما هدر الفنيق المعصب^(٢)

والعمق : موضع . قال أبو ذؤيب] :

لما ذكرت أخا العمقى تأوَّبني همٌّ وأفرَدَ ظمري الأغلبُ الشَّيخُ^(٣)

والعمق من النَّبات مقصور . قال يونس : جلُّ عامق ، إذا كان يَرعى

العمق . ويقال : أعامق : اسمٌ موضع . قال الأخطل :

(١) العميقة ، ذكرت في الفاموس ولم تذكر في اللسان .

(٢) ديوان الهذليين (١ : ١٧٣) ، واللسان (عمق) ، وإيراد هذا الشاهد ضرورى لصحة الكلام . وباقى التكملة بعده يقتضيها كذلك صحة الاستشهاد التالى . وقد استأنست في رتق هذا الفتق بما ورد في اللسان .

(٣) ديوان الهذليين (١ : ١٠٥) ، واللسان (عمق) .

وقد كان منها منزلاً نستلذه أعمقُ برقاواته فأجاوله^(١)
 ﴿عمل﴾ العين واليم واللام أصل واحد صحيح ، وهو عام في كل
 فعل يُفعل .

قال الخليل : عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا ، فهو عامل ؛ واعتمل الرجل ، إذا عمل
 بنفسه . قال :

إِنَّ السَّكْرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ^(٢)
 والمعالة^(٣) : أجر ما عَمِلَ . والمعاملة : مصدر من قولك عاملته ، وأنا أعامله
 معاملةً . والمعَمَلَةُ : القوم يعملون بأيديهم ضروباً من العمل ، حفرًا ، أو طيًا
 أو نحوه . ومن الباب : عاملُ الرُمحِ وعاملته ، وهو ما دون الثعلب قايلاً مما يلي
 السَّنان ، وهو صدره . قال :

أُطْمِنَ النَّجْلَاءُ يَعْوِي كَلَمُهَا عَامِلُ الثَّعْلِبِ فِيهَا مَرْجَجِنُ
 قال : والرجل يعمل لنفسه ، ويعمل لقوم ، ويستعمل غيره ، ويُفعل رأيه
 أو كلامه أو رُحمه . والبناء يستعمل اللبن ، إذا بنى به . قال : واليَعْمَلَةُ من الإبل :
 اسم لها اشتق من العمل ، والجمع يَعْمَلَات . ولا يقل ذلك إلا للأنثى ، وقد
 يجوز اليعامِل . قال ذو الرُّمَّة^(٤) أو غيره :

(١) البيت بدون نسبة في الجمل واللسان (عمق) . وهو في ديوان الأضخل ٥٩ . ورواية
 اللسان والجمل : « كان منا » وفي الأصل : « منزل » ، صوابه في الراجع المذكورة .

(٢) بعده كما في اللسان (عمل) نقلاً عن سيبويه (١ : ٤٤٣) :

* فيكفسي من بعدها ويكنجل *

(٣) هي مثلثة العين .

(٤) البيت التالي لم يرد في ديوان ذي الرمة ، كما لم يرد في ملحقاته .

وَالْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجْبِ يَقْطَعْنَ بِيَدًا بَعْدَ بِيَدٍ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب العين والنون وما يثلثهما ^(١) ﴾

﴿ عنى ﴾ العين والتون والحرف المعتل أصول ثلاثة : الأول القصد للشيء بانكشاف فيه وجرح عليه ، والثاني دالٌّ على خضوع وذُلٍّ ، والثالث ظهورُ شيء وبروزُه .

فالأول منه ^(٢) عُنيت بالأسر وبالحاجة . قال ابن الأعرابي : عَنِى بحاجتى وعُنِي - وغيره قال أيضاً ذلك . ويقال مثل ذلك : تَعَنَيْتَ أيضاً ، كل ذلك يقال - عِنَايَةً وَعُنِيًّا فَأَنَا مَعْنَى به وَعَنِ به . قال الأصمى : لا يقال عَنِى . قال الفراء : رجل عَانٍ بأمري ، أى مَعْنَى به . وأنشد :

عَانٍ بِقُضُوَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ لَهُ جَفِيرَانٍ وَأُمِّي تَبْلٍ ^(٣)

ومن الباب : عَنَانِي هذا الأمر يَعْنِينِي عِنَايَةً ، وأنا مَعْنَى [به] . واعتنيت به وبأمره .

والأصل الثانى قولهم : عَنَّا يَعْنُو ، إِذَا خَضَعَ . والأسيرُ عَانٍ . قال أبو عمرو : أُمْنِي هذا الأسير ^(٤) ، أى دَعَاهُ حَتَّى يَبْسُ الْقِدَ عَلَيْهِ . قال زهير :

(١) موضع هذه التكملة يباين فى الأصل .

(٢) فى الأصل : « من » .

(٣) الرجز فى الجمل واللسان (عنى) .

(٤) فى الأصل : « هذا البعير » ، والكلام يقتضى ما أثبت ، وفى اللسان : « وإذ قلت أعنوه

فمنه أبقوه فى الإسار » .

ولولا أن ينالَ أبا طريفٍ إيسارٌ من مَلِكٍ أو عَناءٍ^(١)
 قال الخليل : العَنُوّ والعَناء : مصدرٌ للعانى . يقال عانىَ أقرّ بالعَنُوّ ، وهو
 الأسير . والعانى : الخاضع المتذلل . قال الله تعالى : ﴿ وَعَمَتِ أُلُوجُوهُ لِلْحَيِّ
 الْقَيُّومِ ﴾ . وهى أَعَمُّوا عُنُوءًا . ويقال للأسير : عنا يعنو . قال :

* ولا يقال طَوَّالَ الدَّهْرِ عانيها *

وربّما قالوا : أَعْنُوهُ ، أى ألقوه فى الإِسار . وكانت تلبية أهلِ المين
 فى الجاهلية هذا :

جاءت إليك عانيه عبادك اليمانيّة

كما تحجّج الثّانيّة على قِلاصٍ ناجيّة

ويقولون : العانى : العبد . والعانيّة : الأُمة . قال أبو عمرو : وأعنيته * إذا جعلته ٤٨٩

مملوكا . وهو عانىَ بَيْنَ العَناء . والعَنوة : القهر . يقال أخذناها عَنوة ، أى قهراً
 بالسيف . ويقال : جئت إليك عانياً ، أى خاضعاً . ويقولون^(٢) : العَنوة :
 الطاعة . قال :

* هلَ أَنتَ مُطِيعى أَيْها القلبُ عَنوة *

والعناء معروف ، وهو من هذا . قال الشيبانى : رُبَّتْ عَنوةٌ لك من هذا
 الأمر ، أى عناء . قال القطامى :

وَنَأَتْ بِحَاجَتِنَا وَرُبَّتْ عَنوةٌ لك من مواعدها التى لم تَصْدُقْ^(٣)

(١) روايته فى الديوان ٧٨ :

* أنام من ملك أو لُءاء *

(٢) فى الأصل : « ويقول » .

(٣) ديوان القطامى ٣٥ ، واللسان (عا) .

قالوا : وتقول العرب : عَنَوْتُ عند فلانٍ عُنُوءًا ، إذا كنتَ أسيرًا عنده .
ويقولون فى الدعاء على الأسير : لَافَكَ اللَّهُ عُنُوتَهُ ! بالضم ، أى إيساره .
ومن هذا الباب ، وهو عندنا قياسٌ صحيح : العَنِيَّةُ ، وذلك أنها تُعْنَى
كانها تُذَلُّ وتَهْتَفَرُ وتَشْتَدُّ على من طَلَى بها . والعَنِيَّةُ : أبوال الإبل تَحْشُرُ ، وذلك
إذا وُضعت فى الشَّمْس . ويقولون : بَلِ العَنِيَّةُ بولٌ يُعَقَدُ بالْبَعْرِ . قال أوس :
كَأَنَّ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيَّةً

على رَجَمٍ ذفراها من اللَّيْتِ واكفُ^(١)
قال أبو عبيد من أمثال العرب : « عَنِيَّةٌ تَشْفِي الجَرْبَ »^(٢) ، يضرب
مثلًا لمن يُتداوَى بعقله ورأيه^(٣) ، كما تُداوَى الإبل الجَرْبُ بالعَنِيَّة . قال بعضهم :
عَنَيْتُ البعير ، أى طَلَيْتُهُ بالعَنِيَّة . وأنشد :
على كلِّ حرباءٍ رَعِيلٍ كَأَنَّهُ سَحْوَةٌ طَالٍ بِالْعَنِيَّةِ مَهْلٍ^(٤)
والأصل الثالث : عُنْيَانُ السِّكِّتَابِ ، وعُنْوَانُهُ ، وعُنْيَانُهُ . وتفسيره
عندنا أَنَّهُ البارز منه إذا خُتِمَ . ومن هذا الباب مَعْنَى الشَّيْءِ . ولم يزد الخليل على
أَن قال : معنى كلِّ شَيْءٍ : مَحْنَتُهُ وحالُهُ التى يَصِيرُ إليها أمره^(٥) .
قال ابنُ الأَعرابي : يقال ما أَعْرِفُ معناه وَمَعْنَاتِهِ . والذى يدلُّ عليه قياسُ
اللُّغَةِ أَنَّ المعنى هو القَصْدُ الذى يَبْرُزُ وَيُظْهِرُ فى الشَّيْءِ إذا بُحِثَ عنه . يقال : هذا

(١) ديوان أوس بن حجر ١٥ و اللسان (عنا) .

(٢) وكذا فى المجلد . وفى أمثال الميبدانى (١ : ٤٢٥) : « عنيته تشفى الجرب » .

(٣) فى الأصل : « لعقله ورأيه » ، صوابه ما أثبت . وفى أمثال الميبدانى : « يضرب للرجل
الجيد الرأى يستشفى برأيه فيما ينوب » .

(٤) كذا ورد البيت فى الأصل .

(٥) العبارة بعينها وردت فى اللسان (عنا ٣٤١) .

مَعْنَى الْكَلَامِ وَمَعْنَى الشَّعْر ، أَى الذى يبرز من مكفون ما تَضَمَّنَه اللَّفْظ .
وَالدَّلِيل عَلَى الْقِيَاسِ قَوْلُ الْعَرَبِ : لَمْ تَعْنِ هَذِهِ الْأَرْضُ شَيْئًا وَلَمْ تَعْنُ أَيْضًا ،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُنَبِّتْ ، فَكَأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ كَذَا فَإِنَّهَا لَمْ تُقَدِّ شَيْئًا وَلَمْ تُبْرِزْ خَيْرًا .
وَمَا يَصَحُّحُهُ قَوْلُ الْقَائِلِ (١) :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ مِنَ الْبَقْلِ إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا
وَمَا يَصَحُّحُهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : عَنَتْ الْقِرْبَةُ تَعْنُو ، وَذَلِكَ إِذَا سَالَ مَاؤُهَا .
قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

* تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ (٢) *

قَالَ الْخَلِيلُ : عَنَوَانُ الْكِتَابِ يُقَالُ مِنْهُ : عَنَيْتُ الْكِتَابَ ، وَعَنَيْتُهُ ،
وَعَنَوْنَتُهُ . قَالَ : وَهُوَ فِيمَا ذَكَرُوا مُشَقَّقٌ مِنَ الْمَعْنَى . قَالَ غَيْرُهُ : مَنْ جَعَلَ الْعَنَوَانَ
مِنَ الْمَعْنَى قَالَ : عَنَيْتُ بِالْيَاءِ فِي الْأَصْلِ . وَعَنَوَانٌ تَقْدِيرُهُ فُعُولٌ . وَقَوْلُكَ
عَنَوْنْتُ فَهُوَ فَعُولْتُ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ مَا عَنَّا مِنْ فُلَانٍ خَيْرٌ ، وَمَا يَعْنُو
مِنْ عَمَلِكَ هَذَا خَيْرٌ عَنَوًّا .

﴿ عنب ﴾ العين والنون والباب أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى ثَمَرٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَلِمَةٌ

غَيْرُ ذَلِكَ .

فَالثَّمَرُ الْعِنَبُ ، وَاحِدَتُهُ عِنْبَةٌ . وَيَقُولُونَ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلَةٌ إِلَّا عِنْبَةٌ .
وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْعِنَبِ الْعِتَبَاءُ . قَالَ :

(١) هُوَ ذُو الرِّمَةِ . دَبَّوَانُهُ ٣٠٥ ، وَاللَّسَانُ (عَنَّا) . وَسَيَأْتِي فِي (هَجَرَ) .
(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لَهُ . وَفِي اللَّسَانِ : « تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ » . وَالْبَيْتُ بَتَامَةٍ فِي دِيْوَانِ
الْهَذَلِيِّينَ (٢ : ٢) :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ ذُو رَيْقٍ يَغْدُو وَذُو شَلْشَلٍ

* العَنْبَاءُ الْمَمَقَّى والتَّيْنُ^(١) *

وربّما جمعوا العنب على الأعناب . ويقال رجل عَنِيبٌ ، أى كثير العنب ، كما يقال تامرٌ ولاِبَنٌ .

والكلمة الأخرى : العَنْبِيَان ، على وزن فَعْلَان : الوَعِيل الطَّوِيل القرون . قال :

* بِشْدُ شَدَّ العَنْبَانِ الْبَارِحِ *

ويقال للظبي النَشِيط : العَنْبَان ، ولا يُبْدَى منه فِعْلٌ

﴿ عَنْت ﴾ العين والنون والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَشَقَّةٍ وما أشَبَهَ ذلك ، ولا يدلُّ على صحّة ولا سهولة .

قال الخليل : العَنْت : المشقّة تدخُلُ على الإنسان . تقول عَنِتَ فلان ، أى لَقِيَ عَنَتًا ، بمعنى مشقّة . وأَعْنَتَهُ فلانٌ إعناتًا ، إذا أدخل عليه عَنَتًا . وتَعْنَتَهُ تَعْنَتًا ، إذا سأله عن شيء أراد به اللبسَ عليه والمشقّة .

قال ابن دريد^(٢) : العَنْت : العَسْف والحمل على المكروه . أَعْنَتَهُ يُعْنَتُهُ إعناتًا .

ويُحْمَلُ على هذا ويقاسُ عليه^(٣) ، فيقال للآثِم : عَنِتَ عَنَتًا ، إذا اكتسب مَأْتَمًا . قال الفَرَّاءُ في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَمَتَ مِنْكُمْ ﴾ : أى يَرْخُصُ ٤٩٠

(١) الرجز لبعض بني أسد ، كما في المحمص (١٦ : ٦٧) . وأنشده في (١١ : ٧١) . وقبله ، كما في المحمص واللسان (عنب) :

* يطعن أحيانًا وحيثما يسقون *

(٢) الجهرة (٢ : ٢٠) .

(٣) في الأصل : « ويقال عليه » .

لكم في تزويج الإماء إذا خاف أحدكم أن يفجر . قال الزَّجَّاج : العَنَت في اللغة :
 المشقة الشديدة . يقال أكمةٌ عَنوتٌ ، أى شاقةٌ . قال المبرِّد : العَنَت ها هنا :
 الهلاك : وقال غيره : معناه ذلك لمن خاف أن تحمله الشهوة على الزنى ، فيلقى
 الإنمَّ العظيم في الآخرة .

﴿ عنج ﴾ العدين والنون والجيم أصلٌ صحيح واحدٌ يدك على جذبِ
 شيءٍ بشيءٍ يمتدُّ ، كحبلٍ وما أشبهه . قال الخليل : العِنَاج : سَيْرٌ أو خيطةٌ يُشدُّ
 في أسفل الدلو ، ثمَّ يُشدُّ في غروتها . وكلُّ شيءٍ له ذلك فهو عِنَاجٌ . فإذا انقطع
 الحبلُ أمسك العِنَاجُ الدَّلَو أن تقع في البئر . قال : [وكلُّ] شيءٍ تجذبه إليك
 فقد عَنَجْتَهُ . قال :

قومٌ إذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا العِنَاجَ وشدُّوا فوقه الكَرَبَا^(١)
 وقال آخر :

وبعضُ القولِ ليس له عِنَاجٌ كسِيلِ الماءِ ليس له إِتَانُه^(٢)
 الإِتَانُ : المادَّةُ . وجع العِنَاجِ عُنْجٌ ، وثلاثةٌ أعِنِجَةٌ . والرجل يَمُنْجُ إليه
 رأسَ بعيره ، أى يجذبه بخِطامه . ويقال : إنَّ العِنَاجَ لَمَّا يكون في عَرَى الدَّلَو ،
 ولا يكون في أسفلها . وأنشد :

لها عِنَاجانِ وَسِيتُ آذَانُ^(٣) واسعةُ الفَرَاغِ أديمانِ اثْنانِ

(١) البيت للعطيفة في ديوانه ٧ واللسان (عنج) .

(٢) البيت للربيع بن أبي الحقيق ، كما في البيان (٣ : ١٨٦) ، انظر معه الحيوان (٣ : ٦٨)
 واللسان (عنج ، أتا) .

(٣) البيت في الخوص (١٦ : ١٨٦) . وأنشد أبو زيد في نوادره ١٢٩ :

لادلولا مثل دلو أهبان واسعة الفَرَاغِ أديمانِ اثْنانِ
 مما تنفت من عكاظ الركبان إذا استقلت رجف العمودان
 لها عِنَاجانِ وسيت آذان

قال ابن الأعرابي : عَنجَتِ الدُّلُو وأَعْنَجَتْهَا . قال أبو زيد : العَنج : جذبُك رَأْسَهَا وَأَنْتَ رَأْسُهَا . يعنى الفَاقَة . قال أبو عبيدة : من أمثالهم فى الذى لا يَقْبَل الرِّيَاضَة : « عَوْدٌ يُعَلِّمُ العَنَجَ » . وأما الذى ذكرناه من قوله :

* وبعض القول ليس له عِنَاجٌ *

فقال أبو عمرو بن العلاء : العِنَاج فى القول : أن يكون [له] حصاةٌ فيَتَكَلَّم بعلمٍ ونظرٍ ، وإذا لم يكن له عِنَاج خرجَ منه ما لا يريد صاحبه : ومعنى هذا الكلام ألا يكون لكلامه خِطام ولا زِمَام ، فهو يذهب بحيث لا معنى له . وتقول العرب : عِنَاجُ أَمْرِ فلان ، أى مَقَادِهِ ومِلاكِ أمره . وأما العُنْجُوج فالرَّائِع من الخليل ، والجمع عِنَاجِيج . قال الشاعر :

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِراً وَعَبَسْنَا جُرُوداً عِنَاجِيجَ سَبَقِنُ الشَّمْسَا ^(١)
فمحتمل أن يكون اسماً موضوعاً من غير قياس كسائر ما يشذ عن الأصول ، ومحتمل أن يكون سمى بذلك لطوله أو طول عنقه ، فقياسٌ بالحبلى الطويل . قال أبو عبيدة : العُنْجُوج من الخليل : الطويل العُنُق ، والأُنثى عُنْجُوجَة . ومما يؤيد هذا التأويل قولهم : استقام عُنْجُوجُ القوم ، أى سَدُّهُمْ . فهذا يصحح ذلك ؛ لأن السَّنَّ يمتدُّ أيضاً .

ومما حُجِّل على هذا تشبيهاً قولهم : عِنَاجِيجُ الشَّبَاب ، وهى أسبابه . قال ابن أحر :
* ومضتْ عِنَاجِيجُ الشَّبَابِ الأَغْيَدِ *

ويقولون : رجلٌ مَعْنَجٌ ، إذا تعرَّض فى الأمور ، كأنه أبداً يمدُّ بسبب منها فيتعلق به .

(١) فى الأصل : « سَبَقْنَا الشَّمْسَا » .

﴿عند﴾ العين والنون والدال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مجاوزةٍ وتركِ طريقِ الاستقامة . قال الخليل : عَمَدَ الرَّجُلُ ، وهو عَانِدٌ ، يَعْنُدُ عُنُودًا ، إِذَا عَتَا وَطَغَى وَجَاوَزَ قَدْرَهُ . ومنه المَعَانِدَةُ ، وهي أن يعرف الرجلُ الشيءَ ويأبى أن يقبله . يقال : عَمَدَ فلانٌ عن الأمر ، إِذَا حَادَّ عَنْهُ . والعُنُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الذى لا يخالط الإبل ، إنما هو فى ناحية . قال :

وصاحبِ ذى رِيبةٍ عُنُودٍ بَلَدَ عَنِ أَسْوَأِ التَّبْلِيدِ

ويقال : رجلٌ عُنُودٌ ، إِذَا كَانَ وَحْدَهُ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ . وأنشد :

ومولى عُنُودٍ أَلْحَقْتَهُ جَرِيرَةً وَقَدْ تُلْحِقُ الْمَوْلَى الْعُنُودَ الْجَرَائِرَ^(١)

قال : وأما الْعَمِيدُ ، فهو من التَّجَبُّرِ ، لذلك خالفوا بين الْعَمِيدِ ، وَالْعُنُودِ ، والعائد . ويقال للجبَّارِ الْعَمِيدِ : لَقَدْ عَمَدَ عُنْدًا وَعُنُودًا .

قال الخليل : الْعِرْقُ الْعَائِدُ : الذى يتفجَّرُ مِنْهُ الدَّمُ فَلَا يَكَادِرُ قَاءً . تقول : عِنْدَ عِرْقِهِ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ^(٢) : طريقُ عَائِدٍ ، أى مائل . وناقاةٌ عُنُودٌ ، إِذَا تَنَكَّبَتْ الطَّرِيقَ مِنْ نَشَاطِهَا وَقُوَّتِهَا قال الراجز :

إِذَا رَكَبْتُمْ فَاجْعَلُونِى وَسَطًا إِنِّى كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا^(٣)

(١) البيت فى اللسان (عند) .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٨٣) .

(٣) جمع بين الطاء والدال فى القافية ، وهو الإكفاء . الجهرة واللسان (عند) وأدب الكاتب ٣٧١ والافتصاب ١٥ : .

ما عنه عُنْدُ^(١) : أى مامنه بدّ ، فهذا من الباب . تفسير ما عنه عُنْدُ ،
أى ما عنه مِيل ولا حَيْدُودَة . قال جندل :

ما الموتُ إِلَّا مَنَهِلٌ مُسْتَوَرِّدٌ لا تَأْمَنُنْهُ لَيْسَ عَنْهُ عُنْدُ

ويقال : " أَعُنْدَ فى قَيْئِهِ ، إذا لم ينقطع . قال يعقوب : عِرْقٌ عَانِدٌ قَدْ عُنْدَ
يَعْنُدُ دُمُهُ ، أى يأخذ فى شِقِّ . قال :

وَأَيْ شَيْءٍ لا يَحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْخَبَارِى وَيَدْفُ عُنْدَهُ^(٢)

أى ناحية منه يُرَاعِيهِ . ويقال : اسْتَعْنَدَ البَعِيرُ ، إذا غَلَبَ قَائِدَهُ عَلَى الزَّيْمِ فَجَرَهُ .
ومن الباب مثلٌ من أمثالهم : « إِنْ تَحْتَ طِرِّيقَتِهِ لَمِنْدَأُوه » . الطَّرِيقَةُ :
اللاّين . يقال : إِنْ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّيْنِ لِعَظْمَةٌ وَتَجَاوُزًا وَتَعَدِّيًّا .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : زَيْدٌ عِنْدَ عَمْرٍو ، فليس ببعيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ ، كَأَنَّهُ
قَدْ مَالَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى قُرْبَ مِنْهُ وَلَزِقَ بِهِ .

﴿ عنز ﴾ العین والنون والزاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على
تنجٍّ وتعزُّلٍ ، والآخر جنسٌ من الحيوان .

فالأول : قولهم : اعنَز فلانٌ ، أى تنجَّى وترك الناحيةَ اعتنازاً . ويقال : مالى
عنه مُعْتَنَزٌ ، أى مُعْتَزَلٌ ، وأنشدوا :

كَأَنِّى سَهِيلٌ وَاعْتِنَازُ مَحَلِّهِ تَعْرِضُهُ فِى الْأَفْقِ ثُمَّ يَجُورُ

(١) فى الأصل : « عند » ، صوابه فى الجمل واللسان . والعندد ، بفتح الدال الأولى وضمة
كها ضبط فى الجمل واللسان .

(٢) أنشدته فى مجالس ثعلب ٢٦٨ . وانظر اللسان (عند) وقد أورده فى (خبر ٢٣٢)
بهية الثر .

والأصل الآخر العنز : الأنثى من المعزى ومن الأوعال والظباء . ويقال للأنثى من أولاد الظباء عنز ، وثلاثُ عنز ، والجمع عناز . قال أبو حاتم : لم أسمع في الغنم إلا ثلاثَ عنز ، ولم أسمع العناز إلا في الظباء . ويقولون : العنز : ضربٌ من السمك . وربما قالوا للأنثى من العقبان عنز . قال بعضهم : العنز : العقاب . وكلُّ ذلك مما يُحِلُّ على العنز من الغنم .

ومما شذَّ عن هذا الباب وعن الأول : العنزة ، كهيئة العصا . وبه سُمِّيَ عَنَزَةٌ من العرب .

ومن الباب الأول قولهم مُعَنَزَ الوجه ، إذا كان خفيفَ لحمِ الوجه . وهذا كأنه مشبَّه بالعنز من الغنم . ومن الأماكن عُنَيْزَةٌ ، وهى أرضٌ . قال مهامل : كأننا غُدُوَّةٌ وبنى أبينا بجنب عُنَيْزَةٍ رَحِيًّا مُدِيرٍ^(١)

﴿ عنس ﴾ العين والنون والسين أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شدَّةٍ فى شئٍ وقوَّةٍ . قال الخليل : العنس : اسمٌ من أسماء الناقة ، يقال إنما سميت عنساً إذا تمت سنُّها ، واشتدَّت قوَّتُها ووفرت عظامُها وأعضاؤها ؛ واعنوسَ ذَنَبُها ؛ واعنيناُسُه : وفور هُلْبِه وطوله . قال الطرِمَّاح يصف الثَّور :

يمسح الأرض بمُعَنَوْنِسٍ مثلِ مثلاة النِّياحِ القِيامِ^(٢)
وقال العجاج :

(١) من أبيات فى معجم البلدان (عنبرة) . والقصيدة طويلة مشروحة فى أمالى القالى (٢ : ١٢٩ - ١٢٣) . وأبياتها ثلاثون .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٠٤ واللسان (عنس) . وفى الديوان : « مثلاة النقام » ، قال هارحه : « النقام : الجماعات » .

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ كَبَدَاءِ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ^(١)
 ومن الباب : عَنَسَتِ المرأةُ، وهي تَعْنَسُ عُنُوسًا ، إذا صارت نَصَمًا وهي بعدُ
 بِكَرٍّ لَمْ تَزَوَّجْ . وَعَنَسَهَا أَهْلُهَا تَعْنِيسًا ، إذا حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتَاءَ
 السَّنِّ ، ولم تُعْجِزْ بعدُ . وهذا قياسٌ صحيح ، لأنَّ ذلك حين اشتدادها وقوتها .
 ويقال امرأةٌ مَعْنَسَةٌ ، والجمع مَعَانِسٌ وَمُعْنَسَاتٌ ، وهي عَانِسٌ والجمع عَوَانِسٌ . وأنشد :
 وَعِيطُ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ تَشَوَّفَتْ مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاقَتَاتِ الْعَوَانِسُ^(٢)
 وجمع عَانِسٍ عُنَسٌ . قال :

* فِي خَلْقِ غِرَاءٍ تَبَدَّى الْعُنَسَا^(٣) *

وذكر الأصمعيُّ أنه يقال في الرَّجَالِ أَيْضًا : عَانِسٌ ، وهو الذي لم يتزَوَّجْ .
 وأنشد :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ^(٤)
 وذكر بعضهم أَنَّ الْعُنَسَ : الصَّخْرَةَ . وبها تُشَبَّهُ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ فَتُسَمَّى عُنَسًا .
 وليس ذلك ببعيد .

﴿ عَنَسٌ ﴾ العين والنون والشين أصيل لعله أن يكون صحيحًا . وإن

(١) من أرجوزة في ملحقات ديوانه ٧٨ - ٨٠ . والبيت الأول في اللسان (عنس) بدون

نسة . والجلس : الوثيقة الجسيمة . وفي الأصل : « حبس » تحريف ، صوابه في الديوان .

(٢) لدى الرمة في ديوانه ٣٢٠ و للسان (عنس) . وإنشاده فيها : « وعيطا » . وقبله في الديوان :

مراعاتك الآجال ما بين شارع إلى حيث حادت عن عناق الأوعاس

(٣) للمعاج في ديوانه ٣١ برواية :

* أزمان غراء تروق العنسا *

(٤) لأبي قيس بن رفاعه ، كما سبق في تخريج (طر) .

صحّ فهو يدلّ على تمرّس بشيء . يقولون : فلان يُعائشُ النَّاسَ ، أى يقاتلهم
ويتمرّس بهم . ويُعائش : يظالم . وينشدون :

إذا لأناه كلُّ شاكٍ سلاحه يُعائشُ يومَ البأسِ ساعدهُ جَزَلُ

ويقولون : عانشت الرّجل : عانقته . وينشدون لساعدة :

عِناشُ عدوّ لا ينالُ مُشمرّاً برَجَلٍ إذا ما الحربُ شُبَّ سعيها^(١)

وهذا إن لم يكن من باب الإبدال وأن يكون الشين بدلاً من القاف فما أدرى

كيف هو . ونرجو أن يكون صحيحاً إن شاء الله .

قال ابن دريد^(٢) : عذّشت الشيء أعذّشهُ عذّشاً ، إذا عطفته . وهذا أيضاً ٤٩٢

قريب من الذى ذكرناه .

﴿ عنص ﴾ العين والنون والصاد أصيل صحيح على شيء من الشعر .

قال الخليل : العُنْصُوة : الخُصْلَة من الشعر . قال الشاعر :

لقد عَيَّرْتَنِي الشَّيْبَ عَرَسِي وَمَسَّحَتْ عَنَاصِي رَأْسِي فَهِيَ مِنْ ذَلِكَ تَعْجَبُ

ومما يُقاس على هذا قولهم : بأرضِ بنى فلانٍ عَنَاصٍ من النَّبتِ ؛ وكذلك

الشعر إذا كان قليلاً متفرّفاً ، الواحدة عُنْصُوة . قال أبو النّجم :

إن يُنْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي^(٣)

قال الفراء : يقال : ما بقى من ماله إلّا عَنَاصٍ ، وذلك إذا بقي منه اليسير .

قال ابن الأعرابي : العُنْصُوة : قُنْزُعة في جانب الرّأس .

(١) ديوان الهذليين (٢ : ٢١٥) واللسان (عنص) .

(٢) في الجهرة (٣ : ٦٢) .

(٣) الرجز في اللسان (عنص ، نصي) .

﴿ عنط ﴾ العين والنون والطاء أَصِيلٌ صحيح يدلُّ على طول جسم .
وحسن قوام .

قال الخليل : العَنَطْنَط ، اشتقاقه من عَنَط ، ولكنه قد أُرْدِفَ بحرفين
في عَجْزِه . قال رؤبة :

* يَمْطُو السَّرَى بِعُنُقٍ عَنَطْنَطٍ ^(١) *

وامرأة عَنَطْنَطَة : طويلة العُنُق مع حُسْن قَوام . قال يصف رجلاً وفرساً :
عَنَطْنَطٌ تَعْدُو بِهِ عَنَطْنَطُهُ الماء تحت البطن منه غمطه ^(٢)

﴿ عنف ﴾ العين والنون والفاء أَصْلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الرِّق .
قال الخليل : العُنْف : ضدُّ الرِّق . تقول عُنْفَ عُنْفٍ عُنْفًا فهو عنيف ، إذا لم يَرْفُقْ
في أمره . وأعنفته أنا . ويقال : اعتنفت الشيء ، إذا كرهته ووجدت له عُنْفًا عليك
ومشقة . ومن الباب : التعنيف ، وهو التشديد في اللوم . فَأَمَّا العُنْفُوان فَأَوَّلُ الشيء ،
يقال عُنْفُوان الشَّباب ، وهو أوَّلُه ، فهذا ليس من الأوَّل ، إنما هذا من باب
الإبدال ، وهو أن العين مبدلة من همزة ، والأصل الأنف ؛ وأنف كل شيء :
أَوَّلُه . قال :

ماذا تقول بِذَنِّهَا تَلَسُّ وقد دَعَاها العُنْفُوانُ المَخْلِسُ
وقال آخر :

تلومُ امرأً في عُنْفُوانٍ شَبَابِه وتتركُ أشْياعَ الضَّلالِ تحين

(١) ديوان رؤبة ٨٤ والاسان (عنط) .

(٢) الرجز في اللسان (عنط) .

﴿ عنق ﴾ العين والنون والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على امتدادٍ

في شيء ، إمّا في ارتفاعٍ وإمّا في انسياح .

فالأولُ العنقُ ، وهو وُصلةُ ما بين الرأس والجسد ، مذكّر ومؤنث ، وجمعه أعناق . ورجلٌ أعنق ، أى طويل العنق . وجبلٌ أعنقُ : مشرف . ونجدٌ أعنقُ ، وهضبةٌ عنقاء . وامرأةٌ عنقاء : طويلة العنق . وهضبةٌ مُعنقةٌ أيضاً . قال :

عِطاءٌ مُعْنَقَةٌ يَكُونُ أُنَيْسُهَا وَرُزِقَ الْحِمَامُ جَمِيعُهَا لَمْ يَوْكُلِ^(١)

قال الأصمعيّ : المُعَنَّاتُ^(٢) مثل المُعْنَقَات . قال عُمر بن لُجَأ :

* وَمِنْ هَضْبِ الْأُرُومِ مُعَنَّاتُ *

قال أبو عمرو : المُعْنَقُ : الطويل . وأنشد :

* فِي تَامِكٍ مِثْلَ النَّقَا الْمُعْنَقِ *

قال أبو عمرو : العنقاء ، فيما يقال : طائرٌ لم يبق إلا اسمه . وسمّيت عنقاء لبياضِ كان في عنقها وفي المثل لما لا يوجد : « طارت به العنقاء » . فأما قولهم للجماعة عُنُق ، فقياسه صحيح ، لأنّه شيءٌ يتصل ببعضه ببعض . قال الله تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ ، أى جماعتهم . ألا ترى أنّه قال : ﴿ خَاضِعِينَ ﴾ ، ولو كانت الأعناق أنفُسها لقال خاضعة أو خاضعات . وإلى هذا ذهب أبو زيد . وقال النحويون : لما كانت الأعناق مضافةً إليهم ردّ الفعل إليهم دونها .

قال محمد بن يزيد : لما كان خضوعُ أهلها بخضوع أعناقهم أخبر عنهم ، لأنّ

(١) لأبي كبير الهذلي . ديوان الهدليين (٢ : ٩٧) ، واللسان (عنق) . وفي الأصل : « هينا »

صوابه من الديوان . وبدله في اللسان : « عنقاء » .

(٢) في الأصل : « المعنقات » ، تحريف

المعنى راجعٌ إليهم . والعرب تقول : ذلتْ عُنُقِي لفلانٍ ، وخَضَعْتُ رِقْبَتِي لَهُ ، أى خضعت له ، وذلك كما قالوا فى ضِدِّهِ : لوى عُنْقَهُ عَنِّي ولم تَلِنْ لى أَخَادِعُهُ ، أى لم يخضع لى ولم يَنْقُدْ .

قال الدريدى : أَعْنَقْتُ السَّكْبَ أَعْنَقَهُ إِعْنَاقًا ، إذا جعلت فى عُنْقِهِ قِلَادَةً أو تِرًا^(١) .

والمِعْنَقَةُ : مِعْنَقَةُ السَّكْبِ ، وهى قِلَادَتُهُ . ويقال لما سطع من الرِّيح : أَعْنَقَ الرِّيحُ . ويقولون : أَعْنَقَتِ الرِّيحُ بالتراب . قال الخليل : أَعْنَقَتِ الدَّابَّةُ فى الوَحْلِ ، إذا أخرجت عُنْقَهَا . قال رؤبة :

* خَارِجَةٌ أَعْنَاقُهَا مِنْ مَعْتَنَقٍ^(٢) *

المَعْتَنَقُ : يخرج أَعْنَاقُ الجِبالِ من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أَعْنَاقَهَا^(٣) .
٤٩٣ والاعتناق من المعانقة أيضاً ، غير أنَّ المعانقة فى المودَّة ، والاعتناق فى الحرب ونحوها . تقول اعتنقُوا فى الحرب ، ولا تقول تعانقوا . والقياس واحد ، غير أنَّهم اختاروا الاعتناق فى الحرب ، والمعانقة فى المودَّة ونحوها . فإذا خَصَصْتُ بالفعل واحداً دون الآخر لم تَقُلْ إلَّا عانق فلانٌ فلاناً . وقد يقال الواحد اعتنق .
قال زهير :

يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا^(٤)

(١) الجمهرة (٣ : ١٣٢)

(٢) مجالس نعلب ٤١٨ واللسان (ع ق) . وقبله كما فى الديوان ١٠٤ :

تبدو لنا أعلامه بعد الفرق فى قطع الآل وهبوات الدق

(٣) نعلب : لا ت بها السراب فالتف بها فلم يبلغ أعاليها ، أى اعتنقها السراب .

(٤) ديوان زهير ٥٤ واللسان (ع ق) .

قال يونس بن حبيب : عَنَقْتُ البعير ، إذا ضربت عنقه ، كما يقال رَأَسْتُهُ .
قال الخليل : يقال تَعَنَّقَ الأرنبُ في العانِقَاءِ ، وهو جُجِرٌ مملوء تراباً رخواً يكون
للأرنب واليربوع إذا خافا . وربما دخل ذلك التراب ، فيقال : تَعَنَّقَ ؛ لأنه
يدسُّ رأسه وعنقه فيه ويمضى حتى يصيرَ تحته .

قال ابنُ الأعرابي : العانِقَاءُ : ترابٌ لُغِيزَى اليربوع ^(١) وتراب مجراه .
ولغزاه : حَفَرَاهُ في جَانِبِي الجُجِرِ ^(٢) . قال قُطْرُب : عنق الرَّحِمِ : ما استدق منها
مما يلي الحلياء . قال أبو حاتم : عنق السكرش : أسفلها . قال : والعُنُقُ والقَبَّةُ
شيء واحد . ويقال : عَنَقْتُ كوافير النَّخْلِ ^(٣) ، إذا طالت ولم تفلق ، وهو التعنيق .
يقال بُسْرَةٌ معنقة ، إذا بقي منها حول التَّمَع مثل الخاتم ، وذلك إذا بلغ الترطيبُ
قريباً من قَمْعِها . والأعْنَقُ : رجلٌ من العرب ، وهو قيس بن الحارث بن همام ،
وسُمِّيَهُ لطول عنقه . وينسب إليه قوم يقال لهم بنو الأعنق ، وهم بطنٌ من وائل
ابن قاسط . وقوم آخرون من اليمن يقال لهم بنو العنقاء . قال الخليل : العنقاء ثعلبة
ابن عمرو بن مالك ، من خزاعة ، قال قوم : سُمِّيَهُ لطول عنقه ، وذهب بلفظه إلى
تأنيث العنق . كقولهم :

* وعنقَرَةُ الفَلَحَاءِ ^(٤) *

(١) يقال لغيزى ، بتشديد الغين وتخفيفها ، في الأصل : « لغزى » ، كما هي في الموضع التالي :
« لغزاه » ، صوابهما ما أثبت .

(٢) في الأصل : « الحفر » .

(٣) ورد اللفظ وتفسيره في القاموس ، ولم يرد في اللسان .

(٤) قطعة من بيت لشريح بن بحير بن أسعد التغلبي . أشد له في اللسان (فلعج) :

ولو أن قوى قوم سوء أذلة لأخرجني عوف بن عوف وعصيد

وعنقرة الفلحاء جاء ملاماً كأنه فند من عماية أسود

وعصيد هذا هو حصن بن حذيفة . أو عيينة بن حصن .

أَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ إِلَى الشَّفَةِ . وَقَالَ :

أَوْ الْعَنْقَاءُ ثَمَلِبَةَ بْنِ عَمْرِو دِمَاهِ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شِفَاهُ^(١)
 قَالَ قَطْرَبُ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُ : هُوَ مِنْكَ عُنُقُ الْحَمَامَةِ^(٢) ،
 يَرِيدُ طَوْقَهَا لِأَنَّهُ لَا يَفَارِقُ أَبَدًا .

وَمِنَ الْبَابِ : الْعَنْقُ مِنْ سِيرِ الدَّوَابِّ ، وَالنَّعْتُ مَعْنَاكُ وَعَنْقِي . يُقَالُ بَرَذَوْنُ
 عَنِيْقُ ، وَسِيرٌ عَنِيْقُ . قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُنِي عَنَقِي دَيْبُ وَقَدْ أَرَى وَعَنَقِي سُرْحُوبُ
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَنْقُ : الْمُسَبِّطُ مِنَ السَّيْرِ . وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي أَصْلِ
 الْبَابِ : أَنَّ الْبَابَ مَوْضُوعٌ عَلَى الْإِمْتِدَادِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَعْنَقَ الْفَرَسُ يُعْنِقُ
 إِعْنَاقًا ، وَهُوَ الْمَشْيُ الْخَفِيفُ . وَبَرَذَوْنٌ مِعْفَاكُ . وَفِي الْأَثَلِ : « لَا لِحِنَّةَ قَطُوفِهَا
 بِالْمِعْنَاكِ » . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمِعْنَاكُ مِنَ الْإِبِلِ : الْخَفِيفَةُ تَرِيدُ الْمَرْتَعَ وَلَا تَرْتَعُ . وَيُقَالُ
 الْمَعَانِيْقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَقْنَعُ بِالْمَرْتَعِ نَكْدًا مِنْهَا وَقَلَّةٌ خَيْرٌ ، لَا يَزَالُ رَاعِيهَا
 فِي تَعَبٍ ، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهَا تَمُدُّ أَبَدًا أَعْنَاقَهَا لَمَّا بَيْنَ أَيْدِيهَا . وَأُنْشِدُ :

وَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ يَكْفِينِي الْعَمَلُ السَّقْيُ وَالرَّغْيَةُ وَالْمَسَى الْمِثْلُ

وَطَلَبَ الدَّوْدُ الْمَعَانِيْقَ الْأَوَّلُ

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : أَعْنَقْتُ : مَا جِئْتُ فِي مَرَاْعِيهَا فَلَمْ تَرْتَعْ لَطَلَبِ كَلَالٍ آخَرَ .
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

(١) البيت لعوف بن الأحوس كما في الحيوان (٢ : ٩) . وهو من قصيدة في المفضليات (١) :

(١٧١ - ١٧٣) .

(٢) هذا التعبير مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَقٍ مُسَرَّجَاتٍ لِرُؤُوسِهَا يَرُحْنَ وَيَعْتَدِينَ^(١)
 قال . يريد ببنات أعنق: كل دابة أعنقت ، من فرس أو بعير ، وإنما يصف
 دُرَّة . يقول : تَظَلُّ الدَّوَابُّ مُسَرَّجَةً فِي طَلَبِهَا وَالنَّظَرِ إِلَيْهَا . فَأَمَّا الْعَنْقَاءُ ، فَيُقَالُ
 هِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَسَمِّيتَ بِذَلِكَ تَقْبِيحًا وَتَهْوِيلًا ، كَأَنَّهَا شَيْءٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ . قَالَ :
 يَحْمِلُنَ عَنْقَاءً وَعَنْقَفِيرًا وَالذَّلَوَّ وَالذَّلِيمَ وَالزَّفِيرَ^(٢)
 ويقال إن المعنق من جلد الأرض : ماصِلٌ وارتفع وما حواليه سهلٌ ، وهو
 منقادٌ طولاً نحو ميل وأقل من ذلك ، والجمع معانق .

ومن الباب العَنَاقُ : الأنثى من أولاد المعز ، والجمع عنوق . قال جميل :
 إِذَا مَرَضَتْ مِنْهَا عَنَاقٌ رَأَيْتَهُ بِسَكِينَةٍ مِنْ حَوْلِهَا يَتَلَهَّفُ
 * ويقال للرجل إذا تحوّل من الرفعة إلى الدّناءة : «العُنوقُ بعد النُّوق» ، ٩٤٤
 أي صرّت راعياً للمعنوق بعدما كنت راعياً للنُّوق . قال ابن الأعرابي : العَنَاقُ
 مِنْ حِينَ تُلْقِيهَا أُمُّهَا حَتَّى تُجْذِعَ بَعْدَ فِطَامِهَا بِشَهْرَيْنِ ، وَهِيَ ابْنَةُ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَنَاقُ يَقَعُ عَلَى الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْفَسَمِ ، مَا بَيْنَ أَنْ تُوَلَدَ إِلَى أَنْ
 يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ وَتَصِيرَ عَنَزًا . وَشَاةٌ مَعَنَاقٌ ، إِذَا كَانَتْ تَلِدُ الْعُنُوقَ . وَأَنْشُدَ :
 عَتِيقَةٌ مِنْ غَنَمٍ عَتَاقٍ مَرْغُوسَةٌ مَأْمُورَةٌ مَعَنَاقٍ^(٣)

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (عنق) . وأنشده في الحبل لابن أحر ، وقال : « ففيه قولان
 يقال إنه أراد النساء وأنهن يذهبن إلى رؤية هذه الدرة وقد أسرجن . ويقال إنه أراد الحبل يسرجن
 في طلب هذه الدرة . فمن روى الأولى كسر الراء » . وفي اللسان : « قال أبو العباس اختلفوا في أعنق
 فقال قائل هو اسم فرس : وقال آخرون : هو دهمان كثير المال من الدهاقين . فمن جملة رجلا رواه
 مسرجات - أي بكسر الراء - ومن جملة فرسا رواه مسرجات » .

(٢) سبق الرجز وتخريجه في (دلى) .

(٣) قبلهما في اللسان (عنق) :

* لهن على شاة أبي السباق *

وعَنَّاكَ الْأَرْضُ : شَيْءٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَهْدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْخَيْبَةِ عَنَّاكَ ، فَلَيْسَ
بَأَصْلٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا . وَوَجْهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا لَقَّبَتْ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ بِلَقَبٍ
يَكُونُ بِهِ عَنِ الشَّيْءِ ، كَمَا يَلْقَبُونَ الْغَدْرَ كَيْدَسَانِ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا . فَلِذَلِكَ كُنُوا
عَنِ الْخَيْبَةِ بِالْعَنَّاكَ . وَرُبَّمَا قَالُوا الْعَنَّاكَ بِالْهَاءِ . قَالَ :

لَمْ يَنَالُوا إِلَّا الْعَنَّاكَ مِنَّا بِئْسَ أَوْسُ الْمَطَالِبِ الْجَوَابِ
الْأَوْسُ : الْمَطِيَّةُ وَالْعَوَاضُ . يُقَالُ : أُسْتُهُ أَوْسًا . وَقَالَ آخِرُ فِي الْعَنَّاكَ :
أَمِنْ تَرْجِيْعِ قَارِبَةٍ قَتَلْتُمْ أَسَارَاكُمْ وَأَبْتَمَ بِالْعَنَّاكَ^(١)
وَعَلَى هَذَا أَيْضًا يُحْمَلُ مَا حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، أَنَّ الْعَنَّاكَ الدَّاهِيَةَ . وَأُنْشِدُ :
إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْقِيَاقِي لَا قَيْنَ مِنْهُ أَذُنِي عَنَّاكَ^(٢)
فَأَمَّا الَّذِي يَرَوُونَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاؤُكُمْ هَذَا عَنَّاكَ الْأَرْضُ ، وَلِمَنَ مَا الْكَذِبُ ،
وَالْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ ، فَمَا تَسَكَّرَ بِهِ الْحَسَكَايَاتِ ، وَتُحْشَى بِهِ الْكَتُبُ ، وَلَا
مَعْنَى لَهُ ، وَلَا فَائِدَةً فِيهِ .

﴿ عَنْكَ ﴾ الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ .
وَالْآخَرُ ارْتِبَاكٌ فِي الْأَمْرِ وَاسْتِفْلَاقٌ فِي الشَّيْءِ .

فَالْأَوَّلُ : الْعَانَاكَ ، قَالَ : الْخَلِيلُ : هُوَ لَوْنٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ؛ يُقَالُ دَمٌّ عَانَاكَ . قَالَ :

* أَوْعَانَاكَ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ^(١) *

(١) فِي الْأَصْلِ : «أَسَارِيكُمْ» . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ (عَنقُ ، قَرَأَ) وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٠٤ : «سَبَابَاكُمْ» .

(٢) الرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ (عَنقُ) وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٠٤ .

(٣) لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي دُبُونِهِ ٣٦٢ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عَنقُ) ، وَعَجَزُهُ فِي (عَنْكَ) وَالتَّخَصُّصُ (١١ : ٧٦) . وَصَدْرُهُ :

* كَالسَّكِّ تَخْلُطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ *

وغيره برواية : « أوعاتق » . وقال : عرق عانِكٌ ، إذا كان في لونه حُمْرة .
قال ذو الرُّمَّة :

على أقحوان في حَناديجِ حُرَّةٍ يُفاصي حشاها عانِكٌ متكاورِسُ^(١)
والأصل الآخر : المعتنِك من الإبل : الذي إذا اشتدَّ عليه الرَّمْل بَرَكَ وحبا
عليه . قال :

* أوديتُ إن لم تحبُ حَبَوَ المعتنِك^(٢) *

قال ابنُ الأعرابي : يقال اعتنك البعير ، إذا مشى في رملٍ عانِك ، أى
كثير ، فهو لا يقدر على المشى فيه إلا أن يحبُّ . وأنشد هذا البيت . ومعناه :
إن لم تحمِلْ لى على نفسك حَمَلَ هذا البعيرِ على نفسه فى الرَّمْل فقد هلكَتْ .
ومن الباب العِنك ، قال الخليل : وهو الباب . وقال ابنُ دُرَيْد : عَنكَتُ
الباب وأعنته ، أى أغلقتَه ، لغةٌ يمانية . وهذا يصحح ما ذكرناه من قياسِ
هذا الأصل الثانى .

ومما يقرب من هذا العِنك من اللَّيل ، وهى سُدُفَةٌ منه . وذلك أنَّ الظُّلْمَة
كانتْها تسدُّ بابَ الضَّوء . والكلمةُ صحيحة ، أعنى أن العِنك الظُّلْمَة . وأنشد :
وفتيانِ صدقٍ قد بعثتُ بِجَهْمَةٍ من اللَّيْلِ لولا حُبُّ ظَمِياءِ عَرَسُوا^(٣)
فقاموا كَسَالَى يلمسون وخلفهم من اللَّيْلِ عِنكٌ كالنَّعامَةِ أقمسُ

(١) ديوان ذى الرمة ٣١٥ واللسان (حندج)

(٢) لرؤبة في ديوانه ١١٨ واللسان (عنك) . وفي شرح الديوان : « حرة ، يعنى رملة حرة » .

(٣) فى الأصل : « أولى حب » .

ومما يقربُ من هذا إن صحَّ شيء ذكره يونس ، قال : عَنْكَ اللين ،
إذا خثر .

﴿ غم ﴾ العين والنون والميم ليس بأصل يُقاس عليه ، وإنما هو نبتٌ
أو شيء يشبه به . قالوا : الغَم : شجر من شجر السَّواك ، لئِنْ الأغصان لطيفها ،
كأنه بنانٌ جارِيهٌ ، الواحدة غَمَّة . ومما شُبِّه بذلك الغَمَّة ، قال الخليل : هي
الغَطَاية . وقال رؤبة :

يُبْدِين أطرافاً لطافاً غَمَّةً إذ حُبُّ أرزوى هَمُّه وسَدَمُهُ^(١)
السَّدَم : السَّكَاف بالشَّيء . والله أعلم .

﴿ باب العين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عهب ﴾ العين والهاء والباء كلمةٌ واحدةٌ إن صحَّت . قال الخليل :
العَيْهَب : الضَّعِيف من الرِّجال عن طلب الوَثَر . قال الشاعر^(٢) :

حلت به وتري وأدركت تُؤثِّرَتِي إذا ما تناسى ذُحْلُهُ كُلُّ عَيْهَبٍ^(٣)
فأما الذي يُروى عن الشَّيباني : كان ذلك على عَيْهَبِي فلانٍ ، أى في زمانه .

٤٩٥

وأنشد :

عهدى بسلمى وهى لم تزوّج على عَيْهَبِي عيشها المخرّج^(٤)

(١) البيت الأول في اللسان (غم) . وها في ديوانه ١٥٠ .

(٢) هو محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي ، المعروف بالشويمر (اللسان عهب) .

(٣) في الأصل : « وأدركت تُأرى » ، صوابه اللسان .

(٤) الرجز في اللسان (عهب) والمخصص (٣ : ١٦٠ / ١٥ : ٢٠٦) .

فقد قيل ، والله أعلم بصحته .

﴿ عهج ﴾ العين والهاء والجيم كلمةٌ صحيحة لا قياس لها ولا عليها . قالوا :
الموهج : ظبية حسنة اللون طويلة العنق . وتسمى المرأة « عوهج »^(١) تشبيهاً
لها بها . قال الأصمعي : العوهج : الخططة العنق . ويقال للنعام أيضاً عوهج ،
لطول عنقها . قال العجاج :

كالحبشي التفَّ أو تسبَّجا في شملةٍ أو ذاتِ زِفٍّ عوهجاً^(٢)

ويقال للناقة الفتيّة : عوهج . ويقولون للحية : عوهج . قال :

* حصَبَ الفؤادَ الموهجَ المنسوساً^(٣) *

المنسوس : المطرود .

﴿ عهد ﴾ العين والهاء والdal أصلُ هذا الباب عندنا دالٌّ على معنى
واحد ، قد أوماً إليه الخليل . قال : أصله الاحتفاظُ بالشئ وإحداثُ العهدِ به .
والذي ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذي يرجع إليه فروع الباب . فمن ذلك
قولهم عهد الرجل يعهدُ عهداً ، وهو من الوصية . وإنما سُميت بذلك لأنَّ العهدَ
مما ينبغي الاحتفاظُ به . ومنه اشتقاق العهد الذي يُكتب للولاية من الوصية ،
وجمعه عهود . والعهد : الموثق ، وجمعه عهود . ومن الباب العهدُ الذي معناه
الالتقاء والإلمام ، يقال : هو قريبُ العهد به ، وذلك أنَّ الإمامةَ به احتفاظٌ به وإقبال .

(١) في الأصل : « عوهجاء » .

(٢) ديوان العجاج ٧ . وأولهما في اللسان (سيج) .

(٣) لرؤبة في ديوانه ٧١ واللسان والمجمل (عهج ، نس) .

[و] العهد : الشيء الذي قدّم عهده . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتووا عنه يرجعون إليه . قال رؤبة :

هل تعرف العهد المّحيل أرسمه عفت عوافيه وطلال قدّمه^(١)

والمّهد مثل ذلك ، وجمعه معاهد . وأهل العهد هم المعاهدون ، والمصدر المعاهدة ، أى إتهم يعاهدون على ما عليهم من جزية . والقياس واحد ، كأنه أمرٌ يُحتفظ به لهم ، فإذا أسلموا ذهب عنهم اسمُ المعاهدة . وذكر الخليل أن الاعتقاد مثل التعاهد والتعهد ، وأنشد للطرمّاح :

ويضيع الذي قد أوجبته الله عليه فليس يعتهده^(٢)

وقال أيضاً : عهيدك : الذي يعاهدك وتعاهده . وأنشد :

فلاترك أوفى من نزارٍ بعهدا فلا يامنن الغدر يوماً عهدها^(٣)

ومن الباب : العهدة : الكتاب الذي يستوثق به في البيعات . ويقولون : إن في هذا الأمر لعهدة ما أحكمت ، والمعنى أنه قد بقي فيه ما ينبغي التوثق له . ومن الباب^(٤) قولهم : « الملتصى لا عهدة » ، يقوله المتبایمان ، أى تملّسنا عن إحكام فلم يبق في الأمر ما يحتاج إلى تعهدٍ بإحكام . ويقولون : « في أمره عهدة » ، يؤمّنون إلى الضعف ، وإنما يريدون بذلك ما قد فسّرناه .

(١) ديوان رؤبة ١٤٩ وأساس البلاغة (عهد) . ونسب في اللسان (عهد) إلى ذى الرمة خطأ .

(٢) ديوان الطرمّاح ١١٢ واللسان (عهد) . ورواية الديوان : « بصيرته إليه » . وقبله : عجباً ما عجبت للجامع الما ل بياهى به ويرتفده

(٣) أنشده في اللسان (عهد) والمخصص (١٣ : ١٠٩) . ونسبه الزنجشیری في أساس البلاغة إلى نصر بن سيار .

(٤) في الأصل : « ومن الباب ومنه » .

قال الخليل : تعهد فلان الشيء ، وتعاهد . قال أبو حاتم : تعهدت ضيعتي ، ولا يقال تعاهدت ؛ لأن التعاهد لا يكون إلا من اثنين . قلنا : والخليل على كل حال أعرف بكلام العرب من النضر^(١) . على أنه يقال قد تعافل عن كذا ، وتجاوز عن كذا ، وليس هذا من اثنين . وربما سموا الاشتراط استعهاداً^(٢) ، وإنما سمى كذا لأن الشرط مما ينبغي الاحتفاظ به إذا شرط . قال :

وما استعهد الأقوام من زوج حرة

من الناس إلا منك أو من محارب^(٣)

وفي كتاب الله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ ، ومعناه والله أعلم : ألم أقدم إليكم من الأمر الذي أوجبت عليكم الاحتفاظ به .

فهذا الذي ذكرناه من أول الباب إلى حيث انتهينا^(٤) مطرد في القياس الذي قسناه . وبقي في الباب : العهد من المطر ، وهو عندنا من القياس الذي ذكرناه ، وذلك أن العهد على ما ذكره الخليل ، هو من المطر الذي يأتي بعد الوسمي ، وهو الذي يسميه الناس الولي . وإذا كان كذا كان قياسه قياس قولنا : هو يتعهد أمره وضيعته ، كأن المطر وسم الأرض^(٥) أولاً وتعهدنا ثانياً ، أي احتفظ بها فأتاها^(٥)

٤٩٦

(١) الذي سبق ذكره هو « أبو حاتم » لا النضر . فلعل الكلام قبله : « قال أبو حاتم والنضر » .

(٢) في اللسان : « واستعهد من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عهدة » .

(٣) الجري في ديوانه ٨٣ من قصيدة هجوها الفرزدق حين تزوج بنت زبق ، كما في اللسان

(عهد) والرواية فيها : « من ذى ختونة » ، وهي أيضاً رواية اللسان (ختن) . ورواية

أساس البلاغة تطابق ما في المقاييس .

(٤) في الأصل : « انتهينا »

(٥) في الأصل : « فأتاها »

وأقبل عليها . قال الخليل : وذلك أن يَمْضِيَ الوسميُّ ثم يردُّفه الرَّبيع بمطرٍ بعد مطر ، يدرك آخره بللٌ أوله ودُمُوثته^(١) . قال : وهو العهد ، والجمع عهاد . وقال : ويقال : كلُّ مطر يكون بعد مطرٍ فهو عهاد . وعهدت الروضة ، وهذه روضة معهودة : أصابها عهادٌ من مطر . قال الطرمّاح :

عقائل رملية نازعن منها دُفوف أفاح معهودٍ ودين^(٢)
المعهود : الممطور . وأنشد ابن الأعرابي :

* ترى السحاب العهد والفتوحا^(٣) *

الفتوح : جمع فتح ، وهو المطر الواسع . وقال غيره هؤلاء : العهد : أوّل الربيع قبل أن يشتدّ القرّ ، الواحدة عَهْدَة . وكان بعض العرب يقول : العهد من الوسميِّ وأوائل الأمطار يكون ذخراً في الأرض ، تضرب لها المروق ، وتُسَبِّط^(٤) الأرض بالخضرة ، فإن كانت لها أوريةً وتبعيات فهي الحياء ، وإلا فليست بشيء . ويقولون : كان ذلك على عهد فلان وعهده . وأنشدوا :

* لست سُلَيْمانُ كعِهدانِكَ *

﴿عهر﴾ العين والهاء والراء كلمة واحدة لا تدنّ على خير ، وهي الفجور .

قال الخليل وغيره : العَهْرُ : الفجور . والعاهر : الفاجر . يقال عَهِرَ وعَهَرَ عَهْرًا

(١) في الأصل : « ودنوته » .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٧٧ واللسان (ودن) .

(٣) كذا في الأصل . وفي المخصص (٩ : ١١٧) : « يرعى السحاب » ، وفي (١٠ : ١٧٢) :

« ترعى جيم العهد » ، ثم قال : « ورواه الأصمعي بالياء » . وفي اللسان (فتح) :

كأن تحتي مخلفاً قروحاً رعى غيوث العهد والفتوحا

(٤) الإسباط : الامتداد . وفي الأصل : « وتسليط » .

وَعُهُوراً^(١) ، إِذَا كَانَ إِتْيَانُهُ إِيَّاهَا [لَيْلًا] . وَفِي الْحَدِيثِ : «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» ، لَاحِظْ لَهُ فِي النَّسَبِ^(٢) . قَالَ :

لَا تَلْجِئْنِ سِرًّا إِلَى خَائِنٍ يَوْمًا وَلَا تَدْنُ إِلَى الْعَاهِرِ
قَالَ يَعْقُوبُ : الْمُتَهَوِّرُ يَكُونُ بِالْأُمَّةِ وَالْحُرَّةِ ، وَالْمَسَاعَاةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْإِمَاءِ .
وَمِمَّا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ نَادِرًا شَيْءٌ حِكْمِيٌّ عَنِ الْمُتَنَجِّعِ ، قَالَ : كُلُّ مَنْ طَلَبَ
الشَّرَّ لَيْلًا مِنْ سَرِّقٍ أَوْ زَيْنَى فَهُوَ عَاهِرٌ . وَيَقُولُونَ - وَهُوَ مِنَ الْمَشْكُوكِ فِيهِ -
إِنَّ الْعَاهِرَ : الْمُسْتَرْخِي الْكِسْلَانُ^(٣) .

﴿عَهَقُ﴾ الْعَيْنُ وَالْمَاءُ وَالْقَافُ لَيْسَ لَهُ قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ
فِيهِ كَلِمَاتٌ لَعَامِيَّةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً . وَلَوْلَا ذِكْرُهُمْ لَهَا لَكَانَ الْغَاوِيَّةُ
عِنْدَنَا أَوْلَى . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَوْهَقُ ، عَلَى تَقْدِيرِ فَوْعَلٍ ، هُوَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ
الْجَلِيمُ . وَيُقَالُ هُوَ الْبَعِيرُ الْأَسْوَدُ . وَهُوَ أَيْضًا لَوْنٌ اللَّازِزُورْدُ . وَيَقُولُونَ : الْعَوْهَقُ :
فَحْلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ ، تُذَنَّبُ إِلَيْهِ كِرَامُ النَّجَّائِبِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

* قَرِوَاءَ فِيهَا مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ^(٤) *

قَالَ : وَالْعَوْهَقُ : الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ إِلَى سَوَادٍ . وَالْعَوْهَقُ : الْخَطَافُ الْجَبَلِيُّ . قَالَ :

* فَهَيَّ وَرَقَاهُ كُلُّونَ الْعَوْهَقِ^(٥) *

(١) ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ مِنْ بَابِ مَنَعَ ، وَمَصْدَرُهُ النَّهْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَبِالْكَسْرِ ، وَبِالتَّحْرِيكِ .
وَمِثْلُهُ الْعَهَارَةُ وَالْعَهْوَرُ وَالْعَهْوَرَةُ وَجَعَلَهُ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ مِنْ بَابِ تَبَيَّنَ وَقَعَدَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : «أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، أَيْ لَاحِقٌ لَهُ فِي النَّسَبِ ، وَلَا حَظَّ لَهُ
فِي الْوَلَدِ ، وَلَئِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفَرَّاشِ » .

(٣) هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَرِدْ فِي الْمَعْاجِمِ الْمُتَدَاوِلَةِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (عَهَقُ) : * فَهِنْ حَرْفٍ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ *

(٥) فِي اللِّسَانِ : « وَهِيَ وَرِقَاءُ » .

ويقال: بعيرٌ عَوْهَقٌ، أى طويل . قال :

تراخى به حبُّ الضحَاءِ وقد رأى سَماوةَ قَشْرَاءِ الوظيفينِ عَوْهَقٍ^(١)

قال الخليل : العَوْهَقَانِ : كوكبانِ إلى جنبِ الفرقدينِ على نَسَقٍ^(٢) ،
وطريقُهُما ممَّا يلي القُطْبِ . وأنشد :

بَحِيثُ بَارِي الْفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقَا^(٣) عِنْدَ مَسَدِّ الْقُطْبِ حِينَ اسْتَوْسَقَا^(٤)

وقال أيضاً : الْعَيْهَقَةُ : عَيْهَقَةُ النَّشَاطِ وَالْإِسْتِنَانِ . قال :

* إِنَّ لِرَبْعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقَا^(٥) *

قال ابن السكيت : العَوْهَقُ : خيار الفَبْعِ وَلُبَابُهُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . قال :

* وَكَلَّ صَفْرَاءَ طُرُوحٍ عَوْهَقٍ^(٦) *

وعَوْهَقُ : اسم روضةٍ . قال ابن هرمة :

فَكَأَنَّهَا طُرُقَتْ بَرِيًّا رَوْضَةٍ مِنْ رَوْضِ عَوْهَقٍ طَلَّةٍ مِعْشَابِ

(١) البيت لزهير في ديوانه ٢٤٩ . وقيل إن قصيدة البيت مشتركة بين زهير وولده كعب بن زهير ، كما نص الديوان . وقد ورد البيت محرفاً في الحيوان (٤ : ٣٥٥) . وانظر الأغاني (١٥ : ١٤١ - ١٤٢) . في الأصل : « حد الضحاء » و « سماوة قشراء » ، صوابه من الديوان .

(٢) في الأصل : « على شقي » ، صوابه في اللسان والقاموس .

(٣) في الأصل ، وكذا في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٧٤) : « العَوْهَقَيْنِ الْفَرْقَدَا » ، ولا يستقيم به الرجز ، وصوابه في اللسان (عهق) .

(٤) « عند مسد القطب » ، كذا وردت أيضاً في الأزمنة والأمكنة . وفي اللسان : « عند مسك القطب » .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٩ .

(٦) قبله في اللسان (عهق) :

إنك لو شاهدتنا بالأبرق يوم نصافى كل غضب مخفق

(عهل) العين والماء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقٍ وذَّهابٍ

وقلة استقرار . قال الخليل : العَيْهَلُ : الناقَةُ السَّريمة . قال :

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومًا^(١) مُخْلِصَةً الْأَنْقَاءَ وَالزَّعُومًا^(٢)

وقال ابنُ الأعرابيِّ مثلاً ذلك ، إلاَّ أَنَّهُ قال : وتكون^(٣) مُسِنَّةٌ شديدة .

وقال أبو حاتم : يقال ناقة عَيْهَلَةٌ وعَيْهَلٌ ، ولا يقال جملٌ عَيْهَل . وأنشدوا :

* ببازلٍ وجنَاءٍ أو عَيْهَلٍ^(٤) *

قالوا : شدَّد اللام للحاجة إلى ذلك . ويقال امرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ جميعاً ، إذا

كانت لا تستقرُّ نَزَقًا . وربما وصَفُوا الرِّيحَ فقالوا : عَيْهَلٌ . وهذا يدلُّ على صِحَّةِ

هذا القياس . فأما قولهم للمرأة التي لا زوجَ لها : عاهل ، وجمعها عواهل ، فصحيحٌ ،

وسمَّيت بذلك لأنَّه لا زوجَ لها يَقْصُرُها . وأنشد :

مَشَى النِّسَاءُ إِلَى النِّسَاءِ عَوَاهِلًا من بين عارِفةِ السَّبَاءِ وأَيْمٍ^(٥) ٤٩٧

ذَهَبَ الرِّمَاحُ بِيَعَالِهَا فَتَرَكْنَهُ فِي صَدْرِ مَعْتَدِلِ الْكُذُوبِ مَقُومٍ

وقال في العَيْهَلِ أَيْضًا :

(١) البيت في اللسان (عهل ، زعم ، جهم ، وقبله ، كما في المادتين الأخيرتين :

* وبلدة تجهم الجهوما *

وقد سبق لإنشاد هذا في (جهم) .

(٢) البيت في اللسان (زعم) والمخصص (٧ : ٧٢) .

(٣) في الأصل : « ويقول » .

(٤) المنظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (طول ، قتل ، عطيل ، خلل ، عهل ، كال) ،

من أرجوزة رواها ثعلب في مجالسه ٦٠١ - ٦٠٤ . وانظر لهذا البيت نوادر أبي زيد ٥٣

وسيبويه (٢ : ٢٨٢) .

(٥) البيت في المجمل ، مع سقوط كلمة « إلى النساء » منه .

فَنِعَم مِّنْخُ ضَيْفَانٍ وَتَجْرِ وَمُلْقَى رَحْلٍ عَيْهَلَةٍ بَجَالٍ^(١)
 وَبَقِيَ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ إِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَلَيْسَتْ بِبَعِيدٍ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 حُكِّيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْعَاهِلُ : الْمَلِكُ لَيْسَ الَّذِي فَوْقَهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى . يُقَالُ
 لِلْخَلِيفَةِ : عَاهِلٌ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَأَنَّهُ لَا بَدَّ لَهُ مِنَ الْخَلْقِ فَوْقَ يَدِهِ تَمْنَعُهُ .

﴿عهم﴾ العَيْنُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ
 يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَيْهَامَةُ : النَّاقَةُ الْمَاضِيَةُ . وَأَنْشَدَ :

وَرَدْتُ بِعَيْهَامَةٍ حُرَّةٍ فَعَبَّتْ يَمِينًا وَعَبَّتْ شِمَالًا^(٢)
 وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا كَامِلَةُ الْخَلْقِ أَيْضًا . قَالَ :

مُسْتَرْعَفَاتٌ بِجَدَبٍ عَيْهَامٍ^(٣) مُدَامَجٍ الْخَلْقِ دِرْفَسٍ مِسْعَامٍ^(٤)
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةُ عَيْهَمَةٍ : نَجِيمَةٌ سَرِيعَةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا تَعَطُّشُ سَرِيعًا ،
 وَالْجَمْعُ عَيْهَامِيمٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هِيَهَاتَ خَرَقَاهُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّمْعَانَاتُ الْعَيْهَامِيمُ^(٥)
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنَسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ^(٦)

(١) نَابِتٌ فِي اللِّسَانِ (عَهْلٌ) بِرَوَايَةٍ : « وَمُلْقَى زَفَرٌ » . وَالزَّفَرُ : الْحَمْلُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَهَبَتْ شِمَالًا » .

(٣) الْحَدَبُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ . وَوُ الْأَصْلُ : « بِجَدَبٍ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) كَلِمَةُ « مِسْعَامٍ » وَرَدَتْ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ تَرُدَّ فِي اللِّسَانِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « وَسِيلٌ مِسْعَامٌ ، كَجَرَابٍ أَوْ مُشْعَانٍ : سَرِيعٌ » .

(٥) دِيوَانُ ذِي الرُّمَّةِ ٥٧٩ وَاللِّسَانُ (شَعْمٌ ، عَيْهَمٌ) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (شَمٍ) .

(٦) الْبَيْتُ لِعُبَيْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ١٣٦) وَاللِّسَانُ (زَمَلٌ) وَفِي اللِّسَانِ :

« عِبْرَانَةٌ » .

قال أبو عمرو : عَيْهَمْتُمَا : سُرْعَتُمَا . وربما قالوا : عِيَاهَمَةً على وزن عُدَافِرَةٍ^(١) .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : عَيْهَمَ : اسم موضع . قال :
* وللعراقِ ثَنَايَا عَيْهَمٍ^(٢) *

ويقولون : العيهوم : أصل شجرة . ويقولون هو الأديم الأحمر^(٣) . قال أبو ذؤاد :

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبَابِ زَمَانًا فَهِيَ قَفْرٌ كَأَنَّهَا عَيْهُومٌ^(٤)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

* وَقَدْ أَثِيرَ الْعَيْهَمَانِ الرَّاقِدَا^(٥) *

فيقولون : إنه الذي لا يُدْجَلُ ، ينام على ظَهْرِ الطَّرِيقِ .

﴿ عهن ﴾ العين والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إِينٍ وسُهولةٍ
وَقِلَّةِ غِذَاءٍ فِي الشَّيْءِ .

قال الخليل : العاهن : المسال الذي يَتَرَوَّحُ على أهله ، وهو العتيد^(٦) الخاضر .
يقال : أعطاه من عَاهِنٍ مَالِهِ . وأنشد :

(١) أورد صاحب اللسان « عياهم » فقط ، وضمن عليه واقتصر صاحب القاموس على « عياهمه » .

(٢) للمعاج في ديوانه ١٦ واللسان (عهم) . وفي معجم البلدان (عهم) : « وللعراقيين في ثنايا » . وفي الأصل : « وللعراق ثنايا » ، صوابهما في الديوان واللسان .

(٣) وكذا في المعجم . وزاد في القاموس : « أو الأملس » . واقتصر في اللسان على قوله : « واليهوله : الأديم الأملس » .

(٤) البيت في اللسان (عهم) .

(٥) أنشده في اللسان (عهم) .

(٦) في الأصل : « القيد » .

فَقَتْلٌ بِقَتْلَانَا وَسَبْيٌ بِسَبْيِنَا وَمَالٌ بِمَالِ عَاهِنٍ لَمْ يَفْرِقِ
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْعَاهِنُ : الْعَاجِلُ : يُقَالُ : مَا أَعْهَنَ مَا أَنْكَ . قَالَ : وَيَقُولُونَ :
 أَبْعَاهِنَ بَعْتَ أُمَّ بَيْدِينَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عَاهِنٌ ، إِذَا كَانَ فِي يَدِكَ تَقْدِيرُ
 عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَاهَنَ يَعْهِنُ عُهُونًا ، وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ^(١) :

دِيَارُ ابْنَةِ الضَّمَرِيِّ إِذْ وَصَلَ حَبْلُهَا مَتِينٌ وَإِذَا مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ ^(٢)
 أَيْ حَاضِرٌ مُقِيمٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَاهِنٌ مِنْ فُلَانٍ خَيْرٌ أَوْ خَبَرٌ - أَنَا أَشْكُ
 فِي ذَلِكَ - يَعْهِنُ عُهُونًا ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ . قَالَ النَّضَرُ : يُقَالُ : أَعْهِنُ لَهُ أَيْ عَجِّلُ لَهُ .
 وَقَدْ عَاهَنَ لَهُ مَا أَرَادَ . قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يُقَالُ هُوَ يُلْقِي السَّكَّامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ ،
 إِذَا لَمْ يَبَالِ كَيْفَ تَكَلَّمَ . وَهَذَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُهُ بِتَحْفُظٍ وَتَثْبُتٍ .
 وَرَبَّمَا قَالُوا : يَرْمِي السَّكَّامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ ، إِذَا قَالَهُ بِمَا أَدَّاهُ إِلَيْهِ ظَنَّهُ مِنْ دُونِ يَقِينٍ .
 وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : قَضِيبُ عَاهِنٍ ، أَيْ مُتَكَسِّرٌ مِنْهُصِرٌ . وَيُقَالُ : فِي الْقَضِيبِ
 عُهُنَةٌ ، وَذَلِكَ انْكَسَارٌ مِنْ غَيْرِ بَيِّنُونَةٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَسْبَتَهُ صَحِيحًا ، وَإِذَا
 هَزَزْتَهُ انْثَنَى . وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ : عَاهِنٌ مِنْ ذَلِكَ . وَرَبَّمَا قَالُوا عَاهَنْتُ الْقَضِيبَ أَعْهِنُهُ
 عَاهِنًا . فَأَمَّا الَّذِي يُحْكِي عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : عَاهَنْتُ عَوَاهِنَ النَّخْلِ ، إِذَا
 يَبَسَتْ تَعَاهِنُ عُهُونًا ، فَغَلَطَ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ بِخِلَافِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 عَوَاهِنَ النَّخْلِ : مَا يَلِي قُلُوبَ النَّخْلَةِ مِنَ الْجَرِيدِ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ . وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ [أَنَّهُ] قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « ائْتَنِي بِسَعْفٍ وَاجْتَنِبِ الْعَوَاهِنَ » ؛

(١) هُوَ كَثِيرٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَهْن) .

(٢) كَذَا . وَفِي اللِّسَانِ : « إِذَا حَبَلَ وَصَلَهَا » .

لأنَّها رطبة^(١) . قال بعض أهل اللغة : أهل الحجاز يسُّون السَّعَفَاتِ التي تلى
الْقَلْبَةَ^(٢) : العواهن ؛ لأنَّها رطبةٌ لم تَشْدَ . فأما قولهم إِنَّ العاهن : الحابس ،
وإنشادهم للنابغة :

أقول لها لما نوت وتخاذلتُ أَجِدِّي فمادون الجبَّا لك * عاهنُ ٤٩٨
فهو عندنا غلطٌ ، وإنما معناه على موضوع القياس الذي قسناه ، أن
مادون الجبَّا^(٣) ممكن غير ممنوع ، أى السَّيْلُ إليه سهل . ويكون « ما »
في معنى اسم .

ومن الباب إن كان صحيحاً ما رواه ابنُ السَّكَيْتِ ، أن العواهن : عروقٌ
في رحم الناقة . وأنشدَ لابن الرِّفَاعِ :

أَوْكَتْ عليها مَضِيقاً من عواهنها كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبْلَا^(٤)
كأنَّه شَبَّ تلك العروق بعواهن النَّخْلِ . وأما العِهنُ ، وهو الصُّوفُ المصبوغُ ،
فليس ببعيدٍ أن يكون من القياس ؛ لأنَّ الصَّبْنِغَ يَلْتَنِه . والله أعلم .

(١) لأنها رطبة ، ليست في اللسان ، وأراها مقحمة . انظر مايلي .

(٢) في الأصل : « القبة » ، تحريف . والقبة ، بكسر القاف وفتح اللام : جم قلب بثلاث
القاف ، وهو شحمة النخلة .

(٣) الجبَّا : اسم مكان . وفي الأصل : « الجبَاء » .

(٤) في الأصل : « مصيفا » ، صوابه من اللسان .

﴿ باب العين والواو وما يثلاثهما ﴾

﴿ عوى ﴾ العين والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على ليّ في الشيء

وعطفٍ له .

قال الخليل : عَوَيْتَ الحَبْلَ عَيًّْا ، إِذَا لَوَيْتَهُ . وَعَوَيْتَ رَأْسَ النَّاقَةِ ، إِذَا عُجَّتَهُ ^(١) فَانعَوَى . وَالنَّاقَةُ تَعْوَى بُرَّتَهَا فِي سَيْرِهَا ، إِذَا لَوَتْهَا بِخَطْمِهَا .
قال رؤبة :

* تَعْوَى الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضًا ^(٢) *

أى سرىعات ، يصف الثُّوقَ فِي سَيْرِهَا . قال : وتقول للمرَّجُلِ إِذَا دَعَا النَّاسَ إِلَى الْفِتْنَةِ : عَوَى قَوْمًا ، وَاسْتَعْوَى . فَأَمَّا عَوَاءُ السَّكَّابِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَلْوِيهِ عَنْ طَرِيقِ النَّبْجِ . يُقَالُ عَوَتْ السَّبَاعُ تَعْوَى عَوَاءً . وَأَمَّا الْكَلْبَةُ الْمُسْتَعْرِمَةُ فَإِنَّهَا تَسْمَى الْمَعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ مِنَ الْعَوَاءِ أَيْضًا ، كَأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَالْعَوَاءُ : نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ ، يُؤَنَّثُ ، يُقَالُ لَهَا : « عَوَاءُ الْبَرْدِ » ، إِذَا طَلَعَتْ جَاءَتْ بِالْبَرْدِ . وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنَ الْعَوَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهَا تَأْتِي بِالْبَرْدِ تَعْوَى لَهُ السَّكَّابُ . وَيَقُولُونَ فِي أَسْجَاعِهِمْ : « إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ ، جِئَمَ الشِّتَاءُ ، وَطَابَ الصَّلَاءُ » . وَهِيَ فِي هَذَا السَّجْعِ مَمْدُودَةٌ ، وَهِيَ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ . وَيَقُولُونَ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِعَارَةِ لِسَافِلَةِ الْإِنْسَانِ : الْعَوَاءُ ^(٣) . وَأُنْشِدَ الْخَلِيلُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَجَبْتُهَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٢) دِيوَانُ رُؤْبَةَ ٨٠ وَاللَّسَانُ (وَفَضْ ، عَوَى) .

(٣) وَرَدَتْ فِي الْجَمَلِ بِالْفَصْرِ ، وَقَالَ : « لَا أَعْلَمُهَا إِلَّا مَقْصُورَةً » . وَكَذَا جَاءَتْ فِي اللَّسَانِ مَقْصُورَةً ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ .

قيماً يوارون عَوَاتِهِمْ بَشْتَمِي وَعَوَاتُهُمْ أَظْهَرُ^(١)

ويروى : « عوراتهم » . وقال أيضاً ، أنشده الخليل :

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيَا وَلَمْ تَفْرِجِ الْعَوَا كَمَا تَفْرِجُ الْقُلُبُ^(٢)
جمع قَلِيب .

ومن باب العواء^(٣) قولهم للراعي : قد عَاىَ بُعَاعِي عَاعَةً^(٤) . [قال] :

* وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعٍ^(٥) *

﴿ عوج ﴾ العين والواو والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيْلٍ في الشَّيْءِ .
أو مَيْل ، وفروعه ترجع إليه .

قال الخليل : العَوَج : عطفُ رَأْسِ البعير^(٦) بِالزَّمامِ أو الخِطَامِ . والمرأة تَعُوجُ
رَأْسَهَا إلى ضَجِيمِهَا . قال ذو الرُّمَّة :

خَلِيلِي عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَا عَلَى دَارِيٍّ مِنْ صُدُورِ الرِّكَائِبِ^(٧)
وقال :

(١) هذا لا يصلح شاهداً لما قبله ، وإنما هو شاهد للعوة بضم العين وفتحها .

(٢) أنشده محرفاً في اللسان (عوى) .

(٣) في الأصل : « وهو من باب العواء » .

(٤) ويقال أيضاً « معاعة » .

(٥) صدره كما في اللسان (عوى) :

* وإن ثيابي من ثياب محرق *

(٦) في الأصل : « عطف إلى رأس البعير » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٧) ديوان ذي الرمة ٥٤ .

حتى إذا عُجِّنَ من أجيادهنَّ لنا عَوْجَ الأَخِشَّةِ أعناقَ المناجيجِ^(١)
يعنى عطفَ الجوارى أعناقهنَّ كما يَمِطُفُ الخشاشُ عُنُقَ الذَّاقَةِ . وكلُّ شيءٍ
تَمِطُفه تقول : عَجَّتْهُ فانعاج . قال رؤبة :

* وانعاجَ عودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ^(٢) *

قال الخليل : والعَوَجُ : اسمٌ لازم لما تراه العيون في قَضِيبٍ أو خَشَبٍ أو غيره
وتقول : فيه عَوْجٌ بَيْنٌ . والعَوَجُ : مصدر عَوَجَ يَعْوَجُ عَوْجًا . ويقال أعوجٌ
بمعوَجٍ أعورٍ جَاجًا وعَوَجًا . فالعَوَجُ مفتوح في كلِّ ما كان منتصبًا كالخائط والعود ،
والعَوَجُ ما كان في بساطٍ أو أمرٍ نحو دينٍ ومَعاشٍ . يقال منه عودٌ أعوجٌ بَيْنٌ
العَوَجُ . والنَّمْتُ أعوج وعَوَجاء ، والجمع عَوَجٌ . والعَوَجُ من الخيل : التي في أرجلها
تَحْنِيبٌ . وأمَّا الخيل الأعوجِيَّةُ فإنَّها تُنسَبُ إلى فرسٍ سابقٍ كان في الجاهليَّةِ ،
والنسبة إليه أعوجيٌّ . ويقال : هو من بنات أعوج . وقال طفيل :

بَنَاتُ الوَجِيهِ والغُرَابِ ولاحقٍ

وأعوجٌ تَنَمَّى نِسْبَةً المُنَسَّبِ^(٣)

ويمكن أن يكون سُمِّيَ بذلك لتَحْنِيبِ كان به . وأمَّا قولهم : ناقةٌ عاجٌ ،
وهي المذعان في السَّيْرِ اللَّيِّنَةِ الانعطاف ، فمن الباب أيضًا . قال ذو الرُّمَّة :

(١) ديوان ذى الرمة ٧٢ واللسان (عوج) . وصواب لإنشاده : « تنق » . ومفعول هذا الفعل
قوله في البيت التالى :

صوادى الهام والأحشاء خافقة تناول الهم أرشاف الصهاريج

(٢) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان (عوج ، شظف) .

(٣) ديوان طفيل ٢٢ واللسان (وجه) وخيل ابن السكبي ٩ .

تَقْدَى بِي المَوَمَةَ عَاجٍ كَأَنَّهَا * أَمَامَ المَطَايَا نَقْنَقُ حِينَ تُدْعَرُ^(١) ٤٩٩
وإذا عطفوها قالوا : عاجر عاجر .

﴿ عود ﴾ العين والواو والdal أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تشنيةٍ في الأمر ، والآخر جنسٍ من الخشب .

فالأوَّل : العود ، قال الخليل : هو تشنية الأمر عوداً بعد بدء . تقول : بدأ ثم عاد . والعود : المرة الواحدة . وقولهم عاد فلان بمروفيه ، وذلك إذا أحسن ثم زاد . ومن الباب العيادة : أن تعود مريضاً . ولآل فلان معادة ، أى أمر يفشاهم^(٢) الناس له . والمعاد : كل شيء إلى المصير . والآخرة معادة للناس . والله تعالى المبدئ المعيد ، وذلك أنه أبدأ الخلق ثم يعيدهم . وتقول : رأيت فلاناً ما يبدئ وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئة ولا عائدة^(٣) . قال عبيد :

أفقر من أهله عبيدٌ فالיום لا يُبدئ ولا يُعيد^(٤)

والعيد : ما يعتاد من خيال أو هم . ومنه المعاودة ، واعتياد الرّجل ، والتعود . وقال عنتره يصف ظلياً يعتاد ببيضه كل ساعة :

صَعَلٍ يَمُودُ بِذِي العُشِيرَةِ بِيضَهُ كَالْعَبْدِ ذِي الفَرَوِ الطَّوِيلِ الأَصْلِ^(٥)

(١) البيت ليس في ديوان ذي الرمة ولا ملحقاته . انظر قصيدته على هذا الروى في ٢٢٢ - ٢٣٩ .
وأشد صدره في اللسان (عوج) محرفاً .

(٢) في الأصل : « يفشاهم » . وفي اللسان : « أى مصيبة يفشاهم الناس في مناوح أو غيرها ، يتكلم به النساء » . يقال خرجت إلى المعادة والمعاد والمائم .

(٣) في الأصل : « ولا عادية » ، صوابه في اللسان .

(٤) ديوان عبيد ٣ .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

ويقولون : أَعَادَ الصَّلَاةَ والحديثَ . والعادة : الدُّرْبَةُ . والتَّيَادَى في شيءٍ
 حتَّى يصير له سَجِيَّةً . ويقال للمواظب على الشيء : المَعَاوِدُ . وفي بعض الكلام :
 « الزموا تَقَى الله تعالى واستمعيدوها » ، أى تعوّدوها . ويقال في معنى تعوّد :
 أَعَادَ . قال :

الغرب غربٌ بقرى فإرضُ لا يستطيع جرّهُ الغوامضُ
 إلّا المَعِيدَاتُ به النواهِضُ^(١)

يعنى النوقَ التي استعادت النهضَ بالدّلُو . ويقال للشجاع : بطلٌ معاوِدٌ ، أى ،
 لا يمنّهُ ما رآه من شدة الحرب أن يعاودها . والقياس في كلِّ هذا صحيح . فأمّا
 الجملُ المسنُّ فهو يسمّى عَوْدًا . ويمكن أن يكون من هذا ، كأنه عاوَدَ الأسفارَ
 والرحلَ مرّةً بعد مرّة .

وقد أوما الخليلُ إلى معنى آخر فقال : هو الذى [فيه] بقية . فإن كان كذا
 فلاَنَ لأصحابه^(٢) في إعماله عَوْدَةً . والمعنيان كلاهما جيّدان .
 وجمع الجملِ العوَدُ عَوْدَةً . ويقال منه : عوّدَ يُعوّدُ تعويداً ، إذا بلغ ذلك
 الوقت . وقال :

هل المجدُ إلّا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى
 ورأبُ الثَّأَى والصبرُ عند المَوَاطِنِ^(٣)

(١) الرجز في اللسان (عود ، غمض) والمخصص (١٢ : ٧٥) .

(٢) في الأصل : « إلى أصحابه » .

(٣) البيت للطرماح في ديوانه ١٧٣ واللسان (عود) .

وهذا على معنى الاستعارة ، كأنه أراد السودد القديم . ويقولون أيضاً للطريق

القديم : عَوْد . قال :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لَأَقْوَامٍ أَوَّلُ يَمُوتُ بِالتَّرْكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ^(١)

يعنى بالعود الجمل . على عَوْدٍ ، أى طريق قديم . وكذلك الطريق يموت أو يدرس إذا ترك ، ويحيا إذا سلك . ومن الباب : العائدة ، وهو المعروف والصلة . تقول : ما أ كثرَ عائدة فلان عايينا . وهذا الأمر أَعَوْدُ من هذا ، أى أرفق .

ومن الباب العيد : كلُّ يومٍ يَجْمَعُ . واشتقاقه قد ذكره الخليل من عاد يَعُودُ ، كأنهم عادُوا إليه . ويمكن أن يقال لأنه يعود كلَّ عامٍ . وهذا عندنا أَصَحُّ . وقال غيره ، وهو قريب من المعنيين : إنه 'مى عيداً لأنهم قد اعتادوه^(٢) . والياء في العيد أصلها الواو ، ولكنها قلبت ياءً لكسرة العين . وقال العجاج :

يَعْتَادُ أَرْبَاضاً لَهَا آرِي^(٣) كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرَانِي

ويجوز أن يكون العيد أعياداً ، ويصغرونه على التغير عِيِيد . ويقولون فُلَّ معيْدٌ :

معتاد للضراب . والعيدية : نجائب منسوبة ، قالوا : نسبت إلى عادٍ . والله أعلم .

وأما الأصل الآخر فالعود وهو كلُّ خشبةٍ دَقَّتْ . ويقال بل كلُّ خشبةٍ

عُود . والعود : الذى يُنْبَخِرُ به ، معروف .

﴿ عود ﴾ العين والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ،

وهو الالتجاء إلى الشيء ، ثم يُحْمَلُ عليه كلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بِشَيْءٍ أَوْ لَازَمَهُ .

(١) الرجز لبشير بن النكت ، كما في اللسان (عود) .

(٢) في الأصل : « اعتادوه » .

(٣) صواب لإنشاده : « واءناد » كما في ديوان العجاج ٦٩ واللسان (عود) .

قال الخليل : تقول أعوذ بالله ، جلّ ثناؤه ، أى أُلجأ إليه تبارك وتعالى ،
عَوَذاً أو عِيَاذاً . ذكر أيضاً أنهم يقولون : فلانُ عِيَاذُكَ ، أى ملجأ . وقولهم :
مَعَاذَ اللَّهِ ، معناه أعوذ بالله . وكذا أستمعِذ بالله . وقال * رسول الله صلى الله عليه
وسلم للتي استعاذت منه : «لقد عُدْتُ بِمَعَاذٍ» . قال : والعُوْذَةُ والمَعَاذَةُ : التى يُعوْذُ
بها الإنسان من فَرَجٍ أو جُنُونٍ . ويقولون لكلّ أنثى إذا وضعت : عانِذ . وتكون
كذا سبعة أيام . والجمع عُوذ . قال لبيد :

والعينُ ساكنةٌ على أطلائِها هُوْذٌ تاجِلُ بالفِضاءِ بِها مَها^(١)

تاجِلُ : تصير آجالاً^(٢) ، أى قطعاً . وإنما سُمِّيت لما ذكرناه من ملازمة
ولدها إيتاها ، أو ملازمتِها إيتاه .

﴿ عور ﴾ العيين والواو والراء أصلان : أحدهما بدلٌ على تداولِ
الشيء ، والآخر بدلٌ على مرضٍ فى إحدى عيني الإنسان وكلّ ذى عَيْنَيْنِ .
ومعناه الخلوُّ من النظر . ثم يُحمَلُ عليه ويشتقُّ منه .

فالأوّل قولهم : تعاوَرَ القومُ فلاناً واعتوروه ضرباً ، إذا تعاوَنُوا ، فكُلُّما
كَفَّ واحدٌ ضَرَبَ آخر . قال الخليل : والتَّعاوُرُ عامٌّ فى كلِّ شيء . ويقال :
تعاوَرَتِ الرِّياحُ رِسمًا حتّى عَفَّتْهُ ، أى تواظبت عليه . قال الأعشى :
دِمنَةٌ قُفْرَةٌ تعاوَرَهَا الصَّيِّفُ فُ بَرِيحَيْنِ مِنْ صَبَأٍ وَشَمَالٍ^(٣)

(١) من مملقته المشهورة .

(٢) الآجال : جميع لأجل بالسكسر ، وهو الفطيم . وفى الأصل : «اجلالا» ، تحريف .

(٣) ديوان الأعشى ٣ والاسان (عور) .

وحكى الأصمعيُّ أو غيره : تمَوَّرنا العَوَارِيَّ^(١)

والأصل الآخر العَوَر في العين . قال الخليل : يقال انظُرُوا إلى عَيْنِهِ العَوْرَاء . ولا يقال لإحدى العينين عَمِيَاء ، لأنَّ العَوْر لا يكون إلَّا في إحدى العينين . وتقول : عُرْتُ عَيْنَهُ ، وَعَوَّرْتُ ، وَأَعْرْتُ ، كل ذلك يقال . ويقولون في معنى التشبيه . وهي كلمة عَوْرَاء . قال الخليل : الكلمة التي تهوى في غير عَقْلٍ ولا رَشَدٍ . قال : ولا تنطق العَوْرَاء في القوم سَادَرًا فإنَّ لها فاعلم من القوم واعياً^(٢) وقال بعضهم : العَوْرَاء : الكلمة القبيحة التي يَتَمَعَّضُ منها الرَّجُلُ وَيَقْضُبُ . وأنشد :

وعوراء قد قيلت فلم ألفت لها وما السكلم العوراء لي بقبول^(٣)
ومن الباب العَوَاء ، وهو خرق أو شق يكون في الثوب .
ومن الباب العَوْرَة ، واشتقاقها من الذي قدّمنا ذكره ، وأنّه ، ممّا حُمِلَ على الأصل ، كأنَّ العورةَ شيءًا ينبغى مراقبته خلوة . وعلى ذلك فُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ إِنَّا بَيُّوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾ ، قالوا : كأنّها ليست بحريزة^(٤) .
وجمع العورة عَوْرَات . قال الشاعر^(٥) :

(١) ويقال أيضاً : تماورنا العوارى تماوراً . وقد اقتصر على هذه اللفظة في المجلد .

(٢) في الأصل : « أوعياً » .

(٣) البيت لسكلم بن سعد الغزوي ، من قصيدة له في الأصمعيات ٦٠ - ٦١ لبيسك . وروايته هنا تطابق روايته هناك . وأنشده في اللسان (عور) بدون نسبة برواية : « وما السكلم العوران لي بقتول » . وقال : « وصف السكلم بالعوران لأنه جم وأخبر عنه بالقتول وهو واحد لأن السكلم يذكر وبؤث ، وكذلك كل جيم لا يفارق واحده إلا بالهاء لك فيه كل ذلك » .

(٤) حريزة أي حصينة . وفي الأصل : « بحريزة » ، تحريف .

(٥) هو لبيد ، كما سبق في حواشي (دعي) ، والبيت ليس في ديوانه . وقد سبق لإنشاد عجزه في (دعي ، شلل) .

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ لَا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ^(١)

الإدعاق : الإسراع . والشَّلَل : الطَّرْد . ويقال في المكان يكون عورة :
قد أَعْوَرَ يَعْوِرُ إِعْوَارًا . قال الخليل : ولوقلت أعار يُعِيرُ إِعَارَةً جاز في القياس ،
أى صار ذا عورة . ويقال أعورَ البيتُ : صارت فيه عورةٌ . قال الخليل :
يقال : عَوِرَ يَعْوُرُ عَوْرًا . فعورةٌ ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ ، قال
الخليل : نعمتٌ يخرجُ على العِدَّةِ والتذكير والتأنيث ، وعورةٌ مجزومة على حالٍ
واحد في الجمع والواحد ، والتأنيث والتذكير ، كقولك رجلٌ صوم وامرأة صوم ،
ورجالٌ صوم ونساء صوم . فأما قولهم إنَّ العَوْرَ تَرَكَ الحقَّ ، وإنشادهم قول العجاج :
قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهُ فَجَبَرَهُ وَعَوَرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوْرَ^(٢)

فالقياس غير مقتضى للفظ الذي ذكر من ترك الحقَّ ، وإنما أراد العجاج
العَوْرَ الذي هو عَوْرُ العين ، يضربه مثلاً لمن عَمِيَ عن الحق فلم يَهْتَدِ له .
وأما قولُ العرب : إنَّ لفلان من المال عائرةَ عينٍ ، يريدون الكثرة ،
فعناه المعنى الذي ذكرناه ، كأنَّ العينَ تَتَحَيَّرُ عند النظر إلى المال الكثير فكأنَّها
عَوْرَةٌ . ويقولون عَوَّرْتُ عَيْنَ الرَكْبَةِ ، إذا كَبَسْتُهَا حتى نَضَبَ الماء . والمكانُ
المُعَوَّرُ : الذي يُخَافُ فيه القَطْعُ .

﴿ عوز ﴾ العين والواو والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على سوءِ حالٍ . من ذلك
العوزُ : أن يُعوزَ الإنسانُ الشيءَ الذي هو محتاجٌ إليه ، يرومه ولا يَهْتَمُّ له .

(١) لابن منظور كلام على البيت في (دعق) .

(٢) مطلم أرجوزة له في ديوانه ١٥ يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر .

يقال : عازني^(١) . وأدور الرجل : ساءت حاله . ومن الباب المعوز ، والجمع معاوز ، وهي الثياب الخلقان والخرق التي تدل على إعواز صاحبها . قال الشماخ :
إذا سقط الأنداء صينت وأشعرت حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز^(٢)
فأما العزة^(٣) . . .

﴿ عوس ﴾ العين والواو والسين كلمة قد ذكرها أهل اللغة ، وقياسها ٥٠١
قياس صحيح بعيد . قالوا : العواساء : الحامل من الخفافس ، وأنشدوا :
* بكرًا عواساء تفاسي مُقرباً^(٤) *
أى دنا أن تضع حملها . ويقولون : العوسان والعونس : الطوفان بالليل .
ويقولون أيضاً : الأعوس : الصيقل . والأعوس : الوصف للشيء . وكل هذا
مما لا يكاد القلب يسكن إلى صحته .

﴿ عوص ﴾ العين والواو والصاد أصيل يدل على قلة الإمكان :
فى الشيء . يقال اعتاص الشيء ، إذا لم يسكن . والعوص مصدر الأعوص
والعويس . ومنه كلام عويس ، وكلمة عوصاء . وقال :
* أيها السائل عن عوصائها *

(١) فى اللسان : « قال ابن سيده : يقال عازنى الشيء وأعوزنى : أعجزنى على شدة حاجة » .

(٢) ديوان الشماخ ٥٠ واللسان (حبر) وشروح سقط الزند ٤١٩ ، ١٥٥٤ .

(٣) كذا فى الأصل . ولعله يريد : « فأما العوز ، وهو الحب من العنب فقد سبق قولنا إن أسماء النبات ليس مما يطرد فيه القياس » .

(٤) الحيوان (٣ : ٥٠١) واللسان (عوس ، فسى) والنحصر (٢ : ١٨) والقصور والمدود لابن ولاد ٢٨ والغريب المصنف ١٥٧ ، ٢٤٤ مخطوطة دار الكتب .

ويقال أُعَوِّصُ في المنطق وأُعَوِّصُ بِالْخَصْمِ ^(١) ، إِذَا كَلَّمَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُنْ لَهُ .
قال لبيد :

فلقد أُعَوِّصُ بِالْخَصْمِ وقد أَمَلَا الْجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلُلِ ^(٢)
ومن الباب : اعتاصت الناقة ، إِذَا ضَرَبَهَا الْفَعْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْ [غَيْرِ ^(٣)] عِلَّةٍ .

﴿ عوض ﴾ العين والواو والضاد كلمتان صحيحتان ، إحداهما تدلُّ على
بدل للشيء ، والأخرى على زمان .

فالأولى : العِوَضُ ، والفعل منه التَّعَوُّضُ ، قال الخليل : عَاضَ يَعوُضُ
عَوَضًا وَعِياضًا ، والاسم العِوَضُ ، والمستعمل التعويض ^(٤) ، تقول : عَوَضْتُهُ مِنْ
هَبْتِهِ خَيْرًا . واعتاضني فلانٌ ، إِذَا جَاءَ طَالِبًا لِلْعَوَضِ وَالصَّلَاةِ . واستعاضني ، إِذَا
سَأَلْتَ الْعَوَضَ . وقال رؤبة :

نعم الفتى وَمَرَّغَبُ الْمُعْتَاضِ وَاللهُ يَجْزِي الْقَرْضَ بِالْإِقْرَاضِ ^(٥)
وتقول : اعتضت مما أعطيتُ فلانًا وعُضْتُ ، أَصَبْتُ عِوَضًا . وقال :
يَالَيْلَ أَسْقَاكَ الْبَرِيقُ الْوَامِضُ هَلْ لَكَ وَالْمَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
* فِي مَائَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَابِضُ ^(٦) *

(١) في الأصل : « بالخصم » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان لبيد ١٢ طبع سنة ١٨٨١ واللسان (عوض) .

(٣) التكلة من اللسان . وفي الجمل : « فلم تحمل ولا علة بها » .

(٤) أى الذى يكثر استعماله ، هو عوضه لا عاضه . وهذه العبارة تصحح ما في اللسان (عوض)

من قوله : « والمستقبل التعويض » وقد حار فيها مصححه .

(٥) ديوان رؤبة ٨٢ . وهو في اللسان بدون نسبة .

(٦) لأنى محمد المقسى ، كما في اللسان (عوض) . وانظر المخصص (١٢ : ٢٥١) .

ومعناه أنه خطبها على مائة من الإبل ثم قال لها : وأنا آخذك فأنا عائن ،
قد عُنْتُ ، أى صار الفضلُ لى والعوضُ بأخذيك .

والكلمة الأخرى : قولهم عوضُ ، واختلِفَ فيها ، فقال قوم : هى كلمة قسم .
وذُكر عن الخليل أنه قال : هو الدهر والزمان . يقول الرجلُ لصاحبه : عوضُ
لا يكون ذلك ، أى أبداً . ثم قال الخليل : لو كان عوضُ اسماً للزمان لجرى
بالتنوين^(١) ، ولكنه حرفٌ يراد بها القسم ، كما أن أجلً ونعمً ونحوها لما لم يتمكن
تحليلُ على غير الإعراب . وقال الأعشى :

رَضِيْعِي لِيَانٍ نَدَى أُمَّ تَقاسِماً بأسحَمَ داجٍ عَوْضُ لا تَفَرَّقِي^(٢)
والله أعلم بالصواب^(٣) .

﴿ باب العين والياء وما يثلاثهما ﴾

﴿ عيب ﴾ العين والياء والباء أصلٌ صحيح ، فيه كلمتان : إحداهما العيب
والأخرى العينية ، وهما متباعدتان .

فالعين فى الشيء معروفٌ . تقول : عابَ فلان فلاناً يعيبُهُ . ورجلٌ عَيَابَةٌ :
وَقَاعٌ فى الناس . وعابَ الحائطُ وغيرُهُ ، إذا ظهر فيه عَيْب . والعباب : العيب^(٤) .
والكلمة الأخرى العينية : عَيْبَةُ الثياب وغيرِها ، وهى عربيةٌ صحيحة .

(١) فى الأصل : « يجرى بالتنوين » ، صوابه من الجمل .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (سجم ، عوض) ، وقد سبق لإشاده فى (سجم) .

(٣) أهمل المصنف بعد هذا بعض المواد من باب العين والواو ، وهى كما فى الجمل (عوف) .

(عوق) ، (عول) ، (عوم) ، (عون) ، (عوه) .

(٤) فى الأصل : « عيب » .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الأنصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي » ، ضربها لهم مثلاً ، كأنهم موضعُ سِرِّه والذين يأمنهم على أمره .

﴿ حيث ﴾ العين والياء والثاء أصلان صحيحان متقاربان ، أحدهما :

الإسراع في الفساد ، والآخَر تطلب الشيء على غير بصيرة .

فالأوّل قولهم : عاثَ يَعيثُ ، إذا أسرع في الفساد . ويقولون : هو أَعْيَثُ الناسِ في ماله . والذَّئِبُ يَعيثُ في الغنمِ ، لا يأخذ منها شيئاً إلا قتلَه ^(١) . قال :
قد قلتُ للذَّئِبِ أيا خميثُ والذَّئِبُ وَسَطَ غنمي يَعيثُ ^(٢)

والأصل الآخر : التَّعييثُ ، قال الخليل : هو طلب الأعمى للشيء والرَّجُلُ في الظَّلمة . ومنه التَّعييثُ : إدخال اليد في الكفانة تطلبُ سهماً ^(٣) . قال أبو ذؤيب :
وبدا له أقربُ هادٍ رائِغٍ عَجِلَ فَعَيَّثَ في الكفانة يُرْجِعُ ^(٤)
وقال ابن أبي عائد :

فَعَيَّثَ سَاعَةً أَقْفَرَنَه بالافيافِ والرَّغْيِ أو باستلالٍ ^(٥)

(١) في الأصل : « قلت » ، صوابه في اللسان .

(٢) الرجز في الحيوان (١ : ٣٠٦ / ٦ : ٤١٠) على هذا الوجه :
أما أناك عني الحديث إذ أنا بالعائط استغيث
والذئب وسط غنمي يعيث وصعت بالعائط ياخيث

(٣) في الأصل : « منهما » ، تحريف .

(٤) ديوان الهذليين (١ : ٩) والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجم ، عي) . وقد سبق لإنشاده عجزه في (رجم) .

(٥) ديوان الهذليين (٢ : ١٨٦) واللسان والمجمل (عي) . وفي الأصل واللسان : « أقفرنه » صوابه بتقديم الفاء كما في الديوان والمجمل .

﴿ عيج ﴾ العين والياء والجيم أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على إقبالٍ واكثرِثٍ للشيء . يقولون : ما عَجْتُ * بقول فلانٍ ، أى لم أَصِدِّقْهُ ولم أَقْبِلْ عَلَيْهِ . وما أَعِيجَ ٥٠٢ بشيءٍ يأتينى مِنْ قِبَلِهِ . قال النابغة :

فما رأيت لها شيئاً أَعِيجُ به إلا الثمامَ وإلا موقدَ النَّارِ^(١)

﴿ عيد ﴾ العين والياء والدال قد مضى ذكره في محله ، لأن ذلك هو الأصل .

﴿ غير ﴾ العين والياء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على تنوُّ الشيء وارتفاعه ، والآخر على مجيء وذهاب .

فالأول العَيْر ، وهو العَظْمُ النَّاقِي * وَسَطُ السَّكْتِيف ، والجمع عُيُورَة^(٢) . وغير النَّصل : حرف في وَسَطِهِ كأنه شَطِيطَة . وقال :

فصادف سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْغِرَارَ^(٣)

والغِرَار : الحَذَّة . وَالْعَيْرُ فِي الْقَدَم : الْعَظْمُ النَّاقِي فِي ظَهْرِ الْقَدَم . وَحُسْبَى عَنْ الْخَلِيل : الْعَيْرُ : سَيِّدُ الْقَوْم . وهذا إن كان صحيحاً فهو القياس ، وذلك أَنَّهُ أَرْفَعُهُمْ مِنْزَلَةً وَأَنْتَأَى . قل : ولو رأيتَ فِي صَخْرَةٍ نَتَوَاءَ ، أى حرفاً نائماً خِلْقَةً ، كان ذلك عَيْرًا .

والأصل الآخر العَيْر : الحمار الوحشي والأهلي ، والجمع الأعيار والمعيورا . وإنما سُمِيَ عَيْرًا لِرُدُّدِهِ وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ . قال الخليل : وكلمات جاءت في الجمع عن العرب

(١) لم يرو في ديوان النابغة من مجموع خمسة دواوين . وأشدّه في اللسان (عيج) بدون نسبة وبرواية : « وما رأيت بها شيئاً » .

(٢) في الأصل : « عيرة » وإنما يجمع العير على أعيار ، وعيار ، وعيور ، وعيورة .

(٣) البيت للراعي ، كما في اللسان (غير) .

في مفعولاء : المَعْيُوراء ، والمَعْلُوجاء ، والمَشْيُوخاء . قال : ويقولون مَشْيَخَةً على مَفْعَلَةٍ . ولم يقولوا مثله في شيء من الجمع . ومما جاء من الأمثال في العَيْر : « إذا ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّبَاط » . وإنسان العينِ عَيْرٌ ، يسمَّى لما قلناه من مجيئه وذهابه واضطرابه . وقال الخليل : في أمثالهم : « جاء فلانٌ قَيْلَ عَيْرٍ وما جَرَى » يريدون به السَّرْعَةَ ، أى قبل لحظِ العين . وأنشد لتأبط شرًّا :

ونار قد حضأتُ بعيد هُدًى بدارٍ ما أريدُ بها مُقاماً^(١)
سوى تحليلِ راحلةٍ وعيرٍ أغالبُه مخافةً أن يناما
وقال الحارث بن حلزة :

زعموا أن كل من ضرب العيرَ رَ مَوَالٍ لنا وأنى الولاء^(٢)
أى أن كلَّ من طرف جفنٍ [له] على عَيْرٍ . وهو إنسان العين والعيار : فِعْلُ الفرس العائِر . يقال : عَارَ يَعِير ، وهو ذهابُه كأنه مُتَفَلَّتْ من صاحبه يتردّد . وقصيدة عائرة : سائرة . وما قالت العربُ بيتاً أعيرَ من قوله :
فمن يلقَ خيراً يحمَدِ الناسُ أمرَه ومن يَفْغُرَ لا يَقدَمُ على الفَيِّ لائماً^(٣)
يعنى بيتاً أسيرَ .

﴿ عيس ﴾ العين والياء والسين كلمتان : إحداهما لونٌ أبيض مُشْرَبٌ ،
والأخرى عَسَبُ الفحل .

(١) البيتان في اللسان (عير) مع نسبتها لتأبط شرًّا ونسب في الحيوان (٤ : ٤٨١) إلى سهم بن الحارث ، وفي (٦ : ١٩٦) إلى شمر بن الحارث الضبي وفي نوادر أبي زيد إلى « شمر بن الحارث » أو « شمر بن الحارث » .
(٢) البيت من ملاحته المشهورة .
(٣) البيت للمرقش كما في إصلاح المذاق ٢٢٧ والمفضليات (٢ : ٤٧) واللائان (غوى) .
وسياتى في (غوى) .

قال الخليل : العيس والعيسة^(١) : لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية .
جل أئيس وناق عيساء ؛ والجمع عيس . قال أبو ذؤاد :

وعيس قد برأها لذة الموكب والشرب
وقال آخر في وصف الثور :

* وعانق الظل الشبوب الأئيس^(٢) *

قال : والعرب قد خصت بالعيس الإبل العراب^(٣) البيض خاصة . والعيسة
في أصل البناء الفعل ، على قياس الصهبة والكمنة ، ولكن كسرت العين لأجل
الياء بعدها . ويقولون : ظبي أئيس . وفي الذي^(٤) ذكره في الظبي والشبوب
الأئيس ، خلاف لما قاله من أن العرب خصت بالعيس الإبل العراب^(٥)
البيض خاصة .

والكلمة الأخرى العيس : ماء الفحل . قال الخليل : العيس : عسب الفحل ،
وهو ضرابه . يقال : لا تأخذ على عيس جملك أجراً . وهذا الذي ذكره
الخليل أصح .

(١) في اللسان : « وهي فعلة على قياس الصهبة والكمنة ، لأنه ليس في الألوان فعلة ، وإنما
كسرت لتصح الياء كبيض » . وانظر ما سيأتي بعد .

(٢) البيت في اللسان (عيس) والمخصص (٨ : ٤٠) .

(٣) في الأصل : « والعراب » .

(٤) في الأصل : « وهو الذي ذكره » .

(٥) في الأصل : « العراب » .

﴿ عَيْش ﴾ العين والياء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على حياةٍ وبقاء .
 قال الخليل : العيش : الحياة . والمعيشة : الذي يعيشها الإنسان : من مطعمٍ ومشربٍ
 وما تكون به الحياة . والمعيشة : اسمٌ لما يعاش به . وهو في عَيْشَةٍ وَمَعِيشَةٍ صالحة .
 والمعيشة مثل الجلُسة والمِشْيَةِ . والعَيْش : المصدر الجامع . والمعاش يجري مجرى
 العَيْش . تقول عاشَ يَعِيشُ عَيْشًا ومَعاشًا . وكلُّ شيءٍ يُعاش به أو فيه فهو مَعاشٌ .
 قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ . والأرضُ مَعاشٌ للخلق ، فيها يلتمسون
 معاشَهُمْ . وذَكَر الخليل أن المَعِيشَ بطرح الماء يقوم في الشَّعر مقامَ المَعِيشَةِ ،
 ٥٠٣ * وأشدُّ الحميد :

إِزاء مَعِيشٍ ما تحلُّ إِزارها

من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهي قاعدٌ^(١)

والناس يروونه : « إِزاء مَعاشٍ » . وقال بعضهم : عاش فلانٌ عَيْشُوشَةً
 صالحة ، وإنهم لَمَعِيشُونَ ، إذا كانت لهم بُلغةٌ من عَيْشٍ . ورجل عَاشٍ ، إذا
 كانت حاله حَسَنَةً .

﴿ عَيْص ﴾ العين والياء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو المَنْبِت . قال
 الخليل . العَيْص : مَنبِتُ خِيارِ الشَّجَر . قال : وأَعْيَاصُ قُرَيْشٍ : كرامهم يتناسبون
 إلى عَيْصٍ . وأَعْيَاصٌ وَعِصٌّ في آبائهم . وذَكَر أيضاً المَعِيس ، وقال : هو كالمَنْبِتِ .
 وقال المعجَّاج في العَيْص :

(١) سبق البيت في (أزي) برواية : « إِزاء معاش لا يزال نطاقها شديدا وفيها » .

* من عَيْصٍ مَرَّوَانٍ إِلَى عَيْصٍ غِطْمٍ^(١) *

وقال جرير :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ بَعْشَاتُ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ^(٢)

﴿ عِيط ﴾ العين والياء والطاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على

ارتفاع ، والآخر [على] تَتَّبِعُ شَيْء .

فالأَوَّلُ العَيْطُ ، وهو مصدر الأَعْيَطَ ، وهو الطَّوِيلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ . ويقال

ناقة عِطَاءٌ وَجَلُّ أَعْيَطُ ، والجمع العِيطُ . قال الخليل : وتوصَفُ به حُمُرُ الوَحْشِ .
قال العجاجُ يصفُ الفرسَ بأنه يَعْقِرُ عِيطًا^(٣) :

فَهُوَ يَكْبُثُ الْعِيطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ بِأَرْنٍ أَوْ بِشَبِيهِ بِالْأَرْنِ^(٤)

والأَرْنُ : النَّشَاطُ حَتَّى يَكُونَ كَالْجُنُونِ : ويقال لِلْقَارَةِ الْمُسْتَطِيلَةِ فِي السَّمَاءِ جَدًّا :

لِإِنِّهَا كَعِيطَاءُ . وكذلك الْقَصْرُ الْمُنِيفُ أَعْيَطُ . قال أمية :

نَحْنُ ثَقِيفٌ عِزُّنَا مَنِيعٌ أَعْيَطُ صَعْبُ الْمَرْتَقَى رَفِيعٌ^(٥)

ومما يجوز أن يُقَاسَ عَلَى هَذَا النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُقْرِ ، يقال

قَدْ اعْتَاطَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرَفَّعَتْ وَتَتَعَالَى عَنِ الْحَمْلِ . قالوا : وَرَبَّمَا كَانَ اعْتِطَاطُهَا مِنْ

(١) أشده في اللسان (عيس) . وهو في ديوان العجاج ٥٦ . وقوله :

* حتى أناخوا بمنأخ المنصم *

(٢) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك ، وقد سبق في (عش) .

(٣) في الأصل : « يعقر عليه » .

(٤) البيتان في ملحقات ديوان العجاج ٨٩ . والرواية هناك : « بأذن أو بشبيه بالأذن » ،

محرف .

(٥) الرجز في اللسان (عيط) .

كثرة شَحْمِهَا . وتعتاطُ المرأةُ أيضاً . ويقال : ناقةٌ عائطُ ، وقد عَاطَتِ تَعِيطُ عِياطاً
 في معنى حائلٍ ، في نوقٍ عِيطٍ وعوائط . وقال :
 وبالْبَزْلِ قد دَمَها زَيْها وذاتِ المِداراةِ العائطُ^(١)
 والمصدر أيضاً عُوْطَطَّ وعُوْطَة^(٢) .

والأصل الآخر التعميط : نَعَمُ الشَّيْءُ^(٣) من حَجَرٍ أو عودٍ ، يخرج منه شِبْهُ
 ماءٍ فيُصْغَغُ^(٤) أو يَسِيلُ . وذِفْرَى الجبل يتعميطُ بالعرق^(٥) . قال :
 تَعِيطُ ذِفْراها بِجَوْنٍ كأنه
 كَحَيْلٍ جَرَى منها على اللَّيْتِ واكف^(٦)

﴿ عيف ﴾ العين والياء والفاء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على كراهة .
 من ذلك قولهم : عَافَ الشَّيْءُ يَمافه عِيافاً ، إذا كرهه ، من طعامٍ أو شراب .

(١) البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في ديوان المهلبين (٢ : ١٩٥) ، ونسبه في اللسان
 (درأ) إلى الهذلي . ورواه : « وبالترك . وفي الأصل هنا : « وبالشجر » ، صوابه ما أثبت
 من الديوان .

(٢) في الأصل : « وحولك » ، صوابه في اللسان . وأما صاحب القاموس فقد جعل
 « العوطط » جمعاً لعائط ، ونبه على أن طاءه قد تضم .

(٣) التمتع : أن يخرج الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر قليلاً قليلاً . وفي الأصل : « تتبع
 الشئ » ، وفي اللسان : « التمييط أن ينبع حجر أو شجر أو عود » ، صواب هذه : « أت
 يفتنم » .

(٤) في الأصل : « فيضغ » ، تحريف .

(٥) في اللسان : « بالعرق الأسود » .

(٦) أنشده في اللسان (عيط) ، برواية : « من قفد الليت فابم » . وفي ديوان أوس : ١٥ :

كأن كحَيْلاً معقداً أو عنيةً على رجم ذفراما من الليت واكف

والعيوف من الإبل : الذي يَشَمُّ الماء وهو عطشانٌ فيدعه ، وذلك لأنه يتسكَّرُهُ .
وربما جُهِدَ فشْرِ به . قال ابن [أبي] ربيعة :

فسأفت وما عافت وما صدَّ شربها عن الرّىّ مطروقٌ من الماء أ كدر^(١)
ومن هذا القياس عِفافُ الطَّير ، وهو زَجْرُها . وهو من الكراهة أيضاً ، وذلك
أن يرى غُراباً أو طائراً غيره أو غير ذلك فيمتطير به . وربما قالوا للمتسكِّه عائف .
قال الأعشى :

ما تَعِيفُ اليومَ في الطَّيرِ الرَّوْحُ من غُرابِ الطَّيرِ أو تيسٍ بَرَحَ^(٢)
وقال :

* لَقَدْ عَيَّرَتْ طَيْرُكَ لو تَعِيفُ^(٣) *

﴿ عيق ﴾ للعين والياء والقاف لم يذكر الخليل فيه شيئاً ، وهو صحيح .
يقولون : العيقة : ساحل البحر . قال الهذلي^(٤) :

[سادٍ تجرَّم في البَضِيع ثمانياً يُلوِي بعِيقَاتِ البحارِ ويُجَنِّبُ^(٥)]
وقد أوماً الخليل إلى أن هذا مستعمل ، وليس من المهمل ، فقال في كتابه :

(١) ديوان ابن أبي ربيعة ٥ برواية : « وما رد شربها » .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٩ والحيوان (٣ : ٤٤٢) واللسان (روح ، عيف) . وقد سبق في (روح) .

(٣) عجز بيت للمغيرة بن حنّاء في اللسان (عثر) . وصدره :

* لعمر أبيك باصخر بن لبلى *

وفي الأصل : « قد عثرت » صوابه من اللسان . وعيثر الطير : رآها جارية فزجرها .

(٤) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، كما في اللسان (ساد ، بضم ، عيق ، جنب ، سدا) وديوان الهذليين (١ : ١٧٢) .

(٥) موزم البيت بياض في الأصل .

عَيُّوقُ فَيَعُولُ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ مِنْ عَوَقٍ وَمِنْ عَيْقٍ ، لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . فَقَدْ أُعْلِمَ أَنَّ الْبِنَاءَ مُسْتَعْمَلٌ ، أَعْنَى الْعَيْنَ وَالْيَاءَ وَالْقَافَ .

﴿ عَيْك ﴾ العَيْنَ وَالْيَاءَ وَالْكَافَ . لَمْ يَذْكُرِ الْخَلِيلُ فِيهِ شَيْئاً ، وَهُوَ بِنَاءٌ جَيِّدٌ وَإِنْ لَمْ يَجِئْ فِيهِ كَلَامٌ ، لَكِنَّ الْعَيْكَتَيْنِ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

﴿ [عِيل] ﴾ العَيْنَ وَاللَّامَ وَالْيَاءَ ، لَيْسَ ^(١) فِيهِ إِلَّا مَا هُوَ مُنْقَلَبٌ عَنْ وَاوٍ . الْعِيْلَةُ : الْفَاقَةُ وَالْحَاجَةُ ، يُقَالُ عَالَ يَعْيلُ عَيْلَةً ، إِذَا احتَاجَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا عَالَ مَقْتَصِدٌ » . وَقَالَ :

* مَن عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا أَنْجَبَ ^(٢) *

وَعَيْلَان : اسْمٌ .

﴿ عِيم ﴾ العَيْنَ وَالْيَاءَ وَالْمِيمَ كَلِمَةً وَاحِدَةً صَحِيحَةٌ ، وَهِيَ شَهْوَةُ اللَّبَنِ : ٥٠٤ . يُقَالُ لِلَّذِي اشْتَهَى اللَّبَنَ عَيَّانٌ ، وَالْمَرْأَةُ عَيْمَى . تَقُولُ : عَمْتُ إِلَى الْبَنِّ عَيْمَةً وَعَيْمًا شَدِيدًا . قَالَ الْخَلِيلُ : وَكُلُّ مُصْدَرٍ مِثْلِ هَذَا تَمَّا يَكُونُ لِفَعْلَانٍ وَفَعَلَى ، فَإِذَا أَنْثَتْ الْمَصْدَرَ قُلْتَهُ عَلَى فَعْلَةٍ خَفِيفَةٍ ، وَإِذَا ثَقُلَتْ فَعَلَى فَعَلٍ ^(٣) ، نَحْوُ الْحَيْرَةِ وَالْحَيْرَةِ . وَجَمَعَ الْعَيَّانُ عَيَّامَى وَعَيْيَامٌ .

(١) بِمِثْلِ هَذِهِ التَّكْمِلَةِ يَلْتَمِ الْكَلَامُ .

(٢) الرَّجُلُ لِعَمْرُو بْنِ كَلْتُومٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (جِر) . وَفِي الْأَصْلِ : « مَنْ عَالَ مِنْهُمْ بَعْدَ مَا أَنْجَبَ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « فَلَا اجْتَبَر » . وَاجْتَبَرُ وَأَنْجَبَرُ بِمَعْنَى . وَبَعْدَهُ :

* وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجَرَ *

(٣) كَذَا . وَفِي اللِّسَانِ (عِيم) مَعَ النِّسْبَةِ إِلَى اللَّيْثِ : « فَإِذَا أَنْثَتْ الْمَصْدَرَ خَفِفَ ، وَإِذَا حَذَفْتَ الْمَاءَ ثَقُلَ ، نَحْوُ الْحَيْرَةِ وَالْحَيْرِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغَبِ ، وَالرَّهْبَةِ وَالرَّهَبِ » .

﴿عين﴾ العين والياء والنون أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على عضوٍ به يُبَصَّرُ ويُنْظَرُ ، ثم يشتقُّ منه ، والأصلُ في جميعه ما ذكرنا .

قال الخليل : العين الفأطرة لكلِّ ذى بَصَرٍ . والعين تجمع على أعين وعُيون وأعيان . قال الشاعر :

فقد أروعُ قلوبَ الغانياتِ به حتَّى يَمْلَنَ بأجسادِ وأعيانِ
وقال :

* فقد قرَّ أعيانَ الشَّوامِتِ أنَّهُم *

وربما جمعوا أعيننا على أعيُناتٍ . قال :

* بأعيُناتٍ لم يخالطها قَدَى^(١) *

وعَيْنُ القَلْبِ مثلٌ على معنى التشبيه . ومن أمثال العرب في العين ، قولهم : « لا أَفْعَلُهُ ما حَمَلَتْ عَيْنِي الماء » ، أى لا أَفْعَلُهُ أبداً . ويقولون : « عَيْنُهَا كُلُّ داء » للكثير العيوب . ويقال : رجلٌ شديد جَفَنِ العين ، إذا كان صبوراً على السَّهَرِ . ويقال . عِنْتُ الرَّجُلِ ، إذا أَصْبَتْهُ بعَيْنِكَ ، فأنا أَعِينُهُ عَيْنًا ، وهو مَعِينٌ . قال : قد كان قومُكَ يحسبونكَ [سيِّداً] وإِخالُ أَنكَ [سيِّدٌ مَعِينٌ]^(٢) ورجلٌ عَمِيُونٌ ومَعِيانٌ^(٣) : خبيث العين . والعائن : الذى بَعِينَ ، ورأيت

(١) أنشده في اللسان (عين) .

(٢) للعباس بن مرداس ، كما في اللسان (عين) والحيوان (٢ : ١٤٢) وأمالى ابن الشجرى (١ : ١١٣) والأغاني (٤ : ٨٩) ومعاهد التنصيص (١ : ١٣) ودرة القواس ٣٦ وشرحها ٦٣ .

(٣) في الأصل : « ورجل معيون معيان » ، تحريف . وفي اللسان : « ورجل معيان وعيون : شديد الإصابة بالعين » .

الشَّيْءَ عَيْنَانَا ، أَى مَعَايِنَةَ . ويقولون : لَقِيْتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَى عَيْنَانَا . وصنعت ذلك
حَمْدَ عَيْنٍ ، إِذَا تَعَمَّدَتْهُ . والأَصْلُ فِيهِ الْعَيْنُ النَّاطِرَةُ ، أَى إِنَّهُ صَنَعَ ذَلِكَ بِعَيْنٍ كُلِّ
مَنْ رَأَاهُ . وَهُوَ عَبْدُ عَيْنٍ ، أَى يَخْدُمُ مَا دَامَ مَوْلَاهُ يَرَاهُ . ويقال لِلْأَمْرِ بَصِيحٌ :
« بَيْنَ الصُّبْحِ لَذَى عَيْنَيْنِ » .

ومن الباب العين : الذى تبعته يتجسس الخبر ، كأنه شىء لا تَرَى به ما يغيب
عنك . ويقال : رأيتهم أدنى عَائِنَةٍ ، أَى قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، يريد - والله أعلم - قبل
كُلِّ نَفْسٍ نَاطِرَةٍ . ويقال : اذْهَبْ فَأَعْتِنْ لَنَا ، أَى انْظُرْ . ويقال : ما بها عَيْنٌ ،
معركة الياء ، تريد أحداً له عين ، فخرت الياء فرقا . قال :

* وَلَا عَيْنًا إِلَّا نَعَامًا مَشْمُورًا *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اعْتَنَ لَنَا مَنْزِلًا ، أَى ارْتَادَهُ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَفْسُرُوهُ . والمعنى أَنَّهُ
نَظَرَ إِلَى الْمَنَازِلِ بَعِينَهُ ثُمَّ اخْتَارَ .

ومن الباب العين الجارية التابعة من عيون الماء ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَيْنًا تَشْبِيهَا لَهَا
بِالْعَيْنِ النَّاطِرَةِ لِصَفَائِهَا وَمَائِهَا . ويقال : قَدِ عَانَتِ الصَّخْرَةُ ، وذلك إِذَا كَانَ بِهَا
صَدْعٌ يُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءُ . ويقال : حَفَرَ فَأَعَيْنَ وَأَعَانَ .

ومن الباب العين : السَّحَابُ مَا جَاءَ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ ، وَهَذَا مُشَبَّهٌ بِمُشَبِّهِهِ ، لِأَنَّهُ
شُبِّهَ بِعَيْنِ الْمَاءِ الَّتِي شَبَّهَتْ بِعَيْنِ الْإِنْسَانِ . يقولون : إِذَا نَشَأَ السَّحَابُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ
فَلَا يَكَادُ يُخْلَفُ .

قال ابن الأعرابي : يقال هذا مَطَرُ الْعَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ مُطَرْنَا بِالْعَيْنِ . وَعَيْنُ
الشَّمْسِ مُشَبَّهٌ بِعَيْنِ الْإِنْسَانِ . قال الخليل : عَيْنُ الشَّمْسِ : صَيِّخْدُهَا الْمُسْتَدِيرُ ^(١) .

(١) الصيخد : عين الشمس . وفي الأصل : « صخيدها » ، تحريف .

ومن الباب ماء عائن ، أى سائل . ومن الباب عين السقاء . قال الخليل :
يقال للسقاء إذا بلى ورق موضع منه : قد تعين . وهذا أيضاً من العين ، لأنه إذا
رق قرب من التخرق فصار السقاء كأنه يُنظر به . وأنشد ثعلب :

قالت سُلَيْمَى قَوْلَهُ لِرِيْدِهَا^(١) ما لابن عَمِيٍّ صادراً عن شَيْدِهَا
بذات لَوْثٍ عَيْنُهَا فِي جِيدِهَا

أراد قرباً قد تعينت في جيدها . ويقال سقاء عَيْنٌ ، إذا كانت فيه كالعيون ،
وهو الذى قد ذكرناه . وأنشد :

* ما بالُ عَمِيٍّ كالشَّعِيبِ الْعَيْنِ^(٢) *

وقالوا في قول الطِّرِمَّاح :

فَأَخْضَلَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنٍ وَجَفَّ الرَّوَايا بِالْمَلَا الْمُتَبَاطِنِ^(٣)

إنَّ العينَ الجديدَ بلغة طيِّ . وهذا عندنا مما لامعنى له ، إنما العين الذى به
عيون ، وهى التى ذكرناها من عيون السقاء . وإنما غلط القوم لأنهم رأوا بَالِيَا
وعَيْنًا ، فذهبوا إلى أنَّ الشاعر أراد كلَّ جديدٍ وبال . وهذا خطأ ، لأنَّ البالى الذى
بلى ، والعَيْنُ : الذى يكون به عيون . وقد تكون القربةُ الجديدُ * ذاتُ عِيُونٍ لِعَيْبٍ ٥٥٥
فى الجلد . والدليل على ما قلناه قولُ القطامى :

(١) أنشده فى اللسان (رأد) . والأشطار الثلاثة فى المجلد كما هنا .

(٢) لرؤبة بن المجاج فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .

(٣) رواية الديوان ١٦٨ واللسان (عين) : « قد أخضَلَ » . وفى الأصل : « وجف الروايا .

المتباطين » ، وهو تحريف وتقس . وفسر المتباطن فى شرح الديوان بأنه المتطامن .

ولكن الأديم إذا تفرّى بلى وتعيّنا غلب الصنّاعا^(١)

ومن باقى كلامهم فى العين العينُ : البقر ، وتوصف البقرة بسمة العين فيقال :
بقرة عيناه . والرّجل أعين . قال الخليل : ولا يقال ثورٌ أعين . وقال غيره : يقال
ثورٌ أعين . قال ذو الرمة :

رفيقُ أعينَ ذِيالٍ تشبّهه فحلّ الهجانِ تنجّى غيرَ مَخْلُوجٍ^(٢)

قال الخليل : الأعين : اسمُ الثور ، [ويقال] مُعَيْنٌ أيضاً . قال :

ومعينا يحوى الصّوار كأنّه متخبط قَطمٍ إذا ما برّبرا^(٣)

ويقال قوافٍ عينٌ . وسئل الأصمعيّ عن تفسيرها فقال : لا أعرفه . وهذا
من الورع الذى كان يستعمله فى تركه تفسير القرآن ، فسكّأته لم يفسّر العين كما لم
يفسّر الحور لأنهما لفظتان فى القرآن . قال الله تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾^(٤) . كمثال
اللوّلؤلؤ المسكنون . إنّما المعنى فى القوافى العين أنها نافذة كالشيء النافذ البصر .
قال الهذلى^(٥) :

بكلامٍ خضمّ أو جدالٍ مجادلٍ غلّقٍ يُعارجُ أو قوافٍ عينٍ

ومن الباب قولهم : أعيان القوم ، أى أشرافهم ، وهم قياس ما ذكرناه ،

(١) ديوان القطامي ٣٩ ، واللسان (عين) .

(٢) فى الأصل : « زفيف أعين » ، صوابه من ديوان ذى الرمة ٧٥ .

(٣) البيت لجابر بن حريش ، كما فى اللسان (عين) .

(٤) قرأها بالجرح حمزة والكسائى وأبو جعفر ، عطفا على (جنات النعيم) أو على (بأكواب) .
وقد وافقهم الحسن والأعمش ، وباقى القراء بالرفع ، عطفا على (ولدان) أو على الابتداء وخبره محذوف ،
أى فيهما ، أولهم ، أو على الخبرية ، أى نساؤهم حور . لمخاف فضلاء البشر ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٥) هو بدر بن عامر الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦٦) .

كَأَنَّهُمْ عِيُونُهُمُ الَّتِي بِهِمْ يَنْظُرُونَ^(١) ، وكذلك الإخوة ، قال الخليل : تقول لكلِّ إخوةٍ يكونون لأبٍ وأُمٍّ ولهم إخوةٌ من أمّهاتٍ شتى : هؤلاء أعيانُ إخوانهم . وهذا أيضاً مقيسٌ على ما ذكرناه . وعَيْنَةُ كلِّ شيءٍ : خيارُهُ ، يستوى فيه الذكر والأنثى ، كما يقال هذا عَيْنُ الشيء وعَيْنَتُهُ ، أى أجودُهُ ؛ لأنَّ أصفى ما في وجه الإنسان عَيْنُهُ .

ومن الباب : ابنا عِيَانٍ : خَطَّانٍ يَخْطُهُمَا الزاجر ويقول : ابْنَى عِيَان ، أسرعَا البيان ! كأنَّهُ بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه . وقال الراعي يصف قِدْحًا :

* جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ^(٢) *

ويقال : نظرت البلاد بعينٍ أو بعينين ، إذا طَلَعَ النَّبْتُ . وكلُّ هذا محمولٌ واستعارةٌ وتشبيه . قال الشاعر :

إذا نظرتِ بلادُ بنى مُنِيرٍ بعينٍ أو بلادُ بنى صُبَّاحٍ^(٣)

رميناهُمُ بكلِّ أَقْبَ نَهْدٍ وفتيانِ العَشِيَّةِ والصَّبَّاحِ^(٤)

ومن الباب : العين ، وهو المال العَتِيدُ الحاضر ، يقال هو عَيْنٌ غيرُ دَيْنٍ ، أى هو مال حاضرٌ تراه العيونُ . وعَيْنُ الشيء : نفسه . تقول : خذ دِرْهَمَكَ بعينه ،

(١) في الأصل : « ما ينظرون » .

(٢) صدره كما في اللسان (عين) :

* وأصفر عطف إذا راح ربه *

(٣) أنشدها الزخشرى في أساس البلاغة (عين) ، وقال : « نظرت الأرض بعين أو بعينين ، إذا ظلم بارض ترعاه الماشية بغير استمکان » .

(٤) فسرهُ الزخشرى بقوله : « أى القرى والغارة » .

فأما قولهم للثَّيْل في الميزان عين فهو من هذا أيضًا ؛ لأنَّ العين كالزيادة في الميزان^(١) .

وقال الخليل : العِيْنَةُ : السَّلَفُ ، يقال تعيَّنَ فلانٌ من فلانٍ عِيْنَةً ، وعيَّنُهُ تعييمًا . قال الخليل : واشتقت من عين الميزان ، وهي زيادته . وهذا الذي ذكره الخليل [صحيح] ؛ لأنَّ العِيْنَةَ لا بدَّ أن تجرَّ زيادة^(٢) .

ويقال من العِيْنَةِ : اعتانَ . وأنشد :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الخانوي ولا نقد^(٣)
أندآن أم نعتان أم ينبري لنا فتى مثل نصل السيف أبرزه الغمد^(٤)
ومن الباب عين الركيّة ، وهما عينان كأنهما نقرتان في مقدمها .

* * *

فهذا باب العين والياء وما معهما في الثلاثي . فأما العين والألف فقد مضى ذكر ذلك ، لأنَّ الألف فيه لا بدَّ [أن] تكون منقلبة عن ياء أو واو ، وقد ذكر ذلك^(٥) والله أعلم .

(١) لأن فارس سرد فيها معاني العين . انظر ما سبق في مقدمة الكتاب ص ١٣ - ١٤ من الجزء الأول .

(٢) في الأصل : « أن يجره زيادة » . وانظر الكلام على (العينة) بتفصيل في اللسان (١٧ : ١٨١ - ١٨٢) .

(٣) أنشده في اللسان (حنا) برواية : « دواني عند الخانوي » . وفي المخصص (١١ : ٨٩) وسيبويه (٢ : ٧١) واللسان (عون) : « دواني » . ونسبه الأعم إلى الفرزدق ، أو ذى الرمة ، أو أعرابي . ونسب في اللسان (عون) إلى ذى الرمة .

(٤) في الأصل : « لم ينبري لنا فتى مثل نصف السيف » . وفي اللسان (عون) : « شيمته الحمد » . (٥) خالف هنا صنيعه في المحمل فإنه عقد هناك بابا للعين والألف وما يثامها ، ثم قال : « وإنما نذكر هذا بالفاظه تقريباً على المبتدئ » .

﴿ باب العين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ عبث ﴾ العين والباء والياء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على الخلط يقال: عَبَثَ الْأَقِطَ ، وأنا أَعِيبُهُ عَبَثًا ، وهو عبثٌ ، وهو يُخَلَطُ وَيُخَفَّفُ فِي الشَّمْسِ . وَالْعَبِيثُ : كُلُّ خِلَاطٍ . ويقال : في هذا الوادي عَيْبِثَةٌ ، أى خِلَاطٌ مِنْ حَيَّينَ . ومما قيسَ على هذا : الْعَبَثُ ، هو الفعل لا يُفَعَّلُ على استواء وخلوص صواب . تقول: عَبَثَ يَعْبَثُ عَبَثًا ، وهو عابثٌ بما لا يَعْنِيهِ وليس من باله^(١) ، وفي القرآن: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ ، أى لعبًا . والقياس في * ذلك كله واحد . ٥٠٦

﴿ عجب ﴾ العين والباء والجيم ليس عند الخليل [فيه] شيء . وقد قيل الْعَبَجَةُ : الْأَحَقُّ .

﴿ عبد ﴾ العين والباء والdal أصلان صحيحان ، كأنهما متضادان ، و [الأول] من ذبك^(٢) الأصلين يدلُّ على لين وذرٍّ ، والآخر على شِدَّةٍ وَغِلَظٍ . فالأول العبد ، وهو المملوك ، والجماعة العبيد ، وثلاثةُ أَعْبَدٍ وهم العباد . قال الخليل: إِلَّا أَنَّ الْعَامَّةَ اجْتَمَعُوا عَلَى تَفْرِيقِ مَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ وَالْعَبِيدِ الْمَمْلُوكِينَ . يقال: هذا عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ . ولم نسمَعْهُمْ يَشْتَقُونَ مِنْهُ فِعْلًا ، ولو اشتق لَقِيلَ عَبْدٌ ، أى صار عَبْدًا وَأَقْرَبَ بِالْعُبُودَةِ ، وَلَكِنَّهُ أُمِيتَ الْفِعْلُ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ . قال: وَأَمَّا عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً فَلَا يَقَالُ إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى . يقال منه عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً ، وَتَعْبُدُ يَتَعْبُدُ

(١) في الأصل : « من ناله » ، صرَّاه في اللسان (عبث) . وفي اللسان (بول) : « وقولهم ليس هذا من بالي ، أى مما أباليه » .

(٢) في الأصل : « ذك » .

تَعَبَّدًا . فالتَّعَبَّدُ : المتفرِّدُ بالعبادة . واستَعَبَّدْتُ فلانًا : اتخذتهُ عبدًا . وأما عَبْدٌ في معنى خَدَمَ مَولاهُ^(١) فلا يقال عَبْدُهُ ، ولا يقال يعبُدُ مَولاهُ . وتَعَبَّدَ فلانٌ فلانًا ، إذا صَيَّرَهُ كالعبد له وإن كان حُرًّا . قال :

تَعَبَّدَنِي نَعْمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى وَنَعِرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطِيعٌ وَمُهْطِعٌ^(٢)
ويقال : أَعَبَّدَ فلانٌ فلانًا ، أى جعله عبدًا . ويقال للمشرَكين : عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ
والأوثان ، وللمسلمين : عِبَادَةُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى . وذكر بعضهم : عابد وعَبَدَ ،
كخادم وخَدَمَ . وتأنِثُ العَبْدَ عَبْدَةً ، كما يقال مملوك ومملوكة . قال الخليل :
والعِبْدَاءُ^(٣) : جماعة العبيد الذين وَلِدُوا في العبودية .

ومن الباب البعير المعبَّد ، أى المهنوء^(٤) بالقَطَرِ ان . وهذا أيضًا يدلُّ على ما قلناه .
لأنَّ ذلك يُذِلُّهُ وَيُخَفِّضُ مِنْهُ . قال طرفة :

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأُفْرِذْتُ إِفْرَادَ الْبُعَيْرِ الْمَعْبُودِ^(٥)
والمعبد : الذَّلُولُ ، يوصَفُ به البعير أيضًا .

ومن الباب : الطريقُ المَعْبُدُ ، وهو المَسْلُوكُ المَذَلُّ .
والأصل الآخر العَبْدَةُ ، وهى القُوَّةُ والصَّلابةُ ؛ يقال هذا ثوبٌ له عَبْدَةٌ ، إذا
كان ضَعِيفًا قَوِيًّا^(٦) . ومنه علقمة بن عَبْدَةَ ، بفتح الباء .

(١) عبارة اللسان : « وأما عبد خدَمَ مَولاهُ فلا يقال عبده » .

(٢) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عبد ، هطع) .

(٣) يقال بالمد ، وبالقصر .

(٤) في الأصل ، « أى المهناء » . والمهنوء : المطلق .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

(٦) في الأصل : « ضعيفًا قويًا » ، وهو من مستطرف التحريف .

ومن هذا القياس العبد ، مثل الأنف والحية . يقال : هو يَعْبِدُ لهذا الأمر .
 وفسر قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ ، أى أَوَّلُ مَنْ
 غَضِبَ عَنْ هذا وأنف من قوله . وذُكر عن علي عليه السلام أنه قال : « عِبِدْتُ
 فصمتُ » ، أى أنفْتُ فسكت . وقال :

وَيَعْبِدُ الْجَاهِلُ الْجَاهِلُ الْجَانِي بِحَقِّهِمْ بعد القضاء عليه حين لا عِبْدَ^(١)
 وقال آخر^(٢) :

* وَأَعْبَدُ أَنْ تَهْجَى كَلِيبٌ بَدَارِمَ^(٣) *

أى آنف من ذلك وأغضب منه :

﴿عبر﴾ العين والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على النفوذ
 والمضي في الشيء . يقال : عَبَرَتِ النَّهْرَ عُبُورًا . وَعَبَرَ النَّهْرَ : شَطَّه^(٤) . ويقال :
 نَاقَةُ عُبْرٍ أُسْفَارٍ : لا يزال يُسَافَرُ عليها . قال الطرماح :
 قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهَلْوَاعَةٍ عُبْرٍ أُسْفَارٍ كَتُومِ الْبُعَامِ^(٥)

(١) في الأصل : « ونعبد الجاهل » .

(٢) هو الفرزدق ، كما في إصلاح المنطق ٥٨ - ٥٩ ، وليس في ديوانه ، وفيه بيتان يشبهان
 أن يكونا هذا البيت ففي ص ٨٠٠ :

أظننت كلاب اللؤم أن لست شامخا قبائل إلا ابني دخان بدارم
 وفي ص ٨١٦ :

أظننت كلاب اللؤم أن لست خابطا قبائل غير ابني دخان بدارم
 (٣) في إصلاح المنطق : « أن أهجو كليبا » . وصدره :

* أولئك أحلاسى جفنى يمثلهم *

قال ابن السكيت : « ويروى : جفنى . ويروى : تميما بدارم » .

(٤) في الأصل : « شطره » ، تحريف .

(٥) ديوان الطرماح ١٠٣ واللسان (هلم) .

والمَعْبَرُ : شَطْرُ نَهْرٍ هُمَيٌّ لِلْمُعْبُورِ . والمَعْبَرُ : سفينة يُعْبَرُ عليها النهر . ورجل عابرُ سبيلٍ ، أى مارٌّ . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ . ومن الباب العَبْرَةُ ، قال الخليل : عَبْرَةُ الدَّمْعِ : جَرِيه . قال : والدَّمْعُ أيضاً نفسه عَبْرَةُ . قال امرؤ القيس :

وإِن شِفَائِي عَبْرَةٌ إِن سَفَحْتُهَا فِهَلْ عِنْدَ رَسْمِي دَارِسٌ مِنْ مُعَوَّلٍ ^(١)
وهذا من القياس ؛ لأنَّ الدَّمْعَ يَمْبُرُ ، أى يَنْفُذُ وَيَجْرَى . والذي قاله الخليل صحيحٌ يدلُّ على صِحَّةِ القياس الذى ذكرناه .

وقولهم : عَبْرَ فلانٍ يَعْبرُ عَبْرًا من الحزن ، وهو عَبْرَانٌ ، والمرأةُ عَبْرَى وَعَبْرَةٌ ، فهذا لا يكون إلاَّ وثَمَّ بكاء . ويقال : اسْتَعْبَرَ ، إذا جَرَتْ عَبْرَتُهُ . ويقال من هذا : امرأةٌ عابرٌ ، أى بها العَبَرُ . وقال :

يقولُ لى الجَرْمِيَّ هل أنت مُزْدِي وكيف رِدَافُ الفَلِّ أُمُّكَ عَابِرٌ ^(٢)
٥٠٧ فهذا الأصل الذى ذكرناه . ثم يقال * لضرب من الصدر عُبرِيٌّ ، وإنما يكون كذلك إذا نَبَتَ على شُطوط الأنهار . والشَطُّ يُعْبَرُ ويعبرُ إليه : قال العجّاج :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) البيت للعارث بن وعلّة الجرمي . اللسان (عبر) . وفي خزنة الأدب (١ : ١٩٩) أنه لأبيه وعلّة بن عبد الله الجرمي . فيقال إن الجرمي لحق رجلاً من بني نهد يقال له سليط بن قتب فقال له وعلّة : أردفتي خالفك ، فأبى أن يخوف القتل . فأبى أن يردفه فطرحه عن قربوسه وركب عليها ونجا . فرواية البيت الصحيحة على هذا القول : « وقد قلت للنهدى » . وذكر في اللسان أن النهدى هو الذى سأل العارث أن يردفه خلفه لينجو فأبى . فرواية البيت : « يقول لى النهدى » . وقد اتفقت الروايتان على أن « النهدى » قد قتل . أما رواية ابن فارس هنا ففريية لا سند لها من القسم . وانظر الاشتقاق ٢٩١ .

* لاثِ بها الأشاء والعُبريُّ ^(١) *

الأشَاء : الفَسِيل ^(٢) ، الواحدة أَشَاء ^(٣) وقد ذكرناه . ويقال إن العُبريَّ لا يكون إلا طويلاً ، وما كان أصغر منه فهو الضَّالُّ . قل ذو الرُّمَّة :
قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِي ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبرِيًّا وضالًّا ^(٤)
ويقال : بل الضَّالُّ ما كان في البرِّ .

ومن الباب : عَبَرَ الرُّؤْيَا يعبرها عَبْرًا وعِبَارَةً ، ويُعَبِّرُها تعبيرًا ، إِذَا فَسَّرَهَا .
ووجه القياس في هذا عُبُور النِّهَر ؛ لأنه يصير من عَبَرَ إلى عَبَّر . كذلك مفسِّر
الرُّؤْيَا يأخذُ بها من وجهٍ إلى وجهٍ ، كأن ^(٥) يُسأل عن الماء ، فيقول : حياة . ألا تراه
قد عَبَرَ في هذا ^(٦) من شيء إلى شيء .

وبما حُمل على هذه : العبارة ، قال الخليل : عَبَّرْتُ عن فلانٍ تعبيرًا ، إِذَا
عَيَّ بِمُحِجَّتِهِ فَتَكَلَّمْتُ بها عنه . وهذا قياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنه لم يقدر على النفوذ
في كلامه فنَفَذَ الآخرَ بها عنه .

فأما الاعتبار والعِبْرَةُ فعندنا مقيسانِ من عَبَّرِي النِّهَر ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما

(١) رواية الديوان ٦٧ واللسان (لثي ، عبر) : « لاث به » . وقبلة :

في أيكة فلا هو الضحي ولا يلوح نبتة الشثي

(٣) في الأصل : « الفيل » .

(٣) الذي بعد هذه الكلمة في الأصل هو : « ويقال إن العبري ذكرناه لا يكون إلا طويلاً
وأصغر منه فهو الضال ما كان » . وقد أصلحت اختلال الكلمات بما ترى .

(٤) ديوان ذي الرمة ٤٤٠ واللسان (عبر ، عمر) .

(٥) في الأصل : « كاه » .

(٦) في الأصل : « من هذا » .

عِبْرٌ مَّاوٍ لِصَاحِبِهِ ^(١) فَذَٰكَ عِبْرٌ لِّهَٰذَا ، وَهَٰذَا عِبْرٌ لِّذَٰكَ . فَإِذَا قُلْتَ اعْتَبِرْتَ الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى الشَّيْءِ . فَجَعَلْتَ مَا يَعْنِيكَ عِبْرًا لِّذَٰكَ : فَتَسَاوَا بِعِنْدِكَ . هَٰذَا عِنْدُنَا اسْتِثْقَاؤُ الْعَتَبَارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ ، كَأَنَّهُ قَالَ : انظُرُوا إِلَى مَنْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فُعُوقِبَ بِمَا عُوقِبَ بِهِ ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ صَنِيعِهِمْ لئَلَّا يَنْزَلَ بِكُمْ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِأَوَّلِئِكَ . وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ هَٰذَا الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، قَوْلُ الْخَلِيلِ : عَبَّرَتِ الدَّانِيَةَ تَعْبِيرًا ، إِذَا وَزَنَتْهَا دِينَارًا [دِينَارًا] .
 قَالَ : وَالْعِبْرَةُ : الْاعْتِبَارُ بِمَا مَضَى .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْأَصْلِ : الْمُعْبَرُ مِنَ الْجَمَالِ : السَّكْثِيرُ الْوَجَرُ . وَالْمُعْبَرُ مِنَ الْغِلْمَانِ : الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ . وَمَا أُدْرِى مَا وَجْهُ الْقِيَاسِ فِي هَٰذَا . وَقَالَ فِي الْمُعْبَرِ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ بَشْرُ بْنُ [أَبِي] خَازِمٍ :

* وَارُمُ الْعَفْلُ مُعْبَرٌ ^(٢) *

وَمِنْ هَٰذَا الشَّاذُّ : الْعَبِيرُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ أَخْلَاطُ طَيْبٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُوسِ

سِ بِالصَّيْفِ رَفَّرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا ^(٣)

﴿ عَبَسَ ﴾ الْعَيْنَ وَالْبَاءَ وَالسِّينَ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَكْرُرِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَاحِبٌ » .

(٢) سَبَقَ الْاسْتِشْهَادُ بِهَٰذَا الْجُزْءِ فِي (عَفْل) . وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي اللَّسَانِ (عَبْرٌ ، عَفْلٌ) :

جَزِيرَ الْعَفَا شَبِيحَانِ يَرِيضُ حَجْرَةً حَدِيثُ الْخَصَاءِ وَارُمُ الْعَفْلُ مُعْبَرٌ

(٣) دِيوَانُ الْأَعَشَى ٦٩ وَاللَّسَانُ (عَبْرٌ ، رَفَّقَ) . وَفَدَّ سَبَقَ فِي (رَق) .

في شيء . وأصله العَبَسَ : ما يَبِسُ على هُلْبِ الذَّنْبِ من بَعَرٍ وغيره ، وهو من الإِبِلِ كالْوَذَحِ من الشَّاءِ . قال أبو النّجم :

كَأَنَّ فِي أَذْناهِنَّ الشُّوْلِ مِنْ عَبَسَ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ^(١)

وفي الحديث : أَنَّهُ مرَّ بِإِبِلٍ قَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْواهِهَا . وقال جرير يذكر راعية :

رَأَى الْعَبَسَ الْحَوْلَى جَوْنًا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ^(٢)

ثم اشتقَّ من هذا : اليوم العبُوسُ ، وهو الشديد الكَرِيه . واشتقَّ منه عَبَسَ الرجلُ يَفْبِسُ عُبُوسًا ، وهو عابس الوجه : غضبان . وعَبَّاسٌ ، إذا كَثُرَ ذلك منه .

﴿ عبط ﴾ العين والباء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةِ تُصِيبُ من غير استحقاق . وهذه عبارةٌ ذكرها الخليل ، وهي صحيحةٌ منقاسةٌ . فالعَبَطُ : أَنْ تُعْبَطَ النِّاقَةُ صَحِيحَةً من غير داءٍ ولا كَسْرٍ . قالوا : وَالْعَبِيطُ : الطَّرِيقُ من كلِّ شيء . وهذا الذي ذكروه في الطَّرِيقِ توسُّعٌ منهم ، وإِنَّمَا الْأَصْلُ ما ذكر . يقال من الْأَرَضِ : عُبِطَتِ النِّاقَةُ واعْتَبِطَتِ اعتباطًا ، إِذَا نُحِرَتْ سَمِينَةً فَتَيَّةٌ من غير داءٍ . قالوا : وَالرَّجُلُ يَعْبِطُ بِنَفْسِهِ في الحربِ عَبْطًا ، إِذَا أُلْفَاها فِيهَا غيرَ مُكْرَهٍ . وَالرَّجُلُ يَعْبِطُ الْأَرْضَ عَبْطًا ، إِذَا حَفَرَ فِيهَا مَوْضِعًا لَمْ يُحْفَرَ قَبْلَ ذَلِكَ . قال مَرَّار :

(١) سبق الكلام على تخريج البيتين في (أول) .

(٢) ديوان جرير ٤٦٣ واللسان (عبس ، مسك ، ذبل) . وسيأتي في (مسك) .

ظَلَّ فِي أَعْلَى بِنَاعٍ جَاذِلًا يَعْبِطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ^(١)

ويقال: مات فلانُ عَبْطَةً، أي شاباً سليماً. واعتبطه الموت. قال أُمَيَّة:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَنَّ قَالِمَهُ ذَائِقُهَا^(٢)

ومن ذلك: الدَّمُ الْعَبِيطُ: الطَّرِي. قال الخليل - وهي العبارة التي قدّمنا

٥٠٨ ذكرها - : يقال عَبْطَته الدَّوَاهِي، إذا نالتَه من غير استحقاقٍ لذلك.

قال مُحمَّد^(٣):

بِمَنْزِلِ عَفٍّ وَلَمْ يُخَالِطِ مَدَنَاتِ الرِّيبِ الْعَوَابِطِ

وَالْعَبِيطَةُ: الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ الْمَعْتَبَةُ. قال الشاعر:

وَلَهُ لَا بَنِي عَبَائِطُ مِنْ كُوْرٍ إِذَا كَانَ مِنْ رِقَاقٍ وَبُزْلٍ

الرِّقَاقُ: الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ.

﴿عَبَقِي﴾ العين والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو لزوم الشيء

للشيء. من ذلك عَبَقَ الطَّيِّبُ بِهِ، إِذَا أَصْبَقَ وَلَازَمَ. قال:

عَبِقَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَمُرْجُونِ الْعُمُرِ^(٤)

(١) روايته تطابق رواية اللسان (عبط). وفي المفضليات (١ : ٨٢ ، ٨٤) بيتان هما
برقم: ٣٥ ، ١٥ :

ثم إن ينزع إلى أنصاعها يمحط الأرض احتباط المحتفر
و : ظل في أعلى بناع جاذلا يقسم الأمر كقسم المؤتمر

(٢) ديوان أُمَيَّة ٤٢ واللسان (عبط) برواية: « والمرء ذائقها ».

(٣) هو حميد الأرقط، كما في اللسان (عبط).

(٤) البيت لعمار بن منقذ في المفضليات (١ : ٩٠). وهو بدون نسبة في اللسان (عبق).

وقال طرفة :

نم راحوا عَيْقَ المسكُ به — يَلْحَفُونَ الأرضَ هُدَّابَ الأُزُرِ^(١)
ومن هذا الباب قولهم : ما بقي لهم عَبَقَةٌ ، أى [ما] بقيت لهم بقيَّةٌ من المال .
والمعنى فى ذلك البقيَّةُ من السَّمَنِ تبقى فى النِّجَى قد عَبِقَتْ به . ويقولون : إنَّ
العَبَاقِيَّةَ : شجرٌ له شوك . وهذا إنَّ حُمِلَ على القياس صَحَّ ؛ لأنَّه يعلِّق بالشَّيء
ويُعلِّق به . ويُشد :

غَدَاةٌ شَوَاحِطٌ فَنَجَوْتَ شَدًّا وَثَوْبُكَ فى عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ^(٢)
ويقال : العَبَاقِيَّةُ : بقيَّةُ الطَّيِّبِ^(٣) ، والدِّينُ ، وقد ذكرنا وجه قياسه .
ومن الباب العَبَاقِيَّةُ من الرِّجَالِ . قال الخليل : العَبَاقِيَّةُ : الداهى المنكر ، على
وزن عِلَاقِيَّة . وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنَّه تعلَّقَ كلُّ شَيْءٍ . وقال :

أَتَيْمَحَ لها عَبَاقِيَّةٌ سَرَنْدَى جَرِيُّ الصَّدْرِ مِنْبَسُطُ اليَمِينِ^(٤)
وقال الأصمعى : شأنه شيناً عَبَاقِيَّةً ، أى شيناً شديداً ، والأجود أن يقال
شيناً لازماً لا يُفَارِقُ . قال الكسائى : ويقال إنَّ العَبَاقِيَّةَ جُرْحٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ
فى حُرٍّ وجهه . وهذا صحيح ؛ لأنَّه شينٌ باقٍ يلازم .

﴿ عبك ﴾ العين والباء والكاف أُصِلَ صحيحٌ يدلُّ على ما يدلُّ عليه
الذى قبله ، وليس ببعيدٍ أن يكون من باب الإبدال : قال الخليل : ما ذقت
عَبَكَةَ ولا لَبَكَةَ . وقال ابن الأعرابى : يقال : ما أغْنَيْتَ عَنِّي عَبَكَةَ ولا لَبَكَةَ

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عبق ، لطف) .

(٢) لساعدة بن العجلان الهذلى ، فى اللسان (عبق ، هرد) وديوان الهذليين (٣ : ١٠٩) .

(٣) فى الأصل : « الغضب » .

(٤) أنشده فى اللسان (عبق) برواية : « أطف لها عباقية » .

أى شيئاً . وأصله قولهم الذى يَبْقَى فى النَّحْيِ مِنَ السَّمَنِ : عَبَكَة . وقد يقال ذلك للطينة من الوحل .

والصحيح فى هذا الباب هذا ، وقد ذُكِرَتْ فيه كلماتٌ عن أعرابٍ مجهولين لا أصل لها فلذلك تركناها .

﴿عبل﴾ العين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِخَمٍ وامتداد وشِدَّة . من ذلك الْعَبْلُ من الأجسام ، وهو الضَّخَم . تقول : عَبِلَ يَفْعِلُ عَبَالَةً . قال :

خبطناهم بكلِّ أَرَحٍّ لِأَيِّ كِمْرٍ ضاحِ النَّوَى عَبِلٍ وَقَاحٍ^(١)
الأَرَحَّ : الخافر الواسع .

ومن الباب الْأَعْبَلُ ، وهو الحجر الصُّلْبُ ذُو البياض . ويقال جبلٌ أَعْبِلٌ وصخرةٌ عَبْلَاءُ . وقال أبو كبيرٍ الهذلى يصف نابَ الذَّئْبَةِ :

أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْقَةً مَهْزُولَةً عَجْفَاءَ يَبْرِقُ نَابُهَا كَالْأَعْبِلِ^(٢)

ومنه قولهم : هو عَبِلُ الذَّرَاعَيْنِ ، أى غليظُهُما مديهُما . ومنه : ألقى عليه عَبَالَتَهُ^(٣) ، أى ثقله . ومحتمل أن يكون الْعَبِلُ ، وهو ثَرُ الأَرْضِ ، من هذا ، ولعل فيه امتداداً وطُولاً .

(١) أنشده فى اللسان (رضع) شاهداً على أن اسم الحجر الذى يرضع به النوى «مرضاح» ، وأن الحاء المعجمة لفة ضعيفة .

(٢) فى ديوان الهذليين (٢ : ٩٧) : « كالمول » . السكرى : « كُنْ نابها طرف معول » .

(٣) العبالة بتشديد اللام . وتخفيفها لفة عن اللحياني .

﴿ عجم ﴾ العين والباء، والميم كلمة تدلُّ على غِلَظٍ وجفاء . من ذلك الْعَبَامُ ، وهو الرَّجُلُ الغليظ الخَلْقَةُ في حَقِّ . تقول : عَمَّ يَعْمُ عَبَامَةً . قال :

فَأَنكَرْتُ لِمَنكَارِ الْكَرِيمِ وَلَمْ أَكُنْ

كَفَذِمِ عَبَائِمِ سَيْلٍ شَيْثًا فُجْمَجَا

ويقال : إِنَّ الْعَبَامَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ قَرِيبٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ

من الإبدال .

﴿ عبن ﴾ العين والباء والنون صحيحٌ ، فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : ابْنُ الْعَبْنِ : الْجُلُّ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ . ويقال الْعَبْنُ ويقال الْعَبْنَى ، والأُنثَى عَبْنَاءُ . وكلُّ ذلك واحد . وربما وُصِفُوا بِهِ الرَّجُلُ . وقال مُحَمَّدٌ :

صفة بعير :

أَمِينٌ عَبْنُ الْخَلْقِ مُخْتَلِفِ الشَّبَا

يقول المُمَارِي طَال مَا كَانَ مُقَرَّمًا^(١)

﴿ عبأ ﴾ العين والباء والهمزة والحرف المعتل غير المهموز أصل واحد ، يدلُّ على اجتماعٍ في ثَقَلٍ . من ذلك الْعِبَاءُ ، وهو كُلُّ جَحْلٍ ، من غُرْمٍ أَوْ كَمَالَةٍ ، والجمع الْأَعْبَاءُ . قال :

وَحَمَلَ الْعِبَاءُ عَنْ أَعْنَاقِ قَوْمِي وَفَعَلِي فِي الْخَطُوبِ بِمَا عَنَانِي

ومن الباب : مَا عَبَأْتُ بِهِ شَيْئًا ، إِذَا لَمْ تَبَالِهِ ، كَأَنَّكَ لَمْ تَجِدْ لَهُ ثِقْلًا . ومن

(١) البيت من زوائد ديوان حميد بن ثور ، أنشده في اللسان (هـ) . وانظر ديوانه ٣٢ طبع دار الكتب المصرية .

٥٠٩ الباب : عَبَاتُ الطَّيِّبِ ^(١) * وَفَرَّقُوا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْجَيْشِ ، فَقَالُوا : عَبَّيْتُ
الْكَتِيبَةَ أُعَيِّبُهَا تَعْبِيَةً ، إِذَا هَيَّأْتُهَا . وَقَدْ قَالُوا : عَبَاتُ الْجَيْشِ أَيْضًا ، ذَكَرَهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ فِي عَبَّاتِ الطَّيِّبِ :

كَأَنَّ بِصَدْرِهِ وَبِمَنْكِبَيْهِ عَيْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسُ ^(٢)
وَالْعَبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ . وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى لَابِسِهِ
وَيَجْمَعُهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب العين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عَتَدَ ﴾ العين والتاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حضورٍ وقُربٍ .
قَالَ الْخَلِيلُ : تَقُولُ عَتَدَ الشَّيْءَ ، وَهُوَ يَعْتَدُ عَمَادًا ، فَهُوَ عَتِيدٌ حَاضِرٌ . قَالَ :
وَمِنْ ذَلِكَ سَمِّيَتِ الْعَتِيدَةُ : الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الطَّيِّبُ وَالْأُدْهَانُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ
الْمُعْتَدِ : إِنَّهُ لَعَتِيدٌ ، وَقَدْ أَعْتَدْنَاهُ ، وَهَيَّأْنَاهُ لِأَمْرٍ إِنْ حَزَبَ . وَجَمَعَ الْعَمَادُ عُنْدُ
وَأَعْتَدَ . قَالَ النَّابِغَةُ :

عَتَادَ امْرَأَةٍ لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ طُلُوبِ الْأَعَادِي وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلٍ ^(٣)

(١) بعد هذا في الأصل : « كَأَنَّ بِصَدْرِهِ » ، وَهُوَ تَكَرَّرَ لِمَا سَيَأْتِي بَعْدَ كَلِمَةِ « الطَّيِّبِ »
التَّالِيَةِ .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي فِي الْلسَانِ (عِبَا) ، يَصِفُ فِيهِ أَسَدًا . وَفِيهِ : « كَأَنَّ بِنَحْرِهِ » ،
و « بَاتَ يَعْجُوهُ » ثُمَّ قَالَ : « وَيُرْوَى : بَاتَ تَنْجُوهُ » . وَالْعُرُوسُ يُقَالُ لِلرَّأَةِ وَالرَّجُلِ .

(٣) دِيوَانُ النَّابِغَةِ ٦٤ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَيْسَتْ مِنْ مَرْوِيَّاتِ الْأَصْمَعِيِّ .

قال الخليل : يقولون هذا الفرس عتدّ ، أى مُعدّ متى شاء صاحبه رَكِبَهُ ،
الذِّكْرُ والأنثى فيه سواء . قال سلامة بن جندل :

بكل مُحَنَّبٍ كالسَّيِّدِ نَهْدٍ وَكُلِّ طُوَالَةٍ عَتَدٍ مِرَاقٍ^(١)
فأما العتود فذكر الخليل فيه قياساً صحيحاً ، وهو الذى بلغ السَّفَادَ . فإن
كان كذا فكأنه شئٌ أُعِدَّ للسَّفَادِ ، والجمع عِدَّان على وزن فِعْلان ، وكان الأصل
عِتْدَان فأدغمت التاء فى الدال . قال الأخطل :
واذكر غُدَانَةَ عِدَّانَا مَزَنَّمَةً من الحَبْلَقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ^(٢)

﴿ عتر ﴾ العين والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين ، أحدهما
الأصل والنَّصَاب ، والآخر التفرُّق .

فالأوّل ما ذكره الخليل أن عِترَ كلِّ شئٍ : نصابه . قال : وعِترَةُ المسحاةِ :
خشبتها التى تسمى يَدَ المسحاة . قال : ومن ثمَّ قيل : عترة فلان ، أى مَنْصِبِهِ .
وقال أيضاً : هم أقرباؤه ، من ولده وولده ولده وبني عمّه . هذا قولُ الخليل فى
اشتقاق العِترَةِ ، وذكر غيره أن القياسَ فى العِترَةِ ما نذكره من بعد .

والأصل الثانى : العِترُ ، قال قومٌ : هو الذى يقال له : المرزَنْجُوش . قال :
وهو لا ينبُت إلّا متفرِّقاً . قال : وقياس عِترَةِ الإنسان من هذا ، لأنهم أقرباؤه
متفرِّقون الأنساب ، هذا من أبيه وهذا من نسله كولده . وأنشد فى العِترِ :

(١) البيت مما لم يرو فى ديوان سلامة . وأنشده فى اللسان (عند) برواية «تراق» بالنون .
وكلاهما صحيح . والمزاق والتراق : السريم ، ويقالان أيضاً للسريعة بلفظهما .

(٢) ديوان الأخطل ١١١ واللسان (عتد ، صير ، حبلق) .

فَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ لَسْتُ أَبَيَاتٍ كَمَا يَنْبَغُ الْعِترُ^(١)
 فهذا يدلُّ على التفرُّق ، وهو وجهٌ جميلٌ في قياس العِترِ .
 ومما يُشبهه عِترُ المسك ، وهي حَصاةٌ تكونُ^(٢) متفرِّقةً فيه . ولعلَّ عِترُ المسك
 أن تكونَ عربيَّةً صحيحةً فإنَّها غيرُ بعيدةٍ مما ذكرناه ، ولم نسمعها من عالم .
 ومن هذا الأصل قولهم : عِترُ الرُّمَحُ فهو يَعتَرُ عِترًا وعِترَانًا ، إذا اضطَرَبَ
 وترَّادَ في اهتزاز . قال :

* وَكَلَّ خَطِيَّ إِذَا هَزَّ عِترَهُ^(٣) *

وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّه إذا هَزَّ خَيَّلَ أَنَّهُ تَفَرَّقَ أَجْزَاؤُهُ . وهذا
 مشاهدٌ ، فإنَّ صحَّ ما ناولناه وإلَّا فهو من باب الإبدال يكون من عَسَل ، وتكون
 الناء بدلًا من السين والراء بدلًا من اللام .
 ومما يصاح حمله على هذا : العتيرة ؛ لأنَّ دَمَهَا يُعْتَرُ ، أَيْ يُسَالُ حَتَّى يَتَفَرَّقَ .
 قال الخليل : العاتر : الذي يَعتَرُ شاةً فيذبِّحُها ، كانوا يفعلون ذلك في الجاهليَّة ، يذبِّحُها
 ثم يصبُّ دَمَهَا على رأس الصَّخْنَمِ ، فتلك الشاةُ هي العتيرة والمعتورة ، والجمع عتائر .
 وكان بعضهم يقول : العتير هو الصنم الذي تُعْتَرُ له العتائر في رَجَب . وأنشد لِرُزْهَر :

(١) البيت للبرقي الهذلي ، كما في ديوان الهذليين (٣ : ٥٩) واللسان (خلف ، عتر) . وذكر
 في بقية أشعار الهذليين أن قصيدة البيت يرونها الأصمعي لعامر بن سدوس . وروى : « وما
 كنت أخشى أن أعيش خلافيهم » كما في اللسان (خلف) ؛ وفي (عتر) وديوان الهذليين : « ستة
 أبيات » .

(٢) في الأصل : « فتكون » .

(٣) وكذا أنشده في اللسان (عتر) . وللعجاج في ديوانه ١٨ :

* في سلب الفاعل إذا هز عتر *

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَنَصَبِ الْعِترِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكُ^(١)
فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا هَذَا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ أَفْصَحَ الشَّاعِرُ بَقِيَاسِهِ
حَيْثُ قَالَ :

* كَنَصَبِ الْعِترِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكُ *

﴿ عَتَقَ ﴾ الْعَيْنُ وَالنَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ * يَجْمَعُ مَعْنَى الْكِرْمِ ٥١٠
خِلْقَةً وَخُلُقًا ، وَمَعْنَى الْقِدَمِ . وَمَا شَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ ذُكِرَ عَلَى حِدَةٍ .

قَالَ الْخَلِيلُ : عَتَقَ الْعَبْدَ يَبْعَثُ عَتَاقًا وَعَتَاقَةً وَعُتُوقًا ، وَأَعْتَقَهُ صَاحِبُهُ
إِعْتِاقًا : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَتَقَ فَلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجٍ ، إِذَا صَارَ رَقِيقَ الْخِلْقَةِ بَعْدَ
مَا كَانَ جَافِيَا . وَيُقَالُ : حَلَفَ بِالْعَتَاقِ ، وَهُوَ مَوْلَى عَتَاقَةٍ . وَصَارَ الْعَبْدُ عَتِيقًا .
وَلَا يُقَالُ عَاتِقٌ فِي مَوْضِعِ عَتِيقٍ^(٢) إِلَّا أَنْ تَنْوِي فَعْلَهُ فِي قَابِلٍ ، فَتَقُولُ عَاتِقٌ
غَدًا . وَامْرَأَةُ عَتِيقَةٍ حُرَّةٌ مِنَ الْأُمُوءِ^(٣) . وَامْرَأَةُ عَتِيقَةٍ أَيْضًا ، أَيْ جَمِيلَةٌ
كَرِيمَةٌ . وَفَرَسٌ عَتِيقٌ : رَائِعٌ بَيْنَ الْعَتَقِ ، وَثَوْبٌ نَاعِمٌ عَتِيقٌ . وَالْعَتِيقُ أَيْضًا :
السَّكْرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَدْ عَتَقَ وَعَتُقَ ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ زَمَنٌ .

قَالَ الْخَلِيلُ : جَارِيَةٌ عَاتِقٌ ، أَيْ شَابَةٌ أَوَّلَ مَا أُدْرِكَتْ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِنَّمَا مُمَيِّتٌ عَاتِقًا لِأَنَّهَا عَتَقَتْ مِنَ الصَّبَا وَبَلَغَتْ أَنْ تَدَّرَعَ . قَالُوا : وَالْجَوَارِحُ مِنَ

(١) دِيوَانُ زُهَيْرٍ ١٧٨ . وَفِي اللَّسَانِ (عَتَرَ) : « كَنَصَبِ الْعِترِ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَيُرْوَى :
كَنَصَبِ الْعِترِ ، يُرِيدُ كَنَصَبَ ذَلِكَ الصَّنَمِ أَوِ الْحَجَرِ الَّذِي يَدْمَى رَأْسُهُ بِدَمِ الْعَتِيرَةِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « عَتَقَ » .

(٣) الْأُمُوءُ كَالْأَبْوَةِ ، مُصْدَرُ أُمْتُ الْمَرْأَةِ وَأُمَيْتٌ وَأُمُوتٌ ، أَيْ صَارَتْ أُمَةً .

الطير عِتَاقٌ لَأَنهَا تَصِيدُ وَلَا تَصَادُ ، فَهِيَ أَكْرَمُ الطَّيْرِ ^(١) ، وَكَأَنَّهَا عَتَقَتْ أَنْ تُصَادَ ، وَذَلِكَ كَالْبَازِي وَمَا أَشْبَهَهُ . قَالَ لَبِيدُ :

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ كَمَعْتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضَى وَيُجَلَّ ^(٢)

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَعْتَقْتُ الْمَالَ فَعَتَقَ ، أَيْ أَصْلَحْتُهُ فَصَلَحَ . وَيُقَالُ : عَتَقْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا سَبَقَتْ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكُنْتُ بِالْمَرْبِدِ فَأُجْرِي فَرَسَانِ ، فَقَالَ أَعْرَابِي : هَذَا أَوَانٌ ^(٣) عَتَقْتُ الشَّقْرَاءَ ، أَيْ سَبَقْتُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِعْتَاقُ الْوَسِيْقَةِ ، إِذَا طَرَدَ طَرِيْدَةً أَنْجَاهَا وَسَلِمَ بِهَا . وَيُقَالُ : مَا أَبْيَنَ الْعِتْقِ فِي وَجْهِ فَلَانٍ ، أَيْ الْكَرَمِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَيْتُ الْعَتِيقُ : الْكَعْبَةُ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ . وَيُقَالُ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْفَرْقِ أَيَّامَ الطَّوْفَانِ فَرُفِعَ . وَيُقَالُ أُعْتِقَ مِنَ الْحَبْشَةِ عَامَ الْفِيلِ . وَيُقَالُ : أُعْتِقَ مَنْ أَنْ يَدَّعِيَهُ أَحَدٌ فَهُوَ بَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « لَوْلَا عِتْقُهُ لَقَدْ بَلَى » ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا ثَبَّتَ وَدَامَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعَاتِقُ مِنَ الطَّيْرِ فَوْقَ النَّهَاضِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَخَذَ فَرَسٌ قَطَاةً عَاتِقًا ، إِذَا اسْتَقْلَّ وَطَارَ . وَنَرَى أَنَّهُ مِنْ عَتَقَتْ الْفَرَسُ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : طَيْرٌ عَاتِقٌ ، إِذَا كَانَ فَوْقَ النَّهَاضِ ، لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَنْ حَدِّ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَكْرَامُ الطَّيْرِ » .

(٢) دِيوَانُ لَبِيدٍ ١٦ طَبِعَ ١٨٨١ وَاللَّسَانُ (عَتَقَ ، جَلَا) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « هَذَا أَوَانٌ » .

الزَّقَّ^(١) . فأما العاتق من الزَّقَّاق فهو الواسع الجيّد، وهذا على معنى التَّشْبِيهِ بالشَّيْءِ .
الكَرِيم . قال لبيد :

أَعْلَى السَّيِّئِ بِكُلِّ أَدَكْنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِرَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا^(٢)

وقال الخليل : شرابُ عاتقٍ ، أى عتيق . قال أبو زبيد^(٣) :

لَا تَبْعِدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ كَانَتْ زَمَانًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ

ويقال للبئر القديمة عاتقة^(٤) . والخمر العتيقة : التى عُتِقَتْ زَمَانًا حَتَّى عَتَقَتْ .

قال الأعشى :

وَسَبِيثَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلُ كَدَمَ الذَّبَّيْحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالُهَا^(٥)

قال بعضهم : العاتق فى وصف الخمر التى لم تُفَضَّ ولم تُبْزَلْ ، ذَهَبَ إِلَى الْجَارِيَةِ

العاتق التى لم تَبِنْ عَنْ أَبْوِيهَا . ويقال : بل الخمر العاتق من القِدَمِ ، وكلُّ شَيْءٍ قَدَامٌ

فهو عاتق وعتيق . قال ابن الأعرابى : كلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِذَا هُ فَقَدْ عَتَقَ ، وَاسْمُ الْعَبْدِ

عَتِيقًا لِأَنَّهُ بَلَغَ غَايَتَهُ . فأما قولُ عنترة :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَاذْهَبِي^(٦)

(١) أى أن يزقه أبواه . وفى الأصل : « الرق » .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) يروى البيت التالى لعبد الرحمن بن أَرْطاة بن سِيحَانِ المَخَارِبِيِّ ، أو هو عبد الرحمن بن سِيحَانِ المَخَارِبِيِّ . انظر الأغاني (١ : ٧٦ - ٧٨) تجد قصة الشعر .

(٤) لم أجِدْ بهذا اللفظ إلا قولهم : « العاتقة من القوس مثل العاتكة ، وهى التى قدمت واحمرت » .

(٥) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل ، عتيق) وقد سبق فى (جرل) .

(٦) ديوان عنترة ٢٤ واللسان (كذب ، عتيق) ، وقيل : لأن البيت من أبيات لحُرْز بن لُوْذَانَ السُدُوسِ ، رواه صاحب اللسان فى (عتيق) .

فقال قوم: إنه نوعٌ من التمر العتيق. ومعنى كَذَب، أى عليك بهذا النوع.
ويقال بل العتيق: الماء؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه أجلُّ الأشربة، وفيه الحياة.
ومن القِدَم الذى ذكرناه قولهم: عَتَقْتُ عليه يمينٌ، أى قَدُمْتُ ووجَّهْتُ.
قال:

على أَيْمَةٍ عَتَقْتُ قَدِيمًا فليس لها وإن طُلِبَتْ مَرَامٌ^(١)
ويقال لكلِّ كريمٍ عتيق.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: عاتقا الإنسان، وهما ما بين المنسكبين والعنق، والجمع
العواتق. ويقال العاتق يذكُر ويؤنث. وقال الأصمعي: يقال فلانٌ أميل العاتق
٥١١ * إذا كان موضعُ الرداء منه مموَّجا. وقال فى تأنيث العاتق:

لاصْلَحَ بينى فاعْلَمُوهُ ولا بينكم ما حَمَلَتْ عاتقى^(٢)
سَيْفِي وما كُنَّا بنجدٍ وما قَرَّ قَرُّ الوادِ بالشَّاهِقِ

قال ابن الأعرابي: العاتق: القوس التى تغيَّر لونها واسودَّت، وهذا أيضا
من القِدَم راجعٌ إلى الباب الأوَّل.

﴿عتقك﴾ العين والتاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قريبٍ
من الذى قبله، وليس ببعيدٍ أن يكونَ من باب الإبدال، وهو من
الإقدام والقِدَم.

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٢٤ واللسان (عتق).

(٢) البيتان لأبى عامر، جد العباس بن مرداس، كما فى اللسان (عتق)، وأنشدتهما فى إصلاح
المنطق ٣٩٩.

قال الخليلُ وغيره : عَتَكَ فلانٌ ، [بفلانٍ ^(١)] ، إذا أقدمَ عليه ضرباً لا يُنهيهِ شيء . قال الأصمعيُّ : هو أن يَحْمِلَ عليه حِمْلَةً أَخَذَ وبَطَشَ . قال الخليل : عَتَكَ الرَّجُلُ يَعْتِكُ عَتْكَاً وَعُتُوكاً ، إذا ذَهَبَ في الأرض . والقوس العاتكة طالَ عليها العهدُ حتَّى احمرَّت . قال الهذلي ^(٢) :

وصَفراءُ البرايةِ عودٍ نَبَعِـ

كوقَفِ العاجِ عاتكة [اللَّيَاطِ ^(٣)]

[وامرأة عاتكة] ، إذا كانت متصمِّخةً بالخلق . ومنه عَتَكَتِ القوس قال الخليل : يقال لكلِّ كريمٍ عاتك ، أي قديم . وأصله من عَتَكَتِ القوس .

﴿ عقل ﴾ العين والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وقوَّةٍ في الشيء . من ذلك الرَّجُلُ الْعُتْلُ ، وهو الشَّدِيدُ الْقوَى المَصِحِّحُ الجِسْمَ ؛ واشتقاقه من الْعَتْلَةِ التي يُحْفَرُ بها . وَالْعَتْلَةُ أيضاً : الهِرَاوَةُ الغليظة من الخشب ، والجمع عَتَل . وقال :

وأيما كنتَ من البلادِ فاجتنبْ عُرْمَ الذُّوَادِ

وضربهم بالعَتَلِ الشَّدَادِ

ومن الباب الْعَتْلُ ، وهو أن تأخذ بتَلْيِيبِ الرَّجُلِ فتَعَتِّلَهُ ، أي تجرّه إليك .

(١) الكلمة من اللسان .

(٢) هو المتخيل الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦) .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من الأصل . وفي الديوان : « فرع نبع » . قال السكري :

« ويروى : وصفراء البراية غير خلعة » .

بقوة وشدة . قال الله تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ^(١) ﴾ .
ولا يكون عتلاً إلا بجفاء وشدة . وزعم قوم أنهم يقولون : لا أعتل معك :
أى لا أنقاد معك .

﴿ عتم ﴾ العين والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على إبطاء فى الشيء
أو كَفَّ عنه . قال الخليل : عَتَّمَ الرجلُ يُعْتِمُّ ، إذا كَفَّ عن الشيء بعد المضى
فيه ، وعَتَّمَ يُعْتِمُّ . وحملتُ على فلانٍ فَمَا عَتَّمْتُ أَنْ ضَرِبْتُهُ ، أى ما نَهَنْتُ وما
نَكَلْتُ وما أَبْطَأْتُ . وفى الحديث : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم غرس
كذا وَدِيَّةً [فَمَا عَتَّمْتُ مِنْهَا وَدِيَّةً ^(٢)] ، أى ما أَبْطَأْتُ ، حَتَّى عَلِقَتْ . وقال :
* مجامع الهام ولا يُعْتِمُّ *

أى لا يُمْهَل ولا يُكَفَّ . وقال :

ولستُ بوقافٍ إذا الخليلُ أحجمتُ ولستُ عن القرن الكمى بعاتمٍ
قال : والمَتَمَّةُ هو الثلث الأول من الليل بعد غيوبة الشمس والشفق .
يقال : أَعْتَمَ القومُ ، إذا صاروا فى ذلك الوقت . وجاء الضيفُ عاتماً ، أى مُعْتَمِماً
فى تلك الساعة .

ومما شذَّ عن هذا الباب العتم ^(٣) : الزَيْتُون البرسى . قال النابغة ^(٤) :

-
- (١) قرأ بضم التاء ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب ، ووافقهم ابن محبص والحسن . وقرأ
الباقون بكسر التاء . إتحاف فضلاء البشر ٣٨٩ واللسان (عتل) .
(٢) التكملة من اللسان (عتم) .
(٣) يقال بضم بضم وبضمتين ، وبالجرىك .
(٤) هو الزابغة الجعدى ، اللسان (ضرو ، برقش ، هيل ، عتم) والأغاني (٦ : ٦٤)
ومعجم البلدان (براقش ، هيلان) . وانظر الحيوان (٥ : ٤٥٣) .

[تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ ^(١)]

﴿ عتو ﴾ العين والتاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على استكبار . قال الخليل وغيره: عَتَا يَعْتُو عَتُوًّا : استكبر . قال الله تعالى: ﴿ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ . وكذلك يَعْتُو عَتِيًّا ، فهو عَاتٍ ، والمَلِكُ الجَبَّارُ عَاتٍ ، وجَبَّارَةٌ عُتَاةٌ . قال :

* والناس يعْتُون على لُسلَطٍ *

ويقال : تَعَتَّى فلانٌ وتَعَتَّتْ فلانة ، إذا لم تُطِيع . قال العجاج :

الحمد لله الذي استَقَلَّتْ بِأمره السماء واطْمَأْنَنْتِ

* بِأمره الأرضُ فَمَا تَعَتَّتِ ^(٢) *

أى ما عصت .

﴿ عتب ﴾ العين والتاء والباء أصلٌ صحيح ، يرجع كله إلى الأمر فيه بعضُ الصُّعوبة من كلامٍ أو غيره . من ذلك العَتَبَةُ ، وهى أسكفة الباب ، وإنَّمَا سُمِّيتَ بذلك لارتفاعها عن المكان المَطْمُئِنِّ السَّهْلِ . وَعَتَبَاتُ الدَّرَجَةِ : [مَرَاوِيهَا] ، كلُّ مِرْقَاةٍ من الدَّرَجَةِ عَتَبَةٌ . ويشبه بذلك العَتَبَاتُ تكون في الجبال ، والواحدة عَتَبَةٌ ، وتجمع أيضاً على عَتَبٍ . وكلُّ شَيْءٍ جَسًا وجفا فهو يشتقُّ له هذا اللفظ . يقال فيه عَتَبٌ ، إذا اعتراه ما يغيِّره عن الخُلوص . قال :

(١) التكملة من المراجع المتقدمة وأملى القالى (١ : ١٧٣) .

(٢) الأشطار مفتوح أرجوزة له ، دبوانه ٥ . والشطر الأخير في اللسان (عتا) .

فما في حُسْن طاعتِنَا ولا في سَمْعِنَا عَتَبٌ^(١)

وقال في وصف سيف :

* مُجْرَبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ^(٢) *

أى غير ملتوٍ عن الضَّرْبَةِ ولا نابٍ عنها .

٥١٢ ويقولون : مُحِلَّ فُلَانٍ عَلَى عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ * وَعَتَبَ كَرِيهَةً مِنْ بَلَاءٍ وَشَرٍّ .
قال المتلمس :

* يُعَلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُؤَسُّ^(٣) *

ويقال للفعل المعقول أو الظَّالِع إذا مَشَى على ثَلَاثِ قَوَائِمٍ كَأَنَّهُ يَقْفِزُ : عَتَبَ عَتَبَاتًا^(٤) . قال الخليل : وهذا تشبيهٌ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي على عَتَبَاتِ الدَّرَجَةِ فَيَنْزِلُ مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى عَتَبَةٍ . ويقال عَتَبَ لَنَا عَتَبَةً ، أى اتَّخَذَهَا .

ومن الباب ، وهو القياسُ الصحيح : الْعَتَبُ : الْمَوْجِدَةُ . تقول : عَتَبْتُ عَلَى فُلَانٍ عَتَبًا وَمُعْتَبَةً ، أى وَجَدْتُ عَلَيْهِ . ثم يَشْتَقُّ مِنْهَا فيقال : أَعْتَبَنِي ، أى تَرَكْتُ [مَا كُنْتُ^(٥)] أَجِدُ عَلَيْهِ وَرَجَعُ إِلَى مَسَرَّتِي^(٦) ؛ وهو مُعْتَبٍ رَاجِعٌ عَنِ الْإِسَاءَةِ . وَأَنْشُدُ :

(١) أَنْشُدُهُ فِي اللِّسَانِ (عَتَبَ) .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَتَبَ) :

* أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا *

(٣) أَنْشُدُ هَذَا الْعَجْزَ فِي اللِّسَانِ (عَتَبَ) بِدُونِ نِسْبَةٍ ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْمُتَلَمِّسِ . عَلَى أَنَّ فِي الدِّيْوَانِ آيَاتًا مِنْ هَذَا الْوِزْنِ وَالرَّوْيِ وَلَيْسَ هُوَ بِذَلِكَ .

(٤) وَيُقَالُ « عَتَبَا » أَيْضًا ، وَ « تَعْتَابَا » .

(٥) التَّكَلُّفُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « مَدَّتِي » . وَفِي الْمَجْمَلِ : « وَأَعْتَبَنِي فُلَانٌ ، إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي رَاجِعًا عَنِ الْإِسَاءَةِ » .

عتبتُ على جُحْلِ ولستُ بِشامتٍ بِجُمْلٍ وإن كانت بها النعلُ زَلَّتْ
ويقولون : أعطاني العُتْبَى، أى أعتَبَنِي . ولك العُتْبَى ، أى أعطيتك العتبي .
والتعتُّبُ ، إذا قال هذا وهذا يَصِفَان الموجدَةَ^(١) . وكذلك المعاتبة ، إذا لامك
واستزادك قلت عاتَبَنِي . قال :

إذا ذهب العتابُ فليس حُبٌّ ويبقى الحبُّ ما بقى العتابُ^(٢)
ويقال للرجُل إذا طَلَب أن يُعْتَبَ : قد استَعْتَبَ . قال أبو الأسود :
فعاثبتهُ ثم راجعتهُ عتاباً رقيقاً وقولا أصيلاً
فألفيتهُ غيرَ مستعْتَبٍ ولا ذا كِر اللهِ إِلَّا قليلاً^(٣)
وقال بعضهم : ما رأيت عند فلان عُتْبَانَا ، إذا أردت أنه أعتبك ولم تر
لذلك بَيَاناً .

(١) في الأصل : « نصفان الموجدة » ، تحريف . وفي اللسان : « والتعتب والتعاتب والمعاتبة :
تواصف الموجدة » .

(٢) قبله في اللسان (عتب) :

أعاتب ذا المودة من صديق إذا ما راينى منه اجتناب

(٣) اللسان (عتب) والحزاة (٤ : ٥٥٤) وسيبويه (١ : ٨٥) وأما ابن الشجرى
(١ : ٣٨٣) والأغانى (١١ : ١٠٧) وشرح شواهد المعنى ٣١٦ .

﴿ باب العين والشاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ عثر ﴾ العين والشاء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء ، والآخر [على] الإثارة للغبار .

فالأوّل عَثَرَ يَعْثُرُ عُثُورًا ، وعثر الفرسُ يَعْثُرُ عِثَارًا ، وذلك إذا سقطَ لوجهه . قال بعض أهل العلم : إنما قيل عَثَرَ من الاطلاع ، وذلك أن كل عاثر فلا بدّ أن ينظر إلى موضع عَثَرته . ويقال : عَثَرَ الرجل يَعْثُرُ عُثُورًا وَعَثْرًا ، إذا اطَّلَعَ على أمرٍ لم يطلع عليه غيره . كذا قال الخليل . وأَعَثَرْتُ فلانًا على كذا ، إذا أطاعته عليه . قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ﴾ ، أى إن اطَّلَعَ . وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ . والعانور : المسكان يُعَثَرُ به . قال :

* وبلدة كثيرة العاثور ^(١) *

أراد كثيرة المعالف .

والأصل الآخر العِثِيرُ [والعِثيرة] ، وهو الغبار الساطع . قال :

* ترى لهم حَوْلَ الصَّقْعَلِ عِثِيرُهُ ^(٢) *

فأما قولهم : ما رأيتُ له أثرًا ولا عِثِيرًا ، فقالوا : العِثِيرُ : ما قُلب من تراب أو مَدَر . وهو راجعٌ إلى ما ذكرناه . وقال :

(١) للمعاج في ديوانه ٢٧ واللسان (عثر) . ورواية الديوان :

* بل بلدة مرهوبة العاثور *

(٢) أنشده في اللسان (صقعل ، عثر) ، والمخصص (٤ : ١٤٧) .

* لقد عَيْثَرَتْ طَيْرَكَ لو تعيف^(١) *

أى رأيتها جَرَتْ ، كأنه أراد الأثر .

﴿ عُثْل ﴾ ذكروا فيه كلمةٌ إن صَحَّت . يقال^(٢) إن العُثُولَ من

الرَّجَال : الجافى . قالوا : والعُثُول : النَّخْلَةُ الجافية الغليظة^(٣) . قال :

هَزَزْتُ عُثُولًا مَصَّتَ الْمَاءَ وَالْثَرَى زَمَانًا فَلَمْ تَهْمُمْ بِأَنْ تَتَبَرَّعَا

﴿ عُم ﴾ العين والناء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على غِلَظٍ وَتَوَوٍُّ فى الشَّيْءِ .

قالوا : العَيْثُوم : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ . وقالوا : وَتُسَمَّى النِّفْلَةُ العَيْثُوم .

قال ويصف ناقة :

وَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمَلُنِي وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُوم^(٤)

أى ضخمة شديدة . ويقال للجمل الضَّخْمُ عَيْثُوم . والعُمَمُ من الإبل : الطويل

فى ضِخَم ، و [يقال] فى الجميع عُمَمَات . وَرُبَّمَا وُصِفَ الْأَسَدُ بِالْعُمَمِ .

ومن الباب العُم ، وهو أن يُسَاءَ جَبَرُ الْعَظْمِ فيبقى فيه عِوَجٌ وَتَوَوٌُّ كالورم .

ويقال هو عُمٌ وبه عُمٌ ، كأنه مَشَش . قال الخليل : وبه سُمى عُثْمَان ؛ لَأَنَّهُ

مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَبَر . ويقال بل العُثْمَان^(٥) . . .

(١) فى الأصل : « عثرت » ، تحريف . وصدده كما سبق التنبيه عليه فى حواشى (عيف) :

* لعمرِكَ أَيْبَكِ بِأَسْخَرِ بْنِ لَيْلٍ *

(٢) فى الأصل : « قال » .

(٣) ذكرت الكلمة وتفسيرها فى القاموس ، وضبطها كصبور . ولم ترد فى اللسان .

(٤) فى اللسان (عُم) : « والفضلان » ، بالضاد المعجمة .

(٥) كذا وردت العبارة مبتورة فى الأصل . وفى الجبل : « والعُثْمَان : فرخ الحبارى »

وفى اللسان أن العُثْمَان فرخ الثعالب أو الحية ، وفرخ الحبارى » .

﴿عَن﴾ العين والياء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ في شيء وانتفاش . من ذلك العُمان ، وهو الدُّخان ، سمِّي بذلك لانتشاره في الهواء . تقول عَنَّن يُعَنِّن ، إذا دَخَن . والنار تَعْنُنُ وتُعَنِّن . وتقول : عَشَّت البيتَ بريح الدُّخنة تعشينا . وعَشَّن البيتَ يُعَشِّنُ عَشْنًا ، إذا عَمِقَ به رِيحُ الدُّخنة . تقول : عَشَّتِ الثَّوبَ ٥١٣ بالطَّيْبِ تعشينا ، كقولك * دَخَفْتُهُ تدخينًا .

ومن الباب العُشْنون : عُشْنون اللحية ، وهو طُولُها وما تحتها من شَفَرها . وسمِّي بذلك للذي ذكرناه من الانتشار والانتفاش .

ومن الباب : عُشْنون الرِّيح : هَيْدَبُها في أوائلها ، إذا أَقْبَلَتْ تَجْرُ العُبار جَرًّا ؛ والجمع العشانين . وهَيْدَبُها : ما وقع على الأرض منها . وقال ابن مُقْبِل :
[هَيْفٌ هَدُوجُ الضُّحَى سَهُوٌ مَنَاكِبُهَا يَكْسُونُهَا بِالْعَشِيَّاتِ الْعِشَانِينَا]^(١)
وعُشْنون البعير : شُعَيْرَاتُ عِنْدَ مَذْبَحِهِ . والجمع عشانين .

﴿عَنِي﴾ العين والياء والحرف المعتلُّ كلمةٌ تدلُّ على فساد . يقال عَنَّا يَعْتَو ، ويقال عَنِّي يَعْتِي ، مثل عَاثَ . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

(١) النكلمة من ديوان ابن مقبل ٣١٨ وجمهرة أشعار العرب .

﴿ باب العين والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ عجد ﴾ العين والجيم والـدال ليس بشيء ، على أنهم يقولون : العُجد : الزبيب . ويقال هو العُنْجُد .

﴿ عجر ﴾ العين والجيم والراء أصل واحد صحيح يدل على تعقد في الشيء وتَوَرَّع مع التواء . من ذلك العَجَر : مصدر قولك عَجَر يَعْجَرُ عَجْرًا . والأعجر النعت . والعُجْرَة : موضع العَجَر . ويقال : حافر عَجْرٌ ؛ صلب شديد . قال مَرَّار بن مُنْقِذ :

سائلٍ شمراخه ذى جُبَبٍ سَاطِ السُّنْبُكِ فى رُسْفِ عَجْرٍ^(١)
والأعجر : كلُّ شيء ترى فيه عُقْدًا ؛ كبشٍ أعجُر ، وبطنٍ أعجُر ، إذا امتلأ جدًّا . قال عنتره :

ابنى زَبِيدَةَ ما لمهركم متخذًا وبطونكم عَجْرٌ^(٢)
وقال بعضهم : وأراه مصنوعًا ، إلّا أن الخليل أنشده :
حسن الثياب يبيت أعجَرَ طاعما والضيف من حُبِّ الطَّعامِ قد التوى
والعُجْرَة : كلُّ عقدة فى خشبة أو غيرها من نحو عروق البدن ، والجمع عُجَر .
ومن الباب الاعتجار ، وهو لفُّ العِمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك . قال :
جامت به معجراً بيزده سقواء تردى بسيجٍ وخده^(٣)

(١) المفضليات (١ : ٨١) . وأنشده عجزه فى اللسان (عجر ٢١٧) .

(٢) أنشده فى اللسان (عجر) ، ولم يرد فى ديوان عنتره .

(٣) الرجز لدكين الراجز ، يمدح به عمر بن هبيرة الفزارى . اللسان (عجر ، سقاء ، وحد) .

ولإنما سُمِّيَ اعتجاراً لما فيه من لَيٍّ وتُقْوٍ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل العَجِير ، وهو من الخليل كالعَيْنين من الرِّجال .

﴿ عَجَز ﴾ العين والجيم والزاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على الضَّعف ، والآخر على مؤخَّر الشيء .

فالأول عَجَزَ عن الشيء بعجز عَجَزاً^(١) ، فهو عاجزٌ ، أى ضَعِيف . وقولهم إن العَجَرَ نقيضُ الحَزْمِ فمن هذا ؛ لأنه يَضْعُفُ رأْيُهُ . ويقولون : « المرءُ يَعْجِزُ لا حِمَالَةً »^(٢) . ويقال : أعجزَنِي فلانٌ ، إذا عَجِزْتَ عن طلبه وإدراكه . ولن يُعْجِزَ الله تعالى شَيْءاً ، أى لا يَعْجِزُ الله تعالى عنه متى شاء . وفي القرآن : ﴿ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقولون : عَجَزَ بفتح الجيم . وسمتُ على بن إبراهيم القطان يقول : سمعتُ ثعلباً يقول : سمعتُ ابن الأعرابي يقول : لا يقال عَجِزَ^(٣) إلا إذا عَظُمَتْ عَجِيزَتُهُ .

ومن الباب : العجوز : المرأة الشَّيْخَةُ ، والجمع عجائز . والفعل عَجَزَتْ تعجيزاً . ويقال : فلانٌ عاجزٌ فلاناً ، إذا ذَهَبَ فلم يُوصَلْ إليه . وقال تعالى : ﴿ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾ . ويجمع العجوز على المُعْجِزِ أيضاً ، وربما حملوا على هذا فسمَّوا الخمرَ عَجُوزاً ، وإنما سمَّوها لقدمها ، كأنَّها امرأةٌ عجوز . والعِجْزَةُ وابنُ العِجْزَةِ : آخرُ ولد الشيخ . وأنشد :

(١) يقال من باب ضرب وسم ، كما في القاموس .

(٢) كذا . والصواب « لا الحِمَالَةُ » . والحِمَالَةُ : الحيلة . انظر اللسان (حول) والبيات (٣ : ٣٧) بتعقيق كاتبه .

(٣) يعني بكسر الجيم ، كما أثبت مطابقاً ما في الجمل . وقد سبق الإشارة لأنهما لفتان في معنى الضعف .

* عَجْزَةٌ شَيْخَيْنِ يَسْمَى مَعْبَدًا^(١) *

وأما الأصل الآخر فالعَجْزُ : مؤخر الشيء ، والجمع أعجاز ، حتى إنهم يقولون : عَجْزُ الأمرِ ، وأعجازُ الأمور . ويقولون : « لا تَدَبِّرُوا أعجازَ أمورٍ ولَّتْ صدورُها » . قال : والعجيزة : عجيزة المرأة خاصة إذا كانت ضَخْمَةً ، يقال امرأةٌ عَجْزَاءُ . والجمع عَجِيزَاتٌ كذلك . قال الخليل : ولا يقال عجائز ، كراهة الالتباس . وقال ذو الرُّمَّة :

عجزاه ممكورةً مُخْصَنةً قَلِقٌ عنها الوِشاحُ وتمَّ الجسمُ والنَّصَبُ^(٢)
وقال أبو النجيم :

من كلِّ عَجْزَاءٍ سَقُوطُ البُرْقُعِ بلهاءٍ لَمْ تَحْفَظْ ولم تُضَيِّعْ^(٣)
والعَجْزُ : داء يأخذ الدابة في عَجْزِها^(٤) ، يقال هي عَجْزَاءُ ، والذي كرَّ أعَجَزَ . ومما شُبِّهَ [في] هذا الباب : العَجْزَاءُ من الرَّمْلِ : رملة مرتفعة كأنها جبل ، والجمع ٥١٤ العَجْزُ . وهذا على أنها شُبِّهَتْ بعجيزة ذات العجيزة ، كما قد يشبَّهون العَجِيزَاتِ بالرَّمْلِ والكثيب . والعَجْزَاءُ من العِقْبَانِ : الخفيفة العَجِيزَة . قال الأعشى :

* عَجْزَاهُ تَرَزُّقُ نَائِلٍ عِيَالِهَا^(٥) *

(١) قبله في اللسان (عجز) :

* واستبصرت في الحر أحوى أمردا *

(٢) ديوان ذي الرمة ٤ .

(٣) الرجز في شروح سقط الزند ٩٢٩ برواية : « من كل بضاء » . قال البطليوسي : « أراد سلامة صدرها مما تنطوى عليه صدور أهل الحب والمسكر ، وأنها جاهلة بالأمور التي مهر فيها أهل الفسق والشر » .

(٤) زاد في اللسان : « فنثقل لذلك » .

(٥) في اللسان (عول) : « فنجاء » . وصدوره كما في الديوان ٢٥ ولسان (عجز) ، عول :

* وكأنها تبع الصوار بشخصها *

وما تَرَكْنَا في هذا كراهةَ التَّكرارِ راجعٌ إلى الأصليين اللذين ذكرناهما .
وسَمِعْنَا من يقول إنَّ العَجُوزَ : نصلُ السَّيفَ . وهذا إنَّ صحَّ فهو يسمَّى بذلك
لِقَدَمِهِ كالمرأة العَجُوزَ ، وإتيان الأزمِنة عليه .

﴿ عَجَسَ ﴾ العين والجيم والسين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على تأخِرِ
الشيء كالعَجُزُ ، في عِظَمٍ وَغِلَظٍ وتَجَمُّعٍ . من ذلك العِجْسُ والمِعْسُ : مقبض
[القوس] ، وعَجْسُهَا وعَجُزُهَا سواء . وإنَّما ذلك مشبَّه بِعَجُزِ الإنسان وعَجِيزَتِهِ .
قال أوسٌ في العجس :

كثُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دونَ مِلِّهَا

ولا عَجْسُهَا عن موضع الكَفِّ أَفْضَلُ^(١)

يقول : عَجْسُهَا على قدر القَبْضَةِ ، سواء . وقال في المِعْسِ مَهْلِيلٌ ؛
أَنْبَضُوا [مَعْسَ] القِسِيَّ وأَبْرَفْنا كما تُوعِدُ الفُحُولُ الفُحُولَا^(٢)
و. من البَابِ : عَجَّاسَاءُ اللَّيْلِ : ظُلُمَتُهُ ، وذلك في مآخِرِهِ ؛ وشَبَّهَتْ
بِعَجَّاسَاءِ الْإِبِلِ .

قال أهل اللغة : العَجَّاسَاءُ من الإِبِلِ : العِظَامُ الْمَسَانَّ . قال الراعي :

إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَّاسَاءُ جِلَّةٌ بِمَحْنَةٍ أَجْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَوْعَا^(٣)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (طلع) والجمهرة (٢ : ٩٣) . وقد سبق في (طلع) .
(٢) الأغاني (٥ : ١٦٩) : « يعني أنهم لما أخذوا القسي ليرموهم من بعيد انتضوا السيوفهم
ليخاطبواهم ويكانحواهم بالسيوف » .
(٣) اللسان (عجس ، شلا ، عفس ، برع) وإصلاح المنطق ١٨٠ ، ٣١٥ والجمهرة (٢ : ٩٣) .
والرواية فيها جميعا : « أشلى العفاس » .

العِفاسَ وَبَرَوَع : ناقتان . وهذا منقلَبٌ من الذى ذكرناه من ما خير الشئ ومُعْظَمِهِ . وذلك أن أهل اللغة يقولون : التَعَجَّسُ : التَّأَخُّرُ . قالوا : ويمكن أن يكون اشتقاق العَجَّاساء من الإبل منه ، وذلك أنها هى التى تَسْتَأْخِرُ عن الإبل فى المرتع . قالوا : والعَجَّاساء من السَّحَابِ عِظَامُهَا . وتقول : تَعَجَّسَنِ عَنْكَ كَذَا ، أى أَخْرَنِي عَنْكَ . وكل هذا يدلُّ على صحَّة القياس الذى قِسناه .

وقال الدريدى^(١) : تَعَجَّسْتُ الرَّجُلَ ، إذا أَمَرُ أَمْرًا فغَيَّرْتَهُ عَلَيْهِ . وهذا صحيحٌ لَأَنَّهُ من التَّعَقُّبِ ، وذلك لا يكون إلَّا بعد مَضَى الْأَوَّلِ وإِتْيَانِ الْآخِرِ على ساقَتِهِ وعند عَجْزِهِ . وَذَكَرُوا أَنَّ الْعَجَّاسَاءَ^(٢) : مِشْيَةٌ بَطِيئَةٌ . وهو من الباب . ومما يدلُّ على صحَّة قِياسِنَا فى آخر الليل وَعَجَّاسَائِهِ قولُ الخليل : العَجَسُ : آخر الليل . وأنشد :

وأصحاب صدقٍ قد بعثتُ بجَوْشَنٍ من اللَّيْلِ لولا حُبُّ ظُمِيَاءٍ عَرَّسُوا
فَقَامُوا يَجْرُونَ الشَّيَابَ وَخَلَفَهُمْ من اللَّيْلِ عَجَسٌ كَالنَّعَامَةِ أَقْسُ
وذكر أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي : أن العُجْسَةَ آخر ساعةٍ فى اللَّيْلِ . فأمَّا قولهم : « لا آتيك سَجِيسَ عَجِيسٍ » فإن هذا أيضًا ، أى لا آتيك آخرَ الدَّهْرِ . وَحُجَّةُ هذا قولُ أبى ذؤيب :

سَقَى أُمُّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنٍ مَاوَهْنَ تُجِيجُ^(٣)
لم يَرِدْ أَوْ آخِرَ اللَّيْلِ دُونَ أَوَائِلِهَا ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَبَدًا .

(١) الجهرة (٢ : ٩٣) .

(٢) ويقال أيضًا « عَجِيسَى » .

(٣) ديوان المهذلين (١ : ٥١) واللسان (حنم ، شجج) . وقد سبق فى (نج) .

﴿عجف﴾ العين والجيم والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على هُزال ، والآخَر على حَبْس النفس وصَبْرِها على الشَّيء أو عنه .
 فالأوَّل العَجَف ، وهو الهُزَال وذَهَاب السَّعَم ، والذي كَرَّ أعجَف والأُنثى عَجَفَاء ، والجمع عِجَافٌ ، من الذُّكْرَانِ والإِنَاثِ . والفعل عَجَفَ يَعَجِفُ ^(١)
 وليس في كلام العرب أَفْعَلُ مجموعاً على فِعالٍ غيرُ هذه الكلمة ^(٢) ، حملوها على لفظ سَمان . وعِجَافٌ على فِعالٍ . ويقالُ أعجَفَ القومُ ، إذا عَجِفَت مواشيهم وهم مُعْجِفُونَ .

وحكى الكسائيُّ : شَفَتَانِ عَجَفَاوَان ، أى لطيفتان . قال أبو عبيد : يقال عَجَفَ إذا هُزِلَ ، والقياس عَجِفَ ؛ لأنَّ ما كان على أَفْعَلٍ وفِعْلَاءٍ فمَاضِيهِ فَعِلَ ، نحو عَرَجَ يَعْرِجُ ، إلَّا سِتَّةَ حُرُوفٍ جاءت على فَعْلٍ ، وهى سَمَرٌ ، وَحَقٌّ ، وَرَعْنٌ ، وَعَجِفٌ ، وَخَرَقٌ .

وحكى الأصمعيُّ في الأعجم : عَجُمٌ . وربما اتَّسَعُوا في الكلام فقالوا : أرضٌ عَجَفَاءُ ، أى مهزولة لاخيرَ فيها ^(٣) ولا نبات . ومنه قول الرائد : « وَجَدْتُ أرضاً عَجَفَاءَ » . ويقولون : نَصَلْتُ أَعْجَفُ ، أى دقيق . قال ابنُ أبي عائد ^(٤) :
 تراحُ يدها بمحشورةٍ حَوَاطِي القِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ ^(٥)

(١) ويقال أيضاً عَجِفَ يَعَجِفُ ، من باب كرم .

(٢) ذكر ابن خالويه في ليس من كلام العرب ١٩ ثلاثة أحرف : « أَجْرٌ وَجْرَابٌ ، وَأَعْجَفٌ وَعِجَافٌ ، وَأَبْطَحٌ وَبَطَاحٌ » . ومثله في اللسان (عَجِفَ) .

(٣) في الأصل : « لا غير فيها » ، صوابه من المجمل .

(٤) أمية بن أبي عائد الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٤) .

(٥) تراح يدها ، أى تحف للرى . وفي الأصل : « تراه » ، صوابه من الديوان .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَوْلُهُمْ: عَجَفْتُ * نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ أَعْجَفَهَا عَجْفًا، إِذَا حَبَسَتْ ٥١٥
نَفْسَكَ عَنْهُ وَهِيَ تَشْتَهُيه . وَعَجَفْتُ غَيْرِي قَلِيلًا . [قَالَ] :
لَمْ يَغْذُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفُ وَلَا نَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ^(١)
وَيُقَالُ : عَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى الْمَرِيضِ أَعْجَفَهَا ، إِذَا صَبَرْتَ عَلَيْهِ وَمَرَضْتَهُ .
[قَالَ] :

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُحُولِي^(٢) لَا أَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي
* أَعْرِضْ بِالْوُدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ^(٣) *

﴿ عَجَل ﴾ العَيْن والجِيم واللام أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى
الْإِسْرَاعِ ، وَالْآخَرُ عَلَى بَعْضِ الْحَيَوَانِ .
فَالْأَوَّلُ : الْمَجَلَّةُ فِي الْأَمْرِ ، يُقَالُ : هُوَ عَجِلٌ وَعَجَلٌ ، لِنَتَانِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
كَأَنَّ رَجَائِيهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجِلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ^(٤)
وَاسْتَعِجَلْتُ فَلَانًا : حَنْتَهُ . وَعَجَلْتُهُ : سَبَقْتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَعْجَلْتُمْ
أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ . وَالْمَجَالَّةُ : مَا تَعَجَّلُ مِنْ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : « عُجَالَةٌ الرَّأْيِ كَبَرُ
تَمَرٍ وَسَوِيقٍ » . وَذَكَرَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ الْمَجَلَّ : مَا اسْتَعِجَلَ بِهِ طَعَامٌ فَقَدَّمَ قَبْلَ
إِدْرَاكِ الْغِذَاءِ . وَأَنْشُدَ :

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، كما في اللسان (عَجَفَ ، نَصَفَ ، خَرَفَ ، قَرَسَ ، صَرَفَ) .
(٢) بعد هذا النطر في اللسان (عَجَفَ) :

* أَوْ اذْدَرَيْتَ عَظْمِي وَطَوَلِي *

(٣) في الأصل : « وَابْتَنَزِيل » ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ . وَأَرَادَ أَعْرِضِ الْوُدَّ ، فَزَادَ الْبَاءَ .

(٤) ديوان ذِي الرِّمَّةِ ٥٨٧ هـ وَاللِّسَانُ (قَطَفَ ، بَرَدَ) .

إِنْ لَمْ تُغَشِّيْ أَوْ كُنْ إِذَا النَّدَى عَجَلًا كَلُفَةً وَقَعَتْ فِي شِدْقٍ غَرْنَانٍ^(١)
ونحن نقول : أمّا قياس الكلمة التي ذكرناها فصحيح ، لأنّ الكلمة
لا أصل لها ، والبيت مصنوع .

ويقال : من العَجَلَة : عَجَلْتُ الْقَوْمَ ، كما يقال لَهُنَّتُهُمْ . وقال أهل اللغة :
العاجل : ضدّ الآجل . ويقال للدُّنْيَا : العاجلة ، وللآخِرَةِ : الآجلة . والعَجْلَانُ هو
كعب بن ربيعة بن عامر ، قالوا : سَمِيَ الْعَجْلَانُ بِاسْتِعْجَالِهِ عَبْدَهُ . وأنشدوا :
وما سُمِّيَ الْعَجْلَانُ إِلَّا بِأَقْوَلِهِ

خُذِ الصَّخْنِ وَاحْلُبْ أَشْهَاءَ الْعَبْدِ وَاعْجَلِ^(٢)
وقالوا : إِنْ الْمُعْجَلِ وَالْمُعْجَلِ^(٣) مِنَ النَّوْقِ : التي تُلْتَجَّحُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمَلَ
الوقتَ فيعيش ولدُها .

ومما حُجِلَ عَلَى هَذَا الْعَجَلَةِ : عَجَلَةُ الثَّيْرَانِ . وَالْعَجَلَةُ : الْمُنْجَنُونَ الَّتِي يُسْتَقَى
عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَعَجَلَاتٌ .

قال أبو عبيد : الْعَجَلَةُ : خَشَبَةٌ مَعْتَرِضَةٌ عَلَى نَعَامَتِي الْبَيْرِ وَالْغَرْبِ مُعَلَّقَةٌ بِهَا ،
وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . قال أبو زيد : الْعَجَلَةُ : الْمَحَالَةُ . وأنشد :

وَقَدْ أَعَدَّ رَهْبًا وَمَا عَقَلَ حَمْرَاءَ مِنْ سَاجٍ تَقْتَاها الْعَجَلُ

ومن الباب : الْعَجَلَةُ : الْإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . وقال الأعشى :

(١) أنشده في اللسان (عجل) .

(٢) البيت للنجاحشي الشاعر . مجالس ثعلب ٢٣١ والخزانة (٢ : ١٠٦) والعمدة (١ : ٢٧)
وزهر الآداب (١ : ١٩) والبيان والتبيين (٤ : ٣٨) بتحقيق كاتبه . وروى : «خذ القعب» .

(٣) والمعجال أيضاً ، كما في اللسان .

والتأحياتِ ذبولَ الخبزِ آونةً والرافلاتِ على أعجازها العَجَلُ^(١)
ولمّا سُمِّيتَ بذلكَ لأنها خفيفةٌ يعَجَلُ بها حاملُها . وقال الخليل : العَجُولُ من
الإبل ؛ الواله التي فقدت ولدَها ، والجمع عَجُلٌ . وأنشد :

أَجِنُّ إلبك حفين العَجُولِ إذا ما الحمامة فاحت هديلاً
وقالت الخنساء :

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ به قد ساعدتها على التَّحْفَانِ أَظَارُ^(٢)
قالوا : وربما قيل للمرأة الشَّكلى عَجُولٌ ، والجمع عَجُلٌ . قال الأعشى :
حتى بظلَّ عميدُ القَوْمِ مرتفعاً يَدْفَعُ بالراح عنه نِسوةً عَجُلُ^(٣)
ولم يفسِّروه بأكثر من هذا . قلنا : وتفسيره ما يلحق الواله عند ولده من
الاضطراب^(٤) ، والمَجَلَّةُ ، إلّا أن هذه العَجُولُ لم يُبينَ منها فعل فيقال : عَجَلَتْ ،
كما بُني من الشَّكْلِ تَشَكَّلَتْ ، والأصل فيه واحد ، إلّا أنه لم يأت من العرب .
والأصل الآخر العِجْلُ : ولد البقرة ؛ وفي لغة عَجَّوْلٌ ، والجمع عجاجيل ، والأنثى
دِجْلَةٌ وعِجْلَةٌ ، وبذلك سُمِّيَ الرجل عَجْلاً .

﴿ عجم ﴾ العين والجيم والميم ثلاثة أصول : أحدها يدك على سكوتٍ
وصمت ، والآخر على صلابَةٍ وشدة ، والآخر على عَضٍّ^(٥) ومذاقة .
فالأوّل الرجل الذي لا يُفصح ، هو أعجمٌ ، والمرأة عجماءُ بيّنة العُجْمَةِ . قال
أبو النّجم :

(١) ديوان الأعشى ٤٦ .

(٢) ديوان الخنساء ٢٦ .

(٣) ديوان الأعشى ٤٧ برواية : « حتى يظل عميد القوم متشكّلاً » .

(٤) في الأصل : « والاضطراب » .

(٥) في الأصل : « عَضَنَ » .

* أعجمَ في آذانها فصيحاً *

ويقال عَجُمَ الرجل ، إذا صار أعجمَ ، مثل سَمُرَ وأدُمَ . ويقال للصَّبِيَّ مادام لا يتكلم ولا يفصح : صَبِيٌّ أعجم . ويقال : صلاةُ النَّهارِ عَجَمَاءُ ، إنما أراد أنه لا يُجهرُ فيها بالقراءة . وقولهم : العَجَمُ الذين ليسوا من العرب ، فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سمَّوهم عَجَمَاءَ ، ويقال لهم عُجَمٌ أيضاً . قال :

٥١٦ ديارٌ مَيَّةٌ إذْ * تَحَى تَسَاعِفُنَا ولا يَرَى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبٌ^(١)

ويقولون : استعجمتِ الدَّارُ عن جَوَابِ السَّائِلِ . قال :

صَمَّ صَدَاها وغفأَ رَسْمُها واستعجمتُ عن مَنطِقِ السَّائِلِ^(٢)

ويقال : الأعجمي : الذي لا يفصح وإن كان نازلاً بالبادية . وهذا عندنا غلط ، وما نعلم أحداً سمَّى أحداً من سكان البادية أعجمياً ، كما لا يسمونه عجمياً ، ولعلَّ صاحبَ هذا القول أراد الأعجم فقال الأعجمي . قال الأصمعي : يقال : بعيرٌ أعجمٌ ، إذا كان لا يهدر . والعجماء : البهيمة ، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم ، وكذلك كلُّ مَنْ لم يقدر على الكلام فهو أعجمٌ ومُستعجم . وفي الحديث : « جُرْخُ العَجَمَاءِ جُبَارٌ » ، تراد البهيمة .

قال الخليل : حروف المعجم مخفف ، هي الحروف المقطعة ، لأنها أعجمية . وكتابٌ مُعْجَمٌ ، وتعجيمه : تنقيطه كي تستبين عجمته ويضح . وأظنُّ أن الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعة غير مؤلفة تأليف الكلام المفهوم ، فهي

(١) ديوان ذي الرمة ٣ .

(٢) لامرئ القيس في ديوانه ١٤٨ واللسان (صم ، صدى ، عجم) . وقد سبق في (صدى) .

أعجميّة ؛ لأنها لا تدلّ على شيء . فإن كان هذا أراد فله وجه ، وإلا فما أدري
أى شيء أراد بالأعجميّة والذي عندنا في ذلك أنه أريد بحروف المعجم حُرُوفُ
الخطّ المعجم ، وهو الخطّ العربيّ ، لأنّا لا نعلم خطّاً من الخطوط يُعجم هذا
الإعجام حتّى يدلّ على المعاني الكثيرة . فأما أنه إعجام ^(١) الخطّ بالأشكال فهو
عندنا يدخل في باب العضّ على الشيء لأنه فيه ، فسمى إعجاماً لأنه تأثير فيه
يدلّ على المعنى .

فأما قول القائل :

* يريد أن يعرّب فيُعجمه ^(٢) *

فإنما هو من الباب الذي ذكرناه . ومعناه : يريد أن يُبين عنه فلا يقدرُ
على ذلك ، فيأتى به غير فصيح دالّ على المعنى . وليس ذلك من إعجام الخطّ
في شيء .

﴿ عجن ﴾ العين والجيم والنون أصلٌ صحيحٌ يدلّ على اكتناز شيء
لّينٍ غير صلب . من ذلك العجن ، وهو اكتناز لحم ضرع الناقة ، وكذلك
من البقر والشاء . تقول : إنّه عجنه بينة العجن . ولقد عجنّت تعجن عجنًا .
والمتعجن من الإبل : المكتنز سمنًا ، كأنه لحمٌ بلا عظم .

ومن الباب : عجن الخبّاز العجينَ يعجنه عجنًا . ومما يقرب من هذا قولهم

(١) في الأصل : « فأما له عجام » .

(٢) نسب إلى رؤية في اللسان (عجم) . وانظر ملحقات ديوانه ١٨٦ . لكن نسب إلى الخطيئة
في العمدة (١ : ٧٤) . والرجز في ديوان الخطيئة ١١١ .

للأحق : عَجَّانٌ ، وعَجِينَةٌ . قال : معناه أنهم يقولون : « فلانٌ يَعَجِّنُ بِمِرْقَمِهِ مُحَقًّا »^(١) ، ثم اقتصروا على ذلك فقالوا : عَجِينَةٌ وعَجَّانٌ ، أى بِمِرْقَمِهِ ، كما جاء في المثل .

ومن الباب : العِجَانُ ، وهو الذى يَسْتَبْرِئُهُ البائل ، وهو لَيْنٌ . قال جرير :
يَمْدُ الحبلَ معتمداً عليه كأنَّ عِجَانَهُ وترُّ جديداً^(٢)

﴿ عجى ﴾ العين والجيم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وَهْنٍ في شَيْءٍ ، إمَّا حادثاً وإمَّا خِلَقةً .

من ذلك العُجَايَةُ ، وهو عصبٌ مرَكَّبٌ فيه فُصُوصٌ من عِظامٍ ، يكونُ عند رُسْغِ الدَّابَّةِ ، ويكونُ رِخْواً . وزعموا أنَّ أحدهم يجوع فيدقُّ تلك العُجَايَةَ بَيْنَ قَهْرَيْنِ فيأكلُها . والجمع العُجَايَاتُ والعُجَى . قال كعب بن زهير :

سُمِرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكُنَ الحصى زَيْمًا لم يَقِهَنَّ رءوسَ الأكرِ تنميل^(٣)

ومما يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياسِ قولهم للأُمِّ : هِى تَعْجُو وَلَدَهَا ، وذلك أنَّ يُوَخَّرَ رِضَاعُهُ عن مَوَاقِيتِهِ ؛ وَيُورِثُ ذلك وَهْنًا في جِسْمِهِ . قال الأعشى :

مَشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فما تَعْجُوهُ إِلَّا عُقَافَةٌ أَوْ فُوقُ^(٤)

العُقَافَةُ : الشَّيْءُ اليسير . والفُوقُ : ما يجتمع في الضَّرْعِ قبل الدَّرَّةِ .

(١) في الحبل : « إن فلانا يعجن » ، وفي اللسان : « إن فلان ليعجن » .

(٢) اللسان (عجن) والديوان ١٨٩ عن اللسان .

(٣) في الأصل : « شم العجايات » ، صوابه من ديوان كعب ١٤ واللسان (عجا) .

(٤) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عفف ، عجا ، عدا) . وهذه الرواية تطابق لإحدى روايتي اللسان

(عجا) . وقد سبق في (عف) برواية : « لا تجافى عنه النهار ولا تمجوه » ومعظم الروايات

كما في الديوان واللسان : « وتعادى عنه النهار » .

وَتَعْجُوه ، أى تدأويه بالغذاء حَتَّى ينهض . واسم ذلك الولد العَجِيُّ ، والأنثى عَجِيَّة ، والجمع عَجَايا . قال :

عدانى أن أزورك أن بهمى عَجَايا كلها إلا قليلا^(١)
 وإذا مُنِع الولد اللبن وغُدِّي بالطعام ، قيل : قد عُوْجِي . قال ذو الإصبع^(٢) :
 إذا شئت أبصرت من عَشْبِهِم يَتَامَى يُعَاجُونَ كالأذْوَبِ
 وقال آخر فى وصف جراد :
 إذا ارتحلت من منزلٍ خَلَقْتَ به عَجَايا يُجَاهِي بالترابِ صغيرُها^(٣)
 وىروى : « رذايا يُعَاجَى » .

﴿عجب﴾ العين والجيم والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على كِبَر واستكبارٍ للشيء ، والآخر خِلْقَة من خِلْق الحيوان .

فالأوّل * العُجْب ، وهو أن يتكبر الإنسان فى نفسه . تقول : هو مُعْجَبٌ ٥١٧
 بِنَفْسِهِ . وتقول من باب العَجَب : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا ، وأمرٌ عَجِيب ، وذلك
 إذا استكبر واستعظم . قالوا : وزعم الخليل أن بين العَجِيب والعُجَابِ فرقًا .
 فأما العَجِيب والعَجَب مثله [فالأمرُ يتمعَّب منه^(٤)] ، وأما العُجَاب فالذى يُجَاوِز

(١) أنشده فى اللسان (عجا) والمجمل (عجو) . وضبط فى المجمل بفتح كاف « أزورك » ، وقد أعمل ضبطها فى اللسان .

(٢) فى اللسان (عجا) أنه النابتة الجمعدى .

(٣) فى الأصل : « عجايا بجايا » ، صوابه من اللسان . وفى المجمل : « عجايا تحامى بالتراب دفنيها » .

(٤) تكملة استنصت بالمجمل فى إثباتها . ففيه : « العجيب : الأمر يتمعَّب منه » .

حدّ العجيب . قال : وذلك مثل الطَّوِيل والطَّوَال ، فالطَّوِيل في النَّاس كثير ،
والطَّوَال : الأهوج الطَّوَل . ويقولون : عَجَبٌ عَاجِب . والاستعجاب : شدة
التمعُّب ؛ يقال هو مُسْتَعَجِبٌ ومَتَعَجَّبٌ مما يرى . قال أوس :
ومستعجبٍ ممَّا يرى من أناتنا ولو زبَنَتْهُ الحربُ لم يترصم^(١)
وقِصَّةٌ عَجَبٌ . وأعجبتني هذا الشيء ، وقد أُعْجِبْتُ به . وشيٌّ مُعْجِبٌ ،
إذا كان حسناً جداً .

والأصل الآخر العَجَب^(٢) ، وهو من كلِّ دابة ما ضُمَّتْ عليه الوركِان
من أصل الذَّنْب المفروز في مؤخَّر العَجَز . وعُجُوب الكُثْبَان سُمِّيَتْ عُجُوباً
تشبيهاً بذلك ، وذلك أنها أواخر الكُثْبَان المستدِقَّة . قال ابديد :
* بعُجُوب أنقاء يَمِيلُ هَيَامُهَا^(٣) *
وناقَّةٌ عَجَبَاء : يَدْنَةُ العَجَب والعُجْبَةِ^(٤) ، وشدَّة ما عَجِبْتَ ، وذلك إذا دَقَّ
أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعرتها ؛ وهي خِلْقَةٌ قبيحة .

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عجب ، رعم) . وقد سبق في (رم) .

(٢) ضبط في القاموس بفتح العين ، وفي اللسان بفتحها وضمها .

(٣) من مغلقة الشهورة . وصدرة :

* يجتاب أصلاً قالصاً متنبذاً *

(٤) لم ترد هذه الكلمة في المعاجم المتداولة .

الدال

﴿باب العين والباء وما يثلثهما﴾

﴿عدر﴾ العين والدال والراء ليس بشيء . وقد ذكرت فيه كلمة .
قالوا : العذر^(١) : المطر الكثير .

﴿عدس﴾ العين والدال والسين ليس فيه من اللفظة شيء ، لكنهم
يسمّون الحبَّ المعروفَ عَدَسًا . ويقولون : عَدَسٌ ، زجرٌ للبغال . قال :
عَدَسٌ ما اِعْتَبَادٍ عليك إِمَارَةٌ نَجَوْتِ وهذا تحملين طليق^(٢)
وقوله :

* إِذَا سَحَلْتُ بِزَنْتِي عَلَى عَدَسٍ^(٣) *

فإنّه يريد البغلة ، سمّاها « عَدَسٌ » بزجرها .

﴿عدف﴾ العين والدال والفاء أصيلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ أو يسيرٍ من
كثير . من ذلك العَدْفُ والعَدُوفُ ، وهو اليسير من العَلَفِ . يقال : ما ذاق
الخليل عَدُوفًا . قال :

وُجِنَّبَاتٍ مَا يَدُقُّنَ عَدُوفًا يَفْدِفْنَ بِالْمَسْهَرَاتِ وَالْأُمَهَارِ^(٤)

والعَدْفُ : النّوال القليل . يقال : أصبنا من ماله عَدْفًا .

(١) يفتح العين وضمها كما في اللسان . وضبط في الأصل والجمل بالفتح فقط .

(٢) ليزيد بن مفرغ ، كما في اللسان (عدس) والخزانة (٢ : ٥١٤) .

(٣) الرجز في اللسان (عدس) والمخصص (١٨٣ : ٦) . وقد سبق في (طافو) .

(٤) للربيع بن زياد العبسي ، يحرّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي . ويذهب أيضاً

لقيس بن زهير . اللسان (مهر ، عدف) . وانظر لإصلاح المنطق ٤٣٢ .

ومن الباب العِدْفَة ، وهي كالصَّنْفَة من الثَّوب . وأما قول الطِّرِمَاح :
 حَمَلُ أَثْقَالِ دِيَاتِ النَّأْيِ عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكُرَامِهَا^(١)
 قالوا : العِدْفُ : القليل^(٢) .

﴿عدق﴾ العين والdal والqاف ليس بشيء . وذكروا أن حديدة ذات
 شَعْبٍ يُسْتَخْرَجُ بِهَا الدَّلُّ مِنَ الْبُئْرِ يُقَالُ لَهَا : عَوْدَقَةٌ . وحكوا : عَدَقَ بِظَنِّهِ ،
 مثل رَجَمَ . وما أحسب لذلك شاهداً من شعر صحيح .

﴿عدك﴾ العين والdal والكاف ليس بشيء ، إلا كلمة من هَنَوَاتِ
 ابن دُرَيْدٍ ، قال : العَدَكُ : ضرب الصُّوفِ بِالْمِطْرَقَةِ^(٣) .

﴿عدل﴾ العين والdal واللام أصلان صحيحان ، لكنهما متقابلان
 كالتضادَّين : أحدهما يدلُّ على استواء ، والآخر يدلُّ على اعوجاج .
 فالأول العدل من النَّاسِ : المَرْضَى الْمُسْتَوَى الطَّرِيقَةِ . يقال : هذا عَدْلٌ ،
 وهما عَدْلٌ . قال زهير :

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ بَيْنَنَا فَهَمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ^(٤)
 وتقول : هما عَدْلَانِ أَيْضًا ، وهُم عُدُولٌ ، وَإِنْ فَلَانًا لَعَدْلٌ بَيْنَ الْعَدْلِ
 وَالْعُدُولَةِ^(٥) . والعَدْلُ : الْحُكْمُ بِالْإِسْتِوَاءِ . ويقال لِلشَّيْءِ يَسَاوَى الشَّيْءَ : هُوَ

(١) ديوان الطرماح ١٦٣ واللسان (عدف) .

(٢) في شرح الديوان : « يعني يزيد بن المهلب . وعدفة كل شيء : أصله الداهب في الأرض » .

(٣) نص ابن دريد (٢ : ٢٨٠) : « والعَدَكُ لغة يمانية زعموا ، وهو ضرب الصوف بالمِطْرَقَةِ » .

(٤) ديوان زهير ١٠٧ .

(٥) والعدالة أيضاً . والعدولة لم ترد في اللسان ووردت في القاموس .

عِدْلُهُ . وَعَدَلْتُ بفلان فلاناً ، وهو يُعَادِلُهُ . والمُشْرِئُ يَعْدِلُ بربِّه ، تعالى عن قولهم علواً كبيراً ، كأنه يسوَّى به غيره .

ومن الباب : المِدْلَان : حِمْلَا الدَّابَّةِ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لَتساويهما . والقَدِيل : الذى يعادلُك فى المَحْمِل . والْعَدْل : قِيَمَةُ الشَّيْءِ وَفِدَاؤُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ ، أى فِدْيَةٌ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَادِلَةِ ، وهى المساواة .

والْعَدْل : تَقْيِيزُ الْجُوزِ ، تَقُول : عَدَلْتُ فى رَعِيَّتِهِ . وَيَوْمٌ مَعْتَدِلٌ ، إِذَا تَسَاوَى حَالاً حَرُّهُ وَبَرْدُهُ ، وَكَذَلِكَ فى الشَّيْءِ الْمَأْكُول . وَيُقَال : عَدَلْتُهُ حَتَّى اعْتَدَلَ ، أَيْ أَقَمْتُهُ حَتَّى اسْتَقَامَ وَاسْتَوَى . قَالَ :

٥١٨

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكْتُ مَتَّ بِالْأَرْضِ تَعَدُّهَا أَنْ تَمِيلَا^(١)
ومن الباب : المَعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ ، وهى الحُسْنَةُ الْمُتَّفِقَةُ الْأَعْضَاءِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِيَضْرَبَ مِنَ الشُّفَنِ : عَدَوَلِيَّةٌ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِى قَسَنَاهُ ، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مُسْتَوِيَةً مَعْتَدِلَةً . عَلَى أَنَّ الْخَلِيلَ زَعَمَ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَدَوَلَى . قَالَ طَرَفَةُ :

عَدَوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي^(٢)
فَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَيُقَالُ فى الْإِعْوَاجِ : عَدَلٌ . وَانْعَدَلٌ ، أَيْ انْعَرَجَ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلِمَا لَانْحِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا حَيَاءً وَلَوْ طَاوَعْتُهُ لَمْ يُعَادِلْ^(٣)

(١) فى اللسان : « أعددها أن تميل » .

(٢) من معلقته المشهورة .

(٣) ديوان ذى الرمة ٤٩٣ . والشاهد فيه أن : « لم يعادل » بمعنى لم يعادل .

﴿عدم﴾ العين والبدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَقْدَانِ الشَّيْءِ وَذَهَابِهِ . من ذلك الْعَدَمُ . وَعَدِمَ فلانُ الشَّيْءَ ، إِذَا فَقَدَهُ . وَأَعْدَمَهُ اللهُ تعالى كَذَا ، أَيْ أَفَاتَهُ . والعديم : الذى لا مالَ له ؛ ويجوز جمعُه على الْعَدَمَاءِ ، كما يقال فقير وفقراء . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ : صار ذا عدم^(١) . وقال فى العديم :
وَعَدِمْنَا مَتَعَفَفٌ مَّتَكَرَّمٌ وعلى الغنى ضِمَانٌ حَقُّ الْمَعْدِمِ
وقال فى العدم حسانُ بن ثابت :
رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ لِ وَجْهِ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ^(٢)

﴿عدن﴾ العين والبدال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على الإقامة . قال الخليل : الْعَدْنُ : إقامَةُ الْإِبِلِ فى الْخُمُصِ خاصَّة . تقول : عَدَنْتِ الْإِبِلَ تَعْدِنُ عَدْنًا . والأصل الذى ذكره الخليل هو أصلُ الباب ، ثُمَّ قِيسَ بِهِ كُلُّ مَقَامٍ ؛ ففيلُ جَنَّةٍ عَدَنٍ ، أَيْ إقامَةُ . ومن الباب المَعْدِنُ : مَعْدِنُ الْجَوَاهِرِ . ويقيسون على ذلك فيقولون : هو مَعْدِنُ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ . وَأَمَّا الْعِدَانُ وَالْعَدَانُ فَساحِلُ الْبَحْرِ . ويجوز أن يكون من القياس الذى ذكرناه ، وليس ببعيد . وقال لبيد :
ولقد بعلم صَحْبِي كُلُّهُمْ بَعْدَانَ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ^(٣)
وَعَدَنُ : بلد .

(١) يقال بفتحين وضمين ، وضمة .

(٢) ديوان حسان ٣٧٨ والبيان (٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (عدن، سيف، نقل) وإصلاح المنطق ٦٠ والمختص

(٢ : ١٢٩) . وفى اللسان (سيف) أن السيف : موضع . وفى (عدن) أن شمرا رواه

بفتح العين ، ورواية أبي الهيثم بكسرها .

﴿عدو﴾ اللعين والدال والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يرجع إليه الفروع كلها ، وهو يدلُّ على تجاوزٍ في الشيء وتقدمٍ لما ينبغي أن يقتصر عليه.. من ذلك العدو ، وهو الحُضُر . تقول : عدا يعدو عدواً ، وهو عادٍ . قال الخليل : والعدوُّ مضموم مثقل ، وهما لغتان : إحداهما عدو كقولك غزو ، والأخرى عدو كقولك حضور وقعود . قال الخليل : التعمدُ : تجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه . وتقرأ هذه الآية على وجهين : ﴿ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ و ﴿ عَدُوًّا ^(١) ﴾ . والعادي : الذى يعدو على الناس ظُلماً وعدواناً . وفلانٌ يعدو أمرك ، وما عداً أن صَنَعَ كذا . ويقال من عدوِّ الفرس : عدوانٌ ، أى جيد العدو وكثيره . وذئب عدوانٌ : يعدو على الناس . قال :

تَذَكَّرُ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْفَقْرِ ^(٢) نَهَذُ الْقَصِيرِ عَدَوَانُ الْجَمْرِ ^(٣)

وتقول : ما رأيت أحداً ما عدا زبداً . قال الخليل : أى ما جاوز زبداً . ويقال : عدا فلانٌ طوره . ومنه العدوانُ ، قال : وكذلك العداء ، والاعتداء ، والتعمدُ . وقال أبو نُحَيْلَةَ :

ما زال يعدو طوره العبدُ الردي ويعتدى ويعتدى ويعتدى
قال : والعدوان : الظلم الصُّراح ^(٤) . والاعتداء مشتقٌّ من العدوان . فأما

(١) هذه قراءة يعقوب والحسن . وقراءة الجمهور : « عدا » بفتح العين وسكون الدال ..
إتحاف فضلاء البشر ٢١٥ .

(٢) فى الأصل : « الفقر » ، وصوابه من اللسان (عدا) .

(٣) بعده فى اللسان :

* وأنت تعدو بخروف مبرى *

(٤) فى الأصل : « التراح » ، صوابه فى المجمل .

الْعَدُوِّ فَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ طَلَبُكَ إِلَى وَالٍ أَوْ قَاضٍ أَنْ يُعَدِّكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ
أَيَّ يَنْقِمُ^(١) مِنْهُ بِاعْتِدَائِهِ عَلَيْكَ . وَالْعَدُوُّ مَا يُقَالُ لِمَنْهُ يُعَدِّي ، مِنْ جَرَبٍ أَوْ
دَاءٍ^(٢) . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا عَدُوَّ وَلَا يُعَدِّي شَيْءٌ شَيْئًا » . وَالْعُدَّاءُ كَذَلِكَ^(٣) .
وَهَذَا قِيَاسٌ ، أَيُّ إِذَا كَانَ بِهِ دَاءٌ لَمْ يَتَجَاوِزْهُ إِلَيْكَ . وَالْعَدُوَّةُ : عَدُوَّةُ اللَّصِّ
وَعَدُوَّةُ الْمُغِيرِ . يُقَالُ عَدَا عَلَيْهِ فَأَخَذَ مَالَهُ ، وَعَدَا عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ : ضَرَبَهُ لَا يَرِيدُ بِهِ
عَدُوًّا عَلَى رَجُلِيهِ ، لَكِنْ هُوَ مِنَ الظُّلْمِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ^(٤) *

٥١٩ فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنَّهَا تَجَاوَزَتْ حَتَّى شَغَلَتْ . وَيُقَالُ : * كُفَّ عَنَا عَادِيَتُكَ .
وَالْعَادِيَةُ : شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أَمْرِكَ ، أَيُّ يَشْغُلُكَ . وَالْعَدَاءُ :
الشُّغْلُ . قَالَ زُهَيْرٌ :

فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمْتُهُ وَعَادَكَ أَنْ تَلَاقِيَهَا عَدَاءُ^(٥)

فَأَمَّا الْعِدَاءُ فَهُوَ أَنْ يُعَادِيَ الْفَرَسُ أَوِ الْكَلْبُ [أَوْ] الصَّيَادُ بَيْنَ
صَيْدَيْنِ^(٦) ، يَصْرَعُ أَحَدَهُمَا عَلَى إِثْرِ الْآخَرِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَنْقِمُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَوْدَاب » .

(٣) انْفَرَدَ بِذِكْرِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ لِهَذَا الْمَعْنَى . وَلَيْسَ فِي سَائِرِ الْمَعْجَمِ إِلَّا فَرَسٌ ذُو عَدَوَاءٍ ، إِذَا لَمْ
يَكُنْ ذَا طَلَبٍ نَيِّفَةٍ وَسَهْوَةٍ . وَمَكَاتُ ذُو عَدَوَاءٍ ، أَيُّ لَيْسَ بِعَظْمَيْنِ . وَعَدَوَاءُ الشُّوقِ : مَا بَرَحَ
بِصَاحِبِهِ . وَالْعَدَوَاءُ أَيْضاً : لِنَاخَةِ قَلِيلَةٍ . وَالْعَدَوَاءُ كَذَلِكَ : بَعْدَ الدَّارِ .

(٤) عَجَزَ بَيْتٌ لِمَقْلَمَةِ الْفَعْلِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣١ وَالْمُفَضَّلَاتُ ١٩١ . وَصَدْرُهُ :

* يَكْفِي لِبَلِي وَقَدْ شَطَّ وَلِيهَا *

وَفِي الْأَصْلِ : « عَدَتْ عَوَادٌ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) الدِّيْوَانُ ٦٢ . وَفِي اللَّسَانِ بَعْدَ إِشَادِهِ : « قَالُوا : مَعْنَى عَادَكَ عَدَاكَ ، فَقَلْبُهُ » .

(٦) فِي الْمَجْمَلِ : « أَنْ يُعَادِيَ الْفَرَسُ أَوِ الصَّائِدُ بَيْنَ الصَّيْدَيْنِ » .

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْمَةٍ وَبَيْنَ شَبُوبٍ كَالْقَضِيْمَةِ قَرْهَبٍ^(١)
فَإِنْ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدُوِّ أَيْضًا ، كَأَنَّهُ عَدَا عَلَى هَذَا وَعَدَا عَلَى الْآخَرِ .
وَرَبَّمَا قَالُوا : عَدَاءٌ ، بِنَصْبِ الْمَيْنِ . وَهُوَ الطَّلَقُ الْوَاحِدُ . قَالَ :
* يَضْرَعُ الْخُمْسَ عَدَاءً فِي طَلَقٍ^(٢) *

وَالْعَدَاءُ : طَوَّارُ كُلِّ شَيْءٍ ، انْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ طَوْلُهُ . يَقُولُونَ : لَزِمْتُ
عَدَاءَ النَّهْرِ ، وَهَذَا طَرِيقٌ يَأْخُذُ عَدَاءَ الْجَبَلِ . وَقَدْ يُقَالُ الْعِدْوَةُ فِي مَعْنَى الْعَدَاءِ ،
وَرَبَّمَا طُرِحَتِ الْمَاءُ فَيُقَالُ عِدْوٌ ، وَيُجْمَعُ فَيُقَالُ : أَعْدَاءُ النَّهْرِ ، وَأَعْدَاءُ الطَّرِيقِ .
قَالَ : وَالتَّعْدَاءُ : التَّنَفُّعُ . وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْمُنْقَلَةَ^(٣) الْعُدَّاءَ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
هَامَ الْفَوَادُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهُ مِنْهَا عَلَى عُدَّاءِ [الدَّارِ] تَسْقِمُ^(٤)
قَالَ الْخَلِيلُ : وَالْعِدْدَاؤَةُ : التَّوَاءُ وَعَسَرَ قَالَ الْخَلِيلُ : وَهُوَ مِنَ الْعَدَاءِ .
وَنَقُولُ : عَدَى [عَنِ الْأَمْرِ] بَعْدَى تَعْدِيَةً ، أَيْ جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَدَيْتُ
عَنِ الْهَمِّ ، أَيْ نَحَيْتُهُ عَنِّي . وَعَدْتُ عَنِّي إِلَى غَيْرِي . وَعَدْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَجَاوَزَهُ
وَأَخَذْتُ فِي غَيْرِهِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَعَدْتُ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْتِ الْفَتُودُ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدِ^(٥)

(١) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (عدا) .

(٢) أنشدته في اللسان (عدا ٢٥٧) .

(٣) المنقلة : الأرض فيها حجارة تنقلها قوائم الدواب من موضع إلى موضع . وفي الأصل « المشغلة » ، تحريف . وفسر « العدواء » في الجمل بأنها بعد الدار .

(٤) ديوان ذي الرمة ٥٧٠ واللسان (سقم) . وعجزه في الجمل (عدا) واللسان (عدا ٢٦١) . وكلمة « الدار » ساقطة من الأصل ولانباتها من المراجع السالفة الذكر .

(٥) ديوان النابغة ١٧ واللسان (عى) .

وتقول : تعديت المفازة ، أى تجاوزتها إلى غيرها . وعديت الناقة
أعديها . قال :

ولقد عديت دوسرة كعلاة القين مذكاراً^(١)

ومن الباب : العدو ، وهو مشتق من الذى قدمنا ذكره ، يقال للواحد
والاثنين والجمع : عدو . قال الله تعالى فى قصة إبراهيم : ﴿ فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّإِلَهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . والعدى والعدى والعادى^(٢) والعداة . وأما العدو فالأرض
اليابسة الصلبة ، وإنما سميت بذلك لأن من سكنها تعداها . قال الخليل : وربما
جاءت فى جوف البئر إذا حفرت ، وربما كانت حجراً حتى يجيدوا عنها بعض
الحديد . وقال المعجاج فى وصف الثور وحفره الكناس ، يصف أنه انتهى إلى
عدواء صلبة فلم يطق حفرها فاحرورف عنها :

وإن أصاب عدواء آخرورفا عنها ولأها الظلوف الظلفاً^(٣)

والعدوة : صلابة من شاطئ الواد . ويقال عدوة ، لأنها تعادى النهر مثلاً ،
أى كأنهما اثنان يتعاديان . قال الخليل : والعدوية من نبات الصيف بعد ذهاب
الربيع ، يخضر فترعاه الإبل . تقول : أصابت الإبل عدوية ، وزنه قعلية .

﴿ عذب ﴾ العين والdal والباء زعم الخليل أنه مهمل ، ولعله لم يبلغه
فيه شيء . فأما البناء فصحيح . والمداب : مسترق من الرمل . قال ابن أحر :

(١) البيت لعدى بن زيد ، كما سبق فى (ذكر) ، وكما فى اللسان (دسر) .

(٢) فى الأصل : « والعدى » .

(٣) البيتان فى ملحقات ديوان المعجاج ٨٣ . وأنشدنا فى اللسان (عدا ، حرف ، ظلف) .

كَثُورَ الْعَذَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا^(١)
والله أعلم .

﴿ باب العين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ عذر ﴾ العين والذال والراء بناء صحيح له فروع كثيرة ، ما جعل الله تعالى فيه وجه قياسي بَيِّنَةً ، بل كلُّ كلمةٍ منها على نحوها وجهتها مفردة .
فالعذر معروف ، وهو رَوْمُ الإنسان إصلاح ما أنكرَ عليه بكلام . يُقال منه :
عَذَرْتُهُ فَأَنَا أُعْذِرُهُ عَذْرًا ، والاسم العذر . وتقول : عَذَرْتُهُ مِنْ فُلَانٍ ، أى لُئِمْتُهُ^(٢)
ولم أُلْم هذا . يُقال : مَنْ عَذِرَ بِي مِنْ فُلَانٍ ، وَمَنْ يَعْذِرْنِي مِنْهُ . قال :

أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(٣)

ويقال إن عَذِيرَ الرَّجُلِ : ما يروم ويحاول مما يُعْذَرُ عليه إذا قَعَلَهُ . * قال ٥٢٠

(١) أنشده في اللسان (عذب) ، وهو في المجمل (عذب) بدون نسبة .

(٢) في الأصل : « أى لمت منه » .

(٣) البيت لعمر بن معد يكرب ، يقوله في قيس بن مكشوح المرادى ، كما في السكامل ٥٥٠
ليبيك والأغاني (٩ : ١٢) . وبعده :

ولو لاقيني ومعى سلاحي تكشف شحم قلبك عن سواد

وتروى الأبيات التي منها هذا البيت لدريد بن الصمة في الأغاني . وانظر الأغاني (١١ : ٣٢) .
وكان على إذا نظر إلى ابن ملجم يتمثل بهذا البيت ، كما في الأغاني والسكامل وأمثال الميداني . وأنشد
مجزه في اللسان (عذر ٢٢٢) .

الخليل : وكان المجاجُ يرمُّ رَحْلَهُ^(١) لسفرٍ أرادَه ، فقالت امرأته : ما [هذا]
الذي ترمُّ^(٢) ؟ فقال :

* جاري لا تستنكري عذيري^(٣) *

يريد : لا تنكري ما أحاول . ثم فسر في بيت آخر فقال :

* سيري وإشفاقي على بعيري^(٤) *

وتقول : اعتذر يعتذر اعتذاراً وعذرة من ذنبه فعذرته . والمعذرة الاسم .
قال الله سبحانه : ﴿ قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ^(٥) ﴾ . وأعذر فلان ، إذا أبلى
عذراً فلم يُلم . ومن هذا الباب قولهم : عذّر الرجلُ تعذيراً ، إذا لم يبالغ في الأمر
وهو يريك أنه مبالغ فيه . وفي القرآن : ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ ويقرأ :
﴿ الْمُعَذِّرُونَ^(٦) ﴾ . قال أهل العربية : المُعَذِّرُونَ بالتخفيف هم الذين لهم العذر ،
والمُعَذِّرُونَ : الذين لا عذر لهم ولكنهم يتكلفون عذراً . وقولهم للمقصر في الأمر :
مُعَذِّر ، وهو عندنا من العذر أيضاً ، لأنه يتحسر في الأمر معمولاً على العذر
الذي لا يريد يتكلف^(٧) .

(١) في الأصل : « يروم رحلة » ، صوابه مقتبس من اللسان ، ففيه : « فكان يرم رحل
نافته لسفره » ، أي يصلحه .

(٢) في الأصل : « تروم » ، صوابه والتكلمة التي قبله من اللسان (عذر) .

(٣) ديوان العجاج ٢٦ ، وهو مظم أرجوزة له . وأشده كذلك في المجمل واللسان (عذر) .

(٤) في الديوان : « سمي وإشفاقي » ، وقد نبه عليها في اللسان .

(٥) معذرة بالنصب ، قراءة حفص ، نصب على المفعول من أجله ، أو على المصدر ، أو على
المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاماً ، وحيث أن نصب بالقول ، كقلت خطبة . وقد وافقه في هذه
القراءة اليزيدي مخالفاً لأبعمرو . وباقي القراء على الرفع على الخبرية ، أي هذه معذرة ، أو مواعظنا
معذرة . إتحاف فضلاء البشر ٢٣٢ .

(٦) هذه قراءة يعقوب ، ووافقه الشنودى . والباقيون ينتج الدين وتشديد الذال المكسورة .
إتحاف فضلاء البشر ٢٤٤ .

(٧) كذا وردت هذه العبارة .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله ، يقولون : تعذر الأمر ، إذا لم يستقيم . قال امرؤ القيس :

ويوماً على ظهر الكئيب تعذرت على وآلت حلفاً لم تحلل^(١)
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العذار : عذار اللجام . قال : وما كان على
الخدّين من كى أو كدح طوياً فهو عذار . تقول من العذار : عذرت الفرس
فأنا أعذره عذراً بالعذار ، فى معنى أجمته . وأعذرت اللجام ، أى جعلت له عذاراً .
ثم يستعمرون هذا فيقولون للمهمك فى غيّه : «خلع العذار» . ويقال من العذار :
عذرت الفرس تعذيراً أيضاً .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العذار^(٢) ، وهو طعام يدعى إليه لحادث
سُرور . يقال منه : أعذروا لإعذاراً . قال :

كلّ الطعام تشتهى ربيعه الخرس والإعذار والنقيعه^(٣)
ويقال بل هو طعام الختان خاصة . يقال عذّر العلام ، إذا ختن . وفلان
وفلان عذار عام واحد^(٤) .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العذوّر ، قال الخليل : هو الواسع الجوف الشديد
العِضاض^(٥) . قال الشاعر يصف الملك أنه واسع عريض :

-
- (١) البيت من معلقته المشهورة .
(٢) ويقال له أيضاً «إعذار» و «عذير» و «عذيرة» .
(٣) الرجز فى اللسان (خرس ، عذر ، نغم) .
(٤) فى اللسان : «وفى الحديث : كنا إعذار عام واحد ، أى ختنا فى عام واحد . وكانوا
يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة» .
(٥) هذا من صفة الحمار ، كما فى اللسان وكما سيأتى . وفى المجمل : «وحمار عذور» واسم
الجوف .

وحازَ لنا اللهَ النُّبُوَّةَ والمُهدى فاعطى به عزًّا ومُلْكًا عَدَوْرًا
ومما يشبه هذا قول القائل يمدح^(١) :

إذا نزل الأضيافُ كان عَدَوْرًا على الحىِّ حتى تستَقِلَّ مرَّاجِلُهُ^(١)
قالوا : أراد سبي الخلق حتَّى تُنصَبَ القُدور . وهو شبيهه بالذى قاله الخليل
فى وصف الحمار الشديد العضاض .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : عُدرة الجارية العذراء ، جارية
عذراء : لم يَمَسَّها رجل . وهذا مناسب لما مضى ذكره فى عُدرة الغلام .
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : وجع يأخذ فى الحلق . يقال منه :
عُدِرَ فهو معذور . قال جرير :

غَمَزَ ابنُ مُرَّةٍ يافِزْدَقُ كَيْفَهَا غَمَزَ الطَّيِّبِ نَعَانِغِ المَعْذُورِ^(٢) .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : نجم إذا طامع اشتدَّ الحر ، يقولون :
« إذا طلعتِ العُدرة ، لم يبق بُعْمانُ بُسرَة » .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : خُصلةٌ من شعر ، والخُصلة من عُرف
الفَرَس . وناصيته عُدرة . وقال :

* سَبَطَ العُدرةَ مِيَّاحَ الحُضْرُ *

(١) الحق أن الشعر رثاء ، والفائل هو زينب بنت الطثيرة ترضى أخاها يزيد ، من مقطوعة فى
المحاسة (١ : ٤٣٢ — ٤٣٣) وحامسة البعترى ٤٣٣ . وأُنشد البيت فى المجمل واللسان
(عذر) .

(٢) سبق لإنشاده وتخرجه فى (دغر) . وابن مرة هذا هو عمران بن مرة المنقرى ، وكان
أسر « جعثن » أخت الفرزدق يوم السيدان ، وفى ذلك يقول جرير أيضاً (انظر اللسان كين) :
يفرج عمران بن مرة كينها وينزو نزاء العير أهلك حائله

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العَذْرَة : فِناء الدَّار . وفى الحديث :
« اليهودُ أَنْتَنُ خَلَقَ اللهُ عَذْرَةَ » ، أى فِناء . ثم سُمِّيَ الحَدَثُ عَذْرَةً لَأَنَّهُ كَانَ يُبْلَى
بأفنية الدُّور .

﴿ عَذَقَ ﴾ العين والذال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على امتدادٍ فى شىءٍ
وتعلق شىءٍ بشىءٍ . من ذلك العِذْقُ عِذْقُ النَّخْلَةِ ، وهو شِراخ من شِماريخها .
والعِذْقُ : النخلة ، بفتح العين . وذلك كله من الأشياء المتعلقة بعضها ببعض . قال :
وَيُلَوِّى بَرِّيَّانَ الْعَسِيبِ * كَأَنَّهُ عَنَّا كَيْلَ عَذْقٍ مِنْ سُمَيْحَةٍ مُرْطَبٍ ^(١) ٥٢١
قال الخليل : العِذْقُ من كلِّ شىءٍ : العُصْنُ ذُو الشَّعَبِ .

ومن الباب : عَذِقَ الرَّجُلُ ، إِذَا وُسِمَ بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا . وهذا صحيح ،
ولمّا هذا من قولهم : عَذَقَ شَاتَهُ يَعْذُقُهَا عَذْقًا ، إِذَا عَلَّقَ عَلَيْهَا صَوْفَةً تَخَافُ لَوْنَهَا .
ومما جرى مجرى الاستعارة والتمثيل قولهم : « فى بنى فلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ »
إِذَا كَانَ فِيهِمْ عِزٌّ وَمَنْعَةٌ . قال ابن مُقْبِل :

وفى غُطَفَانِ عِذْقُ صِدْقٍ مَمْنَعٌ عَلَى رَغَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعٌ ^(٢)

﴿ عَذَلَ ﴾ العين والذال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على حَرٍّ ^(٣) وشِدَّةٍ فيه ،
ثم يقاس عليه ما يقاربه . من ذلك اعتَذَلَ الحَرُّ : اشتدَّ . قال أبو عبيد : أَيَّامُ
مُعْتَذَلَاتٍ : شَدِيدَاتُ الْحَرَارَةِ .

(١) لامرى القيس فى ديوانه ٨٣ برواية : « وأسحِمَ رِيَّانَ الْعَسِيبِ » . سُمَيْحَةٌ : بئر بالمدينة .

(٢) فى اللسان (عَذَقَ) : « عَذَقَ عِزٌّ » .

(٣) فى الأصل : « حَرَارَةٌ » .

ومما قيس على هذا قولهم : عَذَلَ فلانٌ فلاناً عَذْلاً ، والعَذَلَ الاسم . ورجلٌ عَذَالٌ وامرأةٌ عَذَّالَةٌ ، إذا كثُر ذلك منهما . والعَذَالُ الرُّجَالُ ، والعَذَلُ النساءُ . وسميَ هذا عَذْلاً لما فيه من شدةٍ ومسٍّ لَدَع . قال :

عَذَّتْ عَذَّالَتَايَ فقلتُ مهلاً أفي وجدٍ بسلمى تعذُلاني^(١)

﴿ عذم ﴾ العين والذال والميم أصيلٌ صحيح يدل على عَضٍّ وشبهه . قال الخليل : أصل العذمِ العَضُّ ، ثم يقال : عَذَمَهُ بلسانه يَعْذِمُهُ عَذْماً ، إذا أخذه بلسانه . والعذيمة : الملامة . قال الراجز :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عِذَائِهِ مِنْ عَفْوَانٍ جَرِيهِ الْفُفَاهِ^(٢)

أى مَلَامَاتٍ . وفسرُ عَدُومٍ . فأما الْعَذَمُذَمُ فإن الخليل ذكره في هذا الباب بفنن معجمة ، وقال غيره : بل هو عَذَمُذَمٌ بالعين . قال الخليل : وهو الْجُرَافُ : يقال : مَوْتُ عَذَمُذَمٍ : جُرَافٌ لَا يُبْقِي شَيْئاً . قال :

يَقَالُ الْجَفَانُ وَالْحُلُومُ رَحَاهُمُ رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَثِيراً عَذَمُذَمًا^(٣)

﴿ عذى ﴾ العين والذال والحرف المعتل أصيلٌ صحيح يدل على طِيبِ تربةٍ . قال الخليل وغيره : الْعَذَاةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التَّرْبَةُ ، الْكَرِيمَةُ الْمَنْبِتُ . قال : بَأَرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسَمِيَّةٍ لِلتَّرَى عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمَوْجَةُ وَالْبَحْرُ^(٤)

(١) أنشده في اللسان (عذل) .

(٢) الرجز في اللسان (عذم ، عفيم) . وقد نسبته في (عفيم) إلى غيلان . والبيت الأول في المخصص (١٢ : ١٧٥) .

(٣) البيت لشقران مولى سلامان ، كما في اللسان (عذم) من مقطوعة اختارها أبو تمام في الحماسة (٢ : ٢٧٤) .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢١١ واللسان (عذا ، مأج) . ورواية الديوان والمجمل والموضع الأول من اللسان : « الملوحة » .

قال : والعِذْيُ : الموضع يُنْبِتُ شتاءً وصيفاً من غير نَبْع . ويقال : هو الزرع لا يُسْقَى إلّا من ماء المطر، لُبْعُهُ من المياه . قالوا : ويقال لها العِذاء، الواحدة عِذَاءة . وأنشدوا :

بأَرْضٍ عِذَاءَةٍ حَبَّذا ضَحَوَاتُهَا وَأَطِيبُ مِنْهَا لَيْسَالُهُ وَأَصَائِلُهُ
 ﴿عَذْب﴾ العين والذال والباء أصلٌ صحيح ، لكنَّ كَلِمَاتِهِ لا تَكَادُ
 تَنْقَاسُ ، ولا يُمْكِنُ جَمْعُهَا إلى شَيْءٍ وَاحِدٍ . فهو كَالَّذِي ذَكَرْنَاهُ آتِفاً في باب
 العين والذال والراء . وهذا بِدَلٍّ على أَنَّ اللُّغَةَ كُلَّهَا لَيْسَتْ قِيَاساً ، لَكِنْ
 جُلُّهَا وَمَعْظَمُهَا .

فمن الباب : عَذَبَ الماءُ يَعْذِبُ عَذُوبَةً ، فهو عَذْبٌ : طَيِّبٌ . وأَعَذَبَ
 القَوْمُ ، إِذَا عَذَبَ مَاؤُهُمْ . واستَعَذَبُوا ، إِذَا اسْتَقَفُوا وَشَرَبُوا عَذْباً .
 وبَابٌ آخَرٌ لا يُشَبِّهُ الَّذِي قَبْلَهُ ، يقال : عَذَبَ الحِمَارُ يَعْذِبُ عَذْباً وَعُذُوباً فهو
 عاذِبٌ [و] عَذُوبٌ : لا يَأْكُلُ من شِدَّةِ العَطَشِ . ويقال : أَعَذَبَ عن الشَّيْءِ ،
 إِذَا هَمَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ . وفي الحديث : « أَعَذِبُوا عن ذِكْرِ النِّسَاءِ » . قال :
 وتَبَدَّلُوا الِيعْمُوبَ بعد إلهِمهم صَمّاً فَفَرَّوْا بِإِجْدِيلٍ وَأَعَذِبُوا^(١)
 ويقال للفرس وغيره عَذُوبٌ ، إِذَا بَاتَ لا يَأْكُلُ شَيْئاً ولا يَشْرَبُ ، لِأَنَّهُ
 مَمْتَنِعٌ من ذَلِكَ .

وبابٌ آخَرٌ لا يُشَبِّهُ الَّذِي قَبْلَهُ : الْعَذُوبُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ،
 وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ . قال نابغة الجعدي^(٢) :

(١) البيت لمبيد بن الأبرص في ديوانه ١٢ والحيوان (٣ : ١٠٠) والخزانة (٣ : ٢٤٦) .
 (٢) حذف أل في مثله جائز . وجاء فيه قول الشاعر ، وأنشده في اللسان (نبح) :
 ونابغة الجعدي بالرمل بيتته عليه صفيح من تراب موضع

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ
فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

بِنَفَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسَبُنَا عِنْدَ النَّزُولِ قِرَانًا نَبِيحُ دِرْوَاسٍ^(٢)
فَمَكُنْ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، وَمَمَكُنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْأَوَّلِ إِذَا بَاتُوا لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ .

٥٢٢ وَحِكْيُ الْخَلِيلِ : عَذَّبْتُهُ تَعْذِيبًا ، أَيْ قَطَعْتُهُ . وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِمْتِنَاعِ مِنَ
الْمَاءِ كُلِّ وَالْمَشْرَبِ .

وَبَابُ آخِرُ لَا يُشْبِهُ الَّذِي قَبْلَهُ : الْعَذَابُ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَذَّبَ تَعْذِيبًا .
وَنَاسٌ يَقُولُونَ : أَصْلُ الْعَذَابِ الضَّرْبُ : وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ زُهَيْرٍ :

وَحَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الْعَذَابَ تَمْدُّ الصُّلْبِ وَالْعُنُقِ^(٣)
قَالَ : ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ .

وَبَابُ آخِرُ لَا يُشْبِهُ الَّذِي قَبْلَهُ ، يُقَالُ لَطَرَفِ السَّوْطِ عَذْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
عَذَبٌ . قَالَ :

غُضِفَ مَهْرَتَهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةً مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ^(٤)
وَالْعَذْبَةُ فِي قَضِيبِ الْبَعِيرِ : أَسَلَتْهُ . وَالْعَذِيبُ : مَوْضِعٌ .

(١) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (عَذَبُ) .

(٢) هَذَا لِنَشَادِ غَرِيبٍ ، فِي الْخَيَوَانِ (٢ : ٢٢) :

بَتْنَا وَبَاتَ جَلِيدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ قِرَانًا نَبِيحُ دِرْوَاسِ
وَفِي اللِّسَانِ (لَسَبٌ ، بَقٌّ ، شَوَى) :

بَتْنَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسَبُنَا نَشَوَى الْقِرَاحَ كَأَنَّ لَاحِي الْوَادِي

وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ (نَدَلُ) وَالتَّبْرِيزِيُّ (١ : ٣٨٤) : « عِنْدَ النَّدُولِ » ، بِفَتْحِ النُّونِ بَعْدَهَا دَالٌ
وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ وَصَدْرُهُ فِيهِمَا : « بَتْنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا » .

(٣) دِيوَانُ زُهَيْرٍ ٣٩ .

(٤) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٢٣ وَاللِّسَانِ (عَذَبُ) .

﴿ باب العين والراء وما يثلمهما ﴾

﴿ عرز ﴾ العين والراء والزاء أصل صحيح يدلُّ على استصعابٍ وانقباض .

قال الخليل : استعرز عليٌّ مثل استصعب . وهذا الذي قاله صحيح ، وحجته قولُ الشماخ :

وكلُّ خليلٍ غيرِ هاضِمٍ نفسه لوصلٍ خليلٍ صارمٍ أو مُعارِزٍ^(١)
أراد المنقبض عنه .

والعرب تقول : « الاعتزاز الاحتراز » ، أى الاقباض داعيةً الاحتراز . ينهون عن التبسط والتذرع ، فربما أدَّى إلى مكروه . ويقال العَرَزُ : اللوم والعُتْبُ في بيت الشماخ ، وهو يرجع إلى ذاك الذي ذكرنا .

﴿ عرس ﴾ العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه^(٢) ، وهو الملازمة . قال الخليل : عَرِسَ به ، إذا لَزِمَهُ . فمن فروع هذا الأصل العِرْسُ : امرأة الرجل ، ولَبُوءُ الأسد . قال امرؤ القيس :

كَذَبَتْ لَقَدْ أَصْبَى عَلَى [المرء] عِرْسَهُ

وأمنعُ عرسي أن يُزَنَّ بها الخالي^(٣)

ويقال إنه يُقال للرجُل وامرأته عرسانٍ ؛ واحتجُّوا بقول علقمة :

(١) ديوان الشماخ ٤٣ واللسان (عرز) . وضبط في الديوان : « غير هاضم » ، وإنما هو « هاضم » يقال هضم له من حفظه ، إذا كسر له منه .

(٢) في الأصل : « تعود الرجل فروعه إليه » .

(٣) ديوان امرئ القيس ٥٣ .

* أَذْحَىٰ عَرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ ^(١) *

ورجل عَرُوسٌ في رجال عُرُس ، وامرأة عروسٌ في نسوة عرائس
وعُرُس . وأنشد :

جَرَّتْ بِهَا الْهَوَجُ أَذْيَالًا مَظَاهِرَةً كَمَا تَجَرُّ ثِيَابَ الْفَوَّةِ الْعُرُسُ ^(٢)
وزعم الخليل أَنَّ الْعُرُوسَ نَعَتْ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةَ عَلَى فَعُولٍ وَقَدْ اسْتَوِيَا فِيهِ ،
مَادَامَا فِي تَعْرِيسِهِمَا أَيْامًا إِذَا عَرَّسَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ . وَأَحْسَنُ [مِنْ] ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ
لِلرَّجُلِ مُعْرِسٌ ، أَيْ اتَّخَذَ عَرُوسًا . وَالْعَرَبُ تَوَثُّ الْعُرُسُ ^(٣) . قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنَّا وَجَدْنَا عُرُسَ الْخَنَاطِ مَذْمُومَةً لثِيْمَةَ الْخَوَاطِ ^(٤)
وَقَالَ فِي الْمُعْرِسِ :

يَمْشِي إِذَا أَخَذَ الْوَلِيدُ بِرَأْسِهِ مَشْيًا كَمَا يَمْشِي الْمُهْجِنُ الْمُعْرِسُ
قال أبو عمرو بن العلاء يقال : أَعْرَسَ الرَّجُلُ بَأَهْلِهِ ، إِذَا بَنَى بِهَا ، يُعْرِسُ
إِعْرَاسًا ، وَعَرَّسَ بُعْرُسٌ تَعْرِيسًا . وَرَبَّمَا اتَّسَعُوا فَقَالُوا لِلْغَشِيَانِ : تَعْرِيسٌ وَإِعْرَاسٌ .
وَيُقَالُ : تَعْرِسَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ ، أَيْ تَحَبَّبَ إِلَيْهَا . قَالَ يُونُسُ : وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى
الْقِيَاسِ الَّذِي قَسَنَاهُ . [وَ] عَرَسَ الصَّبِيُّ بِأُمِّهِ يَعْرِسُ ، تَقْدِيرُهُ عِلِمَ يَعْلَمُ ، وَذَلِكَ إِذَا
أُولِيَ بِهَا وَلَزِمَهَا . وَكَذَلِكَ عَرَسَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ قَالَ الْمُعَقَّرُ :

(١) ديوان علقمة ١٣٠ والمفضليات (٢ : ٢٠٠) واللسان (عرس) . وصدره :

* حتى تلاقى وقرت الشمس مرفقع *

(٢) البيت للأشود بن يعفر ، كما في اللسان (فوو) . وروايته فيه : « جرت بها الريح » .

(٣) العرس ، بضمة وبضمتين : مهنة الإهلاك والبناء ، وقيل طعامه خاصة .

(٤) بعده في اللسان (عرس) وإصلاح المنطق ٣٩٦ :

* ندعى مع النساج والخياط *

وانظر المخصص (١٧ : ٩٢) واللسان وأساس البلاغة (حوط) .

* وقد عَرَسَ الإنَاخَة والنُّزُولَ^(١) *

وذكر الخليل : عَرَسَ يَعْرِسُ عَرَسًا ، إِذَا بَطِرَ ، ويقال : بل أعيأ ونكَل . وهذا لما يصحُّ إِذَا حُلَّ عَلَى الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وذلك أَنَّ يَعْرِسَ عَنِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ . قال الأصمعي : عَرَسَتِ الْكَلَابُ عَنِ الثَّوَرِ ، أَي بَطَرَتْ عَنْهُ . وهذا على ما ذكرناه كأنَّهَا شُغِلَتْ بِغَيْرِهِ وَعَرَسَتْ .

قال يعقوب : الْعَرَسُ مِنَ الرُّجَالِ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْقِتَالَ ، مِثْلُ الْحِلْسِ . وقال غيره : رَجُلٌ عَرَسَ مَرَسٌ . ومن الباب الْعَرِيسُ : مَاوَى الْأَسَدِ فِي خَيْسٍ مِنَ الشَّجَرِ وَالْغِيَاضِ ، فِي أَشَدِّهَا تَقَفًا . فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرَ :

* مُسْتَحْصِدٌ أَجَى فِيهِمْ وَعَرِيسِي^(٢) *

فإنَّه يَعْنِي مِنْبِتَ أَصْلِهِ فِي قَوْمِهِ . ويقال عَرِيسٌ وَعَرِيسَةٌ . وتقول العرب في أمثالها :

* كَمُبْتَغَى الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ^(٣) *

ومن الباب التَّعْرِيسُ : نُزُلُ الْقَوْمِ فِي سَفَرٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، يَقْعُونَ وَقْعَةً ثُمَّ

(١) في الأصل : « والنزول » .

(٢) في الأصل : « مستحصداً حى فيه وتعريسي » ، صوابه من الديوان ٣٢٣ واللسان (عرس) . وصدوره في الديوان :

* لى امرؤ من نزار فى أرومتهم *

(٣) وكذا في اللسان (عرس) . وفي أمثال الميداني (٢ : ٩٣) : « في عريضة الأسد » . والعريضة : العرين . وهو بالصورة الأولى شطري بيت من البسيط ، وعلى الرواية الأخيرة نثر لا شعر .

يرتحلون . قلنا في هذا : وإن خَفَ نِزْوُهم فهو محمولٌ على القياس الذي ذكرناه ،
لأنهم لا بدَّ [لهم] من المقام . قال زهير :

٥٢٣ وعَرَّسُوا * سَاعَةً فِي كُثْبِ أَسْنَمَةٍ وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ^(١)
وقال ذو الرُّمَّة :

معرَّسًا في بياض الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ وَسَاوِ السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبٌ^(٢)
ومن الباب : عَرَّسْتُ البعيرَ أَعْرِسُهُ عَرَّسًا ، وهو أن تشدَّ عنقه مع يديه
وهو باركٌ . وهذا يرجع إلى ما قلناه .

ومما يقرُّب من هذا الباب المعرَّس : الذي عَمِلَ له عَرَسٌ^(٣) ، وهو الحائِطُ
يُجْعَلُ^(٤) بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ ، لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طرف
العرس الداخل إلى أقصى البيت ، ويسقف البيت كله .

ومن أمثالهم : « لَا تُخْبَأُ لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ » ، وأصله أن رجلاً تزوجَ
امرأةً فلَمَّا بَنَى بها وجدها نَفْلَةً ، فقال لها : أين الطَّيِّبُ ؟ فقالت : خَبَأْتَهُ ! فقال :
لا تُخْبَأُ لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ .

﴿ عَرَشَ ﴾ العين والراء والشين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على ارتِفاعِ

في شيء مَبْنًى ، ثم يستعارُ في غير ذلك . من ذلك العَرَشُ ، قال الخليل : العرش :
سرير الملك . وهذا صحيحٌ ، قال الله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ .

(١) ديوان زهير ١٦٥ واللسان (عرس ، سَم) . و يروى :

* ضَحُوا قَلِيلًا قَفَا كَشْبَانِ أَسْنَمَةٍ *

(٢) ديوان ذي الرمة ٧ .

(٣) في الأصل : « الذي لا عمل له عرس » ، تحريف .

(٤) في الأصل : « يجعل له » ، صوابه في المحمل واللسان .

ثم استعير ذلك فقيل لأمر الرَجُل وقوامه : عرش . وإذا زال ذلك عنه قيل :
ثُلَّ عَرشُهُ . قال زهير :

تداركتُما الأحلافَ قد ثُلَّ عَرشُها وذُبْيَانِ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ^(١)

ومن الباب : تعريش الكَرَم ، لأنه رفعه والتوثق منه . والعريش : بناء من
قَضبانٍ يُرْفَعُ ويوثقُ حَتَّى يظَلِّل . وقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر :
« أَلَا نَذِي لَكَ عَرِشًا » . وكلُّ بناء يُسْتَظَلُّ به عَرَشٌ وَعَرِيش . ويقال لسَقْفِ
الْبَيْتِ عَرَشٌ . قال الله تعالى : ﴿ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ . والمعنى أن السَّقْفَ
يسْقُطُ ثم يَتَهافت عليه الجدرانُ ساقطةً . ومن الباب العَرِيش ، وهو شِبْهُ المَوْدَجِ
يُتَخَذُ للمرأة تَعَمُّدٍ فيه على بغيرها . قال رؤبة يصف الكبير :

إِذَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا أَطَرَّ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَمَضَا^(٢)

ومما جاء في العريش أيضاً قولُ الخنساء :

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرِشًا خَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَالِيلَ^(٣)

فأما قولُ الطَّرِمَّاحِ :

ظَلِيلًا تُتَلَّى حَاجَةً ثُمَّ عُولِيَتْ

على كُلِّ مَعْرُوشِ الحَصِيرِينَ بِادِنِ^(٤)

فقال قوم : أراد العريش ، وهو المودج . وحَصِيرَاهُ : جنباه .

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثل ، عرش) . وقد سبق في (ثل) .

(٢) الوجز في ديوانه ٨٠ واللسان (عرش ، حفص ، قعص) ، وقد سبق في (حفص) .

(٣) ديوان الخنساء ٧٠ واللسان وأساس البلاغة (عرش) . ورواية الديوان :

إن أبا حسان عرش هوى مما جنى الله بكن ظليل

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ .

ويقال : المَعْرُوش : الجبل الشَّديد الجَنَبَيْن .

ومن الباب : عَرَشْتُ السَّكْرَمَ وَعَرَشْتُهُ . يقال : اعْتَرَشَ العَنْبُ ، إذا علا على العَرَشِ . ويقال : العُرُوش : الخيام من خَشَبٍ ، واحداً عَرِيش . وقال :
* كَوَانِسًا فِي الْعُرُوشِ الدَّوَامِجِ *

الدَّوَامِجُ : الدَّوَاخِل .

ومن الباب : عَرَشَ الْبَيْتُ : طَهِىَ بِالْخَشَبِ . قال بعضهم : تكونُ الْبَيْتُ رِخْوَةً الْأَسْفَلَ وَالْأَعْلَى فَلَا تُنْصَبُ الطِّيَّ لِأَنَّهَا رَمَلَةٌ ، فَيَعْرِشُ أَعْلَاهَا بِالْخَشَبِ ، يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَقُومُ السَّقَاةُ عَلَيْهِ فَيَسْتَقُونَ . وأنشد :
وما لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إذا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ^(١)

لِلْمَثَابَةِ : أَعْلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَقُومُ السَّقَاةُ . وقال بعضهم : الْعَرَشُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّقَاةُ . قال الشَّامَخُ :

ولما رأيتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةٍ تَسَلَّيْتُ - أَمَاتِ الْفَوَادِ بِشَمَرِ^(٢)

الْهَوِيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَهْوِي مَنْ يَقُومُ عَلَيْهِ ، أَيْ يَسْقُطُ . وقال الْخَلِيلُ :
وإذا حَمَلَ الْحِمَارُ عَلَى الْعَانَةِ رَافِعاً رَأْسَهُ شَاحِياً فَاهُ قِيلَ : عَرَّشَ بَعَانَتَهُ تَعْرِيشاً .
وهذا من قِيَاسِ الْبَابِ ، لِرَفْعِهِ رَأْسَهُ .

(١) الْبَيْتُ لِلْقَطَامِي فِي دِيْوَانِهِ ٤٨ وَاللَّسَانُ (ثَوْبٌ ، عَرَشٌ) وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (عَرَشٌ) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (ثَوْبٌ) .

(٢) دِيْوَانُ الشَّامَخِ ٢٨ وَاللَّسَانُ (عَرَشٌ ، هَوَى ، شَمَرٌ) . وَ « هَوِيَّةٌ » تَقْرَأُ بِالتَّصْفِيرِ وَبِفَتْحٍ فَكُسِرَ . وَضَبَطَ فِي الْمَجْمَلِ كَذَلِكَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسِرِ الْوَاوِ .

ومن الباب العُرش : عُرْشُ العُنُق ، عُرْشانِ بينهما الفقار ، وفيهما الأُخدَعانِ ،
وهما لِحْتانِ مسطَيلتانِ عَدَاءُ العُنُق ، أى ناحية العُنُق . قال ذو الرُّمَّة :
وعبدُ يَفوْثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ قد احْتَزَّ عُرْشِيهِ الحُسامُ المَذْكُورُ^(١)
وزعم ناسٌ أنَّهما عَرشانِ بفتح العين . والعُرْشُ فى القَدَم : ما بين العَيْرِ
والأصابع من ظَهر القَدَم ، والجمع عِرْشَةٌ . وقد قيل فى العُرْشَيْنِ أقوالٌ * متقاربة ٥٢٤
كَرِهنا الإطالةَ بِذِكْرِها . ويقال إنَّ عَرشَ السَّمَكِ : أربعةٌ كواكبٍ أسفلَ من
العَوَّاءِ ، على صورة النَّمش . ويقال هى عَجْزُ الأسد . قال ابن أحرر :
باتَتْ عليه لَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ شَرِيتُ وَباتَ إلى نَقاً متهدِّدٍ^(٢)
يصف ثوراً . وقوله : « شريت » أى ألحَّت بالمطر .

﴿ عرص ﴾ العين والراء والصاد أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على
إِظْلالِ شَيْءٍ على شَيْءٍ ، والآخر يدلُّ على الاضطراب . وقد ذكر الخليلُ القياسين
جميعاً .

قال الخليل : العَرَصُ : خشبة توضع على البيت عَرَضاً إذا أُريدَ تسقيفه ، ثم
يُوضع عليها أطرافُ الخشب . تقول عَرَّصْتَ السَّقْفَ تعريضاً . وهذا الذى قاله

(١) دبوان ذى الرمة ٢٣٦ واللسان والمجمل (عرش) . وعبد يَفوْثُ هذا ، هو عبد يَفوْثُ
ابن وقاص بن سلامة الحارثي ، كما فى شرح الديوان .

(٢) روى فى اللسان (عرش) : « على نقا متهدم » ، وفى المجمل : « متهدم » كذلك ، وكتب
بعده بخط مخالف لأصله : « أو على [نقا] متهدم » ، شك الشيخ أبيه الله . وفى أساس
البلاغة : « على نقا يتهدد » ، وعقب عليه بقوله : « شريت : لجت فى الأمطار . يتهدد : ينهد
وينهار » .

الخليلُ صحيح ، إلا أن العَرَصَ إنما هو السَّقْفُ بتلك الخشبةِ وسائرِ ما يتمُّ به التسييف .

وقال الخليل أيضاً : العَرَّاصُ من السَّحاب : ما أظَلَّ من فوقُ فقرُبَ حتى صار كالسَّقْفِ ، لا يكون إلا ذا رعدٍ وبرق . فقد قاس الخليلُ قياساً ما ذكرناه من الإظلال في السَّقْفِ والسَّحاب . وأنشد :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ حَفِيفُ نَاجِيَةٍ عُنُونُهَا حَصِيبُ^(١)
أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ لَهُ ظِلًّا .

والأصل الآخر الدالُّ على الاضطراب . قال الخليل : العَرَّاصُ أيضاً من السَّحاب : ما ذهبت به الرِّيحُ وجاءت . قال : وأصل التعريض الاضطراب ، ومنه قيل : رُمِحَ عَرَّاصٌ ، لاضطرابه إذا هُزَّ . قال أبو عمرو : ويقال ذلك في السَّيفِ أيضاً ، وذلك أبريقه ولعانه . ورُمِحَ عَرَّاصٌ المَهْزَّةُ ، وبرقَ عَرَّاصٌ . قال :

* وَكَلَّ غَادٍ عَرِصَ التَّبَوُّجِ *

ومن الباب : عَرِصَةُ الدَّارِ ، وهي وَسَطُهَا ، والجمع عَرَصَاتٌ وَعِرَاصٌ^(٢) . قال جميل :

وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَرَصَاتِ دَارٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَدَنَا بِلَاهَا
ويقال : سُمِّيتْ عَرِصَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَلْعَبًا لِلصَّبِيَّانِ وَمُخْتَلَفًا لَهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ
كيف شاءوا . وكان الأصمِيُّ يقول : كُلُّ جَوْبَةٍ^(٣) مُنْفَتِقَةٌ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرِصَةٌ .

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٣٢ واللسان (رقد ، نفج ، عرس) .

(٢) في الأصل : « وعريس » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « حبوبه » ، تحريف .

ومن الباب : العَرَصُ ، وهو النَّشاط ، يقال : عَرِصَ ، إذا أُشِرَ . قال :
وتقول : حلبتها حلباً كَعَرِصِ الهِرَّةِ ، وهو أَشْرُها ونشاطها وأَجَبُها بيديها .
واعترَصَ مثل عَرِصَ . قال :

إذا اعترَصْتَ كاعترَصِ الهِرَّةِ أوشكت أن تسقط في أفرَّة^(١)

وقال أبو زيد : عَرَصَتِ السماءُ تَعْرِصُ عَرَصاً ، إذا دام برقها . وباتت السماءُ
عَرَاصَةً . ويقال : غِيثٌ عَرَّاصٌ ، أى لا يسكنُ برقه .

ومن الباب : عَرِصَ البيتُ . قال : هو من خُبثِ الرِّيحِ . وهذا مع خُبثِ
ريحه فإن الرَّاخَةَ لا تثبتُ بمكان ، بل هي تضطرب . ومن ذلك لحم مُعَرَّصٌ ،
قال قوم : هو الذى فيه نُهْوَةٌ لم يَنْضَجْ . وأنشد :

سيكفيك صَرْبُ القومِ لحمٌ مُعَرَّصٌ وماه قُدُورٍ في القِصاعِ مَشُوبٌ^(٢)

﴿ عرض ﴾ العين والراء والضاد بناءً تكثرُ فروعه ، وهى مع كثرتها
ترجعُ إلى أصلٍ واحد ، وهو العَرَضُ الذى يُخالف الطُّول . وَمَنْ حَقَّقَ النظرَ
ودققه عِلِمَ صَحَّةَ ما قلناه ، وقد شرحنا ذلك شرحاً شافياً .

فالعرضُ : خِلافُ الطُّولِ . تقول منه : عَرَضَ الشيءُ يعرِضُ عِرْضاً^(٣) ،
فهو عريض .

(١) الرجز في مجالس ثلث ٥٨٤ واللسان (عرض) .

(٢) البيت للسليك بن السلكة في الأصح ، وقيل للمخبل السعدي ، كما في اللسان (عرض) ،
عرض ، مشوب) وأنشده في المجمل (عرض) أيضاً بهذه الرواية ، وكتب تحتها : « ومشيب »
أى روايتان . وروايته في اللسان (صرب) : « في الجفان مشوب » . وفي (عرض ، مشوب) :
« في القِصاع مشيب » . وفي (عرض) : « في الجفان مشيب » .

(٣) في الأصل : « عرضاً وعرضا » ، وفيه تكرار . انظر اللسان والقاموس .

وقال أبو زيد : عَرَضَ عَرَّاضَةً . وأنشد :

إذا ابتدرَ القَوْمُ المكارمَ عَزَّمُ عَرَّاضَةً أخلاقِ ابنِ ليلى وطولها^(١)
وقَوَّسَ عَرَّاضَةً : عريضة . وأعرضت المرأةُ أولادها : ولدتهم عَرَّاضاً ،
كما يقال أطالت في الطول .

ومن الباب : عَرَضَ المتاعَ يَعْرِضُهُ عَرَضاً . وهو كأنه في ذاك قد أراه
عَرَضَهُ . وعَرَّضَ الشيءَ تعريضاً : جعله عَرِيضاً .

ومن ذلك عَرَضَ الجُنْدُ : أن تُعَرِّمَ عليك ، وذلك كأنك نظرت إلى العارضِ
من حالهم . ويقال للمعرض من ذلك : عَرَضٌ متحركة ، كما يقال قَبَضَ قَبْضاً ،
وقد ألقاه في القَبْضِ . وعَرَّضُوهم على السَّيفِ عَرَضاً ، كأنَّ السَّيفَ أخذَ عَرَضَ
القوم فلم يَفْتَهُ أحد . وعَرَّضْتُ العُودَ على الإِناءِ أَعْرِضُهُ بضمِّ الراء ، إذا وضعتَه عليه
عَرَضاً . وفي الحديث : « هَلَّا خَمَرْتَهُ ولو بعُودَ تَعْرِضُهُ عليه » . ويقال في غير
٥٢٥ ذلك : عَرَضَ يعْرِضُ ، بكسرِ الراء . وما عَرَّضْتُ لفلانٍ ولا تَعْرِضْ له ، وذلك
أن تجعلَ عَرَضَكَ بإزاء عَرَضِهِ . ويقال : عَرَضَ الرُّمَحُ يَعْرِضُهُ عَرَضاً . قال النابغة :
لهمنَ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَهَا إذا عَرَضُوا الخَطِيَّ فوقَ الكَوَائِبِ^(٢)
وعَرَّضَ الفرسُ في عَدْوِهِ عَرَضاً ، كأنه يَرى الناظرَ عَرَضَهُ . قال :
* يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصَبَ الخَيْشوماً^(٣) *

(١) البيت لجرير ، كما في اللسان (عرض) . وأنشده في المجلد بدون نسبة ، وهو مما لم يرو
في ديوان جرير . وابن لبي ، هو عبد العزيز بن مروان .

(٢) ديوان النابغة . واللسان (عرض) . و الديوان : « إذا عرض الخطي » . وفي اللسان :
« إذا عرضوا » بتشديد الراء ، وهي لغة في عرض الرمح .

(٣) نسبه في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبة . وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

قالوا : إذا عدا عارضاً صدره ، أو مائلاً برأسه . ويقال : عَرَضَ فلانٌ من سلمته ، إذا عارضَ بها ، أعطى واحدةً وأخذَ أخرى . ومنه :

* هل لكِ والعارضُ مِنْكَ عائِضٌ^(١) *

أى يعارضُكِ فيأخذُ مِنْكَ شيئاً ، ويُعطيكِ شيئاً . ويقال : عَرَضْتُ أَعْوَاداً بعضَها على بعض ، واعترضتُ هـى . قال أبو دُواد :

تَرى الرِّيشَ فى جوفِهِ طامياً كَمَرَضِكَ فوقَ نِصَالٍ نِصَالاً^(٢)

يصف الماء أن الرِّيشَ بعضُهُ معترضٌ فوقَ بعض ، كما يعترض النِّصْلُ على النِّصْلِ كالصَّليب . ويقال : عَرَضْتُ له من حَقَّةٍ ثوباً فأنا أعْرِضُهُ ، إذا كان له حقٌّ فأعطاه ثوباً ، كأنَّه جعلَ عَرَضَ هذا بإزاءِ عَرَضِ حَقَّةِ الذى كان له . ويقال : أعنياً فاعترَضَ على البعير .

وذكر الخليل : أعرضتُ الشيءَ : جعلتهُ عريضاً . وتقول العرب : « أعرَضْتُ الفِرْقَةَ » . وكان بعضهم يقول : « أعرَضْتُ الفِرْقَةَ » ولعله أجود ، وذلك للرجل يقال له : مَنْ تَهَمُّ ؟ فيقول : أَتَهَمُّ بنى فلانٍ ، للقبيلةِ بأسرها . فيقال له : أعرَضْتَ الفِرْقَةَ ، أى جِئْتَ بتهمةٍ عريضةٍ تعترضُ القبيلَ بأسره .

ومن الباب : أعرَضْتُ عن فلانٍ ، وأعرَضْتُ عن هذا الأمر ، وأعرَضَ

(١) فى الأصل : « منك عارض » ، صوابه من المجمل واللسان (عرض ، عوض) . والرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى اللسان . وقبله :

* ياليل أسقاك البريق الوامس *

وقد سبق فى (عوض) .

(٢) أشده فى اللسان (عرض ٣٨) بدون نسبة .

بوجهه . وهذا هو المعنى الذى ذكرناه ؛ لأنه إذا كان كذا ولأه عرضه^(١) .
والعارض إنما هو مشتق من العرض الذى هو خلاف الطول . ويقال : أعرضَ
لك الشيء من بعيد ، فهو معرض ، وذلك إذا ظهر لك وبدا . والمعنى أنك
رأيت عرضه . قال عمرو بن كلثوم :

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسيافٍ بأيدي مُضْلِيَتِينَا^(٢)

[و] تقول : عارضت فلاناً فى السَّير ، إذا سرت حِيالَه . وعارضته مثل
ماصنع ، إذا أتيت إليه مثل ماأتى إليك . ومنه اشتقت المعارضة . وهذا هو القياس ،
كأن عَرَضَ الشيء الذى يفعله مثل عَرَضَ الشيء الذى أتاه . وقال طفيل :

وعارضتهم رهوا على مُتَتَابِعٍ

نَبِيلِ الْقَصِيرَى خَارِجِيٍّ مُحَنٍّ^(٣)

ويقال : اعترض فى الأمر فلان ، إذا أدخل نفسه فيه . وعارضت فلاناً
فى الطريق ، وعارضته بالكتاب ، واعترضت أعطى من أقبل وأدبر . وهذا هو
القياس . واعترض فلان عرض فلان يقع فيه ، أى يفعل فعلاً يأخذ عرض
عرضه . واعترض الفرس ، إذا لم يستقيم لقائده . قال الطرمح :

وأرانى للمليك رُشدى وقد كُنْتُ أَخَا عُنْجُومَةٍ واعتراض^(٤)

وتعرض لى فلان بما أكره . ورجل عريض ، أى متعرض .

(١) فى الأصل : « عارضه » .

(٢) البيت من مملقته المشهورة .

(٣) ديوان طفيل ٩ برواية : « شديد القصيرى » .

(٤) ديوان الطرمح ٨٠ وجمرة أشعار العرب ١٩٠ واللسان (عرض ٣٠) . وفى الأصل :

« المكيل » بدل « المليك » ، تحريف .

ومن الباب: استعْرِضْ الخَوَارِجُ النَّاسَ، إِذَا لَمْ يُبْأَلُوا مَنْ قَتَلُوا. وفي الحديث: «كُلُّ الْجَبْنَ عُرْضًا»، أى اعترِضْهُ كَيْفَ كَانَ وَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ^(١). وهذا كما قلناه في إعراض القِرْفَةِ^(٢). والمُعْرِضُ: الذى يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَسْتَدِينُ مِنْ أَمْسِكَه. ومنه حديث عمر: «أَلَا إِنَّ أَسْيَفَ جُهَيْنَةَ أَذَانَ مُعْرِضًا^(٣)».

ومن الباب العِرضُ: عِرضُ الإنسان. قال قومٌ: هو حَسْبُهُ، وقال آخرون: نَفْسُهُ. وأى ذلك كَانَ فهو من العِرضِ الذى ذَكَرناه.

وأما قولهم إنَّ العِرضَ: رِيحُ الإنسان طَيِّبَةً كَانَتْ أَمْ غَيْرَ طَيِّبَةٍ، فهذا طريقُ المجاوزة، لأنها لما كانت مِنْ عِرضِهِ سَمِّيتْ عِرضًا. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لِنَمَاهُ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ» أى أَبْدَانِهِمْ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا. واستدلوا* على أَنَّ العِرضَ: النَّفْسُ بقول حَسَّانَ، يمدح رسولَ الله عليه ٥٢٦ الصلاة والسلام:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجِزَاءُ^(٤)

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَتِي وَعِرضِي لِعِرضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاهُ^(٥)

وتقول: هو نَفْيُ العِرضِ، أى بَعِيدٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَّ أَوْ يَغَابَ.

(١) زاد بعده في الجمل: «من عمله».

(٢) انظر ما سبق في ص ٢٨١ س ١١ - ١٤.

(٣) انظر رواية الحديث في اللسان (عرض ٣٨).

(٤) ديوان حسان ٨ من قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويهجو أبا سفيان وكان مجابا الذي قبل إسلامه.

(٥) في الديوان واللسان (عرض ٣٢): «فإن أبى ووالده».

ومن الباب : معارِضُ الكلام ، وذلك أَنَّهُ يَخْرُجُ في مِعْرَضٍ غَيْرِ لَفْظِهِ الظاهر ، فَيُجْعَلُ هذا المِعْرَضُ له كِمِعْرَضِ الجارية ، وهو لباسها الذي تُعْرَضُ فيه ، وذلك مشتقٌّ من العَرَض . وقد قلنا في قياس العَرَض ما كَفَى .
وزعم ناسٌ أَن العربَ تقول : عَرَفْتُ ذاك في عَرُوضٍ كَلَامِهِ ، أَى في مَعَارِضٍ كَلَامِهِ .

ومن الباب العَرَضُ : الجيش العظيم ، وهذا على مَعْنَى التَّشْبِيهِ بالعَرَضِ^(١) من السَّحاب ، وهو ما سَدَّ بَعَرَضِهِ الأفق . قال :

* كَذًّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا^(٢) *

أَى جيشًا كَأَنَّهُ جَبَلٌ أَوْ سَحَابٌ يَسُدُّ الأفق ؛ وقال دريد^(٣) :

نَعِيَّةٌ مَنَسَرٌ أَوْ عَرَضٌ جَيْشٍ تَضِيقُ بِهِ خُرُوقُ الْأَرْضِ حَجْرًا^(٤)

وكان ابنُ الأَعرابيِّ يقول : الأَعْرَاضُ : الجبال والأودِيَّةُ والسحاب ، الواحد عَرَضٌ . كذا قال بكسر العين ، ورُوي عنه أَيْضًا بالفتح . وقال أبو عبيدة : العَرَضُ : سَدُّ الجبل . وأنشد :

* أَلَا تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ مُّعْرِضٍ^(٥) *

(١) يقال هذا بفتح العين وكسرها .

(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان (عرض) برواية : « إنا إذا قدنا » . وبعده :

* لم نبق من بغي الأعداءى عضا *

(٣) في الأصل : « ابن دريد » .

(٤) نعيمة ، كذا وردت في الأصل .

(٥) أنشده في المحمص (١٠ : ٤٩ / ١١ : ٤) . وأنشد بعده :

* كل رداح دوحة المحوض *

وأنشد الأصمعي :

* كما تَذْهَدِي من العَرَضِ الجَلاميدُ ^(١) *

والعريض : الجدى إذا نَزَا [أو] يكاد ينزو ، وذلك إذا بلغ . وهذا قياسه أيضاً قياسُ الباب ، وهو من العَرَض ، وجمعه عُرُضَانٌ .

فأما عَرُوضُ الشَّعر فقال قوم : مشتقٌّ من العَرُوض ، وهى الناحية ، كأنه ناحيةٌ من العلم . وأنشد فى العَرُوض :

لكلِّ أناسٍ من مَعَدَرٍ عِمارةٌ عَرُوضٌ إليها يَلْجِثُونَ وجانبٌ ^(٢)

وقال آخرون : العريض : الطريق الصَّعب ، ذلك يكون فى عَرَضِ جَبَلٍ ، فقد صار بابُه قياسَ سائرِ الباب . قالوا : وهذا من قولهم : ناقةٌ عُرُضِيَّةٌ ، إذا كانت صعبةً . ومعنى هذا أنها لا تستقيم فى السَّير ، بل تعترض ^(٣) . قال الشاعر ^(٤) :

ومَنَعَتْهَا قولى على عُرُضِيَّةٍ عُلُطٍ أَدَارَى ضِغْنَهَا بتودُّدٍ

ومن الباب : عَرُضُ الحائط ، وعَرُضُ المال ، وعَرُضُ النهر ، يراد به وَسَطُهُ . وذلك من العرض أيضاً . وقال لبيد :

فتوسَّطًا عَرُضَ السَّرِيٍّ وصدَّعا مسجورةً متجاورا قُلامُها ^(٥)

(١) أنشد هذا العجز فى اللسان (عرض ٣٧) .

(٢) للأخفش بن شهاب التغلبى ، كما سبق تحقيقه فى (عمر) .

(٣) فى الأصل : « فى التنزيل تعترض » .

(٤) هو ابن أحر كما سبق فى (علط) .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

وعَرْضُ المَالِ من ذلك ، وكلُّه الوَسَطُ . وكان اللّٰحْيَانِي يقول : فلانٌ شديدُ
العارضَةِ ، أى الفاحِية . والعَرَضُ من أحداث الدَّهْرِ ، كالمرضِ ونحوه ، سُمِّيَ عَرَضًا
لأنه يَعتَرِضُ ، أى يأخذه فيما عَرَضَ من جَسَدِهِ . والعَرَضُ : طَمَعُ الدُّنْيَا ، قليلًا
[كان] أو كثيرًا . وسُمِّيَ به لأنه يُعَرِّضُ ، أى يَربِكُ ^(١) عَرَضُهُ . وقال :

مَنْ كَانَ يَرْجُو بَقَاءَ لَا نَفَادَ لَهُ

فَلَا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا لَهُ شَجَنًا

ويقال : « الدُّنْيَا عَرَضٌ مُّحَاضِرٌ » ، يأخذُ منه البرُّ والفاجر . فأما قوله :
صلى الله عليه وآله وسلم : « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ » . فإنما سمعناه
بسكون الراء ، وهو كلُّ ما كان من المَالِ غَيْرَ تَقْدٍ ؛ وجمعه عُرُوضٌ . فأما
العَرَضُ بفتح الراء ، فما يُصِيبُهُ الإنسان من حَظٍّ من الدُّنْيَا . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ
يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ﴾ .

وقال الخليل : فلانٌ عَرُضَةٌ للنَّاسِ : لا يزالون يَتَقَمُّونَ فيه . ومعنى ذلك
أنهم يَعتَرِضُونَ عَرَضَهُ . والمِعْرَاضُ : سَهْمٌ له أَرْبَعُ قُدُزٍ دِقَاقٍ ، وإذا رُمِيَ
به اعْتَرَضَ . قال الخليل : هو السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ لَا رِيشَ له يَمْضِي
عَرَضًا .

فأما قولهم : شديدُ العارضةِ ، فقد ذكرنا ما قاله اللّٰحْيَانِي فيه . وقال الخليل :
هو شديدُ العارضةِ ، أى ذو جَلَدٍ وَصَرَامَةٍ . والمعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، أى شديد

(١) فى الأصل : « سريك » .

مَا يَعْرِضُ لِلنَّاسِ مِنْهُ . وَعَارِضَةُ الْوَجْهِ : مَا يَبْدُو مِنْهُ عِنْدَ الضَّحْكِ . وَزَعَمَ
أَنَّ أَسْنَانَ الْمَرْأَةِ تَسْمَى الْعَوَارِضُ . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ كَلَّهُ وَاحِدٌ . ٥٢٧ .
قَالَ عَفْتَرَةُ :

وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِّ^(١)
وَرَجُلٌ خَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ ، بِعْنَى عَارِضِي اللَّحْيَةِ . وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : الْعَوَارِضُ
الضُّوَاهِكُ ، لِمَكَانِهَا فِي عَرَضِ الْوَجْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَارِضُ الرَّجُلِ :
شَعْرُ خَدَّيْهِ ، لَا يَقَالُ لِلْأُمْرِدِ : امْسَحْ عَارِضِيكَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : يَمْشِي الْعَرِضَتْنِي ،
فَالْتَوْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَشْتَقُّ فِي عَدُوِّهِ مَعْرِضًا . قَالَ الْمَعْجَاجُ^(٢) :

* تَعَدُّو الْعَرِضَتْنِي خَيْلَهُمْ حَرَّاجِلًا^(٣) *

وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ : ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْ سَمْنِهَا عَرِضًا .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَوَارِضُ : سَقَائِفُ الْمِحْمَلِ الْعَارِضُ الَّتِي أَطْرَافُهَا فِي الْعَارِضَيْنِ ،
وَذَلِكَ أَجْمَعٌ هُوَ سَقْفُ الْمِحْمَلِ . وَكَذَلِكَ عَوَارِضُ سَقْفِ الْبَيْتِ إِذَا وُضِعَتْ
عَرِضًا . وَقَالَ أَيْضًا : عَارِضَةُ الْبَابِ هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي هِيَ مِسَاكُ الْعِضَادَتَيْنِ مِنْ
فَوْقُ . وَالْعَرِضِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَلَمْلٌ لَهُ عَرِضًا . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

(١) الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ .

(٢) الْحَقُّ أَنَّهُ رُؤْيَةٌ . انْظُرْ دِيوَانَهُ ١٢٢ الْبَيْتَ رَقْمَ ٤١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « حَوَاحِلَا » ، تَحْرِيفٌ . وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : « عَرَايِلَا » ، وَهِيَ رَوَايَةُ
اللسان (هَرَجَل) . وَرَوَى : « حَرَايِلَا » كَمَا أَثْبَتَ مِنَ اللِّسَانِ (هَرَجَل ، عَرِضَن) ، وَهُوَ
أَقْرَبُ تَصْحِيحٍ .

هَزَتْ قَوَامًا يَجْهَدُ الْعَرَضِيًّا هَزَّ الْجَنُوبَ النَّخْلَةَ الصَّفِيًّا
 وكلُّ شَيْءٍ أَمَكْنَكُ مِنْ عَرَضِهِ فَهُوَ مُعَرِّضٌ لَكَ، بكسر الراء . ويقال: أَعْرَضَ
 لَكَ الظَّنُّ فَارِمِهِ ، إِذَا أَمَكْنَكُ مِنْ عَرَضِهِ ؛ مِثْلَ أَفْقَرٍ^(١) وَأَعْوَرَ .
 وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « فَلَانٌ عَرِيضُ الْبَطَانِ » ، إِذَا أَثَرَى وَكَثُرَ مَالُهُ . وَيُقَالُ :
 ضَرَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ عِرَاضًا ، إِذَا ضَرَبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا . وَهَذَا مِنْ قَوْلِنَا :
 اعْتَرَضَ الشَّيْءُ : أَنَاهُ مِنْ عُرْضٍ ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهَا مِنْ سَائِرِ الثُّوقِ . قَالَ الرَّاعِي :
 نَجَائِبُ لَا يُلَقَّحْنَ إِلَّا بِعَارَةٍ عِرَاضًا وَلَا يُبْتَعَنُ إِلَّا غَوَالِيَا^(٢)
 وَقَالَ اللَّحْيَانِي : لَقِحتِ النَّاقَةُ عِرَاضًا ، أَيِ ذَهَبَتْ إِلَى فُحْلٍ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ .
 وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ قِيَاسِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ
 مُنْظَرُونَ ﴾ . وَالْعَارِضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يَسْتَقْبَلُكَ ، كَالْعَارِضِ مِنَ السَّحَابِ وَنَحْوِهِ .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَارِضُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي يَعْرِضُ فِي قُطْرٍ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ مِنْ
 الْعَشِيِّ ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ حَبَا وَاسْتَوَى . وَيُقَالُ لَهُ : الْعَانُ بِالْقَشْدِيدِ .
 وَمِنْ الْمَشْتَقِّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : مَرَّبِي عَارِضٌ مِنْ جَرَادٍ ، إِذَا مَلَأَ الْأَفْقَ .
 وَلُقِّلَانٍ عَلَى أَعْدَائِهِ عُرْضِيَّةً ، أَيِ صُعُوبَةٍ . وَهَذَا مِنْ قَوْلِنَا نَاقَةً عُرْضِيَّةً ، وَقَدْ
 ذَكَرْ قِيَاسَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ التَّعْرِيفَ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زَادَ . وَهَذَا مُشْتَقٌّ
 مِنْ أَنَّهُ يُعَرِّضُ عَلَى مَنْ لَعَلَّهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : عَرَّضُوا مِنْ مِيرَتِكُمْ ، أَيِ
 أَطْعَمُونَا مِنْهَا^(٣) . قَالَ :

(١) أَفْقَرُ ، أَيِ أَمَكْنُ مِنْ فَقَارِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَفْقَرُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَلَا يُبْتَعَنُ » ، صَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ . وَفِي اللِّسَانِ (عَرْض ٤٨) : « وَلَا
 يَشْرَيْنِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مِنْهُ » .

* حَمْرَاءُ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ ^(١) *

يصف ناقةً له عليها الميرة فهي تتقدم الإبل وينفتح ما عليها لسرعتها فتسقط
الغربان على أحمالها، فكأنها عرّضت للغربان ميرتهم ^(٢). ويقال للإبل التي تبعد
آثارها في الأرض : العراضات ، أي إنها تأخذ في الأرض عَرْضاً فتبين آثارها .
ويقولون : « إذا طلعت الشّرى سَفَرًا ، ولم ترَ فيها مطراً ، فأرسل العراضات
أثراً ، يبينفك في الأرض مَعَمَرًا ^(٣) » .

ويقال : ناقةٌ عَرْضَةٌ للسّفر ، أي قوية عليه . ومعنى هذا أنها لقوتها تُعرض
أبداً للسّفر : فأما العارضة من النّوق أو الشّاء ، فإنها التي تُذبح لشيء يعتريها .
وقال :

من شواء ليس من عارضةٍ بيدي كلِّ هَضومٍ ذى نفلٍ

وهذا عندنا مما جعل فيه الفاعل مكان المفعول ؛ لأنّ العارضة هي التي عُرض
لها بمرَضٍ ، كما يقولون : سرّ كاتم . ومعنى عُرض لها أن المرض أعرَضها ،
وتوسّعوا في ذلك حتى بنوا الفعل منسوباً إليها ، فقالوا : عَرَضَتْ . قال الشاعر ^(٤) :

(١) للأجلح بن قاسط ، كما في اللسان (عرض) . وقال ابن بري : « وهذان البيتان في آخر
ديوان الشماخ » . قلت : هما في أخرياته ص ١١٦ منسوبان إلى الجليح بن شميز رفيع الشماخ .
وقد نسب في مشارف الأفاوز ٢٠٩ إلى الجعيل . وأنشد في الحيوان (٣ : ٤٢٠) والمخصص
(٤ : ١٧ / ١٢٧) وقبله :

* يقدمها كل علاة عليان *

(٢) في الأصل : « فبرتهم » .

(٣) السجم برواية أخرى في المفاهيس (أمر) ومجالس ثعلب ٥٥٨ .

(٤) هو خنم بن زيد مناة اليربوعي ، كما في اللسان (جيب) . وأنشد البيت في اللسان (عرض ،
وشق) بدون نسبة .

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّقِ وَتَجَبَّبِ
والعرض : الوادى ، والعرض : وادٍ باليامة . قال الأعشى :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا^(١)
وقال المتلمس :

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرْضِ حَتَّى ذُبَابُهُ زَنَايِيرُهُ وَالْأُزْرُقُ الْمَتْلَسُ^(٢)
ومن الباب : * نظرتُ إليه عَرْضَ عَيْنٍ ، أى اعتراضته على عيني . ورأيت
٥٢٨ فَلَانًا عَرْضَ عَيْنٍ^(٣) ، أى لحمة . ومعنى هذا أَنَّهُ عَرْضُ لِعَيْنِي ، فرأيتَه . ويقال :
عَلِقْتُ فَلَانًا عَرْضًا ، أى اعتراضًا من غير استعدادٍ مِنِّي لذلك ولا إرادةٍ . وهذا
على ما ذكرناه من عِرَاضِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وأنشد :
عُلِقَتْهَا عَرْضًا وَأَقْتَلُ قَوْمَهَا زَنْغًا لَعْمَرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ^(٤)
ويقال : أَصَابَهُ سَهْمٌ عَرْضٍ ، إذا جاءه من حيث لا يدرى مَنْ رماه .
وهذا من الباب أيضًا كَأَنَّهُ جَاءَهُ عَرْضًا من حيث لم يُقَصِّدْ به ، كما ذكرناه
في المعارض^(٥) من السهام .
والمعارض : جمع مَعْرَضٍ^(٦) وهى بلاد تُعْرَضُ فيها الماشية للرعى . قال :

- (١) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (عرض ، فصوص) .
(٢) ديوان المتلمس ٦ نسخة الشنقيطى واللسان (عرض) . وفى الأصل : « حتى ذبابه » صوابه .
من الديوان والحيوان (٣ : ٣٩١) . وفى اللسان والزمر (٢ : ٣٤٦) : « جن ذبابه » .
وهذا البيت سُمي المتلمس .
(٣) فى الأصل : « أعرض عين » .
(٤) البيت لعنترة بن شداد ، من معلقته المعهورة .
(٥) فى الأصل : « المعارض » تحريف . انظر ما سبق فى ص ٢٧٦ واللسان (عرض ٤٢) .
(٦) ضبط فى اللسان (عرض ٣٥) بفتح الراء . وفى القاموس : « أرض مَرُوضَةٌ يستعرضها
المال » ، قال شارحه : « بالفتح كسكرمة ، أو بالكسر كحسنة » .

أقول لصاحبي وقد هبطنا وخلفنا المعارض والمضاي

﴿عرف﴾ العين والراء والفاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تتابع الشيء متصلاً ببعضه ببعض ، والآخر على السكون والطَّمَأْنِينَة .

فالأوّل العُرف : عُرِفَ الفَرَس . وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه . ويقال : جاءت القطا عُرْفًا عُرْفًا ، أى بعضها خلف بعض .

ومن الباب : العُرْفَة وجمعها عُرَف ، وهى أرضٌ منقادة مرتفعة بين سهلتين . تنبت ، كأنها عُرِفَ فَرَس . ومن الشعر فى ذلك ^(١) ...

والأصل الآخر المعرفة والعرفان . تقول : عَرَفَ فلانٌ فلانًا عرفانًا ومعرفةً . وهذا أمر معروف . وهذا يدلُّ على ما قلناه من سُكونه إليه ، لأنَّ مَنْ أنكر شيئًا توحَّشَ منه ونَبَأَ عنه .

ومن الباب العَرَف ، وهى الرائحة الطيبة . وهى القياس ، لأنَّ النَّفس تسكن إليها . يقال : ما أَطْيَبَ عَرَفَهُ . قال الله سبحانه وتعالى : ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمُ﴾ ، أى طَيَّبَهَا . قال :

إِلَّا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ
بِوَاضِحَةِ الْخَدَيْنِ طَيِّبَةِ الْعَرَفِ

والعُرف : المعروف ، وسمي بذلك لأنَّ النفوس تسكنُ إليه . قال النابغة :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ

فلا التُّكْرُ معروفٌ ولا العُرف ضائعٌ ^(٢) .

(١) بعده بياض فى الأصل .

(٢) ديوان النابغة ٥٦ .

فَأَمَّا الْعَرِيفُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْقَيِّمُ بِأَمْرِ قَوْمٍ قَدْ عَرَفَ عَلَيْهِمْ . قَالَ :
وَلَمَّا سَمِيَ عَرِيفًا لِأَنَّهُ عُرِفَ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ بِلِ الْعَرِافَةِ كَالْوِلَايَةِ ، وَكَأَنَّهُ سَمِيَ
بِذَلِكَ لِيَعْرِفَ أَحْوَالَهُمْ .

وَأَمَّا عَرَافَاتُ فَقَالَ قَوْمٌ : سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
تَعَارَفَا بِهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلِ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَلَّمَ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ قَالَ لَهُ : أَعَرَفْتُ^(١) ؟ وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ سَمَّيْتُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكَانٌ مَقْدَسٌ مَعْظَمٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ عُرِفَ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَمًا لَّهُمْ ﴾ . وَالْوُقُوفُ بِعَرَافَاتٍ تَعْرِيفٌ . وَالتَّعْرِيفُ :
تَعْرِيفُ الضَّالَّةِ وَاللَّقِطَةِ ، أَنْ يَقُولَ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ بِالشَّيْءِ ،
إِذَا أَقَرَّ ، كَأَنَّهُ عَرَفَهُ فَأَقَرَّ بِهِ . وَيُقَالُ : النَّفْسُ عَرُوفٌ ، إِذَا حُمِلَتْ عَلَى أَمْرِ
فَبَاءَتْ بِهِ^(٢) أَيْ اطْمَأْنَنْتْ . وَقَالَ :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدَّافَاتٍ عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِجَاحٍ^(٣)

مِنَ الْوُجَاحِ ، وَهُوَ السُّتْرُ .

وَالْعَارِفُ : الصَّابِرُ ، يُقَالُ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ عَرُوفًا ، أَيْ صَابِرًا .

قَالَ الذَّابِغَةُ :

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعْمَانِ عَوَائِسٍ بَيْنَ كُلُّوْمٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ^(٤)

(١) زَادَ بَعْدَهُ فِي الْمَجْمَلِ : فَقَالَ نَعَمْ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَسَاءَتْ بِهِ » .

(٣) وَيُرْوَى : « وَابْتِجَاح » وَ : « وَابْتِجَاح » ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَرَفَ) .

(٤) دِيْوَانُ الذَّابِغَةِ هـ .

﴿ عرق ﴾ العين والراء والقاف أربعة أصول صحيحة : أحدها الشيء يتولد من شيء كاللندى والرشح وما أشبهه . والآخر الشيء ذو السنخ ، فسِنْخُهُ منقاسٌ من هذا الباب . والثالث كدشط شيء عن شيء ، ولا يكاد يكون إلا في اللحم . والرابع اصطفاؤه وتتابعه في أشياء . ثم يشتق من جميع هذه الأصول وما يقاربها .

فالأول العرق ، وهو ما جرى في أصول الشعر من ماء الجلد . تقول : عرقَ يعرق عرقاً . قال : ولم أسمع للعرق جمعاً ، فإنَّ جُمع فقياسه أعراق ، كجمل وأجمال . ورجلٌ عُرْقَةٌ : كثير العرق . ويقال : استعرق ، * إذا تعرضَ ٥٢٩ للحرِّ كي يعرق .

ومن الباب : جرى الفرسُ عرقاً أو عرقين ، أى طلقاً أو طلقين . وذلك من العرق . ويقال : عرَّقَ فرسك ، أى أجره حتى يتعرق . قال الأعشى :
يُمَالِي عَلَيْهِ الْجُلَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ ويرفع نَفْلاً بِالضُّحَى وَيُعْرَقُ^(١)
ويقال : اللبنُ عَرَقٌ يتحلَّب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع . قال
الشمَّاع :

تَضَحٍ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقَا من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٍ غَيْرِ مَجْهُودٍ^(٢)
ولبنٌ عَرِقٌ ، وهو أن يُجْمَلَ في سقاء فيشُدَّ بِجَنْبِ البعير فيصيبه العرقُ

(١) ديوان الأعشى ١٤٦ .

(٢) في الأصل : « نضحى » ، وانظر ما سبق من التحقيق والتخريج في مادة (جهد) .

فَيَفْسُدُ . وَأَمَّا عَرَقُ الْقَرِيبَةِ فِي قَوْلِهِ : « جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ »^(١) ، فَمَعْنَاهُ فِيهَا زَعَمَ يُونُسُ : عَطِيَّةَ الْقَرِيبَةِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَافَرْتُ وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقَرِيبَةِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا . وَيُقَالُ : عَرَقَ لَهُ بِكَذَا ، كَأَنَّهُ تَنَدَّى لَهُ وَصَمَحَ . قَالَ :

سَاجِلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْنَى وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ^(٢)
 يَقُولُ : لَمْ أُعْطِهِ عَطِيَّةَ مَوَدَّةٍ ، لَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ قَسْرًا . وَالنَّوْنُ : السَّيْفُ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ الْقَرِيبَةِ ، وَهُوَ سَيَّلَانُ مَائِهَا .
 وَقَالَ قَوْمٌ : عَرَقَ الْقَرِيبَةِ أَنْ يَقُولَ : تَكَلَّفْتُ لَكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتَ مَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الْقَرِيبَةَ لَا تَعَرَقُ ، يَذْهَبُ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ : « حَتَّى بِشَيْبِ الْغُرَابِ » .
 وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : عَرَقَ الْقَرِيبَةَ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى الشَّدَّةِ ، وَمَا أُدْرَى مَا أَصْلُهَا
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ : يَقَالُ لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ ، أَيْ الشَّدَّةَ . قَالَ :
 وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تَعْدُوْهُ وَعَقُوْهُهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْفَعُوْدِ الْآلِغِ^(٣)
 يَمْدَحُ رَجُلًا يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الشَّدِيدَةَ فَلَا يَأْخُذُ صَاحِبَهَا بِهَا .

(١) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَلَا لَا تَقَالُوا صَدَقَ النِّسَاءُ فَإِنَّ الرِّجَالَ تَقَالِي بِصَدَاقِهَا حَتَّى تَقُولَ : جَشِمْتَ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ » . الْإِسَانُ (عَرَق) .

(٢) الْبَيْتُ لِلْعَاثِرِ بْنِ زُهَيْرِ الْمُبْسِيِّ ، يَصِفُ سَيْفًا لَهُ يُسَمَّى « النَّوْنِ » . وَفِي الْأَصْلِ : « مِثْنَى » بَدَلُ « مِثْنَى » ، صَوَابُهُ فِي الْإِسَانِ (عَرَق ، نَوْن) وَالْمَجْمَلُ (عَرَق) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ لِإِنْشَادِهِ « وَيَخْرُجُ مِنْ مَكَانِ النَّوْنِ مِثْنَى » ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيَخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو إِذَا لَا فَا هُمْ وَابْنَا بِلَالِ

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ، كَمَا فِي الْإِسَانِ (عَرَق) . وَفِي الْإِسَانِ : « وَعَقُوْهَا » بِالْفَاءِ .

ومن الباب : عَرَقْتُ فِي الدَّلْوِ ، وذلك إِذَا كَانَ دُونَ الْمِلِّ ، كَأَن هَذَا لِقِلَّتِهِ
شَبَّهُ بِالْعَرَقِ . وَيُقَالُ لِلْمُعْطَى الْيَسِيرِ : عَرَقَ . قَالَ :

لَا تَمْلَأُ الدَّلْوَ وَعَرَقُ فِيهَا أَمَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهِ^(١)

وَيُقَالُ : كَأَنَّ مُعْرَقَةً ، إِذَا لَمْ تَكُن مَمْلُوءَةً ، قَدْ بَقِيَتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ . وَخَرُّ
مُعْرَقَةٍ ، أَيْ مَمْزُوجَةٌ مَزْجًا خَفِيفًا ، شَبَّهُ ذَلِكَ الْمَزْجُ الْيَسِيرَ بِالْعَرَقِ . وَقَالَ فِي الْمَعْرُقِ
الْقَلِيلِ الْمَزْجُ :

أَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَدَفَعْتُ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةً مَنِ يُلُومُ^(٢)

وَالْأَصْلُ الثَّانِي السُّنْخُ الْمُنْشَعِبُ . مِنْ ذَلِكَ الْعَرَقُ عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وَعُرُوقُ
كُلِّ شَيْءٍ : أَطْنَابُ أَشْجَعٍ مِنْ أَصُولِهِ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : « اسْتَأْصَلَ اللَّهُ
عِرْقَاتِهِمْ^(٣) » زَعَمُوا أَنَّ النَّاءَ مَفْتُوحَةٌ ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادُوا
وَاحِدَةً وَأَخْرَجَهَا مُخْرَجَ سِعْلَةٍ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ تِلْكَ جَمَاعَةُ الْمُؤَنَّثِ لِكُنْهِمْ
خَفَفُوهُ بِالْفَتْحَةِ . وَيُقَالُ : أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا ضَرَبَتْ عُرُوقُهَا فَاغْتَدَّتْ فِي الْأَرْضِ .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : عَرَقَ الرَّجُلُ يَعْرُقُ عُرُوقًا ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .
وَهَذَا تَشْبِيهٌ ، شَبَّهُ ذَهَابَهُ بِامْتِدَادِ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ وَذَهَابِهَا فِي الْأَرْضِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ

(١) الرجز في إصلاح النطق ٢٨١ ، ٥٣ ، ومجالس ثعلب ٢٣٨ واللسان (حبر ، عرق) ،
وقد سبق في (برق) . وفي اللسان (عرق) أن « حبار » اسم ناقته .

(٢) للبرج بن مسهر الطائي ، كما في اللسان (عوق) والمؤتلف والمختلف ٦٢ والحامسة بشرح
المرزوقي ص ١٢٧٢ برواية : « رفعت برأسه وكشفت عنه » .

(٣) يقال عرقاتهم ؛ بكسر التاء : جمع عرق ، كعرس وعرسات . فهو من المذكور الذي جمع
بالألِف والتاء . ومن قال عرقاتهم بفتح التاء أجراه مجرى سِعْلَةٍ . انظر اللسان والقاموس .

لعرقٍ ظالمٍ حقٍّ . فهو مثَل . قال العلماء : العُروقُ أربعة : عرقان ظاهران ، وعرقان باطنان . فالظاهران : الفرس والبناء ، والباطنان البئر والمعدن . ومعنى العرق الظالم أن يجيء الرجل إلى أرضٍ قد أحيّاها رجلٌ قبله فيغرس فيها غرساً أو يُحدث شيئاً يستوجب به الأرض .

والعرق : نباتٌ أصفر . ومن أمثالهم : « فلان مُعرق [له] في الكرم » ، أى له فيه أصلٌ وسِنخ . وقد عرّق فيه أعمامه وأخواله تعريقاً ، وأعرقوا فيه أعراقاً . وقد أعرق فيه أعراقُ العبيد ، إذا خالطه ذلك وتخلّق بأخلاقهم . ويقال : تداركه أعراقُ خيرٍ وأعراقُ شرٍّ . قال الشاعر :

جربى طلقاً حتّى إذا قيل سابقٌ تداركه إعراقٌ سَوّهُ قَبْلَدا^(١)

والعريق من الخليل والنّاس : الذى له عرقٌ في الكرم . وفلانٌ بعارقٌ ٥٣٠ فلاناً ، أى يُفاخره ، ومعناه أن يقول : إننا * أكرم عِرْقاً . ويقال : « عِرْقٌ في بنات صَعْدَة » وهى الحُمُر الأهلِيّة . وقول عكرّاش بن ذؤيب : « أتيتُه بإبلٍ كأنها عُروق الأرضى » أراد أنها حُمُر ، لأنَّ عُروق الأرضى حُمُر ، وحُمُر الإبل كرائمها . قال :

يُبِيرُ وَيُبْدِي عَنْ عُروقِ كَأَنها أَعْنَةُ جَرَّازٍ تُحْطَ وَتُبَشِّرُ^(٢)
وصف ثوراً يَحْفِرُ كِنَاساً تَحْتَ أَرْضِي .

والأصل الثالث كشط اللّحم عن العظم . قال الخليل : العُراق : العظم الذى قد أُخِذَ عنه اللّحم . قال : * فألقى لِكَلْبِكَ مِنْهُ عُرَاقاً *

(١) أنشده في اللسان (عرق) .

(٢) كذا ورد البيت في الأصل .

فإذا كان العظيم بلحمه فهو عَرَق . ويقال : العُراق جمع عَرَق ، كما يقال ظُئِرَ وظُؤار^(١) . ويقال في المثل : « هو ألام من كلبٍ على عَرَق » . قال ابن الأعرابي : جمع عَرَق عِرَاق . وأنشد :

بَيْتَ ضَيْفِي فِي عِرَاقٍ مُلْسٍ وَفِي شَمُولٍ عُرِّضَتْ لِلنَّخْسِ^(٢)
 مُلْسٌ ، يعني الودك والشَّحْم . والنَّخْس : الرِّيح . يقال : عَرَّقت العظم وأنا
 أُعَرِّقُهُ ، واعتَرَقْتُهُ وتعَرَّقْتُه ، إذا أَكَلْتَ ما عليه [من] اللحم . ويقال : أُعْطِنِي
 عَرَقًا^(٣) أُتَعَرِّقُهُ ، أى عَظْمًا عليه اللحم . وفلانٌ مُعْتَرِقٌ ، أى مهزول ، كأنَّ لحمه
 قد اعتَرِقَ . قال :

• غولٌ تَصَدَّى لَسَبَنَتِي مُعْتَرِقٌ •

وقال :

قد أشهدُ الفارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِي
 جَرْداءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ^(٤)
 يصف الفرس بقلة اللحم على وجهه ، وذلك أَكْرَمُ لَهُ . قال الكِسَائِيُّ : فَمُ
 مُعَرَّقٌ : قليلُ الرِّيقِ . ووجهٌ معروقٌ : قليل اللحم .
 والأصل الرابع : الامتداد والتتابع في أشياء يتبع بعضها بمضاً . من ذلك

(١) انظر اللسان (عرق ١١٥)

(٢) أنشده في اللسان (عرق ، نخس)

(٣) في الأصل : « عروقا » ، تحريف

(٤) البيت لعمران بن إبراهيم الأنصاري ، كنا في حاشية الدمشوري على متن الكافي . وأنشده في اللسان (عرق) بدون نسبة . وانظر ما كتب في حواشي الجزء الأول من تهذيب اللغة ص ٢٢٤ .

العَرَقَة ، والجمع عَرَقَات ، وذلك كلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٍ أَوْ مَصْطَفٍ . وإذا اصْطَفَتْ الطَّيْرُ فِي الْمَوَاءِ فَهِيَ عَرَقَةٌ ، وكذلك الخليل . قال طُفَيْلٌ :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرْنَا مِنْ عَرَقِي سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ^(١)

والعَرَقَةُ : السَّفِيفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُلُوصِ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهَا زَبِيلٌ . وَسَمِّيَ الزَّبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ . وَيُقَالُ عَرَقَةٌ أَيْضًا . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

تَغْدُو فَتَنْزُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ ثَوَى وَنَمِرٌ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^(٢)

يَعْنِي نَاسِرَهُمْ فَتَشْدُهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ ، وَهِيَ النَّسُوعُ .

وَيُقَالُ لَأَثَارِ الْخَلِيلِ الْمَصْطَفَةِ عَرَقَةٌ . وَالْعَرَقَةُ : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تَخَاطُ عَلَى شَقَّةٍ ، الشُّقَّةُ الَّتِي لِلْبَيْتِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَقَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَلِيلِ وَالْإِبِلِ الْقَائِمَةُ عَلَى سَطَرٍ^(٣) . فَأَمَّا عِرَاقُ الْمَزَادَةِ وَالرَّأَوِيَةِ فَهُوَ الْخُرْزُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا ، وَالْجَمْعُ عُرُقٌ . وَذَلِكَ عِنْدَنَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِمْتِدَادِ وَالْقَتَابُعِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَنْ ذَى عِرَاقٍ نَبِطَ فِي جَوْزِهَا فَهُوَ لَطِيفٌ طَيِّهُ مُضْطَمِرٌ

وَقَالَ آخَرُ :

* تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّتْمَةِ *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : الْعِرَاقُ ، وَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيلِ شَاطِئُ الْبَحْرِ . وَسَمِّيَتِ الْعِرَاقُ

(١) البيت مما لم يروى في ديوان طُفَيْلٍ . وهو في اللسان (عرق ، مطر) برواية : كأنهن وقد صدرن من عرق . ولم ينسب في الموضع الثاني . وأنشده في (صدر) أيضاً برواية المقابيس .

(٢) وكذا روايته في ديوان الهذليين (٢ : ٩٦) . وفسره السكري بقوله : « نمر » ، يقول : نوثق . وفي اللسان (عرق) : « ونقر » .

(٣) في الأصل : « شطر » .

عِراقًا لَّأنَّهُ على شاطئِ دِجْلَةٍ والفراتِ عِدَاءٌ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْبَحْرِ . وَالْعِراقُ في كلامِ العرب : شاطئُ البَحْرِ على طُولِهِ .

ومن هذا الباب : العِراق ، وهو ما أحاط بالظَفَر من اللحم . قال الدُّرَيْدِيُّ :
« سَمَّيتِ الْعِراقَ لِأَنَّهَا اسْتَكَفَّتْ أَرْضَ الْعَرَبِ ^(١) » ، أَيْ صارت كالْكَفِّافِ لها . وَذُكِرَ عن أَبِي عمرو بن العلاء أَنَّ الْعِراقَ مأخوذٌ من غُرُوقِ الشَّجَرِ ، وَهِيَ مَنَابِتُ الشَّجَرِ . وَالْعِراقان : السَّكُوفَةُ والبَصْرَةُ . وقال الأصمعيّ : الْعِراقُ كُلُّ موضعٍ ريفٍ . قال جرير :

نَهَوَى نَرَى الْعِراقَ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَ كُمْ كَالْعِراقِ عِراقًا وَلَا الشَّلانِ سُلانًا

ويقال : أَعْرَقَ الرَّجُلُ وَأَشَامَ ، أَيْ أَتَى الْعِراقَ وَالشَّامَ . قال المَرْزُوقُ :
فَإِنْ تُنَجِّدُوا أَتَهُمْ خِلافًا عَلَيْكُمْ
وإِنْ تُنَعِّمُوا مُسْتَحَقِّي الشَّرِّ أَعْرِقْ ^(٢)

وَأَمَّا عَرْقُوتُ [الدَّلُوفُ ^(٣)] الخَشَبَةُ المَعْرُوضَةُ عَلَيْهَا .

﴿ عرك ﴾ العين والراء والكاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ بدلٌ على

دَلِكٍ وما أَشَبَّهُهُ من تَمَرِيسِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ أَوْ تَمَرُّسِهِ بِهِ . قال الخليل : عرَكَتُ الأُدَيْمَ عَرَكًا ، إِذَا دَلَسَكَتَهُ دَلَسًا . وعَرَكَتِ القَوْمَ في الحَرْبِ عَرَكًا . قال زهير :

(١) الجهرة : (٢ : ٣٨٤)

(٢) سبق الكلام على البيت وتخرجه في (تهم ، عمن) .

(٣) تكملة بقتضيا الكلام . وفي الجملة : « والعرقوة : الخشبة الموضوعة على الدلو » .

فَتَعَرُّكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِفَعْلِهَا وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فُتْنَسِمُ^(١)

ومن الباب : اعترَكَ القومُ في القتال ، وذلك تمرُّسُ بعضهم ببعضٍ وعَرَكُ ٥٣١ بعضهم بعضاً ، * وذلك المكانُ مُعْتَرَكٌ ومُعْتَرَكَةٌ . وقال الخليل : رجلٌ عَرَكُ وقومٌ عَرَكُونَ ، وهم الأشداءُ في الصِّراع .

ومن الباب - وإنما زيد في حروفه ابتغاء زيادة في معناه - قولهم : عَرَكَكَ ، أى غليظ شديدٌ صَبُور . قال :

لَا تَشْهَدِ الْوَرْدَ بِكُلِّ حَائِرٍ إِلَّا بِقَعَمِ الْمَسْكِينِ حَادِرٍ
عَرَكَكَ يَمْلَأُ عَيْنَ النَّازِرِ

ويقال : رجلٌ عَرَكُ : جَلَسَ لَا يَبْرَحُ الْقِتَالَ . وعَرَبَكَ الْبَعِيرُ : سَنَامُهُ ، وذلك أَنَّ الْحِمْلَ يَعْرُكُهُ . قال ذو الرُّمَّة :

* خِفافُ الْخَطَى مُطْلَنَفَتَاتِ الْعَرَائِكِ^(٢) *

مُطْلَنَفَتَةٌ : لاصقة بالأرض . ويقال : ناقةٌ عَرُوكُ ، مثلُ الْمَوْسِ^(٣) ، وذلك إذا كان عليها وَبَرٌ فَلَا يُرَى طَرَفُهَا تَحْتَ الْوَبَرِ حَتَّى يُلَمَسَ . وعَرَكْتَ الشَّاةَ أَيْضاً ، إذا جَسَسْتَهَا^(٤) . قال : وَلَا تَكُونِ الْمَرْءَ وَالْمَرْثَانِ عَرَكَاً ، وإنما يكون ذلك إذا

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) أنشد هذا المعجز في اللسان (عرك) . وصدره كما في ديوان ذي الرمة ٤٢٦ :

* إذا قال حادينا أيا عسجت بنا *

وفي الأصل : « خطاف الخطى » ، صوابه فيهما .

(٣) بدلها في اللسان : « الشكوك » ، وقال : « وهى التى يشك فى سنامها أبه شعهم أم لا » .

(٤) في الأصل : « حبستها » ، تحريف .

بُولِغَ فِي الْجِسِّ . وَتَقُولُ : لَقَيْتُهُ عَرَكَاتٍ ، أَيْ مَرَّاتٍ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّمَثِيلِ
بَعَرَكَاتِ الْجِسِّ .

قَالَ الْخَلِيلُ : وَالْعَرَكُ : عَرَكَ الْمِرْفَقُ الْجَنْبَ ، مِنْ الضَّاعِطِ يَكُونُ بِالْبَعِيرِ .
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

* قَلِيلُ الْعَرَكِ يَهْجُو مَرْفَقَاهَا ^(١) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هُوَ لَيْنٌ الْعَرِيكَةِ ، فَقَالَ الْخَلِيلُ : فَلَانَ لَيْنٌ الْعَرِيكَةِ ، إِذَا لَمْ
يَكُنْ ذَا إِبَاءٍ ، وَكَانَ سَلِسًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِيكَةُ : شِدَّةُ النَّفْسِ . قَالَ :

خَرَجَهَا صَوَارِمُ كُلِّ يَوْمٍ . فَقَدْ جَعَلْتَ عَرَائِكُهَا تَلِينَ ^(٢)
خَرَجَهَا : هَذَّبَهَا وَأَدَّبَهَا كَمَا يَتَخَرَّجُ الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقْدَمُ
ذِكْرُهُ مِنْ عَرِيكَةِ السَّنَامِ .

فَأَمَّا الْمَلَّاحُونَ فَهُمْ الْعَرَكُ ، يُقَالُ عَرَكْتُ لِلوَاحِدِ وَعَرَكَتُ لِلْجَمْعِ ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ
وَعَرَبٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :

يَفْشَى الْحِدَاةُ بِهِمْ وَعَثَ الْكُثِيبُ كَمَا

يُفْشَى السَّفَائِنُ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ ^(٣)

وَإِنَّمَا سُمُّوا عَرَكَ كَمَا لَمَعَارَكَتِهِمُ الْمَاءَ وَالسُّفْنَ .

(١) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْقِطْعَةَ فِي دِيْوَانِ الطَّرِمَّاحِ

(٢) زُهَيْرٌ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٩ هـ وَاللَّسَانُ (خَرَجَ) . وَانْزَاوِيَةٌ فِيهِمَا : « وَخَرَجَهَا صَوَارِخٌ » .

(٣) دِيْوَانُ زُهَيْرٍ ١٦٧ هـ وَاللَّسَانُ (عَرَكَ) ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِمَا : « حَرَّ السُّكُتِيبِ » . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدَةَ :

* يَفْشَى السَّفَائِنُ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ *

ويقال : أرضٌ مَعْرُوكَةٌ ، إِذَا عَرَكَتَهَا السَّائِمَةُ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا .
ومن الباب : العِرَاكُ فِي الْوَرْدِ . وَيُقَالُ مَاءٌ مَعْرُوكٌ ، أَيْ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ .
وهو القِيَّاسُ ، لِأَنَّ الْمُوْرِدَ إِذَا أُورِدَ إِلَيْهِ أُجْمِعَ تَزَاوُجُهُ وَتَعَارُكُهُ . قَالَ بَيْدٌ :
فَأُوْرِدَهَا الْعِرَاكُ وَلَمْ يَذْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدَّخَالِ^(١)
ومن أمثالهم : « عَارِكٌ بِجَذَعٍ أَوْ دَعٍ^(٢) » .
فَأَمَّا الْعَارِكُ فَإِنَّهَا الْخَائِضُ ، وَمُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِهِ أَنْ تَكُونَ مَعَانِيَةً ،
لَمَّا تَعَانِيَهُ مِنْ نَفَاسِهَا وَدَمِهَا ، وَكَأَنَّهَا تُعَارِكُ شَيْئًا . يُقَالُ امْرَأَةٌ عَارِكٌ وَنِسَاءٌ
عَوَارِكٌ . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

لَنْ تَفْسِلُوا أَبَدًا عَارًا أَظْلَمَكُمْ غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارِ^(٣)
يقال منه : عَرَكَتَ تَعْرُكًا عَرَكًَا وَعَرَاكَ فَهِيَ عَارِكٌ .

﴿ عزم ﴾ العَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلُهُ صَحِيحٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ
وَحِدَةٍ . يُقَالُ : عَرُمَ الْإِنْسَانُ يَعْرُمُ عَرَامَةً ، وَهُوَ عَارِمٌ . قَالَ :
إِنِّي امْرُؤٌ يَذُبُّ عَنْ مَحَارِمِي بَسْطَةِ كَفٍّ وَلِسَانٍ عَارِمٍ
وَفِيهِ عُرَامٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ ذَلِكَ . وَعُرَامُ الْجَلِيشِ : شِرْتُهُ وَحَدُّهُ
وَكَثْرَتُهُ . قَالَ :

(١) ديوان لبید ١٢١ طبع ١٨٨٠ واللسان (عرك ، نفس ، دخل) .
(٢) ويروي : « زاحم يعود أودع » . اللسان (عود) وأمثال الميداني (١ : ٢٩٣) . وفي
الأصل : « عارك بجذع » ، تحريف .
(٣) ديوان الخنساء ٣٥ واللسان (عرك) برواية : « لانوم أو تغسلوا عارًا » . ورواية الديوان :

لَا نَوْمَ حَتَّى تَقُودُوا الْحَيْلَ عَابِةً بِذَنْ طَرَحَا بِمِهْرَاتٍ وَأَمْهَارَ
أَوْ تَحْفَرُوا حَفْرَةً فَالْتَمَوْا مَكْنَعًا عِنْدَ الْبُيُوتِ حَصِينًا وَابْنَ سِيَارَ
أَوْ تَرَحُّضُوا عَنْكُمْ عَارًا تَجْلَلُكُمْ رَحَضَ الْعَوَارِكُ حَيْضًا عِنْدَ أَطْهَارَ

وليلةٍ هَوَلٍ قد سَرِيتُ وفتيةٍ

هَدِيتُ وجمعُ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ^(١)

ولذلك يقال جيشُ عَرَمَرَمٍ . وقد قلنا إنهم إذا أرادوا تفخيماً أمرٍ زادوا

في حروفه . والعَرَمَرَم من عَرَم وعَرَر^(٢) . قال :

أداراً بأجَادِ النَّعَامِ عَهْدُهَا بِهَا نَعَمًا حَوْماً وَعِزًّا عَرَمَرَمًا^(٣)

وأما سَيْلُ الْعَرِمِ فيقال : الْعَرِمَةُ : السَّكْرُ ، وجمعها عَرِم . وهذا صحيح ،

لأنَّ المَاءَ إذا سَكِرَ كان له عُرَامٌ من كثرته . ومَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ الْعَرِمَةُ

السَّكْدُسُ الْمَدُّوسُ الَّذِي لَمْ يُبَذَّرْ ، يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْأَرْجِ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَا نَهْمُكَ تَكْنَفُ^(٤)

كثير ، كَلَاءُ ذِي الْعُرَامِ . فَأَمَّا الْعَرْمَةُ فَالْبَيَاضُ يَكُونُ بِعَرْمَةِ الشَّاةِ ، يُقَالُ شَاةٌ

عَرْمَاءُ - وَهَذَا شَاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ - وَأَفْعَى عَرْمَاءُ . وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ

مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، كَأَنَّ الرَّاءَ بَدَلَ مِنَ اللَّامِ ، كَأَنَّهَا عِلْمَاءُ . وَذَلِكَ يَكُونُ الْبَيَاضُ

كَمَلَامَةٍ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِبَعِيدٍ . قَالَ :

* أبا مَقْلٍ لَا تُوطِّنْكَ بَغَاضَتِي

٥٣٢

رُءُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ^(٥)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعَرِمَ : الْجُرْذُ الذَّكَرُ فَمَا لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا يُعْرَجُ عَلَى مِثْلِهِ .

(١) أشده في اللسان (عِرم) .

(٢) في الأصل : « وعِرمِرم » .

(٣) أشده في اللسان (عِرم) .

(٤) في الأصل : « متكاسف » .

(٥) البيت لمقل بن خويلد الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكري للهذليين ١٠٨ ودبوان

الهذليين (٣ : ٦٥) .

﴿ عرن ﴾ العين والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ وإثباتٍ شيءٍ ، كالشيء المركب . من ذلك العرنين ، وهو الأنف ، والجمع عرانين سُمي بذلك كأنه عُرِنَ على الأنف ، أى رُكِّبَ . وكذلك اللّجَمُ عَرَيْنٌ ، لأنه مُشَبَّهٌ مَرَكَّبٌ على الجسم . قال :

* موشمةُ الأطرافِ رخصٌ عَرَيْنُها ^(١) *

وقال في العرنين :

تَذْنِي الخمارَ على عَرْنَيْنِ أَرْنَبَةٍ شَمَاءَ مارِنِها بالمسك مرثومٌ ^(٢)

ومن الباب العِرَان ، وهى خشبةٌ تُجَعَلُ فى أنف البعير . وقال :

وإن تُظْهِرِ حَدِيثَكَ بُؤْتَ غَدَوًا برأسِكَ فى زِنَاقٍ أو عِرَانٍ ^(٣)

ومن الباب العَرَيْن : مأوى الأسد؛ لأنه مكانه الذى يَثْبُتُ فيه . وقال

أَحْمَ سِراةٍ أعلى اللَّوْنِ مِنْهُ كلَّوْنِ سِراةٍ ثُعْبَانٍ للعَرَيْنِ ^(٤)

ورمَحَ مُعَرَّئٍ : قد سُمِّرَ سِفَانُهُ فيه . وقال :

مَصانِعُ نَحْرِ لَيْسَ بِالطَّيْنِ شِيْدَتٍ ولكن بطعن السَّمْهَرِيِّ المُعَرَّئِ

ومن الباب قولهم للشديد الصَّرْبِيعُ : هو عِرْنَةٌ لا يُطَاقُ ، أى إنه ثابتٌ

لا يزول .

(١) عجز بيت لمدرِك بن حصن ، ويروى أيضاً لغادة البديرة كما فى اللسان (عرن) . وصدره :

* رغا صاحبي عند البكاء كما رغت *

وأشَدُّ العجز بدون نسبة فى التخصيص (٤ : ١٤٠) .

(٢) لدى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (عرن) برواية : « ثثنى النقاب » .

(٣) فى اللسان (زنى) وشروح سقط الزند ١٩٤ : « بُؤْتَ عدوا » بالعين المهملة .

(٤) للطرماح فى ديوانه ١٨٠ واللسان (عرن) . وفى الأصل « منها » ، تحريف . والبيت

فى صفة رحل . وقبله :

فقاموا ينفضون كرى لبال تحمکن فى الطلى بعد العيون

﴿ عروى ﴾ العين والراء والحرف المعتل أصلان صحيحان متباينان يدلُّ أحدهما على ثباتٍ وملازمةٍ وغشيانٍ ، والآخر يدلُّ على خلوةٍ ومفارقة .

فالأوّل قولهم : عَرَاهُ أمرٌ ، إذا غَشِيَهُ وأصَابَهُ ؛ وعَرَاهُ البرد . ويقولون : « إذا طَلَعَ السَّمَاءُ ، فعند ذلك يَعْرُوكَ مَا عَنَّاكَ ، من البرد الذى يَمْشَاكَ » . وعَرَاهُ الهمُّ واعتراه . والعُرُوءُ : قُوَّةٌ تأخذ المحموم . ومن الباب العُرُوة عُرُوة السُّكُوزِ ونحوه ، والجمع عُرَى . وعَرَّيتُ الشَّيْءَ : اتَّخَذْتُ لَهُ عُرُوةً ^(١) . قال لبيد :

فخمةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدَمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصْلِ ^(٢)

وقال آخر : « والله لو عَرَّيتَ فى عِلَابَاوَىٍّ مَا خَضَعْتُ لَكَ » ، أى لو جعلتَ فِيهِمَا عُرُوتَيْنِ وَإِنَّمَا سَمَّيتَ عُرُوةً لَأَنَّهَا تُمْسِكُ وَتَلْزَمُهَا الْإِصْبَعُ .

ومن الباب العُرُوة ، وهو من النَّبَاتِ شَجَرٌ تَبْقَى لَهُ خَضِرَةٌ فى الشِّتَاءِ ، تَتَعَلَّقُ بِهِ الْإِبِلُ ^(٣) حَتَّى يَدْرِكَ الرَّبِيعَ ، فَهِيَ الْعُرُوةُ وَالْعَلْقَةُ . وقال مهلهل :

قَتَلَ الْمُلُوكَ وَسَارَّ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَاعِرُ الْأَقْوَامِ ^(٤)

(١) ويقال أعراه أيضاً .

(٢) ديوان لبيد ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (ذفر ، رتَى ، قردم ، ترك ، بصل) . وقد سبق فى (بصل ، ترك) .

(٣) فى المجلد : « تتعلق بها الإبل » . وفى اللسان : « تتعلق به الإبل » . وفى الأصل : « تغلق به الإبل » .

(٤) سبق لإنشاده فى (عر) . وعراعر ، يروى بضم العين وفتحها ، فمن ضم فهو واحد ، ومن فتح جملة جمع . ومثله : جوالق وجوالق ، وقاقم وقاقم ، وعجاهن وعجاهن . انظر اللسان (عرا ٢٧٤) .

وقال بعضهم : العُرْوَةُ : الشَّجَرُ الملتف . وقال الفرَّاء : العُرْوَةُ من الشَّجَر : مالا يسقط ورقه . وكلُّ هذا راجعٌ إلى قياس الباب ، لأنَّ الماشية تتعلَّق به فيكون كالعُرْوَةِ وسائر ما ذكرناه .

وربَّما سَمَّوا العِلْقَى النَّفِيسَ عُرْوَةً ، كما يسمَّى عِلْقًا ، والقياس فيهما واحد . ويقال : إنَّ عُرْوَةَ الإسلام : بَقِيَّتُهُ ، كقولهم : بأرض بنى فلان عُرْوَةٌ ، أى بَقِيَّةٌ مِنْ كَلَامٍ . وهذا عندى كلامٌ فيه جفاء ؛ لأنَّ الإسلام والحدُّ لله باقٍ أبدًا ، وإنَّما عُرِى الإسلام شرائعه التى يُتَمَسَّكُ بها ، كلُّ شريعةٍ عُرْوَةٌ . قال الله تعالى عند ذكر الإيمان : ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ .

فأما العَرِيٌّ فهو الرِّيحُ الباردة ، وهى عَرِيَّةٌ أيضًا . وسَمَّيتْ لأنها تَعْرِو وتَعْتَرِي ، أى تَفْشِي . قال ذو الرُّمَّة :

وَهَلْ أَخِطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ أَصُولَ أَلَاءٍ فِي مَرَى عَمْدٍ جَعْدٍ^(١)

ويقولون : « أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ » ، أى غابت الشمسُ وهبَّتْ عَرِيًّا .

وأما الأصل الآخر فخلوُ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ . من ذلك العُرْيَان ، يقال منه : قد عَرِىَ من الشَّيْءِ يَعْرِى ، وجمع عارٍ عُرَاةٌ . قال أبو دُوَاد :

فَبَيْنَا عُرَاةٌ لَدَى مُهْرِنَا نُنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَّارِ^(٢)

أى متجرِّدين ، كما [يقال] تجرَّد للأمر ، إذا جرد فيه . ويقولون : إنَّه من العُرَواء ، أى كأنَّهم ينتفضون من البرد . ويقال من الأول : ما أَحْسَنَ عُرِيَّةَ هذه

(١) ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٥ واللسان (حطب) والمختصر (١١ : ٢٢) . وقد مضى

الاستعهاد به (ى) (عمد) .

(٢) سبق البيت بدون نسبة فى (صفر) .

الجارية ، أى مُمْرَّاهَا وما تَجَرَّدَ مِنْهَا . وَعُرِّيَتْهَا : جُرِّدَتْهَا . ويقال : المَعَارِي :
 اليدانِ والرَّجْلَانِ والوجه ، لأنَّ ذلك بادٍ أبداً . قال أبو كبير :
 مُتَكَبِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ ضَرَبَ كَتَمَظَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ^(١)
 ويقال : اعْرَوْزَيْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا رَكَبْتَهُ عُرْيَا [ليس] بين ظهره وَبَيْنَكَ
 شَيْءٌ . وَأَنْشُد :

وَاعْرَوْزَوْتَ الْعُلْطَ الْعُرْضَى تَرْكُضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ * بِاللَّذْدَادِ وَالرَّابَعَةِ^(٢)
 ٥٣٣ ويقال : فَرَسٌ عُرْيٌ وَرَجُلٌ عُرْيَانٌ .

وَمِنَ الْبَابِ : الْقَرَاءُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعْرِيَتْهُ مِنْ سِتْرَتِهِ . ويقال : اسْتُرَهُ عَنِ الْقَرَاءِ .
 أَمَّا الْعَرَى مَقْصُورٌ فَمَا سَتَرَ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ . تقول : تَرَكْنَاهُ فِي عَرَى الْحَائِطِ^(٣) .
 وَهَذِهِ السَّكْمَةُ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ .
 وَمِنَ الْبَابِ الثَّانِي : أَعْرَى الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ ، إِذَا تَرَكَوْهُ وَذَهَبُوا عَنْهُ .

(١) ديوان المهذلين (٢ : ٩٦) واللسان (كور ، عرا) ويروى : « الأنجل » بالنون
 أيضا ، وهى رواية الديوان .
 (٢) البيت لأبى دؤاد الرُّؤاسى كما فى اللسان (علط ، دأدا ، ربع) ، وهو غير أبى داود
 الإيادى . وأبو داود الرُّؤاسى ، هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن
 كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأما الإيادى فهو جويرية بن الحجاج . انظر اللسان
 (دأدا) والمؤنلف والمختلف ١١٥ - ١١٦ . وقد أنشد صدر البيت فى اللسان (عرض) .
 ٤١ . وفى الأصل هنا : « والرابعة بالدأداء » ، صوابه فى اللسان . وقبل البيت فى اللسان
 (علط) :

هلا سألت جزاك الله سيئة إذا أصبحت ليس فى حافاتها قزعه
 وراحت الشول كالشبات شاسفة لا يرتجى رسلها راع ولا ربه
 (٣) بعده فى الأصل : « وهذه الحائط » .

ومن الباب العراء : الفضاء ، ويقال إنه مذكر . تقول : انتهينا إلى عراء
من الأرض واسع . وأعرأ الأرض : ما ظهر من مُتونها وظُهورها . ويقولون
لامرأة الرجل : النَّجِيَّةُ العُريَان ، أى إنه يُناجيهما في الفراش عُريَانَةً . قال :
ليس النجى الذى يأتىك مؤتزرًا مِثْلَ النَّجِيَّةِ الذى يأتىك عُريَانًا^(١)
ويقال للفرس الطويل القوائم عُريَان ، وهو من الباب ، يراد أن قوائمه
متجرّدة طويلة .

وأما العريّة من النَّخْل وما جاء في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام : «نهى عن
المزابة ورخص في العرايا» فإن قياسه قياس الذى ذكرناه في هذا الأصل الثانى ، وهو خلوة
الشيء عن الشيء . ثم اختلف الفقهاء في صورتها ، فقال قوم : هى النَّخْلَةُ يُعْرِيهَا صاحبها
رجلاً محتاحاً ، وذلك أن يجعل له ثمرة عاميها ، فرخص الربُّ النَّخْلَ أن يبتاع ثمر
تلك النَّخْلَةِ من المعمرى بتمرٍ ، لموضع حاجته . وقال بعضهم : بل هو الرجل يكون له
نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر ، فيدخل ربُّ النَّخْلَةِ إلى نخلته وربما كان صاحب
النخل الكثير يؤذبه دخوله إلى نخله^(٢) ، فرخص لصاحب النَّخْلِ الكثير أن يشتري
ثمر تلك النَّخْلَةِ من صاحبها قبل أن يجده بتمرٍ لئلا يتأذى به .
قال أبو عبيد : والتفسير الأول أجود ، لأن هذا ليس فيه إعراء ، إنما هى نخلة

(١) البيت للفرزدق في طبقات الشعراء لابن سلام ٧٧ لبسك ١١٧ مصر والأغانى
(٣ : ١٢٠ / ٨ : ١٨٠ ، ١٨٢ / ١٩ : ٨) . وليس في دابونه . والرواية المشهورة :
« ليس الشفيع » ، « مثل الشفيع » . وقوله :

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا

(٢) في الأصل : « ربما كان منع صاحب النخل الكثير نخلة فيؤذبه إلى دخوله » ، واستضأت
في إصلاحها بالمجمل . والمجمل : « فيتأذى صاحب النخل الكثير بدخول صاحب النخلة الواحدة نخلة » .

يملكها ربُّها فكيف تسمى عَرَبِيَّة . ومما يبين ذلك قولُ شاعر الأنصار^(١) :
ليستُ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ واسكن عَرَايَا فِي السَّنَنِ الْجَوَانِحِ^(٢)
ومنه حديثٌ آخر ، أنه كان إذا بعث الخُرَاص قال لهم : « خَفُّوا فِي الْخُرَاصِ
فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ » .

قال الأصمعي : استعمرى الناسُ في كلِّ وجهٍ ، إذا أكلوا الرُّطْبَ . قال : وهو
مأخوذٌ من العرايا

فأما الخليل فروى عنه كلامٌ بعضُه من الأوَّل وبعضُه من الثانى ، إلا أنَّ
جملة قوله دليلٌ على ما ذكرناه ، من أنَّه قياسُ سائرِ الباب ، وأنَّه خلُوُ شَيْءٍ
من شَيْءٍ .

قال الخليل : النَّخْلَةُ الْعَرَبِيَّةُ : التى إذا عَرَضَتْ عَلَى الْبَيْعِ نَمَرَهَا عَرَبَتْ مِنْهَا نَخْلَةٌ ،
أى عَزَلَتْ عَنِ الْمَسَاوِمَةِ . والجمع العرايا ، والفعل منه إعرأه ، وهو أن يُجْعَلَ ثمرُها
لِحُتَاجِ عَامَّةَا ذَلِكَ .

﴿ عرب ﴾ العين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها الإنابة والإفصاح ،
والآخر النَّشَاطُ وطيبُ النَّفْسِ ، والثالثُ فسادٌ فى جِسْمٍ أو عضو .

فالأوَّل قولهم : أعرب الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ ، إذا بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ . قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : « الثَّيِّبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبَكْرُ تَسْتَأْمِرُ فِي نَفْسِهَا » .

(١) هو سويد بن الصامت الأنصارى . كفى لسان غرأه ، رجب .

(٢) أنشده أيضا ثعلب فى مجالسه ٩٤ . وقال ابن منظور فى (رجب) لأنه يروى : « رجبية »
بضم الراء وتخفيف الحيم المفتوحة وتشديدها ، قال : « كلاهما نادر ، والثقليل أذهب فى الشذوذ » .
ثم قال : « وقد روى بيت سويد بن الصامت بالوجهين جميعا » .

وجاء في الحديث : « يستحبُّ حين يُعرب الصبيُّ أن يقول لا إله إلا الله . سُبَّحَ مرات » ، أى حين يُبين عن نفسه . وليس هذا من إعرابِ الكلام . وإعرابُ الكلام أيضاً من هذا القياس ، لأنَّ بالإعراب يُفرَّق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب والاستفهام ، وسائر أبواب هذا النحو من العلم .

فأمَّا الأُمَّة التي تسمَّى العربَ فليس ببعيدٍ أن يكون سمَّيت عرباً من هذا القياس لأنَّ لسانها أعربُ الألسنة ، وبيانها أجودُ البیان . وممَّا يوضِّح هذا الحديثُ الذي جاء : « إنَّ العربيَّة ليست باباً واحداً ^(١) ، لكنَّها لسانٌ فاطقٌ » . وممَّا يدل على هذا أيضاً قولُ العرب : ما بها عَرَبٌ ، أى ما بها أحدٌ ، كأنَّهم يريدون ، ما بها أنيس يُعرب عن نفسه . قال الخليل : العَرَبُ العارية هم الصَّريح . والأعاريب : جماعة الأعراب . ورجلٌ عربيٌّ . قال : وأعرب الرُّجُل ، إذا أفصح القول ، وهو ٥٣٤ عَرَبَانِيُّ اللِّسَان ^(٢) : فصيح . وأعرب الفرس : خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُهُ وفانته القِرْفَةُ ^(٣) .

والإبل العَرَابُ ، هى العربية . والعرب المستعربة هم الذين دخلوا بعدُ فاستعربوا وتعرَّبوا .

والأصل الآخر: المرأة العَرُوب: الضحاكة الطيبة النفس ، وهُنَّ العُرُبُ . قال الله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً . عُرُباً أَنْزَاباً ﴾ ، قال أهلُ التفسير: هنَّ المتحجِّبات إلى أزواجهنَّ .

(١) في الأصل : « باب واحد » .

(٢) لم ترد في القاموس . ووردت في اللسان (٧٧: ٢) . وفيه : « وقال الليث : يجوز أن يقال : رجل عرباني اللسان » .

(٣) القرقة ، بالكسر : المهجنة . وفي الأصل : « القرافة » ، تحريف .

والعَرَب ، بسكون الراء : النَّشَاط . قال :

* وَالْخَيْلُ تَنْزِعُ عَرَبًا فِي أُعْنَتِهَا ^(١) *

والعَرَب : الأثر ، بفتح الراء . يقال منه : عَرِبَ يَعْرِبُ عَرَبًا .

والأصل الثالث قولهم : [عَرِبَتْ] معدته ، إذا فسدت ، تَعَرِبَ عَرَبًا . ويقال من ذلك : امرأة عَرُوبٌ ، أى فاسدة . أنشدنا على بن إبراهيم القطان ، قال : أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

وما خَلَفَ من أمِّ عمرانَ سَلَفَعٌ من السُّودِ وَرَهاه العِنانَ عَرُوبٌ ^(٢)
فأما يوم الجمعة فإنه يدعى العَرُوبية ، وهو اسمٌ عندنا موضوعٌ على غير ما ذكرناه من القياس . ويقولون : إنه كان يسمى في الزَّمن القديم العَرُوبية . وكتابُ الله تعالى وحديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يَحِثُّ إلَّا بذكر الجمعة . على أنهم قد أنشدوا :

* يوم العَرُوبية أُوْرادًا بأُوْرادٍ ^(٣) *

وأنشدوا أيضا :

يا حُسْنَهُ عند العزيز إذا بدا يوم العَرُوبية واستقرَّ المنبرُ
وكلُّ هذا عندنا مما لا يعمول على صحته .

(١) وكذا وردت رواية الشطر في الجمل . والبيت للناطقة الديباني في ديوانه ٣٣ واللسان (غرب ، مزع) برواية : « والخيل تنزع غربا » فيها . وعجزه :

* كالطير تنجو من الشؤبوب ذى الرد *

(٢) انظر ما سبق من الكلام على البيت في (عن) ص ٢٠ من هذا الجزء .

(٣) البيت للقطامي في ديوانه ١٢ والجمهرة (١ : ٢٦٧) . وصدره :

* نفسي الفداء لأفوام هم خلطوا *

﴿ عرت ﴾ العين والراء والثاء . العَرْتُ : الدَّلْكُ . والرُّمُحُ العَرَاتُ ، مثل العَرَّاصِ ، وهو المَضْطَرِبُ .

﴿ عرث ﴾ قال أبو بكر^(١) : العَرِثُ : الانتزاع . عَرَثَهُ عَرَثًا ، إذا انتزَعَهُ . وهو من المُجْمَلِ^(٢) .

﴿ عرج ﴾ العين والراء والجيم ثلاثة أصول : الأول بدلٌ على مِثْلِ ومِثِلٍ ، والآخر على عَدَدٍ ، والآخر على تَمَوٍّ وارتقاء .

فالأول : العَرَجُ مصدر الأَعْرَجِ ، ويقال منه : عَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا ، إذا صار أعرج . وقالوا : عَرَجَ يَعْرُجُ خِلْقَةً ، وعَرَجَ يَعْرُجُ إذا مشى مشية العُرْجَانِ . والعُرْجَاءُ : الضُّبُعُ ، وذلك خِلْقَةٌ فيها ، فلذلك سَمِيَتْ العُرْجَاءُ ، والجمع عُرْجٌ . وجمع الأعرج من الناس العُرْجَانُ^(٣) . ويقال للعُرابِ أعرج ، لأنه إذا مشى حَبَلٌ . ومن هذا الباب التعرُّجُ ، وهو حَبَسُ المطايا في مُنَاخٍ أو موقِفٍ يميلها إليه^(٤) . قال ذو الرِّمَّةِ :

يَا جَارَتِي بِنْتُ فَضَّاضٍ أَمَا لَكُمَا حَتَّى نُسَكِّمَهَا هُمُ بِتَمْرِيجٍ^(٥)

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : عَرَّجْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ حَبَسْتُ مَطَايِي عَلَيْهِ . ومالَى عَلَيْهِ

(١) في الجهرة (٣ : ٣٩) .

(٢) أراها تعليقاً من أحد القراء ؛ فإنَّ نصَّ المدة هنا وقدره ، مطابق لنصها وقدره في المجمل لابن فارس .

(٣) والعرج أيضاً ، كما في اللسان والقاموس .

(٤) في الأصل : « يميله إليها » .

(٥) في الأصل : « بإحدى منابت » ، صوابه من ديوان ذي الرمة ٧١ . وروى : « بنت فصاص » .

عَرْجَةٌ^(١) ولا مَعْرَجَةٌ . ويقال للطَّرِيق إذا مال : انْعَرَج . وانْعَرَج الوادي .
ومُنْعَرَجُهُ : حيث يميل يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وانْعَرَجَ القومُ عن الطريق ، إذا مالوا عنه^(٢) .
ويقولون : إنَّ العُرَيْجَاءَ : الهاجرة . وإنَّ صَحَّ هذا فلأنَّ كلَّ شيء ينْعَرِجُ إلى
مكانٍ يَبْقِيهِ الحرُّ . قال :

لكنْ مِنْهُيَّةٌ تَدْرِي أَنَّنِي ذَكَرْتُ عَلَى عُرَيْجَاءَ لَمَّا ابْتَلَّتِ الْأُزُرُ^(٣)
وكان الأصمعي يقول : أن تَرَدَّ الإِبِلُ يوماً غُدُوَّةً ويوماً عَشِيَّةً . وقد
عَرَّجْنَا^(٤) من العُرَيْجَاءِ . والعُرَجَاءُ : هَضْبَةٌ معروفة . قال أبو ذؤيب :
فكَانَتْهَا بِالْجَزْعِ جِزْعٍ نُبَايِعٍ وَأُولَاتِ ذِي الْعُرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ^(٥)
ويقال إنما سَمَّيْتَ الْعُرَجَاءَ لَأَنَّ الطَّرِيقَ يَنْعَرِجُ بِهَا . ويقال : أَمْرٌ عَرِيجٌ ،
إذا لم يَسْتَقِمْ ، هو مَعْوَجٌ بَعْدَ .

والأصل الآخر من الإِبِلِ ، قال قوم : ثمانون إلى تسعين ، فإذا بلغت المائة
فهي هُمَيْدَةٌ ، والجمع عُرُوجٌ وأعرَاج . قال طرفة :
يوم تُبْدِي البَيْضُ عَنْ أَسْوَقِهَا وتَلْفُ الخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ^(٦)

(١) بثلاث نالين ، ويقال أيضاً « عرجة » ، بالتحريك .

(٢) في الأصل : « عليه » ، صوابه في اللسان .

(٣) البيت لشبيب بن برصاء ، كما في حواشي الجمهرة (٢ : ٨٠) . والرواية فيها : « أني
رجل علي عريجاء لما احتلت الأزر » . وفي الاختصاص (١٦ : ٦٩) : « رجل علي عريجاء لما
حلت الأزر » . وسهبة هذه هي أم أرطاة بن سهبة ، وكان بين أرطاة وشبيب مهاجرة ومقاذعة .
انظر التنبيه على أوهام القائل ٨٨ .

(٤) كذا ضبط الفعل في الأصل ، وليس له ذكر في المعاجم المتداولة .

(٥) ديوان الهذليين (١ : ٦) والفضليات (٢ : ٢٢٣) وفي الديوان : « بين ينابيع » ،
وفي الفضليات : « بين ينابيع » . ونبايع ويقال أيضاً ينابيع : وادي في بلاد هذيل .

(٦) ديوان طرفة ٥٧ واللسان (عرج) . والرواية في الأصل والديوان واللسان : « أسوقها »
بالواو ، كما أثبت . وفي « الأسوق » لغتان ، يقال بالواو وتقال بالهمزة أيضاً « أسوق » .

ويقال : العَرَجُ مائة وخمسون . وهذا الأصل قد يمكن ضمُّه إلى الأول ؛ لأنَّ صاحب ذلك يُعَرِّجُ عليه ويَكْتَفِي به .

والأصل الثالث : العُروج : الارتقاء . يقال عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجًا وَمَعْرَجًا . والمَعْرَجُ : المَصْعَد . قال الله تعالى : ﴿ تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ . فأثما قول القائل ^(١) :

* حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ *

فقالوا : أراد غيوبةَ الشَّمْسِ . وهذا وإن كان صحيحاً فهو غير ملائِمٍ في ٥٣٥ التفسير ، وإنما المعنى أنها لما غابت فكأنها عَرَجَتْ إلى السَّمَاءِ ، أى صَعِدَتْ . ومثما يؤيد هذا قول الآخر ^(٢) :

* وَعَرَجَ اللَّيْلَ بُرُوجُ الشَّمْسِ ^(٣) *

فهذا هو القياسُ الصحيح .

﴿ عرد ﴾ العين والراء والذال أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على قوَّةٍ

واشتداد ، والآخر على مَيلٍ وحِياد .

فالأوَّلُ العَرْدُ : الشديد من كلِّ شيء الصُّلْبِ . [قال ^(٤)] :

* عَرْدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعْتَرِبًا ^(٥) *

(١) البيت في إصلاح النطق ٨٩ ومجالس نعلب ٢١٩ والمخصص (٩ : ٢٦) .

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدي كما سبق في (على) ، وكما في المؤلف ١٠٤ . ويقال له أيضاً : « منظور بن حبة » . و « حبة » أمه . ونسبه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) إلى دكين الراجز ، أو أبي محمد الفقمسي .

(٣) الرواية : « إذ عرج الليل » .

(٤) بدلها في الأصل : « وهو » .

(٥) البيت للمعاج في ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان (عرد) .

ويقال : عَرَدَ نابُ البعيرِ يَعْرُدُ عُرُوداً ، إِذَا خَرَجَ واشتدَّ وانصب . قال
ذو الرُّمَّة :

يُصَعَّدَنَّ رُقْشًا بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّهَا زِجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ^(١)
النَّجِيمِ : الطالع .

و [أَمَا] الأصل الآخر فالتعريد : ترك القصد . والأصل فيه قولهم : عَرَدَتِ
الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُوداً . قال لبيد في التَّعْرِيدِ :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا^(٢)
وقال آخر^(٣) :

* وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالتَّعْرِيدِ^(٤) *

ومما شذَّ عن هذين الأصلين العَرَاد : شجر . ويقال العَرَادَة : الجرادة الأُنثى .
والله أعلم بالصواب .

(١) ديوان ذى الرمة ١٢٦ وآسان (عرد ، نجم) . وفي شرح الديوان : « رفشا يعني الشقاشق » .

(٢) البيت من مغلطته المشهورة .

(٣) هو ذو الرمة ، ديوانه ١٥٩ وآسان (عرد) ومعارف الأفاويز ١٥٤ .

(٤) البيت مطلق من بيتين في الديوان والمشارف ، وهما :

والنجم بين الهم والتعريد يستلحق الجوزاء في صعود

﴿ باب العين والزاء وما يشانهما ﴾

﴿ عزف ﴾ العين والزاء والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الانصراف عن الشيء ، والآخر على صوتٍ من الأصوات .

فالأوّل قول العرب : عَزَفَتِ عن الشيء إذا انصرفت عنه . والعزوف : الذي لا يكاد يثبت على خلة خليل قال :

ألم تعلمي أنّي عزوفٌ عن الهوى إذا صاحى في غير شيء تفضباً^(١)
وقال الفرزدق :

* عَزَفَتْ بأعشاشٍ وما كدّت تعزِفُ^(٢) *

والأصل الثاني : العزيف : أصوات الجن . ويقال إنَّ الأصل في ذلك عَزَفَ الرياح ، وهو صوتها ودويُّها . وقال في عزيف الجن :

وإني لأجتاز الفلاةَ وبينها عوازِفُ جِنَّانٍ وهامٌ صواخِدُ^(٣)
ويقال : إنَّ أبقَرَ العزافِ سمِّي بذلك ، لما يقال أن به جِنًّا . واشتقَّ من هذا العزف في اللعب والملاهي .

﴿ عزق ﴾ العين والزاء والقاف ليس فيه كلام أصيل ، لكنَّ الخليلَ

(١) أنشده في اللسان برواية : « عزوف على الهوى » .

(٢) مطلع قصيدة مشهورة له في ديوانه ٥٥١ . وعجزه :

* وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف *

وقد سبق في (عش) . وأنشده في اللسان (عشش ، عزف) .

(٣) في الأصل : « لأختار الفلاة » ، تحريف . وفي اللسان : « لأجتاز الفلاة » .

ذكر أن العزق : علاج الشيء في عَمَر . ورجل متعزق : فيه شِدَّة خلق .
ويقولون : إن المعزقة : آلة من آلات الحرث . وينشدون :

نثير بها نَقَعَ الكلابِ وأنتم تُثيرون قِيَعانَ القرى بالمعازقِ^(١)
وكلُّ هذا في الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وأعجَبُ منه اللغةُ اليمانية التي
يدلُّسها أبو بكر محمد بن الحسن الدَّريدي رحمه الله ، وقوله : إنَّ العزِيقَ مطمئنٌّ
من الأرض ، لغةٌ يمانية^(٢) . ولا نقول لأُتَمِّنا إلَّا جَمِلا .

﴿ عزل ﴾ العين والزاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحية وإمالة .

نقول : عزَل الإنسانُ الشيءَ يعزله ، إذا نحَّاه في جانبٍ . وهو بمَعزِل وفي مَعزِلٍ
عن أصحابه ، أي في ناحيةٍ عنهم . والمُعزلة : الاعتزال . والرجل يعزِل عن
المرأة ، إذا لم يُرِدْ ولدها .

ومن الباب : الأعزل : الذي لا رُمَحَ معه . وقال بعضهم : الأعزل الذي
ليس معه شيءٌ من السلاح يُقاتل به ، فهو يعزِل الحربَ ، ذكر [هـ] الخليل ،
وأنشد :

لا مَعازِيلَ في الحُرُوبِ ولَسكنٌ كُشفًا لا يُرامونَ يَوْمَ اهْتِضامِ^(٣)
وشبَّه بهذا الكوكبُ الذي يقال له السِّمَّاءُ الأعزل . وإِنَّمَا سُمِّيَ أعزَلُ لأنَّ
ثُمَّ سِما كَأَخرَ يقال له الرِّامِحُ ، بكوكبٍ يَقدُمُه يقولون هو رُمَحُه . فهذا سُمِّيَ

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٨ : واللسان (عزق) . وفي شرح الديوان : « النقع : القبار .
والسكلاب موضع كانت لهم فيه وقعة » .

(٢) الجهرة (٣ : ٦) .

(٣) في الأصل : « يواهتضام » .

لذلك أعزل . ويقال إنَّ المعزالَ من النَّاسِ : [الذي] لَا يَنْزِلُ مع القومِ في السَّفَرِ
ولسكن ينزلُ نَاحِيَةً . قال الأعشى :

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وتُلَوِّي بَلَبُونُ الْمِعْزَابَةَ الْمِعْزَالِ^(١)
والأعزل من الدوابِّ : الذي يميلُ ذَنْبُهُ إلى أحدِ جَنْبَيْهِ . فَأَمَّا الْعَزْلَاءُ ففَمٌّ
المَزَادَةُ . ومَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ شاذًّا عن هذا الأصلِ الذي ذكرناه ، ويُمكنُ أَنْ يُجْمَعَ
بينهما على بُعْدٍ ، وهو إلى الشَّدُوذِ أَقْرَبُ . ويقال : أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزْلَئِهَا ، إِذَا
جاءت * بِنَهْمٍ من المَطَرِ . وأنشد :

تَهْمِرُهَا السَّكْفُ عَلَى انْطَوَائِهَا

هَمَرَ شَعِيبُ الْغَرْفِ مِنْ عَزْلَائِهَا^(٢)

﴿ عزم ﴾ العين والراء والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على الصَّريمةِ
والقَطْعِ . يقال : عَزَمْتُ أَعِزُّمُ عَزْمًا . ويقولون : عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا ،
أَي جَعَلْتَهُ أَمْرًا عَزْمًا ، أَيْ لَا مَثْنُوِيَّةَ فِيهِ^(٣) . ويقال : كَانُوا يَرَوْنَ لِعَزْمَةِ الْخُلَفَاءِ
طَاعَةً . قال الخليل : الْقَزْمُ : مَا عُقِدَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ أَمْرٍ أَنْتَ فَاعِلُهُ ، أَيْ مُتَقَيَّنُهُ .
ويقال : مَا لِفُلَانٍ عَزِيْمَةٌ ، أَيْ مَا يَعْزِمُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَضُرِمَ الْأَمْرَ ،
بَلْ يَخْتَلِطُ فِيهِ وَيَتَرَدَّدُ .

ومن الباب قولهم : عَزَمْتُ عَلَى الْجَنَّتِي ، وذلك أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِ مِنْ عَزَائِمِ الْقُرْآنِ ،

(١) ديوان الأعشى ١٢ واللسان (عزل) والرواية فيهما : « تخرج الشيخ عن بني » ، وفي
الديوان : « من بني » .

(٢) البيت لعمر بن لجأ ، كالألسان : (غرف) . وفي الأصل : « يهمرها » ، وفي اللسان :
« تهمره » ، ووجهها ما أثبت .

(٣) المثنوية : الاستثناء . وفي الأصل : « مشوبة » ، تحريف .

وهى الآيات التى يُرَجَى بها قَطْعُ الْآفَةِ عَنِ الْمَوْفِ . واعتزم السائر^(١) ، إِذَا سَلَكَ الْقَصْدَ قَاطِعاً لَهُ . والرجل يَعْتَزِمُ الطَّرِيقَ : يَمِضِي فِيهِ لَا يَفْتَنِي . قال حميد^(٢) :

* معتمراً للطريق النواشط^(٣) *

وَأَوَّلُو الْعَزْمَ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : الَّذِينَ قَطَعُوا الْعُلَاقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ لَمْ يَأْمِنْ مِنَ الَّذِينَ يُبْعَثُوا إِلَيْهِمْ ، كَنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذْ قَالَ : ﴿ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَبَّارًا ﴾ ، وَكَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ تَبَرَّأَ مِنَ الْكُفَّارِ وَبَرَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ ، وَأَمَرَهُ بِقِتَالِهِمْ فِي قَوْلِهِ : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ . ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ .

﴿ عزوى ﴾ العين والزاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الانتماء والاتصال .

قال الخليل : الاعتزاء : الاتصال فى الدعوى إذا كانت حرباً ، فكلُّ مَنْ ادَّعى فى شعاره فقد اعتزى ، إِذَا قَالَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَقَدْ اعْتَزَى إِلَيْهِ . وفى الحديث : « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه » ، وهو أَنْ يَقُولَ يَالِ فُلَانٍ . قال :

فَلَمَّا التَقْتُ فُرْسَانُنَا وَرَجَالَهُمْ دَعَوْا يَا لِكَمْبٍ وَاعْتَزَيْنَا أَعْمَارِ^(٤)

(١) فى الأصل : « السائم » . وفى المجمل : « والاعتزام : لزوم القصد فى المشى » .

(٢) هو حميد الأرمط الراجز ، كما فى اللسان (هزم) .

(٣) بعده فى اللسان : * والنظر الباسط بعد الباسط *

(٤) البيت لراعى ، كما فى اللسان (عزا) . وفى الأصل : « بالكسبة اعتزينا » ، صوابه فى اللسان .

وقال آخر :

فكيف وأصلى من تميم وفردؤها إلى أصل فرعى واعتزأى اعتزأوها
فهذا الأصل . وأما قولهم : عَزَى الرَّجُلُ يَعْزَى عَزَاءً ، وإنه لَعَزَى^(١)
أى صبور ، إذا كان حسنَ العزاء على المصائب ، فهذا من الأصل الذى ذكرناه ،
ولأن معنى التعزى هو أن يتأسى بغيره فيقول : حالى مثلُ حالِ فلان . ولذلك
قيل : تأسَى ، أى جعل أمره أسوةً أمرٍ غيره . فكذلك التعزى . وقولك
عَزَيْتُهُ ، أى قلتُ له انظرْ إلى غيرك ومن أصابه مثلُ ما أصابك . والأصل
هذا الذى ذكرناه .

﴿ عزب ﴾ العين والزاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تباعدٍ وتنحُّ .
يقال : عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبًا . والعَزَبُ : الذى لا أهلَ له . وقد عَزَبَ يَعْزُبُ
عُزُوبَةً . قال المَجَاجُ فى وصفِ حمارِ الوحش :

* شهرًا وشهرين يسنَّ عَزَبًا *

وقالوا : والمِعْزَابَةُ : التى طالت عُزْبَتُهُ حتى ماله فى الأهلِ من حاجة . يقال :
عَزَبَ حِلْمُ فلانٍ ، أى ذهب ، وأعْزَبَ اللهُ حِلْمَهُ ، أى أذهبَه . قال الأعشى :

* فَأَعْزَبْتُ حِلْمِي بَلْ هُوَ الْيَوْمَ أَعْزَبًا^(٢) *

والعازب من الكَلَأِ : البَعِيدُ الْمَطْلَبِ . قال أبو النجم :

* وعازبٍ نَوَّرَ فى خِلالِهِ *

(١) ويقال « عز » أيضا .

(٢) ديوان الأعشى ٩١ . وصدره :

* كلانا يراى أنه غير ظالم *

وكلُّ شيءٍ يفوتُك حتى لا تقدِّر عليه فقد عزَّب عنك . وأعزَّب القومُ :
أصابوا عازباً من الكلال .

﴿ عزر ﴾ العين والزاء والراء كلمتان : إحداهما التَّعْظِيمُ والتَّعْزِيرُ ،
والكلمة الأخرى جنسٌ من الضَّرْب .

فالأولى التَّعْزِيرُ والتَّوْقِيرُ ، كقوله تعالى : ﴿ وَتَعَزَّوْهُ وَتُوقَرُوهُ ﴾ .

والأصل الآخر التَّعْزِيرُ ، وهو الضرب دون الحد . قال :

وليس بتعزير الأمير خِزَابَةٌ على إذا ما كنتُ غيرَ مريبٍ ^(١)

﴿ باب العين والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ عسف ﴾ العين والسين والفاء كلمتان تتقارب ليست تدلُّ على خير

إنما هي كالحَيْرَةِ وقلة البصيرة .

قال الخليل : العسف : ركوب الأمر من غير تدبير ، وركوب مفازة بغير

قصد . ومنه التعسف . قال ذو الرمة :

* قد أعسفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ

٥٣٧

في ظلٍّ أخضرَ يدعو هامه البومُ ^(٢)

والعسيفُ : الأجير ؛ وما يبعدُ أن يكون من هذا القياس ؛ لأنَّ ركوبه

في الأمور فيما يعانیه مخالفٌ لصاحب الأمور . وقال أبو ذؤاد :

(١) أنشد في اللسان (عزر) .

(٢) سبق إنشاده وتخرجه في (بوم ، ظل) .

كالْعَسِيفِ الْمَرْبُوعِ شَلَّ جَالاً ماله دونَ منزلٍ من مَبِيتٍ
وقد أومأ إلى المعنى ، وأرى أنَّ البيتَ ليس بالصحيح . ونهى رسولُ الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل المُسَفَاءِ ، وهم الأَجْرَاءُ . وحديث آخر : « إِنَّ ابْنِي
كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ^(١) » . ويقال : إِنَّ البعيرَ العاسِفَ هو الذى بالموت ، وهو
كالنزع فى الإنسان . ومما دلَّ على ما قلناه فى أمر العسيف قولُ الأصمعيّ : العسيفُ :
المملوكُ المُسْتَهَانُ به الذى اعْتُسِفَ لِيَخْدُمَ ، أى قُهر . وأنشد :

أطفتُ النَّفْسَ فى الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ ^(٢)
وَعُسْفَانٍ : موضع بالحجاز يقول فيه عنتره :
كَانَتْهَا حِينَ صَدَّتْ مَا تَكَلَّمْنَا

ظبيُّ بَعُسْفَانٍ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفٍ ^(٣)

﴿ عسقى ﴾ العين والسين والقاف أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على لُصُوقِ

الشئ بالشئ .

قال الخليل : الْعَسَقُ : لُصُوقُ الشئ بالشئ . يقال : عَسَقَ به عَسَقًا . وَعَسِقَتِ
النَّافَةُ بِالْفَحْلِ ، أى أَرَبَّتْ به . قال رؤبة :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ وَلَمْ يُضِغْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقٍ ^(٤)

ومن الباب : فى خُلُقِهِ عَسَقٌ ، أى التواء وضيقُ خلق . ويقال : « عَسَقَ

بِأَمْرِي جُعِلُهُ » .

(١) الحديث برواية أخرى فى اللسان .

(٢) البيت لابن به بن الحجاج ، كما فى اللسان (عسف) .

(٣) ديوان عنتره ١٦٤ .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر ، عسقى ، عشق ، فرك) وإصلاح الماطق ٩ ، ٢٤ ، ١١١ .

﴿ عسك ﴾ العين والسين والكاف قريبٌ من الذى قبله . قال الخليل :

عَسِكَ به ، إذا لَزَمَهُ ، مثل سَدِكَ به . وأنشد الأصمعى :

إذا شَرَكُ الطريقَ تَجَشَّمَتْهُ عَسِكُنَ بِجَنَبِهِ حَذَرُ الْإِكَامِ^(١)

﴿ عسل ﴾ العين والسين واللام ، الصحيح فى هذا الباب أصلان ،

وبعدهما كلماتٌ إن صحَّت .

فالأول [من] الأَصْلين دالٌّ على الاضطراب ، والثانى طعامٌ حُلُو ، ويُشْتَقُّ

منه . فالطَّعامُ العَسَلُ ، معرُوف . والعَسَالَةُ : التى يَتَّخِذُ فيها النَّحْلُ العسلَ . والعاسلُ :

صاحب العسل الذى يَشْتَارُهُ من مَوْضِعِهِ يستخرجه . وقال :

* وَأَرَى دُبُورَ شَارِهِ النَّحْلَ عَاسِلٌ^(٢) *

وعَسَلَ النَّحْلُ تَعْسِلاً . وفى تأنيث العسل قال :

* بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا من يَشُورُهَا^(٣) *

ومِمَّا حُمِلَ على هذا العُسَيْلَةِ . وفى الحديث : « حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وتذوقَ

عُسَيْلَتِهِ » إنما يُرَادُ به الجِماع . ويقال خَلِيَّةٌ عاسلة ، وجَفَنَحٌ عاسل ، أى كثير

العسل . والجَنَجَنَحُ : شِقٌّ فى الجبل . وقال الهذلى^(٤) :

(١) فى الأصل : « بحبة » .

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ٢٩ طبع ١٨٨١ واللسان (عسل ، دبر) ، ونسب مرة فى اللسان (دبر) إلى زيد الخيل . وشاره النحل ، أراد شارهُ من النحل ، فعمد بحذف الوسيط ، كما فى قوله تعالى : (واختار موسى قومه أربعين رجلاً) . وصدر البيت :

* بأشهب من أبكاره زن سعادة *

(٣) للشماخ فى ديوانه ٢٩٠ وإصلاح المنطق ٣٩٨ واللسان (عسل) والمخصص (٥ : ١٤ / ١٧)

* كَأَنَّ عَيُونَ الظَّالِمِينَ يَشُوقُهَا *

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلى ، ديوان الهذليين (١ : ١٤٢) واللسان (عسل ، نَمَى) .

تَمَعَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَبَهَا إِلَى مَا لَفِيَ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلٍ
ويقال للذي يَشْتَارُهُ : عَاسِلٌ . وفي الحديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا
عَسَلَهُ ^(١) » ، وهو من هذا ، ومعناه طَيَّبَ ذِكْرَهُ وَحَلَّاهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِالصَّالِحِ
مِنَ الْعَمَلِ . من قولك عَسَلْتُ الطَّعَامَ ، أَيْ جَعَلْتُ فِيهِ عَسَلًا . وفلانٌ مَعْسُولٌ
الْخُلُقِ ، أَيْ طَيِّبُهُ . وَعَسَلْتُ فُلَانًا : جَعَلْتُ زَادَهُ الْعَسْلَ . والعرب تقول : « فُلَانٌ
مَا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ » ، أَيْ لَا يُعْرِفُ لَهُ أَصْلٌ . ومثله « لَا يُعْرِفُ لَهُ مَنَبِضٌ
عَسَلَةٍ » .

والأصل الثاني : الْعَسْلَانُ ، وهو شِدَّةُ اهْتِزَازِ الرُّمَحِ إِذَا هَزَزْتَهُ . يقال :
عَسَلَ يَعْسِلُ عَسْلَانًا ، كَمَا يَعْسِلُ الذَّنْبُ ، إِذَا مَضَى مُسِرِّعًا . والذَّنْبُ عَاسِلٌ ،
وَالْجَمْعُ عُسُلٌ وَعَوَاسِلٌ . ويقال رَمَحَ عَسَالًا . وقال :
* كُلَّ عَسَالٍ إِذَا هُزَّ عَسَلٌ *

وقال في الذَّنْبِ :

عَسْلَانُ الذَّنْبِ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ ^(٢)
وعَسَلَ الْمَاءُ ، إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ . وأنشد :
* حَوْضًا كَانَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ ^(٣) *

وَالذَّلِيلُ يَعْسِلُ فِي الْمَغَازَةِ ، إِذَا أَسْرَعَ . وقال في ذلك :
عَسَلْتُ بُمَيْدَ النَّوْمِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ نَفَائِقُهَا وَاللَّيْلُ بِالْقَوْمِ مُسْدِفٌ

(١) في اللسان : « عساه في الناس » .

(٢) البيت للبيد ، كما في اللسان (عسل ، نسل) . ويروى للنايفة الجعدي .

(٣) أنشده في اللسان (عسل) والمخصص (٤ : ٩٣) . وقوله :

* قد صبحت والظل غرض ما زحل *

وقال أبو عبيدة : يقال فرسٌ عاسلٌ ، إذا اضطربت معرفته في سيره ،
وخَفَقَ رأسه واطَّردمتنه . هذا هو الصحيح غير المشكوك فيه ، وما قاله وما ندرى كيف
صحتُه ، بل هو إلى البطلان * أقرب : العَسِيل : قضيبُ الفيل . وزعموا أن ٥٣٨
العَسِيل مِكْنَسَةُ العَطَار يكسَح بها الطَّيْب . وينشدون :

* كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ ^(١) *

﴿ عسم ﴾ العين والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء ويُبَسُّ
في عضوٍ أو غيره . قال الخليل وغيره : العَسَمُ : يُبَسُّ في المِرْفَقِ تَعَوِّجٌ منه اليدُ .
يقال : عَسِمَ الرَّجُلُ فهو أَعَسَمٌ ، والمرأة عَسَمَاءُ . قال الأصمعيُّ : في الكَفِّ والقَدَمِ
العَسَمُ ، وهو أن يَنْبَسَ مَفْصِلُ الرُّسْغِ حَتَّى تَعَوِّجَ الكَفُّ أو القَدَمُ . قال :
في مَنْكَبَيْهِ وفي الْأَصْلَابِ وَاهِنَةٌ وفي مَفَاصِلِهِ عَمَزٌ من العَسَمِ ^(٢)
قال الكلبي : العَسَمَاءُ التي فيها انْقِلَابٌ وَيُبَسُّ . ويقولون : العُسُومُ :
كِسَرٌ : الخُبْزُ . وهذا قد رُوِيَ عن الخليل ، ونراه غلطًا . وهذا في باب الشَّيْنِ
أصح ، وقد ذُكِرَ .

ومن الباب : عَسَمَ ، إذا طَمِعَ في الشَّيْءِ . والقياس صحيح ، لأنَّ الطَّامِعَ
في الشَّيْءِ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَشْتَدُّ طَلْبُهُ لَهُ . ويقال عَسَمَ بَعْضُهُمْ ، وهو من الكلمة التي
قبلها ، لأنَّه لَا يَكْسِبُهُ إِلَّا بَعْدَ الْمَيْلِ إِلَيْهِ . قال الخليل : وَالرَّجُلُ يَعْسِمُ فِي جَمَاعَةٍ

(١) فصل بين المتضايين بالظرف . وصدّره في اللسان (عسل) :

* فرشني بخير لا أكون ومدحتي *

(٢) البيت لمساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين (١ : ١٩٢) واللسان (ومن) .

النَّاسُ فِي الْحَرْبِ : يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَرْمِي بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَكْتَرٍ . تقول : عَسَمَ بِنَفْسِهِ ، أَيْ اقْتَحَمَ .

﴿عسن﴾ العين والسين والنون أُصِِّلَ صحیح يدلُّ على سمن وما قاربته وأشبهه .

قال الخليل : العسن : نُجُوعُ الْعَلَفِ وَالرَّعَى فِي الدَّوَابِّ . يقال : عَسَنَتِ الْإِبِلُ عَسَنًا . وناس يقولون : عَسِنَتِ عَسَنًا . ويقال إنَّ الْعُسْنَ : الشَّحْمُ الْقَدِيمُ . وقال الفراء : إِذَا بَقِيَتْ مِنْ شَحْمِ الدَّابَّةِ بَقِيَّةٌ فَذَلِكَ الْعُسْنُ . ويقال : بَعِيرٌ حَسَنُ الْإِعْسَانِ . وَأَعَسَنَتِ الْإِبِلُ عَلَى شَحْمٍ مُتَقَدِّمٍ كَانَ بِهَا . قال النمر :
وَمُدْفَعٌ ذِي فَرْوَتَيْنِ هَنَأَتْهُ إِذْ لَا تَرَى فِي الْمَعْسِنَاتِ صِرَارًا
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : تَعَسَّنَ أَبَاهُ ، فهذا من باب الإبدال ، والأصل فيه الهمز ، وقد ذكر . ويقال : فلان عَسْنُ مالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وهذا من الإبدال ، كأنَّ الْأَصْلَ عَسَلٌ ، وقد ذكر .

﴿عسوى﴾ العين والسين والحرف المعتل أُصِلَ صحیح يدلُّ على قوَّة واشتدادٍ في الشَّيْءِ . يقال : عَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو ، إِذَا اشْتَدَّ . قال :
* عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اَصْلَخَمَا ^(١) *
فالكلمات الثلاثُ في البيتِ متقاربةٌ للمعنى في الشَّدَّةِ والقوَّةِ .
ومن الباب : شَيْخٌ عَاسٍ ، [عَسَا] يَعْسُو وَعَسَى يَعْسَى . وذلك أَنَّهُ

(١) أَشَدُّهُ فِي الْإِسَانِ (عَسَا) كَمَا هُنَا . وَفِي (صَلَخَمَ) : « مِنْ صَائِكَ » . وَقَبْلَهُ فِي (عَسَا) :

* يَهُوُونَ عَنْ أَرْكَانٍ عَزَّ أَدْرَمَا *

يَكْتُمُ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْ بَشَرَةٍ لَطِيفًا . وَرَبَّمَا أَسْمَعُوا فِي هَذَا حَتَّى يَقُولُوا : عَسَا
الَّيْلُ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَشْهُرٌ ، أَعْنَى فِي اللَّيْلِ وَيُقَالُ : عَسَا
النَّبَاتُ ، إِذَا غُلُظَ وَاشْتَدَّ . وَقَالَ فِي صِفَةِ الشَّيْخِ :

* أَشْعَثَ ضَرْبٌ قَدْ عَسَا أَوْ قَوْسًا *

فَأَمَّا عَسَى فَكَلِمَةٌ تَرْجَى ، يَقُولُ : عَسَى يَكُونُ كَذَا . وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ
وإمكان . وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : عَسَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾ .

﴿ عَسْب ﴾ العين والسين والباء كلمات ثلاث متفردة بمعناها ، لَا يَكَادُ
يَتَفَرَّغُ مِنْهَا شَيْءٌ . فَالْأَوَّلَى : طَرَقَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَالثَّانِيَةُ عَسِيبُ الدَّيْبِ ،
وَالثَّلَاثَةُ نَوْعٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَطِيرُ .

فَالْأَوَّلُ الْعَسْبُ ، قَالُوا : هُوَ طَرَقَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ . ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى
سُمِّيَ الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ . فَالْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ ، سُمِّيَ
بِاسْمِهِ لِلْمَجَاوَرَةِ . وَقَالَ زُهَيْرُ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُ مَوَهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ فَحْلٌ مُعَارٌ^(١)
وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

يُفَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ تَخَصُّ بِهِ أُمُّ الطَّارِقِ عِيَالَهَا^(٢)
يَصِفُ خَيْلًا وَأَنَّهَا أَرْزَقَتْ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا تَعْبًا .

(١) دِيوَانُ زُهَيْرٍ ٣٠١ وَالسَّانِ (عَسْبُ) .

(٢) السَّانِ (عَسْبُ ، وَلَقَى) . وَالْوَالِقِيُّ وَنَاصِحٌ : امْرَأَتَانِ فَرَسَيْنِ .

وَالْآخَرُ عَسِيبُ الذَّنَبِ ، وَهُوَ الْعَظَمُ الَّذِي فِيهِ مَنَدَتِ الشَّعْرُ . وَشُبُّهُ [يَه]
عَسِيبُ النَّخْلَةِ ، وَهِيَ الْجَرِيدَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ . تَشَابَهًا مِنْ طَرِيقَةِ الْإِمْتِدَادِ وَالِاسْتِقَامَةِ .
يُقَالُ عَسِيبٌ وَأَعْسِيبَةٌ وَعُسْبٌ ^(١) . قَالَ :

يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ

بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَسَامَى * حَوْلَهُ الْعُسْبُ ^(٢)

٥٣٩

وَعَسِيبُ الرِّيشَةِ مَشْبَهُ بِعَسِيبِ النَّخْلَةِ ^(٣) .

وَالْكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ : الْيَعْسُوبُ ، يَعْسُوبُ النَّحْلُ مَلَسْكَهَا . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَّهَا إِلَى مَا لَفِ رَحْبِ الْمِبَادَةِ عَاسِلٌ ^(٤)
وَالْجَمْعُ يَعْاسِيبُ . قَالَ :

زُرْقًا أُسْتَنْتَهَا حَمْرًا مُثَقَّفَةً أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعْاسِيبِ ^(٥)

وَزَعَمُوا أَنَّ الْيَعْسُوبَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَجَلِ أَيْضًا ، وَضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ .

وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَسِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، يَقُولُ فِيهِ امْرَأُ الْقَيْسِ :

أَجَارَتَنَا إِنْ الزَّارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ ^(٦)

(١) وَعُسُوبٌ أَيْضًا ، وَعُسْبَانٌ وَعُسْبَانٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٢) الْأَشْيَاءُ ، كَسَجَابَ : صِفَارُ الْبَخْلِ ، وَاحِدَتُهُ أَشَاءَةٌ . وَفِي الْأَصْلِ : « بَيْنَ الْأَشْيَاءِ » .

(٣) عَسِيبُ الرِّيشَةِ : ظَاهِرُهَا طَوِيلٌ .

(٤) سَبَقَ الْبَيْتُ وَتَحْرِيجُهُ فِي (عَسَل) .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « أَطْرَافُهَا » تَحْرِيفٌ . وَالْبَيْتُ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ١٢١) ، وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ فِي بَيْرُوتٍ .

(٦) الْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ فِي دِيْوَانِهِ . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (عَسْب) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (عَسِيب) ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزَّيْنِدِ ١٧٤١ بِرَوَايَةٍ :

* أَجَارَتَنَا إِنْ الْخَطُوبُ تَنْوُبُ *

﴿عسج﴾ العين والسين والجيم . كلمة صحيحة يقال إن العسج مذكع العنق في المشي . قال جميل :

عَسَجْنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَعْيُنِ الْهَجَازِ وَارْتَجَّتْ لَهْنُ الرُّوَادِفِ ^(١)
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسَجٍ أَوْ وَاسَجٍ خَبِيًّا
يُنْتَحِزْنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلُبُ ^(٢)

﴿عسد﴾ العين والسين والدال ليس فيه ما يؤمّل على صحته ، إلا أنهم يقولون : عَسَدَ ، إذا جامع . ويقولون العِسْوَدَةُ : دويبة . وليس بشيء .

﴿عسر﴾ العين والسين والراء أصل صحيح واحد يدل على صعوبة وشدة . فالعُسْرُ : تقيض اليُسْر . والإفلال أيضا عُسْرَة ، لأن الأمر ضيق عليه شديد . قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ . والعسر : الخلاف والالتواء . ويقال : أمرٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ . ويومٌ عَسِيرٌ . وربما قالوا : رجلٌ عَسِيرٌ . قال جرير :

بِشْرٍ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَسِيرٌ وَعَفْدٌ يَسَارُهُ مَيْسُورٌ ^(٣)

ويقولون : عَسَرَ الأمرُ عُسْرًا وَعَسَرًا أَيْضًا . وقالوا : «عليك بالميسور واترك ما عسر» . وأعسر الرجل ، إذا صار من ميسرة إلى عُسرة . وعسرتُه أنا أعسرته ، إذا طالبتَه بدينك وهو مُعسرٌ ولم تُنظِرْهُ إلى ميسرته . ويقال : عَسَرْتُ

(١) نسب في اللسان (عسج) إلى جرير ، وليس في ديوانه .

(٢) ديوان ذي الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ، نحز) برواية : «من جانبيها» .

(٣) ديوان جرير ٣٠١ واللسان (عسر) .

عليه تعسيراً ، إذا خالفتَه . والعُسْرَى : خلاف اليُسْرَى ، وتعسّر الأمر : التوى
ويقال للغزل إذا التبس فلم يُقدّر على تخليصه : قد تعسّر . وسمعت ابن أبي خالد
يقول : سمعت ثعلباً يقول : تعسّر الأمرُ بالعين ، وتعسّر الغزل بالعين
معجمة . ويقال : أعسرت المرأة ، إذا عسرَ عليها ولادُها . ويُدعى عليها فيقال :
أعسرتِ وأنذتِ . ويُدعى لها : أيسرتِ وأذكرتِ . ويقال : العسير : الناقة
التي اعتاطت واعتاصت فلم تحمِلْ عامها . قال الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العيـ
ن خنوفٍ عيرانيةٍ شِمال^(١)

ويقال للناقة التي تركب قبل أن تُراض : عوسرائية . وهذا مما قلنا إن
زيادة حروفه يدلُّ على الزيادة في المعنى .

ويقال للذي يعمل بشماله : أعسر . والعُسْرَى ، هي الشمال^(٢) ، وإنما سميت
عُسْرَى لأنه يتعسر عليها ما يتيسر على اليمنى . فأما تسميتهم إياها يُسْرَى فيُرى
أنه على طريقة التناؤل ، كما يقال للبيداء مفازة ، كما يقال للديغ سليم . والعاير
من الفوق إذا عدت رفعت ذنبها . ولا أحسب ذلك يكون إلا من عسرٍ
في خلقها ؛ والجمع عواير . قال :

* تسكسر أذنان الفِلاصِ العوايرِ *

(١) ديوان الأعشى ٦ والسان (عسر ، حدر) .

(٢) في الأصل : « الشمل » .

﴿ باب العين والشين وما يثلنهما ﴾

﴿ عشق ﴾ العين والشين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تجاوز حدِّ الحبَّة .
تقول : عَشِقَ يَعْشُقُ عَشْقًا وَعَشَقًا . قال رؤبة :

* ولم يَضِعْهَا بين فِرْكَ وَعَشَقْ^(١) *

ويقال : امرأةٌ عاشقٌ أيضًا ، حملوه على قولهم : رجلٌ بادنٌ وامرأةٌ بادنٌ .
وزعم ناسٌ أنَّ العَشَقَةَ اللَّيْلَابَةُ ، قالوا : ومنها اشتُقَّ اسمُ العاشقِ لذُّيوله .
وهو كلامٌ .

﴿ عشك ﴾ العين والشين والكاف^(٢) . ليس فيه معنًى يصحُّ ، وربَّما
قالوا يَعْشِكُ وَيَحْشِكُ ، أى يفرِّقُ ويجمع . وليس بشيء .

﴿ عشم ﴾ العين والشين والميم أصلٌ يدلُّ على يُبْسِ في شيءٍ رقيقٍ .
من ذلك أُلْبِزَ العاشمُ : الذى بَبَسَ . ويقولون للشيخ : عَشَمَةٌ . ومن غير ذلك ٥٤٠
القياس العَيْشُومُ ، وهو نبتٌ . قال :

* كما نَزَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ^(٣) *

(١) سبق البيت ونحريجه في (ق) .

(٢) هذه المادة لم ترد في المعاجم المتداولة .

(٣) البيت لذى الرمة في ديوانه ٥٧٥ واللسان (عشم) . وصدره :

* للجن بالليل في حافاتها زجل *

﴿عشو﴾ العين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلامٍ وقِلَّةٍ وضوحٍ في الشيء، ثم يفرَّع منه ما يقاربه . من ذلك العِشاء ، وهو أوَّل ظلام الليل . وعِشْواه اللَّيل : ظلمته . ومنه عَشَوْتُ إلى ناره . ولا يكون ذلك إلا أن تَخْبِطُ إليه الظَّلام . قال الخطيئة :

متى تَأْتِهَ تَعْشُوْ إلى ضوءِ ناره تجدُ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدٍ^(١)
والعاشية : كلُّ شيءٍ يَعْشُو بِاللَّيْلِ إلى ضوءِ نار . والتَّعَاشَى : التَّجَاهُلُ في الأمر . قال :

تَعُدُّ التَّعَاشِيَّ في دينها هُدًى ، لا تُقْبَلُ قُرْبَانُهَا

والعِشْيُ : آخرُ النَّهار . فإذا قلتَ عِشْيَةً فهو ليومٌ واحد . تقول : لقيته عِشْيَةً يومَ كذا ، ولقيته عِشْيَةً من العِشْيَات . وهذا الذي حُكي عن الخليل فهو مذهبٌ ، والأصحُّ عندنا أن يقال في العِشْيِ مثلُ ما يقال في العِشْيَةِ . يقال : لقيته عِشْيً يومَ كذا^(٢) ، كما يقال عِشْيَةً يومَ كذا ، إذ العِشْيُ إنما هو آخرُ النَّهار . وقد قيل : كلُّ ما كان بعد الزَّوال فهو عِشْيٌ . وتصغر العِشْيَةُ عُشْيِيَّةً . والعِشاء ممدود مهموز بفتح العين ، هو الطَّعام الذي يُؤْكَل من آخرِ النَّهار وأوَّل الليل . قال الخليل : والعِشَاء ، مقصور : مصدر الأعشى . والمرأة عِشْواء ، ورجال عُشْوٌ ، وهو الذي لا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وهو بالنَّهار بصير . يقال عِشْيٌ يَعِشِي عِشْيً . قال الأعشى :

(١) ديوان الخطيئة ٢٥ واللسان (عشا) .

(٢) في الأصل : « عِشْيَةٌ يومَ كذا » .

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا ^{أَعْمَى} أَضَرَّ بِهِ

رَيْبُ الزَّمانِ وَدَهْرُ خَائِنٍ خَبِيلٍ^(١)

وَالْعَشْوَاءُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي كَانَتْهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَتَخْبِطُ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدَيْهَا.

قَالُوا: وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ حِدَّةٍ قَلْبِهَا. قَالَ زُهَيْرُ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشْوَاءٌ مِنْ تُصِيبُ

تَمَّتْهُ وَمِنْ تُخْطِئُ بُعْمَرُ فَيَهْرَمُ^(٢)

وَتَقُولُ: إِنَّمَا لَنِي عَشْوَاءٌ مِنْ أَمْرٍ هَمٍّ. شَبَّهَ زُهَيْرُ الْمَنَايَا بِنَاقَةٍ تَخْبِطُ مَا يَسْتَقْبِلُهَا فَتَقْتُلُ.

﴿عُشْبٌ﴾ العَيْنُ وَالشَّيْنُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى يُبْسٍ

فِي شَيْءٍ وَقُحُولٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. مِنْ ذَلِكَ الْعُشْبُ، قَالُوا: هُوَ سَرَّعَانُ السَّكَلَاءِ

فِي الرَّبِيعِ، ثُمَّ يَهْبِيجُ وَلَا بَقَاءَ لَهُ. وَأَرْضُ عَشْبَةٍ: مُعْشِبَةٌ، وَأُعْشِبْتُ إِذَا كَثُرَ

عُشْبُهَا. وَأُعْشِبَ الرَّجُلُ: أَصَابَ الْعُشْبُ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* يَقْلَنَ لِلرَّائِدِ أُعْشِبَتْ أَنْزَلَ^(٣) *

وَمِمَّا حِجَلَ عَلَى هَذَا أَنْ يَشَبَّهُ الشَّيْخُ الْقَاحِلُ بِهِ، فَيُقَالُ رَجُلٌ عَشْبٌ وَامْرَأَةٌ

عَشْبَةٌ. وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي النُّوقِ. [و] يُقَالُ: أُعْشِبَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا وَهَبَ لَهُ نَاقَةَ عَشْبَةٍ.

(١) ديوان الأعشى ٤٢ برواية: «رَيْبُ الْمَوْنِ وَدَهْرُ مَفْنَدٍ»

(٢) البيت من معانيه المشهورة.

(٣) أنشدته في اللسان (عُشْبٌ) والحَيَوَان (٣ : ٣١٤ / ٧ : ٢٥٩).

﴿عشر﴾ العين والشين والراء أصلان صحيحان : أحدهما في عددٍ معلوم
 ثم يحمل عليه غيره ، والآخر يدلُّ على مداخلةٍ ومخالطةٍ .
 فالأول العشرة ، والعشر في المؤنث . وتقول : عَشَرْتُ القومَ عَشْرَهُمْ^(١) ،
 إذا صرْتَ عَشِيرَهُمْ . وكنت عَشِيرَ عشرة ، أي كانوا تسعةً فتَمَّوْا بِي عشرةَ رجالٍ
 وعَشَرْتُ القومَ^(٢) ، إذا أخذتَ عَشْرَ أموالهم . ويقال أيضاً : عَشَرْتُهُمْ أَعَشَرَهُمْ
 تَفْشِيرًا . وبه سُمِّيَ الْعَشَّارُ عَشَّارًا . والعُشْرُ : جزءٌ من الأجزاء العشرة ، وهو العَشِيرُ
 والمِئْشَارُ . فأَمَّا المِئْشَرُ فيقال : هو وَرْدُ الإِبِلِ يَوْمَ العَاشِرِ . وإِبِلٌ عَوَاشِرُ : وَرَدَتْ
 المَاءَ عِشْرًا . ويجمع ويثنى فيقال عِشْرَانِ وَعِشْرُونَ ، فكلُّ عِشْرٍ من ذلك تسعة
 أيام . وقال ذو الرِّمَّة :

أَقْتُ لَهَا أَعْنَاقَ هَيْمٍ كَأَنَّهُمْ قَطَا نَشَّ عَنْهَا ذُو جَلَامِيدٍ خَامِسٍ^(٣)
 يعني بالخامس : القِطَا التي وردت الماءَ خَمْسًا .

قال الخليل : تقول : جاء القومُ عَشَّارَ عَشَّارٍ ، وَمَعْشَرَ مَعْشَرَ ، أي عشرةَ
 عشرةَ ، كما تقول : جاءوا أَحَادَ أَحَادٍ ، وَمَثْنَى مَثْنَى . ولم يذكر الخليل مَوْحَدَ
 مَوْحَدٍ ، وهو صحيحٌ . فأَمَّا تَفْشِيرُ الحِمَارِ فَلَسْنَا نقول فيه إِلَّا الذي قالوه ، وهو
 في قياسنا صحيحٌ إن كان حَقًّا ما يقال . قال الخليل : المَعْشَرُ : الحِمَارُ الشَّدِيدُ

(١) في الأصل : «أعشرهم وأعشرهم» ، وليس فيه إلا لغة كسر شين المضارع ، كما في اللسان
 والقاموس والجمل . (٢) مضارع هذا مضبوط الشين .

(٣) ديوان ذي الرمة ٣١٨ برواية : «أقت له» . وهو الصواب ، لأن قبله :

ومنخرق السربال أشعث يرتعى به الرجل فوق العيس والليل دامس
 إذا نحرز الإدلاج ثغرة نحره به أن مسترخي العمامة ناعس

النَّهْيُ . قَالَ : وَيُقَالُ نَعِمْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَكْفُ حَتَّى تَبْلُغَ [عَشْرَ] نَهَقَاتٍ وَتَرْجِيعَاتٍ . قَالَ :

لعمري لئن عَشَرْتُ من خَشْيَةِ * الرَّدَى

٥٤١

نَهَقَ الْحِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعٌ ^(١)

قال : وَنَاقَةُ عُشْرَاءَ ، وَهِيَ الَّتِي أَقْرَبَتْ ، سَمَّيْتُ عُشْرَاءَ لِتَمَامِ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ لِحَمَلِهَا ^(٢) . يُقَالُ : عَشَرْتُ النَّاقَةَ تُعَشِّرُ تَعْشِيرًا ، وَهِيَ عُشْرَاءُ حَتَّى تَلِدَ ، وَالْعَدَدُ الْعُشْرَاوَاتِ ، وَالْجَمْعُ عِشَارٌ . وَيُقَالُ : بَلَ بَقَعَ اسْمُ الْعِشَارِ عَلَى الثُّوْقِ الَّتِي تُتَبَّجُ بِمَعْضَاهَا وَبَعْضُهَا قَدْ أَقْرَبَ يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا . وَقَالَ :

يَا عَامِرَ إِنِّ لَقَسَاحَهَا وَعِشَارَهَا أودى بها شَخْتُ الْجَزَارَةِ مُعْلِمٌ

وقال الفرزدق :

كَمْ عَمَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي ^(٣)

وقال : وَلَيْسَ لِلْعِشَارِ لَبَنٌ ، وَلِئِنْ سَمَّاهَا عِشَارًا لِأَنَّهَا حَدِيثَةُ الْعَهْدِ ، وَهِيَ مَطَافِيلُ قَدْ وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا . وَالْعِشْرُ : الْقِطْعَةُ تَفْكَسِرُ مِنَ الْقَدَحِ أَوْ الْبُرْمَةِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ :

* كَمَا يَضُمُّ الْمِشْعَبُ الْأَعْشَارَا *

(١) البيت لمروة بن الورد في ديوانه ٩٩ . وانظر اللسان (عشر) والمخصص (٨ : ٤٩) ومحاضرات الراغب (١ : ٧٤) وأمثال الميداني في قولهم : (عشر والموت شجا الوريد) . والبيت قصة في الحيوان (٦ : ٣٥٩) ومعجم البلدان (روضة الأجداد) .

(٢) في الأصل : ٥ حملها .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥١ واللسان (عشر) . والبيت من شواهد التهوين ، وفي « عمه » ثلاثة أوجه : الرفع والنصب والجور . انظر المزاينة (٣ : ١٢٦) وكتاب سيبويه (١ : ٢٥٣ ، ٢٩٥) .

هذا قد حُكي . فأما الخليل فقد حكي وقال : لا يكادون يُفِرُّ دُونَ العِشْرِ .
وذكر أن قولهم قد ورثَ أعشار وأعشير ، إنما معناه أنها مكسرة على عَشْرٍ قَطَع .
وقال امرؤ القيس :

وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضْرِبِي

بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلٍ ^(١)
وذكر الخليل أيضاً أنه يُقال لَجَفَنَ السَّيْفُ إذا كان مكسراً أعشار . وأنشد :
وقد يَقْطَعُ السَّيْفُ الْيَمَانِي وَجْفَهُ

شَبَارِيقُ أَعْشَارٍ عِشْمَنَ عَلَى كَسْرِ ^(٢)
قال : والعُشَارِيُّ : ما بلغ طوله عَشْرَ أَذْرُعَ . وعاشوراء : اليوم العاشر
من الحَرَمِ .

فأما الأصل الآخر الدَّالُّ على المخالطة والمداخلة فالعِشْرَةُ والمعاشِرَةُ . وعَشِيرُكَ :
الذي يعاشرك . قال : ولم أسمع للعَشِيرِ جمعاً ، لا يكادون يقولون هم عَشْرَاؤُكَ ، وإذا
جمعوا قالوا : هم مُعَاشِرُوكَ . قال : وإنما سُمِّيت عَشِيرَةُ الرَّجُلِ لمعاشِرَةِ بعضهم
بعضاً ، حتَّى الزَّوْجُ عَشِيرُ امْرَأَتِهِ . وجاء في الحديث في ذكر النساء : « لَأَنْكُنَّ
تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ » ^(٣) . ويقال عَاشِرُهُ مُعَاشِرَةٌ جَمِيلَةٌ . وقال زهير :
لِعَمْرُكَ وَالْخَطُوبُ مَغَيَّرَاتٌ ^(٤) وفي طول المعاشرة التقالُّ ^(٥)

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) البيت في اللسان (عَمْ) . وكلمة « أعشار » ساقطة من الأصل .

(٣) في اللسان : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لَأَنْكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ . قَبِيلٌ : لم
يا رسول الله ؟ قال : لأنكُنَّ تَكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ » .

(٤) أول أبيات أربعة قالها حين طلق امرأته أم أوفى . ديوان زهير ٣٤٢ .

قال : والعشَر : كلُّ جماعةٍ أمرُهم واحد ، نحو معشر للمسلمين ، والإنس معشرٌ والجنُّ مَعشر ، والجمع مَعاشِر . والعُشَر : نَبَت .

﴿ عشز ﴾ العين والشين والزاء كلمتان صحيحتان ، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده .

فالأولى العَشَوَزَن من المواضع ^(١) : ماصِلٌ مَسْلُكُه وخشن ، والجمع العَشاوِز . قال الشماخ :

* حوامى الكراع المؤبَداتُ العَشاوِزُ ^(٢) *

وقال قومٌ : هو العَشَوَز أو العَشَوَز ^(٣) ، أنا أشك . وإنما سُمِّيَت القناة عَشَوَزَةً لصلابتها ، والنون زائدة .

والكلمة الأخرى : عَشَزَ عَشَرَانًا ، وهى مِشْيَةُ الأَقْزَل ، ذكرها أبو عبيد .

﴿ عشط ﴾ العين والشين والطاء ^(٤) .

(١) فى الجمل : « العشوز من الأماكن » . على أن كلمة « العشوزن » يوردها أصحاب المعجمات فى مادتي (عشز ، عشزن) ، ويذكرون أيضا « العشاوِز » جمعا للعشوز ، وزان جوهر ، وللعشوزن أيضا . وفى اللسان (عشزن) : « ويجوز أن يجمع عشوزن على عشاوِز » .
(٢) عجز بيت له فى ديوانه ٥١ . وأنشد الكلمتين الأخيرتين صاحب اللسان فى (عشز) .
وصدر البيت :

* حذاها من الصياداء نملا طرافها *

(٣) فى الأصل : « العشوزاء والعشوز » تحريف . وفى اللسان « العَشَوَز » و « العَشَوَز » .
وضبطهما فى القاموس بالكلمات « كجفر وعذور » وحقه أن ينظر بجوهر بدل جعفر .
(٤) كذا وردت هذه المادة مبتورة . وفى اللسان : « عشطه يعشطه عشطاً : جذبه » .

﴿ باب العين والصاد وما يثامها ﴾

﴿ عصف ﴾ العين والصاد والفاء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على خِفَةٍ وسرعة . فالأوَّل من ذلك العَصْف : ما على الحبِّ من قُشور القَيْن . والعَصْف : ما على ساق الزَّرْع من الورق الذي يَبَس فتفتَّت ، كل ذلك من العَصْف . قال الله سبحانه : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ . قال بعضُ المفسِّرين : العصف : كلُّ زرعٍ أَكَلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ تَبْنُهُ . وكان ابنُ الأعرابي يقول : العَصْف : ورقُ كلِّ نابت .

ويقال : عَصَفْتُ الزَّرْعَ ، إِذَا جَرَزْتَ أَطْرَافَهُ وَأَكَلْتَهُ ، كالبقل . ويقال : مكانٌ مُعَصِفٌ ، أى كثير العَصْف . قال :

إِذَا جُمَلَدَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا زَانَ جَنَائِي عَطَنَ مُعَصِفٍ^(١)

ويقال للعَصْف : العَصِيفَة والعَصَافَة . قال الفراء : إِذَا أَخَذْتَ العَصِيفَةَ عَنِ الزَّرْعِ فَقَدْ اعْتَصِفَ . والريحُ العاصِفُ : الشَّدِيدَة . قال الله تعالى : ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ . هذا الذى ذكره الخليل ، ومعنى الكلام أَنَّهَا تَسْتَخِفُّ الْأَشْيَاءَ فتذهبُ بها تَعَصِفُ بها . ويقال أيضاً : مُعَصِفٌ ومُعَصِيفَةٌ . قال المعجَّاج :

* وَالْمُعَصِفَاتِ لَا يَزَلْنَ هُدَجًا^(٢) *

(١) نسبة في اللسان (جد) إلى بعض الأنصار ، وذكره صريحاً في (عصف) أنه أبو قيس بن الأسلت ، أو أحيعة بن الجلاح . والقول الأخير لابن بري . ونسبه في (غرف ، غضف) إلى أحيعة . ورواه في (جد) فقط . « زان جنائي » جمع جنة .

(٢) البيت في ملحقات ديوانه ٧٦ . ورواه في اللسان (هدج) بدون نسبة .

وقال بعضُ أهلِ العلمِ : رِيحٌ عاصِفَةٌ نَعْتُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعَلَتْ عَصَفَتْ . وريحٌ ٥٤٢
عاصِفٌ : ذاتُ عَصُوفٍ ، لا يُرادُ به فَعَلَتْ ، وخرَجَتْ مخرجَ لابنٍ وتامِرٍ .
ومن قياسِ البابِ : النَّاقَةُ العَصُوفُ : التي تَعَصِفُ براكبها فتَمْضِي كأنَّها رِيحٌ
في السَّرعَةِ . ويقالُ أُعْصِفْتُ أيضاً . والحَرْبُ تَعَصِفُ بالقومِ : تذهبُ بهم . قال
الأعشى :

في فيلتي جأواءٍ مَلُومَةٍ تَعَصِفُ بالدَّارِعِ والحاسِرِ^(١)
ونعامةٌ عَصُوفٌ : سُرْبَةٌ . وقد قلنا إنَّ العَصْفَ : الخِفَّةَ والسَّرعَةَ .
ومن البابِ : عَصَفَ واعتَصَفَ ، إذا كَسَبَ . وذلك أَنَّهُ يَخْفُ^(٢)
في اكتداحِهِ . قال :

* من غير [ما] عَصَفٍ ولا اصطرافٍ^(٣) *

وهو ذو عَصْفٍ ، أي حيلة .

﴿ عَصَل ﴾ المِين والصاد واللام أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج
في الشيء ، مع شدَّةٍ وكَرَازَةٍ .

(١) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (عصف) . وأشدّه في (حسر) : « تَقْذِفُ بالدَّارِعِ » .
ورواة الديوان :

* يجمع خضراء لها سورة *

(٢) في الأصل : « يَخْفُفُ » ، ولأنَّ المراد السَّرعَةَ .

(٣) للمعراج في ديوانه ٤٠ واللسان (صرف ، عصف) . ونسبه في (هذين) إلى رؤية خطأ .
وقبله في الديوان :

* قال الذي جمعت لي صوافي *

وفي اللسان :

* قد يكسب المال الهدان الجاني *

قال أهل اللغة : العَصَلُ : اعوجاجُ الناب مع شدّته . قال :

* على شَنَاحٍ نَابُهُ لم يَعَصَلِ ^(١) *

والأعصل من الرّجال : الذى عصيت ساقه وذراعُه ، أى اعوجّتا اعوجاجاً شديداً . والشجرة العَصَلَة : العوجاء التى لا يُقدّر على إقامتها . وسهمٌ أعصلٌ : معوجٌ . قال لبيد :

فرميت القوم رِشْقاً صائباً ليس بالعُصَل ولا بالمُعْتَل ^(٢)
وقال فى الشجر :

وقبيلٌ من عُقيلٍ صادقٍ كُليوثٍ بين غابٍ وعَصَلٍ ^(٣)
أراد بالعُصَل فى البيت الأوّل السّهامَ المعوجة . يقول : لم تُفْتَعَلْ تلك الساعة عند الحاجة إليها ولسكنها عملت من قبل . ويقال : عَصَل السّهمُ وعَصِلَ ، إذا اضطرب حين يُرْسَل ، لِعَوَجٍ فيه أو سوء نزع . وعَصِلَ الكلبُ ، إذا طرد الطريدة ثم اضطرب والتوى بأساً منها . وشجرةٌ عَصَلاه : طالت واعوجّت . وتشبه بها المهنولة . [قال] :

ليست بعَصَلَاءَ تَذْبِي الكلبَ نَكَلَتَهَا ولا بعَنْدَلَةٍ يَصْطَلُكُ ثدياها ^(٤)
والعَصَل : التواء فى عسيب الذّنب حتى يبرُزَ بعضُ باطنه الذى لا شعَر عليه .

(١) أنشده فى اللسان (عصل) .

(٢) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عصل ، فعل ، قمل ، قنعل) والبيان (١) : ٢٦٦ . فى روى « بالمفتعل » و « بالمفتعل » و « بالمفتعل » .

(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (عصل) . وسياًنى فى (قبل) .

(٤) البيت فى اللسان (عصل ، ذى ، عندل) . وفى الأصل : « ترمى الكلب » ، تحريف .

وهو فرسٌ أعصل . والأعصال : الأمعاء ، وهو القياس وذلك لالتوائها في طُول .
قال :

* يرى به الجزعُ إلى أعصالها^(١) *

والعَصَل : صلابَةٌ في اللحم . ومنه أيضاً عَصَلٌ بُعَصَلُ تَعْصِيلاً ، إذا
أبطأ قال :

* فَعَصَلَ العَمْرِيُّ عَصَلَ الكلبِ^(٢) *

﴿عصم﴾ العين والصاد والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ
ومنعٍ وملازمة . والمعنى في ذلك كله معنى واحد . من ذلك العِصْمَةُ : أن يعصم الله
تعالى عبده من سوء يقع فيه . واعتصم العبدُ بالله تعالى ، إذا امتنع . واستعصم :
التجأ . وتقول العربُ : اعتصمتُ فلاناً^(٣) ، أى هَيَّأتُ له شيئاً يعتصم بما نالته يده
أى يلتجئُ ويتمسكُ به . قال النابغة :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِماً بِالْخِزْرَانَةِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ رَعْدٍ^(٤)
والمُعَصِم من الفرسان : السيِّ الحَال في فُرُوسَتِهِ ، تراه يَمْتَدِّسُك بِعُرْفِ فَرَسِهِ
أو غير ذلك . قال :

(١) البيت لأبي النجم في اللسان (عصل) ومفرد الأعصال عصل بالتحريك .

(٢) في الأصل : « تعصيل الكلب » ، صوابه في اللسان (عصل) . وقبله .

* يألها حمران أى ألب *

(٣) في الأصل : « اعتصمت فلاناً » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ ، وسيأتى في (نجد) . والرواية المشهورة :

* بالخيزرانة بعد الأين والنجد *

إِذَا مَاغَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرُّوْعُ رُوحَهُ وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللُّوْثِ مُعْصِمٌ^(١)
وَالْعِصْمَةُ : كُلُّ شَيْءٍ اعْتَصَمَتْ بِهِ . وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ : مَنْعَهُ مِنَ الْجُلُوعِ .
وَمِنَ الْبَابِ الْعَصِيمُ ، وَهُوَ الصَّدَأُ . مِنَ الْهِنَاءِ وَالْبَوْلِ يَنْبَسُ عَلَى نَحْدِ
الْناقة . قَالَ :

وَأُضْحِي عَنْ مِرَاسِهِمْ قَتِيلًا بَلَبَّتِهِ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ^(٢)
وَأَثَرَ الْخِضَابِ عَصِيم . وَالْعَصِم : الْجِلْدُ لَمْ يُنَحَّ وَرُءِ عَنْهُ ، بَلْ أُلْزِمَ شَعْرَهُ لِأَنَّهُ
لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . يَقَالُ : أَعْصَمْنَا الْإِهَابَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُصْمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ :
وَسَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ لِأُخْرَى : « أَعْطِينِي عُصْمَ حِنَائِكَ » أَيْ مَاسَلَتْ
مِنْهُ . وَيُقَالُ : بِيَدِهِ عُصْمَةُ خُلُقٍ ، أَيْ أَثَرُهُ . قُلْنَا : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ
مِنْ كَلَامِ الْمَرَأَةِ مُخَالَفٌ لِقَوْلِهِ إِنْ الْعُصْمُ : الْأَثَرُ ، لِأَنَّهُ لَمْ تَسْأَلِ الْأَثَرَ . وَالصَّحِيحُ فِي
هَذَا أَنْ يَقَالَ الْعُصْمُ : الْحِنَاءُ مَا لَزِمَ يَدَ الْمُخْتَضِبَةِ ، وَأَثَرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ عُصْمٌ ، لِأَنَّهُ
بَاقٍ مُلَازِمٌ .

وَمَا قِيسٌ عَلَى عُصْمِ الْحِنَاءِ : الْعُصْمَةُ : الْبَيَاضُ يَكُونُ بَرُئُغٍ ذِي الْقَوَائِمِ . مِنْ
ذَلِكَ الْوَعْلُ الْأَعْصَمُ ، وَعُصْمَتُهُ : بَيَاضٌ فِي رُؤْسِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنَ الْأَعْصَمِ عُصْمٌ .
وَقَالَ :

مَقَادِيرُ * النُّفُوسِ مُوقَّتَاتٌ تَحْطُّ الْعُصْمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفَاعِ ٥٤٣

(١) ديوان طافيل ٤٧ واللسان (لوث ، عصم) وإصلاح للنطق ٢٧٦ : و يروى : « إِذَا
مَاغَزَا » و « لَمْ يَسْقِطِ الْخَوْفَ » .

(٢) في اللسان (عصم) : « عَنْ مَوَاسِمِهِمْ » .

وقال الأعشى :

قد يترك الدهرُ في خَلَقَاءِ راسيةٍ وهياً ويُنزِلُ منها الأَعَصَمَ الصَّدْعَا^(١)
ويقال : غرابُ أعصم ، إذا كان ذلك الموضع منه أبيض ، وقَلَمَا يُوجَد . قال
ابنُ الأعرابي : العَصْمَةُ في الخيل بياضٌ قلٌّ أو كثيرٌ ، باليدين دون الرجلين فيقولون :
هو أعصمُ اليدين . وكلُّ هذا قياسه واحد ، كأنَّ ذلك الوَضَحَ أثرٌ ملازمٌ لليد كما
قلناه في عصم الحنَاء .

ومن الباب العِصْمَةُ : القِلادة ، سَمِيتَ بذلك للزومِها العُنُق . قال لبيدٌ فجمعها
على أعصام ، كأنه أراد جمع عَصَمَ :

حتى إذا بئس الرثاءُ وأرسلوا غُضْفًا دواجنَ قافِلًا أعصامُها^(٢)
ومن الباب : عِصَامُ المَحْمِلِ : شِكَالُه وقَيْدُه الذي يُشَدُّ به عارضاه . وعِصَامُ
القِرْبَةِ : عِمَالٌ نحو ذراعين ، يجعلُ في خُرْبَتِي لآزادتين لتلتقيا . وقد أعصمتُهما :
جعلتُ لهما عِصَامًا . قال تَابُطٌ شراً :

وقرْبَةُ أفوامٍ جعلتُ عِصَامَها على كاهلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ^(٣)
قال : ولا يكون للذَّلُولِ عِصَام .

ومن الباب مِعْصَمُ المَرْأَةِ ، وهو موضعُ السَّوَارِينِ مِن سَاعِدَيْهَا . وقال
فاليومَ عندك دَهْلُها وحديثُها وغَدًا لغيرك كَفْهًا والمِعْصَمُ^(٤)

(١) ديوان الأعشى ٧٣ واللسان (خاق) ، وقد سبق في (خلو) .

(٢) من معلقته المشهورة .

(٣) يروى البيت كذلك لأمريّ أنقيس في معلقته . وفي اللسان : « وقيل لأبُط شراً ، وهو الصحيح » .

(٤) أشده في اللسان (عصم) .

ولإنما سُمِّيَ مِعْصِماً لِإِمْساكِ السَّوَارِ ، ثُمَّ يَكُونُ مِعْصِماً وَلَا سِوَارَ . وَيُقَالُ :
أَعَصَمَ بِهِ وَأَخْلَدَ ، إِذَا لَزِمَهُ .

وَعِصَامٌ : رَجُلٌ ^(١) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْاِسْتِخْبَارِ : « مَاوراءَكَ يَا عِصَامُ ؟ » ،
وَالْأَصْلُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* وَلَسَكُنْ مَاوراءَكَ يَا عِصَامُ ^(٢) *

وَيَقُولُونَ لِلسَّائِدِ بِنَفْسِهِ لَا بَابَائِهِ :

* نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَاماً ^(٣) *

﴿ عَصَوَى ﴾ الْعَيْنُ وَالصَّادُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا
مُتَبَايِنَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى التَّجَمُّعِ ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى الْفَرْقَةِ .

فَالْأَوَّلُ الْعَصَا ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِاشْتِمَالِ يَدِ مُمَسِّكِهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ قِيَاسَ ذَلِكَ
فَقِيلَ لِلْجَمَاعَةِ عَصَاً . يُقَالُ : الْعَصَا : جَمَاعَةُ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ شَقَّ عَصَا
الْمُسْلِمِينَ . وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَتَلَ قَيْلَ لَهُ : هُوَ قَتِيلُ الْعَصَا ، وَلَا عَمَلٌ لَهُ وَلَا قَوْدَ
فِيهِ . وَيَقُولُونَ : هَذِهِ عَصَاً ، وَعَصَوَانِ ، وَثَلَاثُ أَعْصٍ . وَالْجَمْعُ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ عِصِيٌّ
وَعِصِيٌّ . وَيَقِيسُونَ عَلَى الْعَصَا فَيَقُولُونَ : عَصَيْتُ بِالسَّيْفِ . وَقَالَ جَرِيرُ :

(١) هُوَ عِصَامُ بْنُ شَهْبَرٍ الْحَرَمِيُّ ، حَاجِبُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ . انْظُرِ الْاِسْمَانِ (عَصَم)
وَالْاِسْتِثْقَاءَ ٣١٧ .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِبْوَانِ النَّابِغَةِ ٧٤ :

* فَإِنِّي لَا أُلَامُ عَلَى دُخُولِ *

(٣) بِمَدِّهِ فِي الْاِسْمَانِ :

وَصِيْرَتُهُ مَلِكًا حَمِيًّا وَعَلِمَتُهُ الْكُرَّ وَالْإِفْدَاءَ

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَ كَمِ بَعْصَى بِهَا يَا ابْنَ الْقَيُّونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّنِيقِلِ^(١)
وقال آخر :

وإنَّ المشْرِفِيَّةَ قد علمتم إذا يَعْصَى بها النَفَرُ الكَرَامُ

وقال في تنزيه العصا :

لِجَاءَتِ بِنَسْجِجِ العَنَسَكَبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرٌ مُشَبَّرٌ^(٢)
ومن الباب: عَصَوْتُ الْجَرْحَ أَعْصُوهُ ، أَيْ دَاوَيْتُهُ . وهو القياس ، لأنه يُعْلَمُ .
أى يتَجَمَّعُ . وفي أمثالهم : « أُلْقِ فَلَانٌ عَصَاهُ » . وذلك إذا انتهى المسافرُ إلى عُشْبٍ
وأزَمَعَ الْمَقَامَ أُلْقَى عَصَاهُ . قال :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ^(٣)

ومن الباب قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » ،
لم يُرِدِ العَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَلَا أَمَرَ أَحَدًا بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ .
قال أبو عبيد : وَأَصْلُ الْعَصَا الْاجْتِمَاعُ وَالِاتِّلَافُ . وَهَذَا يَصَحِّحُ مَا قُلْنَا فِي
قياس هذا البناء .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الْعِصْيَانُ وَالْمَعْصِيَةُ . يُقَالُ : عَصَى ، وَهُوَ عَاصٍ ، وَالْجَمْعُ عُصَاةٌ
وَعَاصُونَ . وَالْعَاصِي : الْفَصِيلُ إِذَا عَصَى أُمَّهُ فِي اتِّبَاعِهَا .

(١) ديوان جرير ٤٤٧ من قصيدة بها الفرزدق . والبيت كذلك في اللسان (عصا) .
وأشده الجاحظ في البيان (٣ : ٧٩) .

(٢) لدى الرمة في ديوانه ٤٠٣ ، واللسان (عصا) وقبله :

فَأَدْلَى غِلَايَ دَلْوَهُ يَبْتَفِي بِهَا شَفَاءُ الصَّدَى وَاللَّيْلُ أَدْمُ أُلْبَقِ

(٣) البيت لمقر بن حمار البارق ، كما في اللسان (عصا) ، قال : « وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ
لِعَبْدِ رَبِّهِ السُّلَمَى ، وَيُقَالُ لِسُلَيْمِ بْنِ نَعْمَةَ الْخَنْزِ » .

﴿عصب﴾ العين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على رَبَطَ شيءٌ بشيءٍ، مستطيلاً أو مستديراً . ثم يفرع ذلك فروعاً، وكلُّه راجعٌ إلى قياس واحد .

من ذلك العَصَب . قال الخليل : هي أطناب المفاصل التي تُلَاحِظُ بينها، وليس بالعَقَب . ويقال : لِحْمٌ عَصِبٌ، أى صلب مكتنز كثير العَصَب . وفلانٌ معصوب ٥٤٤ الخلق ، أى شديد اكتناز اللحم . وهو حَسَنُ العَصَبِ، وامرأة حَسَنَةُ العَصَبِ . والعَصَبُ : الطيُّ الشديد . ورجلٌ معصوب الخلق كأنما لوى لِيًّا . قال حسان :

ذَرُّوا التَّخَاجِيَّ وَاَمْشُوا مِشْيَةً سَجُجًا

إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٌ^(١)

وإنما سُمِّيَ العَصِيبُ من أمعاء الشَّاء لأنه معصوبٌ مطوى . فأما قولهم للجائع معصوب ، فقال قوم : هو الذى تسكاد أمعاؤه تَعَصَّبَ ، أى تَيْبَسَ . وليس هذا بشيء ، إنما المعصوبُ الذى عَصَبَ بَطْنُهُ من الجُوع . ويقال : عَصَبَهُم ، إذا جوعَهم .

قال ابن الأعرابي : المَعْصَبُ : المحتاج ، من قولهم عَصَبَهُ الجُوعُ ، وليس هو الذى رَبَطَ حجراً أو غيره . وقال أبو عبيد : المَعْصَبُ الذى يتمصَّب من الجُوع

(١) ديوان حسان ٢١٤ واللسان (حجاً ، سجع ، عصب) والمخصص (١٠٧: ٣) والتخاجي وردت هكذا في الأصل، وهي رواية الصحاح أيضاً قال ابن بري : « والصحيح التخاجو لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو النقايل والتضارب ، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغازي والتراي » ثم قال : « والبيت في التهذيب أيضاً كما هو في الصحاح »

بالخرق . والقول ما قاله أبو عبيدٍ ، للقياس الذي قسناه ، ولأنَّ قوله أشهرُ عند أهل العلم .

وقال أبو زيد : المَعْصَبُ : الذي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ ، أى أكلتُ ماله . وهذا صحيحٌ ، وتلخيصُهُ أنها ذهبتُ بماله فصار بمنزلة الجائع الذي يلجأ إلى التَّمَصُّبِ بالخرق . وقال الخليل : والعَصَبُ من البرود : الذي يُعَصَّبُ ، أى يُدرَجُ غَزْلُهُ ، ثم يُصَيِّغُ ثم يحاك . قال : ولا يجمع ، إنما يقال بُرْدُ عَصَبٍ وبرودُ عَصَبٍ ؛ لأنه مضافٌ إلى الفعل .

ومن الباب : العِصَابَةُ : الشيءُ يُعَصَّبُ به الرأسُ من صداعٍ . لا يقال إلاَّ عِصَابَةٌ بالهاء ، وما شددتْ به غيرَ الرأسِ فهو عِصَابٌ بغير هاء ، فرقوا بينهما ليعرفا . ويقال : اعتَصَبَ بالتَّاجِ وبالعِمَامَةِ . قال الشاعر ^(١) :

يَعْتَصِبُ التَّاجَ بَيْنَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ ^(٢)

وفلانٌ حَسَنُ العِصْبَةِ ، أى الاعتصاب . وعَصَبْتُ رَأْسَهُ بالعصا والسَّيْفَ تعصيباً ، وكأَنَّهُ من العِصَابَةِ . وكان يقال لسعيد بن العاص بن أمية : « ذو العِصَابَةِ » ، لأنه كان إذا اعتَمَّ لم يَعتَمَّ قرشيٌّ إعظاماً له . ويُنشدون :

(١) هو ابن قيس الرقيات . ديوانه ٧١ واللسان (عصب) والكامل ٣٩٨ ليسك والأتعاني (١٥٧ : ٤) .

(٢) الرواية السائرة : « يعتدل التاج » . والاستشهاد هنا يقتضى نصب « التاج » على نزع الحافض . ورواه في اللسان بالرفع شاهداً لقولهم : « اعتصب التاج على رأسه » ، إذا استكف به . ورواه في (عقد) بالنصب برؤية : « يعتقد التاج » .

أَبُو أَحْيَحَةَ مَنْ يَغْتَمُّ عِمَّتَهُ

يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ^(١)

ومن الباب : العَصَابُ : الغزال ، وهو القياس لأنَّ الخَيْطَ يُعَصَّبُ

به . قال :

* طَيَّ الْقَسَائِيَّ بِرُودِ الْعَصَابِ^(٢) *

والشجرة تُعَصَّبُ أغصانها لينتثر ورقها . ومنه قول الحجاج : « لأعصِبَنَّكُمْ

عَصَبَ السَّامَةِ^(٣) » . والعِصَابُ : العصائب التي تعصب الشجرة ، عن دوجها

فيه^(٤) . قال :

مَطَاعِيمُ تَفْدُو بِالْعَيْطِ جِفَانَهُمْ إِذَا الْقُرُ أُلُوتِ بِالْمِضَاهِ عَصَائِبُهُ^(٥)

وقال ابن أحرر :

يَا قَوْمَ مَا قَوْمِي عَلَى نَائِيهِمْ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ جَهَامٌ وَقُرُ^(٦)

أَيَّ جَمْعِهِمْ وَضَمَّهُمْ . وَيُعَصَّبُ فَخِذُ النَّاقَةِ لَتَدِرَ . قال :

(١) أنشدته في الكامل ١٩٧ لبيك ، ثم قال : « ويزعم الزبيريون أن هذا البيت باطل موضوع » .

(٢) لرؤبة في ديوانه ٦ واللسان (عصب ، قسم) . وقبله :

* سَاوَيْنَ مَجْهُولَ الْخُرُوفِ الْأَجْدَابِ *

(٣) من خطبته المشهورة في أهل العراق . انظر البيان (١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ / ٢ : ٣٠٧ - ٣١٠) والكامل ٢١٥ لبيك .

(٤) كذا وردت هذه العبارة .

(٥) العييط : اللحم الطرى . وفي الأصل : « بالعيط » ، تحريف

(٦) أنشدته في اللسان (عصب) برواية : « شمال وقر » .

وَأَخْلَقْنَا إِعْطَاؤُنَا وَإِبَاؤُنَا إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدْرُ لِعَاصِبٍ^(١)
 أَى لَا نَعْطِي عَلَى الْقَسْرِ . وَلِلْعَصُوبِ مِنَ الْإِبِلِ هَذِهِ ، وَهِيَ لَا تَدْرُ حَتَّى
 تَعْصَبَ . وَالْعَصَبُ : أَنْ يُشَدَّ أَنْثِيَا الدَّابَّةَ حَتَّى تَسْقُطَ ، وَهُوَ مَعْصُوبٌ^(٢) . وَيُقَالُ :
 عَصَبَ النَّمُ ، وَهُوَ رِيْقٌ يَجْتَمِعُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ غَبَارٍ أَوْ شِدَّةٍ عَطَشٍ . قَالَ :
 يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيْقُ أَىَّ عَصَبٍ عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوُطْبِ^(٣)
 وَمِنَ الْبَابِ : الْمُعْصَبَةُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : هُمْ مِنَ الرَّجَالِ عَشْرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِمَا دُونَ
 ذَلِكَ عُصْبَةٌ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عُصْبَةً لِأَنَّهَا قَدْ عُصِبَتْ ، أَى كَأَنَّهَا رُبِطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .
 وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالطَّيْرُ ، وَالْخَيْلُ . قَالَ النَّابِغَةُ :
 إِذَا مَا التَّقَى الْجَعْمَانِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ^(٤)
 وَاعْصَوْصَبَ الْقَوْمُ : صَارُوا عِصَابَةً . وَالْيَوْمَ الْعَصِيبُ : الشَّدِيدُ . وَاعْصَوْصَبَ
 الْيَوْمُ : اشْتَدَّ . وَيَوْمَ عَصَبَصَبٍ وَاعْصَوْصَبَتْ : تَجَمَّعَتْ . قَالَ :
 وَاعْصَوْصَبَتْ بَكْرًا مِنْ حَرِّ جَفٍ وَلَهَا وَسْطَ الدِّيَارِ رَذِيَّاتٌ مَرَازِيحُ^(٥)
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ بِشَيْءٍ^(٦) فَقَدْ عَصَبَ بِهِ . يُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ بِفُلَانٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِعْطَاؤُنَا وَإِمَاءُنَا إِذَا مَا أَبَيْنَا »

(٢) أَى الدَّابَّةُ الذَّكَرُ . وَالدَّابَّةُ يَذْكُرُ وَيُوْنَتُ .

(٣) لِأَنِّي سَمِعْتُ الْفَقْعَسِيَّ ، كَمَا سَبَقَ فِي تَحْرِيمِهِ فِي (جَب) .

(٤) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ ٤ بِرَوَايَةٍ : « إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ » .

(٥) الْبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (١ : ١٠٨) . وَالْبَكْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بِمَعْنَى الْبَكْرَةِ بِالضَّمِّ .

(٦) كَذَا وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ نَاقِصَةً ، وَلَعَلَّهَا : « كُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ » . انْظُرِ الْلسَانَ (عَصَب ٩٥) .

قال : ومنه سميت العَصَبَةُ ، وهم قَرَابَةُ الرَّجُلِ لِأَبِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ ، وكذلك كلُّ شيءٍ استدارَ حولَ شيءٍ واستكفَّ فقد عَصَبَ به .

قال ابنُ الأعرابي : عَصَبَ به وعَصَّبَ ، إذا طافَ به ولزِمَهُ . وأنشد :

• ألا ترى أن قد تَدَاكَا وَرَدُ وعَصَّبَ الماءَ طِوالَ كَبْدُ^(١) ٥٤٥

تَدَاكَا : تَدَافَعَ . وعَصَّبَ الماءَ : لَزِمَهُ . قال أبو مَهْدِي : عَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالماءِ تَعَصَّبَ عُصُوبًا ، إذا دَارَتْ حَوْلَهُ وَحَامَتِ عَلَيْهِ . قال :

* قد علمتُ أنَّي إذا الْوَرْدُ عَصَبُ *

وما عَصَبَتْ بِذلكِ الْمَكَانَ وَلَا قَرِيبَتَهُ . قال الخليل : العَصَبَةُ هم الذين يَرْتَوْنِ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَاثِ فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ فَرِيضَتُهُ مَسْمُومَةً فَهُوَ عَصَبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ بَعْدَ الْفَرَاثِ شَيْءٌ أَخَذُوهُ . قال الخليل : ومنه اشْتَقَّ الْعَصَبِيَّةُ . قال ابنُ السَّكَيْتِ : ذاك رجلٌ مِنْ عَصَبِ الْقَوْمِ ، أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ . وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ لِأَنَّهُ تَعَصَّبَ بِهِمُ الْأُمُورُ .

﴿عصر﴾ العين والصاد والراء أصول ثلاثة صحيحة :

فالأوَّلُ دَهْرٌ وَحِينٌ ، والثاني ضَغَطُ شَيْءٍ حَتَّى يَتَحَلَّبَ ، والثالثُ تَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَامْتَسَاكَ بِهِ .

فالأوَّلُ الْعَصْرُ ، وهو الدَّهْرُ . قال الله : ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ﴾ .
وربَّما قالوا عُصْرُ . قال امرؤ القيس :

(١) أنشد هذا الشطر في اللسان (عصب)

أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الظَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي^(١)

قال الخليل : والعصران : الليل والنهار . قال :

وَلَنْ يَلْبِثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا اخْتَفَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَيَمَّمَا^(٢)

قالوا : وبه سميت صلاة العصر ، لأنها تُعَصَّرُ ، أى تؤخَّرُ عن الظهر .

والغداة والعشيَّ يسميان العصرين . قال :

* الْمُطْعَمُو النَّاسِ اخْتِلَافَ الْعَصَرَيْنِ *

ابن الأعرابي : أَعَصَرَ الْقَوْمُ وَأَقْصَرُوا ، من العَصْر والقَصْر . ويقال : عَصَرُوا

واحتبسوا إلى العصر . وروى حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

لرجلٍ : « حَافِظٌ عَلَى الْعَصَرَيْنِ » . قال الرجل : وما كانت من لفتنا ، فقلت :

وما العصران ؟ قال : « صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا » ، يريد

صلاة الصُّبْحِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ .

فَأَمَّا الْجَارِيَةُ الْمُعَصِّرُ فَقَدْ قَاسَهُ نَاسٌ هَذَا الْقِيَاسَ ، وَلَيْسَ الَّذِي قَالُوهُ فِيهِ بِبَعِيدٍ .

قال الخليل وغيره : الجارية إذا رأت في نفسها زيادةَ الشَّبَابِ فَقَدْ أَعَصَرَتْ ،

وهي مُعَصِّرٌ بَلَفَتْ عَصَرَ شَبَابِهَا وَإِدْرَاكَهَا . قال أبو ليلى : إذا بَلَفَتْ الْجَارِيَةُ

وَقَرُبَتْ مِنْ حَيْضِهَا فَهِيَ مُعَصِّرٌ . وَأَنْشُد :

(١) ديوان امرئ القيس ٤٩ برواية : « أَلَا عَمَّ صَبَاحًا » و « وَهَلْ يَنْعَمَنَّ » من (وهم) .
ورواه سيبويه في كتابه (٢ : ٢٢٧) مطابقاً لرواية القاييس ، جملة شاهد على أن « نَمَّ »
مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك .

(٢) البيت لحمد بن ثور ، كما في اللسان (عصر) وإصلاح النطق ٧ وجنى الجنتين له ٧٩ .
وهو في ديوانه ص ٨ طبع دار الكتب . ويروى : « ا طلبا » .

جاريةٌ بَسَفَوَانِ دَارُهَا — قد أعَصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إعصارُها^(١)
قال قومٌ سَمَّيتَ معصراً لأنها تَغَيَّرَتْ عن عَصْرِها . وقال آخرونَ فيه غيرَ
هذا ، وقد ذكرناه في موضعه .

والأصل الثاني العُصارة : ما تَحْلَبَ من شيءٍ تَعَصِرُه . قال :

* عَصارةُ الحُبِّ الذي تَحَبَّبَا^(٢) *

وهو العَصِيرُ . وقال في العُصارة :

المَوْدُ يُعَصِّرُ ماؤُهُ وَلِسَكْلٌ عِيدَانِ عُصَارَةٍ^(٣)

وقال ابن السَّكَيْتِ : تقول العربُ : « لا أفعله ما دامَ الزيتُ يُعَصَّرُ » .

قال أوس :

* فلا بُرءَ من ضَبَّاءٍ والزيتُ يُعَصَّرُ *

والعربُ تجعلُ العُصارةَ والمُعْتَصِرَ مثلاً للخيرِ والعطاء ، إنه لكرِيمُ العُصارةِ
وكرِيمُ المُعْتَصِرِ . وعَصَرَتِ العنبَ ، إِذَا وَلَّيْتَهُ بِنَفْسِكَ . واعتَصَرْتَهُ ، إِذَا عَصِرَ
لَكَ خَاصَةً . والمِعْصَارُ : شيءٌ كالْمِخْلَةِ يُجْعَلُ فِيهِ الْعِنَبُ وَيُعَصَّرُ .

ومن الباب : المُعْصِرَاتُ : سَحَابٌ يُجِيءُ بِمَطَرٍ . قال الله سبحانه : ﴿ وَأَنْزَلْنَا

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (عصر) . وأنشده في المخصص (١ : ٤٧ / ١٦ : ١٣٠) بدون نسبة . وبين البيهقي في المخصص :

تمشى الهويى مثلاً خسارها ينحل من غلتهما لزارها

(٢) الحُبُّ يعني به العرب الحلة ، والحلة بالضم : لم يكن فيه ملح ولا حموضة من العشب . وفي اللسان (خلل) : « والعرب تقول : الحلة خبز الإبل ، والحض لحما أوفاكتهما أو خبيصها » ، وفي الأصل : « الجرو » تحريف ، صوابه في اللسان (عصر) . وأنشد أيضاً :
وصار ما في الحُبِّ من عصيره إلى سرار الأرض أو تعوره

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ١١٥ والمخصص (١٠ : ٢١٥) .

مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءٌ نَّجَّاجًا ﴿١﴾ . وَأَعْفِرِ الْقَوْمَ ، إِذَا أَتَاهُمُ الْمَطَرُ . وقرئت : ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ﴾^(١) ، أى يأتِيهِمُ الْمَطَرُ . وذلك مشتقٌ من عَصَرَ الغنْب وغيرِه . فأما الرِّيح وتسميتُهم إِيَّاهَا الْمُعْصِرَاتِ فليس يبعدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا الْبَابِ مِنْ جِهَةِ الْمَجَاوَرَةِ ، لِأَنَّهَا لَمَّا أَثَارَتِ السَّحَابَ الْمُعْصِرَاتِ سَمِيَتْ مُعْصِرَاتٍ وَإِعْصَارًا . قال في الْمُعْصِرَاتِ :

وَكَانَ سَهْكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنِهَا تَرْبُ الْفَدَا فِدٍ وَالْبَقَاعِ بِمُخْلِ^(٢)

والإعصار : الغبار الذى يسطع مستديراً* ؛ والجمع الأعاصير . قال : ٥٤٦
وبينما المروء فى الأحياء مغتبطاً

إذ صار فى الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ^(٣)

ويقال فى غُبارِ الْعَجَاجَةِ أيضاً : إعصار . قال الله تعالى : ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ . ويقال : مرَّ فلانٌ وَلِثْيَابُهُ عَصْرَةٌ ، أى فَوْحٌ طِيبٍ وَهَيَّجُهُ . وهو مأخوذٌ مِنَ الْإِعْصَارِ . وفى الحديث : « مرَّت امرأةٌ مَقْطِيبَةٌ لَدَيْهَا عَصْرَةٌ » .

(١) هذه قراءة جعفر بن محمد والأعرج وعيسى . وعن عيسى أيضاً : « تعصرون » بالخطاب والبناء للمفعول . انظر تفسير أبى حيان (٣١٦ : ٥) . وقال الأزهري : « ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ يعصرون ، ولا أدري من أين جاء به الأئمة » . كذا ورد فى اللسان . على أنه قرئ أيضاً : « يعصرون » و « تعصرون » بالبناء للفاعل فهما . وقراءة الخطاب لحزة والكسائى وخلف ، ووافقهم الأعمش ، وقراءة الغيبة لسائر الأربعة عشر . إنحاف فضلاء البشر ٢٦٥ .
(٢) أشده فى اللسان (نغم) بهذه الرواية . وفى المحض (٩٦ : ٩) : « ترب القعاقع والنعاق » .

(٣) انظر البيت وقصته فى مجالس ثعلب ٢٦٥ وعيون الأخبار (٢ : ٣٠٥) ودرة النواصى للحريرى ٣٣ ، والمعمرين ٤٠ واماقد (١ : ٣٨٠) طبع بولان ، ونزهة الألبا ٣٤ وشرح شواهد المغنى ٨٦ ، وأسد الغابة (٣ : ٣٥١) . وأنشده فى اللسان (عصر) .

ومن الباب العَصْر والاعتصار . قال الخليل : الاعتصار : أن يخرج من إنسان مالٌ بغيره^(١) أو بوجه من الوجوه .

قال ابن الأعرابي : يقال : بنو فلان يعتصرون العطاء . قال الأصمعي : المعتصر : الذي يأخذ من الشيء يُصيب منه . قال ابن أحر :

وإنما العيشُ برُبَّانٍ وأنت من أفنانهِ مُعْتَصِرٌ^(٢)

ويقال للغلة عَصارة . وفسر قوله تعالى : ﴿ وفيه يَعَصِرُونَ ﴾ ، قال : يستغلون بأرضيهم . وهذا من القياس ، لأنه شيء لا كأنه اعتصر كما يعتصر العنب وغيره . قال الخليل : العصر : العطاء . قال طرفة :

لو كان في أملا كنا أحدٌ يَعَصِرُ فينا كالذي تَعَصِرُ^(٣) أى تُعطى .

والأصل الثالث : العَصَر : الملاجأ ، يقال اعتَصَرَ بالمكان ، إذا التجأ إليه . قال أبو ذؤاد :

مَسَحٌ لا يُوارى العِي رَمَنهُ عَصَرُ اللَّهَبِ^(٤)

ويقال : ليس لك من هذا الأمر عَصرة ، على فعلة^(٥) ، وعَصَرَ على تقدير [فَعَلَ ، أى^(٦)] ملاجأ . وقال في العَصرة :

(١) في الأصل : « بزم » .

(٢) سبق إيراد البيت ونخرجه في (بن) .

(٣) ديوان طرفة ١٠ واللسان (عصر) . وقافية البيت مقيدة ساكنة ، لا مطابقة بالضم كما ورد خطأ في اللسان .

(٤) أنشده في الأزمئة والأمكنة (٢ : ٣٣٣) مع قصيدته . وهذه القصيدة أنشدها أبو عبيدة في كتاب الخيل ١٥٧ منسوبة إلى عقبة بن سابق الجرمي .

(٥) في الأصل : « ظلمة » .

(٦) يمثل هذه التكملة يلثم الكلام .

* ولقد كان عُصْرَةَ المنجود^(١) *

ويقال في قول القائل :

أَغَشَى رَأَيْتَ الرُّمَحَ أَوْ هُوَ مَبْصَرٌ لَأَسْتَأْهِمُ إِذْ تَطْرَحُونَ الْمَعَاصِرَا
إن المعاصر : العائم ، وقالوا : هي ثياب سُود . والصحيح من ذلك أَنَّ المعاصر
الدروع ، مأخوذ من العَصْر ، لأنه يُعَصَّرُ بها . والله أعلم .

﴿ باب العين والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ عضل ﴾ العين والضاد واللام أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ
والتواء في الأمر . من ذلك العَضَل ، قال الأصمعي : كلُّ لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ فِي عَصَبَةٍ فَهِيَ
عَضَلَةٌ . يقال : عَضِلَ الرَّجُلُ يَعْضَلُ عَضَلًا . ومن الباب : هو عَضَلَةٌ مِنَ الْمُضَل ،
أى مُنْكَرٌ دَاهِيَةٌ . وهو من القياس ، كأنَّه وصف بالشِدَّةِ . والعضل^(٢) من الرِّجَالِ :
القوى . ومن الباب : الدَّاءُ العَضَالُ ، الأمرُ المُعْضِلُ ، وهو الشَّدِيدُ الَّذِي يُعْيِي
إِصْلَاحَهُ وَتَدَارُكُهُ . ويقال منه أَعْضَلَ . ويقال إِنَّ ذَا الإِصْبَعِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ،
فَأَتَى قَوْمَهُ يَسْأَلُهُمْ مَهْرَهَا فَلَمْ يُعْطَوْهُ فَقَالَ :

وَاحِدَةً أَعْضَلَكُمْ أَمْرُهَا فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ^(٣)

(١) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (عصر ، نجد) والمخصص (٩ : ٩٦) وإصلاح المنطق
٥٦ . وسيأتي في (نجد) . وصدده :

* صَادِيًا يَسْتَفِثُ غَيْرَ مَفَاتٍ *

(٢) في الأصل : « العضلى » تحريف . وإنما يقال « عضل » بفتح فكسر ، وبضمين وفي
آخره لام مشددة .

(٣) أنشده في اللسان (عضل) برواية : « أعضلني داؤها فكيف لو قت » .

يقول : عَجَزْتُمْ عَنْ مَهْرٍ وَاحِدَةٍ فَكَيْفَ لَوْ تَزَوَّجْتُ بِأَرْبَعٍ . يقال : أَعْضَلَهُ الْأَمْرُ وَأَعْضَلَ بِهِ . وقال عمر : « أَعْضَلَ بَنِي أَهْلِ الْكُوفَةِ مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ ، وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ » ، أى أعيانى أمرهم . والمُعْضَلَاتُ : الشدائد . ويقال : عَضَّلْتُ عَلَيْهِ ، أى ضَيَّعْتُ فى أمره . وَعَضَّلْتُ الْمَرْأَةَ عَضْلًا ، وَعَضَّلْتُهَا تَعْضِيلًا ، إِذَا مَنَعْتُهَا مِنَ التَّزْوُجِ ظُلْمًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ ، أى تَحْيِسُوهُنَّ . وَيُقَالُ عَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فِي رَحِمِهَا فَلَمْ يَسْهَلْ نَحْرُجُهُ . وَشَاءَتْ مُعْضَلَةٌ وَغَنَمٌ مَعَاذِيلُ . [و] عَضَّلْتُ الْأَرْضَ بِأَهْلِهَا ، أى غَصَّتْ بِهِمْ وَضَاقَتْ لِكَثْرَتِهِمْ . قَالَ أَوْس :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةٌ مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ ^(١)
وَيُقَالُ سَنَةً عَضْلٌ : عَسِيرَةٌ . قَالَ :

* فَيَا لِلنَّاسِ لِلْسَّنَةِ الْعِضْلِ *

قَالَ الْفَرَاءُ : مَا يَأْتِينَا خَيْرٌ فَلَانٍ إِلَّا مُعْضِلًا ، أى فِي التَّوَادِّ وَنَكَدٍ . وَعَضْلٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .

﴿ عَضْمٌ ﴾ العَيْنُ وَالضَّادُ وَالْيَمِيمُ قَدْ ذَكَرْتُ فِيهِ كَلِمَاتٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ وَأُرَاهَا غَلَطًا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ . فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَأَعْلَى رَتْبَةً مِنْ أَنْ يَصَحَّحَ مِثْلَ هَذَا . قَالَ : الْعَضْمُ : مَقْبِضُ الْقَوْسِ . وَأَنْشَدُوا :

* رَبِّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ ضَهْرٍ ^(٢) *

(١) دِيوَانُ أَوْسٍ ٢٧ وَالسَّائِلُ (عَضْلٌ) وَالْمُخَصَّصُ (٦ : ٢٠٠) .

(٢) وَكَذَا أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (عَضْمٌ) . وَأَنْشَدَهُ فِي (ضَهْرٍ) : « رَبِّ عَصَمٍ » . وَالْعَصَمُ : جَمْعُ أَعْصَمٍ وَعَصَمَاءَ ، وَهُوَ الْوَعْلُ فِي ذِرَاعَيْهِ أَوْ فِي أَحَدِهِمَا بَيَاضٌ ، وَسَائِرُهُ أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ . وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنَ اللِّسَانِ : « فِي وَسْطِ ضَهْرٍ » .

قالوا : وَالضَّهْرُ : موضعٌ فِي الْجَبَلِ . وَهَذَا كُلُّهُ كَلَامٌ . وَالْعِضَامُ : عَسِيبُ الْبَعِيرِ .
وَالْعِضْمُ : خَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعٍ يُذْرَى بِهَا الطَّعَامُ * . وَعَضَمُ الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ . ٥٤٧
وَالْعِضُومُ ^(١) ، قالوا : الْأَكُولُ .

وَذَكَرْنَا هَذَا كُلَّهُ تَعْرِيفًا أَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا كَانَ لَذِكْرِهِ وَجْهٌ .

﴿ عَضُو ﴾ العين والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَجَزُّؤِ الشَّيْءِ . من ذَلِكَ الْعِضْوُ وَالْعَضْوُ . وَالتَّعَضُّيَةُ : أَنِ يُعَضَّى الذَّيْبِيحَةُ أَعْضَاءُ . وَالْعِصَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : عَضَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ وَزَعْتَهُ . قَالَ رُوْبَةُ :

* وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْضَى ^(٢) *

أَيْ بِالْمَفْرَقِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ أَيْ عِصَّةَ عِصَةٍ ، فَفَرَّقُوهُ ، آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ . وَالْإِسْمُ مِنْهُ التَّعَضُّيَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ » أَيْ لَا تَقْسِمُوا مَا [لَا] يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ كَالسَّيْفِ وَالذَّرَّةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

﴿ عَضَب ﴾ العين والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قَطْعٍ أَوْ كَسَرٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَضَبُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ . وَالْعَضْبُ : الْقِطْعُ نَفْسُهُ . تَقُولُ عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ . وَمِنْهُ رَجُلٌ عَضْبُ اللِّسَانِ ، وَقَدْ عَضَبَ لِسَانُهُ عُضُوبًا وَعُضُوبَةً . وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهٌُ بِالسَّيْفِ الْعَضْبِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « عَضَبْتُ الرَّجُلَ

(١) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِيهِ : « هَذَا تَصْغِيرُ قَبِيحٍ ، وَالصَّوَابُ الْعِصُومُ بِالضَّادِ » . وَقَالَ :
« وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا - أَيْ لِلْمَرْأَةِ - عِصُومٌ وَعِصُومٌ لِأَنَّ كَثَرَةَ أَكْلِهَا يَعْصِمُهَا مِنَ الْهَزَالِ وَيَقْوِيهَا »
(٢) دِيوَانُ رُوْبَةَ ٨١ . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (عَضَا) بِدُونِ نِسْبَةٍ .

بلساني ، إذا [تناولته به] ، شتمته ، ورجلٌ عَضَابٌ ، إذا كان شَتَامًا ^(١) .
وعَضَبَنِي الوَعَكُ ^(٢) أى نَهَكَنِي .

ومن الباب : الشاة العَضَاء : المكسورة القرْن . ويقال إنَّ العَضَبَ يكون
في أحد القرنين . وذَكَر ابنُ الأَعرابي أَنَّ العَضَبَ في الأذن : أن يذهب نصفها
أو ثلثها ، وفي القرن ، إذا ذهب من مُشَاشِهِ شيء .
وحَكِي : رجلٌ أَعَضَبُ ، أى قصير اليد . ويقال إنَّ الأعْضَبَ من الرِّجال :
الذي لا إخوة له ولا ناصِرَ ولا أحد له .

﴿ عَضِر ﴾ العين والضاد والراء لا أصلَ له في كلام العرب ، وإنْ
ذُكِر فيه شيءٌ فغير صحيح .

﴿ عَضِد ﴾ العين والضاد والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على عضوٍ من
الأعضاء ؛ يُستعار في موضع القوة والمعين . فالعَضِدُ ^(٣) : ما بين المِرْفَقِ إلى الكتف ،
يقال عَضِدٌ وَعَضْدٌ ، وهما عَضْدَان ، والجمع أَعْضَاد . وهى مؤنثة . ويقال : فلانٌ
عَضْدِي ، لِمكان القوة التي في العَضِد . ورجلٌ عَضْدِيٌّ وَعِضَادِيٌّ . قال : الخليل :
والعَضِدُ : المؤنة ^(٤) ، يقال : عَضِدْتُ فلانًا ، أى أعنتُهُ . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا
كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ﴾ . قال ابنُ الأَعرابي : عَضِدَ الرجلُ : قَوْمُهُ وعَشِيرَتُهُ ،

(١) إلى هنا ينتهى نص الجهرة (٢ : ٣٠٢ - ٣٠٣) ، والتكلمة السالفة منها .

(٢) الوَعَك : الحى ، أو ألمها . وفي الأصل ، « الوعل » تحريف . وفي أساس البلاغة : « عضبه

المرض : وقفه » . وفي اللسان : « عضبته الزمانة تعضبه عضباً ، إذا أقعدته عن الحركة » .

(٣) في الأصل : « بالعضد » .

(٤) في الأصل : « المؤنة » .

ولذلك يقال : يَفْتُ في عَضْدِهِ . وقال أعرابيٌّ لرجلٍ استمانه فلم يُعِنه : « أنت والله العَضد الثُّلَاء » ، نسبة إلى الضَّعف ، وإذا قَصُرَت العَضدُ أو دَقَّت فهي عَضِدَةٌ^(١) . وأما العَضدُ بفتح الصاد [فهو] داء يأخذُ في العَضد . قال النابغة :
 شَكََّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا شَكََّ الْمَبِيطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ^(٢)
 قال بعضهم : لا يكونُ العَضدُ إلَّا في الإبل خاصَّة . وناقَةٌ عَضِدَةٌ ، اشتكتُ عَضْدَهَا . وإبلٌ مَعَضَّدَةٌ : موسومةٌ في أعضادها . ويقال للدُّمَاج : المِعَضد والمِعَضَاد ، لأنَّه في العَضدِ يُمْسِكُ . ويقال له السِّخَادُ أيضًا . ويقال ذلك للذي يُشَدُّ على العَضدِ للنفقة^(٣) .

قال الخليل : وأعضاء كلِّ شيءٍ : ما يُشَدُّ حوائيه من البناء ، وذلك كأعضاء الخوض ، وهي صفائح من حجارةٍ يُنَصَّبْنَ حول شفيره ، الواحد عَضْدٌ . قال ليبيد :

راسخُ الدِّمَنِ على أعضادهِ ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ^(٤)
 وعَضْدُ الرَّحْلِ : خشبتانِ لَزِيْقَتَانِ بالواسطة . وعِضَادَةُ الْبَابِ : مِسَاكُهُ اللِّذَانِ يُطَبَّقُ الْبَابُ عليهما . والعَضِيدُ : النَّخْلَةُ تَمَآوَلُ ثَمَرَهَا بِيَدِكَ . ويمكنُ أَنْ يسمَّى بذلك لأجل أنَّ العَضْدَ تُطَاوِلُهَا فتنالُها . والرَّجُلُ الْمُضَادِيُّ : الممتلئُ بِالْمِعَضْدِينَ لِحْمًا . قال :

وَأَعْجَبَهَا ذُو ثَمَلَةٍ وَهَرَاوَةٍ غَلَامٌ عُضَادِيُّ سَمِينُ الْبَادِلِ

(١) في الأصل : « عَضِدَةٌ » ، تحريف .

(٢) سبق البيت وتخرجه في (بطلر) .

(٣) كذا في الأصل . وفي اللسان : « والعضاد والمعضد : ما شد في العضد من الخرز » .

(٤) ديوان ليبيد ١٣ واللسان (عضد) .

قال : والعاضد : الذى يلزم جانب الإبل ، ولا بد لها من عاضدين ؛ لأن
السَّوَّاقَ خلفها والعاضدين من جانبيها . وأنشد ابن الأعرابي :

٥٤٨

يأليت لى بصاحبي صاحباً إذا مشى لم يعضد الرءكائباً^(١)

أى لم يأتها من قبل أعضادها . والعاضد : السهم يأخذ ناحية من الغرض
لا يصيبه . وعضد الرجل عن الطريق : مال .

قال ابن السكيت : العاضد من الجبال الذى يعضد الناقة فيننوخها . قال :

صوى لها ذا كدنة جلاءدا^(٢) طوع السنان ذارعاً وعاضداً

والأصل الآخر القطع . قال الخليل : العضد : قطع الشجرة بالمعضد ، وهو
سيف متمهن فى قطع الشجر . والعاضد : القاطع . وفى الحديث فى مدينة الرسول :
« لا يعضد شجرها » . وقال فى المعضد :

حسام إذا ما قت منتصراً به

كفى العود منه البدء ليس بمعضد^(٣)

قال ابن الأعرابي : سيف معضد ومعضاد وعضاد ، أى قاطع . يقال
عضدت الشجرة ، واسم ما يقطع منها العضيد والعضد . قال الهذلي^(٤) :

الطعن شغفة والضرب هيقعة ضرب المعول تحت الديمة العضدا^(٥)

(١) هذا البيت فى اللسان (عضد) .

(٢) نسبة للفقسي فى اللسان (جلعند) . وأنشد بعده :

* لم يرع بالأصناف إلا فاردا *

ونظير هذا البيت ما أنشد فى اللسان (صوى) للفقسي :

صوى لها ذا كدنة جلدياً أخيف كانت أمه صفياً

(٣) البيت لطرفة فى معلقته المشهورة .

(٤) هو عبد مناف بن ربه الهذلي ، كما فى اللسان (عضد ، شغف) .

(٥) سبق البيت فى (شغف) .

ومما شذَّ عن هذين الأصلين : الثَّوبُ الْمُعْضَدُّ ، وهو المَخْطُوطُ قال :

* وَلَا ذَوَاتِ الرِّبْطِ وَالْمُعْضَدِ *

﴿ باب العين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عطف ﴾ العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انثناء وعِياجٍ . يقال : عَطَفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَمَلْتَهُ . وَانْعَطَفَ ، إِذَا انْعَاجَ . ومصدر عطف العُطُوف . وَتَعَطَّفَ بِالرَّحْمَةِ تَعَطُّفًا . وَعَظَفَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ عَظْفًا . وَالرَّجُلُ يَعْظِفُ الْوِسَادَةَ : يَنْثِيهَا ، عَظْفًا ، إِذَا ارْتَفَقَ بِهَا . قال لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبابَاتِ السَّكَرَى عَاطِفٍ النَّمْرُوقِ صَدَقِ الْمُبْتَذَلُ^(١)

ويقال للجائِزِينَ العِطْفَانِ ، سَمًّا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَمِيلُ عَلَيْهِمَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : ثَنَى عِطْفَهُ ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْكَ وَجَفَاكَ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَطُوفٌ فِي الْحَرْبِ وَالْخَيْرِ ، وَعَظَّافٌ . وَظَبِيَّةٌ عَاطِفٌ ، إِذَا رَبَضَتْ وَعَطَفَتْ عُنُقَهَا . وَفُلَانٌ يَتَعَاطَفُ فِي مَشِيَّتِهِ ، إِذَا تَمَازَل . وَالْإِنْسَانُ يَتَعَطَّفُ بِشَوْبِهِ ، وَهُوَ شَبْهُ التَّوَشُّحِ . وَالرَّدَاءُ نَفْسُهُ عِطَافٌ ، لِأَنَّهُ يُعْطَفُ . ثُمَّ يَتَسَمَّوْنَ فِي ذَلِكَ فَيَسْمَوْنَ السَّيْفَ عِطَافًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مَوْضِعَ الرَّدَاءِ .

﴿ عطل ﴾ العين والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلوٍّ وفراغٍ . نقول : عَطَلْتُ الدَّارَ ، وَدَارٌ مَعَطَّلَةٌ . وَمَتَى تُرِكَتِ الْإِبِلُ بِلَا رَاعٍ فَقَدْ عَطَّلَتْ ،

(١) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عطف) .

وكذلك البئر إذا لم تُورَد ولم يُستَقَّ^(١) [منها] . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَبِئْرِ
مُعْطَلَةٍ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ . وكلُّ شيء خلا من حافظٍ فقد
عُطِّلَ . من ذلك تعطيلُ الثغور وما أشبهها . ومن هذا الباب : العَطْل وهو
المُعْطُول ، يقال امرأة عاطل ، إذا كانت لا حَلَى لها ، والجمع عواطل . قال :
يَرْضُنْ صِيبَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاهُنَّ عَوَاطِلًا^(٢)
وَقَوْسُ عُطْلٍ : لَا وَرَّ عَلَيْهَا . وخيلٌ أُعْطِلَتْ : لَا قَلَانْدَ لَهَا .

وشذت عن هذا الأصل كلمة ، وهي الناقة العَيْطَل ، وهي الطويلة في حُسن .
وربما وُصِفَتْ بذلك المرأة ، قال ذو الرُّمَّة في الناقة :

نَصَبَتْ لَهُ ظَهْرِي عَلَى مَتْنِ عِرْمِسٍ رُوعَ الْفُؤَادِ حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ^(٣)

﴿ عطن ﴾ العين والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إقامة
وثبات . من ذلك العَطَن والمُعْطِن ، وهو مَبْرَكُ الإِبِل . ويقال إن إعطائها أن
تُحْبَسَ عِنْدَ الْمَاءِ بَعْدَ الْوَرْدِ . قال لبيد :

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنَهُمَا إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَمَلُ^(٤)

ويقال : كلُّ منزلٍ يكون مَأْلَفًا لِلإِبِلِ [فهو عَطَنٌ]^(٥) ، والمُعْطِن : ذلك
الموضع . قال :

(١) في الأصل : « ولم تسق » .

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٢٣ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج) ، وقد سبق في (حج) .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥١٠ برواية : « رفعت له رحلي على ظهر عرمس » . ورواية اللسان
(روح) : * رفعت لها رحلي على ظهر عرمس *

(٤) ديوان لبيد ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (عطن) . وانفرد اللسان برواية : « أصحاب العمل » .

(٥) التكلفة من اللسان (عطن) .

ولا تَكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْعِي حِرْصًا أَقِيمْ بِهِ فِي مَعْطِنِ الْهُونِ^(١)
وقال آخرون : لا يكون أعطانُ الإبل إلا على الماء ، فأَمَّا مَبَارِكُهَا فِي الْبَرِّيَّةِ
وعند الحَيِّ فهو المَأْوَى ، وهو المَرَّاحُ أيضًا . وهذا البيتُ الذي ذكرناه « فِي مَعْطِنِ
الْهُونِ » ، يدلُّ على أَنَّ الْمَعْطِنَ يكون حيثُ تُحْبَسُ الْإِبِلُ فِي مَبَارِكِهَا أَيْنَ كَانَتْ .
وبيتُ لَبِيدٍ يدلُّ على القول الآخر ، والأمرُ * قريب .

٥٤٩

ومن الباب عَطْنُ الْجِلْدِ ، وهو أن يوضع في الدِّبَاغِ .

﴿ عَطَو ﴾ العين والطاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على
أَخَذٍ وَمُنَاوَلَةٍ ، لا يخرج البابُ عنهما . فالعَطْوُ : التَّنَاوُلُ باليد . قال امرؤ القيس :
وَتَعَطَّوْا بَرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أُسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ^(٢)
يصف المرأة أنها تَسُوكُ . والظَّبْيُ يعطو ، وذلك إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ مَتَطَاوِلًا إِلَى
الشَّجَرَةِ لِيَتَنَاوَلَ الْوَرَقَ . وقال :

تَخُلَّ بَقَرَيْنِهَا بَرِيرَ أَرَاكَةِ وَتَعَطَّوْا بِظُلْفِيهَا إِذَا الْغَصْنُ طَالَهَا
قال الخليل : ومنه اشتقَّ الإِعْطَاءُ . والمعْطَاةُ : المُنَاوَلَةُ . ويقال : عَاطَى الصَّبِيُّ
أَهْلَهُ ، إِذَا عَمِلَ لَهُمْ وَنَاوَلَ مَا أَرَادُوا . والعَطَاءُ : اسمٌ لما يُعْطَى ، وهى العَطِيَّةُ ، والجمع
عَطَايَا ، وجمع العَطَايَا عَطِيَّةٌ . قال :

تَعَاطِيهِ أحيانًا إِذَا جِدَّ جَوْدَةٌ رُضَابًا كَطَعَمِ الزَّنَجْبِيلِ الْمَعْسَلِ^(٣)

(١) في الأصل : « نَفْسِي وَلَا هَلْعِي » ، صوابه في اللسان (عَطْن) .

(٢) البيت من مملقته المشهورة .

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٠٨ واللسان (عطا) . وأنشده في اللسان (عسل) بدون نسبة :
إِذَا أَخَذْتَ مَسَاوِيكَهَا مِنْحَتَ بِهِ رُضَابًا كَطَعَمِ الزَّنَجْبِيلِ الْمَعْسَلِ

ويقولون : إنَّ التعاطى : تناوُلَ ما ليس له بحقٌّ ، يقال فلانٌ يتعاطى ظلمَ فلان .
وفى كتاب الله تعالى : ﴿ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ . ومن أمثال العرب : « عا طٍ بغيرِ
أنواط » ، أى إنَّه يسمو إلى [الأمر] ولا آلة له عنده ، كالذى يتعلَّق ولا
متعلَّق له .

﴿ عطب ﴾ العين والطاء والباء كلمتان لا تتقاربان فى المعنى .

فالأولى : العَطَب ، وهو الهلاك ، يقال عَطِبَ ، وأعطبه غيره .
والكلمة الأخرى : العُطْب ، وهو القُطْن .

﴿ عطد ﴾ العين والطاء والدال ذُكرت فيه كلمةٌ والقياس لايسوِّغها ،

لكنهم يقولون : العَطَوْد : السَّيرُ السَّريعُ الشاق . وينشدون :

* إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطَوْدًا ^(١) *

﴿ عطر ﴾ العين والطاء والراء أصلٌ واحدٌ لعله أن يكون صحيحاً ،

وهو العِطْرُ للأشياء المعالِجة بالطَّيب ^(٢) ، وفاعله العَطَّار . وامرأة عِطْرَة ومِعْطِيرٌ .
وقال :

* يَتَبَعْنَ جَابًا كَمُدُقِّ المِعْطِيرِ ^(٣) *

﴿ عطس ﴾ العين والطاء والسين كلمةٌ واحدةٌ ثم تستعار ، وهى

العُطاس ، يقال : عَطَسَ يَعْطِسُ . ويقال للأنف مِعْطَسٌ ، بالكسر والفتح فى الطاء

(١) أنشده فى اللسان (عطد) والمختصص (٣ : ١٠٧) .

(٢) فى الأصل : « للطيب » .

(٣) للمعاج فى ملحقات ديوانه ٧٧ واللسان (عطر ، دق) .

ويستعار ذلك فيقال : عَطَسَ الصُّبْحُ ، إذا انفلق . وقد قالوا إِنَّ الْعُطَّاسَ : الصُّبْحُ
في قوله :

* وقد أغتدى قبل العطاس بهَيْسَلٍ^(١) *

﴿ عطش ﴾ العين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو الْعَطَشُ ،
يقال منه : عَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا . ويقال إنَّ الْمَعَاطِشَ : مَوَاقِيتُ الظَّمَا . قال
ذو الرُّمَّة :

لا تشككي سقطةً منها وقد رقصت بها المعاطشُ حتى ظهر لها حَدَبٌ^(٢)

﴿ باب العين والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ عظم ﴾ العين والطاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدك على كَبَرٍ وقُوَّة .
فَالْعِظَمُ : مصدر الشيء العظيم . تقول : عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْمًا ، وعَظَمَتُهُ أَنَا . فإذا عَظُمَ في
عينيك قلت : أعظمتُهُ واستعظمتُهُ . ومُعْظَمُ الشيء : أ كثرُهُ . وعَظْمَةُ الذَّرَاعِ :
مُسْتَفْلِظُهَا . وهى العظيمة : النازلةُ الملمةُ الشديدة . قال :

إن تنج منها تنج من ذى عزيمةٍ وإلا فإني لا إخالك ناجيًا^(٣)

ومن الباب الْعَظْمُ ، معروف ، وهو سُمِّيَ بذلك لقوَّته وشِدَّتِهِ .

(١) نسب إلى امرئ القيس في حواشي الجمهرة (٣ : ٢٥) . وأنشد هذا الصدر في اللسان
(عطس) . وعجزه في الجمهرة :

* أقب كعفور الفلاة بحب *

(٢) ديوان ذى ارمه ٩ برواية : « وقد رفعت بها المعاوز » .

(٣) البيت للأسود بن سريم القاس ، كما في البيان (١ : ٣٦٧) .

﴿عظب﴾ العين والظاء والباء . يقولون : عَظَبَ الطَّائِرُ ، إِذَا حَرَّكَ زِمَكَّاهُ . وهو كلام . والمُنْظَبُ : الجراد الضَّخَمُ ، النُّونُ زائدة .

﴿عظل﴾ العين والظاء واللام أصيل صحيح . يقال : تعاضَلَ الكلابُ ، إِذَا تَسَاوَدَّتْ ، وهى تعاضَلُ . وجَرَادٌ عَظَلَى من ذلك وفلانٌ لا يُعاضِلُ فى شعره بين القوافى ، أى لا يجمل بعضها على بعض . ونرى أن ذلك إما أن يكون الذى يسمى الإيطاء ؛ أى لا يكرّر القوافى ، أو أن يكون الذى يسمى التّضمين ، وهو أن [يكون] تمامُ البيت فى البيت الذى بعده .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله عين ﴾

قال الخليل : (المَعْلَمَج) : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ . وأنشد :
فَكَيْفَ تُسَامِنِي وَأَنْتَ مُعْلَمَجٌ هُذَارِمَةٌ جَعْدُ الْأَنَامِلِ حَنْكَلٌ ^(١)
وهذا إن كان صحيحاً فالهاء فيه زائدة ، لما قلناه ، إنهم يزيدون ^(٢) في
الحروف من الكلمة * تعظيماً للشيء أو تهويلاً وتقبيحاً . وإِنَّمَا هو من العِلْج ، ٥٥٠
وقد فسرناه .

(العَزَاهِيل) ، قالوا : هي الإبل المهمة ، واحدها عَزْهُول . ينشدون :
لِلشَّيْخ :

[حَتَّى اسْتَفَاتَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكُ]
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعَزْفُ الْعَزَاهِيلُ ^(٣)
وهذا أيضاً إن كان صحيحاً ، فالهاء زائدة ، كأنها أهملت فاعتزلت ومَرَّتْ
حيث شئت .

(المَعْبَهَرَةُ) : المرأة الفاجرة ، والزائدة في ذلك الياء ، وإِنَّمَا هو من الْعَهْر .
(الْعَبَاهِل) : جمع الْعَبْهَل ، وهي الإبل التي أهملت تَرِدُ كيف شئت ، ومتى
شئت . قال :

(١) البيت للأخطل كما في اللسان (حنكل) وليس في ديوانه . وأشدّه في (علمج) بدون نسبة.
(٢) في الأصل : « يريدون » .
(٣) موضع هذا البيت يباين في الأصل ، وإثباته من اللسان (عزهل) . وفي الديوان ٨٢ :
حتى استفاتت بجون فوقه حبك تدعو هديلاً به الورق المثلث كيل

* عَباَهل عَباَهلها الوُرَادُ^(١) *

وبه شُبِّهَت الملوكُ الذينَ لافَوْقَ يَدِهِم يَدٌ . هذا مما زيدت فيه الباء ، والأصل العَيْهَل والعَيْهَلَة : التي لا تستقر . وقد فسرناه .
(المُراهم) : الناعم التار . وقصبُ (عُرْهُومُ) ، وبعيرُ عُرَاهِم : طَوِيل . وهذا مما زيدت فيه الراء ، ولَمَّا هِيَ من العَيْهامة والعَيْهمة ، وهى من [الفوق] : الطَّوِيلَة . وقد مرَّ

(والعُفاهم) : الجلد القوي . وكلُّ قوًى عُفَاهِم . قال :

* من عُنْفُوان جَرِيهِ العُفَاهِم^(٢) *

وهذا مما زيدت فيه الفاء ، وهو من التَّيهمة أيضاً .
(العَبْهَر) : الضَّخْم الخلقى وكلُّ عَظِيمٍ عَباَهل . وامرأةٌ عبهرة . قال الأعشى :
عَبْهَرَة الخلقى لُبَاخِيَة تَزِينُهُ بِالْخُلُقِ الظَّاهِرِ^(٣)
وهذا مما زيدت العينُ فى أوله ، وأصله من البَهر ، أى إنَّها تبهر بخلقها . وقد فسرنا البَهر .

(العَلْهَب) : التَّيس الطَّوِيلُ القرنين ، ويوصف به الثَّور . قال جرير :

إِذَا قَعَسَتْ ظُهُورُ بَنِي تَمِيمٍ تَكَشَّفَ عَنْ عِلَاقَةِ الوُعُولِ^(٤)

(١) الخمس (٧ : ٨٤) واللسان (عباهل) بدون نسبة . وفى (مهمل) بنسبته لأبى وجزة :

* عباهل عباهلها الذواد *

(٢) الرجز لفيلان ، كما أسلفت فى حواشى (عذم) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٤ . وأنشده فى اللسان (عبر) بدون نسبة . وفى الديوان : « بلاخية » تحريف ، وفيه أيضاً : « الظاهر » بالطاء المهملة . ورواية اللسان تطابق رواية المقاييس .

(٤) ديوان جرير ٣٤٧ برواية : « رأوا قعس الظهور بنات تيم » . وفى اللسان بدون نسبة :

* إِذَا قَعَسَتْ ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ *

والبيت من قصيدة له يهجو فيها التيم والفرزدق ، أولها :

أَتَفْسَى يَوْمَ حَوْمِلٍ وَالدَّخُولِ وَمَوْقِفَنَا عَلَى الطَّلَلِ الْحَيْلِ

وهذا مما زيدت فيه الماء ، وإِثْمًا هو من العُلْبِ . والعُلْبُ : النَّخْل الطَّوَال .
وقد مرَّ .

(العَشَنَقُ) : الطَّوِيل الجِسْم . وهذا مما زيدت فيه الشَّين ، وإِثْمًا هو من العَنَق . وليس ببيعيذ أن يكون العين زائدةً أيضاً . فإن كان كذا فالكلمة منحوثةٌ من كلمتين ، من العَنَق ، والشَّنَق . وقد فسّرناهما . وقد قال الخليل : امرأةٌ عَشَنَقَةٌ : طويلة العُنُق ، وانعامَةٌ عَشَنَقَةٌ . فهذا يدلُّ على صحَّة ما قلناه .

(العَسَلَقُ^(١)) : كلُّ سُبُعٍ جَرَّؤُ على الصَّيْد ، والجمع عَسَالِقُ . وهذه من ثلاث كلمات : من عَسِقَ به إذا لازمه ، ومن عاق ، ومن سلق . وكلُّ ذلك قد فسّر .

(العُسْقُولُ) : قِطْعَةُ السَّرَاب . وهذا مما زيدت فيه اللام . والأصل العَسَقُ ، يقال إِنْه الإِطَاقَةُ بالشَّيء ، من اللزوم الذي ذكرناه .

(العَسَلَقُ) : الظِّلْم . ممكنٌ أن يكون من الشرعة ويكون القاف زائدة ، ويكون من العَسَلان ؛ ويمكن أن يكون العين زائدة ، ويكون من السَّاقِ والنَّسَاقِ . وكلُّ ذلك جيّد .

(العُنُقُودُ) : معروف ، وهو من العَقْد ، كأنه شيءٌ لا عقْدَ بعضُه ببعض .

(العُرُقُوبُ) : عَقَبٌ مُؤَتَرٌّ خَلْفَ الكعبيين . وعَرَقِبَتِ الدَّابَّةُ : قطعت عُرْقُوبَهَا . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وإِثْمًا الأصل العَقِبُ للإنسان وحده ،

(١) يقال أيضاً « عسلق » وزان عملس .

ثمَّ جمل العُرُقوب له ولمغيره . ويستعمار العُرُقوب فيقال لمنعني من الوادى فيه التواء شديد : عرُقوب . وقال :

وَحُخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَحُشٍ ذِي عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْقَانٍ^(١)

قال الخليل : وعراقيب الأمور : عصاويدها ، وذلك إدخال اللبس فيها . ويتمثل الناس فيقولون : « يوم أقصر من عُرُقوب القطاة » .

(المقرب) ، معروفة ، والباء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من القعر ، ثم يستعمار فيقال للذى يَقْرُصُ النَّاسَ^(٢) : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ . ودابةٌ مُعْقَرَبُ الْخَلْقِ ، أى ملزَزٌ مجتمَعٌ شديد .

(المفلق)^(٣) : الفَرْجُ رِخْوًا وَاسِعًا . وهذا منعوتٌ من عَفَقِ وَالْعُقَاقَةِ ، [و] من فلق .

(المقبول) : قالوا : بَقِيَّةُ الْمَرَضِ ، وَاللَّازِمُ زَائِدَةٌ ، إِنَّمَا هو مَرَضٌ يَعْقُبُ الْمَرَضَ الْعَظِيمَ .

(الْمُعَضَّةُ)^(٤) : الْمَرْأَةُ اللَّفَاءُ الْعَجْزُ الَّتِي ضَاقَ مُلْتَقَى فِخْذَيْهَا لِكَثْرَةِ اللَّحْمِ . وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الْعَيْنُ ، وَإِنَّمَا هو مِنَ الضَّنْكِ وَهُوَ الضِّيقُ . وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الضَّنَّاكِ .

(١) أنشده في اللسان (عرُوب) .

(٢) أى يقرصهم بلسانه . ومنه القارصة : الكلمة المؤذية .

(٣) وزان جعفر وعماس .

(٤) ويقال أيضا : «عضنك» بطرح الهاء .

(عركس) ، قال الخليل : عركس أصلُ بناءِ اعْرَنْكَسَ ، وذلك إذا تراكمَ الشيءُ بعضُهُ على بعضٍ ، يقال اعْرَنْكَسَ . قال العجاج في وصف الليل :

* واعْرَنْكَسَتْ أهواله واعْرَنْكَسَا ^(١) *

وهذا الذي قاله منجوتٌ من عَكْس وعَرَكَ ، وذلك أنه شيءٌ لا يترادُّ بعضه

على بعضٍ * ويتراجع ويُعارك بعضه كأنه يلتفتُ به . ٥٥١

(اعْلَنْكَسَ) الشعر ، إذا اشتدَّ سوادهُ ، وكثُر . وهذا هو من الأول ،

واللام بدلٌ من الراء ، وقد فسّرناه . عَرَّ كَسْتُ الشيءِ : [جمعت ^(٢)] بعضه

على بعضٍ ، وهذا من عَكْس ورَكَس ، وقد فسّرنا .

(عَكَمَسَ) : الليلُ ، إذا أظلم . قال :

* والليلُ ليلٌ مظلمٌ عَكَمِسُ *

وهذا من عَكْس وعَمَس ، لأن في عَمَس معنى من معاني الإخفاء ، والظلمة

تُخْفِي ، يقال عَمَسَ عليه الخبر ، وقد فسّرنا .

(العَلَكَدَ) : الشديد . وهذا من عَكَدَ ، ومن العِلْوَدَ ، وهو الشديد ،

ومن اللَّكَدَ ، وهو تداخل الشيءِ بعضه في بعضٍ . قال :

* أَعْيَسَ مَضْبُورَ القَرَأِ عِلَكَدًا ^(٣) *

(١) ديوان الجاح ٣٢ والاسان (عركس) .

(٢) التكملة من الاسان .

(٣) أنشده في الاسان (علكد) . وكذا ضبط في الاسان ، وقال : « شدد اللام اضطرارا .

قال : ومنهم من يشدد اللام » . ويصح أن يقرأ : « عِلَكَدًا » ، وهي إحدى لغاته .

(العُكْبَرَةُ^(١)) : من النساء : الجافية العَاجِبة . قال الخليل : هي العُكْبَاءُ
في خَلَقَها . قال :

عُكْبَاءُ عُكْبَرَةٍ فِي بَطْنِهَا مُجَلٌّ وفي المفاصل من أوصالها فدَعُ
وهذا الأمر ظاهر^(٢) أنَّ الراء فيه زائدة . والأصل العُكْبُ والعُكْبُ ،
وقد مضى ذِكره .

(العُكْرُ كُرُ) : اللَّبَنُ الغليظ . وهذا أيضاً مما كُرِّرَتْ حروفه .
والأصل العُكْرُ .

(العُكُومُ) : النِّاقَةُ الجسيمة السَّميَّة - قال لبيد :

* تَرَوِي الحِذَائِقَ بَازِلٌ عُلُكُومٌ^(٣) *

وهذا من عُكْمَ ، واللام زائدة ، كأنَّها عُكِمَتْ بِاللَّحْمِ عُكْمًا .
(العِفْضَاجُ) : السَّمين الرَّخْوُ . وهذا مما زيدت فيه الضَّادُ ، وهو من العين
والفاء والجيم ، كأنَّه ممتلئ الأعفاج ، وهي الأمعاء^(٤) .

(العُجْلِدُ^(٥)) : اللَّبَنُ الخاثر . وهذا مما زيدت فيه العين ، كأنَّه شُبِّهَ بِالْجِلْدِ
في كَثافته .

(١) وردت هذه الكلمة وتفسيرها في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٢) في الأصل : « فيه ظاهر » .

(٣) أُنشِدت في اللسان (حجر ، قطر ، علكم) . وأشد صدره و (جرش) . وقد مضى إنشاده
في (حجر) وصدره :

* بَكَرَتْ بِهِ حَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ *

(٤) في الأصل : « وسمي الأمعاء » تحريف .

(٥) العجلد ، بوزن علبط ، ويقال أيضاً « عجلد » . ومن لغاته أيضاً « العلكد » بوزنه ،

و « العلكد » بتقديم اللام ، كما في اللسان والقاموس . وفي الأصل ها « العالجد » ، تحريف .

(وَالْعُجَلِطُ) : مثله ، والطاء بدل الدال .

(الْعَشْنَطُ) : الطويل من الرّجال ، والجمع عَشْنَطُونَ وَعَشَانِطُ . وهذا مما زيدت فيه الشّين ، وإتما هو من عَنَطَ ، وهو بناء عَنَطَنَطُ^(١) . و (الْعَشْنَطُ) مثل هذا . قال :

أَتَاكَ مِنَ الْفَتِيَانِ أَرُوعُ مَاجِدَ صَبُورٍ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرُ عَشْنَطُ^(٢)
(الْعَشْوَزَنُ) : الملتوى القميرُ الخلق من كلِّ شيء . وقال :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَازَتْ وَوَلَّيْتُمْ عَشْوَزَنَةً زَبُونًا^(٣)
وهذا منعهوت من عَشَرَ وَشِرْنَ . العَشْرَانُ : مشى الأقرل . والشّرَن : المكان الصُّلب .

(العَشْنَزَرُ) : الشديد . وهذا مما زيدت فيه العين والنون ، وأصله من الشّرْزَرُ ، وقد مرّ . قال :

* ضَرْبًا وَطَعْنَا بِأَقْرَأَ عَشْنَزَرًا^(٤) *

(الْعَيْسَجُورُ) : الذّاقة السريعة . وهذا مما زيدت فيه الراء والياء ، وإتما هو من عَسَجَتْ في سيرها . وقد مضى ذكر العاسج .

(الْعَجَنَسُ) : الجمل الضخم ، والنون فيه زائدة . وهو مما ذكرناه في باب المعجس والعجاساء . قال :

(١) في الأصل : « عَنَطَط » ، تحريف .

(٢) أنشده في اللسان (عشَط) .

(٣) لعمر بن كلثوم في اللسان (عشزن) . وفي اللسان : « وولهم » .

(٤) في اللسان (عشزر) : « وطعننا نافداً » .

يَبْبَعْنَ ذَا هَذَاهِ عَجَنَسَا إِذَا الْفُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا^(١)

(العَجَلَزَة) : الفرس الشّدِيد الخَلْق . وقد نصَّ الخليلُ في ذلك على شيء .
فقال : اشتقاق هذا النعت من جَلَز الخلق . وهو يصحّح ما نذكره في هذا وشبهه .
فقد أعلمك أنّ العين فيه زائدة . وقال :

* وَعَجَلَزَة يَزِلُّ اللَّبْدُ فِيهَا *

(العَجْرَد) : العُرْيَان . وهذا أيضاً مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من جَرَد
وتجرَّد من ثيابه .

ومنه (العَنْجَرْدُ) ، وهي المرأة السَّليطة الجريئة ، والعين في ذلك زائدة ،
وإنما هو من تجرَّدَها للخصومة وقلة حياها . قال :

عَنْجَرِدٌ تَخْلِفُ حِينَ أُخْلِفُ شَيْطَانَةٌ مِثْلُ الْحَمَارِ الْأَعْرَفِ^(٢)

(العَنْجَنَجَرُ^(٣)) : الغليظ . يقال زُبْدُ عَجَنْجَرٍ . وهذا مما زيدت حروفه
للمعنى الذى ذكرناه . وهو من تَعَجَّرَ ، إِذَا تَعَقَّدَ . قال :

تَخَضَّتْ وَطَيْبِي فَرَاغًا وَجَرَجَرًا أَخْرَجَ مِنْهُ زَبْدًا عَجَنْجَرًا
(العَشَجَلُ) : الواسع الضخم من الأسقية والأوعية . قال :

* يَسْقَى بِهِ ذَاتَ فُرُوعٍ عَشَجَلًا *

وهذا ممَّا زيدت فيه العين ، وإنما هو من التَّجَلَّة . والأنجَل : البطن الواسع .

(١) الرجز لجرى السكامل . وهو مما أخطأ الجوهرى في نسبته إلى المعاج . اللسان (هجنس)

(٢) في الأصل : « أخلف حين تخلف » ، صوابه من اللسان (عجرد ، سمط) ، وفيه :

* كمثل شيطان الحماط أعرف *

(٣) هذه الكلمة مما فات اللسان . ووردت في انقاموس (عجر) ، قال : « والعنجرة :

المسكنة الخفيفة الروح » .

(العَجْرَقِيَّة) : جفوة في الكلام وخُزْق في العمل ، وهذا منحوت من شِيثين : من جَرَفَ وعَجَرَ ، كأنه يجرف الكلام جَرْفًا في تعقّد . والعَجَر ، التَّعَقُّد . يستعار هذا فيقال لحوادث الدهر : عجاري . قال قيس :

لم تُذْشِنِي أُمَّ عَمَارٍ نَوَى قَذَفٌ ولا عَجَارِيْفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّينِي^(١)
أى لا تُخَلِّينِي ، وذلك أنها تجيء جارفة * في شدة .

٥٥٢

(العَجْرُم^(٢)) : الغليظ ، والميم فيه زائدة . الأصل الأعَجَر .

(العُلْجُوم) : الظُّلْمَةُ المتراكمة . قال ذو الرمة :

أو مُزَنَّةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا تَبْوُجُ الْبَرْقِ وَالظُّلُمَاءُ عُلْجُومٌ^(٣)

وهذا مما زيدت فيه الميم ، وإنما هو من اعتلاج الظلم بعضها ببعض .

(العُطْبُول) : الوطيئة من النساء الممتلئة . قال :

فَسِرْنَا وَخَلَقْنَا هُبَيْرَةً بَعْدَنَا وَقَدَّامَهُ الْبَيْضُ الْحَسَانُ الْعَطَابِلُ

وهذا مما زيدت فيه الطاء ، وإنما هو من عبالة الجسم . ويمكن أن يكون منحوتًا من عَطَل ، فالعُطَل : الجسم المجرد ، كأنه يقول : عَطَلُهَا عَيْلٌ . وهذا أجود .

(العَمَرَس) : الشَّرْسُ الخُلُقِيُّ القَوِي . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من الشيء المرس ، وهو الشَّدِيدُ القَتْل .

(١) أنشده في اللسان (عجرف) بدو، نسبة .

(٢) بفتح العين والراء وضمهما .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٢ واللسان (فرق ، علجم) . والبيت في صفة ولاد طيبة . وقبله :

كأنه دملج من فضة نبيه في ملعب من عذارى الحى مفصوم

(العترسة) : الغلبة [و] الأخذ من فوق . وجاء رجلٌ بغريمٍ له إلى عمر فقال عمر : « أتعترسُهُ » ، أى تغضبه وتقهّره . و (العتريس) من الغيلان : لذكر . ومنه (العنتريس) : الناقة الوثيقة ، وقد يوصف به الفرس . وقال :

كلّ طَرْفٍ موثِقٍ عنتريسٍ مستطيل الأقرابِ والبُلُومِ^(١)

العنتريس : الدّاهية . وهذا كله مما زيدت فيه القاء ، وإنما هو من عرس بالشئ ، إذا لازمه . والنون أيضاً زائدة في العنتريس .

(العنتر) : الشجاع . وهذا مما زيدت فيه النون ، والأصل العتر ، من عتر الرُحْم . وسمّى الشجاع بذلك لسرعته إلى اللقاء وكثرة حركاته فيه .

(العنّيس) : من أسماء الأسد . قال الخليل : إذا نعتته قلت عَنّيسٌ وعُنائِس ، وإذا خصّصته باسمٍ قلت عَنّيسَةً ، لم تذكر الأسد . وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو فنْعَل من العُبُوس .

(العَمَّاس) : الذئب الخبيث . يقال عَمَّسَ دَجَبَات . قال الطّرمّاح :

يُودّع في الأُمَراس كلَّ عَمَّاسٍ من المُطعمات الصيد ذات الشواجن^(٢)

وهذا مما زيدت فيه اللام . ويمكن أن يكون من كلمتين : من عمل ، وعمس .

(١) البيت لأنى دواد الإيادى ، كما فى اللسان (عترس) .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٧١ ، واللسان (عَمَّس ، مرس ، ودع ، شجن ، شجن) . ورواية اللسان فى الموضع الأول : « يوزع » ، وفسره بقوله : « يكف ويقال بغرى » وهذه رواية الديوان أيضاً ، وفى سائر المواضع من اللسان : « يودع » وفسره (ودع) بقوله : « أى يقدّم ودع الأُمَراس » . ورواه فى (شجن) : « الشواجن » وفسره بقوله : « إنما يريد أنهن لا يحزن مرسلها وأصحابها لخبيتها من الصيد ، بل يصدهن ما شاء » . وفى سائر المواضع : « الشواجن » ، وفسرها فى (شجن) بأن « الشاحن من الكلاب الذى يبعد الطريد ولا يصيد » .

تقول : هو عَمُولٌ عَمُوسٌ : يركب رأسه ويمضى فيما يعمله ^(١) .

(عَرْمِس) : اسمٌ للصخرة ، وبه سميت الناقة الضاربة . قال :

* وجناء مجمرة المناسم عَرْمِس ^(٢) *

وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل عرس ، وقد شبهت بعرس البناء .

(العَنْسَلُ) : الناقة السريعة الوثيقة الخلق . وهذا من كلمتين : من عَنَسَ

ونَسَلَ ، فعَنَسَ من قُوَّةٍ خلقها ، سميت بالعَنَس ، وهى الصَّخْرَةُ . ونَسَلَ فى السَّرعَةِ

والذهاب .

(عَرِيسٌ) و (عَرَبَسِيسٌ) : متنَّ مستوٍ من الأرض . قال العجاج :

* وعَرِيسٌ منها بسيرٍ وهَسٍ ^(٣) *

وقال الطرمّاح :

تَوَاكَلُ عَرَبَسِيسَ الْأَرْضِ مَرَّتًا كَظَهَرَ السَّيْحُ مُطَرِدَ الْمُتُونِ ^(٤)

وهذا مما زيدت فيه الباء ، وإنما هو من المعرَّس ، أى إماته مستوٍ سهلٌ

للعريس فيه .

(العُبْسُورَةُ) و (العُبْسُرَةُ) ^(٥) : الناقة السريعة . قال :

(١) فى الأصل : « فيه يعمله » . وفى شرح الديوان : « ويروى : الشواجن . وأظنه تصحيفاً » .

(٢) بحجة : محتمة صلبة شديدة . والمناسم : جمع منسم ، وهو ظرف لبعر . وفى الأصل : « المناسم » ، تحريف .

(٣) كذا ، ويبدو أنه استشهد برواية مخرفة ، وروايته فى الديوان ٧٨ :

* وعر نسامها بسير وهس *

(٤) ديوان الطرمّاح ١٧٨ واللسان (عريس) . ورواية الديوان واللسان : « تراكل » بالراء .

(٥) فى القاموس « العيسور » و « العيسر » بفتح التاء . وذكر فى اللسان : « العيسور »

فقط .

لقد أَرَانِي وَالْأَيَّامَ تَعْجِبُنِي وَالْمَقَرَّاتِ بِهَا الْخُورُ الْعَبَّاسِيرُ

والسين في ذلك زائدة ، وإنما هو من ناقة عَبرَ أسفار . وقد مرَّ تفسيره .

يوم (عَمَّرَسَ) : شديد ذو شَرٍّ . قال الأَرَبِيُّ :

* عَمَّرَسَ يَكْمَلُخُ عَنْ أَنْيَابِهِ *

وهذا منحوتٌ من يومٍ عَمَّاسٌ : شديد . ومن المرس : الشيء الشديد الفتل ، وقد فُسِّرَ (١) .

(عُمَرُوس) : الحَمَلُ إِذَا بَلَغَ النَّزْوُ . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من عَرَسَ بِالشَّيْءِ : لَازَمَهُ وَأَوْلَعَ بِهِ . ويمكن أن تكون منحوتةً من عَرَسَ وَمَرَسَ ، لأنَّه يَتَمَرَّسُ بِالْإِنَاثِ وَيَعَرَّسُ بِهَا .

(اعْرَزَمَتْ) الأَرْنَبَةُ وَاللَّهْزِمَةُ ، إِذَا ضَخُمَتْ وَاشْتَدَّتْ . قال :

لَقَدْ أَوْقَدَتْ نَارُ الشَّرَوَرَى بِأَرْوَيْسَ

عِظَامِ اللَّحَى مُعْرَزِمَاتِ اللَّهَازِمِ (٢)

وهذا منحوت من عَرَزَ ، وَرَزَمَ . أَمَّا رَزَمَ فَاجْتَمَعَ ، ومنه سُمِّيت رِزْمَةُ الثِّيَابِ ، قَدْ ذَكَرْنَاهَا . وَأَمَّا عَرَزَ فَمِنْ عَرَزَ ، إِذَا تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ .

(الْعَمَلَطُ) : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ . وقال :

* أَمَّا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَمَلَطَا (٣) *

(١) في الأصل : « ومن المرس الذي شديد النقل » . ولم يسبق تفسير الكلمة « المرس » في (مرس) ، وإنما فسرت قريباً في ص ٣٦٥ س ١٦ .

(٢) الشرورى : موضع في أرض بني سليم .

(٣) لجناد الحيرى ، كما في اللسان (عملط) . وبعده :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِسًا قَدْ تَمَطَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرَطَا
فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبَ مِنْهُ الضَّرَطَا فَظَلَّ يَبْكِي جِزْعًا وَفَطَفَطَا

وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من المِلَط ، وقد ذُكر في بابه .

(العِرْزَال) : ما يجمعه الأسد في مأواه من شيء يمتهد لأشباله ، كالمُش . ٥٥٣

وعِرْزَال الصَّيَاد : أهدامه وخِرْقُها التي يمتهدُّها ويضطجع عليها في القُتْرَة . قال

* ما إن بني يفتَرشُ العِرازِ لا^(١) *

وبقال العِرْزَال : ما يجمعُ من القديد في قُتْرَتِه . وهذا منحوثٌ من كلمتين :

من عَزَلَ وعَرَزَ ، يفزله ويفرزه أى يجمعه ، كما قلت أعَرَزَ ، إذا تقبَّضَ وتجمَّع .

(المصنفر) : نبات . وهذا إن كان معرباً فلا قياس له ، وإن كان عربياً

فمنحوثٌ من عَصَرَ وصَفَرَ ، يراد به عُصارتُه وصُفْرَتُه .

(المصنفور) : طائرٌ ذكر ، العين فيه زائدة ، وإنما [هو] من الصَّفير الذي

يصفُرُه في صَوْتِه . وما كان بعدَ هذا فكلُّهُ استعارةٌ وتشبيه . فالْمُصنْفور : الشمراخُ

السَّائِل من غُرَّة الفرس . والمُصنْفور : قطعةٌ من الدِّماغ . قال :

* عن أمِّ فرخ الرأس أو عُصْفورِه^(٢) *

والمُصنْفور في الهودج : خشبةٌ تجمع أطراف خشباتٍ فيه ، والجمع عَصافير .

قال الطِّرِمَّاح :

* كلَّ مَشْكوكٍ عَصافيرُه^(٣) *

(١) في الأصل : « ما إن بني يفترس » ، تحريف .

(٢) قبله في اللسان (عصفور) :

* ضر نزيل الهام من سريره *

(٣) عجزه كما في الديوان ١٠٠ واللسان (عصفور ، دم) :

* قاتى اللون حديث الدمام *

ورودت كلمة « الدمام » في الموضع الأول من اللسان محرفة ، وصوابها في الموضع الثانى والديوان .

قال شارح الديوان : « الدمام من قولهم دمه ، أى لطفه بالحمرة حتى يصير كالون الدم » .

(العَرَصاف) : العَقَبُ المستطيل . والعَراصيف : أوتادٌ تَجْمَعُ رموسَ أحناء الرّاحل . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من رَصَفْتُ ، ومن الرّصاف ، وهو العَقَب ، وقد مرّ .

(العَرَصَم) : الرّجُلُ القويُّ الشّدِيدُ البَضْعَةُ . وهذا من العَرَص ، وهو النّشاط ؛ ويقال العَرَصَم . وقياسه واحد .

(العُنصر) : أصل الحَسَب ، وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو في الأصل العَصَر ، وهو الملقأ ، وقد فسّرناه ، لأنّ كلا يثُل في الانتساب إلى أصله الذي هو منه .

(العِنْفِص) : المرأة القليلة^(١) ، ويقال هي الخبيثة الدّاعرة . قال الأعشى :

ليست بسوداء ولا عِنْفِصٍ تُسَارِقُ الطَّرْفَ إلى داعِرٍ^(٢)

وهذا القول الثّاني أقيس ، وهو من عَفَضْتُ الشّيء ، إذا لَوَيْتَهُ ، كأنّها عوجاء الخلق وتميل إلى ذَوِي الدّاعرة .

(العَصَلْبِي) : الشّدِيدُ الباقي . قال :

* قد ضَمَمَ اللَّيْلُ بِعَصَلْبِي^(٣) *

وهو منحوتٌ من ثلاث كلمات : من عَصَب ، ومن صَلَب ، ومن عَصَل وكلُّ

(١) كذا في الأصل . ومن معانيه « القليلة الجسم » ، و « القليلة الحياء » ، وفي الجمل : « والعنفص : المرأة الداعرة » . فاعله أراد : « القليلة الحياء » .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٤ برواية :

* داعرة تدنو إلى الداعر *

(٣) مما تمثّل به الحجاج في خطبته . انظر البيان (٢ : ٣٠٨) . وأنشده في اللسان (عصلب) برواية : « قد حسبا » .

ذلك من قوّة الشيء ، وقد مرّ تفسيره . وقد أوماً الخليل إلى بعض ما قلناه .
فقال : عَصَلَبْتُهُ : شِدَّةَ عَصَبِهِ ^(١) .

(الْمَمَيَّلُ) : الضَّخْمُ الثَّقِيلُ . والعميثل : كل شيء فيه إبطاء . وامرأة عَمَيْثَلَة :
ضخمة ثقيلة . قال أبو النجّمْ :

* ليس بمثلث ولا عَمَيْثَل ^(٢) *

وهذا مما زيدت فيه الميم . والأصل عَثَل . والعِثْوَل : البطيء الثقيل .
وقد مرّ .

(الْعَرَنَدَد) : العَصَلَبُ من كل شيء . قال :

* تَدَارَكَتْهَا رَكْضًا بِسِيرٍ عَرَنَدَدٍ *

وهذا مما زيدت فيه النون ، وضوعفت الدالّ لزيادة المعنى . والأصل العُرْدُ ،
وهو القوي ، وقد مرّ .

(العُنَابِل) : الوتر الغليظ . قال :

* والقوسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلٌ ^(٣) *

وهذا منحوت من عَنَبَ وَعَبَل ، وكلاهما يدلّ على امتداد وشدة .

(الْيَعْفُور) : الخشَف . قال الخليل : سمّي بذلك لكثرة لُزوقه
بالأرض . قال :

(١) في اللسان (عصلب) : « شدة غضبه » ، وما هنا صوابه .

(٢) انظر اللسان (عمثل) و (أم الرجز) المنقورة بحجة المجمع العلمي بدمشق (العدد الثامن)
بتحقيق السيد بهجة الأثرى .

(٣) من رجز لعاصم بن ثابت الأنصاري الصحابي ، ويعرف بابن أبي الأقلح . انظر اللسان (عنبل)
ووقعة صفين ٤٦١ .

تَقَطَّعُ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بَيَمْفُورٍ خَذِرٍ^(١)

وهذا مما زيدت الياء في أوّله ، وإنّما هو من العَفَر ، وهو وجهُ الأرض
والتراب .

(العَمَرُط) : التجسُّور الشَّدِيد . [و] يقال (عَمَرَد) ، وهذا من العُرْد ،

وهو الشَّدِيد ، والميم زائدة ، والطاء بدل من الدال .

(العَقْنَبَة) : الدَّاهِيَة من العِقْبَان ، والجمع عَقْنَبِيَّات . وهذا ممَّا زيدت فيه

الزوائد تهويلًا وتفخيماً . وهو أيضاً مما يوضح ذلك الطَّرِيق الذي ساكنناه في هذه
للُقَابَات ، لأنَّ أحداً لا يشكُّ في أنَّ عَقْنَبَة إنّما أصلها عُقَاب ، لكن زيد
فيه لِمَا ذكرناه . فافهم ذلك .

• (عَنْقَيْر) : الدَّاهِيَة . وهذا مما هوّل أيضاً بالزَّيَادَة . يقولون للدَّاهِيَة عَنْقَاء ،
نمَّ يَزِيدُونَ هذه الزَّيَادَاتِ كما قد كرَّرنا القول فيه غيرَ مرَّة .

(عَلَطَمِيسٌ) : جاريةٌ تَارَةٌ^(٢) حَسَنَة الْقَوَام . وناقَةٌ عَلَطَمِيسٌ : شديدةٌ

٥٥٤ ضَخْمَة . والأصل في هذا عَيْطَمُوسٌ ، واللام بدل من الياء ، والياء بدل من * الواو .

وكلُّ ما زاد على المَعِين والطاء في هذا فهو زائد ، وأصله العَيْطَاء : الطَّوِيلَة ،
والطَّوِيلَة العُنُق .

(١) البيت لطرفة في ديوانه ٦٣ برواية : « زارت البيد لى أرحلنا » . وسبق البيت بنسبته

في (خدر) برواية : « جازت الليل » . وفي اللسان (خدر) : « جازت البيد » .

(٢) التارة : السمينة البضة . وفي الأصل : « البارة » ، تحريف .

(عَرَنَدَسٌ) : شديد . كلُّ ما زاد فيه على العين والراء والدال فهو زائد ، وأصله عُرْدٌ ، وهو الشَّديد ، وقد ذكرناه .

(عَرَمَرَمٌ) : الجيشُ الكثير . وهذا واضحٌ لمن تأمَّله فَعَلِمَ أنَّ ما زاد فيه على العين والراء والميم فهو زائد . وإنما زيد فيه ما ذكرناه تفخيماً ، وإلّا فالأصل فيه العَرَامُ والعَرِم .

(عَنْجَرْدٌ^(١)) : المرأةُ الجريئةُ السَّايطة . وهذا معناه أنها تتجرد للشر .
العين والنون زائدة .

(١) سبقت هذه الكلمة مع « العجرد » في ص ٣٦٤ .

كتاب الغين

﴿ باب الغين وما معها في المضاعف والمطابق ﴾^(١)

﴿ غف ﴾ الغين والفاء كلمة واحدة لا تتفرع ، وهى البُلغة ، ويقال له غُفَّةٌ من العيش . قال :

* وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيْنِي ^(٢) *

واغتفَّت الخليلُ غُفَّةً من الربيع ، إذا أصابت منه شَيْعاً ولم تستكثِرْ . قال :
وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتْ الْخَلِيلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَّابُ التَّرَاتِ مُطْلَبٌ ^(٣)

﴿ غق ﴾ الغين والقاف ليس بشيء ، إنما يحكى به الصَّوْتُ يَغْلَى ،
يقال غَقَّ .

﴿ غل ﴾ الغين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَخَلُّلِ شَيْءٍ ، وثباتِ

(١) فى الأصل : « باب الغين والفاء وما بينهما » ، وهى غفلة من الناسخ ، وأثبت مألوف عبارة ابن فارس فى مثل ذلك .

(٢) لثابت قننة ، كما فى تهذيب إصلاح المنطق للتريزى ٥٠ وحاسة البحرى ٢٠٢ . وصدر كما فى إصلاح المنطق ٥٠ والسان (غف) :

* لا خير فى طمع يَدْنِي إلى طمع *

وفى الحاسة : « يدنى لنقصه » .

(٣) لطفيلى الفنوى فى ديوانه ٢٦ والسان (غف) . وفى الأصل : « التراب » ، صوابه فيها .

شيء ، كالشيء يُعْرَزُ . من ذلك قول العرب : غَلَّتُ الشيء في الشيء ، إذا أُنْبِتَتْ فيه ، كأنه غَرَزَتْه . قال :

وعَيْنٌ لها حَذْرَةٌ بِذَرَّةٍ إلى حاجبٍ غُلٍّ فيه الشُّفْرُ^(١)

والغَلَّةُ والغَلِيلُ : العطش . وقيل ذلك لأنه كالشيء ينغل في الجوف

بحرارة . يقال بَعِثْ غَلَّانُ ، أى ظَمآن . والغَللُ : الماء الجارى بين الشجر .

ومنه الغُلُولُ في الغنم^(٢) ، وهو أن يخفى الشيء فلا يرد إلى القسم ، كأن

صاحبه قد غلّه بين ثيابه .

ومن الباب الغِلُّ ، وهو الضَّغْنُ يَنْغَلُّ في الصدر .

فأما قول النبي عليه السلام « لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ » فالإِغْلَالُ : الخيانة ،

والقياس فيه واضح . قال النمر^(٣) :

جزى الله عنا جهرة ابنة نوفلٍ جزاء مُبِلٍّ بالأمانة كاذب^(٤)

وأما الحديث : « ثلاث لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمن » فمن قال « لا يُغِلُّ »

فهو من الإِغْلَالِ ، وهو الخيانة . ومن قال « لا يَغِلُّ » فهو من الغِلِّ

والضَّغْنِ .

(١) لا مرقى القيس في ديوانه ١٦ . وعجزه في الديوان : « فشقت مأفئهما من آخر » ، وتطابقه رواية اللسان (حدر ، بدر) ، لكن فيها « شقت » بالحرم .

(٢) في المجمل : « في الغنم »

(٣) في الأصل : « النمرى » ، تحريف . وهو النمر بن تولب بن أفيش بن عبد كعب بن عوف ابن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن مكل بن عبد مناف . الأغاني (١٩ : ١٥٧) .
والبيت التالي منسوب إليه في الأغاني (١٥٩ : ١٩) وإصلاح المنطق ٢٩٥ واللسان (غل)
والحيوان (١ : ١٥)

(٤) في اللسان والحيوان : « حمزة ابنة نوفل » ، وصوابه بالجيم والراء ، كما في سائر المصادر .

ومن الباب الغلّانُ : الأوديّة الغامضة ، واحداها غالٌّ ، وذلك أن سالكها
يَغْلُ فيها . والغلالة : شعارٌ يُلبَس تحت الثوب ، وبطانةٌ تُلبَس تحت الدرع .
ومن الباب الغلّة ، وهو الفِدامُ يكونُ على رأس الإبريق ، والجمع غُلُل .
قال لبيد :

لها غُلُلٌ من رازقٍ وكرُسُفٍ بأيّمانٍ عُجْمٍ يَنْصُفُون المأولا^(١)
والغلّة : سرعة السير . ورسالةٌ مُغلّة : محمّلةٌ من بلدٍ إلى بلد . وهو القياس ،
لأنّها تتخلّل البلاد وتنفلّ فيها . قال :

أبلغُ أبا مالكٍ عني مُغلّةٌ وفي العتاب حياةٌ بين أقوامٍ^(٢)
ومن الباب الغليل : النوى يُغلّ في القَتّ يُخَطُّ به ، تُعلّفه الإبل . قال :
سَلالةٌ كمصا النهديّ غلٌّ لها

[ذو فيثّة] من نوى قرآنٍ معجومٍ^(٣)

﴿ غم ﴾ الغين والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على تغطية وإطباق . تقول :
غَمَتُ الشيءَ أغمّه ، أى غطيته . والغممُ : أن يُغطى الشعر القفا والجهة
في بنائه . يقال : رجلٌ أغمٌ وجهه غماء . قال :

(١) ديوان لبيد ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (غل ، رزق ، نصف) .
(٢) البيت لهام ارقاشي والبيان (٢ : ٣١٦ / ٤ : ٨٥) . وأشده في اللسان (غل)
بدون نسبة مطابقا في الرواية . ورواية الجاحظ : « أبلغ أبا مسم » .
(٣) البيت لمقمة بن عبدة الفحل في ديوانه ١٣١ والحيوان (٢ : ٢٣٦) والبيان (٣ :
١٢٠) والمفضليات (٢ : ٢٠٤) واللسان (سلا ، ، غل ، ، فيا ، قرر ، عجم) . والتكلمة
موضعا يباس في الأصل . وقد أكلت هذا النقص على الرواية المشهورة في البيت . ويرى بدلها :
« بمنظم » .

فَلَا تَنْدَكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعًا^(١)

ومن الباب : الغمام : جمع غمامة . وقياسه واضح . ومنه الغمامة ، وهي الحُرقة تُشدُّ على أنف الناقة شدًّا كي لا تجدد الرِّيح . قال قومٌ : كلُّ ماسدٍ الأنف فهو غمامة . وغَمَّ الهلالُ ، إذا لم يُرَ . وفي الحديث : « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » . أى غَطَّى الهلال . ويقال : يومٌ غَمٌّ وليلة غمة ، إذا كانا مَظْلَمَيْنِ . وغَمَّهُ الأمرُ بَعَثَهُ غَمًّا ، وهو شيء يَفْشِي القلب ، معروف . وأما الغَمْمة فهي أصوات الثيران عند الذعر ، والأبطال عند الوغى . وقد قلنا إن هذه الحكايات لا تكاد يكون لها قياس

﴿ غن ﴾ الغين والنون أصيلٌ صحيح ، وهو يدلُّ على صوتٍ كأنه غير مفهوم ، إمَّا لاختلاطه ، وإمَّا لعلّة تصاحبه . من ذلك قولهم : قربةٌ غَنَاءٌ ، يراد بذلك تجمُّع أصواتهم واختلاطُ جَلْبَتِهِمْ . وواحدٌ أَغْنَى : ملأَتْ الغَبَاتُ ، فترى الرِّيحَ تجري فيه ولها غَنَّةٌ ؛ ويكون ذلك من كثرة دُبابِهِ . ومنه الغُنة في الرَّجُلِ الأَغْنَى ، وهو خروجُ كلامِهِ كأنه بأنفه .

﴿ غي ﴾ الغين والياء المشددة أو المضاعفة أصلٌ صحيح يدلُّ على إظلالٍ للشيء لغيره^(٢) . وفي الحديث : « تَجِيءُ البقرةُ وآلُ عمرانَ يومَ القيامةِ كأنهما غمامتان - أو غيايتان » . والجمع غَيَايات . قال لبيد :

(١) البيت لهدبة بن الحشرم في اللسان (نزع ، غم) والبيان (٤ : ١٠) .

(٢) في الأصل : « كالغبرة » .

فَقَدَلَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطَّنَلِ^(١)

﴿ غب ﴾ الغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على زمانٍ وفترَةٍ فيه . من ذلك الغِيبُ ، هو أن تَرَدَّ الإبلُ يوماً وتدعَ يوماً . والمغِيبَةُ : الشاةُ تُحَلَبُ يوماً وتُتركُ يوماً . وأُغِيبْتُ الزَّيَّارَةَ مِنَ الْغَيْبِ أَيْضًا . ومنه أَيْضًا قَوْلُهُمْ : غَبَّ فِي الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ زِيدَتْ^(٢) فِتْرَةٌ أَوْ قَعَمًا فِيهِ .

ومن الباب قولهم : « رُوِيَ الشَّعْرُ يَغِيبُ » ، وذلك أَنْ يُتْرَكَ إِنْشَادُهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ وَقْتُ . ويقولون : غَبَّ الْأَمْرُ ، إِذَا بَلَغَ آخِرَهُ^(٣) . ولَحِمَ غَابٌ ، إِذَا لَمْ يُؤْكَلْ لَوْفَتِهِ ، بَلْ تُرِكَ وَقْعًا وَقْتَرَةً .

﴿ غت ﴾ الغين والتاء ليس بشيء ، إنما هو إبدال تاء من طاء . تقول : غَطَطْتُهِ وَغَمَّتُهُ . ومنه شيءٌ يَجْرِي يَجْرِي الْحِكَايَةِ . يقال غَتَّ فِي الضَّحِكِ ، إِذَا ضَحِكَ فِي خَفَاءٍ . وَغَتَّ : أَتْبَعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ ، أَوْ الشَّرَبَ الشَّرْبَ .

﴿ غث ﴾ الغين والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَسَادٍ فِي الشَّيْءِ . من ذلك قَوْلُهُمْ : لَبِثْتُ فُلَانًا عَلَى غَمِيثَةٍ فِيهِ ، أَيْ فَسَادٍ عَقْلٍ وَرَأْيٍ . وَالْغَمِيثَةُ : الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ . ومن ذلك اللَّحْمُ الْغَثُ : لَيْسَ بِالسَّمِينِ . ويقولون : أَغَثَّ الْحَدِيثُ ، أَيْ صَارَ غَثًا فَاسِدًا . قال :

خَوْدُ بُيُوثِ الْحَدِيثِ مَا صَحَّ مَتَّ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَةٍ طَرَفُ^(٤)

(١) سبق البيت في (أبي ، طفل) ، وروى في الموضع الأول : « وتانيت » .

(٢) في الأصل : « أريدت » .

(٣) في اللسان : « صار إلى آخره » .

(٤) لقيس بن الحطيم في ديوانه ١٧ ليسك .

ويقال : فلان لا يَفِثُ عليه شيءٌ ، أى لا يمتنع من شيء ، حتى الفِثُ عنده سمين .

وأما الغَفْغَفَةُ فتجرى تجرى الحكاية ، يقال : غَفْغَفْتُ الثَّوبَ ، إذا غسلته ورددته في يديك . ويقال : إنَّ الغَفْغَفَةَ : القتالُ الضَّعِيفُ بلا سلاح ، شُبِّهَ بغَفْغَفَةِ الثَّوبِ حين يُغْسَلُ .

﴿ غذ ﴾ الغين والذال كلمة ، وهى الغُذَّة فى اللحم ، معروفة .
قال الراجز :

* فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادًا ^(١) *

قالوا : هى الدائمة الغَضَب ، كأنَّ فى حلقها غَذَّة .

﴿ غذ ﴾ الغين والذال كلمة ، وهى إغذاذ السَّير . وذلك ألا يكون فيه ونيةٌ ولا فقرة . ومنه : غَذَّ الجُرْحُ وأغذَّ ، إذا برأ ولم يسكن نَداه ، فهو يَنْدَى أبداً .

﴿ غر ﴾ الغين والراء أصولٌ ثلاثةٌ صحيحة : الأوَّل المِثَال ، والثانى النقصان ، والثالث المِثَق والبَيَاضُ والكَرَم .

فالأوَّل : الغِرار : المِثَال الذى يُطَبَّعُ عليه السَّهام . ويقال : وَلَدَتْ فلانة أولادها على غِراز واحد ، أى جاءت بهم واحداً بعد واحدٍ على مِثَال واحد . وأصل هذا الغَرُّ ، وهوالكَسْرُ فى الثَّوب . يقال : اطوِ الثَّوبَ على غَرِّه ، أى كسره ومِثاله الأوَّل . والغُرَّة : سُنَّة الإنسان ، وهى وجهه ، ثم يعبر عن الجسم كله به .

(١) سبق البيت وتخرجه مع قريبين له فى (حد) .

من ذلك : « في الجنين غُرَّةٌ : عبدٌ أو أمةٌ » ، أى عليه في دَيْبَتِهِ نَسَمَةٌ :
عبدٌ أو أمة . قال :

كلُّ قَتِيلٍ في كَلِيبِ غُرَّةٍ : حَتَّى يَبْنالَ القَتْلُ آلَ مُرَّةٍ^(١)

ومن الباب : الغَرِير ، وهو الضَّمِين ، يقال : أنا غَرِيرُكَ من فلانٍ ، أى
كفيلُكَ . وإنما سُمِّيَ غَرِيرًا لَأَنَّهُ مِثَالُ المضمونِ عنه ، يؤخذ بالمسالِ مثل ما يؤخذ
المضمون عنه . ومَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ غِرَارُ السَّيْفِ ، وهو حَدُّهُ ، من هذا . وكلُّ
شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ فَحَدُّهُ غِرَارٌ ؛ لَأَنَّهُ شَيْءٌ إِلَيْهِ انْتَهَى طَبَعُ السَّيْفِ ومِثَالُهُ .

وأما النقصان * فيقال : غَارَتِ النَّاقَةُ تَغَارُ غِرَارًا ، إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا . ٥٥٦
وفي الحديث : « لا غِرَارَ في صلاةٍ ولا تسليمٍ » . فالغِرَارُ في الصَّلَاةِ : أَلَّا يَتِمَّ
رُكُوعُهَا أَوْ سَجُودُهَا . والغِرَارُ في السَّلَامِ : أَنْ يَقُولَ السَّلَامَ عَلَيْكَ ، أَوْ يَرُدَّ
فَيَقُولَ : وَعَلَيْكَ . ومِنهُ الغِرَارُ ، وهو النَّوْمُ القَلِيلُ . قال الشاعر^(٢) :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ مِنْ ثَقِيفٍ هَالِكٌ تَرَكَ الْعَيُونَ فَنَوْمُهُنَّ غِرَارًا^(٣)

وقال جرير :

ما بَالُ نَوْمِكَ فِي الْفِرَاشِ غِرَارًا لَوْ كَانَ قَلْبُكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارًا^(٤)

ومن الباب : بيع الغَرَر ، وهو الْخَطَرُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْ يَكُونُ أَمْ لَا ، كَبَيْعِ
العَبْدِ الْآبِقِ ، وَالطَّائِرِ فِي الْمَوَاءِ . فِهَذَا نَاقِصٌ لَا يَتِمُّ الْبَيْعُ فِيهِ أَبَدًا . وَغَرَّ الطَّائِرُ
فَرْخَهُ ، إِذَا زَقَّهَ ، وَذَلِكَ لِقَلَّتِهِ وَنُقْصَانِ مَا مَعَهُ .

(١) الرجز لمهلل ، كما في الأغاني (٤ : ١٤٤) . وأنشده في اللسان (غرر) بدون نسبة .

(٢) هو الفرزدق يرثي الحجاج . ديوانه ٣٦٥ واللسان (غرر) .

(٣) في الأصل : « ونومهن غرارا » ، صوابه من الديوان . وفي اللسان : « فنومهن غرارا » .

(٤) ديوان جرير ٢٢٦ برواية : « بالفراش غرارا لو أن قلبك يستطيع » .

والأصل الثالث: الغُرَّة . وغُرَّة كلُّ شيء : أكرمهُ . والغُرَّة : البياض .
وكلُّ أبيضٍ أغرُّ . ويقال لثلاثِ ليالٍ من أوّل الشهر غُرَّة .
ومن الباب : الغَرِير ، وهو الخُلُقُ الحَسَن . يقولون للشيخ : أدبَر غَرِيرُهُ
وأقْبَلَ هَرِيرُهُ .

ومما يقارب : هذا الغَرَارَة ، وهى كالغَفَلَة ، وذلك أنها من كَرَم الخُلُق ،
قد تكون فى كلِّ كريم . فأما اللذموم من ذلك فهو من الأصل الذى قَبَلَ هذا ؛
لأنه من نقصان الفِطْنة .

ومما شذَّ عن هذه الأصول إن صحَّ ، شيء ، ذكره الشَّيْبَانِيُّ : أن الغِرْغِرَ :
دجاج الحَبَش ، واحدها غِرْغرة . وأنشد :

أَلْفَهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا لَفَتِ الْعِمْبَانُ حِجْلِي وَغِرْغِرًا^(١)

﴿ غز ﴾ الغين والزاء ليس فيها شيء . وغَزَّةٌ : بلدٌ .

﴿ غس ﴾ الغين والسين ليس فيه إلّا قولهم : رجل غُسٌّ ، إذا كان
ضعيفاً . ومنه قول أوس :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضَى النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُسُو الْأَمَانَةِ ضُنْبُورٌ فَضُنْبُورٌ^(٢)

(١) أنشده نعلب فى مجالسه ٥٦٧ والإسكافى فى مبادئ اللغة ٢٠٢ وابن منظور فى اللسان (غرر) .

(٢) ديوان أوس بن حجر ٩ واللسان (ضنبر ، غشش) برواية : « غُسُّ
الأمانة » . وفى (غس) : « غُسَّ » . ونبه فى هذا الموضع الأخير على روايته
بجمع المكسر : « غُسُّ » و « غُسَّ » بالنصب على الذم ، ويجمع التصحيح « غُسُو
الأمانة » بالرفع والإضافة ، و « غُسَّى » بالنصب والإضافة لما بعده .

﴿ غش ﴾ الغين والشين أصولٌ تدلُّ على ضَعْفٍ في الشيء واستعجال^(١) فيه . من ذلك الغِشُّ . ويقولون : [الغِشُّ : أ] لَا تَمَحَّضَ النِّصِيحَةَ^(٢) . وَشُرِبُ غِشَّاشٌ : قليل . وما نَامَ إِلَّا غِشَّاشًا ، أَيْ قَلِيلًا ، وَلَقِيَتْهُ غِشَّاشًا ، وذلك عند مُغَيِّرِ بَانَ الشَّمْسِ .

﴿ غص ﴾ الغين والصاد ليس فيه إِلَّا الْغَصَصُ بِالطَّامِ ، ويقال رجلٌ غَصَّانٌ . قال :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي^(٣)
 ﴿ غض ﴾ الغين والصاد أصلانِ صحيحانِ ، يدلُّ أحدهما على كَفٍّ وَنَقْصٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى طَرَاوَةٍ .

فَالأَوَّلُ الْغَضُّ : غَضُّ الْبَصَرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فَقَدْ غَضَضْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَلَحُّقُهُ فِي ذَلِكَ غَضَّاضَةً ، أَيْ أَمْرٌ يَغُضُّ لَهُ بَصَرَهُ . وَالغَضَضَةُ : النُّقْصَانُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : « لَقَدْ مَرَّ مِنَ الدُّنْيَا بِبَطْنَتِهِ لَمْ يُغَضَّضْ »^(٤) . وَيَقُولُونَ : هُوَ يَجُرُّ لَا يُغَضَّضُ . وَغَضَّضْتُ السَّمَاءَ : نَقَصْتُه . وَكَذَلِكَ الْحَقُّ .
 وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الْغَضُّ : الطَّرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيَقَالُ لِلطَّلَعِ حِينَ يَطْلُعُ : غَضِيضٌ .

(١) في الأصل : « واستفهام » .

(٢) في الأصل : « الضبعة » ، وتصحيحه والتكلمة قبله من الجمل .

(٣) لعدي بن زيد العبادي ، في اللسان (عصر ، غصص) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) .
 (٤) في اللسان : « ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص : هنيئًا لك يا ابن عوف ، خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يغضض منها شيء » . قال الأزهري : ضرب البطنة مثلاً لوفور أجره الذي استوجبه بهجرته وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التي وجبت له » .

﴿ غط ﴾ الغين والطاء أُصِلَ صحيح فيه معنيان : أحدهما صوت ،
والآخر وقت من الأوقات .

فالأوّل : غطيط الإنسان في نومه . ومنه للغطاط ، وهي القَطَا ، سُمِّيت لصوتها
غَطَاطًا . قال :

فأما فارطهم غَطَاطًا جُمًّا أصواته كترَاطنِ الفُرْسِ^(١)
والأصل الآخر الغَطَاط ، قال قومٌ : هو الضَّبْح . وأنشدوا :

* قام إلى حمراء في الغَطَاطِ^(٢) *

وقال آخرون : هو سَدَف الظلام . وقالوا في بيتِ ابنِ أحر^(٣) :

* أُولَى الوَعَاوِعِ كَالغَطَاطِ الْمُقْبِلِ^(٤) *

من فَتَحَ شَبَّهَهُم بِالْقَطَا ، ومن ضمَّ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُم بِسَوَادِ السَّدَفِ كَثْرَةً .
وَأَمَّا غَطَطَتْهُ فِي الْمَاءِ فَمُمَكِّنٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَهَا ،
وَمُمَكِّنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَدَفِ الظَّلَامِ ، كَأَنَّهُ سَتَرَتْهُ بِالْمَاءِ وَغَطَيْتَهُ .

(١) البيت لطرفة ، كما في اللسان (غطط ، رطن) ، وليس في ديوانه . وقد مضى في (رطن)

(٢) أنشده في اللسان (غطط) برواية : « قام إلى أدماء » . وبعمده :

* يمشى بمثل قائم القسطاط *

(٣) ومثل هذه النسبة أيضاً عند الجوهرى . وخطأه ابن برى ، قال : هو لأبي كبر الهذلي

وانظر ديوان الهذليين (٢ : ٩١)

(٤) صدره في ديوان الهذليين واللسان (غطط ، وعم) :

* لا يجفلون عن المضاف إذا رأوا *

وفي الديوان : « ولو رأوا » .

﴿ باب الغين والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غفق ﴾ الغين والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفة وسُرعة ٥٥٧
وتكريرٍ في الشيء ، مع قتراتٍ تكون بين ذلك .
من ذلك قولهم : غَفَقَ إِبْنُهُ ، وذلك إذا أسرعَ إيرادها ثم كرَّرَ ذلك .
ويقولون : ظلَّ يَغْفَقُ الشَّرَابُ ، إذا جعلَ يشرُّ به ساعةً بعد ساعةٍ . ويقال : غَفَقَ غَفَقَةً
من اللَّيْلِ ^(١) ، إذا نامَ نومةً خفيفةً . والغَفَقُ : المطرُ [ليس ^(٢) بد] الشَّدِيدُ . ويقال
غَفَقَهُ بالسَّوْطِ غَفَقَاتٍ . والغَفَقُ : الهُجُومُ على الشيء من غير قصدٍ ^(٣) ، ويقال
لَلْآيِبِ مِنْ غَيْبَتِهِ فُجَاءَةٌ . وغَفَقَ الْحِمَارُ الْأَنَانَ : أتاها مرَّةً بعد مرَّةٍ .

﴿ غفر ﴾ الغين والفاء والراء عَظُمَ بَابُهُ السَّتْرُ ، ثم يَشْدُ عَنْهُ مَا يُذَكَّرُ .
مُغْفَرٌ : السَّتْرُ . وَالْمَغْفَرُ وَالْمَغْفَرُ بِمَعْنَى . يقال : غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ غُمْرًا وَمَغْفِرَةً
وَمَغْفَرَاتًا . قَالَ فِي الْمَغْفَرِ :

فِي ظِلِّ مَنْ عَمَّتِ الْوُجُوهُ لَهُ مَلِكِ الْمُلُوكِ وَمَالِكِ الْغَفَرِ
ويقال : غَمِرَ الثَّوْبُ ، إذا تَارَ زَيْبُهُ . وهو من الباب ، لأنَّ الزَّيْبَ يُغْطَى
مَوْجَهُ الثَّوْبِ . وَلِلْمَغْفَرِ مَعْرُوفٌ . وَالْمَغْفَرَةُ : خِرْقَةٌ يَضَعُهَا الْمُدَّهِنُ عَلَى هَامَتِهِ . ويقال

(١) لم ترد في اللسان ووردت في القاموس . وزاد في اللسان والقاموس : غفق تغفقا ، إذا نام
وهو يسم حديث القوم ، أو نام في أرق .

(٢) النكلة من المجمل والقاموس . ولم ترد الكلمة بهذا المعنى في اللسان .

(٣) ذكره في القاموس ولم يتيد معناه بعدم القصد ، ولم يذكر في اللسان .

الْغَفِيرُ : الشَّعْرُ السَّائِلُ فِي الْقَفَا . وَذُكِرَ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهَا قَالَتْ لَا بِنْتَهَا :
« اغْفِرِي غَفِيرَكَ » ، تَرِيدُ : غَطِّيهِ . وَالْغَفِيرَةُ : الْغُفْرَانُ أَيْضًا . قَالَ :

* يَا قَوْمَ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ ^(١) *

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا : الْغُفْرُ : وَلَدُ الْأُرُوبَةِ ، وَأُمُّهُ مُغْفِرٌ . وَالْغُفْرُ : النُّكْسُ
فِي الْمَرَضِ . قَالَ :

خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ غَفَرْتُ لَدَى الْهَوَى

كَمَا يَغْفِرُ الْحَمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ ^(٢)

فَإِنَّمَا الْمَغْفُورُ فَشَىءٌ يَشَبُّهُ بِالصَّمْعِ يَخْرُجُ مِنَ الْمَرْفُطِ .

﴿ غفل ﴾ الغين والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَرْكِ الشَّيْءِ .
سَهْوًا ، وَرَبَّمَا كَانَ عَنْ عَمْدٍ . مِنْ ذَلِكَ : غَفَلْتُ عَنْ الشَّيْءِ غَفْلَةً وَغُفُولًا ، وَذَلِكَ
إِذَا تَرَكْتَهُ سَاهِيًا . وَأَغْفَلْتُهُ ، إِذَا تَرَكْتَهُ عَلَى ذِكْرٍ مِنْكَ لَهُ . وَيَقُولُونَ لِكُلِّ
مَالٍ مَغْلَمٌ لَهُ : غُفْلٌ ، كَأَنَّهُ غُفِلَ عَنْهُ . فَيَقُولُونَ : أَرْضٌ غُفْلٌ : لَا عِلْمَ بِهَا . وَنَاقَةٌ
غُفْلٌ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وَرَجُلٌ غُفْلٌ : لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .

﴿ غفوى ﴾ الغين والفاء والحرف المعتل أصيلٌ كأنَّه يدلُّ على مِثْلِ
مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ مِنَ التَّرْكِ لِلشَّيْءِ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا يَخْتَصُّ بِأَنَّهُ جِنْسٌ مِنَ النَّوْمِ .
مِنْ ذَلِكَ : أَغْفَى الرَّجُلُ مِنَ النَّوْمِ يُغْفِي إِغْفَاءً . وَالْإِغْفَاءُ : الْمَرَّةُ .
الوَاحِدَةُ . قَالَ :

(١) الرجز أصغر النسي كما في اللسان (غفر) وإصلاح المنطق ٢٩٩ .

(٢) البيت للبراء الغفسي ، كما في اللسان (غفر) . وانظر لإصلاح المنطق ١٤٤ .

فلو كنت ماءً كنت ماء غمامةٍ

ولو كنت نوماً كنت أغفأة الفجرِ

من ذلك الغفو^(١)، وهى الزُبَيْة، وذلك أن السَّاطِط فيها كأنه غَفَلَ وأَغْفَى حَتَّى - قَط .

ومما شذَّ عن هذا: الغفَى، وهو الرُّذَال من الشَّىء . يقال: أَغْفَى الطَّعَامُ: كَثُرَ غَمَاه، أى الردىُّ منه .

﴿ غفص ﴾ الغين والفاء والصاد كلمة واحدة . غافَصْتُ الرَّجُلَ: أَخَذْتُهُ عَلَى غِرَّةٍ . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الغين واللام وما يثلهما ﴾

﴿ غلم ﴾ الغين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَدَاثَةٍ وَهَنِيَجٍ شَهْوَةٍ . من ذلك الغُلام، هو الطَّارُ الشَّارِبُ^(٢) . وهو بَيْنُ الغُلُومِيَّةِ والغُلُومَةِ، والجمع غِلْمَةٌ وَغِلْمَان . ومن بابه: اغْتَلَمَ الفَحْلُ غُلْمَةً: هَاجَ مِنْ شَهْوَةِ الضَّرَابِ . والغَيْلَمُ: الجاريةُ الحَدَثَةُ . والغَيْلَمُ: الشابُّ . والغَيْلَمُ: ذَكَرُ السَّلَاحِفِ . وإيس بعيداً أن يكون قياسه قياس الباب .

﴿ غلوى ﴾ الغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ فى الأمر يدلُّ على ارتفاعٍ ومجاوِزَةٍ قَدَرٍ . يقال: غَلَا السَّعْرُ يَغْلُو غَلَاءً، وذلك ارتفاعه . وغَلَا

(١) ويقال: « الغفوة » أيضاً، كما فى اللسان .

(٢) أى الذى طر شاربه، أى طلع وظهر . وفى الأصل: « الطائر الشارب »، صوابه فى الغمل واللسان والقاموس .

الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ غُلُوءًا ، إِذَا جَاوَزَ حَدَّهُ . وَغَلَا بِسَهْمِهِ غُلُوءًا ، إِذَا رَمَى بِهِ سَهْمًا
أَقْصَى غَايَتِهِ . قَالَ :

* كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي ^(١) *

وَتَغَالَى الرَّجُلَانِ : تَفَاعَلَا مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَرْمَاةٍ عِنْدَ ذَلِكَ غُلُوءَةٌ . وَغَلَّتِ
الدَّابَّةُ فِي سَيْرِهَا غُلُوءًا ، وَاغْتَلَتْ اغْتِلَاءً ، وَغَالَتْ * غِلَاءً . وَفِي أَمْثَلِهِمْ : « جَرَى
الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَاءً » ^(٢) . وَتَغَالَى النَّبْتُ : ارْتَفَعَ وَطَالَ . وَتَغَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ ، إِذَا
انْحَسَرَ عَنْهُ وَبَرَهُ . وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قُوَّةٍ وَسِمَنِ وَعُلُوٍّ . وَغَلَّتِ الْقِدْرُ
تَغْلِي غُلْيَانًا . وَالغُلُوءُ : أَنْ يَمُرَّ عَلَى وَجْهِ جَائِحًا . قَالَ :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّائِيهِهَا وَمَضَتْ عَلَى غُلُوءِهَا ^(٣)

وَأَمَّا الْغَالِيَةُ مِنَ الطَّيِّبِ فَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، أَيْ هِيَ غَالِيَةُ الْقِيَمَةِ .
يَقُولُونَ : تَغَلَّتْ وَتَغَالَيْتِ مِنَ الْغَالِيَةِ .

﴿ غلب ﴾ الغلب والغلباء أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوَّةٍ وَقَهْرٍ
وَشِدَّةٍ . مِنْ ذَلِكَ : غَلَبَ الرَّجُلُ غُلْبًا وَغُلْبًا وَغَلَبَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ . وَالْغِلَابُ : الْمَغَالِبَةُ . وَالْأَغْلَابُ : الْغَلِيظُ الرَّذِيَّةُ . يُقَالُ :
غَلِبَ يَغْلِبُ غُلْبًا . وَهَضْبَةُ غُلْبَاءَ ، وَعِزَّةٌ غُلْبَاءُ . وَكَانَتْ تَغْلِبُ تَسْمَى
الْغُلْبَاءُ . قَالَ :

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (غلا) .

(٢) وَيُرْوَى : « غلاب » كَمَا سَبَقَ فِي (ذكا) ، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ (ذكا) .

(٣) لَابَنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨٠ وَاللِّسَانِ (غلا) .

وأورثني بنو الغلباء تجدًا حديثًا بعد تجديهم القديم^(١)
 واغلوب العُشب : بلغَ كلَّ مبلغ . والمُغَلَّب من الشعراء : المغلوب مراراً .
 والمُغَلَّب أيضاً : الذي غلب خضمه أو قوته ، كأنه غلب على خضمه ، أى جعلت
 له الغلبة .

﴿ غلت ﴾ الغين واللام والتاء فيه كلمة ، يقولون : الغلت في الحساب :
 مثل الغلط في غيره . وفي بعض الحديث : « لا غلت في الإسلام » .

﴿ غلث ﴾ الغين واللام والتاء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على الخلط
 والمخالطة . من ذلك : غلثتُ الطعامَ : خلطت حنطةً وشعيراً^(٢) . وهو الغلث .
 ورجل غلثٌ ، إذا خاوط الأقران في القتال أزوماً لما طلب . ويقال : غلث به ،
 إذا لزمه . وغلث الذئبُ بالغنم : لآزمها .

فأما قولهم : غلث الزندُ ، إذا لم يرَ ، فهو كلامٌ غير ملخص ؛ وذلك أن معناه
 أنه زندٌ غير منتخب ، وإنما هو خاوط من الزنود ، قد أخذ من العرضِ مختلطاً
 بغيره . يراد بالغلث خشبه ، وإذا كان [كذلك] لم يرَ .

﴿ غلبج ﴾ الغين واللام والجيم كلمة تدلُّ على البغى والسطوة . تقول
 العرب : هو يتغلبج علينا ، أى يبغى . وعُيِّرَ مغلبجٌ : شلالٌ للعانة . ويكون تغلبجُه
 أيضاً أن يشربَ ويتلهظَ بلسانه .

(١) أنشده في اللسان (غلب) .

(٢) في الجمل : « خلطته حنطة بشعير » .

﴿ غلس ﴾ الغين واللام والسين كلمة واحدة ، وهو الغلس ، وذلك ظلام آخر الليل . يقال : غاسنا ، أى مِرنا غلسا . قال الأخطل : كذبتك عَيْنُكَ أم رأيتَ بواسطِ غلسِ الظلامِ من الرِّبابِ خيالاً^(١) وقولهم : وقع في تُغْلُسِ^(٢) ، أى داهية ، هو من هذا ، لأنه يقع في أمرٍ مُظلم لا يَعْرِفُ المخرجَ منه .

﴿ غلط ﴾ الغين واللام والطاء كلمة واحدة ، وهى الغلط : خلاف الإصابة . يقال : غلطَ بَغْلَطَ غَلَطًا . وبينهم أَغْلوطَةٌ ، أى شئٌ يُغَالِطُ به بعضهم بعضًا .

﴿ غلف ﴾ الغين واللام والفاء كلمة واحدة صحيحة ، تدلُّ على غشاوةٍ وغشيانِ شئٍ لشيءٍ . يقال : غلافُ السِّيفِ والسَّكِينِ . وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ : كأنما أَغْشَى غِلَافًا فهو لا يَعْرِى شَيْئًا . قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ ، أى أَغْشَيْتْ شَيْئًا فَهِيَ لَا تَعْرِى . وقرئت^(٣) : ﴿ غُلْفٌ ﴾^(٤) ، أى أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ . والقياس فى ذلك كله واحد . ويقولون : تَغْلَفُ بالغالية ، وليس ببعيدٍ مما ذكرناه .

﴿ غلق ﴾ الغين واللام والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على نُشُوبِ شئٍ فى شئٍ . من ذلك الغَلَقُ ، يقال منه : أغلقتُ البابَ فهو مُغْلَقٌ . وغَلِقَ

(١) ديوان الأخطل ٤١ واللسان (غاس) . وهو مطلع قصيدة يهجو بها حريرا .

(٢) غير مصروف ، علم للداهية . وهو بضم التاء مع الغين وفتحها وكسر اللام المشددة .

(٣) فى الأصل : « وقربت » ، تحريف .

(٤) فى قراءة ابن محبص ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ١٤١ . وهى جم غلاف .

الرَّهْنُ فِي يَدِ مُرْتَهِنِهِ ، إِذَا لَمْ يَفْتَكْهُ ^(١) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
 « لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ » . قَالَ الْفُقَهَاءُ : هُوَ أَنْ يَقُولَ صَاحِبُ الرَّهْنِ لِصَاحِبِ الدَّيْنِ :
 أَتَيْتُكَ بِحَقِّكَ ^(٢) إِلَى وَقْتِ كَذَا ، وَإِلَّا فَالرَّهْنُ لَكَ . فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ الْإِشْتِرَاطِ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُتَخَلَّصْ فَقَدْ غَلِقَ . قَالَ زُهَيْر :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَكَ لَهُ

يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا ^(٣)

وَيُقَالُ الْمَغْلَقُ : السَّهْمُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسَرِ ، لِأَنَّهُ يَسْتَفْلِقُ شَيْئًا وَإِنْ قَلَّ .

تَحَالُ لِيَبِيدَ :

وَجَزُورٍ أَبْصَارٍ دَعَوْتُ لِحْتِفِهَا بِمَغْلَقٍ مُتَشَابِهِ أَجْسَامُهَا ^(٤)

* وَيُقَالُ : غَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ فَلَا يَبْرَأُ مِنَ الدَّيْرِ . وَمِنْهُ غَلِقَتِ النَّخْلَةُ : ذَوَتْ ٩

أَصُولُ سَعَفِهَا فَانْقَطَعَ حَمْلُهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) أَيُّ إِذَا لَمْ يَفْتَكِ الرَّاهِنُ . وَفِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ : « إِذَا لَمْ يَفْتَكْ » بِالْبَاءِ لِلْمَنْعُونَ .

(٢) أَتَيْتُكَ : أَخْرَتُكَ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَتَيْتُكَ » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) دِيوَانُ زُهَيْرٍ ٣٣ وَاللَّسَانُ (غَلَقَ) . وَفِي الدِّيَوَانِ : « فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقَا »

(٤) مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ . وَانْظُرِ الْمَيْسَرَ وَالْفَدَاحَ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٨٧ .

﴿ باب الغين والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ غمن ﴾ الغين والميم والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها . يقولون ::
غَمَنْتُ الْجِلْدَ ، إِذَا لَيَنْتَهُ ، فهو غَمِينٌ .

﴿ غمى ﴾ الغين والميم والحرف المعتل يدلُّ على تغطيةٍ وتغشيةٍ . من ذلك ::
غَمَيْتُ الْبَيْتَ ، إِذَا سَقَفْتَهُ ، وَالسَّقْفُ غَمْلٌ . ومنه أَغْمَى [على] الْمَرِيضَ فَهُوَ
مَغْمَى عَلَيْهِ ، إِذَا غَشَى عَلَيْهِ .

﴿ غمج ﴾ الغين والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ ومجىءٍ
وذهابٍ . يقال للفصيل : غَمَجَ ، وهو يتغامَجُ بين أَرْفَاحِ أُمِّهِ ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
ويقولون لِلرَّجُلِ لَا يَسْتَقِيمُ خُلُقُهُ : غَمَجَ . وَالغَمَجُ : شُرْبُ الْمَاءِ ، وهو قَرِيبٌ
الْقِيَاسِ مِنَ الْأَوَّلِ .

﴿ غمد ﴾ الغين والميم والdal أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على تغطيةٍ
وسترٍ . من ذلك الْغِمْدُ لِلسَّيْفِ : غِلَافُهُ . يقال : غَمَدْتُهُ أَغْمِدُهُ غَمْدًا . ويقال ::
تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، كَأَنَّهُ يَغْمُرُهُ بِهَا . وَتَغَمَّدْتُ فُلَانًا : جَعَلْتَهُ تَحْتِكَ حَتَّى تَغْطِيَهُ .
وَالنَّسَبُ إِلَى غَامِدٍ غَامِدِيٌّ ، وهو حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ غمر ﴾ الغين والميم والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على تغطيةٍ وسترٍ
في بعض الشدة . من ذلك الْعَمْرُ :: الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْمُرُ مَا تَحْتَهُ .
ثم يشتقُّ من ذلك فيقال قَرَسُ غَمْرٍ :: كَثِيرُ الْجُرَى ، شُبَّهَ جَرِيُّهُ فِي كَثْرَتِهِ بِالْمَاءِ
الْعَمْرِ . وَيُقَالُ الْمَرْجُلُ الْمِعْطَاءُ : غَمْرٌ ، وهو غَمْرُ الرِّدَاءِ . قال كثيرٌ :

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِحَظَّتُهُ رِقَابُ الْمَالِ^(١)
ومن الباب : الغَمرة : الانهماك في الباطل والآلهو . وسميت غَمرةً لأنها شئٌ
يستر الحق عن عين صاحبها . وغمرات الموت : شدائده التي تنفسي . وكلُّ شِدَّةٍ
غَمرة ، سُميت لأنها تنفسي . قال :

* الغمرات ثم ينجليها^(٢) *

ومما يصحح هذا القياس الغمير ، وهو نبات أخضر يفمره اليبس . ويقال :
دَخَلَ فِي غَمَارِ النَّاسِ ، وهي زحمتهم ، وسميت لأنَّ بعضاً يستترُ بعضاً . وفلانٌ
مُغَامِرٌ : يرمى بنفسه في الأمور ، كأنه يقع في أمورٍ تستره ، فلا يهتدي لوجه
المخلص منها . ومنه الغمر^(٣) ، وهو الذي لم يجرب الأمور كأنها سُتِرتْ
عنه . قال :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانتظاراً غَدًا بِهِمْ فَمَا أَنَا بِالوَانِي وَلَا الضَّرْعَ الْغُمَرُ^(٤)
وَالْغُمَرُ : الحقد في الصدر ، وسمي لأنَّ الصَّدرَ يَنْطَوِي عَلَيْهِ . يقال : غَمَرَ

(١) اللسان (غمر) ومعاهد التنصيص (١ : ١٨٧) .

(٢) للأغلب العجلي كما في أمثال الميداني (٤ : ٢) . وكذا ورد لإشاده في المحمل ووقعة صفين ٢٨٧ .
وفي جهرة السكري ١٥٠ :

الغمرات ثم ينجلين عا وينزلان بآمرين
شدائد يقيمهن لين

(٣) يقال بتثنية الغين ويفتحها أيضا .

(٤) نسبة في مادة (ضرع) إلى ابن وعلة ، ونسبه البجترى في حماسه ١٠٤ إلى عامر بن مجنون
الجرمي ، ونسب في حماسه ابن الشجرى ٧٠ لكثانة بن عبد باليل وقال : « وتروى للحارث بن وعلة
الشيباني » .

عليه صدره . والعِمْر : العطش ، وهو مشبه بالغمر الذي هو الحقد ، والجمع الأغمار . قال :

* حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الْأَغْمَارُ ^(١) *

ومن الباب غمر اللحم ، وهو راحته تنبقي في اليد ، كأنها تغطى اليد . فأما الغمر فهو القدح الصغير ، وأيسر ببعيد أن يكون من قياس الباب ، كأن الماء القليل يغمره . ويجوز أن يكون شاذاً عن ذلك الأصل . قال :

تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَيْدٍ لِمَنْ أَلَمَّ بِهِ

من الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبَهُ الْغُمَرُ ^(٢)

﴿ غمر ﴾ الغبن والميم والراء أصلٌ صحيح ، وهو كالتخس في الشيء بشيء ، ثم يستعار . من ذلك : غمرتُ الشيء ، بيدي غمراً . ثم يقال : غمر ، إذا عاب وذَكَرَ بغير الجليل . والمغامز : المعاييب . وفي عقل فلان غميرةٌ ، كأنه يُستصَف . وتما يستعار : غمرَ بجمفه : أشار . ومنه : غمرَ الدابةُ من رجله ، كأنه يغمر الأرضَ برجله .

﴿ غمس ﴾ الغبن والميم والسين أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على غط الشيء . يقال : غمست الثوبَ واليدَ في الماء ، إذا غططته فيه . وفي الحديث : « إذا استيقظَ أحدُكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء » . والغمير تحت اليبيس يقال له الغميس .

(١) للمعاج في ديوانه ٢٣ واللسان (غمر) .

(٢) لأعشى باهلة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي . اللسان (غمر) وإصلاح النطق ه ، ٢١٦، ٩٨ . وقصيدته في حماسة ابن الشجري ١٠ والأصمعيات ٣٣ أيبسك .

ومن الباب الغميس، وهو مَسِيلٌ صغيرٌ بين مجامع الشجر . والمغامسة : رمى
 ارجل نفسه في سيطرة الحرب . ويمين غموس قال قوم : معناه أنها تغمس صاحبها في ٥٦٠
 الإثم . وقال قوم : الغموس : الذفذة . والمعنيان وإن اختلفا فالقياس واحد ، لأنها
 إذا نفذت فقد انغمست . قال :

ثم نفذته ونفست عنه بغموس أو ضربة أخذود^(١)
 ويقال للأمر الشديد الذي يغط^(٢) الإنسان بشدة : غموس . قال :
 متى تأتينا أو تلقنا في ديارنا تجد أمرنا أمراً أخذ غموساً^(٣)

﴿ غمض ﴾ الغين والميم والمصاد أصيل يدل على حقارة . يقال غمضت
 الشيء ، إذا احتقرته . وفي الحديث : « إنما ذلك من غمض الناس »^(٤) ، أى
 حقرهم . والغمض في العين كالرمص . ومنه : الشعرى الغميصاء ، كأنها ليس
 لها ضوء العبور ، فهي الغميصاء كالعين التي بها غمض .

﴿ غمض ﴾ الغين والميم والضاد أصل صحيح يدل على تطامن في الشيء
 وتداخل . فالغمض : ما تطامن من الأرض ، وجمعه غموض . ثم يقال : غمض
 الشيء من العلم وغيره ، فهو غامض . ودار غامضة ، إذا لم تسكن شارعاً بارزة :

(١) لأبي زبيد الطائي ، كما في اللسان (غمض) . وروايته فيه : « ثم أفضته » .

(٢) في الأصل : « بغير » .

(٣) يشبه أن يكون رواية في بيت ليريد بن الخداح الشئ في المفضليات (٢ : ٩٨) . وهو :

إذا ما قطعنا رملة وعدابها فإن لنا أمراً أخذ غموساً

(٤) هو حديث مالك بن مرة الرهاوى ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أوتيت
 من الجمال ما ترى فما يسرنى أن أحداً يفضلني بشراً كي فما فوقها ، فهل ذلك من البغي ؟ فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم « إنما ذلك من سفة الحق وغمص الناس » . اللسان (غمض) .

ونسبٌ غامضٌ : لا يُعرَف . وغَمَضَ عينه وأغَمَضَهَا بمعنى . وهو قياس الباب .
ويقال : ما ذُقْتُ غُمُضًا من النَّوم ولا غَمَاضًا ، أى كقدر ما تُغَمَضُ فيه العين .
ويقال : أغَمِضْ لى فيما بِعَتْنى ، كأنك تزيدُ الزَّيَادَةَ منه لرداءته والخطِّ من ثمنه .
وهو أبطًا من إغماض العين ، أى اتركه كأنك لا تراه . والمغمضات : الذُّنوب .
يركبها الرَّجُلُ وهو يَعْرِفُهَا لِسُكْنِهَا يغمض عنها كأنه لم يَرَهَا . ويقال :
غُمِضَتِ النَّاقَةُ ، إذا رُدَّتْ عن الخوض فحَمَلَتْ على الذَّائِدِ مُغَمِّضَةً عَيْنَيْهَا .
فوردت . قال أبو النجم :

* يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلْ ^(١) *

وأغَمِضْتُ حَدَّ السَّيْفِ ، إذا رَفَقْتَهُ ، أى كأنك لَرَفَقْتَهُ أخفَيْتَهُ عن العُيُونِ .
﴿ غَمَطٌ ﴾ الغين والميم والطاء كلمة واحدة . يقال غَمَطَ النِّعْمَةَ : احتقرها .
وغَمَطَ النَّاسَ : احتقرهم . فأما قولهم : أغَمَطْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى ، إذا لَزِمَتْهُ ودامت .
عليه ، فليس من هذا ، لأنَّ الميم فيه بدلٌ من باء ، الأصل أغَبَطْتُ .
وقد ذُكِرَ .

﴿ غَمَقٌ ﴾ الغين والميم والقاف كلمة واحدة ، وهى الغَمَقُ : كثرة .
النَّدَى . يقال أرضٌ غَمِيقَةٌ ، ونباتٌ غَمَقٌ . وليلةٌ غَمِيقَةٌ : لثقة .

﴿ غَمَلٌ ﴾ الغين والميم واللام أَصِيلٌ يدلُّ على ضيقٍ فى الشئ . وغَمَوْضٌ .
يقال لِمَا ضاقَ مِنَ الأودية : غُمُلُولٌ . واشتُقُّ من هذا : غَمَلْتُ الأَدِيمَ ،

(١) اللسان والمجمل (غمض) والبيان (٣ : ٥٣) بتعقيتنا ، حيث أشير إلى « أم الرجز » ..

وبعدده :

* خواصه ترى باليدم المختل *

إِذَا غَمَمَتْهُ لِيَتَفَسَّخَ عَنْهُ صَوْفُهُ . وَهُوَ غَمِيلٌ . وَيُقَالُ : الْغُمْلُولُ : كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ ، أَوْ غَمَامٍ ، أَوْ ظُلْمَةٍ ، حَتَّى تَسْمَى الزَّأْوِيَّةُ غُمْلُولًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْأَصْوَابِ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ وَالنُّونِ وَمَا يَثْلُهَا ﴾

﴿ غَنِمَ ﴾ الْغَيْنِ وَالنُّونِ وَالْمِيمِ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِفَادَةِ شَيْءٍ لَمْ يَمْلِكْ مِنْ قَبْلِ ، ثُمَّ يَخْتَصُّ بِهِ مَا أُخِذَ مِنْ مَالِ الْمُشْرِكِينَ بِقَهْرٍ وَغَلَبَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ . وَيَقُولُونَ : غُنْمًا مَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ غَايَتُكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي تَتَغَنَّمُهُ . وَغَنَمٌ : قَبِيلَةٌ . وَلَعَلَّ اشْتِقَاقَ الْغَنَمِ مِنْ هَذَا ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ .

﴿ غَنَى ﴾ الْغَيْنِ وَالنُّونِ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ .

فَالْأَوَّلُ الْغِنَى فِي الْمَالِ . يُقَالُ : غَنِيَ يَغْنَى غِنًى . وَالْغِنَاءُ بَفَتْحِ الْغَيْنِ مَعَ الْمَدِّ : الْكِفَايَةُ . يُقَالُ : لَا يُغْنِي فُلَانٌ غِنَاءَ فُلَانٍ ، أَيْ لَا يَكْفِي كِفَايَتَهُ . وَغِنَى عَنْ كَذَا فَهُوَ غَانٍ . وَغِنَى الْقَوْمُ فِي دَارِهِمْ : أَقَامُوا ، كَأَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا بِهَا وَمَتَّاعِيهِمْ : مَنَازِلِهِمْ . وَالْغَانِيَةُ : الْمَرَأَةُ . قَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا اسْتَفْنَتْ بِمَنْزِلِ أَبَوَيْهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : اسْتَفْنَتْ بِعَمَلِهَا . وَيُقَالُ اسْتَفْنَتْ بِجَمَالِهَا عَنْ لُبْسِ الْحُلِيِّ . قَالَ الْأَعَشَى :

ولكن لا يصيد إذا رماها ولا تُصطادُ غانيةٌ كَنُودٌ^(١)
والغُنَيَّانُ : الغنى . قال قيس :

أَجَدُّ بِعَمْرَةَ غُنَيَّانُهَا فَتَهَجَّرَ أُم شَانُفَا شَانُهَا^(٢)
ويقال : تَغَنَّيْتُ بِكَذَا ، وَتَغَانَيْتُ بِهِ ، إِذَا أَنْتِ اسْتَعْنَيْتِ بِهِ . قال الأعشى

وكنتم امرأً زَمَنًا * بالعِراقِ عَنيفِ المُنَاخِ طَوِيلِ التَّغَنِّ^(٣) ٥٦١
وقال في التغنى :

كلانا غنيٌّ عن أخيه حَيَاتُهُ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا^(٤)
والأصل الآخر : الغِنَاءُ مِنَ الصَّوْتِ . وَالْإِغْنِيَّةُ^(٥) : اللون من الغِنَاءِ .

﴿ غنَج ﴾ الغين والنون والجيم كلمة واحدة ، الغنَج ، وهو الشَّكْلُ
والدَّلُّ .

﴿ غنظ ﴾ الغين والنون والظاء كلمة واحدة . يقال : إِنْ الْغَنَظَ :
الهمُّ اللازم . غَنَظَهُ الْأَمْرُ يُغَنِظُهُ . قال :

ولقد رأيتَ فوارسًا من قومنا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ^(٦)

(١) ديوان الأعشى ٢١٥ . وقبلة :

وقد صادت فؤادك إذ رمتها فلو أنت امرأ دنقا بصيد

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ٧ واللسان (غنا) .

(٣) ديوان الأعشى ٢٢ واللسان (غنا) والمخصص (٦ : ١٤٣) . وسبق لإنشاده في (زمن)

(٤) قائله المغيرة بن حنبل ، كما في اللسان (غنا) .

(٥) يقال بضم الهمزة وكسرهما مع تشديد الياء وتخفيفها ، أربع لغات .

(٦) البيت لجريز في اللسان (غنظ) ولم يرو في ديوان جريز . رنسب في التاج (جرد)

إلى ابن أدهم النعماني السكابي . وأنشده في اللسان (غير) بدون نسبة .

والجريدة هنا فرس العيار ، وهو اسم رجل . وبعده في اللسان (غنظ) .

ولقد رأيت مكانهم فكبرتهم ككراهة التخرير للإيفار

﴿ باب الغين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غهب ﴾ الغين والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلامٍ وقِلَّةِ ضياءٍ، ثم يُستعار. فالغَيْهَبُ: الظُّلَّةُ. يقال للأدم من الخيل الشديد الدُّهْمَة: غَيْهَبٌ. ويستعار هذا فيقال للغفلة عن الشيء: غَهَبٌ. يقال: غَهَبَ عنه، إذا غَفَلَ.

﴿ باب الغين والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ غوى ﴾ العين والواو والحرف المعتلّ بعدهما أصلان: أحدهما يدلُّ على خلاف الرُّشد وإِظلام الأمر، والآخرُ على فسادٍ في شيء. فالأوّل الغي، وهو خلاف الرُّشد، والجلُّ بالأمر، والانهماك في الباطل. يقال غَوَى يَغْوِي غَيًّا^(١). قال:

فمن يَلْقَ حَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَمَنْ يَغْوِ لَا يَغْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَمَّا^(٢)

وذلك عندنا مشتقٌّ من الغَيَاة، وهي الغُبرة والظلمة تَغْشِيَانِ، كَأَنَّ ذَا الْغَيِّ: قد غَشِيَهُ مَا لَا يَرَى معه سَبِيلَ حَقٍّ. ويقال: تَغَايَا^(٣) القومُ فوق رأسِ فلانٍ بالسُّيُوفِ، كأنَّهم أَظْلَوْهُ بها. ويقال: وَقَعَ القومُ في أُغْوِيَةٍ، أى داهية.

(١) يقال غوى يغوى، من بابى رمى وفرح.

(٢) البيت لمرقس الأصغر في الفضليات (٢: ٤٧) واللسان (غوى) وإصلاح النطق ٢٢٧.

وسق (عير).

(٣) في الأصل: «تغايا»، صوابه في النجمل واللسان.

وأمرٍ مَظْلَم . والتَّغَاوَى : التَّجَمُّع ، ولا يكون ذلك في سبيلِ رُشْد . والمُغَوَّاةُ : حُفْرَةٌ
«الصَّائِدُ ، والجمع مُغَوَّيَاتٌ . وفي الحديث : «يَحْتَجُونَ أَنْ يَكُونُوا مُغَوَّيَاتٍ»^(١) ،
يراد أنهم يَحْتَجُونَ الأموال ، كَالصَّائِدِ الَّذِي يَصِيدُ .

فَأَمَّا الْغَايَةُ فَهِيَ الرَّايَةُ ، وَسَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُظَلُّ مَنْ تَحْتَهَا . قَالَ :

قَدْ بَتَّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاخِرٍ

وَأَفَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا^(٢)

ثُمَّ سَمِّيَتْ نِهَابَةُ الشَّيْءِ غَايَةً . وَهَذَا مِنَ الْحُمُولِ عَلَى غَيْرِهِ ، إِنَّمَا سَمِيَتْ
غَايَةً بِغَايَةِ الْحَرْبِ ، وَهِيَ الرَّايَةُ ، لِأَنَّهُ يُنْتَهَى إِلَيْهَا كَمَا يَرْجِعُ الْقَوْمُ إِلَى رَايَتِهِمْ
فِي الْحَرْبِ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ : قَوْلُهُمْ : غَوَى الْفَصِيلُ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ
فَفَسَدَ جَوْفُهُ . وَالْمَصْدَرُ الْغَوَى . قَالَ :

مُعْطَفَةُ الْإِثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا بَرَّازِيْهَا دَرًّا وَلَا مِيَّتَ غَوَى^(٣)

﴿ غَوْثٌ ﴾ الْغَيْنُ وَالْوَاوُ وَالْثَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْغَوْثُ مِنَ الْإِغَاثَةِ ،
وَهِيَ الْإِغَاثَةُ وَالنُّصْرَةُ عِنْدَ الشَّدَّةِ . وَغَوْثٌ : قَبِيلَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : «رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ قَرِشَا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوَّيَاتٍ لِلَّهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى بِالْخَفِيفِ وَكَسَرَ الْوَاوَ . قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُغَوَّيَاتُ بِالنَّشْدِيدِ وَفَتْحَ الْوَاوِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) الْبَيْتُ فِي صِفَةِ قَوْسٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (غَوَى) وَاصْلَاحُ الْإِنطَاقِ ٢١٣ ، ٣٢٧ وَالتَّخَصُّصُ
(٧ : ٤١ ، ١٨٠ / ١٥ : ١٦٢) .

﴿ غوج ﴾ الغين والواو والجيم كلمة واحدة ، وهى الفرس الغوج ، إذا كان عريض الصدر . وربما سموا كلَّ لَيْنٍ غَوْجًا .

﴿ غور ﴾ الغين والواو والزاء أصلان صحيحان : أحدهما خُفُوضٌ فى الشيء وانحطاطٌ وتطامن ، والأصل الآخر إقدامٌ على أخذٍ مالٍ قهراً أو حرباً . فالأول قولهم لَقَعَرُ الشئ : غوره . ويقال : غَارَ الماءُ غَوْرًا ، وغارت عَيْنُهُ غُورًا^(١) . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ . ويقال : غَارَتِ الشَّمْسُ غِيَارًا : غابت . قال الهذلي^(٢) :

هل الدهرُ إلَّا ليلةٌ ونهارُها وإلَّا طلوعُ الشمسِ ثمَّ غيارُها
والغورُ : تِهَامَةٌ وما يلى اليمين ، سميت بذلك لأنها خلافُ النَّجْدِ . والنَّجْدُ : سَرَفَعٌ من الأرض . يقال : غَارَ الرَّجُلُ ، إذا اتى الغور ، وأغار . قال :
نبيٌّ يرى ما لا ترونَ وذكره أغارَ لَعَمْرُى فى البلادِ وأنجدًا^(٣)
وغورَ الرَّجُلُ ، إذا نزلَ للقائلة ، كأنه [نزل] مكانًا هابطًا . ولا يكادون يفعلون إلَّا كذا . وغورُ القَرْحَةِ من هذا أيضًا .

والأصل الآخر الإغارة . يقال : أغارَ بنو فلانٍ على بنى فلانٍ إغارةً وغارةً . وإغارة الثعلب : عَدُوهُ . وهو من هذا أيضًا .

(١) فى الأصل : « غورا » ، صوابه فى الجمل واللسان !

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين (١٠ : ٢١) واللسان (غور) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٣ واللسان (غور) .

﴿ غوص ﴾ الغين والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هجومٍ على أمرٍ متدنٍّ . من ذلك الغوص : الدُّخول تحت الماء . [والهاجم ^(١)] على الشيء غائص . وغاصَّ على العلم الغامض حتى استنبطه .

﴿ غوط ﴾ الغين والواو والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اطمئنانٍ وغور . من ذلك الغَاط : المَطْمِئِنُّ من الأرض ، والجمع غِيطَانٌ وأغواط . وغُوطَةٌ دِمَشْقٌ يقالُ لِمِنْهَا مِنْ هَذَا ، كأنها أرضٌ منخفضة . وربما قالوا : انْغَاطَ الْعُودُ ^(٢) ، إِذَا تَدَنَّى ، وَإِذَا تَنَنَّى فَقَدْ انْخَفَضَ ، وقياسه صحيح .

﴿ غول ﴾ الغين والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَتَلٍ وأخذٍ من حيث لا يدري . يقال : غَالَهُ يُغُولُهُ : أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ . قالوا : وَالْغُولُ : بُعْدُ الْمَفَازَةِ ، لِأَنَّهُ يُغْتَالُ مِنْ مَرَّةٍ بِهِ . قال :

* بِهِ تَمَطَّطَ غَوْلٌ كُلٌّ مِثْلَهُ ^(٣) *

والغُول من السَّعَالِ سَمِّيَتْ لِأَنَّهُا تَغْتَالُ . والغِيلَةُ : الاغتيال ، والياء واوٌ في الأصل . والمِغُولُ : سيفٌ دقيقٌ له قَفَا ؛ وأظنه سَمِيَ مِغُولًا لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ بِقِرَابٍ حَتَّى لَا يُدْرَى مَا فِيهِ . والله أعلم .

﴿ غود ﴾ الغين والواو والدال ^(٤) أصلٌ يدلُّ على لَبِنِ شَيْءٍ وَتَنُّ . فالأَغْيَدُ الْمَوَسِّنَانُ الْمَائِلُ الْعُنُقُ ، والجمع غَيْدٌ . والغَيْدَاءُ : الْفَتَاةُ الدَّاعِمَةُ ، كَأَنَّهَا تَتَنَّى . والمصدر الغَيْدُ .

(١) هذه الكلمة من الجبل واللسان (غوص) .

(٢) وردت في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٣) لرؤية في ديوانه ١٦٧ واللسان (مطا ، غول ، وله) .

(٤) أجمعت المعاجم على أنها (غيد) . ، ولكن كذا وردت

﴿ باب الغين والياء وما يثلهما ﴾

﴿ غيب ﴾ الغين والياء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَسْتُرُ الشيء عن العيون ، ثم يقاس . من ذلك الغَيْب : ما غَابَ ^(١) ، مما لا يراه إلا الله . ويقال : غابت الشمس تَغِيبُ غَيْبَةً وَغُيُوبًا وَغَيْبًا . وغاب الرجل عن بلده . وأغابت المرأة فهي مُغِيبَةٌ ، إذا غابَ بعلمها . ووقعنا في غَيْبَةٍ وَغَيْابَةٍ ، أى هَبْطَةٍ من الأرض يُغَابُ فيها . قال الله تعالى في قصة يُوسُفَ عليه السَّلام : ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ ﴾ . والغابة : الأجمة ، والجمع غاباتٌ وغابٌ . وسمَّيت لأنه يُغَابُ فيها . والغَيْبَةُ : الواقعة في الناس من هذا ، لأنها لا تقال إلا في غَيْبَةٍ .

﴿ غيث ﴾ الغين والياء والباء أصلٌ صحيح ، وهو الحما النازل من السماء . يقال : جادنا غيثٌ ^(٢) ، وهذه أرضٌ مَغِيثَةٌ ومَغِيوثة . وغِثْنَا ، أى أصابنا الغَيْثُ ^(٣) . قال ذو الرُّمَّة : « مارأيتُ أفصحَ من أمةٍ آل فلان ، قلتُ لها : كيف كان المطر عندكم ؟ قالت : غِثْنَا ما شِئْنَا » .

﴿ غير ﴾ الغين والياء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على صلاح وإصلاح ومنفعة ، والآخر على اختلافٍ شينين .

(١) في الأصل : « وأعاب » . وفي الجمل . « الغيب كل ما غاب عنك » .

(٢) في الأصل : « جاء غيث » .

(٣) في الأصل : « أصاب الغيث » ، صوابه في الجمل واللسان ومجالس ثعلب ٣٤٩ . وانظر البحر التالى و البيان (٢ : ٧١) وصفة السحاب ٣٩ والمخصص (٩ : ١٢٠) والزمهر (١ : ١٥٣) .

فَالْأَوَّلُ الْغَيْرَةُ ، وَهِيَ الْمَيَّةُ بِهَا صَلَاحُ الْعِيَالِ . يُقَالُ : غَرَّتْ أَهْلِي غَيْرَةً
وغيرًا ، أَيْ مِرَّتَهُمْ . وَغَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْغَيْثِ يَغِيرُهُمْ وَيَغُورُهُمْ ، أَيْ أَصْلَحَ شَأْنَهُمْ
وَنَفَعَهُمْ . وَيُقَالُ : مَا يَغِيرُكَ كَذَا ، أَيْ مَا يَنْفَعُكَ . قَالَ :
مَاذَا يَغِيرُ ابْنَتِي رُبْعٍ عَوِيلُهُمَا

لَا تَرُقْدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقْدَا^(١)

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْغَيْرَةُ : غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ . نَقُولُ : غَرَّتْ عَلَى أَهْلِي
غَيْرَةً . وَهَذَا عِنْدَنَا مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا صَلَاحٌ وَمَنْفَعَةٌ .
وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : قَوْلُنَا : هَذَا الشَّيْءُ غَيْرُ ذَاكَ ، أَيْ هُوَ سِوَاهُ وَخِلَافُهُ . وَمِنْ
الْبَابِ : الْاسْتِثْنَاءُ بِغَيْرٍ ، نَقُولُ : عَشْرَةٌ غَيْرَ وَاحِدٍ ، لَيْسَ هُوَ مِنَ الْعَشَرَةِ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ .

فَأَمَّا الدِّيَّةُ فَإِنَّهَا تَسْمَى الْغَيْرَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ
طَلَبَ الْقَوْدَ بُولَى لَهُ قُتِلَ : « أَلَا الْغَيْرَ »^(٢) . يَرِيدُ : أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ . فَهَذَا مُحْتَمَلٌ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ فِي الدِّيَّةِ صَلَاحًا لِلْقَاتِلِ وَبَقَاءً لَهُ وَلِدَمِهِ . وَيَحْتَمَلُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ قَوْدٌ فَغَيْرٌ إِلَى الدِّيَّةِ ، أَيْ أُخِذَ غَيْرُ الْقَوْدِ ،
أَيْ سِوَاهُ . قَالَ فِي الْغَيْرِ :

(١) لعبد مناف بن ربيع الهذلي . ديوان الهذليين (٣ : ٣٨) واللسان (غير) وإصلاح
المنطق ١٥٢ .

(٢) وكذا ورد نصه في الجمل على الإيجاز . وفي اللسان : « ألا تقبل الغير » .

لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْفُوكُمْ بَنِي أُمَيَّةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ^(١)
 ﴿غيس﴾ الغين والياء والسين ، يقولون : إِنْ غَيْسَانَ الشَّابَّابِ :
 حَدَّثَهُ وَعُفْوَانُهُ .

﴿* غيض﴾ الغين والياء والضاد أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى نَقْصَانٍ فِي شَيْءٍ ، ٥٦٣
 وَغُمُوضٌ وَقِيلَ . يُقَالُ غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ : خِلَافُ فَاضٍ . وَغِيضٌ ، إِذَا نَقَصَهُ
 غَيْرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَعِيضَ الْمَاءِ﴾ .

وَأَمَّا الْغُمُوضُ فَالْغَيْضَةُ : الْأَجْمَةُ ، سَمَّيْتُ لَغُمُوضِهَا ، وَلِأَنَّ السَّائِرَ فِيهَا
 لَا يَكَادِ يُرَى .

﴿غيظ﴾ الغين والياء والظاء أَصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، يَدُلُّ عَلَى كَرَبٍ
 يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِهِ . يُقَالُ : غَاطَنِي يَغِيظُنِي . وَقَدْ غَظَّتَنِي يَا هَذَا . وَرَجُلٌ
 غَاطِظٌ وَغَيَّاطٌ . قَالَ :

سُمِّيتَ غَيَّاطًا وَلَسْتَ بِغَاطِظٍ عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ^(٢)

﴿غيف﴾ الغين والياء والفاء أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَمِيلٍ وَمَمِيلٌ
 وَعُدُولٌ عَنِ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ تَغَيَّفَ ، إِذَا تَمَيَّلَ . وَتَغَيَّفتِ الشَّجَرَةُ بِأَغْصَانِهَا
 يَمِينًا وَشِمَالًا . وَمِنْ الْبَابِ : غَيَّفَ الرَّجُلُ ، إِذَا جُنَّ فَمَالَ عَنْ نَهْجِ الْقِتَالِ .
 قَالَ الْقَطَامِيُّ :

(١) أَنشده فِي الْمَجْمَلِ ، وَنَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ (غَي) إِلَى بَعْضِ بَنِي عَذْرَةَ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ أَبْيَاتِ خَمْسَةِ لَحْظِينَ بْنِ الْمُنْذَرِ ، يَهْجُو بِهَا وَلَدَهُ غَيَّاطَ بْنَ الْحَضِينِ . انْظُرِ اللِّسَانَ

(غِيظ) .

* فَيَغِيْفُونَ وَتَرْجِعُ السَّمَرَعَانَا ^(١) *

﴿ غَيْق ﴾ الغين والياء والقاف كلمة واحدة . يقولون : غَيْقُ في رأيه

تفصيلاً : اختلط فيه .

﴿ غِيل ﴾ الغين والياء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدك على اجتماع ،

والآخر نوع من الإرضاع .

فالأوّل الغِيل : الشجر المجتمع للثقف . وما يبعد أن يكون أصلُ هذا الواو

ويعود إلى غَالِهَ يَقُولُه ، والغِيل : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الْمُعْتَلِي . قال :

* بِيضَاهُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيَّائِنِ ^(٢) *

ومن الباب : الْغَيْلُ : الماء الجاري :

والأصل الآخر : أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَهِيَ الْغَيْلَةُ .

وفي الحديث : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنْ الْغَيْلَةِ » . (١) :

فَمِنْ ذَلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفَتْ وَمَرْضِعٌ

فَأَلْهِمْتُهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُغِيلٍ ^(٣)

﴿ غِيم ﴾ الغين والياء والميم كلمة تدلُّ على ستر شيء شيء . من ذلك :

(١) ديوان القطامي ١٨ . وصدرة كما في الديوان ومجالس ثعلب ٢٥٠ واللسان (غيف ، سرح) :

* وَحَسْبُنَا نَزْعُ السَّكِينَةِ غَدْوَةٌ *

وفي الديوان : « فَيَغِيْفُونَ وَنَوَزَعٌ » .

(٢) الرجز في اللسان (غِيل) وإصلاح المطلق ١١ والمخصص (١ : ١٦٨) .

(٣) لامرئ القيس في مطلقته . وأنشده ابن هشام في الغي (فصل الفاء) شاهداً للجبر بعد فاء

(رب) .

الغيم، وهو معروف . يقال : غَامَتِ السَّمَاءُ ، وَتَغَيَّمَتْ ، وَأَغَامَتْ .
ومن الباب : الغيم ، وهو العطش وحرارة الجوف ، لأنه شيء يغشى القلب .

﴿ غين ﴾ الغين وانياء والنون قريب من الذي قبله ^(١) . فالغين :
الغيم . قال :

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ ^(٢)
والغين : العطش . ويقال : غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ ، كَأَنَّ شَيْئًا غَشِيَهُ . وفي الحديث :
« إِنَّهُ لَيُفَانُ عَلَى قَلْبِي » ^(٣) . ومن الباب : شجرة غَيْفَاء ، وهي السكينة الورق
للملته الأغصان ، والجمع غَيْنٌ . ويقال : إِنَّ الْغَيْنَةَ : الرُّوضَةُ . والقياس في ذلك
كله واحد . والله أعلم .

﴿ باب الغين والالف وما يثلاثهما ﴾

﴿ غار ﴾ الغين والالف والراء . والالف في هذا الباب لا تكون إلا
مبدلة . فالغار : نبات طيب . قال :

رُبَّ نَارٍ بَتْ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيُّ وَالْغَارَا ^(٤)

(١) في الأصل : « من الواو قبله » .
(٢) من أبيات لرجل تغلبي يصف فرساً أنشدها في اللسان (غين) . وأنشده في الجبل والخصم
(٨ : ١٣٠) .
(٣) تمامه في اللسان : « حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة » .
(٤) لعمري بن زيد ، كما في اللسان (غور) .

والغار: لغة في الغيرة، وقد مرّ تفسيرها. قال:

لَهْنٌ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهُمَا

ضَرَاثُرُ حِرْمَى تَفَاحَشَ غَارُهَا^(١)

والغار: الجبش العظيم. ومن ذلك حديثُ عليٍّ عليه السلام: «ما ظنك

بنهرى جمع بين هذين الغارين». والغار: غار الفم. والغار: أصل الرّجل.

وقبيلته. والغار: الكهف. وقد مضى قياس ذلك كلّهُ. والله أعلم.

﴿باب الغين والباء وما يثلهما﴾

﴿غبر﴾ الغين والباء والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على البقاء،
والآخر على لونٍ من الألوان.

فالأوّل غبر، إذا بقي. قال الله تعالى ﴿إِلَّا أَمَرْتُكَ كَأَنَّكَ مِنَ الْغَائِرِينَ﴾
ويقال بالناقة غُبر، أى بقيّة. وبه غُبر من مرض، أى بقيّة. قال ابن مُقْبِلٍ
أو غيره:

فَإِنْ سَأَلْتَ عَنِّي سُلَيْمَى فَقُلْ لَهَا بِهِ غُبرٌ مِنْ دَائِهِ وَهُوَ صَالِحٌ

ومن البسب: عِرْقُ غبر، أى لا يزال ينقض، كأنّ به أبداً غُبراً.

وتعبّرت المرأة الشّيع: أخذت بقيّة مائه.

(١) لأبي ذؤيب الهذلي، في ديوان الهذليين (١: ٢٧). واللسان (غور، حرم)، والمجمل (غور) ..

والأصل الآخر* الغبار سمى لغبرته. وهى لونه. والأعبر: كل لونٍ لونُ غبار. ٥٦٤
وقول طرفة :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُفَكِّرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَدَدِ^(١)
فَبَنِي غَبْرَاءَ هُمُ الْمَحَاوِيحُ الْفُقَرَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مَغْبَرَةٌ أَلْوَانُهُمْ ، وَهُمْ أَهْلُ
الْمَغْرَبَةِ . وَالْغَبْرَاءُ : الْأَرْضُ . وَالْغَبِيرَاءُ^(٢) : نَبِيذُ الذَّرَّةِ ، وَلَعَلَّ فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ .
فَأَمَّا دَاهِيَةُ الْغَبَرِ ، فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَيُرَادُ أَنَّهَا غَبْرَاءُ ، أَيْ مُظْلِمَةٌ
مُشَبَّهَةٌ لَا يُرَى وَجْهُ الْمَاءَنَى لَهَا .

ومما شذَّ عن هذين الأصلين ما حكاهُ ابن السكيت : أَغْبَرْتُ فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ : جَدَدْتُ .

﴿ غلبس ﴾ الغين والباء والسين كلمةٌ تدلُّ على لونٍ من الألوان . قالوا :
الْغُبْسَةُ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ . وَيُقَالُ فَرَسٌ أَغْبَسُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ : « سَمَمَدٌ^(٣) » . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « لَا أَفْعَلُهُ مَا غَبَا غُبَيْسٌ » فَهُوَ الدَّهْرُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَدْرِى مَا أَصْلُهُ .

﴿ غلبش ﴾ الغين والباء والشين كلمةٌ تدلُّ على ظلمةٍ وإظلام . مِنْ ذَلِكَ
الْغَبْشُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ . وَأَغْبَاشُ اللَّيْلِ ظُلْمُهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) فى الأصل: « والغبراء » صوابه فى الجمل واللسان والغبراء يقال لها: « الشَّكْرُ كَتَة » ،
ينخذها الحبش .

(٣) فسرهُ استينجاس فى معجمه ٦٩٧ بقوله : « Dun or cream » أى أنهب ، أو
ذو لون يشبه لون القعدة .

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ تَطَخَطُخُ الْغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ^(١)

قال أبو عبيد : الغَبَش : البقية من الليل ، وجمعه أغباش .

﴿ غبط ﴾ الغين والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ له ثلاثة وجوه : أحدها دوامُ

الشيء ولزومه ، [والآخر الجلوسُ] ، والآخر نوعٌ من الحمد .

فالأول قولهم : أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، أَيْ دَامَتْ . وَأَغْبَطْتُ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ

الْبَعِيرِ ، إِذَا أَدْمَقْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْطُطْهُ عَنْهُ . وَلِلذَلِكَ سُمِّيَ الرَّحْلُ غَبِيطًا ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ .

قال الحارث بن وُعَلَة^(٢) :

أَمْ هَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغُبُطِ^(٣)

وَمِنْ هَذَا الْغَبُطَةُ : حُسْنُ الْحَالِ وَدَوَامُ الْمَسَرَّةِ وَالْخَيْرِ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْغَبُطُ ، يُقَالُ : غَبِطْتُ الشَّاةَ ، إِذَا جَسَسْتَهَا^(٤) بِيَدِكَ تَنْظُرَ

بِهَا سِمَنٌ . قَالَ :

إِنِّي وَأَنْبِي بَجَيْرًا حِينَ أَسْأَلُهُ

كَالْفَاطِطِ الْكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ^(٥)

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : الْغَبِيطُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ، كَأَنَّهَا غَبِطَتْ حَتَّى اطْمَأَنَّتْ

(١) ديوان ذي الرمة ٢٢ واللسان (غيش ، طرف) . وقبله :

حتى إذا ما جلا عن وجهه فلق هاديه في أخريات الليل منتصب

(٢) في اللسان (غبط) أنه وعلة الجرمي .

(٣) روايته في اللسان : « في ساحة الدار » .

(٤) في الأصل : « حبستها » تحريف .

(٥) وكذا وزدت روايته في المجمل . وفي اللسان (غبط) وببعض نسخ إصلاح المنطق ٢٦٦ :

« وأنبي ابن غلاق » ؛ وفي بعضها الآخر : « وأنبي ابن غلاق » .

والنات الغبط ، وهو حسدٌ يقال إنه غير مذموم ، لأنه يتمنى ولا يريد زوال النعمة عن غيره ، والحسد بخلاف هذا . وفي الدعاء : « اللهم غبطاً لا هبطاً » ، ومعناه اللهم [نسألك أن] نغبط ولا نهبط ، أي لا نحط .

﴿ غبق ﴾ الغين والباء والقاف كلمة واحدة ، وهي الغبوق : شرب العشي . يقال : غبقتُ القومَ غبْقاً ، واغْتَبَقْتُ اغْتِبَاقاً .

﴿ غبن ﴾ الغين والباء والنون كلمة تدلُّ على ضعفٍ واحتضام . يقال : غبنَ الرجلُ في بيعه ، فهو يُغَبِّنُ غَبْنًا ، وذلك إذا احتضم فيه . وغبنَ في رأيه ، وذلك إذا ضعف رأيه . والقياسُ في الكلمتين واحد . والغبيضة من الغبن كالشئمة من الشتم . والمعاني : الأرفاغ ، سميت بذلك لئنها وضمفها عن قوة غيرها .

﴿ غبي ﴾ الغين والباء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على نستر شيء .

حتى لا يُتَدَى له . من ذلك الغيبة^(١) وهي الزُّبْيَة ، وسميت لأن المصيدَ جهلها حتى وقع فيها . ومنه : غبي فلانُ غباوةً ، إذا كان قليلَ الفطنة ، وهو غبيٌّ . وغبيتُ عن الخبر ، إذا جهلته . ويقال : جاءت غبيّة من مطر ، وذلك إذا جاءت بظلمة واشتدادٍ وتكاثفٍ^(٢) .

﴿ غبث ﴾ الغين والباء والتاء ليس بشيء . وذكروا عن الفراء أنه

قال : غبثت الأقط مثل عبيته .

(١) وردت هذه الكلمة أيضاً في المجل ، ولم ترد في المعاجم المتداولة .

(٢) في الأصل : « وتكاسف » .

﴿ باب الغين والثاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ غَمَم ﴾ الغين والثاء والميم أصلٌ يدلُّ على انغلاقٍ في الشيء وانسداد .
 من ذلك الغُتْمَة ، وهي العُجْمَة في المَنَطِق . ويقال للأخذ بالنفس : الغَمَم . ويقال
 للرجُل إذا مات : « وَرَدَ حِيَاضَ غُتَيْمٍ » ، وهو ذلك القياسُ لأنَّه يأتي بيدته
 مسدودا .

﴿ باب الغين والثاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ غَمَر ﴾ الغين والثاء والراء أصلٌ يدلُّ على تجمعٍ من ناسٍ غير
 كرام . يقولون : الغَمَرَاء : سَفَلَةُ النَّاسِ ، وجماعتُهُمْ غَمَيْرَةٌ ؛ وأصله من الأغمَر ،
 وهو الطُّحْلَبُ المجتمع . والأغمَر من الأَكْسِيَةِ : ما كثر صُوفُهُ .

﴿ غَمَمَ ﴾ الغين والثاء والميم كلمتان متباينتان . فالأغمَم من الشَّعَرِ : ما غَلَبَ
 بياضُه سواده . قال :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا عَلَانِيًا غَمَمُهُ ^(١) *

والكلمة الأخرى : غَمَمْتُ لَهُ من مَالِي : أعطيتُهُ .

﴿ غَمِي ﴾ الغين والثاء والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعِ شيءٍ دَنِيٍّ

(١) الرجز لرجل من فزارة كما في اللسان (غم ، لهزم) ، ونوادير أبي زيد ٥٢ . وانظر شروح
 سقط الزند ٢٩٣ .

فوق شيء . من ذلك الغُثَاءُ : غُثَاءُ السَّيْلِ . يقال : غُثَا الْوَادِي ^(١) يَغْثُو ، وَأَغْثَى يُغْثِي أَيْضًا . قال :

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجْبِيمِ غُدْوَةٌ مِنَ السَّيْلِ وَالْإِغْثَاءُ فَلَسَكَةُ مِغْزَلٍ ^(٢)
ويروى : « وَالْغُثَاءُ » . ويقال لَسْفَلَةُ النَّاسِ : الْغُثَاءُ ، تشبيهًا بِالَّذِي ذَكَرْنَاهُ
ومن الباب : غَمَّتْ نَفْسُهُ تَغْنِي ، كَأَنَّهَا جَاسَتْ بِشَيْءٍ مُؤْذٍ .

﴿ باب الغين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ غدر ﴾ الغين والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَرْكِ الشَّيْءِ .
من ذلك الْغَدْرُ : نَقْضُ الْعَهْدِ وَتَرْكُ الْوَفَاءِ بِهِ . يقال غَدَرَ يَغْدِرُ غَدْرًا . ويقولون
فِي الدَّمِّ : يَاجْدِرُ ، وفي الْجَمْعِ : يَالْ غَدَرَ ^(٣) . ويقال : لَيْلَةُ غَدِيرَةٍ : بَيْنَةُ الْغَدْرِ ، أَيْ
مُظْلَمَةٌ . وقيل لها ذلك لِأَنَّهَا تُغَادِرُ النَّاسَ فِي بَيوتِهِمْ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ شِدَّةِ ظُلُمَتِهَا .
وَالْغَدِيرُ : مُسْتَنْقَعُ مَاءِ الْمَطَرِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ . ومن
الْبَابِ : غَدِرَتِ الشَّاةُ ، إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنِ الْغَنَمِ . فَإِنْ تَرَكَهَا الرَّاعِي فَهِيَ غَدِيرَةٌ .
وَالْغَدَرُ : الْمَوْضِعُ الظَّلْفُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يُسْلَكُ ،
فَهُوَ قَدْ غَوْدَرَ ^(٤) ، أَيْ تَرَكَ . ويقال : رَجُلٌ ثَبَتَ الْغَدْرَ ، أَيْ ثَابَتٌ فِي كَلَامٍ وَقِتَالٍ .
وهذا مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهُ ، أَيْ إِنَّهُ لَا يَبَالِي أَنْ يَسْلُكَ الْمَوْضِعَ الصَّعْبَ الَّذِي

(١) الفعل واوى يَأْوِي .

(٢) البيت لامرئ القيس . والرواية المشهورة فيه : « كَأَنَّ ذَرِيَّ رَأْسِ الْمُجْبِيمِ » . وروايتنا
هذه أنشدتها فِي اللِّسَانِ (طه) ، وقال : « وَطَمِيَّةٌ : جَبَلٌ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « غَدُورٌ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَسَابِقَهُ ، صَوَابُهُ فِي الْجَمْلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « فَهِيَ قَدْ غَوْدَرَ » .

غَادَرَهُ النَّاسُ مِنْ صُعُوبَتِهِ . وَالْغَدَائِرُ : عَقَائِصُ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهَا تُعَقِّصُ وَتُغْدِرُ ،
أَيُّ تُتْرَكُ كَذَلِكَ زَمَانًا . قَالَ :

غَدَائِرُهُ مَسْتَشْرِزَاتٌ إِلَى الْعُلَى تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثَنَّى وَمُرْسَلٍ ^(١)

﴿ غدن ﴾ الغين والdal والنون أصيلٌ صحيح يدلُّ على لين
واسترسال وفَتْرَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الْمُغْدَوْدِنُ : الشَّعْرُ الطَّوِيلُ النَّاعِمُ الْمُسْتَرَسِلُ
قَالَ حَسَانُ :

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدَوْدِنًا إِذَا مَا تَفْسُوهُ بِهِ آدَهَا ^(٢)
وَالشَّبَابُ الْغُدَانِيُّ : الْغَضُّ . قَالَ :

* بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْدَمُ ^(٣) *

وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْغَدْنِ ، وَهُوَ الْاسْتِرْخَاءُ وَالْفَتْرَةُ .

﴿ غدف ﴾ الغين والdal والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سَتْرٍ وَتَغْطِيَةٍ
يُقَالُ : أَغْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا : أَرْسَلَتْهُ . قَالَ :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ ^(٤)

وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ : أَرْخَى سُدُولَهُ . وَأَمَّا الْغُرَابُ الضَّخْمُ فَإِنَّهُ يُسَمَّى غُدَاقًا ، وَهَذَا
تَشْبِيهُ بِإِغْدَافِ اللَّيْلِ : إِظْلَامِهِ ^(٥) .

(١) البيت لا يرى القيس في معانيه .

(٢) ديوان حسان ١٣٨ واللسان (غدن) .

(٣) لرؤبة في ديوانه ١٦٥ واللسان (غدن) .

(٤) البيت لم يتر في معانيه المشهورة .

(٥) في الأصل : « ظلامه » .

﴿ غَدَقَ ﴾ الغين والذال والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غُزِرَ وكثرةٍ ونعمةٍ . من ذلك الغَدَقُ ، وهو الغزير الكثير . قال الله تعالى : ﴿ لَا أَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ . والغَدَقُ ^(١) والغَيْدَاقُ : النِّعَامُ من كلِّ شيءٍ . ويقال غَدِقت عين الماء تغدق غَدَقًا . الغَيْدَاقُ : الرَّجُلُ الكريم الخُلُقُ . وزعم ناسٌ أنَّ الضَّبَّ يسمَّى غَيْدَاقًا ، ولعلَّ ذلك لا يكون إلَّا لِسِمَنِ ونعمةٍ فيه .

﴿ غَدَوْ ﴾ الغين والذال والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زمانٍ . من ذلك الغَدْوُ ، يقال غدا يغدو . والغَدْوَةُ والغَدَاةُ ، وجمع الغدوة غَدَدَى ، وجمع الغَدَاة غَدَوَات . والغادية : سحابةٌ تَنَشَأُ صَبَاحًا . وأفعلُ ذلك غَدَأَ . والأصل غَدَوَأَ . قال :

* بها حيث حلَّوها وغَدَوَأَ بِلَاقِعٍ ^(٢) *

والغَدَاءُ : الطَّعَامُ بعينه ، سُمِّيَ بذلك لآتِهِ يُؤْكَلُ في ذلك الزمان .

﴿ باب الغين والذال وما يثلاثهما ﴾

﴿ غَذَمَ ﴾ الغين والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل والشرب . من ذلك : الغَذْمُ : الأكل بجفاء وشِدَّةٍ . ويقال : اغتَذَمَ الفصيل ما في ضَرْعِ أُمِّه ، [إذا شَرِبَهُ ^(٣)] كَلَّهُ .

(١) وكذا ورد في المحمل . والمعروف في سائر المعاجم : « الغيدق » .

(٢) للبيد في ديوانه ٢٢ والاسان (غدا) . وصدره :

* وما الناس إلَّا كالديار وأهلها *

(٣) التكملة من المحمل .

٥٦٦. ﴿غذى﴾ الغين والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ * يدلُّ على شئٍ من المأكَل ، وعلى جنسٍ من الحركة .

فأما المأكَل فالغذاء ، وهو الطعام والشراب . وغذى المالِ وغذوبُهُ : صِغاره ، كالتَّخَال ونحوها . وسمي غَذَوِيًّا لأنه يُغذَى .

وأما الآخر فالغَذَوَانُ : النَّشِيط من الخليل ، سُمِّي لشبابه وحركته . ويقال غَذَى البعيرُ ببوله يُغذَى ، إِذَا رَمَى به متقطعًا . وغَذَا العِرْقُ يغذو ، أى يَسِيل دَمًا . قال :

وطعن كُفْمُ الزَّقِّ غَذَا والزَّقُّ مَلَانٌ^(١)

﴿باب الغين والراء وما يثُلثهما﴾

﴿غرز﴾ الغين والزاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَزَّ الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ . من ذلك غَرَزْتُ الشَّيْءَ أَغْرِزُهُ غَرَزًا . وغَرَزْتُ رِجْلَهُ فى الْغَرَزِ . وغَرَزْتُ الجُرَادَةَ بِذَنَبِهَا فى الْأَرْضِ ، مثل رَزَّتْ . والطَّبِيعَةُ غَرِيزَةٌ ، كأنَّهَا شَيْءٌ غَرِزَ فى الْإِنْسَانِ . فأما قولهم : اغْتَرَزْتُ الشَّيْءَ ، واغْتَرَزْتُ السَّيْرَ اغْتِرَازًا ، إِذَا دَنَا سِيرَكَ فَمَعْنَاهُ تَقَرُّبُ السَّيْرِ ، أى كَأَنِّى الْآنَ وَضَعْتُ رِجْلِي فى غَرَزِ الرَّحْلِ . وأما قولهم : غَرَزْتُ السَّاقَةَ ، إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا فَمَعْنَاهُ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، كَانَ لَبْنُهَا غُرَزًا فى جَسْمِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ .

(١) للفند الزمانى ، من مقطوعة فى حماسة أبى تمام (١ : ٥ - ٧) .

﴿ غرس ﴾ الغين والراء والسين أصل صحيح قريب من الذي قبله
يقال : غَرَسْتُ الشَّجَرَ غَرْسًا ، وهذا زَمَنُ الْغِرَاسِ . ويقال إنَّ الْغَرِيْسَةَ : الذَّخْلَةُ
أَوَّلَ مَا تَنْبِت .

ومما شذَّ عن هذا الْغِرْسِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . قال :
* كَلَّ جَنْبَيْنِ مُشْعَرٍ فِي غِرْسٍ ^(١) *

﴿ غرض ﴾ الغين والراء والضاد من الأبواب التي لم تُوضَّعْ عَلَى قِيَاسٍ
واحد ، وَكَلِمَتُهُ مُتَبَايِنَةٌ الْأَصُولِ ، وَاسْتَرَى بِمَعْنَى بَيْنَهُمَا .

فَالْغَرَضُ وَالْغُرُوضَةُ : الْبِطَانُ ، وَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ . وَالْمَغْرَضُ مِنَ الْبَعِيرِ
كَالْحَزَمِ مِنَ الدَّابَّةِ . وَالْإِغْرِيسُ : الْبَرْدُ ، وَيُقَالُ بِلَ هُوَ الطَّلَعُ . وَلَحْمٌ عَرِيضُ :
طَرِيٌّ . وَمَا مَغْرُوضٌ مِثْلُهُ . وَالْفَرَضُ : الْمَلَالَةُ ، يَقَالُ غَرِضْتُ بِهِ وَمَنْهُ .
وَالْفَرَضُ : الشَّوْقُ . قَالَ :

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَبَلَغَ عَنِّي عُلْيَا غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ ^(٢)
أَتَى غَرِضْتُ إِلَى تَفَاضُلٍ وَجْهَهَا غَرَضَ الْحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

(١) لَنظُورِ بْنِ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ فِي اللِّسَانِ (أَبْس) . وَأَنشده: فِي (غرس) بِدُونِ نِسْبَةٍ .
وقيله :

* يَتَرَكَّنُ فِي كُلِّ مَنَاحِ أَبْس *

(٢) وَكَذَا أَنشدها فِي الْجُمْلِ . وَالشَّعْرُ لَا بَنَ هَرْمَةٌ كَمَا فِي اللِّسَانِ (نصف ، غرض) . وَفِي
الْأَصْلِ : « قَتَلَ الْكَاذِبَ » ، وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتَ وَالْقِيلُ : الْقَوْلُ . حَتَّى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الْمَحْرُفَةُ
سَاقِطَةٌ مِنَ الْجُمْلِ .

ويقال : غَرَضَت المرأة سِقَاءَهَا : تَحَضَّتْهُ . وَغَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضُهُ ، إِذَا فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِنْهَاءِهِ . وَالغَرَضُ : التَّقْصَانُ عَنِ الْمِلَّةِ . يَقَالُ : غَرَضْتُ فِي سِقَائِكَ ، أَيْ لَا تَمْلَأْهُ . وَيَقَالُ : وَرَدَ الْمَاءُ غَارِضًا ، أَيْ مُبَكِّرًا . وَالْمَغَارِضُ : جَوَانِبُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ الْأَضْلَاعِ ، الْوَاحِدُ مَغْرِضٌ .

﴿ غَرَف ﴾ الغين والراء والفاء أصلٌ صحيحٌ ، إِلَّا أَنَّ كَلِمَهُ لَا تَنْفَاسُ ، بَلْ تَقْبَايْنِ . فَالْغَرْفُ : مُصَدَّرُ غَرَفْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ أَغْرِفُهُ غَرْفًا . وَالغُرْفَةُ : اسْمُ مَا يُغْرِفُ . وَالغَرِيفُ : الْأَجْمَةُ ، وَالْجَمْعُ غُرُفٌ . قَالَ :

* كَمَا رَزَمَ الْعَبَّارُ فِي الْغُرْفِ ^(١) *

وَالْغُرْفَةُ : الْعِلْيَةُ . وَيَقَالُ : غَرَفَ نَاصِيَةَ فَوْسِهِ ، إِذَا اسْتَأْصَلَهَا جَزًّا .

﴿ غَرَق ﴾ الغين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى انْتِهَاءِ فِي شَيْءٍ يَبْلُغُ أَقْصَاهُ . مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقُ فِي الْمَاءِ . وَالْغَرِيقَةُ : أَرْضٌ ^(٢) تَسْكُونُ فِي غَايَةِ الرِّيمِ . وَاغْرُورِقَتِ الْعَيْنُ وَالْأَرْضُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ، كَأَنَّهَا قَدْ غَرِقَتْ فِي دَمْعِهَا .

وَمِنْ الْبَابِ : أَغْرَقْتُ فِي الْقَوْسِ : [مَدَدْتُهَا] غَايَةَ الْمَدِّ . وَاعْتَزَقَ الْفَرَسُ فِي الْخَلِيلِ ، إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْغُرُقَةُ مِنَ اللَّابِنِ : قَدَرُ ثُلُثِ الْإِنَاءِ ، وَالْجَمْعُ غُرُقٌ . قَالَ :

(١) البيت بتمامه كما في اللسان (غير) :
لما رأيت أبا عمرو رزمت له
(٢) في الأصل : « أيضا » ، صوابه في المجمل .

تَضْجِي وقد صَمِنَتْ ضَرَّاءُهَا غُرُقًا من طَيِّبِ الطَّعْمِ حلٍ غير مجهود^(١)
 ﴿غرل﴾ الغين والراء واللام كلمة واحدة ، وهي الغُرلة ، وهي القُلْفَةُ .
 والأغرل : الأَقْدَفُ . ويقولون : إنَّ الغرل : المسترخى الخلق .

﴿غرم﴾ الغين والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة ومُلازَمة .
 من ذلك الغَرِيم ، سُمِّيَ غريمًا للزُّومِ وإلحاحه . والغَرَام : العذاب اللازم ، في قوله
 تعالى : ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ . قال الأعشى :

إِنْ يَعاقِبْ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْ طِرْ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي^(٢)
 وَغُرْمُ الْمَالِ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ مَالُ الْغَرِيمِ .

﴿غرن﴾ الغين والراء والنون كلمة واحدة ، يقولون إنَّ الغرين^(٣) :

ما يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنْ مَائِهِ * وَطَيْفِهِ .

﴿غرو﴾ الغين والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح ، وهو يدلُّ على
 الإعجاب والعَجَبِ لِحُسْنِ الشَّيْءِ . من ذلك الغَرِيُّ ، وهو الحَسَنُ . يقال منه رجلٌ
 غَرِيٌّ . ثُمَّ سُمِّيَ الْعَجَبُ غَرَوًا . ومنه : أَغْرَيْتُهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي تُلَصِّقُ بِهِ الْأَشْيَاءَ .
 ويقال : غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْدمْعِ غِرَاءً ، إِذَا لَجَّتْ فِي الْبُكَاءِ . وَغَرِيَتْ بِالْدمْعِ .
 وقال الشاعر^(٤) :

(١) البيت للشماخ ، وقد سبق في (جهد ، عرق) .

(٢) ديوان الأعشى ١٠ واللسان (غرم) .

(٣) يفتح فكسر ، وبكسر العين وسكون الراء وفتح الياء ، لغتان ذكرهما في القاموس .

(٤) هو كثير ، كما في المحسن واللسان (غرا) والمختص (١٢ : ٦٧) .

إذا قلتُ أسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُسْكَاءِ غِرَاءٍ وَمَدَّتْهَا مَدَامْعُ حُقْلٍ^(١)
 ﴿ غَرَبَ ﴾ الغين والراء والباء أصلٌ صحيح ، وكلمته غير مفقاسة
 لكنّها متجانسة ، فلهذا كتبناه على جهته من غير طلب لنياسه .
 فَالْقَرْبُ : حَدُّ الشَّيْءِ . يقال : هذا غَرْبُ السَّيْفِ . ويقولون : كَفَقْتُ مِنْ
 غَرْبِهِ ، أَيْ أَكَلْتُ حَدَّهُ . وقولهم : اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ^(٢) ، إِذَا بَالَعَ فِي الضَّحِكِ ،
 مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ بَلَغَ آخِرَ حَدِّ الضَّحِكِ . والغَرْبُ : الدَّوُّ الْعَظِيمَةُ .
 والغَرْبانِ مِنَ الْعَيْنِ : مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخِّرُهَا . وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ : مَاوُهَا . فَأَمَّا الْغُرُوبُ
 فَمَجَارِي الْعَيْنِ . قال :

مَالِكٌ لَا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرٍو إِلَّا لَعِينِيكَ غَرُوبٌ تَجْرِي^(٣)
 وَالْغَرْبُ أَيْضاً بِسُكُونِ الرَّاءِ^(٤) ، فِي قَوْلِهِمْ : أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ ، إِذَا لَمْ يُدْرَ
 مَنْ رَمَاهُ بِهِ .

وَأَمَّا الْغَرْبُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، فَيُقَالُ إِنَّ الْغَرْبَ^(٥) : الرَّأْيَةَ . وَالْغَرْبُ : مَا أَنْصَبَ
 مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْبَيْتِ فَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* وَاسْتَنْشَى الْغَرْبُ^(٦) *

(١) كلمة « غراء » ساقطة من الأصل ، وإنبأها من المراجع المتقدمة .

(٢) يقال أيضاً « استغرب » بالبناء للمجهول ، بل هو أكثر .

(٣) الرجز في اللسان (غرب) .

(٤) في اللسان : « بفتح الراء وسكونها » ، بالإضافة وغير الإضافة . وضبط في الجمل
 سكون الراء مع الإضافة .

(٥) يقال للرأوية أيضاً بسكون الراء .

(٦) قطعة من بيت لذي الرمة في ديوانه ١١ واللسان (غرب) . وهو بتمامه :

وأدرك المتبقي من ثمليته ومن ثنائها واستندى الغرب

والغَرْب : شَجَر . ويقولون - والله أعلم بصحته - : إنَّ الغَرْب : إناء من ذهب أو فضة . ويُنسِدون :

فدَعَدَا سُرَّةَ الرَّكِيِّ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا^(١)
والغَرْب : الوَرَم في اللَّاق ، يقال منه غَرِبَتِ الْعَيْنُ غَرَبًا . والغَرْب : عِرْقٌ يَسْقَى وَلَا يَنْقَطِع . والغَرْبَةُ : البُعد عن الوطن ، يقال : غَرِبَتِ الدَّارُ . ومن هذا الباب : غُرُوبُ الشَّمْسِ ، كأنَّه بُعِدَها عن وجه الأرض . وشَأْوُ مُعَرِّبٍ^(٢) ، أى بعيد . قال :

أَعْمَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرٍ هِيَاهُ شَأْوُ مُعَرِّبٍ^(٣)
ويقولون : « هل من مُعَرِّبَةٍ خَيْرٍ » ، يريدون خبراً أتى من بُعد .
وفي كتاب الخليل : « إِذَا أَمْعَنَتِ السَّكَلَابُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ قِيلَ : غَرِبَتْ » .
وفيه نظر .

والغَارِب : أَعْلَى الظَّهْرِ وَالسَّنَام . يقال : أُلْقِيَ حَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ ، إِذَا خَلَّاهُ .
والغُرَابُ معروف . والغُرَابَانِ : نُقْرَتَانِ عِنْدَ صَلَوَى الْعَجُزِ مِنَ الْفَرَسِ . والغُرَاب :
رَأْسُ الْفَأْسِ : وَرَجُلُ الْغُرَابِ : نَوْعٌ مِنَ الصَّرِّ . قال السَّكَيْتُ :
* صُرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ^(٤) *

(١) البيت للبيد في ديوانه ١٤٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (دعم ، ركا) . ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ . وروى : «سرة الركاء» ، وهذه أيضاً تروى بفتح الراء وكسرهما ، كما في اللسان (دعم ، ركا) وهو اسم موضع .

(٢) يقال بفتح الراء المشددة وكسرهما .

(٣) للسكيت في اللسان (غرب ، دبر) .

(٤) البيت بتمامه كما في اللسان (غرب) :

صر رجل الغراب ملكك في النا
س على من أراد فيه الفجورا

والغَزِيْب : الأسود ، كأنه مشتقٌّ من لون الغُرَاب . والمُغْرَب : الأبيض
الأسفار من كلِّ شيء . والغَزْبِيّ : الفضيخ من البُسْر يُنبَذ . والغَزْبِيّ :
صِبْغٌ أحمر .

﴿ غرث ﴾ الغين والراء والناء أصلٌ صحيح يدلُّ على الجُوع .
والغَرَث : الجوع . ورجلٌ غَرَثَانُ . ويستعملون هذا فيقولون : جاريةٌ غَرَثَى
الوِشاح ، لأنها دقيقة الخضر لا يُملَأُ وشاحُها ، وكأنَّ وشاحها غَرَثَانُ .

﴿ غرد ﴾ الغين والراء والdal كلمتان : إحداهما صوت ، والأخرى
نبت . فالأولى : غَرَدَ الطائر في صوته يُغَرِّدُ تغريداً . والكلمة الأخرى : الغَرَد :
الكلمة ، الواحدة غَرْدَة . والمغَاريد : نبتٌ ، الواحدة مُغْرود ، وزعموا أنَّها هي
الكلمة أيضاً .

﴿ باب الغين والراء وما يثلهما ﴾

﴿ غزل ﴾ الغين والراء واللام ثلاثُ كلماتٍ متباينات ، لا تقاس منها
واحدةٌ بأخرى .

فالأولى : الغَزْلُ ، يقال غَزَلَت المرأةُ غَزْلَهَا ، والخشبةُ مِغْزَلٌ ، والجمع
مِغَازِلٌ .

والثانية : الغَزَل ، وهو حديث الفتيان والفتيات . ويقال : غَزَلَ الكلبُ
غَزْلاً ، وهو أن يطلب الغزالَ حتى إذا أدركه تركه ولها عنه .

والثالثة : الغَزَال ، وهو معروف ، والأُنثى غَزَالَة . ولعلَّ اسمَ الشمسِ مستعارٌ
من هذا ، فإنَّ للشمسِ تسميَ الغزالةِ ارتفاعَ الضُّحى .

﴿ غزو ﴾ الغين والزاء والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما طلب

شئ ، والآخر في باب اللقاح .

فالأوّل الغزو . * ويقال : غَزَوْتُ أغزو . والغازي : الطَّالِبُ لذلك ، والجمع غَزَاة ٥٦٨
وغَزِيٌّ أيضاً ^(١) ، كما يقال لجماعة الحاج حَجِيج . والمُغْزِيَّة : المرأة التي غزا زوجها .
ويقال في النسبة إلى الغزو : غَزَوِيٌّ .

والثاني : قولهم : أغزَت الناقةُ ، إذا عَسُرَ لِقَاحُهَا . وقال قومٌ : الأتان المُغْزِيَّة :
التي يتأخَّر نِتَاجُهَا ثم تُنْتَج . قال الهذلي ^(٢) :

يُرِنُّ عَلَى مُغْزِيَاتِ الْعِقَا قِي يَفْرُو بِهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ ^(٣)

﴿ غزد ﴾ الغين والزاء والذال ليس يُشْبِهُ صحيح كلام العرب . وقد

زعموا أنَّ الغِزِيدَ ^(٤) الشديد الصوت ، وأنَّ الغِزِيدَ : النبات النَّاعِم . والله أعلم .

﴿ غزر ﴾ الغين والزاء والراء كلمة واحدة ، وهو قولهم : غَزَرَت الناقة :

كثُرَ لبنها غُزْراً وغَزَارَةً . وعين غَزِيرَةٌ ، وم معروف غزير .

(١) ويقال أيضاً « غزى » بضم الغين وتشديد الزاي المفتوحة ، و « غزاء » بالمد . قال
تأبط شرا :

فبوما بفزاء ويوماً بسربة ويوماً بنخشاش من الرجل هيضل

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٧٧) واللسان (غزا) .

(٣) يرِن : يصوت . وفي اللسان : « يزن » ، تحريف .

(٤) في الأصل : « الفرد صوت » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس . وفي القاموس :
« الزبذ كحزيم : الشديد الصوت » ، أو هو تصحيف غربد .

﴿باب الغين والسين وما يثلثهما﴾

﴿غسل﴾ الغين والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تطهير الشيء وتنقيته . يقال : غَسَلْتُ الشيءَ غَسَلًا . والغُسْلُ الاسم . والغَسُول : ما يُغْسَل به الرأس من خِطْمِيٍّ أو غيره . قال :

فيا نِيلَ إِنْ الْغِسْلَ مَا دُمْتُ أَيْمًا عَلَى حَرَامٍ لَا يَمَسُّنِي الْغِسْلُ^(١)
ويقال : فُلٌّ غُسْلَةٌ ، إذا كثر ضرابه ولم يُلقِح . والغِسْلَيْنِ المذكور في كتاب الله تعالى ، يقال إنه ما يُنْغَسَلُ من أبدان الكفار في النار .

﴿غسا﴾ الغين والسين والحرف الممثل حرف واحد ، يدلُّ على تنافٍ في كِبَرٍ أو غيره . يقال غَسَا اللَّيْلُ وَأَغْسَى . وشيخ غَاسٍ : طال عمره . ورُوي : أَنْ قَارَنَّا قَرَأَ : « وَفَدَّ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ غُسِيًّا^(٢) » .

﴿غسر﴾ الغين والسين والراء كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ تدلُّ على اختلاطٍ . يقولون : تَغَسَّرَ الْعَزْلُ ، إذا التَّبَسَّ .

قال ابن دريد^(٣) : «الغسر : ما طرحتَه الريح في الغدير . ثم كثر حتى قالوا : تَغَسَّرَ الأمر : اختلط » .

(١) لعبد الرحمن بن دارة . كما في اللسان (غسل) . وهو المحمل بدون نسبة . وفي الأصل : « فَيَا لَيْتَ » . صوابه في المحمل واللسان .

(٢) لم أجده سندا لهذه الزيادة إلا مرواه ابن فارس . وقراءة السبعة «عنيا» . فقرأ أبو بحريته وابن أبي ائيل والأعمش وحزرة والكسائي بكسر العين ، وباقي السبعة بالضم ، وعبد الله بالفتح . وعن عبد الله ومجاهد : « عسيا » بضم العين . والعين مكسورة . وحكام الداني عن ابن عباس ، والبخاري عن أبي ومجاهد : «نفير أبي حنبل (٦ : ١٧٥)» .

(٣) الجمهرة (٢ : ٣٣٢) . مع تصريفه .

﴿غسم﴾ الغين والسين والميم ليس بشيء . وربما قالوا الغسم ،
الظلمة .

﴿غسن﴾ الغين والسين والنون كلمة . يقولون إنَّ الغسن : خُصِّلَ
الشَّعر . ويقال للناصية : غُسنة .

﴿غسق﴾ الغين والسين والقاف أصلٌ صحيح يدل على ظلمة . فالغسق :
الظلمة . والغاسق : الليل . ويقال : غَسَقَتْ عَيْفُهُ : أَظْلَمَتْ . وَأَغْسَقَ الْمُؤَذِّنُ ،
إِذَا أَخَّرَ صَلَاةَ الْمَغْرَبِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وَأَمَّا الْغَسَّاقُ الَّذِي جَاءَ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ
الْمُفَسِّرُونَ : مَا تَقَطَّرَ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ .

﴿باب الغين والشين وما يثلهما﴾

﴿غشم﴾ الغين والشين والميم أصلٌ واحد يدل على قَهَرٌ وَغَلَبَةٌ وَظُلْمٌ .
من ذلك الغشم ، وهو الظُّلم . والحَرْبُ غُشُومٌ لِأَنَّهَا تَقَالُ غَيْرَ الْجَانِي . وَالْغَشْمُ شَمٌ :
[الذى] لا يثنيه [شئ] من شجاعته^(١) . وزيد في حروفه لازِياً في المعنى .

﴿غشى﴾ الغين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدل على تَغْطِيَةُ شَيْءٍ .
بشئ . يقال غَشَيْتِ الشَّيْءَ أَغَشَّيْهِ . وَالْغِشَاءُ : الْغِطَاءُ . وَالْمَاشِيَةُ : الْقِيَامَةُ ، لِأَنَّهَا
تَغْشَى الْخَلْقَ بِإِزْعَاعِهَا . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ كَأَنَّهُ يَغْشَاهُ .
وَالْغِشْيَانُ : غِشْيَانُ الرَّجُلِ الْمُرَاةِ .

(١) نص المجمل : « الغشمشم : الرجل الذى لا يثنى رأسه شئ من شجاعته » .

﴿ باب الغين والصاد وما يثلهما ﴾

﴿ غصن ﴾ الغين والصاد والنون كلمة واحدة ، وهى غُصْن الشَّجَرَة ، والجمع غُصُون وأغصان . ويقال : غَصَنَت الغُصْن : قَطَعَتْهُ .

﴿ باب الغين والضاد وما يثلهما ﴾

﴿ غضف ﴾ الغين والضاد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاء وتهذُّم وتَفَشٍّ . من ذلك الأَغْضَف من السَّباع : ما استرخت أذنه . ومن الباب : ليلٌ أَغْضَفُ ، أى أسودُّ يَغْشَى بظلامه . قال ذو الرُّمَّة :
قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجهولَ مَعْسِفُهُ

فى ظلٍّ أَغْضَفَ يدعُو هامَهُ البومُ^(١)

ويقولون : عيشٌ غَاضِفٌ ، أى ناعمٌ ، كأنَّه قد غَشَى بخيره^(٢) .
٥٦ . * والغُضْفُ^(٣) : القَطَا الجُلون ، وهذا على التَّشْبِيهِ بالليل وسَوَادِهِ . ويقال : تَغْضَفَت البِئْرُ ، إذا تَهَدَّمت أجواؤها فغَشِيَتْ ما تَحْتَهَا . ويقال : غَضَفَتِ الأَثْنُ تَغْضِيفُ ، إذا أَخَذَتِ الجُرَى أَخْذاً . وهذا لأنَّها تَغْشَى الأرضَ بِجُريها . قال :

(١) سبق لإنشاده فى (بوم ، ظل ، عسف) .

(٢) فى الأصل : « لخير » .

(٣) وكذا ورد ضبطه فى المجلد . وفى اللسان : « قال ابن برى : صوابه والغَضَفُ :

القطا الجولون . غيره : والغَضَفَةُ : ضرب من الطير قيل إنها القطاة الجولونية ، والجمع غضف » .

يَغْضُ وَيَغْضِفُنْ مِنْ رَبِّي كَشُوبُوبِ ذِي بَرَدٍ وَانْسِجَالٍ^(١)
 ﴿غَضْنُ﴾ الفين والضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تثنٍّ وتكسُّرٍ .
 من ذلك الغُضُونُ : مَكَامِرُ الْجِلْدِ ، وَمَكَامِرُ كُلِّ شَيْءٍ غُضُونٌ . وَتَغْضُنَ جِلْدُهُ .
 وَالْمَغَاضَنَةُ : مَكَامِرَةُ الْعَيْنَيْنِ . وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : مَا غَضَنَكَ عَنْ كَذَا ، أَيْ
 حَامَاكَ عَنْهُ . وَغَضَنَ الْعَيْنِ : جَلَدَهَا الظَّاهِرَ ، سَمَّى لِتَكَسُّرِهِ فِيهِ .
 وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : غَضَّتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا ، إِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ
 أَنْ يُبَيِّتَ .

﴿غَضْرُ﴾ الفين والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسْنٍ وَنَعْمَةٍ
 وَنَعْرَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الْغَضَارَةُ : طَيْبُ الْقَيْشِ . وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ : أَبَادَ اللَّهُ تَعَالَى
 غَضْرَاءَهُمْ ، أَيْ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ : أَصْلُ الْغَضْرَاءِ طَيِّبَةٌ
 خَضْرَاءٌ عَلَيْهِمُكَ . يُقَالُ : أَنْبَطَ بَثْرَهُ فِي غَضْرَاءٍ ، وَيُقَالُ : دَابَّةٌ غَضْرَةٌ النَّاصِيَةِ .
 إِذَا كَانَتْ مَبَارَكَةً .

وَمِنْ الْبَابِ : الْغَاضِرُ : الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دَبْعُهُ .
 وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَغْضِرْ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ لَمْ يَغْدِلْ عَنْهُ .
 يُقَالُ ابْنُ أَحْمَرَ :

* وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَلِكَ مَغْضَرًا^(٢) *

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ١٨٠) وفي الديوان : « وانسجال » .
 هو الانسجال والانسجال : الانصباب .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان (غضر) وإصلاح المنطق ٤٣٠ :

تواعدن أن لاوعى عن فرج راكس فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

وَالْغَضُورُ : نَبَتٌ .

﴿ غَضِبَ ﴾ الغين والضاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدَّةٍ وقُوَّةٍ .
يقال : إنَّ الغَضْبَةَ : الصَّخْرَةَ الصُّلْبَةَ . قالوا : ومنه اشتُقَّ الغَضَبُ ، لأنَّه اشتدادُ
السُّخْطِ . يقال : غَضِبَ يَغْضِبُ غَضَبًا ، وهو غَضِبَانٌ وَغَضُوبٌ . ويقال : غَضِبْتُ
أفْلَانًا ، إذا كان حيًّا ؛ وَغَضِبْتُ بِهِ ، إذا كان ميتًا . قال دُرَيْدٌ :
* أَنَا غَضِبٌ بِمَعْبِدٍ ^(١) *

ويقال : إنَّ الغَضُوبَ : الحَيَّةَ العَظِيمَةَ .

﴿ غَضِلَ ﴾ الغين والضاد واللام . يقولون : أَغْضَلَتِ الشَّجَرَةَ
وَإِغْضَلَّتْ ^(٢) ، إذا كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا .

﴿ غَضَا ﴾ الغين والضاد والحرف المعتلّ كلمتان : فالأولى : الإِغْضَاءُ :
إِدْنَاءُ الْجُفُونِ . وهذا مشتقٌّ من اللَّيْلَةِ الغَاضِيَةِ ، وهى الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .
والكلمة الأخرى : الغَضَا ، وهو شَجَرٌ معروفٌ . يقال : أَرْضٌ غَضِيَاءٌ :
كثيرة الغَضَا . ويقال : إِبِلٌ غَضِيَّةٌ : اشْتَكَّتْ عَنْ أَكْلِ الغَضَا .

(١) البيت بتمامه كما فى الأصمعيات ٢٣ لبيسك واللسان (غضب) :

فإن تعقب الأيام والدهر فاعلموا بنى قارب أنا غضاب بمعبد

(٢) كذا ورد هذا الفعل الذى قبله . والذى فى الجمل : « اغضالت » فقط . وفى اللسان
والقاموس : « اغضالت » بالهمزة .

﴿ باب الغين والطاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ غطف ﴾ الغين والطاء والناء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خيرٍ وسُبُوغٍ في شيءٍ، وأصله الغَطَفُ في الأشجار، وهو كثرتُها وطولُها واشتِناؤُها . ثم يقال : عيشٌ أغَطَفَ، إذا كان ناعماً منثنيًا على صاحبه بالخير . والمصدر الغَطَفُ .

﴿ غطل ﴾ الغين والطاء واللام ثلاث كلمات : الغَيْطَلَةُ : الشَّجَرَةُ ، والجمع الغَيْطَلُ . قال :

فَطَلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ كما يستدير الحمارُ النَّعْرَ^(١)
والغَيْطَلَةُ : البَقَرَةُ . والغَيْطَلَةُ : التجاج اللَّيْلِ وسواده^(٢) .

﴿ غطم ﴾ الغين والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كثرةٍ واجتماعٍ . من ذلك البحرُ الغِطْمُ . ويقالُ لِمُعْظَمِ الْبَحْرِ : غُطَامِطٌ . ورجلٌ غِطْمٌ : واسع الخلقُ .

﴿ غطو ﴾ الغين والطاء والحرف المعتل يدلُّ على الغِشاءِ والسَّترِ . يقال : غَطَّيْتُ الشَّيْءَ وَغَطَّيْتُهُ . والغِطاءُ : ما تَغَطَّى به . وَغَطَّا اللَّيْلُ يَغْطُو، إذا غَشَى بظلامه .

﴿ غطش ﴾ الغين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ ، يدلُّ على ظُلْمَةٍ

(١) لامرئى القيس في ديوانه ١٢ والسان (رمح ، غطل ، نعر) .

(٢) في الأصل : « الحاح » صوابه في الجمل والسان . والالتجاج : الاختلاط .

وما أشبهها . من ذلك الأغطش ، وهو الذى فى عينه شبه العَيش ، والمرأة غَطْشاء .
وفلاةٌ غَطْشَى : لا يُهْتَدَى لها . قال :

ويَهْماء بالليل غَطْشَى الفلا قِ يُؤَسِّنَى صوتُ فَيَّادِها^(١)
وغَطْشَ الليلُ : أظلمَ . والله تعالى أغْطَشَهُ^(٢) . والمتغاطِشُ : المتعاضى من
الشَّىء . ويقال : هو يَتَغَطَّاشُ .

٥٧٠ ﴿ غَطْش ﴾ الغين والطاء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على * الغَطِّ .
يقال : غَطَطْتُهُ فى الماء وغَطَّسْتُهُ . وتَغَطَّسَ القومُ : تَغَطَّأُوا .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين ﴾

من ذلك (الغَطَّاش) : السكايل البصر . والغَطَّاش : الظلوم الجائر .
وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل الغَطَّش وهو الظلمة^(٣) . والجائر يتغاطش
عن العدل ، أى يتعاضى .

ومن ذلك (الغَشْمَرَة) : إتيانُ الأمرِ من غيرِ تثبُّت ، وهذه منحوتةٌ من
كلمتين : من الغَشْم والغَشْمَر ، لأنه يشمَّر فى الأمر غاشماً .

ومن ذلك (الغَمَّاج) ، وهو مما نُحِتَ من كلمتين : من غَمَجَ وغَلَج ، وهو
البعير الطويل العنق . فأَمَّا غَمَجُهُ فاضطرابه . يقال : غَمَجَ ، إذا جاء وذهب .
والغَلَج كالْبَغَى فى الإنسان وغيره .

(١) للأعشى فى ديوانه ٤٤ واللسان (فيد ، غطش) .

(٢) ويقال أيضاً أغطش الليل بنفسه .

(٣) فى الأصل : « وهى العظمة » .

ومن ذلك (الغُضْرُوف) : نَفَضَ الكَتِفَ^(١) . وهى منحوتة من كلمتين :
من غَصَرَ وَغَضَفَ . فَأَمَّا غَضَرُهُ فَلَيْمَنُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شِدَّةُ الْعِظَمِ وَصَلَابَتُهُ .
وَأَمَّا غَضَفُهُ فَنَشْنِيهِ ، لِأَنَّهُ يَنْشَنِي إِذَا تُنِيَ لِلْيَمَنِ .

ومن ذلك (الغَطْرَسَة) : التَّكَبَّرَ . وهذا ممّا زيدت فيه الراء ؛ وهو من الغَطَسِ .
كَأَنَّهُ يَغَالِبُ الْإِنْسَانَ وَيَقْهَرُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ غَطَسَهُ ، أَيْ غَطَسَهُ .

ومن ذلك (الغَطْرَفَة) ، وهى الكِبَرُ والعِظَمَةُ . قال فى التَغَطُّفِ :
فَإِنَّكَ إِنْ أَغْضَبْتَنِي غَضِبَ الْخَصَى عَلَيْكَ وَذُو الْجَبُّورَةِ الْمُنْتَغَطِّفِ^(٢) .
وهذا أيضاً مما زيدت فيه الراء ، وهو من الغَطَفَ ، وهو أَنْ يَنْشَنِي الشَّيْءُ
عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَغْشَاهُ . فَالْجَبَّارُ يَقْهَرُ الْأَشْيَاءَ وَيُغَشِّيهَا بِعِظَمَتِهِ . وَ(الغَطْرِيفُ) :
السَّيِّدُ يَغْشَى بِكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ .

ومن ذلك (الغَذْمَرَة) ، يقال إِنَّهُ رُكِبَ الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ تَثَبُّتٍ . وقد يكون
فى الكلامِ الْمُخْتَلِطِ . وهذه منحوتة من كلمتين : مَنْ غَذَمَ وَذَمَرَ . أَمَّا الْغَذْمُ فَقَدْ
قُلْنَا إِنَّهُ الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ . وَيَقُولُونَ : كَيْلٌ غَذَامِرٌ^(٣) ، إِذَا كَانَ هَيِّلاً
كَثِيراً . وَأَمَّا الذَّمُّ فَمِنْ ذَمَرْتَهُ ، إِذَا أَغْضَبْتَهُ . كَأَنَّهُ غَذُومٌ ذَمَرَ . ثُمَّ نَحْتَمُ
مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ كَلِمَةً .

(١) نفض الكتف ، يفتح النون وضمها ، حيث تذهب وتجيء . ينفضان ، أى يتحركان ،
إذا مشى الإنسان .

(٢) البيت لمفلس بن لقيط الأسدى ، كما سبق فى (جبر) . وفى اللسان (جبر ، غترف ،
غطارف) : « فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي » .

(٣) والاصل : « غذمزم » ، تحريف . يقال : كَيْلٌ غِذَامِرٌ ، وَغِذَامِرٌ أَيْضاً .

ومن ذلك (الغَضَنَفَرُ) ، وهو الرجل الغليظ ، والأسد الغشوم . وهذا مما زيدت فيه الراء والنون ، وهو من الغَضَف . وقد مضى أن الليل الأغضف الذي يُغَشَّى يظلامه .

ومن ذلك (المُعْتَمِرُ) ، وهو الثوب الخشن الرديء النسج . قال :

عَمْدًا كسوتُ مرهباً مُعْتَمِراً ولو أشاء حِكْمَتُهُ مُحِبِّراً^(١)

يقول : ألبستهُ المعْتَمِرَ لأدفع به عنه العين . وهذه معجوزة من كلمتين : من غَمٍّ وغَثَرٍ . أمّا غَثَرُ فمن الغُثَرِ ، وهو كلُّ شيءٍ دُونِ . وأمّا غَمٍّ فمن الأُغَمِّ : المختلط السواد بالبياض .

ومما وُضع وضعاً وليس ببعيد أن يكون له قياس (غَرَدَقْتُ) السَّيْرَ : أرسلته .

و (الغُرْنُوقُ) : الشَّابُّ الجميل . و (الغِرْنَيْقُ) طائر .

ويقولون : (الغَلْفَقُ) : الطُّحْلَبُ .

ويقولون : (اغْرَنَدَاهُ) ، إذا علاهُ وغلبهُ . قال :

قد جعل للنعماس يَغْرَنِدِينِي أدفعهُ عني وَيَسْرَنِدِينِي^(٢)

﴿تم كتاب الغين ، والله أعلم بالصواب﴾

(١) الرجز في اللسان (غنمر) . ومرهب : اسم ولد الراجز .

(٢) الرجز في اللسان (سرنند ، غرنند) .

كتاب الفاء

باب الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق

﴿فق﴾ الفاء والقاف في المضاعف يدلُّ على تَفْتُحٍ واختلاطٍ في الأمر .
يقال : انْفَقَ الشيءُ ، إذا انفَرَجَ . ويقولون : رجلٌ فَقَقَاقٌ ، أى أحقُّ مُخَلَّطٌ
في كلامه . ويقال فَقَقَاقٌ أيضاً^(١) .

﴿فك﴾ الفاء ، والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَفْتُحٍ وانفراج . من
ذلك فَكَّكَ الرَّفْنُ ، وهو فَتَحُهُ من الانغلاق . وحكى الكسائى : الْفِكَكُ
بالكسر . ويقال : فَكَّكَتُ الشَّيْءُ أَفْكَهُ فَكًّا . وسقط فلانٌ وانفَكَّتْ
قدمه ، أى انفرجت . وقولهم : لا يَنْفَكُ يفعل ذلك ، بمعنى لا يزال . والمعنى هو
وذلك الفعلُ لا يَفْتَرِقَانِ . فالقياس فيه صحيح . والفك^(٢) : انفراج المنكبِ
عن مَفْصِلِهِ ضَعْفًا .

ومما هو من الباب : الْفَكَّانُ : مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ . * وسمي بذلك ٥٧١

للانفراج .

(١) يقال فقاق وفقاقة بالهاء كذلك .

(٢) ويقال « الفكك » أيضاً بالتحريك .

﴿فل﴾ الفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انكسار وانثلام. أو ما يقاربُ ذلك . مِنْ ذَلِكَ الْفَلُّ : القَوْمَ الْمُنْهَرِمُونَ . وَالْفُلُولُ : الْكُسُورُ فِي حَدِّ السَّيْفِ ، الْوَاحِدُ فُلٌّ . قَالَ النَّابِغَةُ :

ولا عيبَ فيهم غير أنَّ سُيُوفَهُمْ بهنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ^(١)
والفليل : ناب البعير إذا اشلمَّ .

ومما يقارب هذا الْفِلُّ : الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَالْقِيَاسُ فِيهِ صَحِيحٌ .
وقال :

* فُلٌّ عَنِ الْخَيْرِ مَعْزِلٌ^(٢) *
يقال : أَفْلَلْنَا : صِرْنَا فِي الْفِلِّ .

ومما شذَّ عن هذا الْأَصْلُ : الْفَلَيْلَةُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ ، وَالْجَمْعُ الْفَلِيلُ . قَالَ :
وَمُطَرِّدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُنْهَدَى مِنْ الشَّعَرِ الْمَضْفَرِ كَالْفَلِيلِ^(٣)

﴿فم﴾ الفاء والميم ليس فيه غير الفم ، وليس هذا موضعه ، لكن حكى
فُمٌّ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ . قَالَ :

* يَا أَيْتَهَا قَدْ خَرَجْتَ مِنْ فُمَّ^(٤) *

(١) ديوان النابغة ٦ . وَأُنْشِدَ عَجْزُهُ فِي اللِّسَانِ (فُلُّ) بِدُونِ نَسْبَةٍ .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَصِفُ الْعِزْيَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (فُلُّ) :
وَلَا تِلْكَ الْبَلْجُزَعُ مِنْ بَطْنِ نَحْلَةٍ وَمِنْ دَانِهَا فُلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعْزِلٌ

(٣) لِّلْكُمَيْتِ فِي اللِّسَانِ (فُلُّ) بِرَوَايَةٍ : « حَيْثُ يَلْقَى » .

(٤) الرَّجَزُ لِحُمْدِ بْنِ ذُوَيْبِ الْعَمَانِيِّ الْقُبَيْمِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (فَمٌ) . قَالَ : « وَلَوْ قَالَ مِنْ فَمٍ
بِفَتْحٍ الْفَاءُ لَجَازٌ » .

﴿ فن ﴾ الفاء والنون أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تعنُّيه ،
والآخر على ضربٍ من الضُّروب في الأشياء كلها .

فالأوَّل : الفنّ ، وهو التعنُّية والإطراد الشديد . يقال : فننّته فنّاً ، إذا
أطردته وعنّيته .

والآخر الأفانين : أجناس الشيء وطُرُقهُ . ومنه الفنّ ، وهو الغصن ،
وجمه أفنان ، ويقال : شجرة فنّواء ، قال أبو عبيد : كأنّ تقديره فنّاء .

﴿ فه ﴾ الفاء والهاء كلمة واحدة تدل على العيِّ وما أشبهه ، من ذلك
الرجل الفهّ ، وهو العيِّ ، والمرأة فهّة ، ومصدره الفهّاة . قال :

فلم تَلَقِّنِي قَهْمًا ولم تَلَقَّ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْنِي لَهَا مَنْ يَقِيْمُهَا^(١)
ويقال : خرجتُ لحاجةٍ فأَقَهَّنِي فلانٌ حتّى فهِمْتُ ، أى أنسانيها .

﴿ فأ ﴾ الفاء والهمزة مع معتلٍّ بينهما ، كلمات تدلُّ على الرجوع . يقال :
فأ الفأى ، إذا رجع الظلُّ من جانب المغرب إلى جانب المشرق . وكلُّ رجوعٍ
في . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى تَفْنَى إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ، أى ترجع . قال الشاعر :
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ بَقِيَ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمِضُهَا طَامٍ^(٢)
يقال منه : فَيَأْتِ الشَّجَرَةُ ، وَتَفْيَأُ أَنَا فِي فَيْئِهَا . والمرأة تفئُّ شعرها ، إذا

(١) وكذا وردت روايته في الجمل . وفي البيان (١ : ١٣١) واللسان (فه) : فلم تَلَقِّنِي
فَهَا ولم تَلَبَّ ، بالفاء في الموضعين .

(٢) البيت لامرئ القيس ، كما في معجم البلدان (ضارج) والأغانى (٧ : ١٢٣) حيث أوردنا
نصه له ، إذ كان سببا في إلقاء وفد من البين كانوا يريدون لقاء الرسول .

حرّاً كَتَرَأْسَهَا مِنْ قِبَلِ الْخِيَلَاءِ . ويقال تَفِيْؤُهَا : تَكَسَّرُهَا لَزْوُجِهَا . والقياس فيه كلُّه واحد . والنبي : غَنَانُكُمْ تُؤْخِذُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ أَفَاءُهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ . قال الله سبحانه : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ . ويقال : اسْتَفَاتُ هَذَا الْمَالِ ، أَيْ أَخَذَتْهُ فَيْئًا . وفلان سَرِيعُ الْفَيْءِ مِنْ غَضَبِهِ وَالْفَيْئَةُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : يَأْفِيءُ مَالِي ، فيقولون : إِنَّهَا كَلِمَةٌ أَسْفَى . وهذا عندي من السَّكَلَامِ الَّذِي ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ حَقِيقَةً مَعْنَاهُ . وَأَشَدُّ :

يَأْفِيءُ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْنِيهِ مَرُّ الزَّيْمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقَايِبُ ^(١)

﴿ فت ﴾ الفاء والناء كلمة تدلُّ على تكسير ^(٢) شيء ورَفْعِهِ . يقال : فَتَتُ الشَّيْءَ أَفَتْ فَيْئًا ، فهو مَفْتُوتٌ وَفَتِيَتْ . وَفُتَّةٌ : مَا يُفْتُ وَيُوضَعُ تَحْتَ الزَّيْدِ ^(٣) . وَفَتْ فِي عَضُدِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ فَتَّ مِنْ عَضُدِهِ شَيْئًا . وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْمُتَّفَقَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ دُونَ الرَّيِّ .

﴿ فت ﴾ الفاء والناء كلمات تدلُّ على كَسْرِ شَيْءٍ ، أَوْ نَثَرِهِ ، أَوْ قَلْعِهِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فَتَّ جُلَّتَهُ : نَثَرَهَا ^(٤) . وَانْفَتَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ ، أَيْ انْكَسَرَ .

(١) البيت من أبيات لوبنعم بن نفيع الفقعسي ، كما في أمالي الزجاجي ٨١ - ٨٢ واللغات (مرط) . ويقال بل هو نافع بن نفيع ، أو نافع بن لقيط الفقعسي . وأنشده في اللسان (شياً ، فياً) بدون نسبة ، وفي (هياً) بنسبته إلى الجميع بن الطماح أو نافع بن لقيط الأسدي . وانظر في البيان (٣ : ٨٢) بتحقيقنا . وروى : « ياؤ مالى » و « ياهى مالى » و « ياشى مالى » وكلها كلمات معناها التعجب . ورواية الجاحظ : « وكذاك حقاً » .

(٢) في الأصل : « تكسر » .

(٣) في اللسان : « برة أو رونة توضع تحت الزند عند اللقح » .

(٤) في اللسان : « إذا نثرها » .

ويقال إن الفث : الفسيل ' يُقتلَعُ من أصله ^(١) .

ومن الباب الفث ، وهو هَبِيدُ الحنظل ، لأنه يُنثر .

﴿ فج ﴾ الفاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتُّح وانفراج . من ذلك

الفَجُّ : الطريق الواسع . ويقال : قوسٌ فَبَّاءٌ ، إذا بَانَ وترُها عن كَبِدِها .

والفَجَّجُ أَفْجَجُ من الفَجَّج . ومنه حافرٌ مُفَجَّجٌ ، أى مقبَّبٌ ، وإذا كان كذا كان في باطنه شبه الفَجْوَة .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفِجُّ : الشيء لم ينضجُ مما ينبغي نُضْجُه .

وشذت كلمةٌ واحدةٌ أخرى حكاهما ابنُ الأعرابي ، قال : أَفَجَّ يُفَجُّ ، إذا

أسرع . ومنه رجلٌ فُجِّفاجٌ : كثير الكلام .

﴿ فح ﴾ الفاء والحاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهو الفَحِيحُ : صوتُ الأفعى . ٥٧٢

قال :

كَأَنَّ نَقِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ

فَفَحِيْحُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيْقُ الْعُقَارِبِ ^(٢)

﴿ فح ﴾ الفاء والحاء كلمتان لانهما من [ذلك] الفَحِيحُ كالتعطيط في النُّوم .

والفَحَّةُ : استرخاء في الرجلين ^(٣) . ويقال الفَحَّةُ : المرأة الضخمة ^(٤) . والفَحُّ لصيْد معروف .

(١) هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٢) البيت لجبر ، كما سبق في حواشي (حوى) برواية أخرى . وأنشده في اللسان (حوى) :

« نَقِيْقُ الْأَفَاعِي » . ورواية اللسان (نَق) تطابق رواية المقاييس هنا .

(٣) ورد هذا المعنى في القاموس ولم يرد في اللسان .

(٤) ورد هذا المعنى أيضا في القاموس ولم يرد في اللسان . واقتصر في اللسان على تفسيره بالمرأة القذرة ، وجمع صاحب القاموس بين المعنيين .

﴿ فذ ﴾ الفاء والدال أصلٌ صحيح، يدلُّ على صَوْتٍ وَجَلْبَةٍ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَذَّادِينَ ^(١) » ، وهى أصواتهم فى حروصهم ومواسيهم . قال الشاعر :

نُبِّئْتُ أَخُوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ^(٢) ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَذِيدُ

ومما شذَّ عن هذا : الْفَذَفْدُ : الأرضُ المستوية .

﴿ فذ ﴾ الفاء والذال كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على انفرادٍ وتفرُّقٍ . من ذلك الْفَذُّ ، وهو الْفَرْدُ . ويقال : شاةٌ مُفَذَّةٌ ، إذا ولدت واحداً ، فإن كان ذلك عادتِها فهى مُفَذَّادٌ . ولا يقال : ناقةٌ مُفَذَّةٌ ، لأنَّ الناقة لا تلدُ إلاً واحداً . ويقال تَمَرٌ فَذٌّ : متفرِّق . وَالْفَذُّ : الأوَّلُ من سِهامِ الْقِدَاحِ .

﴿ فر ﴾ الفاء والراء أصول ثلاثة : فالأوَّلُ الانكشاف وما يقاربُهُ من الكَشَفِ عن الشَّيْءِ ، والثانى جنسٌ من الحيوان ، والثالث دالٌّ على خِفةٍ وطَيْشٍ .

فالأوَّلُ قولهم : فَرَّ عن أسفانه . وافتَرَّ الإنسان ، إذا تبسَّمَ . قال :
يفتَرُّ مِنْكَ عن الواضحة تِ إِذْ غَيْرُكَ الْقَلِاحُ الْأَنْعَلُ ^(٣)

(١) انظر البيان (١ : ١٣) والحيوان (٥ : ٥٠٧) .

(٢) الرجز من شواهد الخزانة (١ : ١٣١) أنشده الرضى شاهداً لأن « يزيد » علم بحكى، لكونه سمي بالفعل مع ضميره المستتر ، من قولك : المال يزيد . قال البغدادي : ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منعه من الصرف وكان هنا مجروراً بالفتحة . وبنو يزيد : تجار كانوا بمكة . انظر تحقيق البغدادي في اليزيدية واليزيدية . قال « هذا البيت وغالب كتب النحو ولم أظفر بقائله ، ولم يمهز أحد لقائله غير المبنى فإنه قال : هو لرؤبة بن العجاج . وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه . »
(٣) لاسكتيت في اللسان (فر) برواية . « ويفتر منك عن الواضحات إذا » .

ويقولون في الأمثال :

* هو الجوادُ عَيْنُهُ فُرَارُهُ ^(١) *

أى يَغْنِيكَ مَنَظَرُهُ مِنْ تَحْبَرِهِ . وَكَأَنَّ مَعْنَى هَذَا إِنَّ نَظَرَكَ إِلَيْهِ يُغْنِيكَ عَنْ أَنْ تَفْرَهُ ، أَى تَكْشِفَهُ وَتُبْحَثَ عَنْ أَسْفَانِهِ ^(٢) . وَيَقُولُونَ : أَفَرَّ الْمُهْرُ ، إِذَا دَنَا أَنْ يُفَرَّ جَذَعًا . وَأَفَرَّتِ الْإِبِلُ لِلْإِثْنَاءِ إِفْرَارًا ، إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِمُهَا وَأُثْنَتْ . وَيَقُولُونَ : فَرَّ فُلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ ، أَى فَتَشَّهُ . وَفَرَّ عَنِ الْأَمْرِ : ابْجَثْ .

وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ وَإِنْ كَانَا مُتَبَاعِدَيْنِ فِي الْمَعْنَى : الْفِرَارُ ، وَهُوَ الْإِنْكَشَافُ ، يُقَالُ فَرَّ يَفِرُّ ، وَالْمَفَرُّ الْمَصْدَرُ . وَالْمَفَرَّ : الْمَوْضِعُ يُفَرُّ إِلَيْهِ . وَالْفَرَّ : الْقَوْمُ الْفَارُونَ ، يُقَالُ فَرَّ جَمْعُ فَارٍ ، كَمَا يُقَالُ صَحَبْتُ جَمْعَ صَاحِبٍ ، وَشَرَبْتُ جَمْعَ شَارِبٍ .
وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْفَرِيرُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَيُقَالُ الْفَرَارُ مِنْ وَلَدِ الْمَعَزِ : مَا صَغُرَ جِسْمُهُ ، وَاحِدُهُ فَرِيرٌ ، كَرَخَلُ وَرُخَالٍ ، وَظَنُرٌ وَظُؤَارٌ .

وَالثَّالِثُ : الْفَرَفَرَةُ : الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَفَارٌ وَامْرَأَةٌ فَرَفَارَةٌ .
وَالْفَرَفَارَةُ : شَجَرَةٌ .

﴿ فز ﴾ الْفَاءُ وَالزَّاءُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وَمَا قَارَبَهَا . تَقُولُ : فَرَّةٌ وَاسْتَفَرَّةٌ ، إِذَا اسْتَخَفَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا أَيْتُمُفِرُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ أَى يَحْمِلُونَكَ عَلَى أَنْ تَخِفَّ عَنْهَا . وَأَفَرَّهَ الْخَوْفُ وَأَفَرَّعَهُ بِمَعْنَى . وَقَدْ اسْتَفَرَّ فُلَانًا جَهْلُهُ . وَرَجُلٌ فَرٌّ : خَفِيفٌ . وَيَقُولُونَ : فَرَّ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ . وَالْفَرُّ وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَيُمْكِنُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ لَخِفَّةِ جِسْمِهِ . قَالَ :

(١) فِي اللِّسَانِ (فَرَر) وَأَمْثَالُ الْمِيدَانِي : « إِنَّ الْجَوَادَ » وَالْفِرَارُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَكُسْرِهَا وَفَتْحِهَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « شَأْنُهُ » .

كما استغاثَ بـي فزُ غَيَطَلَةٍ خافَ العيونَ ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ^(١)
 ﴿فس﴾ الفاء والسين ليس فيه شيء إلا كلمةٌ معرّبة . يقولون :
 الْفِسْفِسَةُ : الرّطبةُ .

﴿فش﴾ الفاء والشين يدلُّ على انتشارٍ وقلة تماسك . يقال : ناقةٌ
 فَشُوشٌ ، إذا كانت مُنْشَرَّةَ الشَّخَب . وانْفَشَّ عن الأمر : كَسِلَ . والفَشُّ :
 تدبُّع المَرَقِّ الدُّون ؛ وهو فَشَّاش .

﴿فص﴾ الفاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على فصل بين شيئين . من ذلك
 الْفُصُوصُ ، هي مفاصلُ العظامِ كلّها - قال أبو عبيد : إلا الأصابع - واحدها فِصٌّ .
 ومن هذا الباب : أَفْصَصْتُ إليه من حقّه شيئاً ، كأنك فصلتَه عنك إليه . وفَصَّ
 الجُرْحُ : سال .

ومما يقاربُ هذا : الْفَصُّ : فَصُّ الخاتم . وسئى بذلك لأنه ليس من نَفَسٍ
 الخاتم ، بل هو مُلَصَّقٌ به . فأما فَصُّ العينِ فحدّتها على معنى التَّشْبِيهِ .

﴿فض﴾ الفاء والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تفريقٍ وتجزئة . من
 ذلك : فَضَضْتُ الشيءَ ، إذا فرّقته ؛ وانْفَضَّ هو . وانْفَضَّ القومُ : تفرّقوا . قال
 الله سبحانه : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ .

ومن هذا الباب : فَضَضْتُ عن الكتابِ ختمه . ويمكن أن يكونَ الْفِضَّةُ
 من هذا الباب ، كأنها تفضُّ^(٢) ، لما يتَّخَذُ منها من حَلَى . والفِضاض : ما تفضَّضَ

٥٧٣

(١) البيت الزهير في ديوانه ١٧٧ واللسان (سيأ ، فز ، غطل ، حشك) . وسى ، يقال بفتح
 السين وكسرهما ، وهو اللبن قبل نزول الدرة يكون في طرف الأخلاف .

(٢) في الأصل : « تفض له » .

من الشيء إذا انفَضَّ . والفاضَّة : الدَّاهية ، والجمع فَوَاضٌ ، كأنَّها تَفْضُ ، أى تُفَرِّقُ .

ومن الذى يجوز أن يُقاسَ على هذا : الفَضْفَضَة : سَمَةُ الثَّوبِ . وثوبٌ فَضْفَاضٌ ودرعٌ فَضْفَاضٌ ، لأنها إذا اتَّسَعَتْ تَبَاعَدَتْ أَطْرَافُهَا . وأَمَّا الفَضِيضُ فالماء العَذْبُ ، سَمِيَ لِفَضاضَتِهِ وسُهولةِ مَرِّهِ فى الحَقَاقِ .

﴿ فظ ﴾ الفاء والظاء كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ وتكرُّهٍ . من ذلك الفَظ :

ماء الكَرَشِ . وافتُظَّ الكَرَشُ ، إذا اعتَصِرَ . قال الشاعر ^(١) :

فـكَانُوا كَأَنفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَّغَمًا

وما نال فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا ^(٢)

قال بعضُ أهلِ اللغةِ : إِنَّ الفَظَاظَةَ من هذا . يقال رجلٌ فَظٌّ : كَرِهَ الخُلُقِ .

وهو من فَظَّ الكَرَشِ ، لأنه لا يُتناول إلاَّ ضرورةً على كراهةٍ . ويقولون : الفَظِيظُ : ماء الفَحْلِ .

﴿ فغ ^(٣) ﴾ الفاء والغين ليس فيه كلامٌ أصيلٌ ، وهو شِبْهُ حكايةِ

لصوتٍ . يقولون : الفَغْفَغَة : الصَّوْتُ بالغَنَمِ . ويقولون : الفَغْفَغَانِ ^(٤) : القَصَابُ

أو الرِّاعِى ؛ وكذلك الفَغْفَغِي . ويقولون : الفَغْفَغَانِ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ . وتَفَغْفَغَ

فى أمره : أَسْرَعَ . وكلُّ هذا قريبٌ بعضه من بعض . والله أعلم بالصَّواب .

(١) هو جساس بن نعمة ، كما فى اللسان وتاج العروس (فظظ) . وفى الحماسة ٣٣٩ بشرح الرزوقي أنه حسان بن نسيبة .

(٢) فى اللسان : « فـكَانُوا » . وفى الأصل : « حَتَّى تَعْفَرَا » ، صوابه فى اللسان .

(٣) هذه المادة لبست فى اللسان . ولذى فى القاموس : « الفغة : تَضُوعُ الرَّائِحَةِ . وقد فغغنى الرَّائِحَةُ » . فسائر المادة هنا بما انفردت به المقاييس والمجمل .

(٤) فى الأصل : « الفَغْفَغَانِ » ، وأثبت ما فى المجمل .

﴿ باب الفاء والقاف وما يشلّهما ﴾

﴿ فقم ﴾ الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ بدلٌ على اعوجاج وقلة استقامة . من ذلك الأمرُ الأَفَقَمُ ، هو الأعوج . والفَقَم : أن تتقدّم النّايَا السفلى فلا تقعَ عليها العلّيا . وهذا هو أصلُ الباب : وزعم أبو بكر^(١) : أن الفَقَم الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حتّى فَقِمَ ، هو أصلُ الباب . فإن كان هذا صحيحاً فهو أيضاً من قياسه .

﴿ فقه ﴾ الفاء والقاف والهاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، بدلٌ على إدراكِ الشّيء والعِلْمِ به . تقول : فَفَهِتُ الحديثَ أَفَقَهُهُ . وكلُّ عِلْمٍ بشيءٍ فهو فِقْهٌ . يقولون : لا يَفْقَهُه ولا يَنْفَقَهُ . ثم اختصَّ بذلك علمُ الشريعة ، ف قيل لكلِّ عالمٍ بالحلّال والحرام : فقيه . وَأَفَقَهُتُكَ الشّيءَ ، إذا بَيَّنْتُهُ لَكَ .

﴿ فقاً ﴾ الفاء والقاف والهمزة بدلٌ على فتّحِ الشّيء وتفتّحه . يقال : تَفَقَّاتُ السَّحَابَةُ عن مائها ، إذا أُرْسِلَتْ ، كأنّها تَفَتَّحت عنه . ومن ذلك : الفَقْءُ^(٢) ، وهى السَّابِيَاءُ الذى ينفرج عن رأس المولود . ومنه فَتَقَّتْ عينه أَفَقَوْهَا . فأما الفَقَى ما يَنْفُجِعُ فَوْقَ ، وهو مقلوبٌ وليس من هذا الباب . قال :

(١) النص النالى ليس فى الجهرة ، فلماله فى كتاب آخر لابن دريد .

(٢) فى الأصل : « الفَقْو » ، صوابه فى الجمل واللسان . وأما الفَقْو بالضم فهو جمع الفَقْء .

وَنَبِيلِي وَفُقَاهَا كَ مَرَاقِيبٍ قَطًّا طُحِّلَ^(١)

﴿ فققح ﴾ الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مِثْلِ ما ذكرناه قبله من التفتُّح .
من ذلك الفُقَّاحُ : نور الإذخِر ، سُمِّيَ بذلك لفتُّحه ، ويقال بل نور الشَّجَرِ كيدُه
فُقَّاح . ويقال : فققح الجُرُوءُ : فتَّحَ عَيْنِيهِ . قال الشاعر :

وَأَكْهَلَكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَنَقَّحَ لَذَلِكَ أَوْ غَمَضَ^(٢)

﴿ فققد ﴾ الفاء والقاف والdal أصيل يدلُّ على ذهاب شيء وضياعه .
من ذلك قولهم . فققدت الشيء فققداً . والفاقد : المرأة تفقد ولدها أو بعلها ،
والجمع فواقِد . فأما قولك : تفقدتُ الشيء ، إذا تطلبته ، فهو من هذا أيضاً ،
لأنَّكَ تطلبه عند فقدك إياه . قال الله تعالى : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى
الهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ .

﴿ فقرر ﴾ الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في شيء ،
من عضوٍ أو غير ذلك . من ذلك : الفقَّار للظَّهر ، الواحدة فقَّارةٌ ، سُمِّيَتْ للحُزُوزِ
والفُصول التي بينها^(٣) . والفقر : المكسور فقَّار الظَّهر وقال أهل اللغة : منه اشتُقَّ
اسمُ الفقير ، وكأنه مكسورُ فقَّار الظَّهر ، من ذلِّتهِ ومَسْكَنَتِهِ . ومن ذلك :

(١) البيت للفندازماني ، أو لامرئ القيس بن عابس الكندي ، كما في اللسان (فوق، دفنس)
وأخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي ٢٩ . وانظر قصيدة البيت عند السيرافي ، وابن
قتيبة في مقدمة الشعر والشعراء ، واللسان (دفنس) .

(٢) نسب البيت للعتنجل الهذلي ، كما في اللسان (جلا) . وقال ابن بري : الصواب أنه لأبي المثلث
الهذلي . وأنشده ابن سيده في المخصص (١٥ : ١٢٢) بدون نسبة ، برواية : « فققح
لكحك » .

(٣) في الأصل : « بينها وبين » ، وكلمة « وبين » مقحمة .

فقرتهم الفاقة ، وهى الداهية ، كأنها كاسرة لفقار الظاهر . وبعض أهل العلم
٥٧٤ يقولون : الفقير : الذى له بُلغةٌ من عَيْشٍ * ويحتجُ بقوله :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفَى الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ^(١)

قال : فجعل له حلوبةً ، وجعلها وفقاً لعياله ، أى قوتاً لا فضل فيه . وأما الفقير
فإنه يخرج الماء من الفناة ، وقياسه صحيح ، لأنه هُزِمَ فى الأرض وكُسِر . وأما
قولهم : أفقرَكَ الصَّيْدُ ، فمعناه أنه أمكنك من فقاره حتى ترميه . ويقال : فقَرْتُ
البعيرَ ، إذا حَزَزْتَ خَطْمَهُ ثم جعلت على موضع الحزِّ الجُريرَ لتُدْلِهِ وتروضه .
وأفقرتك ناقتي : أعزتك فقارها لتركبها . وقول القائل :
* مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ^(٢) *

فالفقير هاهنا : رَكِيٌّ معروف^(٣) . ويقال : فقَرْتُ للفَسِيلَ ، إذا حفرت له حين
تغرسه ، وفقَرْتُ الخَرَزَ ، إذا ثقبته . وسَدَّ اللهُ مَفَارِقَهُ ، أى أغناه وسدَّ وجوه
ققره^(٤) . قال :

وإِنَّ الَّذِي سَاقَ الْغَنَى لَابْنٍ عَامِرٍ لَرَبِّى الَّذِي أَرْجُو لِسَدَّ مَفَاقِرِي^(٥)
﴿فقس﴾ الفاء والقاف والسين . يقولون : فَمَسَ : مات^(٦) .

(١) البيت للرأى ، كما فى إصلاح المنطق ٣٦٠ واللسان (فقر ، وفق) والخصم (١٢ :
٢٨٥ ، ٢٨٦) . وأنشده فى الحِمْل بدون نسبة .

(٢) بعده فى اللسان (فقر) ومعجم البلدان (الفقير) . مع تحريف فى المعجم :

* بجنونة تودى بروح الإنسان *

(٣) وكذا فى الحِمْل ومعجم البلدان . وفى اللسان : « ركية بعينها » .

(٤) فى الأصل : « وجو فقر » .

(٥) أنشده كذلك فى الحِمْل .

(٦) زاد فى اللسان : « وقيل مات فجأة » .

﴿فقص﴾ الفاء والقاف والصاد ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون : فقصت البيضة عن الفرخ .

﴿فقع﴾ الفاء والقاف والعين . اعلم أن هذا الباب وكلمته غير موضوع على قياس ، وهى كلمات متباينة .

من ذلك الفقع : صرب من الكمأة ، وبه يشبه الرجل الذليل فيقال : « هو أذل من فقع بقاع^(١) » . والفقع : الحصاص^(٢) . وهذا من قولهم : فقع بأصابعه : صوّت .

ومما^(٣) لا يشبهه الذى قبله صفة الأصفر ، يقال أصفر فافع . ويقولون : الإفقاع : سوء الحال ، يقال منه : أفقع . وفواقع الدهر : بوائقه فأمّا الفقّاع فيقال إنه عربى . قال الخليل : سمى فقّاعاً لما يرتفع في رأسه من الزبد . قال : والفقايع كالتقوير فوق الماء .

﴿باب الفاء والكاف وما يشلهما﴾

﴿فكل﴾ الفاء والكاف واللام كلمة واحدة ، وهى الأفكل : الرعدة . ويقولون : لا يُبَيِّنُ منه فعل .

(١) ويقال أيضاً : « بقرقر » و « بقردد » . اللسان (فقم)

(٢) وفسره بهذا اللفظ أيضاً فى الحمل . وهو الضراط .

(٣) فى الأصل : « وما » .

﴿فكن﴾ الفاء والكاف والنون كلمة واحدة، وهي التندّم، يقال تندّم وتفنكّن بمعنى .

﴿فكه﴾ الفاء والكاف والماء أصل "صحيح يدلّ على طيب واستطابة . من ذلك الرّجل الفكّيه : الطيّب النفس .

ومن الباب : الفا كمة ، لأنها تستطاب وتُستطرف .

ومن الباب : المُفا كمة ، وهي المراحة وما يستجلى من كلام .

ومن الباب : أفكّهتِ النّاقةُ والشاةُ ، إذا درّتا عند كل الرّبيع وكان في اللبن أدنى خُثورة ؛ وهو أطيّبُ اللبن .

فأمّا التّفكّه في قوله تعالى : ﴿ فَظَلَمْتُ تَفَكَّهُونَ ﴾ فليس من هذا ، وهو من باب الإبدال ^(١) ، والأصل تَفَكَّكُنُون ، وهو من التندّم ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿فكر﴾ الفاء والكاف والراء تردّد القلب في الشيء . يقال تفكّر إذا ردّد قلبه ممتهراً . ورجلٌ فِكْيرٌ : كثير الفكر ^(٢) .

﴿باب الفاء واللام وما يثلثهما﴾

﴿فلم﴾ الفاء واللام والميم كلمة . يقولون الفَيْلم : العظيم من الرّجال . وفي ذكر الدّجّال : « رأيتُه فَيْلماً نِيّاً » . وقال الشّاعر ^(٣) :

ويجعى المضّاف إذا ما دعا إذا فرّ ذو اللّمة الفَيْلم

(١) هو لغة لعلّك ، أو لأزد شنوءة ، كما في اللسان (فكه) .

(٢) ويقال أيضاً « فِكِر » بفتح الفاء وسكون الياء ، هذه من كراع .

(٣) هو البريق الهدلى ، كما سبق في حوائش (ضيف)

ويقولون : الفَيْلَمُ : المُشْطُ^(١) . وليس بشيء .

﴿ فلن ﴾ الفاء واللام والنون كناية عن كلٍّ أحد . ورخمه أبو النجم فقال :

* فِي لَجَّةٍ أُمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ^(٢) *

هذا في الناس ، فإن كان في غيرهم قيل : ركبْتُ الفلانة والفرس الفلان^(٣) .

﴿ فلو ﴾ الفاء واللام والحرف المعتل كلمة صحيحة فيها ثلاث كلمات : التَّربية ، والتفقيش ، والأرض الخالية .

فالتَّربية : فَلَوتُ المَهْرَ ، إِذَارَبْتَهُ . يقال : فَلَاهُ يَفْلُوهُ . ويسمَّى فُلُوءًا : قال الحطيئة :

سَعِيدٌ وما يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ
وقولهم : فَلَوتَهُ عَنْ أُمِّهِ ، أى قطعته عن الفطام^(٤) ، فمعناه ما ذكروه . وفَلَوتُ
المَهْرَ وافتليته . قال :

(١) وينشدون في ذلك : * كما فرق الامة الفيلم *

(٢) الجمل واللسان (فلن) والجزانة (١ : ٤٠١) . واظهار أرجوزته المذكورة بتجلة الجهم العلمى العربى (٨ : ٤٧٢ - ٤٧٩) ، وحى أرجوزة طويلة عدة أشطارها ١٩١ شطراً وكان رقبة يسميها « أم الرجز » .

(٣) في الأصل : « وى الفردس الفلان » . وفي الجمل : « قبل الفلانة والفلان » .
(٤) ديوان الحطيئة ٤٢ واللسان والجمل (فلا) . وسعيد هذا ، هو سعيد بن العاصى الجواد الحطيب ، كما في اللسان والبيان (٣ : ١١٦) بتحقيقنا . وكأمة « فيه » ساقطة من الجمل ، وإثباتها من الديوان ، واللسان ، والجمل .
(٥) وكذا في الجمل ، أى بعد الفطام . وفي اللسان : « عزله عن الرضاع وفصله » .

وليس يَهْلِكُ منا سَيِّدٌ أبداً إِلَّا اِفْتَلِمَا غُلَاماً سَيِّداً فِينَا^(١)
والسكامة الأخرى : فَلَيْتَ الرَّأْسَ أَفْلِيهِ . ثم يستمار فيقال : فَلَيْتَ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ أَفْلِيهِ .

٥٧٥

والسكامة الثالثة : الفلاة ، وهى المَفَاة ، والجمع فِلواتٌ* وفَلَاءٌ .

﴿ فلِت ﴾ الفاء واللام والتاء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تَخَلُّصٍ فى سرعة .
يقال : أَفْلَيْتَ يُفْلِتُ . وكان ذلك الأمرُ فَلْتَةً ، إِذا لم يَكُنْ عن تدبُّرٍ ولا رأى
ولا تردُّدٍ^(٢) . ويقال : تَفَلَّتَ إلى هذا الأمر ، كأنَّه نازِعٌ إليه . وفِرْسٌ فَلَتَانٌ :
نَشِيطٌ حَدِيدُ الْفُؤَادِ . وَثَوْبٌ فَلَوْتُ : لا يَنْضُمُ طَرَفَاهُ على لَبِّهِ من صِغَرِهِ ، كأنَّ
معناه أَنَّهُ يُفْلِتُ من البِدِ^(٣) .

ومن الباب : اِفْتَلَيْتَ الإنسان ، إِذا ماتَ فجأةً . وفى الحديث : « أُمِّى اِفْتَلَيْتَ
نَفْسَهَا » . والفَلْتَةُ : آخِرُ يومٍ من جمادى الآخرة .

﴿ فلج ﴾ الفاء واللام والجيم أصلانِ صحيحانِ ، يدلُّ أحدهما على
فوزٍ وغلبةٍ ، والآخِرُ على فُرْجَةٍ بين الشَّيْئَيْنِ المتساويين .

فالأول : قولهم ، فَلَجَ الرَّجُلُ على خَصْمِهِ ، إِذا فازَ : والسَّهْمُ الفالَجُ :
الفائزُ والرَّجُلُ [الفالَجُ] : الفائزُ . والاسمُ الفُلْجُ . ومن أمثال العرب : « أَنَا من
هذا الأمرِ فالجُ بنِ خَلَاوَةٍ » قالوا : معناه أَنَا منه برى . وتفسير هذا أَنَّهُ إِذا خلا منه

(١) لبشامة بن حزن النهشلى ، كما فى اللسان (فلا) وأنشده فى الحمل بدون نسبة . ومقطوعة
البيت فى الحماسة (١ : ٢٥) منسوبة لبعض بنى قيس بن ثعلبة .

(٢) وكذا فى الجمل . ولعل صوابها « ترو » . وفى اللسان : « والفلة : كل شئ » فعل من غير
روية .

(٣) فى الأصل : « إلى البد » ، صوابه من اللسان .

فقد فاز ، أى نجاه منه . وخلاوة ، من خلا يخلو . وقال على عليه السلام : « إن المرء المسلم إذا لم يغش دناءةً ينجس إذا ذكرت له ، وتغرى به لئام الناس ، كليا سر الفالج ، ينتظر فوزةً من قداحه » .

والأصل الآخر : الفلج في الأسنان ^(١) : تباعد ما بين الثنايا والرباعيات . وقال أبو بكر : « رجل أفلج الأسنان ، وامرأة فلجها الأسنان ، لابد من ذكر الأسنان ^(٢) » . فأما الفلج في اليدين فقال أبو عبيد : الأفلج : الذى اعوجاجه في يديه ، فإن كان في رجله فهو فلج . وهذا هو القياس الأول ؛ لأن اليد إذا اعوجت فلا بد أن تتجافى وتتباعد .

ومن الباب : الفالج : الجمل ^(٣) ذو السنامين ، وسمى للفرجة بينهما . وفرس أفلج : متباعدا ما بين الحرقمتين . وكل شيء شققته فقد فلجته فلجين ، أى نصفين .

قال ابن دريد : « وإنما قيل فلج الرجل لأنه ذهب نصفه ^(٤) » . ويقال لشقة الثوب : فليجة . والفلج : النهر ، وسمى بذلك لأنه فلج ، أى كأن الماء شقه شقا فصار فرجة . فأما الفلوجة فالأرض المصلحة للزرع ، والجمع فلاليج . وأما الحديث : « أنهما فلجا الجزية » ، فإنه يريد قسماها ، وسمى ذلك فلجا لأنه تفريق

(١) في الأصل : « الإنسان » ، صوابه من الجمل وما تقتضيه المقابلة باليدن فيما يأتى .

(٢) الجهرة (٢ : ١٠٧) .

(٣) في الأصل : « الرجل » ، وهو من طريف التصحيف .

(٤) الجهرة (٢ : ١٠٧) .

﴿ فلح ﴾ الفاء واللام والهاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على شقٍّ ،
والآخر على فوزٍ وبقاء .

فالأوَّل : فَلَحَتْ الأرضُ : شَقَّتْهَا . والعرب تقول : « الحديد بالحديد يُفْلَحُ » . ولذلك سُمِّيَ الأَكَّارُ فَلَاحًا . ويقال للمشتوق الشَّقَّةُ الشُّفْلَى : أَفْلَحُ ، وهو بَيْنُ الفَلَاحَةِ . وكان عنترة العبسيُّ يلقَّبُ « الفَلَحَاء » لفَلَاحَةِ كانت به . قال :

وَعَنْتَرَةُ الْفَلَحَاءِ جَاءَ مُلَأَمًا كَأَنَّكَ فِينَدٌ مِنْ عَمَايَةَ أُسُودٍ^(١)

والأصل الثاني الْفَلَاح : البقاء والفوز . وقولُ الرَّجُلِ لامرأته : « اسْتَغْلِيحِي بأمرِك » ، معناه فُوزِي بأمرِك . والْفَلَاح : السَّحُور . قلوا : سُمِّيَ فَلَاحًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ تَبَقَّى مَعَهُ قُوَّتُهُ عَلَى الصَّوْمِ . وفي الحديث : « صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى خَشْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاح » . قال الشاعر :

لِسَكْلٍ هُمْ مِنْ الْمُهْمومِ سَمَةٌ وَالْمُسْنَى وَالضُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ^(٢)

﴿ فلذ ﴾ الفاء واللام والذال أصيلٌ يدلُّ على قَطْعِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ . من ذلك الْفِلْذَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّكْبِ ، والجمع فِلْذٌ . قال :

تَسْكِفِيهِ حُرَّةٌ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى ثَرَبَهُ الْغَمَرُ^(٣)

(١) البيت لشريح بن يميز بن أسعد التغلبي ، كما في اللسان (فلح) . وقد أنشد بن فارس قطعة من البيت في (عنق) . وفي الأصل : « جد ملأما » و « من عمامة » ، كلاهما محرف .

(٢) للأضبط بن قريم من أبيات في الأمالي (١ : ١٠٧) والمعرين ٨ والخزاعة (٤ : ٥٨٩) والأغاني (١٦ : ١٥٤) وحماسة ابن الشجري ١٣٧ والبيان والتبيين (٣ : ٣٤١) ومجالس نطب ٤٨٠ والمثل السائر (١ : ٢٦٠) .

(٣) لأعشى باملئة يرثي أخاه المنتشر بن وهب الباهلي ، كما سبق في حواشي (غمر) .

فَالْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ فِلْدَةٌ أَيْضًا . يُقَالُ فَلَدْتُ لَهُ مِنْ مَالِي ، أَيْ قَطَعْتُ لَهُ فِلْدَةً مِنْهُ .

﴿ فلز ﴾ الفاء واللام والزاء ليس فيه شيء إلا أنهم يقولون : الفِلِزُّ : خَبِيثُ الْحَدِيدِ يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ .

﴿ فلس ﴾ الفاء واللام والسين كلمة واحدة ، وهى الفَلسُ ، معروف ، والجمع فُلوس . ويقولون : أَفْلَسَ الرَّجُلُ ، قالوا : معناه صار ذا فُلوسٍ بعد أن كان ذا دراهم .

﴿ فلص ﴾ الفاء واللام والصاد ليس فيه شيء ، لكنهم يقولون : الانفلاص : التفلت^(١) . وفلّصت الشيء من الشيء : خلّصته . وهذا إن صحّ فإنما هو من الإبدال ، والأصل الميم ، يقال مَلَّصَ . ويمكن أن يكون الأصل الخاء : خَلَّصَ .

٥٧٦

﴿ فلط ﴾ الفاء واللام والطاء ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال ، والأصل الراء . ويقولون : أَفْلَطَهُ الْأَمْرُ : فَاجَأَهُ . وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فِلَاطًا ، إِذَا فَاجَأَ^(٢) بِقَوْلِهِ . والأصل الراء فرط ، وقد ذكر في بابه .

﴿ فلع ﴾ الفاء واللام والعين كلمة واحدة تدلّ على شقّ الشيء . تقول : فَلَعْتَ الشَّيْءَ : شَقَقْتَهُ . وَتَفَلَعْتَ الْبَيْضَةَ وَانْفَلَعْتَ .

(١) فى الأصل والمجمل : « التلفت » ، صوابه من اللسان .

(٢) فى الأصل : « إذا جاء » ، صوابه من المجمل واللسان .

﴿ فلُق ﴾ الفاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُرْجةٍ وَيَدْنُونَةٍ في الشيء، وعلى تعظيم شيء. من ذلك: فَلَقْتُ الشيءَ أَفْلَقُهُ فَلَقًا. والفَلَقُ: الصُّبحُ؛ لأنَّ الظَّلامَ يَنْفَلِقُ عنه. والفَلَقُ: مطمئنٌّ من الأرض كأنَّه انفَلَقَ، وجمعه فِلَقَانٌ. والفَلَقُ: الخلق كله، كأنَّه شيءٌ؛ فِلَقٌ عنه شيءٌ حتَّى أُبْرِزَ وأُظْهِرَ. ويقال: انفَلَقَ الحجرَ وغيرُهُ. وكلمةُ فلانٍ من فِلَقٍ فيه. وهو ذاك القياس. والفَلِقُ: فضاءٌ بين شَقِيقتَي رملٍ. وقوسُ فِلَقٍ، إذا كانت مشقوقةً ولم تك قَضيباً. والفَلِيقُ كالمزومة في جِيران البَعر. قال:

* فَلِيقُهَا أَجْرُدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِيعِ^(١) *

والأصل الآخر الفليقة، وهي الدَّاهية العظيمة. والعرب تقول: يا للفليقة. والأمر العَجَبُ العظيم. وأفَلَقَ فلانٌ: أتى بالفَلَق. وكذلك يقال شاعرٌ مُفَلِق. وقال سُويد^(٢):

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْهِمَةٌ وَغَرَدَ حَادِيهَا عَمِلَنَ بِهَا فِلَقًا^(٣)
والفيلق: العَجَبُ أيضاً.

﴿ فَلَكَ ﴾ الفاء واللام والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استدارةٍ في شيء. من ذلك فَذَكَكَ المِغْزَلُ بفتح الفاء^(٤)، سَمِيتَ لاستدارتها؛ ولذلك قيل: فَلَكَ نَدَى المرأة، إذا استدار.

(١) الرجز لأبي محمد الفقعسي، كما في اللسان (فلق، ضلع)، وقد سبق في (ضلع). وصواب إنشاده: «فليقه» كما سبق. وقبله:

* بِسَكْرِ شَمِشٍ كَجَذَعِ الْمَزْدَرِجِ *

(٢) سويد بن كراع العسلي، كما في اللسان (فلق) وإصلاح المنطق ٢٢، ٢٦٤.

(٣) يروى: «عرد» بالعين المهملة، و«فرين بها».

(٤) ويقال بكسرها أيضاً.

ومن هذا القياس فَلَكَ السماء . وَلَكْتُ الْجَدَى بِقَضِيبٍ أَوْ هُلْبٍ : أَدْرَتُهُ عَلَى لِسَانِهِ لثَلَاثَ يَرْتَضِعُ . وَالْفَلَكُ : قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ عَنْ حَوْلِهَا . وَيُقَالُ إِنَّ فَلَكَةَ اللِّسَانِ : مَا صَلَبَ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَمَّا السَّفِيْفَةُ فَتُسَمَّى فَلَكًا . وَيُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَ وَالْجَمْعَ فِي هَذَا الْأِسْمِ سَوَاءٌ ، وَلَعَلَّهَا تُسَمَّى فَلَكًا لِأَنَّهَا تَدَارُ فِي الْمَاءِ .

﴿ باب الفاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ فنى ﴾ الفاء والنون والحرف المعتل . هذا بابٌ لا تنفاسَ كَلِمُهُ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ عَلَى قِيَاسٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا جَاءَ فِيهِ . قَالُوا : فَنَى يَفْنَى فَنَاءً ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَفْنَاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ . وَاللَّهُ تَعَالَى قَطَعَهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ . وَالْفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عَنَبَ الثَّمَلَبُ . وَالْفِنَاءُ : مَا امْتَدَّ مِنَ الدَّارِ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ أَفْنِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ : هُوَ مِنْ أَفْنَاءِ الْعَرَبِ ، إِذَا لَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ . وَالْمُفَانَاةُ : الْمَدَارَاةُ . قَالَ :

أَقِيمَهُ تَارَةً وَأَقْمِدْهُ كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا^(١)

وَالْأَفَانِي : نَبَتٌ ، الْوَاحِدَةُ أَفَانِيَّةٌ وَالْفَنَاءَةُ : الْبَقَرَةُ ، وَالْجَمْعُ فَنَوَاتٌ . وَشَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ ، إِذَا ذَهَبَتْ أَفْنَانُهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْقِيَاسُ فَنَاءً ، لِأَنَّهُ مِنَ الْفَنَنِ .

﴿ فند ﴾ الفاء والنون والدال أصلٌ صحيح يدلُّ عَلَى ثِقَلٍ وَشَدَّةٍ ،

(١) لِلْكَمِيَّةِ ، كَمَا فِي الْأَسَانِ (فنى) بِرَوَايَةٍ : « تَقِيمُهُ تَارَةً وَتَقْمِدُهُ » . وَرَوَايَةُ الْمُجْمَلِ تَطَابُقُ رَوَايَةَ الْمُقَايِسِ .

ويقال بعضه على بعض^(١). من ذلك الفَنَدُ : الشَّمْرَاخ من الجبل، وقال قوم : هو الجَبَلُ العظيم، وبه سمى الرجل فَنَدًا .

ومما يقاس عليه التفنيد ، و [هو] اللوم ، لأنه كلام بثقل على سامعه ويشتمد . والفَنَدُ : الهرم ، وهو ذاك القياس ، ولا يكون هرمًا إلا ومعه إنكارٌ عقل . يقال أَفَنَدَ الرَّجُلُ فهو مُفَنِّدٌ ، إذا أَهْتَر . ولا يقال عجوزٌ مُفَنِّدة ، لأنها لم تكُ في شبَّيبتها ذاتَ رأى .

ويقولون : الفَنَدُ : السكذب . ويمكن أن يكون سَمَى كذا لأن صاحبه يَفَنِّدُ ، أى يلام . ويمكن أن يسَمَى كذا لأنه شديد الإنهم ، شديد وزره .

﴿ فنع ﴾ الفاء والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على طيبٍ وكثرةٍ وكرمٍ فالفَنَع : السَّكْرَم . ويقال إنَّ نَشْرَ المسكِ فَنَع . ويقال نَشْرُ الثناء الحسن . ويقال : مالٌ ذو فَنَع ، أى كثرة . قال :

وقد أجودُ وما مالى بذى فَنَعٍ على الصَّدِيق وما خبرى بممنون^(٢)

﴿ فنع ﴾ الفاء والنون والقاف أصيلٌ يدلُّ على كرمٍ ونعمة . من ذلك الفَنِيق : الفَحْلُ المسكَّرَم لا يُؤذَى لسكرامته . ويقال الفَنُوقُ : الجارية المنعمَة . ٥٧٧ والمنفق : المنعم .

(١) كذا وردت هذه العبارة .

(٢) أرى البيت ملفقاً من بيتين ، أحدهما لأبي مجنن الثقفي في ديوانه ٧ واللسان (فنع ، فجر) ، وهو :

وقد أجود وما مالى بذى فنع وقد أكر وراء الحجر البرق

ويروى : « بذى فجر » . والآخر لدى الإصمعي العدواني في المفضليات (١ : ١٥٨) وهو :

لأنى لمرك ما بابى بذى غلق عن الصديق ولا خبرى بممنون

﴿ فنك ﴾ الفاء والنون والكاف كلمتان . قالوا : الفَنَكُ : اللِّجَاجُ :
ويقال للزوم . يقال : فَنَكَ : أقام .

والسكامة الأخرى : الفَنِيكُ : طرف اللّاحيين عند العنفة . قال بعضهم :
سألت أبا عمرو الشيباني عن الفَنِيك فقال : أمّا الأعلى فاجتمع اللّاحيين عند
الدَّقْنِ ، وأمّا الأسفل فاجتمع الوركيّن حيث يلتقيان .

﴿ فنج ﴾ الفاء والنون والهاء كلمة واحدة . يقولون : فَنَجَ الفرسُ من
الماء ، إذا شرب دون الرّى . قال :

والأخذ بالفوق والصُّبوح مُبرِّداً لِمِقَابٍ فَنُوحٍ^(١)

المِقَابُ : الكثير الشرب للماء واللّبن . ورواها آخرون : « لِمِصَابٍ » ، وهو
الذى يشرب دون الرّى . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الفاء والهاء وما يثلهما ﴾

﴿ فهج ﴾ الفاء والهاء والجيم كلمة . يقال إنَّ الفَهْجَ : الخمر . وأنشدوا :

ألا يا اصْبَحِينا فَيَهْجَا جِدْرِيهَ بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي^(٢)

﴿ فهد ﴾ الفاء والهاء والدال يدلُّ على جنسٍ من الحيوان ، ثم يُستعار .
فالْفَهْدُ معروف ، والجمع فُهُود . ويقال فَهَدَ الرَّجُلُ : غَفَلَ عن الأمور ، شُبِّهَ بالفَهْدِ .

(١) الرجز في اللسان (فنج) .

(٢) وكذا سبقت روايته في (جدر) . وفي المحمل (جدر) : « ألا يا اصْبَحِينا فَيَهْجَا جِدْرِيهَ » ،
وقد سبق التنبيه على صواب روايته ، وعلى نسبته إلى معبد بن سعدة .

وفي حديث أم زرع^(١) : « إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ ، وَإِنْ خَرَجَ أُسْدٌ » . ويقولون هذا لأنَّ الفَهْدَ نَوُومٌ .

والمستعمار الفَهْدَتَانِ : لَحْمًا زَوْرَ الْفَرَسِ . ويقولون : الفَهْدُ : مِسْجَرٌ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ .

﴿ فهر ﴾ الفاء والهاء والراء ليس فيه من اللغة الأصلية شيء [إلآ] كلمة واحدة ، وهى الفَهر ، مؤنثة ، وهى الحجر من الحجارة . ويقولون : إِنْ الْفَهْرُ : أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَيُفْرِغَ فِي غَيْرِهَا . وقد جاء فيه . ويقال تَفَهَّرَ فِي الْمَالِ : اتَّسَعَ فِيهِ . يقولون : نَاقَةٌ فَيَهْرَةٌ : شديدة . وكلُّ هذا قريبٌ بَعْضُهُ فِي الضَّعْفِ^(٢) مِنْ بَعْضٍ .

﴿ فهق ﴾ الفاء والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سَعَةٍ وامتلاء . من ذلك الْفَهْقُ : الامتلاء . يقال : أَفْهَقْتُ الْكَأْسَ ، إِذَا مَلَأْتُهَا . وفي الحديث : « إِنْ أَبْغَضَ كُمْ إِلَى الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ » واحدٌ مُتَفِيهِقٌ . وفي الذى يفهق كلامه ويملاً به فَمَهُ قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ^(٣)

(١) اظهره كاملاً في الزهر (٢: ٥٣٢)، ورواه البخارى ومسلم، والرمذى في شمائله، والطبرانى وغيرهم . والكلمة التالية من كلام المرأة الخامسة .

(٢) عليها « فى المعنى » .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية : « نَفَى الدَّمْعَ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ » . وأنشده فى اللسان (حلق) ، فهِقُ ، جِى) ، وسبق إنشاده فى (جِى) .

قال الخليل : الفَيْهَقُ : الواسعُ من كلِّ شيءٍ ، حتى يقالُ مفازةٌ فيهِق . قال :
ومُنْفَهَقُ الوادى : مَنَسَّه .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : المَهْقَةُ : عظمٌ عند فائق الرأس ^(١) مشرفٌ
على اللِّهَاءِ .

﴿ فهم ﴾ الفاء والهاء والميم علم الشيء ، كذا يقولون أهلُ اللغة ^(٢) .
وفهمٌ : قبيلة .

﴿ باب الفاء والواو وما يثلاثهما ﴾

﴿ فوت ﴾ الفاء والواو والتاء أُصِيلَ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ إدراكِ
الشيءِ والوصولِ إليه . يقال : فاته الشيءُ فوتاً . وتفاوتَ الشَّيْئَانِ : تبعاً ما بينهما ،
أى لم يدركَ هذا ذاك . والافتيات : افتعالٌ من الفَوْتُ ، وهو السَّبقُ إلى الشيءِ دون
الانتظار ^(٣) . يقال : فلانٌ لا يُنتَتِ عليه ، أى لا يُعْمَلُ شَيْءٌ لا دون أمرِهِ .

ومن الباب : الفَوْتُ : الفرْجَةُ بين الشَّيْئَيْنِ ، كالفرْجَةِ بين الإصْبَعَيْنِ . والجمع
أَفْوَات . يقال : ماتَ مَوْتُ الْفَوَاتِ ، إذا فَوَّجَى ، كأنَّهُ فاته ما أرادَ من وصِيَّةٍ
وشَبَّهَها . ويقال : هو مَنَّى فَوْتُ الرُّمَحِ . وَشَتَمَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ : « جعل الله
تعالى رزقه فوتَ فيه » ، أى حيث يراه ولا يصلُ إليه .

(١) وكذا في الجمل . والفائق : موصل العنق في الرأس . وفي اللسان : عند مركب العنق ،
وهو أول الفقار .

(٢) كذا وردت العبارة ، وهي لغة معروفة لبني الحارث بن كعب . وانظر حواشى ٢٦٢ .

(٣) الانتظار : الاستشارة . وفي الجمل : « دون انتظار من يؤتمر » .

﴿ فوج ﴾ الفاء والواو والجيم كلمة تدلُّ على تجمُّع . من ذلك الفَوْج : الجماعة من النَّاس ، والجمع أفواج ، وجمع الجمع أفواج وأفواج . وأما أفاج الرَّجُل ، إذا أسرع ، فهو من ذوات الباء ، والنتيج منه .

﴿ فوح ﴾ الفاء والواو والحاء كلمة تدلُّ على نُورٍ وغَلِيان . يقال : فاحت الرِّيحُ فَوَحاً فَوَحاً . وحكى ناسٌ : فاحت القِدرُ : غَلَتْ . وأختها أنا .

﴿ فود ﴾ الفاء والواو والدال كلمة واحدة ، ثمَّ تستعار . فالْفُود : ٥٧٨ مُعْظَمُ شِعْرِ اللَّمَّةِ مِمَّا بِلَى الْأُذُنَيْنِ * ثم يقولون استعمارةً لْجَنَاحِي الْعُقَابِ : فُودَان .

ومِمَّا لَيْسَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : فاد يفود ، إذا مات ، والأصل في هذا الباء ، وقد ذكر .

﴿ فور ﴾ الفاء والواو والراء كلمة تدلُّ على غَلِيان ، ثم يقاس عليها . فالْفُور : الْغَلِيَان . يقال : فارت القدرُ فَفُورٌ فُوراً . قال :

فُورٌ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَفُدِيْهَا وَفَفَشَوْهَا عَنَّا إِذَا خَمِيْهَا غَلَا^(١)
وفار غضبه ، إذا جاش .

ومِمَّا قِيسٌ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : فَعَلَهُ مِنْ فَوْزِهِ ، أى في بدء أمره ، قبل أن يسكن .

(١) للناطقة الجمدى ، كما سبق في (دوم) . والبيت بنسبته في اللسان (دوم) ، وبدون نسبة في (فتا) .

﴿ فوز ﴾ الفاء والواو والزاء كلمتان متضادتان . فالأولى النجاة والأخرى الهلكة .

فالأولى قولهم : فاز يفوز ، إذا نجح ، وهو فائز . وفاز بالأمر ، إذا ذهب به وخلص . وكان الرجل يقول لامرأته إذا طلقها : فوزى بأمرك^(١) ، كما يقال : أمرك بيدك . ويقال لمن ظفر بخير وذهب به . قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنْ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ .

والكلمة الأخرى قولهم : فوز الرجل ، إذا مات . قال السكيت :
فما ضرّها أن كعباً ثوى وفوز من بعده جـ قول^(٢)

ثم اختلّف في المفازة ، فقال قومٌ : سميت بذلك تفاؤلاً لراكبها بالسلامة والنجاة ، والمفازة : المنجاة . قال الله عزّ وعلا : ﴿ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ . وقال آخرون : هي من الكلمة الثانية ، فوز ، إذا هلك . ثم يقال : فوز الرجل ، إذا ركب المفازة . قال :

* فوز من قراقر إلى سوى^(٣) *

(١) هذه العبارة مما لم يرد في المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق في (فلاح)

(٢) اللسان (فوز) برواية : « ثوى » بالياء المثناة . وروى بالياء المثناة ، كما هنا ، في اللسان (ثوى) . وكلاهما بمعنى واحد ، أى هلك .

(٣) الرجز لشاعر من المسلمين يقوله في رافع بن عميرة الطائي ، وكان رافع دليل خالد بن الوليد في السير من قراقر ، وهو ماء لكتب ، إلى سوى ، وهو ماء لبهراء وبينهما خمس ليال . انظر الطبري (٤ : ٤٥) في حوادث سنة ١٣ ومعجم البلدان (قراقر ، سوى) . وأنشده في اللسان (فوز) .

﴿فوص﴾ الفاء والواو والصاد كلمة تدلُّ على خلوصٍ أو خلاصٍ من شيء . يقال : قَبَضْتُ عَلَى ذَنْبِ الضَّبِّ فَأَفَاصَ مِنْ يَدِي ، أَيْ خَلَصَ ذَنْبَهُ .
والمَفَاوِصَةُ في الحديث : الإبانة . وما يُفَيِّصُ بها لسانُهُ ، أَيْ يُبَيِّنُ .

﴿فوض﴾ الفاء والواو والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اتسكال في الأمر على آخرٍ وردَّه عليه ، ثم يفرَّع فيردُّ إليه ما يُشبهه . من ذلك فَوْضَ إلى امرئه ، إذا ردَّه . قال الله تعالى في قصَّةِ من قال : ﴿وَأَفْوُضُ أُمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ . ومن ذلك قولُهُمْ : باتوا فَوْضَى ^(١) ، أَيْ مَخْتَلِطِينَ ، ومعناه أَنْ كَلَّا فَوْضَ امرئه إلى الآخر . قال :

طعاهُم فَوْضَى فُضًّا فِي رَحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا ^(٢)

ويقال : ما لهم فَوْضَى بينهم ، إذا لم يخالف أحدُهُم الآخر . وتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ في المال ، إذا اشتركا ففَوَّضَ كُلُّهُمَا إلى صاحبه ^(٣) ، هذا راضٍ بما صنع ذاك وذاك راضٍ بما صنع هذا ، ممَّا أجازته الشريعة .

﴿فوع﴾ الفاء والواو والعين يدلُّ على ثَوَرٍ في شيء . يقال لِحُمْرَةِ الطَّيِّبِ وما ثار من ريحه : فَوْعَةٌ . ويقال لارتفاع النهار : فَوْعَةٌ .

﴿فوغ﴾ الفاء والواو والغين كلمةٌ إن صحَّت . يقولون : إن الفَوَّغَ ^(٤) : الضَّخَمُ . يقال : امرأةٌ فَوَّغَاءُ .

(١) في الأصل : « ما نوا فَوْضَى » ، تحريم . وفي المحمل : « وبات الناس فَوْضَى » .

(٢) في اللسان (فوض) : « ولا يحسبون السوء » .

(٣) في الأصل : « ففوض أمر كله إلى صاحبه » .

(٤) ورد « الفوَّغ » و « الفوَّغاء » أيضاً في المحمل ، ولم يردا في المعاجم المتداولة .

﴿فوف﴾ الفاء والواو والفاء كلمة واحدة . يقولون : الفوف : القطن .
ثم يقال للبياض يُرى في أظفار الأحداث : الفوف . ومن ذلك يقال : بُرْذَمَتَوْف .
﴿فوق﴾ الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على علوِّ ،
والآخرُ على أوبةٍ ورُجوع .

فالأوّلُ الفوق ، وهو العلوُّ . ويقال : فلانٌ فاقَ أصحابه يفوقهم ، إذا علاهم
وأمرُ فائق ، أى مرتفع عال .
وأما الآخرُ ففوق الناقة ، وهو رُجوع اللبن في ضرعها بعد الحلب . تقول :
ما قامَ عنده إلا فَوَاقَ ناقة . واسمُ المجتمع من الدرّ : فيقة ، والأصل فيه الواو .
قال الأعشى :

حتى إذا فيقةٌ في ضرعِها اجتمعتُ

جاءت لتُرضع شِقَّ النفس لو رَضَعاً^(١)
وفي بعض الحديث في ذكر القرآن : « أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ الْقَوْحِ^(٢) » معناه لا أقرأ
جزئى^(٣) مرةً واحدةً لكن شيئاً بعد شيء . شبهه بفواق الدرّة . يقال فَوَاق وفَوَاق
قال الله تعالى : ﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ^(٤) ﴾ أى ما لها من رُجوعٍ ولا مَثْنَوِيَةٍ ولا
ارتداد . وقال غيره : ما لها من نظيرة . والمعنيان قريبان . ويقولون : أفاقَ

(١) ديوان الأعشى ٨٤ واللسان (فوف)

(٢) هو من حديث أبو موسى الأشعري ، تذكر هو وماذا قراءة القرآن فقال أبو موسى :
« أما أنا فأفوقه تفوق القوق » . اللسان (فوف) .

(٣) في الأصل : « لا أفرى » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الفاء ، وهى لغة تميم وأسد وقيس ، ووافقهم الأعمش ،
والباقون بفتحها ، وهى لغة الحجاز . إنحاف فضلاء البشر ٣٧٢ .

السَّكرانُ يُفَيِّقُ ، وذلك من أَوْتِه عَقْلُهُ إِلَيْهِ . والأَفْأَوِيْقُ : ما اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ .

٤٧٩ ومن الباب الفُوقُ : فُوقَ السَّهْمِ * وَسَمِّيَ لِأَنَّ الْوَتَرَ يُجْعَلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قَدْ رُدَّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاقٌ . وَيَقُولُونَ : فُقِّي ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ . وَيَقَالُ سَهْمٌ أَفْوَاقٌ ^(١) ، إِذَا انْكَسَرَ فُوقَهُ .

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصَابِينَ قَوْلُهُمْ : هُوَ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ . وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ وَإِنَّمَا أَصْلُهُ يَسُوقُ ، وَالْفَاءُ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ .

﴿ فول ﴾ الفاء والواو واللام كلمةٌ إِنْ صَحَّتْ . يَقُولُونَ : الْفُولُ : الْبَاقَلِيُّ .

﴿ فوم ﴾ الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مُخْتَلَفٌ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَهُوَ الْقَوْمُ . قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الثُّومُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ الْحِنْطَةُ . وَيَقُولُونَ : فَوْمُوا لَنَا ، أَيْ اخْبِرُوا .

﴿ فوه ﴾ الفاء والواو والهاء أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْتِيْحٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْفَوِّهِ : سَمِعَ الْفَمُ : رَجُلٌ أَفْوَهُ وَامْرَأَةٌ فَوْهَاءٌ . وَيَقُولُونَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ ^(٢) : إِنْ أَصَلَ الْفَمُ فَوَّهُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : رَجُلٌ أَفْوَهُ . وَفَاءَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ يَفْوُهُ بِهِ ، إِذَا لَفَظَ بِهِ . وَالْمُفْوَّهُ : الْقَادِرُ عَلَى الْكَلَامِ . وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْفَوَّهَ أَيْضًا خُرُوجُ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا وَطُولُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَفْوَاقٌ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) سَبَقَ نَظِيرُ هَذَا التَّعْبِيرِ فِي مَدَّةِ (فَمَم) .

ومن الباب الفُوَّهَة : فم النَّهْر ، وإنما بنَّوه هذا البناء فرقاً بين الذى للنَّهر والذى للإنسان . والفُوه : واحد أفواه الطَّيِّب ، مثل سُوق وأسواق . والقياس واحد ، كأنَّه لما فاحت رائحته فاه بها ، أى نطق .

﴿ باب الفاء والياء وما يثامهما ﴾

﴿ فيج ﴾ الفاء والياء والجم يدلُّ على الإسراع . ومن ذلك الفَيْج وقد مضى ذكره ، ويقال أصله الواو . والفائجة فى الأرض : [متسع ما بين كل مرتفعين من غلظٍ أو رمل ^(١)] .

﴿ فيح ﴾ الفاء والياء والخاء كلمة واحدة . فاح فيح ، إذا ثار . يقال ذلك فى الرِّيح وغيرها . وفى الحديث : « الحمى من فيح جهنم ^(٢) » . ويقال أصله الواو ، وقد مضى .

﴿ فيخ ﴾ الفاء والياء والخاء كلمة . يقولون : أفاخ يُفبخ برِيحه . وفى الحديث : « كل بائله تُفمخ » . ويقولون - وما أراها صحيحة - إنَّ الفَيْخَة : الشُّكْرُجَة .

﴿ فيد ﴾ الفاء والياء والذال أصيلٌ صحيح ، إلا أنَّ كَلِمَهُ لم تجئ قياساً ، وهو من الأبواب التى لا تنقاس . من ذلك الفَيْد ، يقولون : هو الزَّعفران . وبه سمى الشَّعَر الذى على جَحْفَلَة القَرَس . والفَيْد : التَّبَخُّرُ فى المَشَى . يقال : رجلٌ فيَّادٌ . فأما الفيَّاد فى قول أبى النِّجَم :

(١) التَّكَلُّمَة من اللسان (فوج)

(٢) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « شدة القبط من فيح جهنم » .

* ولستُ بالفيَّادِ المُقَصِّلِ ^(١) *

فيقال : هو المعجَّب بنفسه المتبختر في مَشْيِهِ . وقالوا : الفيَّادَة : الأَكل .
والفيَّد : الموت . [فاد] يَفِيد . والفيَّاد : ذَكَر البُوم . قال :
ويهماء بالليل غطشى الفلاةِ بُؤْسِي صوتُ فيَّادِها ^(٢)
والفائدة : استحداثُ مالٍ وخَيْر . وقد فادت له فائدة . ويقال : أَفَدْتُ
غيري ، وَأَفَدْتُ من غيري .

﴿ فيش ﴾ الفاء والياء والشين كلمة واحدة يقولون : الفِياشُ : المفاخرة .
يقال : فَايشَ ، إِذا فَاخَرَ . قال :

أُفَيَّاشُونَ وقد رأوا حُفَّائَهُمْ قد عَصَّه فَقَضَى عليه الأشجع ^(٣)

﴿ فيص ﴾ الفاء والياء والصاد أَصِيل يدلُّ على جَرَّيانٍ في شيءٍ من
ماءٍ وما أَشَبَّهه . يقال : فاص الماء والدَّمُ ، إِذا قَطَرَ . قال الأصمعيُّ في قول
امرئ القيس :

* فهو عذبٌ يَفِيصُ ^(٤) *

(١) ليس في أرجوزته « أم الرجز » . وفي اللسان (فيد - عميل ، قصم) :

ليس بملثات ولا عميل وليس بالفيادة المقصم

وسبق في ٣٧١ : « ليس بملثات » .

(٢) الأَعشى في ديوانه ٥٤ واللسان (فيد ، غطش ، يهم) . وقد مضى في (غطش) . وفي
الأصل واللسان (فيد) : « ويها » ، تحريف

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٤ : ٢ واللسان (حفت ، فيش) . وقد سبق في (حفت)

(٤) البيت بتمامه كما في اللسان (سدس ، فيص) ونسروح سقط الزند ١١٩٩ :

منابته مثل السدوس ولونه كشوك السبال فهو عذب يفيص

جوفصيده ليست في الديوان ، وهي في العقد الثمين ١٣٦ .

ما أدري ما يَفِيضُ ، ولكن يقال : ما فاضَ بكلمة ، أى لم يُجْرِها لسانه .
والقياس واحد . ومن الباب : ما له يَحْيِصُ ولا مَفِيضٌ ، أى تَحْلِصُ يَجْرِي
فيه ويمرّ .

﴿ فيض ﴾ الفاء والياء والضاد أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَرَّيَانِ
الشيء بسهولة ، ثم يقاسُ عليه . من ذلك فاضَ الماءُ يَفِيضُ . ويقال : أفاضَ إناءه ،
إذا مَلَأَهُ حتَّى فاضَ . وأفاضَ دموعه . ومنه : أفاضَ القومُ من عرفة ، إذا دَفَعُوا ،
وذلك كَجَرَّيَانِ السَّيْلِ . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ .
وأفاضَ القومُ في الحديث ، إذا اندفعُوا فيه . قال سبحانه : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾
ومنه : أفاضَ بالقِداح ، إذا ضَرَبَ بها ، كأنه أجزاها من يده . قال :

وكانَّهنَّ رِبابَةٌ وكانَّه

يَسْرُ مُفِيضٌ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ^(١)

ويقال : أفاضَ البعيرُ بجرَّته ، إذا دَفَعَ بها من صدره . قال :

٥٨٠

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ

من ذى الأباطِحِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا^(٢)

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ٤٤) والمفضليات (٢ : ٢٢٤) والسيرة
٥٩٨ جوتجن . وقد سبق فى (ب) .

(٢) لراعى فى جهرة أشعار العرب ١٧٤ واللسان (فيض ، كظم ، حقل) برواية : « من ذى
الأبارق » . وحقل : اسم موضع ، أو اسم نبات . وأنشد صدره فى المحمل (فيض) ، وقد سبق
البيت فى (برق ، حقل) برواية : « من ذى الأبارق » .

وأَرْضٌ ذاتُ فَيُوضٍ ، إذا كانَ فيها ماءٌ يَفِيضُ . وأَعْطَى فلانٌ [فلاناً^(١)] غِيضًا من فَيِضٍ ، أى قليلاً من كثير .

قال الأصمعيّ : ونهر البصرة وَخَدَهُ يُسَمَّى الْفَيْضُ .

ومن الباب : فاض الرجل ، إذا مات . قال :

* فَفَقُتَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ^(٢) *

قال : وسمعتُ مشيخةً فصحاءَ من ربيعةَ بنِ مالكٍ يقولون : فاضت نفسه ، بالصاد^(٣) ، وسمعتُ شيخاً منهم يُنشدُ :

وكدتُ لولا أَجَلَ تَأَخَّرَا تَفِيضَ نَفْسِي إِذْ زَهاهمُ زُمرًا^(٤)

﴿ فيظ ﴾ الفاء والياء والظاء كلمة . يقال : فَاظَ الميِّتُ قَيْظًا ، ولا يقال فَاظَتْ نفسه . قال :

* لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا^(٥) *

﴿ فيف ﴾ الفاء والياء والفاء كلمة . الفيف والفيفاء : المفازة .

﴿ فيق ﴾ الفاء والياء والقاف ، [الفِيقَة] قد مضى ذِكْرُها ، والأصل الواو ، وهو ما اجتمع من الدَّرة في الضَّرْع .

(١) التكلة من الجمل .

(٢) في اللسان : وأنشده الأصمعي وقال : وإنما هو : وطن الضرس . وذكر هذا القول في إصلاح المنطق ٣١٧ عند إنشاد البيت . وأنشد قبله :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *

(٣) في الأصل : « فاضت نفسه بالصاد » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) الرجز في الجمل .

(٥) نسبة في اللسان (فيظ) إلى رؤية . وقبله :

* والأزد أمسى شلوم لفاظا *

﴿ فيل ﴾ الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاء وضعفٍ . يقال : رجلٌ فيلٌ الرَّأى . قال السَّكَمِيَّت :

بنى ربُّ الجوادِ فلا تَفِيلُوا فما أنتمُ فَنَعَذِرُكم لِفيْلٍ^(١)
ويمكن أن يكون القائل من هذا ، وهو اللَّحْم الذى على خُرْبَةِ الْوَرِكِ .
ويسمَّى للينه^(٢) . وقال أبو عبيد : كان بعضهم يجعل الفأيلَ عِرْقًا .
وعما شذَّ عن هذا الباب المُفَايَلَةُ : نُعْبَةٌ . ويحبَّبون الشيءَ فى التُّرابِ ويَقْسِمُونَهُ
قَسَمِينَ ، ويسألون فى أيَّهما هو . قال طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرَومُها بها كما قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ^(٣)
﴿ فين ﴾ الفاء والياء والنون كلمةٌ . يقولون : يأتية الفينة [بعد الفينة] ،
كأنه أراد الحينَ بعد الحين . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الفاء والألف وما يثلاثهما ﴾

﴿ فأر ﴾ الفاء والألف والراء ، ويسمون الألف فيه همزة . الفأر
معروف ، يقال منه : مكانٌ فَيْرٌ ، أى كثير الفأر . وفأرة المِسْك معروفة ، وهى
على معنى التشبيه . وكذلك فأرة البعير ، وهى رِيحٌ تجتمع فى رُئُفِ البعير ، وإذا
مشى انْفَشَّتْ .

(١) البيت فى المجلد واللسان (فيل) .

(٢) بعده فى الأصل : « وقال لينه » ، وهو تكرار لللاحق والسابق .

(٣) من معلقة طرفة المشمورة .

﴿ فأس ﴾ الفاء والألف والسين كلمة واحدة ، وتستعَار . الفأس معروفة ، والعدد أفؤس ، والجمع فؤوس . ويستعَار فيقال لمؤخر القَمَحْدَوَّةِ : فأسٌ .
[وفأس] اللّجَام : الحديدة القائمة في الحنك .

﴿ فأل ﴾ الفاء والألف واللام . الفأل : ما يُتفَاعَل به .

﴿ فأم ﴾ الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتّساع في الشئ ، وعلى كثرة . فأما السكثرة فالفتام : الجماعة من الناس . وأما السّعة فالفتام : وطاء يكون في الهودج ، وجمعه فؤمٌ على فُعَل . ويقال للبعير إذا امتلأ حارِكُهُ شَحْمًا : قد فُئِم حارِكُهُ ، وهو مُفَامٌ ^(١) . والمُفَام من الرّجال : الواسع الجوف . قال :
أخذنَ خُصُورَ الرّملِ ثم جَزَعَنه على كلِّ قَيْنَى قَشِيبٍ وَمُفَامٍ ^(٢)

﴿ فأو ﴾ الفاء والألف والواو أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراج في شئ . يقال : فأوت رأسه بالسيف فأوًا ، أى فلقته . والفأو : فرجة ما بين الجبلين . قال :

حتى انْفَأَى الفأوُ عن أعناقها سحرًا وقد نَشَحْن فلا رى ولا هيم ^(٣)

(١) يقال في هذا وفي ناليه : « مُفَام » أيضاً بتشديد الهمزة .

(٢) لزهر في معلقته . والرواية المشهورة :

* خرجن من السويان ثم جزعنه *

(٣) هذا البيت ملفق من بيتين لدى الرمة ، أحدهما في ديوانه ٨٨ هـ والاسان (صرر ، قصع ، خشع) ، وهو :

وانصاعت الحقب لم يقصع صرائرها وقد نَشَحْن فلا رى ولا هيم
والآخر له أيضاً في ديوانه ١٨٩ هـ والاسان (فأو) . وهو :
راحت من المرحج تهجيراً ثا وقعت حتى انْفَأَى الفأو عن أعناقها سحرًا

﴿ فَادُ ﴾ الفاء والألف والذال هذا أصلٌ صحيح يدلُّ على حُمَّى وشِدَّةِ حرارة . من ذلك : فَأَذْتُ اللَّحْمَ : شويته . وهذا فَنِيدٌ ، أى مشوى . والفَادُ : السَّفُود . والمُفْتَادُ : الموضعُ يُشَوَّى فيه . قال :

كَانَهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَهُ مُفْتَادٍ^(١)

وعما هو من قياس الباب عندنا: الفُؤَادُ ، سُمِّيَ بذلك لحرارته . والفَادُ : مصدر فَأَذْتُهُ ، إِذَا أَصْبَتَ فُؤَادَهُ . ويقولون : فَأَذْتُ الْمَلَّةَ ، إِذَا مَلَلْتُهَا .

﴿ باب الفاء والتاء وما يثُلثهما ﴾

﴿ فَتَح ﴾ الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الإغلاق . يقال : فَتَحْتُ الْبَابَ وَغَيْرَهُ فَتْحًا . ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا سَائِرُ مَا فِي هَذَا الْبِنَاءِ . ٥٨١ فَالْفَتْحُ وَالْفَتْحَاةُ : الْحُكْمُ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْفَاتِحُ ، أَيْ الْحَاكِمُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) فِي الْفَتْحَاةِ :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا بَأَنِّي عَنْ فَتَاحَتِكُمْ غَفَى^(٣)
وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ وَالْإِظْفَارُ .
وَاسْتَفْتَحْتُ : اسْتَنْصَرْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَفْتَحُ

(١) للناجبة في ديوانه ٢٠ واللسان (فَادُ) .

(٢) هو الأسمر الجعفي ، كما في اللسان (فتح) .

(٣) رواية اللسان : « أَلَا مِنْ مِثْلِهِ عَمْرًا رَسُولًا » .

بصعاليك المهاجرين والأنصار . وفَوَاتِحُ الْقُرْآنِ : أوائل السُّور . وبَابُ فَتُخْ ، أى واسع مفتوح .

﴿ فتخ ﴾ الفاء والتاء والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ فى الشَّيْءِ .

فَالْفَتْخُ : لِينٌ فى جَنَاحِ الطَّائِرِ . وَعُقَابٌ فَتَخَاءَ ، إِذَا انْكَسَرَ جَنَاحُهَا فى طَيْرَانِهَا . وَفَتْخَ أَصَابِعَ رَجُلٍ فى جُلُوسِهِ ، إِذَا لَيَّنَهَا . وفى الحديث « أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ ، وَفَتْخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » . وَيُقَالُ إِنَّ الْفَتْخَ : عَرَضُ السَّكْتِ وَالْقَدَمِ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الفَتْخُ ، جمع فَتَخَةٍ ، وهى كَالْحَلْقَةِ تُلبَسُ لُبْسُ الْخَاتَمِ . قال :

* تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فى كُمِّي ^(١) *

﴿ فتر ﴾ الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعْفٍ فى الشَّيْءِ .

من ذلك : فَتَرَ الشَّيْءُ يَفْتَرُ فُتُورًا . وَالطَّرْفُ الْفَاتَرُ : الَّذِى لَيْسَ بِمُحْدِدٍ شَزْرٍ . وَفَتَرَتِ الشَّيْءُ وَأَفْتَرَتْهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ ﴾ ، أى لَا يُضَعَفُ .

ومما شذَّ عن هذا الباب : الْفِتْرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ السَّبَّابَةِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا . وَفِتْرٌ ^(٢) : اسمُ امْرَأَةٍ ، فى قوله :

* أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ فِتْرٍ ^(٣) *

(١) الرجز للدهناء بنت مسحل زوج العجاج، كما فى اللسان (فتخ، زعزع) .

(٢) يقال بفتح الزاء وكسرهما ، والأشهر فيها الفتح .

(٣) للسيب بن علس ، ويروى للأعشى . انظر اللسان (فتر) وعجزه :

* وهجرتها ولججت فى الهجر *

﴿فتش﴾ الفاء والتاء والشين كلمة واحدة تدلُّ على بحثٍ عن شيء .

نقول : فَتَشْتُ فَتَشًا ، وَفَتَشْتُ تَفْتِيشًا .

﴿فتق﴾ الفاء والتاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على فتحةٍ في شيء .

من ذلك : فَتَقَّتْ الشَّمْسُ فَتَقًّا . وَالفَتَقُ : شقُّ عصا الجماعة . وَالفَتَقُ : الصُّبْحُ . وَأَعْوَامِ الْفَتَقِ : أَعْوَامِ الْخِصْبِ . قال :

* لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ ^(١) *

ويقال : أَفْتَقَ الْقَمَرُ ، إِذَا صَادَفَ فَتَقًا مِنْ سَحَابٍ وَطَلَعَ مِنْهُ . وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ ،

إِذَا انْفَتَقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ .

قال الأصمعي : جَلُّ فَعِيقٍ ، إِذَا تَفْتَقَ سَمْنَا . وَيَقَالُ : فَتِقَ يَفْتَقُ فَتَقًّا .

وَالْمَفْتِقُ : النَّجَّارُ ، فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

* فِي الْبَابِ فَيَتَقُ ^(٢) *

﴿فتك﴾ الفاء والتاء والكاف كلمة تدلُّ على خلاف النُّسكِ وَالصَّلَاحِ .

من ذلك الْفَتَكُ ، وَهُوَ الْعَذْرُ ، وَهُوَ الْفِتْكَ أَيْضًا ^(٣) . يَقَالُ : فَتَكَ بِهِ : اغْتَالَهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : « الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ » . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

(١) لرؤبة في ديوانه ١٠٧ واللسان (فتق) . وقبله :

* يَأْرى إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُوبِ الْخَاقِ *

(٢) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٤٩ واللسان (فتق ، سكك) :

وَلَا بَدَّ مِنْ جَارٍ يَجِيرُ سَبِيلَهَا كَمَا سَلَكَ السَّكِي فِي الْبَابِ فَيَتَقِ

السَّكَنِ فِي الدِّيَوَانِ : « يَجِيرُ سَبِيلَهَا كَمَا جَوَزَ » .

(٣) الحق أنه مثلث الفاء ، كما في اللسان والقاموس .

(٤) هو ابن أبي مياس المرادي ، كما في تاريخ الطبري (٦ : ٨٧) في حوادث سنة ٤٠ .

لَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلَىٍّ وَمَنْ غَلَا

وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتِكَ ابْنِ مُلْجِمٍ^(١)

﴿فتل﴾ الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لىَّ شيء . من ذلك : فتلت الحبلَ وغيره . والفتيل : ما يكون في شقِّ النَّوَاةِ كأنه قد قُتِلَ . قال :

يَجْمَعُ الْجَيْشُ ذَا الْأُلُوفِ وَيَغْزُو ثُمَّ لَا يَرْزَا الْعَدُوَّ فَتِيلًا^(٢)
ويقال : بل القَتِيلُ ما يُفْتَلُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ . والفتل : تباعد الذَّراعَيْنِ عن جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، كأنَّهُمَا لَوْ يَا لَيًّا وَفُتِلَا حَتَّى لَوْ يَا . قال طَرْفَةُ :
لَهَا عَضْدَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا تَمْرٌ بَسَلَمَى دَاخِلٌ مُتَشَدِّدٍ^(٣)
ومن أمثالهم : « فُلَانٌ يَفْتَلُ فِي ذِرْوَةِ فُلَانٍ » ، أى يدور من وراء خَدِيعَتِهِ .

﴿فتن﴾ الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار . من ذلك الْفِتْنَةُ . يقال : فَتَنْتُ أَفْتِنُ فِتْنًا . وَفَتَنْتُ الذَّهَبَ بِالْفَارِ ، إِذَا امْتَحَنْتَهُ . وَهُوَ مَفْتُونٌ وَفَتِينٌ . وَالْفِتْنَانُ : الشَّيْطَانُ . وَيُقَالُ : فَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ . وَأَنْكَرَ الْأَصْمَى أَفْتِنًا . وَأَنْشَدُوا فِي أَفْتِنٍ :

(١) رواية الطبري : « وَلَا قَتْلَ إِلَّا دُونَ قَتْلٍ » . وقبلة :

وَلَمْ أَرْ مَهْرًا سَاقَهُ ذُو سَاحَةِ كَهَرِ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقِينَةٌ وَضَرْبٌ عَلَى بِالسَّامِ الْمَصْمُومِ

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمي ، يهجو النعمان بن المنذر ، كما في الحيوان (٤ : ٣٧٩)
والأغاني (٩ : ١٥٨) . ونسب في الشعر والشعراء ١١٢ ، ١١٧ إلى النابغة في هجاء النعمان .
والحق أنه لعبد القيس ، فإله على لسان النابغة ، كما رواه ابن قتيبة أيضا .

(٣) من مملقة طرفة .

لَنْ أَفْتَنْتَنِي لَهْفَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَّتْ
 سعيدياً فأضحى قد قَلَى كُلُّ مُسْلِمٍ^(١)
 ويقال : قلبُ فتن ، أى مفتون . قال :

رَخِيمُ السَّكَّامِ قَطِيعُ الْقِيَامِ أَضْحَى فَوَادِي بِهِ فَاتِنَا^(٢)
 قال الخليل : الفتن : الإحراق . وشى : فتين : أى مُحْرِقٌ . ويقال للحرّة : فتين ،
 كأنَّ حِجَارَتَهَا مُحْرَقَةٌ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفِتَانُ : جِلْدَةُ الرَّحْلِ . وقولهم العيشُ فِتْنَانٌ^(٣) ، ٥٨٢
 أى لوان . وهذه يجوز أن تُحمَلُ على القياس ، لأنّه يقول :
 * والعيشُ فِتْنَانٌ فُحِلُّوا وَمُرُّهُ^(٤) »

ويمكن أن يُخْتَبَرُ ابنُ آدَمَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا .

﴿ فتى ﴾ الفاء والتاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما يدلُّ على طَرَاوَةِ
 وجِدَّةٍ ، والآخر على تبينِ حكم .

(١) البيت لأعشى همدان ، وقيل لابن قيس الرقيات ، كما فى اللسان (فتن) . وذكر أنه قيل
 فى سعيد بن جبير ، ويعدّه :

وَأَلْفَى مَصَابِيحَ الْقِرَاءَةِ وَاشْتَرَى وَصَالَ الْغَوَانِ بِالْكِتَابِ الْمُنْمِ

(٢) وفى المجمل ، « أَمْسَى فَوَادِي بِهِ » ، وذلك بعود الضمير فى « بِهِ » إلى الكلام . ورواية
 اللسان : « أَمْسَى فَوَادِي بِهَا » .

(٣) يقال بفتح الفاء وكسرهما .

(٤) لعمر بن أحرر الباهلى ، فى اللسان (فتن) . وصدره :

* لِمَا عَلَى نَفْسِي وَإِمَا لَهَا *

الْفَتَى : الطَّرِيقُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَتَى مِنَ النَّاسِ : وَاحِدُ الْفَتَيَانِ . وَالْفَتَاءُ ^(١) : الشَّبَابُ ، يُقَالُ فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ . قَالَ :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْبَشَاشَةُ وَالْفَتَاءُ ^(٢)

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْفُتْيَا . يُقَالُ : أَفْتَى الْفَقِيهَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، إِذَا بَيَّنَّ حُكْمَهَا . وَاسْتَفْتَيْتَ ، إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْحُكْمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ . وَيُقَالُ مِنْهُ فَتَوَى وَفُتِيَ .

وَإِذَا هُمَزَ خَرَجَ عَنِ الْبَابَيْنِ جَمِيعًا . يُقَالُ مَا فَتِنْتُ وَفَتِنْتُ أَذْكَرُهُ ، أَيْ مَا زِلْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْ تَذْكَرُ يَوْسُفَ ﴾ ، أَيْ لَا تَزَالُ تَذْكَرُ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ وَالثَاءِ وَمَا يَتْلِيهِمَا ﴾

﴿ فَتْحٌ ﴾ الْفَاءُ وَالثَاءُ وَالْجِيمُ أَصِيلٌ بَدَلٌ عَلَى انْقِطَاعٍ فِي شَيْءٍ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَحَ ، أَيْ أَعْيَا ^(٣) . وَيُقَالُ : بَثْرٌ لَا تُفْتَحُ ، أَيْ لَا تُنَزَّحُ وَقِيلَ ذَلِكَ لِمَا قَلْنَا ، فَلَا تُفْتَحُ أَيْ لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا . وَيُقَالُ : فَتَحَتِ النِّاقَةُ ، إِذَا حَالَتْ فَلَمْ تَحْمِلَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْفَتَيَانِ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَحْمَلِ .

(٢) لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَمِيمٍ الْفَزَارِيُّ ، كَمَا فِي الْعَمَرَيْنِ لِلْسَّجِسْتَانِيِّ ٧ وَأَمَّا الْقَالَ (٣ : ٢١٥) وَالْخَزَانَةُ (٣ : ٣٠٦) وَسَبِيوِيَّةُ (١ : ١٠٦ ، ٢٩٣) وَاللَّسَانُ (فَنَاءُ) . وَكَذَا جَاءَتْ رَوَايَتُهُ فِي الْمَحْمَلِ . وَبِرَوَيْ : « فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ » ، وَ « فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ »

(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَعْيَى » ، صَوَابُهُ فِي الْمَحْمَلِ وَاللَّسَانِ .

﴿ فثر ﴾ الفاء والثاء والراء كلمة واحدة ، وهى الفاثور ، وهو الخوان يتخذ من رخام أو نحوه . ويقولون فى بعض الكلام : هم على فاثور واحد ، كأنه أراد بساطاً واحداً

﴿ فثأ ﴾ الفاء والثاء والهمزة يدل على تسكين شئ يغلى ويفور . يقال : فثأت القدر : سكنت من غليانها . قال :

* ونفمؤها عنا إذا خفيها غلا^(١) *

ويقال : عدا حتى أفثأ ، أى أعيا .

﴿ باب الفاء والجيم وما يثلاثهما ﴾

﴿ فجر ﴾ الفاء والجيم والراء أصل واحد ، وهو التفتح فى الشئ . من ذلك الفجر : انفجار الظلمة عن الصبح . ومنه : انفجر الماء انفجاراً : تفتح . والفجرة : موضع تفتح الماء ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والفتح فى المعاصى فجورا ولذلك سمي الكذب فجوراً . ثم كثر هذا حتى سمي كل ماثل عن الحق فاجرا . وكل ماثل عندهم . فاجر . قال لبيد :

فإن تتقدم تغش منها مقدما

غليظاً وإن أخرت فالكفل [فاجر^(٢)]

(١) للنايفة الجمدى ، كما سبق فى حواشي (دوم ، نور) . وصدده :

* نفور علينا قدرم فندعها *

(٢) التكملة من الجمل واللسان (فجر) وديوان لبيد ه طبع ١٨٨١ .

ومن الباب الفَجَر ، وهو الكرم والتفَجُّر بالخير . ومَفَاجِر الوادى : مَرافِضُهُ ، ولعلَّها سُمِّيت مفاجرَ لا تفجار الماء فيها . قال :

* بِحَنْبِ الْمَلَنْدَى حَيْثُ نَامَ الْمَفَاجِرُ^(١) *

ومُتَفَجِّر الرمل^(٢) : طريقٌ يكون فيه . ويوم الفِجَارِ^(٣) : يومٌ للعرب استُعِجِلَتْ فيه الحُرمة .

﴿ فجس ﴾ الفاء والجيم والسين كلمة إن صحَّت . يقولون : الفَجَسُ : التَّكَبُّرُ والتَّعَظُّمُ . يقال منه : تَفَجَّسَ .

﴿ فجع ﴾ الفاء والجيم والعين كلمة واحدة ، وهى الفَجِيعَةُ ، وهى الرِّزِيَّةُ . ونزلتُ بفلان فاجعةً ، وتَفَجَّعَ ، إذا توجَّع لها .

﴿ فجل ﴾ الفاء والجيم واللام كلمة هى نَبَتٌ ، وقال قوم : فَجِلَ الشَّيْءُ^(٤) : غَلُظَ واستَرْخَى . وكلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ فَقَدْ فَجَّأْتَهُ .

(١) للراعى ، كما فى معجم البلدان (المَلَنْدَى) . وأنشد هذا المعجز فى المجلد بدون نسبة .
وصدره فى المعجم :

* تَحْمِلُنْ حَتَّى نَلْتَ لِسَنَ بَوَارِحَا *

وفى الأصل : « رام المفاجر » ، صوابه فيها .

(٢) فى الأصل : « الماء » ، صوابه فى المجلد واللسان .

(٣) إنعامى أيام . انظر العمدة (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٥٨) والبرد ١٨٠ والأغانى (٩ : ١٢ / ١٩ : ٧٣ - ٨١) والخزانة (٢ : ٥٠٤) .

(٤) فى القاموس : « فجل كفرع ونصر فجلا ويحرك » وضبط فى اللسان بالقلم بكسر الجيم فقط . وضبط فى المجلد بتشديد الجيم مفتوحة ، ولم يضبط فى أصل المفاتيح .

﴿ فجو^(١) ﴾ الفاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على اتِّساعٍ في شيء .
فالفَجْوَة : المتَّسع بين شَيْئَيْن . وقَوْسٌ فَجَّوَاهُ : بانَ وترُّها عن كِبْدِها . وفَجْوَة
الدَّار : ساحتُها . والفَجَا : تَبَاعَدُ ما بين عُرْقَوَيْ البعير
وإذا هُمَزَ قلت : فَجَّيْتُ الأَمْرَ يَفَجِّؤُنِي^(٢) .

﴿ فجيم ﴾ الفاء والجيم والميم . زعم ابنُ دريد : تَفَجَّم الوادِي وانفجَم ،
إذا اتَّسع . وهذه فُجْمةُ الوادِي ، أَى مَتَّسَعُهُ^(٣) .

﴿ فجن ﴾ الفاء والجيم والنون . يقولون : إِنَّ السَّذَابَ يقال له
الْفَيْجَن^(٤) .

﴿ باب الفاء والحاء وما يثاها ﴾

﴿ فخص ﴾ الفاء والحاء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو كالبَحْث عن
الشيء . يقال : فَخَصْتُ عن الأمرِ فَخْصاً . وأُفْخِصَ القَطَا : مَوْضِعُهَا فِي الأَرْضِ ،
لأنَّهَا تَفْخِصُهُ . وفي الحديث : « فَخَّصُوا عَنْ رءِوسِهِمْ » ، كأنَّهُمْ تَرَكوها مِثْلَ
أَفَاحِيصِ القَطَا فلم يَحْلِقُوا* عنها^(٥) . وفَحَّصَ المَطَرُ التُّرَابَ ، إذا قَلَبَهُ . ٥٨٣

(١) وكذا ورد ترتيب هذه المادة في الحمل ، فآثرت إبقاءها كما هي .

(٢) ويقال أيضاً فَجَّاهُ يَفْجِؤُهُ ، وفَاجَّاهُ يَفَاجِئُهُ .

(٣) الجهرة (٢ : ١٠٨) مع تصريف هنا . والفجمة ، لم ترد في القاموس ، ووردت في اللسان
بفتح الفاء وضمها ، وضبطت في الجهرة بالضم فقط .

(٤) قال ابن دريد : « لغة شامية ولا أحسبها عربية صحيحة » .

(٥) وكذا وردت العبارة في الحمل .

﴿ فحس ﴾ الفاء والحاء والسين . يقولون : الفَحْسُ : لَحْسُكَ ^(١) الشيء بلسانك عن يدك .

﴿ فحش ﴾ الفاء والحاء والشين كلمة تدلُّ على قُبْحٍ في شيء وشناعة . من ذلك الفَحْشُ والفَحْشَاءُ والفاحشة . يقولون : كلُّ شيء جاوزَ قدره فهو فاحش ؛ ولا يكون ذلك إلا فيما يُتَمَكَّرُهُ . وأُفْحَشَ الرجلُ : قال الفُحْشَ ، وفَحَشَ ، وهو فَحَّاش . ويقولون : الفاحش : البخيل ، وهذا على الاتساع ، والبخلُ أقبحُ خِصالِ المرء . قال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَاقُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمَتَشَدِّدِ ^(٢)

﴿ فحل ﴾ الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذِكْرٍ ^(٣) وقُوَّةٍ . من ذلك الفَحْلُ من كلِّ شيء ، وهو الذَّكْرُ الباسل . يقال : أُفْلِحْتُ فحلاً ، إذا أعطيتَه فحلاً يَضْرِبُ في إبله . وَنَحَلْتُ إبلي ، إذا أُرْسَلْتُ فيها فحلها . قال :

* نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ ^(٤) *

وهذا مثلٌ ، أي نُعَرِّقُهَا بِالْبَيْضِ . يصف إبلاً عُرِّقَتْ بالشِّبُوفِ .
وأما الحَصِيرُ المَتَّخَذُ مِنَ الْفُحَالِ فهو يَسْمَى فَحْلاً لَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يُتَّخَذُ . وَالْفُحَالُ :

(١) في الأصل : « فحس يحسبك » ، صوابه في الجملة .

(٢) من مملقته المشهورة .

(٣) كذا في الأصل . ومن عجب أن المعاجم المتداولة لم تذكر مصدراً للذكر مقابل الأنثى ، فليس فيها « ذكارة » ولا « ذكورة » مع شيوخ استعمال الأخيرة . كما أن « الأنوثة » لم تنسَ عليها المعاجم أيضاً .

(٤) لأبي محمد الفقهسي ، كما في اللسان (فعل) وتهذيب لإصلاح المعاني . انظر إصلاح النطق

فُحَّالُ النَّخْلِ ، وهو ما كان من ذُكُورِهِ فُحَّالًا لِإِنِّانِهِ ، والجمع فَحَّاحِيل . وفُحِّلَ فَحِيلٌ : كَرِيمٌ . قال :

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمَحْرَقٍ أُمَّاتَيْنِ ، وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا^(١)

والعرب تسمي مهيلًا : الفحل ، تشبيهًا له بفحل الإبل ، لاعتزاله النجوم ، وذلك أَنَّ الفحلَ إِذَا قَرَعَ الْإِبِلَ اعْتَزَلَهَا . ويقولون على التشبيه : امرأةٌ فَحْلَةٌ ، أى سليطة .

(فحم) الفاء والحاء والميم أصلان ، بدلُ أحدهما على سوادٍ والآخر على انقطاع .

فَالأَوَّلُ الْفَحْمُ وَيُقَالُ الْفَحَمُ ، وهو معروف . قال :

* كَالِهَيْرِ فِي تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحَمَا^(٢) *

ويقال : فَحَمَ وجهه ، إِذَا سَوَّدَهُ . وشعره فاحم : أسود . وَفَحَمَ الْعِشَاءُ : سَوَادَ الظَّلَامِ .

والأصل الآخر : بَكَى الصَّبَى حَتَّى فُحِمَ^(٣) ، أى انقطع صوته من البكاء .
ويقال : كَلَّمْتُهُ حَتَّى أَفَحِمْتُهُ . وشاعره مُفَحِمٌ : أى انقطعَ عن قول الشعر .

(١) للرأعي ، كما في اللسان (فعل طرق) والبيان (٣ : ٩٦) بنحو قننا . وفصيده في جبهة أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ والحزانة (١ : ٥٠٢) .

(٢) للناطقة الديباني ، يصف نورا ديوانه ٦٩ واللسان (هبرق) وإصلاح المطبق ١١٠ . وصدره في الأولين :

* مولى الريح روقيه وجبهته *

(٣) يقال من باب فتح ، ويقال فُحِمَ فُحْمًا وفُحَامًا وفُحُومًا ، وفُحِمَ وأُفْحِمَ أيضًا .

﴿ فحو ﴾ الفاء والحاء والحرف المعتل كلمة واحدة . منها الفِحاء :
أبزارُ القدر . يقال : فحَّ قِدْرُكَ . فأما فَحَوَى الكلام فهو ما ظَهَرَ للفهم من
مطَاوَى الكلام ظهورَ رائحة الفحاء من القدر ، كفهْم للضرب من الأَف .
﴿ فحث ﴾ الفاء والحاء والياء كلمة واحدة . فالفَحْث : الجوف .
يقال : ملأ أخفائه ، أى جوفه .

﴿ فحج ﴾ الفاء والحاء والجيم كلمة واحدة ، وهى الفَحَج ، وهو تَبَاعُدُ
ما بين أوساطِ السَّاقَيْنِ فى الإنسانِ والدَّابة . والنَّعْتُ أَفْحَجُ وفَحْجَاء ، والجمع فُحْج .
﴿ باب الفاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فخر ﴾ الفاء والحاء والراء أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على عِظَمٍ وقِدَمٍ .
من ذلك الفُخْر . ويقولون فى العبارة عن الفُخْر : هو عَدُوُّ القَدِيم ، وهو الفَخَرُ أيضاً .
قال أبو زيد : فَخَرْتُ الرَّجُلَ على صاحبه أَفْخَرُهُ فُخْرًا : أى فَضَّلْتُهُ عليه .
وَالْفَخِيرُ : الذى يفاخرك ، بوزن الخَصِيم . وَالْفَخِيرُ : الكثيرُ الفُخْرِ . والفاخر :
الشئُ الجيّد . والتفخّر : التّعظّم . ونَحْلَةُ فَخُورٍ : عظيمةُ الجذع غليظةُ السعف .
والنَّاةُ الْفَخُور : العظيمةُ الضَّرْعُ القليلةُ الدَّرٌّ . كذا قال ابن دريد ^(١) . والفاخر
من البُسْر : لذى بعظمٌ ولا نوى فيه . ويقولون : فرسٌ فَخُورٌ ، إذا عظمَ جُرْدَانُهُ .
ومما شذَّ عن هذا الأصلِ الْفَخَّارُ من الجِرَارِ ^(٢) ، معروف .

(١) نص الجهرة (٢ : ٢١١) : « ويقال شاة فخور ، إذا عظم ضرعها وقل لبنها »

(٢) فى الأصل : « الجراد » ، صوابه فى الجملة واللسان .

﴿فخّل﴾ الفاء والخاء واللام ليس فيسه شيء . غير أن ابن دريد^(١) يزعم أنه يقال : تفخّل الرجل ، إذا أظهر الوقار والحلم . وتفخّل أيضاً ، إذا تهبّأ . وليس أحسن ثيابه .

﴿فخم﴾ الفاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جَزَالَةٍ وعِظَمٍ . يقال : منطوقٌ فخْمٌ : جزل . ويقولون : الفخْم من الرجال : الكثير اللحم الوجنتين .

﴿فخت﴾ الفاء والخاء والتاء كلمة ، وهى الفَخْتُ ، ويقولون : إنه ضوء القمر أول ما يبدو منه . ومنه اشتقاق الفاخنة ، للونها .

﴿فخذ﴾ الفاء والخاء والذال كلمة واحدة ، وهى الفَخْذ من الإنسان ، معروفة ، واستعير * ففخذ الفَخْذ بسكون الخاء ، دون القَبيلة وفوق البطن ، ٥٨٤ والجمع أخخاذ .

﴿باب الفاء والذال وما يثابهما﴾

﴿فدر﴾ الفاء والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعٍ وانقطاع . من ذلك الفِدْرَة : القطعة من اللحم ؛ ولست أدري أُبْنِي منها فعلٌ أم لا . ويقولون : فَدَرَ الفحلُ ، إذا عَجَزَ عن الضراب ، وهو فادر . وسمي لأنه إذا عَجَزَ فقد قَطَعَهُ . وجمع فادر فولدر .

(١) في الجهرة (٢ : ٢٣٨) .

وقال ابن دريد^(١) : هذا مما نَدَر فجاء منه فاعلى على فواعل . والمقدرة . :
مكان الوُعول القُدَر .

﴿ فدش ﴾ الفاء والدال والشين ليس فيه إلا [طريقة] من طرائف .
ابن دريد^(٢) ، قال : فدشت الشيء ، إذا شدخته . وفدشت رأسه بالحجر .

﴿ فدع ﴾ الفاء والدال والعين أصل فيه كلمة واحدة ، وهى الفَدَع :
عَوَجٌ فى المفاصل ، كأنها قد زالت عن أماكنها . ويقولون : كلُّ ظليم أفدع ،
وذلك أن فى مفاصله انحرافاً . ويقال بل الفَدَع : انقلاب الكف إلى إنسيها ،
يقال منه : فِدِعَ يَفْدَعُ فِدْعاً .

﴿ فدغ ﴾ الفاء والدال والغين . زعم ابن دريد^(٣) أن الفَدَغ : الشدخ .
وذَكَر الحديث : « إِذَا تَفَدَغَ قُرَيْشٌ رَأْسِي » . وهذا صحيح .

﴿ قدم ﴾ الفاء والدال والميم أصل صحيح يدلُّ على خُمُورة وثِقَلٍ وقِلَّةِ
كلامٍ فى عِيٍّ . من ذلك قولهم : صَبِغَ مُقَدَّمٌ^(٥) ، أى خائر مشبَّع . قالوا : ومن
قياسه الرجلُ المُقَدَّم ، وهو القليل الكلام من عِيٍّ . وهو بينُ المُدُومَةِ والمُفَادِمَةِ .
وهذا كله قياسه المُفَادِم : الذى يُتَقَدَّم به الأباريقُ لتصفية ما فيها من شراب .

(١) الجهرة (٢ : ٢٥٢) .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٦٨ - ٢٦٩) .

(٣) الجهرة (٢ : ٢٨٧) .

(٤) وكذا فى الجمل والجهرة . وفى اللسان : « الرأس » .

(٥) كذا ضبط فى الأصل والجمل . وضبط فى اللسان بسكون الفاء وفتح الدال مخففة ، وفى القاموس .
ضبط قلم كنعير .

﴿فدك﴾ الفاء والدال والكاف كلمة واحدة ، وهى فدَك : بلد .
ومن طرائف ابن دريد : فدَ كَتُ القطن ^(١) : نفثته . قال : وهى لغة أزدية .
﴿فدن﴾ الفاء والدال والنون كلمة واحدة ، وهى الفَدَن ، يقولون :
إنَّه القَصْر .

﴿فدى﴾ الفاء والدال والحرف المعتل كلمتان متباينتان جداً . فالأولى :
أنْ يُجْعَلَ شَيْءٌ مَكَانَ شَيْءٍ حَتَّى لَهُ ، وَالْأُخْرَى شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ .
فالأولى قولك : فديته أفديه ، كأنك تحميه بنفسك أو بشيء يعوِّض عنه .
يقولون : [هو ^(٢)] فداؤك ، إذا كسرت مددت ، وإذا فتحت قصرت ، يقال
هو فداك . قال :

فَدَى لِسْماً رَجُلِيَّ أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكِلَابِ إِذَا تَحَزَّ الدَّوَابِرُ ^(٣)
وقال فى الممدود :

مهلاً فِدَاءَكَ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أُنْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ ^(٤)

(١) فى الأصل : « قد كنت » ، صوابه من الجمل واللسان والجمهرة .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) البيت لوعلة بن عبد الله الجرمي . الخزانة (١ : ١٩٩) والأغانى (١٥ : ٧٣) والعقد
(يوم الكلاب الثانى) واللسان (دبر) .

(٤) للنايعة الذبياني فى ديوانه ٣٦ واللسان (فدى) والخزانة (٣ : ٨) . وفداء ، تروى
بالرفع على الخبرية المقدمة ، ولصّب أى يقدونك فداء . وبالجر مع التنوين وطرح التنوين ، فى
اللسان : « ومن أعرب من يكسر فداءً بالتنوين إذا جاور اللام خاصة فيقول : فداء لك لأنه نكرة
يريدون به معنى الدعاء » . وقال البغدادي : « وهذا التعليل فيه خفاء » ، والواضح قول أبى على
فى المسائل المشورة وقد أنشده فيها ، قال : بى على الكسر لأنه قد تضمن معنى الحرف ، وهو لام
الأمر » . ثم نقل عن ابن المستوفى قوله : « يستعمل مكسوراً منوناً وغير منون ، حلاً على
إيه وإيه » .

ويقال : تَفَادَى من الشيء ، إذا تحاماه وانزوى عنه . والأصل في هذه الكلمة ما ذكرناه ، وهو التَّفَادَى : أن يَتَقَى النَّاسُ بعضُهم ببعض ، كأنه يجعل صاحبه فداءً نفسه . قال :

* تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادَاً ^(١) *

والكلمة الأخرى الْفَدَاءُ ممدود ، وهو مَسْطَحُ التَّمْرِ بلغة عبد القيس ، حكاها ابن دُرَيْد ^(٢) . وقال أبو عمرو : الْفَدَاءُ : جماعة الطَّعَامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ ونحوها . قال :

كَأَن فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكٌ يَتِيمٌ ^(٣)

﴿ فُدَج ﴾ الفاء والdal والجيم . يقولون : إِنَّ الْفَوْدَجَ : الْهُودَج . قال الخليل : الْفَوْدَجُ : الْفَاقَةُ الْوَاسِعَةُ الْأَرْفَاقِ . وَشَاةٌ مُنْفُودَجَةٌ ^(٤) : يَنْتَصِبُ قَرْنَاهَا وَبِلْتَقَى طَرَفَاهُمَا .

﴿ فُدَح ﴾ الفاء والdal والحاء كلمة . فَدَحَهُ الْأَمْرُ ، إِذَا عَالَهُ وَأَثْقَلَهُ ، فَدَحًا . وهو أمرٌ فَادِحٌ .

(١) لذي الرمة في ديوانه ٦٥٤ واللسان (فدى) والكمال ٢٦٠ وأما الزجاجي ٥٨ . وصدره :

* مرمين من لبت عليه مهابة *

(٢) الجهرة (٣ : ٢٤٣) .

(٣) البيت في المجمل (فدا) واللسان (فدى ، جرد ، حرد ، سلف) ، والنحوص (١١ :

٥ / ١٦ : ٢٥) . وبيروى : « إذ حردوه » بالحاء المهملة ، و « سلف » موضع « سلك » .

(٤) هذه الكلمة مما فات المعاجم المتداولة . وفي المجمل : « ونعجة مفودجة » .

﴿فدخ﴾ الفاء والذال والحاء ليس فيه إلا طريقة ابن دريد : فذخْتُ الشيء ، مثل شَخْتِه^(١) .

﴿باب الفاء والذال وما يثلهما﴾

﴿فذح﴾ الفاء والذال والحاء . ذكر ابن دريد : فذَحَتِ الناقة وانفَذَحَتْ ، إذا تَفَاجَّتْ لَتَعْبُول^(٢) . والله أعلم بالصواب .

﴿باب الفاء والراء وما يثلهما﴾

﴿فرز﴾ الفاء والراء والزاء أُصِيلَ يدل على عَزَلَ الشيء عن غيره . يقال : فرَزَت الشيء فرزاً ، وهو مفروز ، والقِطعة فرزة^(٣) .

﴿فرس﴾ الفاء والراء والسين أُصِيلَ يدل على وطء الشيء ودقّه . ٥٨٥ يقولون : فرَسَ عنقه ، إذا دَقَّها . ويكون ذلك من دقِّ العُنق^(٤) من الذبيحة . ثم صيرَ كلُّ قتلٍ فرساً ، يقال : فرَسَ الأسدُ فريسته . وأبو فراس : الأسد . ويمكن أن يكون الفرس من هذا القياس ، لركله الأرض بقوائمه ووطئه إياها ،

(١) الجهرة (٢٠١ : ٢) ، والمبارة هناك مخالفة .

(٢) بعده في الجهرة (١٢٨ : ٢) : « وليس بثبت » .

(٣) ضبط في القاموس بكسر الفاء . وضبط في المجمل بفتحها وكسرها .

(٤) في الأصل : « من دق فرس العنق » .

تَمَّ سَمَّى رَاكِبُهُ فَارِسًا . يَقُولُونَ : هُوَ حَسَنُ الْفُرُوسِيَّةِ ^(١) وَالْفَرَّاسَةِ ^(٢) . وَمِنْ
الْبَابِ : التَّفَرُّسُ فِي الشَّيْءِ ، كِإِصَابَةِ النَّظَرِ فِيهِ . وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ .

﴿ فرش ﴾ الفاء والراء والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمهيد الشيءِ
وَبَسْطِهِ . يُقَالُ : فَرَشْتُ الْفِرَاشَ أَفْرِشُهُ . وَالْفَرَشُ مُصَدَّرٌ . وَالْفَرَشُ : الْمَفْرُوشُ
أَيْضًا . وَسَائِرُ كَلِمِ الْبَابِ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ تَفَرَّشَ الطَّائِرُ ، إِذَا قَرُبَ
مِنَ الْأَرْضِ وَرَفَرَفَ بِجَنَاحِهِ . وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : « أَنْ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذُوا فَرَشِي حُمْرَةَ ؛ فَنَظَرَتْ حُمْرَةُ تَفَرَّشَ » . وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ
فِي رِبَيْثَةٍ :

فَأَتَانَا يَسْعَى تَفَرَّشَ أُمِّ الْبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ ^(٣)

وَمِنْ ذَلِكَ : الْفَرَشُ مِنَ الْأَنْعَامِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ وَالْأَكْلِ .
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ » قَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِهِ الزَّوْجَ . قَالُوا :
وَالْفِرَاشُ فِي الْحَقِيقَةِ : الْمَرْأَةُ ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تُوْطَأُ ، وَلِسَكَنِ الزَّوْجِ أُعِيرَ اسْمَ
الْمَرْأَةِ ، كَمَا اشْتَرَكَ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَاللِّبَاسِ . قَالَ جَرِيرٌ :

بَاتَتْ تُعَارِضُهُ وَبَاتَ فِرَاشُهَا خَلَقُ الْعِبَادَةِ فِي الدِّمَاءِ قَتِيلٍ ^(٤)

(١) والفروسة أيضا بوزن السهولة . ذكرت في الجمل وسائر المعاجم .

(٢) الفراسة هذه بفتح الفاء ، وأما الفراسة بكسر الفاء ، فهي التفرس في الشيء وإصابة
النظر فيه .

(٣) الجمل (فرش) والسان (أمم ، فرش) والحيوان (٤ : ٣٦٥) . وأم البيض هنا :
النعامة .

(٤) ديوان جرير ٤٧٦ . وقبلة :

فالتضليعية والصليب على اسمها رجس موقعة المعجان ذلول

ويقولون : أفرش الرجل صاحبه ، إذا اغتابه وأساء القول . حكاؤه
 أبو زكريا^(١) . وهذا قياس صحيح ، وكأنه توطأ بكلام غير حسن .
 ويقولون : الفراشة : الرجل الخفيف . وهذا على التشبيه أيضاً ، لأنه شبه بفراشة
 الماء . قال قوم : هو الماء على وجه الأرض قبيل نضوبه ، فكانه شيء قد فرش
 وكل خفيف فراشة . وقال قوم : الفراشة من الأرض : الذي نضب عنه الماء
 فييس وتفسر .

ومن الباب : افترش السبع ذراعيه . ويقولون : افترش الرجل لسانه ، إذا
 تكلم كيف شاء . وفرش الرأس : طرائق دقاق تلي التحف . والفرش : دق
 الخطب . والفرش : الفضاء الواسع .

قال ابن دريد : « فلان كريم المفاresh ، إذا تزوج كريم النساء » . وجل
 مفرش^(٢) : لا سنام له . وقال أيضاً : أكمة مفترشة الظهر^(٣) ، إذا كانت دكاء .
 ويقولون : ما أفرش عنه ، أي ما أقام عنه . قال :

* لم تعد أن أفرش عنها الصقله^(٤) *

وهذه الكلمة تبعث عن قياس الباب ، وأظنها من باب الإبدال ، كأنه أفرج .
 والفراشة : فراشة القفل . والفراش هذا الذي يطير ، وسمي بذلك لخفته .

(١) يعني الفراء ، وهو يحيى بن زياد بن عبد الله .

(٢) وكذا في المجمل والقاموس . قال في القاموس : « وجل مفرش كعظم » . والذي في الجهرة
 (٣٤٥ : ٢) والسان : « مفترش » .

(٣) وردت في المجمل والجهرة والسان ، فلم ترد في القاموس .

(٤) ليزيد بن عمرو بن الصقي ، كما في اللسان (فرش) . وانظر لإصلاح الانطى ٤٨٠ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفريش من الخيل : التي أتى لوضعها
سبعة أيام .

﴿ فرص ﴾ الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شيء
عن شيء . من ذلك الفرصة : القطعة من الصوف أو القطن . وهو من فرَست
الشيء ، أى قطعته . ولذلك قيل للعديدة التي تُقَطَّع بها الفضة : مفراص .
قال الأعشى :

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم^(١) لساناً كفراص الخفاجى ما حبا^(٢)
ثم يقال للنهزة فرصة ، لأنها خلسة ، كأنها اقتطاعُ شيءٍ بمجلة .

ومن الباب : الفريضة : اللحمة عند ناغض الكتف من وسط الجنب .
ويقال : إن فريص العنق : عروقها . وهذا من الباب ، كأنه فُرِص ، أى مُيِّرَ
عن الشيء .

ومن الباب : الفرافيص من الناس : الشدبد البطش . وهو من الفرافضة ،
وهو الأسد ، كأنه يفترص الأشياء ، أى يقتطعها . والقومُ يتفارضون الماء ، وذلك
إذا شربوه نوبةً نوبةً ، كأن كلَّ شربةٍ من ذلك مُفترضة ، أى مقطعة .
والفرصة : الشرب ، والنوبة . والفريص : الذى يُفَارِصك هذه الفرصة .

﴿ فرض ﴾ الفاء والراء والمضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تأثيرٍ في شيء .
من حَزَّ أو غيره . فالفرض : الحَزُّ في الشيء . يقال : فرَضْتُ الخشبة ، والحَزُّ في

(١) دبران الأعشى ٩٠ واللسان (فرس) . وفي الديوان : « كفراض » .

سِيَةِ الْقَوْسِ فَرَضٌ، حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ . وَالْفَرَضُ* : النَّقْبُ فِي الزَّنْدِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ٥٨٦
يُقَدَّحُ مِنْهُ . وَالْمِفْرَضُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْزَرُ بِهَا .

وَمِنَ الْبَابِ اشْتِقَاقُ الْفَرَضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَهُ
مَعَالِمٌ وَحُدُودٌ .

وَمِنَ الْبَابِ الْفَرَضَةُ ، وَهِيَ الْمَشْرَعَةُ فِي النَّهْرِ وَغَيْرِهِ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا
بِالْحَزِّ فِي الشَّيْءِ ، لِأَنَّهَا كَالْحَزِّ فِي طَرَفِ النَّهْرِ وَغَيْرِهِ . وَالْفَرَضُ : التَّرْسُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ يُفَرِّضُ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَقَالَ :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ يَقْلُبُ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا^(١)

وَمِنَ الْبَابِ مَا يُفَرِّضُهُ الْحَاكِمُ مِنْ نَفَقَةٍ لَزُوجَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
شَيْءٌ مَعْلُومٌ يَبِينُ كَالْأَثَرِ فِي الشَّيْءِ . وَيَقُولُونَ : الْفَرَضُ مَا جُدَّتْ بِهِ عَلَى غَيْرِ ثَوَابٍ ،
وَالْقَرَضُ : مَا كَانَ لِلْمُسْكَافَةِ . قَالَ :

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأُسْفَرَتْ أَخُو ثَقَةٍ مَنِ بَقَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ^(٢)

وَعَمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْفَارِضُ : الْمُسَنَّةُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا فَارِضٌ
وَلَا بَكْرٌ ﴾ . وَالْفَرَضُ : جَنْسٌ مِنَ التَّمْرِ . قَالَ :

إِذَا أَكَلْتُ سِمَكًا وَفَرَضًا ذَهَبْتُ طَوَلًا وَذَهَبْتُ عَرْضًا^(٣)

وَالْفَرِيضُ : الْوَاسِعُ .

(١) لصخر الغي الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٦٩) واللسان (فرض) .

(٢) للحكم بن عبد الأسد ، أملى القالي (٢ : ٢٦١) . وأنشده في الحجل .

(٣) لراجز من عمان ، كما في اللسان (فرض) ، والرجز في مجالس ثعلب ٢١٧ والمخصص (١١ :

((فرط)) الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إزالة شيء عن

مكانه وتنحيته عنه . يقال فرطت عنه ما كرهه ، أى نحيته . قال :

[فلعلَّ بُطاً كُما يفرطُ سيئاً أو يسبق الإسراعُ خيراً مُقبلاً ^(١)]

فهذا هو الأصل ، ثم يقال أفرط ، إذا تجاوز الحدَّ في الأمر . يقولون : إياك والفرط ، أى لا تجاوز القدر . وهذا هو القياس ، لأنه [إذا] جاوز القدر فقد أزال الشيء عن جهته . وكذلك التفريط ، وهو التخصير ، لأنه إذا قصر فيه فقد قعد به عن رتبته التى هى له .

ومن الباب الفرط والفارط : المتقدم في طلب الماء . ومنه يقال في الدعاء للصبي : « اللهم اجعله فرطاً لأبويه » ، أى أجراً متقدماً . وتسكلم فلان فرطاً ، إذا سبقت منه بوادر الكلام . ومن هذا السكلم : أفرط في الأمر : عجل . وأفرطت السحابة بالوسمى : عجّلت به . وفرطت عنه ^(٢) الشيء : نحيته عنه . وفرس فرط : تسبق الخيل . والماء الفراط . الذى يكون لمن سبق إليه من الأحياء . وقال في الفرس الفرط :

* فرطٌ وشاحى إذ غدوتُ لجامها ^(٣) *

وفرط القطا : متقدّماتها إلى الوادى . وفرط القوم : متقدّموهم . قال :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فرطاً لوزاد ^(٤)

(١) موضع البيت بياض في الأصل ، وإثباته من اللسان (فرط) . وهو لمقرش .

(٢) في الأصل : « اغلته » ، تحريف . وفي الجمل : « وفرطت عنه ما كرهه ، أى نحيته » .

(٣) للبيد في معلقته . وصدره :

* ولقد حبت الحى تحمل شكى *

(٤) للقطاى في ديوانه ١٣٠ واللسان (فرط ، عجل) وإصلاح الخط ٧٩ .

ويقولون : أفرطت القربة : ملأتها . والمعنى في ذلك أنه إذا ملأها فقد أفرط ، لأن الماء يسبق منها فيسيل . وغدير مفرط : ملآن . وأفرطت التوم ، إذا تقدمتهم وتركتهم وراءك . وقالوا في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ : أى مؤخرون .

ويقولون : لقيته في الفرط بعد الفرط ، أى الحين بعد الحين . يقال : معناه ما فرط من الزمان . والفارطان : كوكبان أمام بنات نعش ، كأنهما سميا بذلك لثقتهم . وأفراط الصباح : أوائل تباشيره . ومنه الفرط ، أى العلم ^(١) من أعلام الأرض يهتدى بها ، والجمع أفراط . وإياه أراد التائل ^(٢) بقوله :

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ

جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفُرْطِ ^(٣)

ويقال إنما هو الفرط ، والقياس واحد .

﴿ فرع ﴾ الفاء والراء والعين أصل صحيح يدل على علو وارتفاع وسمو وسُبوغ . من ذلك الفرع ، وهو أعلى الشيء . والفرع : مصدر فرعت الشيء فرعاً ، إذا علوته . ويقال : أفرع بنو فلان ، إذا انتجعوا في أول الناس . والفرع ^(٤) : المال الطائل المعد . والأفرع : الرجل التام الشعر ، وقد فرع .

(١) في الأصل : « الحين » ، صوابه من الجمل .

(٢) هو وغلة الحمى ، كما في اللسان (فرط ٢٤٤) .

(٣) أنشد في الجمل « بين الجم والفرط » فقط . وقال : « فجعله على فرط » ، ويقال إنما هو

« الفرط » .

(٤) كذا ضبط في الجمل بالتحريك ، وبذا ضبطه الجوهري ، ووجهه الجذ و ذكر أن صوابه سكون الراء . وأنشد :

فن واستبق ولم يعتصر من فرعه مالا ولم يكسر

قال ابن دُرَيْد : امرأةُ فرعاءَ : كثيرةُ الشعر . ولا يقولون للرجُل إذا كان عظيمَ الجُمَّة : أفرع ، إنما يقولون رجلٌ [أفرع^(١)] ضدَّ الأصلع . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفرع .

ورجلٌ مُفرَعٌ^(٢) الكتف ، أى ناشزُها ، ويقال عريضُها .

ومن الباب : افترَعَت البكر : افتَضَضَتْها ، وذلك أَنَّهُ يَفْهَرُها ويَعْلُوها .

٥٨٧ و*أفرَعْتُ الأرضَ : جَوَّلتُها^(٣) فَعَرَفْتُ خَبَرُها . وفَرَعَةُ الطَّرِيقِ وفارَعته : ما ارتَفَعَ

منه . وتَفَرَّعَتْ بَنى فلانٍ : تَزَوَّجَتْ سَيِّدَةَ نَسَائِهِمْ . وفَرَعْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ : علَوْتُهُ . وفَرَعْتُ الجبلَ : صيرتُ في ذِرْوَتِهِ .

وممَّا يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه : الفَرَعُ : أوَّلُ نِتَاجِ الإبل والغنم .

وممَّا شَذَّ عنه الفَرَعَةُ : دَوِيبَةٌ ، وتصغيرُها فُرَيْعَةٌ ، وبها سُمِّيتِ المرأةُ .

وممَّا شَذَّ أيضًا الفَرَعُ ، كان شيئًا يُعْمَلُ في الجاهليَّةِ ، يُعَمَدُ إلى جلد سَقَبٍ

فِيْلَبْسُهُ سَقَبٌ آخرٌ لَتَرَامَهُ أُمُّ الْمَنَحُورِ أو المِيتِ ، في شعرِ أَوْسٍ :

وشَبَّهُ الهَيْدَبُ الْعَبَامُ من الـ أَقْوَامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعًا^(٤)

فأمَّا قولُهُم : أفرَعْتُ في الوادِي : انْحَدَرْتُ ، فهذا إِنَّمَا هو على الفَرَقِ بين

فَرَعْتُ وأفرَعْتُ^(٥) . قال رجلٌ من العرب : « لَقِيتُ فُلَانًا فارَعًا مُفَرِّعًا » . يقول :

أحدُنا منْحَدِرٌ والآخرُ مُصْعِدٌ .

(١) الكلمة من الجمهرة (٢ : ٣٨٢) واللسان .

(٢) كذا ضبط في المجلد ، ولم ترد الكلمة في القاموس ، وجاءت في اللسان بكسر الراء .

(٣) يقال جول الأرض وجول فيها ، أى طوف . وفي المجلد : « حوالت فيها » ، تحريف .

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (هذب ، عم ، فرع) .

(٥) الحق أن « أفرع » و « فرع » بالتشديد من الأضداد ، يقالان للصعود والانحدار .

﴿ فرغ ﴾ الفاء والراء والفين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خُلُوٍّ [وَسَعَةٍ] ذَرَعٌ . من ذلك الفَرَاغُ : خِلَافُ الشُّغْلِ . يقال : فَرَّغَ فَرَاغًا وفُرُوغًا ، وفَرِغَ أيضًا . ومن الباب الفَرْنُغُ : مَفَرَّغُ الدَّلْوِ الذي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ . وأَفَرَّغْتُ الْمَاءَ : صَبَبْتُهُ . وَاِفْتَرَّغْتُ ، إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِكَ . وَذَهَبَ دَمُهُ فَرَّغًا ، أَيِ بَاطِلًا لَمْ يُطْلَبْ بِهِ . وَفَرَسٌ فَرِيعٌ ^(١) ، أَيِ وَاسِعُ الْمَشْيِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ خَالَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَخَفَّ عَدْوُهُ وَمَشْيُهُ . وَضَرْبَةُ فَرِيعٌ : وَاسِعَةٌ ، وَطَعْنَةٌ أَيْضًا . وَخَلْقَةٌ مُفَرَّغَةٌ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَصْبُ صَبًّا . وَطَرِيقُ فَرِيعٍ : وَاسِعٌ . قَالَ :

فَأَجَزَنَهُ بِأَفْلٍ تَجَسَّبَ لِمَازِهِ

نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيعٍ مَخْرَفٍ ^(٢)

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ ، فَهُوَ بِجَازٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ . قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : سَنَفْرُغُ ، أَيِ نَعْمِدُ ، يُقَالُ : فَرَّغْتُ إِلَى أَمْرٍ كَذَا ^(٣) ، أَيِ عَمَدْتُ لَهُ .

﴿ فرق ﴾ الفاء والراء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَمْيِيزٍ وَتَرْيِيلٍ ^(٤)

بَيْنَ شَيْئَيْنِ . مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقُ : فَرْقُ الشَّعْرِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُهُ فَرَقًا . وَالْفَرَقُ : الْقَطِيعُ

(١) زاد في المحمل : « وفريفة » .

(٢) لأن كبير الهدى في ديوان الهذليين (١٠٧ : ٢) واللسان (فرغ ، خرف) . وقد سبق

في (خرف) .

(٣) في الأصل : « كنت في أمر كذا » . وأنشد أبو حيان في تفسيره (٨ : ١٩٤) لجرير :

الآن وقد فرغت إلى نعيم فهذا حين كنت لهم عذابا

وقال : « أي قصدت » ، ثم قال : « وأنشد النحاس »

* فرغت إلى العبد اللقيد في المحمل * .

(٤) الترييل : التفريق . وفي الأصل : « وترتيل » .

من الغنم . والفرق : الفلق من الشيء . إذا انفلق ، قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ﴾ .

ومن الباب : الفريقة ، وهو القطيع من الغنم ، كأنها قطعة فارتقت معظم الغنم . قال الشاعر^(١) :

وَذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَانَا^(٢)

ومن الباب : إفراق الحوم من حمّاه ، وإنما يكون كذا لأنها فارقتة . وكان بعضهم يقول : لا يكون الإفراق إلا من مرض لا يصيب الإنسان إلا مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبه ذلك . وناقصة مفروق : فارقتها ولدها بموت .

والفرقان : كتاب الله تعالى فرق به بين الحق والباطل . والفرقان : الصبح ، سمى بذلك لأنه به يفرق بين الليل والنهار ، ويقال لأن الظلمة تنفرق عنه . والأفرق : الديك الذي عُرِفَ مفروق . والفرق في الخيل ، أن يكون أحد وركبيه أرفع من الآخر . والفرق في فحولة الضأن : بعد ما بين الخصيتين ، وفي الشاة : بعد ما بين الطبيين . والفارق : الخليفة^(٣) تذهب في الأرض نادرة من وجمع المخاض فتنتج حيث لا يعلم مكانها ؛ والجمع فوارق وفروق . وسميت بذلك لأنها فارقت سائر النوق . وتشبه السحابة تنفرد عن السحاب بهذه الناقة ، فيقال : فارق .

(١) هو وكثير عزة . اللسان (فرق ، خلف) .

(٢) الذفرى تنون وألفها للإلحاق ، ولا تنون وألفها لتأنيث ، قال ابن بري : صواب لإنشاده : « بذفرى » ، لأن قبله :

توالى الزمام إذا ما وئت ركائبها واحتشنت احتشانتا

(٣) الخلفة : الناقة الحامل ، وجمعها مخاض على غير قياس . في الأصل : « الخلفة » ، صوابه . في المجمل .

والفارق من الناس : الذى يفرق بين الأمور ، يفصلها . وفَرَّقَ الصُّبْحَ وفَلَقَهُ واحد .

ومما شَدَّ عن هذا الباب الفَرَق : مِكْيَالٌ من المكيال ، تفتح فاؤه وتسكن . قال القَتَيْبِيُّ : هو الفَرَق بفتح الراء ، وهو الذى جاء فى الحديث : « ما أَسْكَرَ الفَرَق منه فِئْل الكف منه حرام » ، ويقال إنه سِتَّةَ عَشَرَ رطلاً . وأنشَدَ لخدّاش ابن زُهَيْر :

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ فَرَقَ السَّمَنِ وَشَاةً فِي الْغَنَمِ^(١)
وَالْفَرِيقَةُ : تَمَرٌ يُطَبَّخُ بِجُلْبَةٍ يُتَدَاوَى بِهِ وَالْفَرَوَقَةُ : شَحْمُ السَّكُلِيَّتَيْنِ . قال :
* بُضِئَ لَنَا شَحْمُ الْفَرَوَقَةِ وَالْكَلَى^(٢) *

وَالْفَرُوقُ : موضعٌ ، كلُّ ذلك شاذٌّ عن الأصل * الذى ذكرناه . ٥٨٨

﴿ فَرَك ﴾ الفاء والراء والسكاف أصلٌ يدلُّ على استرخاء فى الشيء وتفتيل له . من ذلك : فَرَكْتَ الشَّيْءَ بِيَدِي أَفْرَكَهُ فَرَكًا ، وذلك تَفْتِيلُكَ لِلشَّيْءِ حَتَّى يَنْفَرِكَ . وثوبٌ مَفْرُوكٌ بِالزَّعْفَرَانِ : مَصْبُوغٌ ، والأصل فيه ما ذكرناه .
ومن الباب : فَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا تَفَرَّكَهُ ، إِذَا أَبْغَضَتْهُ . قال :
* وَلَمْ يُضَعِّهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقٍ^(٣) *

وَرَجُلٌ مَفْرَكٌ : يُبْغِضُهُ النِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ فِرْكَ كَأَنَّهَا تَلْتَوِي وَتَنْفَتِّلُ عَنْهُ .

(١) أنشده فى المحمل واللسان (فرف ١٨٠) .

(٢) للراعى ، فى اللسان (فرك) وصدده :

* فَبَتْنَا وَبَاتَ قَدْرُهَا ذَاتُ هَزَةٍ *

(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر ، عشق ، عشق ، فرك) وإصلاح المنطق ٩ ، ٢٤ .

١١١ . وقد سبق فى (عشق ، عشق) .

والانفراك : استرخاه المنكب . وأمّا قوله : فاركتُ صاحبي ، مثل تاركته ، فهذا من باب الإبدال .

﴿ فرم ﴾ الفاء والراء والميم كلمة واحدة ، أظنّها ليست عربيّة ، وهو الاستفهام . يقولون : هو أن تحتشى ^(١) المرأة شيئاً تضيق به [ماتحت إزارها ^(٢)] . قال الخليل : وليس هذا من كلام أهل البادية . قال ابن دُرَيْد ^(٣) : يقال لذلك الشيء : فرمة ^(٤) . فأما قول الراجز ^(٥) :

* مُستفزماتٍ بالخصى جوافلا *

فإنّه يريد خيلاً . يعنى أن من شدة جريها يدخل الخصى في فرُوجها ، فشبهه الخصى بالفرمة . والفرماء : موضع ^(٦) .

﴿ فره ﴾ الفاء والراء والهاء كلمة تدلُّ على أَشْرٍ وحِذْق . من ذلك الفاره الحاذق بالشيء . والفره : الأشر . والفرهة : القينة . وناقّة مُفْرَه ومُفْرَهَة ، إذا كانت تُنتجُ الفرّه .

﴿ فرى ﴾ الفاء والراء والحرف المعتلّ عَظُمُ البابِ قَطْعُ الشيء ، ثم يفرّغ منه ما يقاربه : من ذلك : فرِيتُ الشيءَ أفريه قريباً ، وذلك قَطْعُكَه

(١) في الأصل : « تحتشى » ، صوابه في المحل .

(٢) التكملة من المحل .

(٣) في الجهرة (٢ : ٤٠٢) .

(٤) ضبطت في المحل والجمهرة بفتح الراء ، وضبطت في الأصل واللسان والقاموس بإسكانها .

(٥) هو امرؤ القيس . ديوانه ١٥٨١ واللسان والجمهرة (فرم) .

(٦) موضع في حدود مصر ويقال بالقصر . وفي الجمهرة : « الفرى » كُتِبَ بالياء .

لإصلاحه . قال ابن السكيت : فرى ، إذا خَرَزَ . وأفريته ، إذا أنتَ قَطَعْتَهُ
للإفساد^(١) . قال فى الفرى :

ولأنتَ تفرى ما خلقتَ وبعد . من القومِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرِى^(٢)
ومن الباب : فلانٌ يَفْرِى الفرى ، إذا كان يأتى بالعَجَبِ كأنه يقطعُ الشىءَ
تقطعاً عَجَباً . قال :

* قد كنتَ تفرينَ به الفرباً^(٣) *

أى كنتَ تُكثِرُ فيه القولَ وتُعْظِمُ منه . ويقال : فرى فلانٌ كذباً
يفريه ، إذا خَلَقَهُ . وتفرَّتِ الأرضُ بالعيون : انبجست . والفرى : الجبان^(٤) ،
سُمِّيَ بذلكَ لأنه فُرِيَ عن الإقدام ، أى قُطِعَ . والفرى أيضاً : مثلُ الفرى ،
وهو العَجَبُ . والفرى : البهتُ والدَّهْشُ ، يقال فَرى فَرى يَفْرِى فَرى . قال
الشاعر^(٥) :

وفريتُ من فزعٍ فلا أرى وقد ودَّعتُ صاحب^(٦)
ومن الباب الفروة التى تلبس . وقال قومٌ : إنما سُمِّيتَ فَرَوَةً من قياسِ آخر ،
وهو التَّغْطِية ، لذلك سُمِّيتَ فَرَوَةُ الرأس ، وهى جلْدَتُهُ . ومنه الفروة ، وهى الغنى

(١) فى الأصل : « للإنسان » وفى الجمل : « إذا أنتَ أفسدته » .

(٢) زهيرى ديوانه ٩٤ واللسان (خلق ، فرى) ، وقد سبق منسوباً فى (خلق) .

(٣) لزرارة بن صعب ، كما فى اللسان (فرى) .

(٤) الفرى ، بهذا المعنى ، مما فات المعاجم المتداولة ، وذكره فى الجمل .

(٥) هو الأهم الهذلى ، كما فى الجمل ولسان العرب (فراء) وديوان الهذليين (٢ : ٧٨) .

(٦) وكذا جاءت روايته فى الجمل . وفى اللسان : « من فزع » . وفى اللسان والديوان :

« ولا ودعت » .

وَالثَّرْوَةُ . وَالْفَرَوَةُ : كُلُّ نَبَاتٍ مُجْتَمِعٍ إِذَا بَدَسَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ الْخَضِرَ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَاخْضَرَّتْ » . فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَلِلْبَابِ عَلَى قِيَاسِينَ : أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ ، وَالْآخَرُ التَّغْطِيَةُ وَالسَّتْرُ بِشَيْءٍ ثَنَيْنِ .

وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَهُوَ الْفَرَأُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي سَفْيَانَ : « كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ » . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

* بِضَرْبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ ^(٢) *

﴿ فَرْت ﴾ الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالتَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ لِلْمَاءِ الْقُرَاتُ ، وَهُوَ الْعَذْبُ . يُقَالُ : مَاءُ فَرَاتٍ ، وَمِيَاهُ فُرَاتٍ .

﴿ فَرْت ﴾ الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُتَفَقِّتٍ . يُقَالُ : فَرْتٌ كَبِيدَةٌ : قَتْمًا . وَالْفَرْتُ : مَا فِي الْكَرْشِ . وَيُقَالُ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِمَارَةِ : أَفْرَثَ فُلَانٌ أَصْحَابَهُ ، إِذَا سَمِعَى بِهِمْ وَأَلْقَاهُمْ فِي بَلِيَّةٍ .

﴿ فَرَج ﴾ الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْتُّحٍ فِي الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ الْفُرْجَةُ فِي الْحَائِظِ وَغَيْرِهِ : الشَّقُّ . يُقَالُ : فَرَجْتُهُ وَفَرَجْتُهُ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الْفُرْجَةَ : التَّنْفِصُ مِنْ هَمٍّ أَوْ غَمٍّ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، لِسُكُونِهِمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْفَتْحِ . قَالَ :

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ ، كَمَا سَبَقَ فِي حَوَاشِي (بَوْر) .

(٢) هُوَ بَتَامَةٌ :

بَطْنُ كَأَذَانَ الْفِرَاءِ فَضُولُهُ . وَبَطْنُ كَأَبْزَاغِ الْخَاضِ تَبْوَرُهُ .

رَبِّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ . رِ لَه فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ ^(١)
وَالْفَرْجُ : مَا بَيْنَ رِجْلَيْ الْعَرَسِ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرِهِ ^(٢)

وَالْفُرُوجُ : الثُّغُورُ الَّتِي بَيْنَ مَوَاضِعِ الْخَافَةِ ، وَسَمَّيْتُ فُرُوجًا لِأَنَّهَا مُحْتَاجَةٌ إِلَى
تَفْقُذٍ وَحِفْظٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْفَرْجَيْنِ اللَّذَيْنِ يُخَافُ * عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُمَا : التُّرْكُ ٥٨٩
وَالسُّودَانِ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَخَافُ فَرْجَ . وَقَوْسُ فَرْجٍ ، إِذَا انْفَجَّتْ سَيْتُهَا . قَالُوا :
وَالرَّجُلُ الْأَفْرَجُ : الَّذِي لَا يَلْتَقِي أَلْيَتَاهُ . وَامْرَأَةٌ فَرْجَاءُ . وَمِنْهُ الْفَرْجُ : الَّذِي
لَا يَكْتُمُ السِّرَّ ، وَالْفَرْجُ مِثْلُهُ . وَالْفَرْجُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَفْكَشُ فَرْجُهُ .
وَالْفَرْجُوجُ : الْقَبَاءُ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِلْفَرْجَةِ الَّتِي فِيهِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ : الْمُفْرَجُ ، قَالُوا : هُوَ الْقَتِيلُ لَا يُدْرَى مَنْ قَتَلَهُ ،
وَيُقَالُ هُوَ الْحَمِيلُ لَا وِلَاءَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ وَلَا نَسَبَ . وَرَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « لَا يُتْرَكُ
فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ » ، بِالْجِيمِ .

﴿ فَرْحٌ ﴾ الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْخَاءُ أَصْلَانِ ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى خِلَافِ الْخُزْنِ ،
وَالْآخَرُ الْإِنْقَالِ .

فَالْأَوَّلُ الْفَرَحُ ، يَقَالُ فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ، فَهُوَ فَرِحٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(١) لِأَمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْجَاهِظِ فِي الْحَبْوَانِ (٣ : ٣٩) وَأَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (فَرْجٌ)
مَنْسُوبًا إِلَى أَمِيَّةٍ . وَهُوَ فِي الْبَيَانِ (٣ : ٢٦٠) بِدُونِ نِسْبَةٍ . عَلَى أَنَّ « الْفَرْجَةَ » مِثْلَةُ الْفَاءِ ،
لَا كَمَا ذَكَرَ ابْنُ فَارَسٍ .

(٢) دِيوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ١٣ وَاللِّسَانُ (فَرْجٌ) .

﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ .
والمفراح : نفيض الحِزَان .

وأما الأصل الآخر فالإفراح ، وهو الإِنْفَال . وقوله عليه الصلاة والسلام :
« لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَخٌ » قالوا : هذا الذي أُنْقَلَهُ الدِّين . قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَوَدَّى أَمَانَةٌ وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتِكَ الْوَدَائِعُ ^(١)

﴿ فرخ ﴾ الفاء والراء والخاء كلمة واحدة ، ويقاس عليها . فالفرخ :
وَلَدَ الطَّائِر . يقال : أفرخ الطائر : ويقاس فيقال : أفرخ الرُّوع : سَكَنَ .
وليفرخ رُوعك ، قالوا : معناه ليخرج عنك رُوعك وليفارقك ، كما يخرج الفرخ
عن البيضة . ويقولون : أفرخ الأمر : استبان بعد اشتباه . والفرينخ : قين كان
في الجاهلية ، يُنسب إليه النُّصَال أو السَّهَام . قال :

* ومقدوذين من بُرَى الفرينخ ^(٢) *

﴿ فرد ﴾ الفاء والراء والdal أصل صحيح يدلُّ على وحدة . من ذلك
الفرد وهو الوتر . والفارد والفرد : الثَّور المنفرد . وظبية فاردٌ : انقطعت عن
القطيع ، وكذلك السَّدرة الفاردة ، انفردت عن سائر السَّدر . وأفراد النجوم :
الدَّزاريء في آفاق السَّماء . والفريد : الدُّرُّ إِذَا نُظِمَ وفصل بينه بغيره . والله أعلم
بالصَّواب .

(١) البيت لبهس العذري ، كما في اللسان (فرخ) .

(٢) أنشده في اللسان (فرخ)

﴿ باب الفاء والزاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ فزع ﴾ الفاء والزاء والدين أصلان صحيحان ، أحدهما الذعر ،

والآخر الإغاثة .

فأما الأول فالفزع ، يقال فزع يَفْزَعُ فَزَعًا ، إذا ذُعِر . وأفزَعْتُهُ أنا . وهذا مَفْزَعُ القوم ، إذا فزعوا إليه فيما يدُهمهم . فأما فَزَعْتُ [عنه] فعناه كَشَفْتُ عنه الفزع . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ . والمَفْزَعَةُ : المكان يلتجئُ إليه الفزع . قال :

طويلٌ طامحُ الطرفِ إلى مَفْزَعَةِ الكلبِ^(١)

والأصل الآخر الفزع : الإغاثة^(٢) . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لأنصار : « إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ » . يقولون :
أَفْزَعْتُهُ إِذَا رَعَبْتُهُ ، وَأَفْزَعْتُهُ ، إِذَا أَعْنَتُهُ . وَفَزَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِي ، أَيْ كَلَّجْتُ إِلَيْهِ
فَزَعًا فَأَغَاثَنِي . وقال الشاعر^(٣) في الإغاثة :

فقلتُ لكأسِ الجَمِيها فَإِنَّما

نزلنا الكُثيبَ من زَرُودَ لَنَفْزَعَا^(٤)

(١) لأبي دواد الإبادي، أو هو لعقبة بن سابق المزاني، وقد سبق التحقيق في حواشي (طبع) .

(٢) الظاهر أن معناه في الحديث الاستغاثة . وفي اللسان : « وقد يكون التقدير أيضاً عند فزع الناس إليكم لتغيثوهم » .

(٣) هو الكلجة المرثو البريومي . الفضليات (١ : ٣٠) واللسان (فزع) .

(٤) كأس : اسم بنته . في اللسان : « حلت الكُثيب » و « لأفزعاً » .

وقال آخر^(١) :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعَ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الظُّنَابِ

﴿ فزر ﴾ الفاء والزاء والراء أصيلٌ يدلُّ على انفراجٍ وانصداعٍ . من ذلك الطريق النازِرُ : وهو المنفِرَجُ الواسع . والفَزَرُ : القطيع من الغنم . يقال فَزَرْتُ الشَّيْءَ : صدَعْتُهُ . والأَفْزَرُ : الذي يتطامنُ ظهرُهُ ؛ والقياسُ واحد ، كأنَّهُ ينفَرِقُ لِحِمْطَا ظَهْرِهِ . والله أعلم .

﴿ باب الفاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ فسط ﴾ الفاء والسين والطاء كلمتان متباينتان . فالْفَسِيطُ : تُفْرُوقُ التَّمْرَةِ ، ويقال قُلَامَةُ الظُّفْرِ . والفُسْطَاطُ : الجماعة . وفي الحديث : « إِنَّ يَدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْفُسْطَاطِ » ، وبذلك سُمِّيَ الْفُسْطَاطُ فُسْطَاطًا .

﴿ فسق ﴾ الفاء والسين والقاف كلمة واحدة ، وهى الْفِسْقُ ، وهو الخروج عن الطَّاعَةِ . تقول العرب : فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ عَنْ قَشْحِهَا : إِذَا خَرَجَتْ ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ . ويقولون : إِنَّ الْفَأْرَةَ فَوْسِقَةٌ ، وجاء هذا فى الحديث . قال ابن الأعرابى : ٥٩٠ - لم يُسْمَعْ قَطُّ فى كلامِ الجاهليَّةِ فى شعرٍ * ولا كلامٍ : فاسق . قال : وهذا عجبٌ ، هو كلامٌ عربىٌ ولم يأتِ فى شعرٍ جاهلىٍّ^(٢) .

(١) هو سلامة بن جندل . ديوانه ١١ والمفضليات (١ : ١٢٢) واللسان (فزع ، ظنب) ، وقد سبق فى (ظنب) .

(٢) انظر اللسان (فسق) والحيوان (١ : ٣٣ / ٥ : ٢٨٠) .

﴿ فسل ﴾ الفاء والسين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ .

من ذلك : الرَّجُلُ الْفَسْلُ ، وهو الرديُّ من الرُّجَالِ . ومنه الْفَسِيلُ : صِغارُ الْفَخْلِ .
وَفَسَالَةُ الْحَدِيدِ : سُحَالَتُهُ .

﴿ فسأ ﴾ الفاء والسين والمهمزة . يقال فيه : تَفَسَّأَ التَّوْبُ ، إِذَا بَلَى .

وَفَسَّأْتُهُ أَنَا : مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفْزُرَ . ويقولون : فَسَّأَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ . ويقولون في غير
المهموز : تَفَامَى الرَّجُلُ تَفَاسِيًّا ، إِذَا أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ .

﴿ فسج ﴾ الفاء والسين والجيم ، كلمة واحدة . يقولون : قَلَّوصٌ

فَاسِجَةٌ^(١) ، إِذَا أُعْجِلَهَا الْفَعْلُ فَضَرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ الْمَضْرِبِ . ويقال بل هي الخائل
السَّيْمِيَّةُ .

﴿ فسح ﴾ الفاء والسين والحاء كلمة واحدة تدلُّ على سَمَقَةٍ وَاتِّسَاعٍ .

من ذلك الْفَسِيحُ : الْوَاسِعُ . وَتَفَسَّحَتْ فِي الْمَجْلِسِ ، وَفَسَّحَتْ الْمَجْلِسَ .

﴿ فسخ ﴾ الفاء والسين والحاء كلمة تدلُّ على نَقْصِ شَيْءٍ . يقال :

تَفَسَّخَ الشَّيْءُ : انْتَقَصَ . ويقولون : أَفْسَخْتُ الشَّيْءَ : نَسَيْتُهُ . ويقولون : الْفَسِيخُ :
الرَّجُلُ لَا يَظْأَرُ بِحَاجَتِهِ .

﴿ فسد ﴾ الفاء والسين والذال كلمة واحدة ، فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ فَسَادًا

يُؤَسِّدُ ، وهو فَايِسٌ وَفَسِيدٌ

(١) في المجلد : « فاسج » ، وكلاما يقال .

﴿فسر﴾ الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيان شيء وإيضاحه.
من ذلك الفسرُ، يقال: فسرتُ الشيءَ وفسرته. والفسرُ والتفسيرُ: نظر الطبيب
إلى الماء وحُكْمُه فيه. والله أعلم بالصواب.

﴿باب الفاء والسين وما يثلثهما﴾

﴿فشج﴾ الفاء والسين والجيم. يقولون: فشجت الناقةُ: تَفَاجَتَتْ
تقبول. كذلك في كتاب الخليل. وقال ابن دريد: فشجت، بالخاء، وأنشد:
إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتِنَا مَذِخْتَ وَحَكَّكَ الْخَنُوانِ فَانْفَشَحْتَ^(١)
﴿فشخ﴾ الفاء والسين والخاء، فيه طريفةُ ابن دُرَيْد^(٢). قال:
الْفَشْحُ: ضربُ الرأسِ باليد.

﴿فشل﴾ الفاء والسين واللام. يقولون: فشَلَّ الماءُ: سَالَ. والفشلُ:
شيءٌ من أدَاةِ الْهُودَجِ.

﴿فشأ﴾ الفاء والسين والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي ظهورُ الشيء،
يقال: فشأ الشيءُ: ظَهَرَ.
وحكى ابنُ دُرَيْد^(٣): فشَأَ المرضُ فيهم فشوءًا، وتفشَأَ تمشؤًا.

(١) الجمهرة (٢: ١٥٦)، واللسان (مذح، فشج)، والبيان (٣: ٣١٨) -

(٢) الجمهرة (٣: ٢٢٤) -

(٣) في الجمهرة (٣: ٢٨٧) -

﴿فشغ﴾ الفاء والشين والعين أصلٌ يدلُّ على الانتشار . يقال انفشغ الشيء وتفشَّغ ، إذا انتشر . ويقولون : الفَشْغَةُ : القُطْنة في جوف القَصْبَةِ . والفُشَاغُ^(١) : نبات يتفشَّغُ على الشَّجَرِ ويلتوي . والناصية الفَشْفاء : المنقشرة . وتفشَّغ فيه الشَّيب : ظهر . وتفشَّغ به الدَّم . ويقولون : أفضَّغهُ سوطاً : ضربَهُ .

﴿فشق﴾ الفاء والشين والقاف ، ليس هو عندى أصلاً ، ولكنهم يقولون : الفَشَق : المُبَاغَةِ . فَاشَقَّ : باغَتْ . وفَشَقَ بنو فلان الدنيا^(٢) ، إذا كثرت عليهم فلم يعبوا بها . والله أعلم بالصواب .

﴿باب الفاء والصاد وما يثلثهما﴾

﴿فصل﴾ الفاء والفاء واللام كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه . يقال : فَصَلْتُ الشيءَ فَصْلاً . والفَيْصَل : الحَاكِم . والفَصِيل : ولدُ الناقةِ إذا افْتَصَلَ عن أمِّه . والمِفْصَل : اللِّسان ، لأنَّ به تَفْصِلُ الأمورَ وتميِّزُ . قال الأخطل :

* وقد ماتت عِظامٌ ومِفْصَلٌ^(٣) *

والمفاصل : مَفَاصِلُ الْعِظَامِ . والمِفْصَل : ما بين الجبلَيْن ، والجمع مَفَاصِلُ . قال أبو ذؤيب :

(١) هو كغراب ورماني ، كما في القاموس واللسان .

(٢) هذا مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان الأخطل ص ٢ :

صريع مدام يرفع الشرب رأسه ليها وقد ماتت عظام ومفصل .

مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ^(١)
 وَالْفَصِيلُ : حَائِطٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً
 فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا » ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ .
 ﴿ فَصَم ﴾ الْفَاءُ وَالصَّادُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْصِدَاعِ شَيْءٍ مِنْ
 غَيْرِ بَيِّنَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الْفَصْمُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ . وَكُلُّ
 ٥٩١ مَنْحَنٍ مِنْ خَشَبَةٍ وَغَيْرِهَا فَهُوَ مَفْصُومٌ . قَالَ :
 كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّةٍ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٌ^(٢)

﴿ فَصَى ﴾ الْفَاءُ وَالصَّادُ [وَالْيَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيٍّ شَيْءٍ
 عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ تَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ مِنَ الْبِلْيَةِ : تَخَلَّصَ .
 وَالْأَسْمُ الْفَضِيَّةُ . وَفِي حَدِيثٍ : قَبِيلَةٌ : « الْفَضِيَّةُ وَاللَّهُ ، لَا يَزَالُ كَمُبُكٍ عَالِيَا » .
 وَأَفْصَى : رَجُلٌ^(٣) .

﴿ فَصَح ﴾ الْفَاءُ وَالصَّادُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خُلُوصٍ فِي شَيْءٍ وَنَقَاءٍ
 مِنَ الشُّوبِ . مِنْ ذَلِكَ : الْأَسَانُ الْفَصِيحُ : الطَّلِيْقُ . وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ : الْعَرَبِيُّ .
 وَالْأَصْلُ أَفْصَحَ اللَّابِنُ : سَكَنْتَ رَغْوَتَهُ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ . وَفَصُح :

(١) دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ (١ : ١٤١) وَاللَّسَانُ (فَعْل) وَالْجَوَانِ (٢ : ٣٥١) وَأُمَامَى الرَّفْعِيُّ
 (١ : ١٨٧) وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤٤٦ وَالْخَصْمُ (١ : ٢٣ / ٥ : ٦٥ / ١٦ : ١٦١) .

(٢) لَدَى الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٧٢ وَاللَّسَانُ (نَبَا ، فَصَم) . وَسَيَأْتِي فِي (نَبَا) .

(٣) وَمِنْهُ أَفْصَى بْنُ دَعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَأَفْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ
 دَعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ .

جاءت لغته حتى لا يلحن^(١) . في كتاب ابن دريد^(٢) : « أفصح العربى إفصاحاً ،
وفصح المعجمى فصاحة ، إذا تسكّم بالعربية » . وأراه غلطاً ، والقول هو الأول .
وحكى : فصَحَ اللبنُ فهو فصيح ، إذا أخذت عنه الرغوة . قال :

* ونَحَتَ الرِّغْوَةَ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ^(٣) *

ويقولون : أفصح الصُّبْح ، إذا بدا ضوؤه . قالوا : وكلُّ واضح مُفصِّحٌ .
ويقال إنَّ الأعجم : مالا ينطق ، والفصيح : ما ينطق .

ومما ليس من هذا الباب الفصح^(٤) : عيْدُ النصارى ، يقال : أفصحوا : جاء فصيحهم .

﴿ فصل ﴾ الفاء والصاد والذال كلمة صحيحة ، وهى الفَصْد ، وهو قطع

العِرْقِ حتى يسيل . والفَصِيد : دمٌ كان يُجْعَلُ فى مِعَى من فِصْد عروق الإبل ،
ويُشَوَّى ويؤكل ، وذلك فى الشدة تُصِيب . قال الأعشى :

* ولا تأخذ المِثْمَ الحديدَ لتفصداً^(٥) *

ويقولون : [تفصّد^(٥)] الشئ : سال .

﴿ فصح ﴾ الفاء والصاد والعين يدلُّ على خروج شئ عن شئ . يقال :

فَصَّعَ الرُّطْبَةَ ، إذا قَشَرَهَا . ويقولون : الفُصْعَةُ : غُلْفَةُ الصَّبِي إذا اتَّسَعَتْ حتى تبدو حَشَفَتُهُ .

(١) الجهرة (٢ : ١٦٣) .

(٢) البيت لنضلة السلمي ، كما فى اللسان (فصح) . وصدرة كما فى اللسان ومجالس نعلب ٩
والبيان والتبيين (٣ : ٣٣٨) :

* فلم يخشوا مصالته عليهم *

(٣) كذا تذهب معجمات اللغة جميعها . والحق أن الكلمة كما ظهر لى معربة من العبرانية

فَيَسَّحُ ، وقد حققت ذلك الناصيل بإسهاب لأول مرة فى حواشى الجيوان (٤ : ٥٣٤) .

(٤) صدره كما فى ديوان الأعشى ١٠٣ :

* فإياك والميتات لأننا كلناها *

(٥) التكهة من الحمل .

﴿ باب الفاء والضاد وما يشانهما ﴾

﴿ فضل ﴾ الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادةٍ في شيءٍ

من ذلك الفضل : الزيادة ، والخير ، والإفضال : الإحسان . ورجل مُفضِّل . ويقال : فضَّل الشيء ، يفضِّل ، وربما قالوا فضِّلَ يفضِّل ، وهى نادرة . وأمَّا المتفضلُ فالمدعى للفضل على أخرايه وأقرانه . قال الله تعالى في ذكر مَنْ قال : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ . ويقال المتفضل : المتوشَّح بشوْبه . ويقولون : الفضل : الذى عليه قِيسٌ وردا ، وليس عليه إزارٌ ولا سراويل . و [منه] قول امرئ القيس :

وتَضَجَّى فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فَرَاشِهَا

نَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْقَطِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ ^(١)

﴿ فضى ﴾ الفاء والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انفساح

في شيءٍ واتساع . من ذلك الفضاء : المكان الواسع . ويقولون : أفضى الرجل إلى امرأته : بائرها . والمعنى فيه عندنا أنه شبهَ مقدَّم جسمه بفضاء ، ومقدَّم جسمها بفضاء ، فكأنه لاقى فضاءها بفضائه . وليس هذا ببعيدٍ في القياس الذى ذكرناه .

ومن هذا على طريق التشبيه : أفضى إلى فلانٍ بسرِّه إفشاءً ، وأفضى بيده إلى الأرض ، إذا مَسَّها بباطنِ راحته في سُجُوده . وهو من الذى ذكرناه في قياس

(١) البيت من معاقته المشهورة . ويروى : « وبضجى فَيْتِ الْمِسْكَ » .

الفضاء . ويقولون : الفضاء ، مقصور : تمر وزيببٌ يُخْلَطَان . وقال بعضهم : الفضاء مقصور : الشَّيْثَان يكونان في وعاء مختلطَيْن لا يُصَرُّ كلُّ واحدٍ منهما على حِدَةٍ . قال : فقلت لهما يَا نَتْنَا لَكَ نَاقِي وَتَمَرٌ فَضًا فِي عَيْنِي وَزَيْبٌ^(١) وقال :

* طَعَامُهُمْ قَوْضَى فَضًا فِي رَحْلِهِمْ^(٢) *

﴿ فضح ﴾ الفاء والضاد والخاء كلمتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على انكشاف شيء ، ولا يكاد يُقال إلَّا في قبيح ، والأخرى على لونٍ غير حسنٍ أيضًا . فالأوَّل قولهم : أَفْضَحَ الصُّبْحُ وَفَضَّحَ ، إذا بدا . ثم يقولون في التَّهْتِك : الْفُضُوح . قالوا : وَافْتَضَّحَ الرَّجُلُ * ، إذا انكشفت مساويه . ٥٩٢

وأما اللَّون فيقولون : إِنْ الْفَضْحَ غُبْرَةٌ فِي طُحْلَةٍ ، وَهُوَ لَوْنٌ قَبِيحٌ^(٣) . وَأَفْضَحَ الْبُسْرُ ، إذا بدَّتْ منه حمرةٌ . ويقولون : الْأَفْضَحُ : الْأَسَدُ ، وكذلك البعير ، وذلك من فَضَحَ اللَّون .

﴿ فضخ ﴾ الفاء والضاد والخاء فيه كلمة تدلُّ على الشَّدخ . يقال : فَضَخْتُ الرُّطْبَةَ : شَدَخْتُهَا . وَالْفَضِيخُ : رُطْبٌ يُشَدَخُ وَيُذْبَدُ ،

(١) في المجلد : « ياعني » . وفي اللسان (فضا) : « ياخالتي » ، ونبه على رواية المجلد .

(٢) البيت للمعذل البكري ، كما في اللسان (فضا) . وعجزه :

* وَلَا يَحْسُنُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادَبَا *

(٣) في الأصل : « ويقولون قبيح » ، صوابه في المجلد .

﴿ باب الفاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فطم ﴾ الفاء والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْع شيء عن شيء .
يقال : فَطَمَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا ، وَفَطَمْتُ الرَّجُلَ عَنْ عَادَتِهِ . قال أبو نصرٍ صاحبُ
الأصمعيّ : يقال فَطَمْتُ الْحُبْلَ ، إِذَا قَطَعْتَهُ . قال : ومنه فِطَامُ الْأُمِّ وَلَدَهَا .

﴿ فطن ﴾ الفاء والطاء والنون كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ذكاء وعلم بشيء .
يقال : رجلٌ فَظِنٌ وفَظُنٌّ ، وهى الفِطْنَةُ والفِطَانَةُ ^(١) .

﴿ فطأ ﴾ الفاء والطاء والهمزة كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تطأمنٍ . يقال .
لِلرَّجُلِ الْإِفْطُسُ : الْإِفْطَاءُ . ويقولون : فِطِئَ الْبَعِيرُ ، إِذَا نَظَّامَنَ ظَهْرَهُ خِلْقَةً .

﴿ فطح ﴾ الفاء والطاء والحاء كلمةٌ واحدة . يقولون : فَطَّحْتُ الْعُودَ
وغيره ، إِذَا عَرَضْتَهُ . وهو مُفْطَّحٌ . ورأسٌ مُفْطَّحٌ : عريض .

﴿ فطر ﴾ الفاء والطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتَحَ شيء وإبرازه .
من ذلك الْفِطْرُ مِنَ الصَّوْمِ . يقال : أَفْطَرَ إِفْطَارًا . وقومٌ فِطْرَةٌ ^(٢) أى مُفْطِرُونَ .
ومنه الْفِطْرُ ، بفتح الفاء ، وهو مصدرُ فَطَرْتُ الشَّاةَ فِطْرًا ، إِذَا حَلَبْتَهَا . ويقولون :
الْفِطْرُ يَكُونُ الْحَلَبَ بِأَصْبَعَيْنِ . وَالْفِطْرَةُ : [الْخِلْقَةُ ^(٣)] .

(١) فى الأصل : « والفطنة » . ومن أخوات هذه المصادر الفطن مثلثة ، وبالنحر بك ، وبضمين .
ومنها الفطونة والفطانية .

(٢) يقال للواحد والجميع .

(٣) التكملة من الجمل .

﴿ فطس ﴾ الفاء والطاء والسين . فيه الفَطَسُ في الأنف : انْفِرَاشُهُ .
وَفِطْيَسَةُ الخنزير : أَنَفُهُ . وَالْفِطْيَسُ : المِطْرَقَةُ ، وَلَعَلَّهَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُكْسَرُ
بِهَا الشَّيْءُ ، وَيَتَطَامَنُ ^(١) ويقولون : فَطَسَ : مات . ويقولون : الفَطَسَةُ : خَرَزَةٌ
يُؤْخَذُ بِهَا .

﴿ باب الفاء والطاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ فظع ﴾ الفاء والطاء والعين كلمة واحدة . أَفْظَعَ الأمرُ وَفَظَعَ : اشتدَّ .
وهو مُفْظِعٌ وَفَظِيعٌ . والله أعلم .

﴿ باب الفاء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ فعل ﴾ الفاء والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداث شيء من
عملٍ وغيره . من ذلك : فَعَلْتُ كَذَا أَفَعَلُهُ فَعَلًا . وكانت من فلانٍ فَعَلَةً حَسَنَةً
أو قبيحة . والفِعَالُ جمعُ فَعَلَ . والفَعَالُ ، بفتح الفاء : الكَرَمُ وما يُفَعَّلُ
من حَسَنٍ .

وبقيت كلمة ما أدرى كيف صححتها . يقولون : الفِعَالُ : خَشَبَةُ الفَأْسِ .

﴿ فعم ﴾ الفاء والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتَّسَاعٍ وامتلاء .
فَالْفَعْمُ : المِلَانُ . فَعِمَ يَفْعُمُ فَعَامَةً وَفَعُومَةً . وامرأةٌ فَعْمَةٌ السَّاقِينِ ، إِذَا امْتَلَأَتْ سَاقُهَا
لَحْمًا . وَأَفْعَمْتُ الشَّيْءَ : مَلَأْتُهُ .

(١) في الأصل : « وتظامن » .

﴿ فعى ﴾ الفاء والعين والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الأفعى :
حَيَّةٌ [وَحَكى ناسٌ : تَفْعَى الرَّجُلُ ، إِذَا سَاءَ ^(١)] خُلِقَهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ الْأَفْعَى .
والله أعلم .

﴿ باب الفاء والغين وما يثلاثهما ﴾

﴿ فغم ﴾ الفاء والغين والميم كلمتان ، إحداهما تدلُّ على فَتَحَ شَيْءٌ أَوْ
تَفْتَحُهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَالْأُخْرَى تَدُلُّ عَلَى الْوَلُوعِ بِالشَّيْءِ . فَلْأُولَى : فَغِمَ
النَّوْرُ : تَفْتَحُ . وَالرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ تَفْغَمُ ، أَيْ تَصِيرُ فِي الْأَنْفِ تَفْتِيحَ السَّدَّةِ . وَأَفْغَمَ الْمِسْكُ
السَّكَانَ : مَلَأَهُ بِرَائِحَتِهِ .

والكلمة الأخرى : فَغِمَ بِكَذَا : أَوْرَعَ بِهِ وَحَرَّصَ عَلَيْهِ : قَالَ الْأَعْمَشُ :

[تَوُؤْمُ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ بَالَ عَقِيلٍ فَغِمَ ^(٢)]

﴿ فغى ﴾ الفاء والغين والحرف المعتل كلمة واحدة . يقولون : الْفَاغِيَّةُ :
نَوْرُ الْحَفَاءِ . يُقَالُ : أَفْغَى ، إِذَا أُخْرِجَ فَاغِيَّتَهُ . وَيَقُولُونَ : الْفَغَا : فَسَادٌ
فِي الْبَرِّ .

﴿ فغر ﴾ الفاء والغين والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَتَحَ وَانْفَتَحَ .
مِنْ ذَلِكَ : فَغَرَ الرَّجُلُ فَاهً : فَتَحَهُ . وَفَغَرَ فَوْهُ ، إِذَا انْفَتَحَ . وَانْفَغَرَ النُّورُ : تَفْتَحَ .
وَالْفَاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَفْغَرَةَ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

(١) الكلمة من الجمل .

(٢) البيت ساقط من الأصل ، وإثباته من النديوان ٣٠ واللسان (نغم) . وأنشد عجزه في الجمل
بدون نسبة .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء ﴾ ٥٩٣

من ذلك (الفَرَزْدَقَةُ) : القِطْعَةُ من العجين . وهذه كلمةٌ منخوطة من كلمتين^(١) ، من فَرَزَ ومن دَقَ ، لأنه دقيقٌ عَجِينٌ^(٢) ثم أُفْرِزَتْ منه قطعة ، فهي من الفَرَزِ والدَّقِ .

ومن ذلك (الفَرَقَةُ) : تنقيضُ الأصابع . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله فَقَعَ ، وقد ذكر .

ومن ذلك قولهم (افرَنْعُوا) ، إذا تَفَجَّأُوا . وهي كلمةٌ منخوطة من فَرَقَ و فَنَعَ ، لأنهم يتفرَّقون فيمكونُ لهم عند ذلك فَقْعَةٌ و حَرَكَةٌ .

ومن ذلك قولهم (الفَرِشْطُ) و (الفَرِشَاطُ)^(٣) : الواسع . وهذا مما زيدت فيه الطاء ، والأصل فَرَشَ ؛ ويكون ذلك من فرشت الشيء . ومن هذا الباب (فَرِشْطُ) البعير ، لأنه ينفريش وينبَسِط .

ومن ذلك (الفَلَقَمُ) : الواسع . وهذا من كلمتين : من فَلَقَ ولَقِمَ ، كأنه من سَمِعَهُ يَلْقَمُ الأشياءَ . والفَلَقُ : الفتح .

(١) كذا . والحق أن الكلمة معربة من الفارسية « برازده » . انظر اللسان ومعجم استينجاس ٢٣٩ ، إذا فسرها بقوله : « Lump of dough » أي كتلة أو قطعة أو قرص من العجين .

(٢) في الأصل : « عجين » .

(٣) الكلمة وساءتها لم ترد في اللسان . وفي القاموس : « فرشط : قعد ففتح ما بين رجله » وهو فرشط كزبرج وقرطاس .

وقد ذكروا من ذلك (الفَلَحَس) . الرَّجُلُ الحَرِيصُ والكلبُ الفَلَحَسُ^(١)
وهذا مما زيدت فيه الفاء ، والأصل لَحَسَ كَأَنَّهُ من حرصه يَلَحَسُ الأشياءَ لحسا .
والفَلَحَسُ : المرأةُ الرسحاء ، كَأَنَّ اللحمَ منها قد لَحَسَ حَتَّى ذهب .

ومن ذلك (الرُّهُدُ) : الحادر الغليظ . وهذه منجوتة من كلمتين : من فَرِهَ
ورَهَدَ . فالفَرَهَ : كثرة اللحم ، والرَّهَدُ :^(٢) استرخاؤه .

ومن ذلك (الفرَشَعة) ، وهو أن يفرِّج الإنسانُ بين رجليه ويُباعدَ إحداها
من الأخرى ، وهو المنهى عنه في الصلاة . وهذا من كلمتين : من فَرَشَ وَفَسَحَ ،
وقد مرَّ تفسيرُهما .

ومن ذلك قولهم : لقيت منه (الْفِتْكَرَيْنَ) ، وهى الشَّدائد . وهذا من الفتك ،
وسائرُه زائد .

ومن ذلك (الْفَدَغَمُ) : الرجل العظيم الخلق ، والميم فيه زائدة ، وكأنه يَفْدَغُ
بِخَلْقِهِ الأشياءَ فَدَغًا .

وعما وُضِعَ وضماً ولعلَّه قياساً لانهلمه (الْفَرْدُ) : ولدُ البَقرة . و(الْفَرَقْدَانِ) :
نجمان . و(فَقَقَسَ) : حَيٌّ من الأسد^(٣) . و(الْفِطْحَلُ) : زمنٌ لم يُخلَقِ الناسُ
[فيه^(٤)] بَعْدَ . و(الْفَلَنْقَسُ) : الذى أمُّه عَرَبِيَّةٌ وأبوه عَجَمِيٌّ . و(الْفِرِصَادُ) :

(١) الذى فى المجلد : « ويقال للكلب فلهس » .

(٢) هذا المصدر مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٣) يقال أسد ، والأسد . انظر اللسان . وفى المجلد : « حى من أسد » .

(٤) التكملة من اللسان .

الثَّوْتُ . و (الفَرَنْبِ) الفأرة^(١) . ويقولون : (الفَرَنْطُوم) : منقار الخف . يقال
خَفْتُ مَفْرَطَمَ . وأما قوله :

* عَكَفَ النَّدِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا^(٢) *

فيقال إنه فارسي^(٣) وإنه الدَّسْتَبَنْد^(٤) . و (الفَرْهَل) : ولد الضَّبُع على
ما قالوا ، من كلام العرب . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الفاء والله أعلم بالصواب ﴾

تم الجزء الرابع من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
وبلييه الجزء الخامس وأوله كتاب القاف

(١) أنشد شاهداً له في اللسان :

يدب بالليل إلى جاره كضيون دب إلى فرب

(٢) المعاج في ديوانه ٨ واللسان (فنزج) والدرج للجواليقي ٢٣٧ وأدب الكاتب ٣٧٧ .

(٣) قالوا : هو معرب « بنجكان » .

(٤) في الألفاظ الفارسية العربية لأدي شير ٦٣ : « الدستبند لعبة المجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص ، مركب من دست ، أي يد ، ومن بند ، أي رباط » .